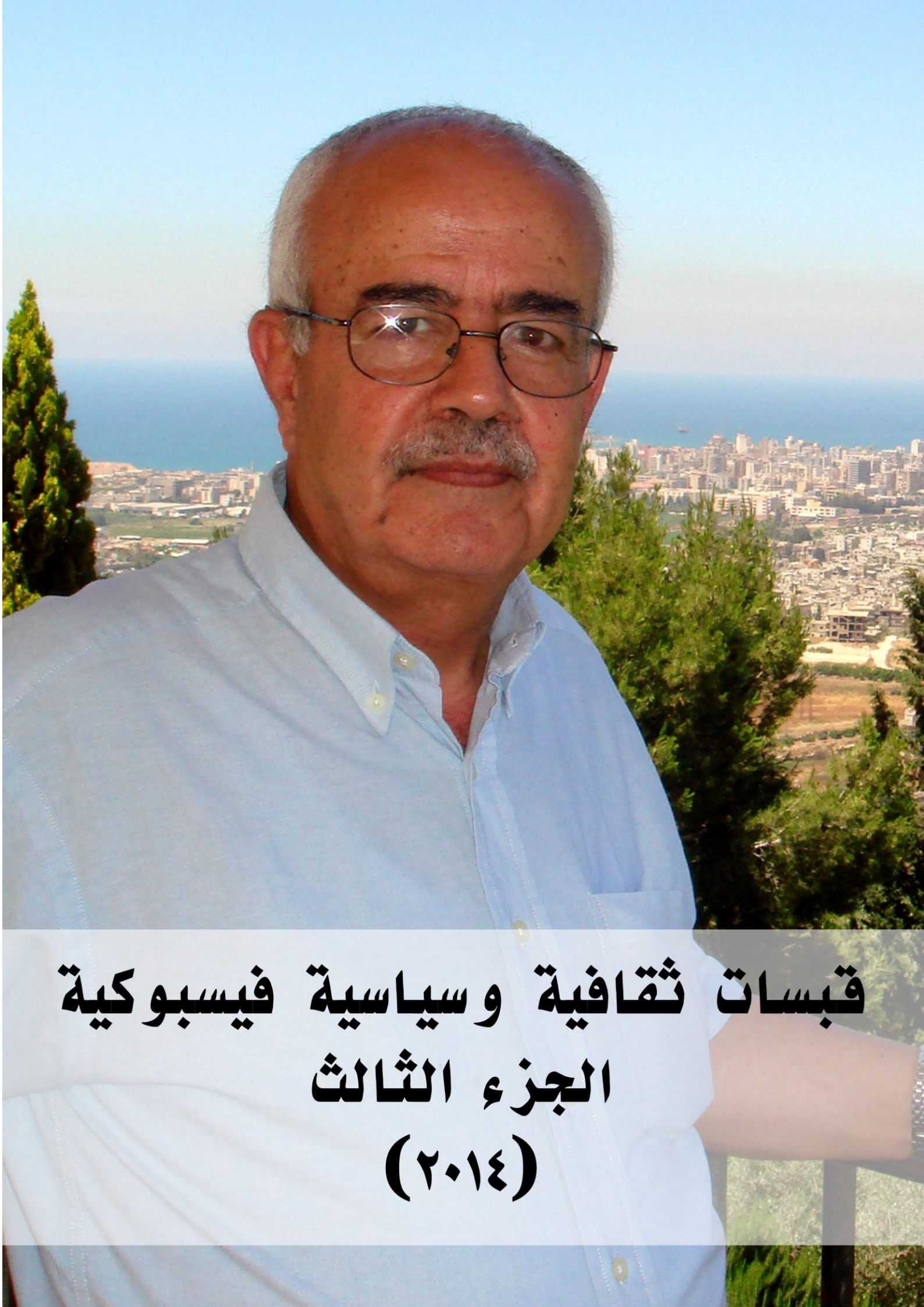




قبسات ثقافية وسياسية فيسبوكية
الجزء الثالث
(٢٠١٤)

لماذا أكتب ؟..

أعتقد أنني أكتب من أجل الكل الوطني ، القومي ،
والإنساني المُمَيِّز بتعدديته العقلانية العلمانية
والديمقراطية . وأدرك أن قلَّه من هذا الكل المُمَيِّز
تريد وترغب قراءة ما أكتب ، ليس من منطلق انحيازها
المعرفي والسياسي لمضمون كتاباتي وأفكاري
فحسب، بل أيضاً لنقد تلك الأفكار والكتابات والإضافة
عليها وتطويرها والارتقاء بها ، والالتزام الخلاق
بممارسة مضامينها على طريق تحقيق رؤيتنا
التحررية والديمقراطية الثورية .

المحتويات

2	لماذا أكتبُ ؟ ..
25	بين الانتماء للدين أو الوطن، هناك تباين شديد ..
25	مفهوم الصراع الاجتماعي من منظور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ..
25	ان الوضع الفلسطيني قد وصل إلى أفق أو مأزق مسدود ..
26	عن استفحال ظاهرة الفقر في الضفة والقطاع ..
27	الأساس الأيديولوجي أو الفكري لدى الحزب او الفصيل الماركسي الثوري ..
27	ما هو الشكل الاساسي للصراع الاجتماعي ؟ ..
28	عن الخطاب العقلاني العربي .. واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !! ..
28	عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وأثاره الاجتماعية والسياسية ..
29	عن اعتراف م.ت.ف بالكيان الصهيوني ونتائجه الكارثية المتراكمة حتى اللحظة .. وموقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ..
30	موقف الثوريين إزاء قيادة النضال يجب أن يستند إلى التمييز بين الخطوات التي ينبغي دعمها والخطوات التي ينبغي فضحها ..
30	من مقدمة كتاب " المسيرة التاريخية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين " ..
32	رفاقي وأصدقائي الاعزاء .. سبق لي تأليف وإصدار مجموعة من الكراسات الثقافية (بداية عام 2011) ..
33	فقدان الرؤية المستقبلية ، العقلانية الثورية والديمقراطية المتبصرة في الخطاب العربي الراهن يؤدي لا محالة إلى تعميق أزمة مجتمعاتنا العربية ..
33	جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية ..
33	الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية هي الحل الأمثل بالنسبة لحقوق شعبنا ..
34	خاطرة ... عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين ..
34	إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ..
35	الى الصديقة العزيزة د. ندا الغاد .. بعض مواصفات الحزب الماركسي الثوري ..
36	عن الدور المطلوب من فصائل وأحزاب اليسار العربي ..
36	كلمات عن الحزب الثوري ..
37	في ظل اوضاعنا العربية المتخلفة والتابعة الراهنة ، تعرضت عناوين الحزب الماركسي والشيوعي واليساري ..
38	يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار، الماركسي المتطور المتجدد خصوصاً ..
38	من هو اليساري ؟ ..
39	وليس يسارياً – بل خاننا - من يستعين بأعداء وطنه بذريعة الديمقراطية ..
39	يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار عموماً، والماركسي المتطور المتجدد خصوصاً ..
40	يتحدد مفهوم اليساري قبل كل شيء برؤية ماركسية ثورية سياسية وطبقية مستقبلية تقوم على مجابهة ..
40	ان بقاء وضع الأحزاب /الفصائل اليسارية العربية تحت رحمة البيروقراطية القيادية اللاديمقراطية ..
40	النضال الديمقراطي ضد الاستبداد والاستغلال الطبقي شرط من شروط التحرر الوطني ..
41	جورج حبش .. قائداً ومفكراً ثورياً .. في ذكراه السادس ..
41	في الذكرى السادسة لغياب المفكر و القائد الثوري جورج حبش ..
42	لماذا أكتبُ ؟ ..
42	الميراث الثوري للقائد الراحل جورج حبش في الذكرى السادسة لرحيله ..
43	من اقوال القائد الراحل جورج حبش في المسألة التنظيمية (الحزب) ..
43	ان الأخلاق الثورية تبرز في الحزب كقوة تتجسد في سلوك الجماهير ..
43	عن الاستبداد والمصالح لدى حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين ..

44	إن كيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كحزبين وكمثقفين ماركسيين وديمقراطيين عرب)
44	إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري والضعف النظري
45	علينا (احزابا وفصائل ومثقفين) أن نتواصل في الحوار
45	في مضمون ومغزى النضال الماركسي الاشتراكي في الوطن العربي
46	ابرز فلاسفة التنوير الفرنسي
46	نيقولا كوبرنيكس (1473 م. _ 1532 م.)
47	تفعيل البعد المعرفي-الثقافي داخل الحزب
47	بالأمس البعيد هللت الرأسمالية العالمية يوم سحقت كومونة باريس
48	تعليقا على تصريح ابو مازن حول قضية اللاجئين
48	وجهة نظر في الثقافة والمثقف
49	غياب الرؤية الثقافية الديمقراطية ومسئولية اليسار الفلسطيني
49	مخاطر ضعف وتراجع المعرفة والوعي في صفوف احزاب وفصائل اليسار العربي
50	الوعي والممارسة في الحزب الماركسي ومحاولة تحديد الاشكالية
50	حول تعريف المثقف الثوري
51	بمناسبة الحديث عن ما يسمى بالدولة اليهودية
52	عن شعار " يهودية الدولة الاسرائيلية"
52	مخاطر الاعتراف بـ"يهودية إسرائيل"
53	جذر الديمقراطية الرأسمالية ينمو ويكبر من خلال المنافسة بين الرأسماليين
53	يتجلى العنف كظاهرة مرتبطة بنزوع النظام الامبريالي الدائم صوب التوسع والسيطرة على ثروات ومقدرات شعوب العالم الفقيرة
54	ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة عبر الأجراء واحتكار الحقيقة عبر النظام المستبد
54	اليهودية ليست ولا يمكن أن تكون قومية بأي مفهوم سياسي سليم كما يعرف كل عالم سياسي
55	ففي هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال
55	إن القوى الرأسمالية بجناحيها " اليميني العلماني " و" اليميني الديني او الاسلام السياسي "
56	الديمقراطية في الأنظمة الرأسمالية لا يكون لها وجود في الحقيقة إلا بالنسبة لأعضاء الطبقة المسيطرة
56	على الرغم من تقدم دور التكنولوجيا والاختراعات العلمية والمعرفة في تراكم وتوسع رأس المال المالي العالمي
57	أرى ضرورة الجمع بين المثقف حامل الرسالة، وبين المثقف العضوي الملتمزم تنظيمياً
57	إن حالة التردي والهبوط الراهنة، وصلت إلى أكثر من حد الاعياء والمرض في المنظومات الإعلامية
58	لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه
58	الاستلاب ضرورة من ضرورات استمرار الرأسمال وتوسعه
58	الانحياز الواعي للاشتراكية ، هو الأساس الأول في تحديد جوهر دور المثقف الماركسي
61	الثورة لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بتوفير العناصر الموضوعية
61	اهم أسباب عجز أحزاب وفصائل اليسار العربي عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري
62	إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية
62	هل انتهت الفلسفة ؟؟؟
62	الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب .. إنها في المقام الاول حب المعرفة
63	فقدان الرؤية المستقبلية ، العقلانية الثورية والديمقراطية المتبصرة في الخطاب العربي الراهن
63	ما هو الحزب الثوري الديمقراطي؟

64	غازي الصوراني :حديث في فلسفة العصور الاقطاعية ارتباطا باستمرار هيمنتها على مجتمعاتنا العربية
64	وجهة نظر... أعتقد أن الغالبية الساحقة من اعضاء واصدقاء فصائل واحزاب اليسار العربي
65	المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التطور والنهوض
65	غازي الصوراني وجهة نظر حول مفهومي " البورجوازية" و" الرأسمالية" في المجتمعات العربية
68	الفيلسوف ابن رشد (1126 م. _ 1198 م)
69	لقد توضح خلال العقود الماضية، الى جانب تطورات الوضع العربي الرسمي الراهن
69	فتح وحماس .. إلى متى ؟؟؟؟!!
70	تنويه !! بقلم ولدي ورفيقي اكرم غازي الصوراني
70	بوضوح لا لبس فيه
71	إن المتغيرات الناجمة عن الصراع بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال
71	النظام الامبريالي وحركات الاسلام السياسي
72	الإسلام السياسي
72	سؤال وجواب للنقاش الهادئ من الاصدقاء والرفاق حول شعار " الاسلام هو الحل"
73	إن التأكيد على الصفة العلمانية الديمقراطية للثورات الشعبية بافاقها الاشتراكية
73	الحاجة إلى التثوير والتجديد الفكري
74	من اقوال المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد :حول الاستخدام النفعي للاسلام
74	سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني
75	عشية الثامن من آذار .. يوم المرأة
75	لكل النساء العربيات .. تهنئة واعتذار في الثامن من آذار
76	بمناسبة الثامن من آذار
76	أرى أن كل حديث عن التحرر والديمقراطية والمساواة وحقوق العمل والعلاقات المدنية والحرية والمقاومة
77	في مناسبة عيد المرأة الثامن من آذار ...مشوار تحررها ومساواتها مازال طويلاً
77	بمناسبة التاسع من آذار ...يوم الشهيد الجبهوي
78	فيقنا القائد محمد الأسود ...تحية في ذكرى استشهاده
79	لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك
79	الوفاء للشهداء والمبادئ التي ناضل من اجلها جورج حبش، صمام الامان لمسيرة الجبهة وانتصارها
80	تفأولي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة
80	رسالة الى احبتي رفاقي واصدقائي في فلسطين وكل ارجاء الوطن العربي
81	ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية
81	من وحي العدوان الهجري على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني
82	على النقيض من اوهام قوى اليمين الفلسطيني والعربي بالنسبة لاستمرار التفاوض العبثي
82	فيما يستمر العدوان الصهيوني على غزة ، وينتشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها
82	أبو مازن حينما تأخذه العزة بالإثم
83	نداء الى رفاقي في الاحزاب والقوى اليسارية...في الذكرى الثامنة لاختطاف الرفيق المناضل احمد سعادت ورفاقه
83	عن التبعية والتخلف وآفاق الانتفاضات الثورية العربية
84	حول تعريف التبعية والتخلف
84	لضمان سيرورة تقدم وانتصار الثورة الوطنية الديمقراطية في بلادنا العربية
85	كارل ماركس في ذكرى رحيله " 14 مارس 1883

- 86 إذا كنا نسلم بأن الحركة الشيوعية العالمية تعيش اليوم أزمتها.
- 87 حقاً إن الأوضاع والظروف السائدة، لا تبشر بفرص ثورية في الأمد المنظور.
- 87 المطلوب ماركسية عصرية عبر تجديدها وتطويرها على ضوء الواقع المعاصر.
- 87 إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري والضعف النظري.
- 88 تفاؤلي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من أوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة.
- 88 الصراع العربي الصهيوني واوهم الحل المرحلي.
- 89 الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي.
- 89 ان قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها.
- 89 سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الإمبريالي الصهيوني.
- 89 لعلنا لا نبالغ في القول أن استشرأب الظاهرة الدينية العنصرية في "إسرائيل".
- 90 لا بد من التنبيه إلى أن الحديث عن حل الدولتين، وفق شروط العدو الإسرائيلي.
- 90 إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية.
- 91 التقدم الاقتصادي والعسكري الذي أحرزته دولة العدو الإسرائيلي.
- 91 الشرائح الطبقة الكومبرادورية والبيروقراطية الحاكمة والسائدة في النظام العربي بحكم تبعيتها للخارج.
- 91 ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة عبر الكومبرادور والشرائح الرأسمالية.
- 91 إن المناقشات الموضوعية (داخل الحزب او الفصيل اليساري الماركسي الثوري) التي تنطلق من الوعي.
- 92 ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية.
- 92 ادرك بوعي عميق أن الماركسية إذا ما كفت عن تجديد نفسها عبر مواكبة المتغيرات.
- 92 إذا كُفَّت المبادئ والاهداف والهوية الفكرية لفصائل واحزاب اليسار.
- 93 الحديث عن تجديد الماركسية يجب أن يعني استيعابها لواقع مجتمعاتنا العربية.
- 93 إشكالية النضال القطري الفلسطيني تفرض الحديث عن إشكاليتين.
- 94 سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق؟
- 94 مهمة محاربة الفساد السياسي والاجتماعي والأخلاقي في مجتمعاتنا.
- 94 الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية.
- 95 إن التزامنا بأهداف ومصالح الطبقات الشعبية الكادحة.
- 95 يبدو ان عوامل الاستنهاض الثوري الذاتي، في مجمل أحزاب اليسار العربي باتت اليوم في حالة شديدة من الضعف والتراجع ..
- 95 بمناسبة انعقاد القاع العربي او ما يسمى " القمة".
- 96 احد أهم مظاهر أزمة اليسار في مجتمعاتنا العربية تجلت في المنتسبين إلى هذه الأحزاب وهيئاتها القيادية.
- 96 عن مفهوم المجتمع المدني او المجتمع " الرأسمالي " في البلدان العربية.
- 97 البورجوازية الكومبرادورية والطفيلية ودورها في تشويه تطور المجتمعات العربية.
- 97 إن أية محاولة لاستنهاض أحزاب وفصائل اليسار العربي، ينبغي أن تبدأ بنقد تجربتها سواء على صعيد النظرية.
- 98 الاغتراب يصبح له معنى أشمل عندما يرتبط بالفعل السياسي لدى الفصائل والأحزاب والحركات السياسية.
- 98 عن شعار " الإسلام هو الحل ".
- 99 اليوم ونحن في مطلع الألفية الثالثة، تتعرض مجتمعاتنا العربية، من جديد، لمرحلة انتقالية لم تتحدد أهدافها النهائية بعد،
- 99 البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني.
- 100 المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وأفاق عصر التنوير.
- 100 كيف نتعاطى مع مفهوم المجتمع المدني؟
- 101 رفاقي اصدقائي .. اليكم آخر صلاة ..! من ابداعات ولدي ورفيقي أكرم غازي الصوراني.
- 102 كلمة الى رفاقي واصدقائي في الذكرى الثامنة والثلاثين ليوم الأرض.

- 102 في الذكرى الثامنة والثلاثين ليوم الأرض ولكل ذكريات تاريخ نضال شعبنا وتضحياته المجيدة.؟؟؟!!!
- 103 سؤال الى فتح وحماس ؟
- 103 العلمانية والديمقراطية شرط اساسي في مجابهة التخلف.
- 103 الموقف ضد انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف وضد العملاء العرب مما يسمى بملوك وامراء ومشايخ
- 104 عن التطور الاجتماعي ، في الضفة الغربية وقطاع غزة
- 105 توصيف لمجتمعاتنا العربية في الظروف الراهنة
- 105 إن التأكيد على الصفة العلمانية الديمقراطية للثورات الشعبية بافاقها الاشتراكية
- 106 ظهور دولة الكومبرادور
- 106 عن سمات التحالف الكومبرادوري البيروقراطي في النظام العربي
- 107 إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي
- 107 لماذا اخفاق اليسار في الانتخابات التشريعية والبلديات والجامعات ؟؟؟؟؟
- 107 لماذا فشل اليسار العربي؟
- 108 اللهات وراء أو هام أو سلو قاد شعبنا إلى النتائج الكارثية التي يعيشها اليوم
- 109 إن الحديث عن أهمية الإرادة الشعبية والالتفاف والدعم الجماهيري للنضال السياسي والصراع الطبقي
- 109 في كل كتاباتي أؤكد على الصراع التنافسي والوجودي بين كل أطراف الحركات والفصائل اليسارية والوطنية الفلسطينية والعربية
- 109 الحوار المحمول بالوعي العميق والموضوعية ، لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب
- 109 تثوير الفكر الذي نحتاجه - كما قال المفكر الراحل نصر ابو زيد - يتطلب السعي إلى تحريك العقول بالتحدي
- 110 الحاجة إلى التجديد والتثوير العقلاني
- 110 عن منظمات NGO.s !!!؟؟؟
- 111 سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق ؟
- 111 الفلسفة ليست علما مطلقا أو علما غريبا عن الحياة العملية والصراع الطبقي والنضال التحرري والديمقراطي
- 112 آثار عولمة السوق الرأسمالي على بلدان العالم الفقيرة
- 112 تحديات الشعوب الفقيرة في مجابهة العولمة الراهنة
- 113 إن الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع
- 114 كلمة وفاء في ذكرى استشهاد رفيقنا القائد الثوري المثل ربحي حداد
- 114 مقاومة العولمة
- 115 يمكن القول ان اليسار الفلسطيني تشكل في قلب النضال الوطني السياسي التحرري بعيدا عن ظروف الصراع والنضال الطبقي
- 115 الحفاظ على الماركسية و متابعة رسالتها الإنسانية لا يكمن في الدفاع اللاهوتي أو الدوجمائي
- 116 القوى الديمقراطية العقلانية الثورية في مجابهة قوى التخلف والتبعية والقهر
- 116 "الطبقات الحديثة" في بلادنا ، وخاصة "البورجوازية " الكبيرة
- 117 يبدو ان عوامل الاستنهاض الثوري الذاتي، في مجمل فصائل وأحزاب اليسار العربي
- 117 خاطرة... عن الانتفاضات او الحالة الثورية العربية
- 117 بدون الاعتراف بالمساواة وحرية الرأي والكلمة والمعتقد في "مجتمع المواطنين"
- 117 استجد خلال الثمانينات والتسعينات في القرن الماضي وحتى اللحظة الراهنة
- 118 عن نشأة الشرائح الرأسمالية او " البورجوازية " التابعة في بلادنا
- 118 للنفاذ إلى جوهر الديمقراطية الليبرالية (البرجوازية)
- 119 ضد الطائفية

119	ان تطور ونشأة الفئات الرأسمالية و"البورجوازية" في إطار التطورات والتحولات الاجتماعية لواقعنا الفلسطيني.....
120	سؤال بمناسبة مرور 78 عاماً على ولادة الاديب الروائي والمثقف الماركسي المناضل القائد الشهيد غسان كنفاني المولود في عكا في التاسع من نيسان 1936.....
120	بيان مقتضب صادر عن مكتب الأمين العام لحركة حسيبي الله ونعم الوكيل لتحرير فلسطين.....
121	عن الجماهير الشعبية الفقيرة ودور الحزب او الفصيل الذي يدعي الاندماج في اوساطها وتوعيتها وتعبئتها وقيادتها للنضال من اجل تحقيق اهدافها
121	الثورة في التحليل الأخير هي عملية تراكمية منظمة وفق رؤى واهداف سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية.....
122	إننا إذ ندرك صعوبة وتعقيدات الواقع العربي الراهن.....
122	غياب الرؤية ونقص الوعي وضعف الروح الثورية مقتل الفصائل والاحزاب اليسارية العربية.....
123	بعد هزيمة ألمانيا، وبروز الأزمة المصرية التي تعرضت لها (وهي مشابهة لأزمنا كعرب اليوم) توجه الفيلسوف الألماني كارل يسبرز 1883.....
123	لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية عربية.....
123	ما يسمى بالربيع العربي لم يجلب للجماهير الشعبية العربية سوى مزيد من الاستبداد والاستغلال والتخلف.....
124	تكرست مظاهر التبعية والتخلف في بلادنا العربية عبر رموز الاستبداد والقهر من ملوك وأمراء ورؤساء الأنظمة العربية ...
124	خاطرة... عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية الفقيرة... دخلنا إلى هذا القرن، الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية.....
125	فصائل وأحزاب اليسار بحاجة ماسة جداً لقيادات.....
125	الفلسفة الماركسية موقف أخلاقي قبل أن تكون علماً.....
126	في مناسبة عيد الشعانين او عيد الفرح... معايدة إلى مواطنينا المسيحيين.....
126	الصفات الاخلاقية والوعي والقيادة الثورية والتفاف الجماهير صمام أمان لمستقبل احزاب وفصائل اليسار العربي.....
126	حول مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في مجتمعاتنا العربية.....
127	الدين لله والوطن للجميع.....
127	عن البعدين السياسي والاجتماعي لتكامل مفهومي الديمقراطية والمواطنة.....
128	مقدمة ونتيجة... ورؤية مستقبلية... للحوار.....
128	ما هي إمكانية تشكيل تيار وطني ديمقراطي بعيداً عن حماس وفتح ويكون مشروعاً إنقاذياً من أوضاع لا تستفيد منها إلا إسرائيل؟.....
129	غازي الصوراني.. الفلسفة الماركسية وتحديات اللحظة الراهنة.....
129	تفاؤلي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة.....
130	الصراع الطبقي هو الشكل الاساسي للصراع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي
130	ما معنى ان تكون ماركسيا؟.....
131	إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي.....
131	لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟
132	عن البنية الاجتماعية والطبقة الاجتماعية وتحولاتها.....
132	عن مفهوم المواطنة والديمقراطية بمناسبة الحديث عن "المصالحة" بين فتح وحماس.....
133	عن الموقع الاقتصادي والبنية الفوقية وتأثيرهما على الطبقات.....
134	عن الوضع الفلسطيني الراهن الذي يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48.....

- موقف مؤسس علم الاجتماع الفيلسوف الفرنسي "أوجست كونت" (19 يناير 1798 - 5 سبتمبر 1857) من التغيير الثوري :
- 134
 عن موقف ماركس من علم الاجتماع البورجوازي (أوجست كونت ودوركايم وغيرهما) من وجهة نظر عالم الاجتماع التقدمي المصري د. عبد الباسط عبد المعطي في كتابه : " اتجاهات نظرية في علم الاجتماع "
 135
 مقتطفات من رسالة الاديب الروائي الانساني العالمي جارسيا ماركيز الأخيرة لمحبيه وأصدقائه من علي فراش المرض.....
 136
 ملامح الاتجاه الماركسي الجديد بالنسبة للموقف من نظريات علم الاجتماع كما سجلها عالم الاجتماع التقدمي المصري د. عبد الباسط عبد المعطي في كتابه : " اتجاهات نظرية في علم الاجتماع"
 137
 عن " البورجوازية " الكبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة
 138
 عن الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.....
 138
 وجهة نظر... حول اليساري اليهودي الاسرائيلي.....
 139
 وجهة نظر... حول اليساري اليهودي الاسرائيلي.....
 139
 وجهة نظر حول مفهوم الثورة الوطنية/الشعبية الديمقراطية.....
 140
 المراجعة النقدية ووضوح الرؤية طريقا وحيدا لخروج اليسار العربي من أزماته صوب النهوض المأمول
 141
 "البورجوازية الكوميرادورية " الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الفلسطينية
 142
 الضرورة الموضوعية الراهنة لتأسيس البديل الديمقراطي.....
 142
 خاطرة او رسالة ربما... أعيد تكرارها للمعنيين عموما ولرفاقي واصدقائي الاعزاء خصوصا.....
 143
 اذا لم يتم انتهاء الانقسام.... ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع (فتح وحماس) عليها؟
 144
 حزني وقلقي ان معظم فصائل واحزاب اليسار العربي تعيش حالة تراجع فكري وتردي وهبوط ليبرالي وديني.....
 144
 ما هو الشكل الاساسي للصراع الاجتماعي ؟
 144
 مفهوم الصراع الاجتماعي (الطبقي) من منظور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.....
 145
 عن ولادة الطبقات "الحديثة" في مجتمعاتنا العربية وموقف احزاب وفصائل اليسار العربي
 145
 نعم للخطوات الجدية على طريق انتهاء الانقسام والصراع الفئوي بين الثنائي فتح وحماس
 146
 كيف نتعاطى مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟
 147
 ذكر ان نفعت الذكرى.....
 148
 في مفهوم المثقف الثوري والمثقف الانتهازي.....
 149
 لقد أقامت الماركسية البرهان العلمي على أن الحل المادي لكافة مشكلات الحياة الاجتماعية
 150
 إن الدعوة إلى مقاومة عولمة الاستسلام ، تمثل أحد أبرز عناوين الصراع العربي الراهن من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بأفاقها الاشتراكية.....
 150
 برنامج المواجهة.....
 151
 يجب أن نعرف أن النضال العربي، بكل تعقيدات الوضع العربي المهزوم الراهن
 151
 السمات الرئيسية للمرحلة على الصعيد الفلسطيني :.....
 152
 نعم لكل خطوة على طريق انتهاء الانقسام واستعادة النظام السياسي الفلسطيني الديمقراطي.....
 152
 من مقدمة كتابي " مدخل الى الفلسفة الماركسية "
 153
 إن دروس وعبر الالتزام بالخلق بالماركسية، كهوية فكرية ناشئة لأحزابنا وفصائلنا اليسارية العربية
 153
 ما هي الماركسية؟.....
 154
 في ظروفنا العربية الراهنة... من هو اليساري ؟.....
 154
 ما الاسباب التي ادت الى انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في مجتمعاتنا على الرغم من الانتفاضات الشعبية العفوية ضد الاستبداد والتخلف والاستغلال؟؟؟
 155
 عن اسباب تزايد عزلة فصائل واحزاب اليسار عن جماهيرها.....!!!!!!
 156

156	فصائل وأحزاب اليسار العربي بحاجة إلى كوادرات قيادية ثورية ديمقراطية واعية بالماركسية
157	بمناسبة الأول من أيار 2014
157	انتفاضة العمال والفقراء التي لم يقطفوا ثمارها بعد ؟!
158	إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية
158	من التراث الجبهوي برنامج المهمات الاستراتيجية على الصعيد العربي
159	عن العقل والعقلانية وابن رشد ودور المثقف
159	لا بد لي من التأكيد على أن حديثي عن قتامة وسوداوية المشهد العربي
160	في مناسبة يوم العمال ... القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالارقام ... لعلها صرخة ونداء لصحوة فصائل وأحزاب اليسار
160	الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية:
161	انتفاضة العمال والفقراء العرب التي لم يقطفوا ثمارها بعد ؟!
162	ان أهم استحقاق تواجهه احزاب وفصائل اليسار العربي على صعيد الانتشار والتوسع التنظيمي
162	المفارقة او الاشكالية او المصيبة ان فصائل واحزاب اليسار العربي لديها ظرفا موضوعيا ناضجا
162	ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية
163	ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي
163	النظام الامبريالي وحركات الاسلام السياسي
164	الوضع العربي الراهن يحفز على الثورة المستمرة حتى اسقاط انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف يا يسار الوطن العربي
164	... ايها الماركسيون الثوريون العرب .. هل من صحوة ؟
165	عن العلمانية (فتح العين)
165	أسلوب إنتاج الحياة المادية هو الذي يحدد للناس وبصفة عامة مسار الحياة الاجتماعية
165	خاطرة من وحي افكار المفكر الشيوعي الرفيق الشهيد مهدي عامل
166	مجددا عن مفهوم المجتمع المدني
166	في الذكرى السادسة والعشرين لا نستشهد رفيقنا القائد الجبهوي الباسل الشهيد الرفيق البطل ابراهيم الراعي
168	الذكرى 66 للنكبة تستدعي منا استلهام ووعي افكار كل من المفكر القومي الديمقراطي الراحل قسطنطين زريق .. والمفكر الماركسي القومي الديمقراطي الراحل ياسين الحافظ
169	إن المسائل التي تواجه التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي العربي
169	في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاده ... المجد والخلود لرفيقنا القائد الانسان النبيل والمثقف الثوري المناضل محمود الغرباوي
170	ما الاسباب التي ادت الى انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في مجتمعاتنا على الرغم من الانتفاضات الشعبية العفوية ضد الاستبداد والتخلف والاستغلال؟؟؟
171	من ابداع الكاتب الساخر ولدي ورفيقي اكرم غازي الصوراني
171	في ظل ضعف وتراجع قوى وأحزاب اليسار في فلسطين والوطن العربي
172	في مناسبة الذكرى 66 للنكبة.... قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها، تشكل جوهر القضية الفلسطينية
172	كلمة الى رفائي واصدقائي في مناسبة مرور 66 عاما على النكبة
173	بمناسبة 66 عاما على النكبة الانتفاضات العربية وتراجع القضية الفلسطينية في الذهنية الشعبية العربية
173	حل الدولتين وفق الشروط الامريكية الاسرائيلية نوع من الوهم ... في مناسبة 66 عاما على النكبة
174	استجابة سريعة لاشواق رفيقي وصديقي د. سامي الأخرس

174	ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي
175	رفاقي واصدقائي الاعزاء... رؤية وموقف عشية الذكرى 66 للنكبة
175	في وعي وممارسة العملية الاستنهاضية لأحزاب اليسار العربي
176	أبرز فلاسفة عصر النهضة والحداثة وصولا الى مرحلة العولمة الراهنة
177	أبو مازن حينما تأخذ العزة بالإثم
178	سنة وستون عاما
178	عن الادراك الحسي والعقلاني ودور الايديولوجيا كمفهوم لوعي الصراع
179	في ذكرى مرور ستينيتين عاما على النكبة/ الترابط بين البعدين الوطني والقومي بمنهجية ثورية ديمقراطية وانسانية أممية..
179	في سياق الحديث الجاري عن انتهاء الانقسام عبر الحوار ومن ثم الاتفاق الثنائي
180	عن اوهام الحل المرحلي ومستقبل الصراع العربي الصهيوني
180	عن عجز فصائل واحزاب اليسار الاجابة على اسئلة الجماهير الشعبية
181	رفاقي واصدقائي ... مقدمة ونتيجة ... ورؤية مستقبلية ... للحوار
181	غازي الصورياني في محاولة مرة ثانية : للإجابة على سؤال " هل انتهت الفلسفة؟"
182	في إطار الحديث عن الفلسفة ومفاهيمها، من المفيد ان نستعرض سريعاً المباحث أو العناوين الكبرى الرئيسية التي تناولتها الفلسفة
183	عصر التنوير الفرنسي والفلسفة الألمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر
184	التنوير
184	حديث مختصر عن الفلسفة بداية ونهاية القرن العشرين وبروز العولمة والليبرالية الجديدة وما يسمى بـ"ما بعد الحداثة"
185	مصادر الفلسفة الماركسية
186	دخلنا إلى هذا القرن، الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية
186	للمرة الثالثة كيف افهم العلمانية ؟
187	العلمانية والديمقراطية شرط اساسي في مجابهة التخلف
187	نظرية التطور الديالكتيكية
188	ما هي الفلسفة ؟
189	اليوم 18 أيار ... الذكرى السابعة والعشرين لاغتيال المفكر مهدي عامل
189	لماذا الحاجة الى فكر مهدي عامل ؟
194	ان فرضية أن يكون الإنسان أخلاقيا وصادقا في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ
194	الحاجة إلى التجديد
195	نعم لمقولة "الدين لله والوطن للجميع " لا لشمولية الدين فهو " يسر وليس عسر"
195	عن الانقطاع والركود المعرفي للمجتمعات العربية
196	المقدمات المادية والفكرية التي دفعت نحو ولادة عصر النهضة
197	المبرر التاريخي للتجديد وفق رؤية المفكر التقدمي الديمقراطي الراحل د.نصر حامد ابو زيد
197	وجهة نظر ... على طريق تجاوز المشهد المهزوم الراهن
198	أوهام حل الدولتين
198	تساؤلات ؟
199	مرة ثانية حول "الدولة الفلسطينية" وجوهر موقف الجبهة الشعبية
199	يبدأ بعضا من المثقفين البورجوازيين عندنا بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون
199	نعم للمصالحة الثنائية بين فتح وحماس وانتهاء الانقسام على طريق استعادة النظام الديمقراطي

200	فصائل وأحزاب اليسار العربي بحاجة ماسة جداً لقيادات مبدئية صادقة لا تعرف النفاق والانتهازية
201	حول التناقض الأساسي التناحري مع الاحتلال
201	رفاقي الاعزاء.. اننا نعيش اليوم امام نتيجة مفزعة تحمل في طياتها مخاطر جدية تهدد مشروعنا الوطني
202	ان ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية وفق منطق ارادة العدو الامريكي الاسرائيلي
202	تثوير الفكر الذي نحتاجه يتطلب السعي إلى تنوير وتحريك العقول بالتحدي
203	ما يميز الأصولية الإسلامية ، في شكلها العربي عودتها الصارخة إلى مركز الفعل في الأوساط الشعبية
203	من اجل استعادة دور منظمة التحرير الفلسطينية
204	ان الجبهة الشعبية ما زالت تنطلق في تعاملها مع م.ت.ف.
204	كيف نفهم الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية ؟
205	غازي الصوراني في حوار مع الرفيق فواز فرحان /موقع الحوار المتمدن بتاريخ 2010/10/31
206	نعم للمصالحة الثنائية بين فتح وحماس وانهاء الانقسام على طريق استعادة النظام الديمقراطي التعددي الفلسطيني
206	على ضوء كل المتغيرات النوعية العميقة التي حصلت في بلادنا العربية والعالم
207	كيف نخوض معركة الصراع على منظمة التحرير الفلسطينية للحفاظ على المبادئ والاهداف التي تأسست من اجلها عام 1964 ؟
207	عن المفاوضات العنيفة من موقع الضعف...وأو هام حل الدولتين...
208	رفاقي واصدقائي.....في حكايا الثورة قصّة ملحمة وطنية اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
208	لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه
208	نحن ومجتمعاتنا بحاجة ماسة ، سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني
209	الإنسان الفقير المضطهد والمُستغل، البسيط ، العفوي
209	أرى أن أزمة الماركسية في بلداننا العربية، تتجلى في كونها تعيش حالة قطعية
209	أولى ميزات الحوار الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات الحقيقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية
210	الفيلسوف كارل ماركس رفض فهم الفلسفة على أنها علم مطلق أو علم غريب عن الحياة العملية
210	العلاقة الجدلية بين الوجود والفكر شرط أول لعملية التطور
211	عن تراجع حالة الوعي بالماركسية والمادية الجدلية في احزاب وفصائل اليسار العربي
211	في وعي وممارسة العملية الاستنهاضية لأحزاب اليسار العربي
212	العرب وتحديات التنوير والاستنارة والعقلانية والثورة
213	الوفاء للشهداء والمبادئ التي ناضل من اجلها جورج حبش، صمام الامان لمسيرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وانتصارها
213	الميراث الثوري للفاقد الراحل جورج حبش.....
214	لعلي لا ابالغ في القول أن استنشاء الظاهرة الدينية العنصرية في "إسرائيل"
214	لقد حرصت الحركة الصهيونية ، منذ نشأتها على التماهي مع المصالح الرأسمالية العالمية
215	لسنا ضد شعار " يهودية الدولة " فحسب بل ايضا مواصلة النضال من اجل انهاء الوجود الصهيوني
215	كلمة بمناسبة يوم القدس العالمي
216	الشعب الفلسطيني وقضية اللاجئين معطيات وارقام احصائية كما في 2014/1/1 - إعداد غازي الصوراني ..
217	المقاييس الفكرية والتنظيمية والعملية والطبقية والنضالية والقيادية والمسلكية والعلمية المطلوب تطبيقها ومتابعتها وتطويرها في احزاب اليسار الماركسي العربي
218	رفاقي واصدقائي في فصائل واحزاب وحركات اليسار العربي ..ماذا يعني ان تكونوا ماركسيين ؟
219	للمرة الرابعة ..حول سؤال : هل انتهت الفلسفة ؟

219	المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التطور والنهوض
220	من هو اليساري ؟
220	عن الصراع الطبقي
221	مخاطر غياب الوعي والدافعية الذاتية لدى اعضاء وكوادر فصائل واحزاب اليسار العربي
221	ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي
222	لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتاته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين
223	الشروط الموضوعية للتطور الاجتماعي في الضفة وقطاع غزة تستجدي العامل الذاتي اليساري الثوري والديمقراطي
223	حول تعريف مفهوم المواطنة
224	إذا بقي مفهوم المواطنة محصوراً فقط في إطار الديمقراطية السياسية فحسب
224	حديثي عن قتامة وسوداوية المشهد العربي الراهن في إطار سيرورات الانتفاضات العربية
225	إذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بال جماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها
225	عن غياب الوعي وسيادة مظاهر التخلف والعفوية في صفوف احزاب اليسار العربي
226	القوى الطبقيّة المهيمنة في الوضع العربي الراهن
226	عصر النهضة والتنوير والثورات البورجوازية في اوروبا
227	تعريف مبسط لمفاهيم العقل ، الوعي ، الفكر ، الإدراك ، المنهج
227	الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب .. إنها في المقام الاول حب المعرفة
228	الفلسفة كإيديولوجيا
228	إن الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع
229	التعريف الذي نتوخاه للفلسفة يقول بأن الفلسفة هي مجموعة من النظرات الشاملة
229	الفلسفة في رأينا هي أهم شكل من أشكال الوعي الاجتماعي
230	إن الوعي والادراك الحسي لدى العمال والفلاحين الفقراء والكادحين في مجتمعاتنا العربية لظروف
230	إن التناقض بين العالم الثالث والمراكز الامبريالية مرشح اليوم لمزيد من التقايم
230	الماركسية علم دائم التجديد والتطور والارتقاء
231	مقارنة سريعة بين العصر الاقطاعي في اوروبا والوضع العربي الراهن
231	لن يكون القائد الوطني الماركسي جديراً باسمه إلا إذا كان واجبه التحريض
232	كلمة بمناسبة مرور 47 عاما على هزيمة حزيران 1967
232	بعد 47 عاما على هزيمة حزيران .. ما هي طبيعة الوضع العربي الراهن ؟
233	الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية
233	هل تستطيع الجماهير العفوية الفقيرة تطوير وعيها وتنظيم صفوفها ؟
234	في كل كتاباتي اؤكد على الصراع التناحري والوجودي بين كل اطراف الحركات والفصائل اليسارية والوطنية الفلسطينية والعربية
235	لا بد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني
235	اقوال بعض المفكرين العرب عن كتاب " التحولات الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة" - غازي الصوراني - 2010
236	مقطع من مقال بعنوان : "طبقات غير متبلورة وانقسام في الهوية "لرفيقي وصديقي الكاتب والمثقف التقدمي الديمقراطي العربي السوري أ . عمار دبوب
236	إن الفكر الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر وللواقع بالفعل
237	من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق او تتقدم عندنا بعد إلى مستوى العمل

237	 حول التكون الطبقي في مجتمعنا العربي.
238	 من ابداعات المفكر الماركسي الشهيد مهدي عامل... حول مفهومه لحركة التحرر الوطني
238	 إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي.
239	 الوفاء للشهداء والاسرى والمبادئ التي ناضل من أجلها جورج حبش، صمام الامان لمسيرة الجبهة وانتصارها
239	 يجب إعادة التفكير في مفهوم الدولة الوطنية الديمقراطية.
240	 سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني
240	 لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك
240	 Nihilism العدمية
241	 50 يوما على اضراب وصمود ابطالنا أسرانا
242	 رسالة الى أسرانا الابطال الصامدين في مجابهة العدو الصهيوني.
242	 ان الخطر الداخلي الذي تعيشه أمتنا العربية يتجسد في حالة التفكك والتجزئة السياسية
243	 لا أجزع إن خذلني من يؤمن بما أقول .. ولا أفزع إن هاجمني من يفزع لما أقول
243	 المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وأفاق عصر التنوير
244	 كيف أفهم المعرفة؟
244	 في تعريف التبعية ومخاطرها على مستقبل شعوبنا العربية.
245	 العلمانية والديمقراطية، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر
245	 "الديمقراطية"
245	 العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي.
246	 عن الانحطاط العربي في المرحلة الراهنة
246	 وجهة نظر للنقاش حول المواطنة والدين والدولة
247	 عن مفهومي المقاومة والإرهاب
247	 الرأسمالية عموماً والأوروبية والأمريكية خصوصاً ارتبطت منذ أصولها الأولى
248	 الآن غــــــزة تحت النــــــار.....
248	 ابجديات النضال الثوري في مجابهة ارباب العدو الصهيوني.
249	 الدوافع التاريخية والقانونية المحفزة للنضال الفلسطيني
249	 بقلوب يعتصرها الحزن والألم تنعى اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
250	 عن الأخلاق والقيم في المجتمعات الرأسمالية
250	 بمناسبة اليوم العالمي للجائين
251	 60 يوما على اضراب وصمود ابطالنا أسرانا
251	 من كلمة الرفيق غازي الصوراني، مسئول الدائرة الإيديولوجية بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
252	 من اقوال القائد الراحل جورج حبش في المسألة التنظيمية (الحزب):.....
253	 اذا أردنا أن نتعرف على شخصية وهوية القائد الثوري والمفكر الماركسي
253	 رفاقي اصدقائي اليساريين في كل ارجاء الوطن العربي
253	 من الخطاب الوداعي للقائد الراحل جورج حبش في المؤتمر السادس للجبهة في تموز عام 2000
254	 العصر الاقطاعي الذي امتد منذ القرن الرابع الميلادي حتى نهاية القرن الثامن عشر في اوربا
254	 غياب الرؤية ونقص الوعي وضعف الروح الثورية مقتل الحركات اليسارية العربية
255	 كما هو الحال بالامس البعيد والقريب... الآن غــــــزة تحت النــــــار.....

255	ان أهم استحقاق تواجهه احزاب وفصائل اليسار العربي على صعيد الانتشار والتوسع التنظيمي.....
255	تعالوا معا.. ندعو احزاب وفصائل اليسار إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي.....
256	عن إعادة تجديد وتفعيل الفكر الماركسي القومي ومشروعه النهضوي في بلادنا.....
256	ما هي طبيعة " أزمة " الماركسية الراهنة ومستقبلها في البلاد العربية ؟
257	عن اهم اسباب تزايد عزلة فصائل واحزاب اليسار عن جماهيرها.....
258	عن مخاطر هبوط مفهوم الأخلاق في أحزاب وفصائل اليسار العربي
258	ان فرضية أن يكون الإنسان أخلاقيا في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ
259	اليسار العربي ومجابهة الهبوط السياسي والتدهور الاجتماعي والاخلاقي
259	مرة ثانية ...عن مخاطر هبوط مفهوم الأخلاق في أحزاب وفصائل اليسار العربي
260	دروس وعبر شهر رمضان
260	كلمات تحمل الكثير من الدلالات والالتزام الطبقي الثوري.....
260	التجار او الكومبرادور العرب الذين لا هم لهم سوى تكريس التبعية للامريكان
261	عن الجوهر الاخلاقي والسلوكي للاحزاب والفصائل الماركسية
262	يجب الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي،
262	التغيير الثوري بالنسبة للجهة الشعبية هو مبرر وجودها وهو أيضاً قمة النضال السياسي والكفاحي.....
263	المعركة مع المشروع الامبريالي/ الصهيوني هي في صميم معركة القوى الديمقراطية الثورية الفلسطينية.....
263	فقرة من دراسة لي حول " الاخلاق والحزب الثوري "منشورة في حزيران 2009.....
263	خاطرة من وحي تشاؤم العقل...مع الاصرار على تفاؤل الارادة
264	أحبتي ..رفاقي اصدقائي.....
264	من أبرز نتائج ممارسات النظام العربي الرسمي التابع
264	لا قيمة لأي فلسفة أو رؤية ديمقراطية عقلانية أو تنويرية.....
265	من وحي العدوان الهجمي على قطاع غزة والضفة الغربية... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني
265	الثورة لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بتوفير العناصر الموضوعية للوضع الثوري والعامل الذاتي.....
266	من المؤسف والمحزن والمحبط أن الاغلبية الساحقة من قيادات فصائل واحزاب اليسار العربي
266	لا بد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني
266	اليسار العربي...من التعثر وال فشل الى النهوض - غازي الصوراني.....
268	بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين على استشهاد رفيقنا غسان كنفاني.....
268	42 عاما على استشهاد رفيقنا الروائي الاديب الفنان المناضل القائد غسان كنفاني.....
269	بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين على استشهاد رفيقنا غسان كنفاني.....
269	نستذكر كلمات الشهيد غسان ومأثوراته وانتاجه الادبي والسياسي.....
270	قطاع غزة يتعرض الان - ومجددا - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني.....
270	غزة الصامدة في وجه العدوان الصهيوني تستذكر المناضل الاممي الراحل شافيز...وتبصق لعابا مخلوطا بالدم على الصمت العربي.....
270	غزة - سفينة نوح الفلسطينية -الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني.....
271	نصيحة من ابنتي روان غازي الصوراني الى.....
271	كل التقدير لرفاقنا في الحزب الاشتراكي المصري وامينه العام الرفيق المناضل المصري العربي احمد بهاء شعبان.....
271	رسالة رفاقية عاجلة الى رفيقنا احمد بهاء شعبان الامين العام للحزب الاشتراكي المصري.....

- وردتني الرسالة التالية من الرفيق عبدالله بن سعد من الحزب الوطني الاشتراكي الثوري..... 271
- وردني الان من رفيقي العزيز سيد البدري العضو القيادي في حركة الديمقراطية الشعبية المصرية البيان صحفي رقم (2). 272
- وردني البيان التالي من الرفاق في حزب العمال التونسي..... 272
- الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني..... 273
- من كلمات ابنتي روان غازي الصوراني..... 273
- من الخطاب الوداعي للقائد المؤسس الراحل جورج حبش في المؤتمر السادس للجبهة (تموز /يوليو 2000)..... 273
- الصديق عند الضيق... الرفيق العزيز احمد بهاء شعبان الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري..... 274
- وردني للتو البيان التالي من الرفيق العزيز عصام شعبان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري..... 274
- الفلسطيني وهو يقاوم يسعى إلى الحرية والانعتاق لكي يشعر بالاطمئنان ولكي تنتهي إلى الأبد..... 274
- واهم كل من يعتقد ان ارادة شعبنا الفلسطيني ستتكسر..... 275
- الرفيق غازي الصوراني يكتب :مقارنة سريعة بين المناضل الاشتراكي شافيز... وبين ما يسمى بزعماء الدول الاسلامية والعربية!!!!..... 275
- قطاع غزة يتعرض الان - ومجددا - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني..... 276
- رفاقي وأصدقائي القراء عرباً وفلسطينيين... 276
- هل يمكن لليهودي ان يكون يساريا وصهيونيا في آن واحد؟..... 277
- رسالة من القلب وردتني للتو من رفيقي المناضل الاديب الروائي مروان عبد العال..... 277
- من أقوال القائد الراحل المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني..... 277
- رسالة من قطاع غزة..... 278
- الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني..... 278
- يوميات صمود غزة ومقاومتها لحرب الابادة الصهيونية..... 279
- يا غزة كوني مرآة للنور وكوني أبدية..... 288
- الموت لعملاء الأمريكان والصهاينة... عاشت فلسطين حرة عربية..... 288
- دروس وعبر نضال وصمود قطاع غزة... بلدان الوطن العربي أمام خيارين.. إما البربرية أو الثورة الاشتراكية..... 288
- لاهتمام الدولي " بقضية فلسطين ، اليوم -في ظل احادية العولمة الإمبريالية..... 289
- بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة يوليو..... 289
- من أقوال القائد الراحل المؤسس الرفيق جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني..... 289
- الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني..... 290
- إن تفعيل الإطار القيادي يتطلب النهوض بالفصائل وأحزاب الحركة الوطنية..... 290
- شخصيات فلسطينية تطالب بعقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت للمنظمة فوراً..... 291
- من وحي العدوان الهمجى على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني..... 295
- عن تزايد عزلة معظم فصائل واحزاب اليسار العربي عن جماهيرها.....!!!!!!..... 295
- انني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل واحزاب اليسار العربي..... 296
- الرؤية الوطنية والقومية الثورية النقيضة للمشروع الإمبريالي الصهيوني..... 296
- البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني..... 297
- على الرغم من ارتفاع مقاومة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة وارادة ثورية وبسالة..... 297

- 298 لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتة في محيط عربي يزخر بالحكام العملاء
- 298 في الليلة الظلماء يفقد البدر..
- 299 رفاقي اصدقائي في كل ارجاء الوطن العربي.....
- 300 الى كل وطني من ابناء شعوبنا العربية.....
- 300 عن امكانية اشتعال الثورات العربية...من وحي ارادة غزة وصمودها وتضحياتها
- 301 على الرغم من ارتقاء مقاومة وصمود شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة وارادة ثورية وبسالة
- 302 شكرا للرفاق في مجلة راديكال – مجلة فكرية نصف شهرية، والشكر موصول للرفيق طلال عبدالله
- 302 عشرة رسائل من غزة، صوت من الداخل.....
- تحية من غزة الصامدة المقاومة الى روح القائد الثوري الوطني والقومي والامي الرفيق الراحل جورج حبش في الذكرى الثامنة
والثمانون لميلاده....
- 306 ان إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية.....
- 307 حول تعريف المثقف الثوري.....
- 308 إن التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية تغيير سياسي جذري ديمقراطي.....
- 309 أفكار أولية مقترحة حول الاستراتيجية الاقتصادية التنموية في نظام سياسي وطني فلسطيني ديمقراطي موحد.....
- 310 عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية.....
- 311 ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، لأن الحل هنا مرتبط بالحل في الإطار العربي العام.....
- 311 ما هي إشكالية النضال القطري الفلسطيني؟.....
- 312 واهم كل من يعتقد ان ارادة شعبنا الفلسطيني ستتكسر.....
- من وحي صمود ومقاومة قطاع غزة وتضحياته الغالية ... نداء /او حديث عن ضرورة اطلاق الشعار الوطني التوحيدي الجامع لكل
ابناء شعبنا.....
- 312 الحديث عن صمود قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني.....
- 313 من هو الارهابي.....؟.....
- من وحي صمود ومقاومة غزة في مقابل صمت وعمالة وتآمر معظم النظام العربي كلمة لرفاقنا في احزاب وفصائل اليسار العربي
- 314 غزة ليست عاتبة على مثل هذه الاحزاب.....
- 314 الدولة الصهيونية والاساطير الدينية التورتية.....
- 315 دعوة الى تعديل المنطلقات الأساسية للاقتصاد الفلسطيني كما تحددت في القانون الأساسي.....
- نظرة على الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع تحتم على كافة القوى الوطنية واليسارية ان تسارع الى اعداد رؤية وبرنامج
اقتصادي وطني بديل.....
- 316 رفاقي اصدقائي الاعزاء أقدم فيما يلي اقتراحاً لمجموعة من الأسس المكونة للإستراتيجية الوطنية الاقتصادية للضفة وقطاع
غزة.....
- 318 مأساة ومهزلة التفاوض العبثي.....
- 320 في مناسبة الذكرى الثالثة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد المثال ابو على مصطفى.....
- 321 رفيقنا ابو على مصطفى الغائب الحاضر في عقولنا وقلوبنا عشية الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاده.....
- 322 مأساة ومهزلة التفاوض العبثي يبدو ان اتفاق اوسلو الكارثي يطل برأسه من جديد ليضم الجميع تحت عباءته!!!.....
- 323 عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية الفقيرة.....
- 323 إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي.....
- 323 مواصفات الشهيد القائد ابو على مصطفى ومصاديقته الثورية تجلت بعد عودته الى ارض الوطن.....

- عشية الذكرى الثالثة عشر لاستشهاد القائد الرفيق ابو علي مصطفى..... 324
- من وحي صمود ومقاومة و ارادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أما أن أوان اشتعال الثورات الشعبية الديمقراطية في بلداننا العربية ؟ 324
- المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية..... 325
- للمرة الثالثة أنشر هذه الخاطرة الزاخرة بكل مشاعر الحزن والألم والاستياء والتفاؤل..... 325
- يستحيل على أي حزب أو حركة أو فصيل خوض شكل كفاحي، ما لم يتهياً الشعب لقبوله..... 326
- رفاقي وأصدقائي .. كتابي "قطاع غزة 1948-1993" .. أمل اطلاعكم 326
- مرة ثانية ..وثالثة .. أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع 327
- العدوان الصهيوني المتواصل في يومه السابع والاربعين وصمود ومقاومة غزة مستلزمة مسيرة الذكريات والمحطات النضالية لشعبنا باصرار عنيد وفاء للوطن وشهدائه حتى تحقيق الاهداف العظيمة..... 327
- رسالة من غزة..... 328
- سؤال من غزة الصامدة وحدها في مواجهة العدوان الصهيوني..... 329
- لماذا أكتبُ ؟..... 329
- الرؤية الوطنية والقومية الثورية النقيضة للمشروع الإمبريالي الصهيوني..... 329
- هل تستطيع الجماهير العفوية الفقيرة تطوير وعيها و تنظيم صفوفها لوحدها؟..... 330
- عن القوى " الرأسمالية " المهيمنة على النظام العربي الراهن..... 330
- غزة ليست عاتبة على مثل هذه الاحزاب والفصائل.....لكنها تبصق لعابا مصبوغا بالدم على كل من خذلها..... 331
- لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية عربية ،ديمقراطية وثورية..... 331
- أسباب عجز أحزاب وفصائل اليسار العربي عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر: 332
- بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد الثوري ابو علي مصطفى..... 332
- في الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاد القائد الوطني والقومي والأممي ابو علي مصطفى..... 333
- لا قيمة لأي فلسفة أو رؤية ثورية أو تنويرية إذا لم تحمل 334
- وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة 334
- تثوير الفكر الذي نحتاجه يتطلب - كما يقول المفكر الراحل نصر ابو زيد - 335
- مشروع الاخوان المسلمين ينظر لمفهوم المواطن والمواطنة ومفاهيم العقل والعقلانية والعلمانية..... 335
- اعتقد جازما ان جماهير شعبنا تتطلع بشوق الى تأسيس نظام سياسي فلسطيني 335
- إذا كَفَّت المبادئ والاهداف والهوية الفكرية لفصائل واحزاب اليسار 336
- من أقوال القائد الراحل المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني : 336
- نحن أمام حركة تحرر عربية (ديمقراطية ويسارية)تعيش حالة من النكوص 337
- نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف..... 337
- إن النشاط الثوري غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة..... 338
- برنامج المواجهة 338
- إن الثورة الوطنية/ الشعبية الديمقراطية يمكن ان تركز إلى تحالف واسع من القوى السياسية الملتزمة بهذه الرؤية 339
- عن تخلف المجتمعات العربية وتقييم حركات الاسلام السياسي 339
- عن الشك المنهجي بالمعنى الديكارتي 340
- المنقف العربي ودوره في نشر ثقافة الحوار على طريق مجابهة وتجاوز الاستبداد والتبعية والتخلف..... 340

341	عن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية
341	من دراسة غازي الصوراني بعنوان : وجهة نظر حول مفهوم الثورة الوطنية/الشعبية الديمقراطية
342	حول الالهمية الخاصة لدور الحزب الثوري في المجتمعات المتخلفة
342	محاولة لازالة اللبس بين تعبير "البرجوازية" و "الرأسمالية"
344	عن ابناء الشهداء والجرحى واصحاب البيوت المدمرة ، وعن خطة اعمار قطاع غزة وتعثر ولادة حكومة الوحدة الوطنية رغم الشروط المذلة للدول المانحة
345	عن الازمة البنيوية في أطر الحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة واستحقاق البديل الديمقراطي الآن وفورا.....دعوة للحوار
346	تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية
347	يمكن قراءة التحديات والأسئلة الكبرى التي تواجه البديل الوطني الديمقراطي
347	الأزمة التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية عموما وفصائل واحزاب اليسار خصوصا
347	عن البديل الديمقراطي واستحقاقاته الراهنة من وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
348	ماذا يعني تطبيق مفهوم المواطنة؟
349	تعريف مفهوم المواطنة
349	مفهوم المواطنة ومراوحته بين فكي كماشة قطبي اليمين الليبرالي والاسلام السياسي
350	إن التفعيل الحقيقي أو الثورة الحقيقية للحزب أو الفصيل
351	الفصيل أو الحزب الذي يدعي انه يدافع عن حقوق العمال والكادحين يعني ان هذا الحزب
351	عن "الطبقة" العاملة الفلسطينية
351	ان أي ممارسة بيروقراطية او ديماغوجية أو تدخل سلبي لحبس عملية تطور الحزب اليساري
352	وجهة نظر
353	بمناسبة مرور 21 عاما على توقيع اتفاق اوسلو الكارثي... لماذا نقول بوضوح وبقوة ووعي لا لأوسلو وأوهام الحل مرحلي والتفاوض العبثي؟
353	رؤية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضد اتفاق اوسلو كما وردت في الوثيقة السياسية الصادرة عن المؤتمر الوطني السادس للجبهة المعقود في تموز /يوليو 2000
354	عن الحزب الماركسي الثوري ودوره في بلدان العالم الثالث أو البلدان المتخلفة
354	التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية
355	رؤية راهنة ومستقبلية عن رؤية ودور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية
356	في تناوله لمأزق الفكر السياسي الفلسطيني يقول د.عبد الاله بلقزيز
356	بين الانتماء للدين أو الوطن، هناك تباين شديد
356	عن غياب الديمقراطية والوعي الثوري... ومخاطر تكريس البيروقراطية في احزاب اليسار العربي
357	ان فشل أحزابنا الشيوعية او اليسارية العربية في مراكمة عوامل انضاج وتفجير الثورات
357	عن الديمقراطية والعلمانية ورفض الشمولية والاستبداد
358	عن الضرورة الملحة لتطبيق مفهوم الديمقراطية في فصائل واحزاب اليسار العربي قبل ان تستفحل ازماتها ويسدل عليها الستار
358	رفاقي وأصدقائي الاعزاء
359	عن العقل والعقلانية
359	تعريف مبسط لمفاهيم العقل ، الوعي ، الفكر ، الإدراك ، المنهج
360	كيف نفهم ونمارس مبدأ المركزية الديمقراطية في احزاب وفصائل اليسار؟
360	كيف نفهم العلمانية ؟
361	من اقوال المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد :حول الاستخدام النفعي للاسلام

362	عن انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في مجتمعاتنا
362	عن الانتهازية والارتداد الفكري والهبوط السياسي اليميني الليبرالي في اوساط احزاب وفصائل اليسار العربي
363	المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التطور والنهوض
363	من وحي العدوان الهمجى على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني
364	مرة ثانية .. وثالثة .. أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع
364	عن الاحوال المأزومة في المجتمعات العربية
365	رفاقي اصدقائي الاعزاء ... نظرة تحليلية لواقع التخلف والنمط شبه الرأسمالي وانتشار الفساد في مجتمعاتنا العربية
366	مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في بلادنا
366	في هذا "العيد" وكل "عيد" نستذكر شهداء شعبنا الفلسطيني وأسراه وجرحاه
367	نحن أمام حركة تحرر عربية (ديمقراطية ويسارية) تعيش حالة من النكوص
368	عن الازمة البنيوية في أطر الحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة واستحقاق البديل الديمقراطي الآن وفورا
370	رؤية راهنة ومستقبلية عن رؤية ودور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية
371	إن الحديث عن صيغة المجتمع المدني وفق النمط الليبرالي وإمكانية تطبيقه أو توفر مقوماته
371	إن رفضي لمنطق الليبرالية الجديدة وآلياتها وديمقراطيتها السياسية الشكلية
371	نظرة تحليلية لواقع التخلف العشائري والنمط شبه الرأسمالي التابع والراث وانتشار الفساد في مجتمعاتنا العربية
372	رؤية أولية حول موقف القوى اليسارية والديمقراطية العربية من حركات الإسلام السياسي
373	البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني
374	سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني
374	في تعريف التبعية ومخاطرها على مستقبل شعبنا العربية
374	من دراسة غازي الصوراني بعنوان " أي تنمية لفلسطين ؟ "
375	إذا كنا نتفق على أن رفيقنا المفكر الماركسي الثوري الشهيد مهدي عامل
376	الصراع العربي الصهيوني واوهام الحل المرحلي
377	عن القدس ... درة الوطن الفلسطيني
378	يقول المفكر التقدمي الديمقراطي الفلسطيني فيصل دراج
378	إنني لا أزعم -كيساري وطني و قومي ديمقراطي- أنني أفرد بالدعوة إلى إعادة تجديد وتفعيل الفكر الماركسي
378	اليسار العربي ... من التعثر والفشل الى النهوض
379	الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية
380	نحو التفكير في كيفية استعادة أصل الصراع ضد الكيان الصهيوني
381	حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني
381	الماركسية والقومية في فكر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين
382	الحديث عن تجديد الماركسية يجب أن يعني استيعابها لواقع العالم الثالث وخصوصيته والتطورات التي شهدتها
382	اعتقد جازما ان جماهير شعبنا تتطلع بشوق الى تأسيس نظام سياسي فلسطيني
383	عن المراهنة على النظام الرسمي العربي في الواقع الراهن
383	إن القوى الرأسمالية التابعة والارثة بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني او الاسلام السياسي
384	نصف بالمائة من الناتج المحلي العربي تغطي احتياجات اعمار قطاع غزة وتسهم في تطوير الاقتصاد وتخفيف البطالة في الضفة والقطاع .. ولكن؟؟!!
384	لابد أن نأخذ في الحسبان رفض أي ثمن سياسي يمكن أن يدفعه شعبنا ومشروعنا الوطني

385	خطة الاعمار بين انتظار ابناء الشهداء واصحاب البيوت والمصانع المدمرة وبين شروط الولايات المتحدة والدول المانحة المذلة
385	أشير إلى الناتج الإجمالي للدول العربية نهاية عام 2013 بلغ حوالي 2,5 تريليون دولار
386	إن ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية (باسم التسوية أو إعادة إعمار قطاع غزة)
386	تصريح صحفي.... الجبهة الشعبية تدين بشدة العمل الإرهابي في سيناء
386	تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب الخطة الوطنية للإنعاش 4 مليار دولار
387	ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة
387	المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وآفاق عصر التنوير
388	على طريق انتشالها من عزلتها واستعادة مصداقيتها وتأثيرها
388	من ابداع ولدي الغالي الاديب والكاتب الساخر أكرم الصوراني
389	استناداً الى كراس مسح القوى العاملة الصادر عن الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني بتاريخ ابريل 2014
389	مقطف من محاضرة داخلية للرفيق غازي الصوراني في اللقاءات الفكرية الموسعة - شهر نوفمبر 2007)
390	- الحزب الذي يدعي انه يدافع عن حقوق العمال والكادحين
390	يمكن متابعة البدايات العلنية الأولى لعملية الهبوط السياسي لقيادة م.ت.ف
390	تحدثت اليوم هاتفياً مع الرفيق والصدیق حمة الهمامي مهنا اياه وكل رفاقه - باسم رفاقي في الجبهة وباسمي
390	على كافة قوى اليسار الثوري
391	إنني أفترض أن الفهم العميق للتنمية المستقلة وتكريس اليات اقتصاد التقشف والصمود والمقاومة
391	يتوجب تحليل "وعد بلفور" ومنطقاته إرتباطاً بمصالح ومقتضيات المصالح الاستعمارية الرأسمالية
391	الدور البريطاني في منتصف القرن 19 و بداية القرن 20 :
392	في مناسبة مرور 97 عاما على وعد بلفور
393	اللحظة الراهنة أو العودة للتفاوض وفق الشروط الإسرائيلية، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة
393	97 عاما على صدور وعد بلفور
394	تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب الخطة الوطنية للإنعاش
394	غازي الصوراني نظرة على الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع بعد الحرب العدوانية
396	رفاقي واصدقائي في احزاب وفصائل اليسار العربي
396	عن ما يسمى خطة اعمار قطاع غزة
397	اعتقد ان قطاع غزة بحاجة ماسة إلى حوالي 6 مليارات دولار للإغاثة والاعمار
397	لا بد لي من أن أشير بكل ألم- إلى تقصير رجال الأعمال الفلسطينيين في الشتات بالنسبة لدعم خطة الإعمار
398	لكي لا يصبح قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة التي تفتح الأبواب واسعة أمام "داعش" وغيرها من الحركات الأصولية المتطرفة
398	شروط عملية إعادة الاعمار هي تكريس وتشريع للحصار والاحتلال
398	إن مجمل المستجدات والمتغيرات السلبية المتلاحقة ، الناجمة عن ممارسات أنظمة وحكومات الإسلام السياسي
399	دخلنا إلى هذا القرن، الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية
399	من وثائق الجبهة الشعبية الصادرة عن المؤتمر الرابع الذي عقد في الفترة الممتدة من 4/28 – 1981/5/3
399	هل نشهد فشل وانهيار للثورة العربية المعاصرة عامة والثورة الفلسطينية خاصة ؟؟؟ ام سيكون شبه ارتداد جزئي او كلي لتصويب الحالة باتجاه وجوب حالة انقاذ ؟؟؟
400	حتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة

- 400 ما يسمى بالربيع العربي لم يجلب للجماهير الشعبية العربية سوى مزيد من الاستبداد والاستغلال والتخلف
- 401 ها نحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وما زال شعبنا الفلسطيني -الذي قدم الآلاف من قوافل الشهداء- مستمراً في صموده
- 402 الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية ، لم يكن ممكناً تحقيقه بعيداً عن عوامل التفكك والهيوط
- 402 لمحة عن المذاهب والفلسفة الإسلامية
- 403 وجهة نظر
- 403 ان الوضع الفلسطيني قد وصل إلى أفق أو مأزق مسدود ، وأصبح الحل المطروح على أساس الدولة المستقلة
- 404 الصورة الراهنة لاوضاع الوطن العربي
- 405 أما أن أوان انتقال فصائل وأحزاب اليسار من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدى للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن؟
- 405 نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.
- 406 فرضية أن يكون الإنسان أخلاقياً في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ
- 406 في ظروف اشتداد عوامل وتراكمات التخلف والتبعية والاستبداد الداخلي في مجتمعاتنا العربية راهنا
- 407 يعترف الجميع اليوم "أن عبارات الحزبي والرفيق والمناضل والثوري وما في سياقها قد أصابها غير قليل من التشويه، إلى انحطاط الأخلاق السياسية، وشحوب ، الفضائل الحزبية بوجه عام.
- 407 عن الأخلاق العربية الإسلامية
- 408 من أبرز نتائج هذا الوضع العربي الرسمي التابع ، المتخلف ،المهزوم أو المتردي : اندحار وتراجع قيم الثورة والصراع ضد العدو الوطني والطبقي
- 409 باختصار شديد ردا على بعض التساؤلات حول جذور أزمة الماركسية والحركة الشيوعية في الوطن العربي.
- 409 القسم الثاني من اجابتي على بعض التساؤلات حول جذور أزمة احزاب وفصائل اليسار العربي
- 410 لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه
- 410 أولى ميزات الحوار الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات الحقيقية
- 410 إن الصراع بيننا وبين الصهيونية ليس صراعاً بين أديان أو أجناس أو عقائد
- 411 حتى لا نفقد البوصلة
- 411 لن يكون الكفاح الثوري ، التحرري والديمقراطي العربي والفلسطيني مجدياً
- 412 عن التأييد العفوى للجماهير الشعبية الفقيرة لحركات الاسلام السياسي ودور اليسار الغائب
- 412 في إطار حديثي عن علاقة اليسار العربي مع حركات الإسلام السياسي
- 413 إن التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية تغيير سياسي
- 413 عن المأزق الفلسطيني الراهن
- 414 لقد بات من الواضح في أذهان أبناء شعبنا، أنه على الرغم من توقييع كل من حركتي فتح وحماس ومعهما كافة الفصائل والقوى الوطنية
- 414 المسألة اليهودية والصراع العربي الصهيوني
- 415 عن شعار " الدولة اليهودية" وأوباما والتحالف الأمريكي الصهيوني والمجابهة المطلوبة
- 416 رسالة دافئة الى كل رفاقي وأصدقائي في احزاب وحركات وفصائل اليسار العربي
- 418 عن الخطاب العقلاني العربي ... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !!
- 419 خاطرة ... عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية
- 419 67 عاما على قرار تقسيم فلسطين
- 419 نظرة تحليلية لواقع التخلف العشائري والنمط شبه الرأسمالي التابع والرتث وانتشار الفساد في مجتمعاتنا العربية
- 420 كيف نتأكد ونحدد وظائف ومهام فصائل واحزاب اليسار العربي في الوضع او المأزق الراهن ؟
- 421 الامطار خير وبركة ولكنه وبال على المشردين واصحاب البيوت المدمرة!؟

- 422 من كلمات ولدي ورفيقي اكرم الصوراني .بمناسبة امطار الخير في غزة.....
- 422 من كلمات رفيقي العزيز ابو المجد جواد كل منخفض وانتم غرقانين !!!!!
- 422 رفاقي واصدقائي في احزاب وفصائل اليسار العربي ...وجهة نظر للنقاش.....
- 423 إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري
- 424 رسالة إلى ولدي الكاتب والأديب الساخر أكرم الصوراني
- 424 الجبهة الشعبية : التصدي "لهلوسات داعش" تكون بوحدة الموقف منها وإطلاق الحريات في المجتمع.....
- 425 من ابداع ابنتي الغالية الادبية الواعدة روان الصوراني ردا ورفضاً لكل مظاهر وممارسات الارهاب
- 425 من اجل تكريس التنوير وحرية الرأي ضد داعش واخواتها
- 426 استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة.....
- 426 من ابداع ابنتي الغالية الادبية الواعدة روان الصوراني ردا ورفضاً لكل مظاهر وممارسات الارهاب
- 426 لا قيمة لأي فلسفة أو رؤية تنويرية عقلانية وديمقراطية
- 426 الحاجة إلى تنوير وتجديد فكري
- 427 صباح "الخير" يا غزة !!.....بقلم اكرم الصوراني
- 428 إن تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والتخلف والانحطاط الاجتماعي والسلفي الرجعي
- 428 غازي الصوراني ...حول التطور المعرفي المحتجز- راهنا - في المجتمعات العربية
- 429 تتبدى الضرورة لإعادة النظر –بمنهجية موضوعية وعميقة- في كافة المنطلقات السياسية
- 429 على المفكرين والمتفنيين الحداثيين العرب ان يبادروا الى مراكمة المزيد من الجهد
- 431 مرة ثالثة ... عن العلمانية والديمقراطية.....
- 432 إن المسائل التي تواجه التطور الثقافي العربي لن تجد لها حلاً جاهزاً.....
- 432 سؤال وجواب
- 432 فقرة من حوار الادبية المبدعة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني يعنوان :بروباجندات الحكام الدينية والسياسية.....
- 433 عشية الذكرى السابعة والاربعين عاشت الذكرى دامت الثورة.....
- 433 بمناسبة 47 عاما على الانطلاقة
- 434 الحزب اليساري بدون وعي اعضاؤه بالنظرية وبمكونات وتفاصيل واقع بلده الاجتماعي والصراع الطبقي والوطني
- 434 او هام ما يسمى بخطة اعمار قطاع غزة.....
- 435 ضرورات المستقبل تفرض أن يفتح الحوار و البحث.....
- 435 الماركسية علم دائم التجديد والتطور والارتقاء
- 436 إن الوضع الفلسطيني الآن يفرض علينا المراجعة الجدية الهادئة والمعمقة لكافة الأفكار
- 436 ان خطر مقولة " الاسلام دين شمولي"- كما يقول المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد
- 436 في تعريف التبعية ومخاطرها على مستقبل شعوبنا العربية.....
- 437 سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني
- 437 عن حصار الثورات العربية وسبل المجابهة.....
- 438 الحديث عن البديل الوطني الديمقراطي يفقد علميته ومنطقه حين يبتدل إلى مستوى النظر لكارثة أو سلو
- 439 تفكك الأفكار التوحيدية الوطنية.....
- 439 رفاقي واصدقائي الاعزاء في حركات واحزاب وفصائل اليسار العربي.....
- 440 من منظور ماركسي : كيف نفهم مضمون واليات الثورة الوطنية الديمقراطية ؟.....
- 440 الفقر، يُعد من أهم كوابح النضال من أجل الديمقراطية والتنوير والعلمانية والمواطنة او النضال والصراع الطبقي.....
- 441 عن الديمقراطية والعلمانية والتنوير في مجابهة الحركات الاصولية الرجعية النقيضة لابسطة معاني وقيم الاستنارة

- 442 إذا كان الحديث عن انحطاط ورجعية واستبداد وفساد وتخلف الأنظمة العربية
- 442 توضيح العلاقة بين احزاب وفصائل اليسار العربي وحركات الاسلام السياسي
- 443 لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه
- 444 العلمانية والديمقراطية شرط اساسي في مجابهة التخلف
- 444 عن المأزق الفلسطيني الراهن
- 445 لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتة في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والجهلة
- 445 عن الخطاب العقلاني العربي... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !!
- 446 معايدة إلى مواطنينا المسيحيين، أخواتي وإخواني ورفاقي وأصدقائي...
- 446 الموقف ضد الاستغلال الطبقي و الاستبداد والتخلف وكل أشكال القمع والاضطهاد
- 447 التركيب والتطور الطبقي المشوه في مجتمعاتنا العربية
- 447 مراكمة عوامل ومقومات الثورة على أنظمة التخلف والتبعية في الوطن العربي على رأس اولويات احزاب اليسار الماركسي في بلادنا
- 448 سؤال الى الرفاق والاصدقاء.... إذا كنا نتفق على أن الفرق الزمني الذي يفصلنا كمجتمعات عربية عن شكل ومضمون الحداثة والنهضة والليبرالية و مفاهيم المجتمع المدني
- 449 المجتمعات العربية ، ليست محكومها في تحولاتها بالمسار التطوري الغربي
- 449 عن استفحال ظاهرة الفقر في الضفة والقطاع
- 450 لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟
- 451 عن الخطاب العقلاني العربي... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !!؟؟
- 451 مع اطلالة العام الجديد 2015...معايدة إلى كل ابناء شعوبنا العربية
- 452 معايدة في 2015/1/1

2014/1/1

بين الانتماء للدين أو الوطن، هناك تباين شديد ، والشواهد على ذلك كثيرة فـ " قد ينتمي المؤمنون بدين واحد أو مذهب إلى بلدان (أوطان) مختلفة، وقد تكون متناحرة متخاصمة، وهذا يجري كثيراً في التاريخ والواقع ، فقد يكون بلدان أبناؤها من دين واحد وبينهما حروب طاحنة ، ويكون على أبناء كل بلد من البلدين أن يقاتلوا دفاعاً عن بلدانهم ضد أبناء عقيدتهم الدينية ومذهبهم، ومن هنا لا تصح المماهاة بين المسلم والمواطن، وهنا تصبح مقولة (الدين لله والوطن للجميع)" هي المعيار الرئيسي الأول في العلاقة بين الوطن والدين .

2014/1/1

مفهوم الصراع الاجتماعي من منظور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين...

إن مفهوم الصراع الاجتماعي الديمقراطي يأخذ ترجمات متنوعة وشاملة لأبعد حد، ويشكل مدخلاً أساسياً لإعادة الاعتبار لبرنامج البديل الوطني الديمقراطي، ذلك أن التمايزات على صعيد العنوان السياسي بين تيارات قوى المعارضة تبقى متقاربة، بينما التمايز الجدي بالنسبة لنا في الجبهة يتجلى في البرنامج الاجتماعي الاشتراكي من منطق الرؤية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي.

لهذا فإن قدرتنا في الجبهة على صياغة برنامجنا الاجتماعي على أساس ديمقراطي تقدمي، وعلى أساس معطيات الواقع، وقدرتنا على استعادة دورنا في المجتمع سيشمل اختباراً حقيقياً لجديتنا وفعاليتنا، وهذا غير ممكن بدون إعادة نظر جدية في خطابنا وممارستنا، وبدون إعادة بناء جدية على الصعيد الفكري/الثقافي لمفاهيمنا السياسية الاجتماعية، والأيدولوجية، بحيث يصبح في مقدورنا التأثير الملموس والمتدرج، لإحداث إزاحات حقيقية في موازين القوى الاجتماعية وبالتالي السياسية داخل المجتمع الفلسطيني، وبهذا الفهم يمكن لبرنامجنا على صعيد العمال، والفلاحين، والعاطلين عن العمل، وعلى صعيد الاقتصاد، الصناعة، الزراعة، المياه، كما على صعيد الشباب و المرأة والمهنيين.... إلخ ، أن لا تظل أفكاراً مجردة معزولة عن أعضاء حزبنا وعن القطاعات الشعبية ذات العلاقة من أبناء شعبنا، وإنما تصبح برامج مقبولة من جميع الأوساط إذا ما أعدناها وفق منهجية علمية متخصصة تستند إلى حقائق المجتمع وفق كل اختصاص ، وبهذا المنهج والأداء التطبيقي له سنحقق الربط الجدلي بين مختلف جوانب العملية النضالية ببعديها الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي من ناحية والربط الجدلي والموضوعي بين الواقع الفلسطيني والواقع العربي القومي ببعده الأممي من ناحية ثانية .

2014/1/1

ان الوضع الفلسطيني قد وصل إلى أفق أو مأزق مسدود ، وأصبح الحل المطروح على أساس الدولة المستقلة، موضوع في صيرورة التلاشي، فقد بدأ البحث عن "الحل الممكن"، الذي ينطلق من "استحالة" مشروع الدولة الديمقراطية الذي طرح نهاية ستينات القرن العشرين، وقاد إلى تقديم الحل المرحلي كبديل ممكن، حيث لاحظنا أو تابعنا الانتقال من الدولة الديمقراطية العلمانية في فلسطين التي تضم "الأديان الثلاث"، إلى حل الدولتين (إسرائيل وفلسطين)، والآن العودة إلى الدولة الواحدة لكن انطلاقاً من أنها "ثنائية القومية"، حيث يجري تحويل اليهود إلى

"قومية"، بعد أن بات واضحاً أن الخيار الذي قام على أساس أنه يمكن أن يحصل الفلسطينيون على دولة مستقلة، كان وهماً قاد إلى النهاية التي نعيشها، أي دمار المقاومة وتوسع السيطرة الصهيونية على الأرض، وأيضاً انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية، وتفكك النظام السياسي الفلسطيني ومعه تفككت أوصال المجتمع الفلسطيني الذي يبدو أنه ينقسم إلى مجتمعين أحدهما في الضفة والآخر في غزة، إلى جانب صراع الهوية الإسلامية مع الهوية الهابطة في رام الله.

لقد بات واضحاً اليوم -وبصورة جلية- بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين (ربما فقط دون غزة)، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي، وبالتالي يجب أن تتأسس الرؤية لدى أطراف حركة التحرر الوطني الديمقراطي الفلسطينية والعربية عموماً واليساريين الماركسيين منهم خصوصاً انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه.

إن الحوار حول هذه الرؤية يفترض إعادة بناء التصور الماركسي حول المسألة الفلسطينية كمقدمة لإعادة بناء القوى الماركسية، حيث بات من الضروري أن تتقدم للعب دور تغييري، لا أن تبقى ملحقة بقوى أخرى، أو مرتبقة مشلولة وعاجزة عن أن تتقدم مستقلة للعب دور فاعل يسهم في تغيير ميزان القوى في الصراع القائم، فلسطينياً وعربياً، في سياق تطور الصراع ضد الحركة الصهيونية والامبريالية، الأمريكية خصوصاً، في كل العالم. هذا هو المدخل - المقترح - لإعادة بناء الرؤية فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية، ومحفزاً لإعادة بناء الحزب أو الفصيل الثوري الماركسي. (من مقال مشترك : سلامة كيلا /غازي الصوراني نشر في مجلة الهدف وفي موقع الحوار المتمدن - تموز 2008)

2014/1/2

عن استفحال ظاهرة الفقر في الضفة والقطاع ...

في ظروفنا الفلسطينية الراهنة ، فإن الفقر لا يتوقف عند نقص الدخل أو البطالة و انخفاض مستوى المعيشة ، بل يشمل أيضاً غياب الإمكانية لدى الفقراء و أسرهم من الوصول إلى الحد الأدنى من فرص العلاج و تأمين الاحتياجات الضرورية.

والأخطر أن هذه الظاهرة من استفحال الفقر و البطالة في ظل استمرار الانقسام والحصار، قد ساهمت في توليد المزيد من الإفقار في القيم مما سهل و يسهل استغلال البعض من الفقراء و المحتاجين في العديد من الانحرافات الأمنية و الاجتماعية بحيث لم تعد ظاهرة الفقر مقتصرة على الاحتياجات المباشرة بل أصبح مجتمعنا الفلسطيني عموماً و في قطاع غزة بالذات يعيش فقراً في القيم و فقراً في النظام و في القانون و العدالة الاجتماعية.

إن الحديث عن استفحال مظاهر الفقر والبطالة وكل أشكال المعاناة والحرمان التي يعاني منها أبناء شعبنا عموماً وفي قطاع غزة خصوصاً حيث ينتشر الفقر بصورة غير مسبقة في صفوف الاغلبية الساحقة من أبناءه ، وذلك ضمن خطين او قسمين : قسم يستطيع أن يلبي احتياجاته الأساسية والكمالية (الأقلية) و قسم آخر (الأغلبية) لا يستطيع أن يلبي احتياجاته الأساسية ضمن الحد الأدنى 2000 شيكل (450 دولار) شهرياً للعائلة بسبب الغلاء الفاحش. وهذه المجموعة تمثل حوالي 75 % من مجموع السكان، كما أنها تضم شريحة واسعة من الفقراء الذين يندرجون تحت خط الفقر أو فقر المجاعة أو الفقر المدقع ممن يقل دخلهم عن 300 دولار شهرياً للأسرة وهي تشكل

اليوم حوالي 35% من سكان القطاع بسبب تضخم حجم البطالة و الغلاء وارتفاع الأسعار والحرمان و المعاناة في ظروف الانقسام والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس من جهة ، وفي ظروف الحصار الراهنة التي يمارسها العدو الإسرائيلي بموافقة أمريكية وأوروبية وبدعم عربي رسمي مباشر وغير مباشر.

2014/1/2

الأساس الأيديولوجي أو الفكري لدى الحزب او الفصيل الماركسي الثوري...

نظرية الحزب الثوري باعتباره حزبا للطبقة العاملة لا يمكن أن تكون إلا النظرية الماركسية أو الاشتراكية العلمية بشقيها : المادية الديالكتيكية، و المادية التاريخية في تطبيقاتها - عبر المنهج المادي الجدلي - على واقعنا الوطني الفلسطيني والقومي العربي، و المناضل المنتمي إلى الحزب الثوري لابد له من التسلح بهذه النظرية ومنهجها ، و لابد من الاستفادة من مختلف التجارب من اجل رسم برنامج سياسي مرحلي، و تحديد هدفه الاستراتيجي، و المناضل الذي لا يتسلح بالماركسية يبقى عرضة للأخطار و المنزلقات الفكرية ، و خاصة منها ذات الطبيعة الإصلاحية الليبرالية أو اليسارية العدمية والانتهازية . و لذلك ، فإن تحقيق وحدة الهوية الفكرية و تعميقها في أذهان الاعضاء لا يتم إلا عن طريق التسلح المستمر بالفكر الاشتراكي العلمي بهدف تحقيق المستوى الفكري المتقدم والناضج وما سيعكسه من آثار ايجابية جداً بالنسبة لتعميق وتبلور هوية الحزب الفكرية . ويستند هذا الفهم على كون المنهج هو الذي جعل ويجعل الماركسية دليلاً ومرشداً للعمل وليست عقيدة جامدة.

وعلى هذا الأساس فان الحفاظ على الماركسية و متابعة رسالتها الإنسانية لا يكمن في الدفاع اللاهوتي أو الدوجمائي عن تعاليمها، وإنما بالنقد الدائم لأفكارها و تجديدها ارتباطاً بمعطيات الممارسة الاجتماعية. وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ، لا تحقق نفس الغرض.

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكن قوة . ولان النشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه جماهيرنا في قطاع غزة والضفة مؤشر واضح على تلك الأزمة) ، وتجعل الهجوم لاسقاطها ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014/1/3

ما هو الشكل الاساسي للصراع الاجتماعي ؟

الشكل الأساسي للصراع الاجتماعي هو الصراع الطبقي ، فالطبقات تتحدد عن طريق المواضع التي تحتلها كل جماعة من ملكية قوى الإنتاج ووسائله ، ويسهم في تكوينها الوعي الذي يعتمد على الوجود، والصراع الذي يسهم في نضوج المصالح وبلورتها .

وهذا الصراع يفسر تفسيراً بنائياً فهو يرتبط بكل من البناء التحتي والبناء الفوقي ، فالأول يحدد مصدر الصراع بالتناقضات بين العلاقات الاجتماعية التي تحددها علاقات الإنتاج، والثاني يكسبه طابعاً سياسياً هو بالضرورة اجتماعي .

اما مظاهر وجود الصراع فتتحدد في تناقض المصالح الطبقية بين أطراف الصراع ، ووعي كل طرف بمصالحه (وخاصة وعي الجماهير الشعبية الفقيرة لمصالحها عبر الحزب)، وفي هذه الحالة تتركز الوظيفة الأساسية للصراع في استكمال مهمات الثورة من اجل تغيير النظام الاستغلالي وتغيير المجتمع (وليس الدولة) وإحلال تكوين اجتماعي - اقتصادي اشتراكي محل آخر رأسمالي تابع ورث وكومبرادوري طفيلي .

2014/1/3

عن الخطاب العقلاني العربي... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !!

إذا كنا نتفق على أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتنويرية في بلادنا العربية تعيش نوعاً من الأزمة الفكرية والجمود فمعنى ذلك أننا -عرب- نعيش الفراغ بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملي والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون ان نتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف او على صعيد ابداع المفاهيم الحداثية ، وإثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل تفهقنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكب والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطون مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر ؟؟؟!!

على أي حال .. مهما اختلفنا او اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفاقمة أزمت أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع التغيير الاقتصادي للنمط الرأسمالي التابع والمشوه.

إن على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل... فهل تفعل؟؟؟

2014/1/4

عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية...

إن الهدف المركزي "للدعم" المالي الموعود والمشروط لكل من الضفة وقطاع غزة من الولايات المتحدة و أوروبا و "إسرائيل" يسعى -كما هو الحال في السابق- إلى توسيع الهوة بين القلة من أصحاب المصالح و بين الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا ،كما يسعى الى تخفيف بشاعة الاستغلال والاضطهاد والعدوان الامبريالي الصهيوني ، الى

جانب تحقيق هدفه الرئيسي في الحصول على المزيد من التنازلات السياسية ومن تغييب مبادئ العدالة الاجتماعية و المساواة وخلق شرائح طبقية مستفيدة ومنفذة لبرامجه وشعاراته، ما يعني اتساع إطار الفساد وآلياته وأدواته جنباً الى جنب مع الهبوط السياسي ، إنه الدعم الذي يحول المعادلة من حرب ضد الفقر والبطالة إلى حرب ضد الفقراء أنفسهم كما يمارسونها اليوم في قطاع غزة ، سفينة نوح الفلسطينية و الحاضنة للهوية الوطنية، مستهدفين تركيع شعبنا و إذلاله و استسلامه للمخطط الامبريالي الصهيوني لكي يتحول الوطن و الشتات إلى مجرد كائنات اقتصادية تستسلم للقمّة العيش و ضرورتها تمهيدا للنكبة الاجتماعية و الثقافية تضاف إلى النكبة السياسية "الجديدة" المتمثلة في اقرار مشروعية الكيان الصهيوني على حساب حقوق شعبنا التاريخية في فلسطين، لكن شعبنا الفلسطيني وقواه الوطنية الثورية والديمقراطية لن يتكيف مع مثل هذه الأوضاع مهما غلت التضحيات وسترفضها جماهير شعبنا من الفقراء و الكادحين مثلما ترفض و تلفظ أدواته في هذه اللحظة السوداء المؤقتة .

2014/1/4

عن اعتراف م.ت.ف بالكيان الصهيوني ونتائج الكارثية المتراكمة حتى اللحظة ..وموقف الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين....

ادى الاعتراف منذ لحظة توقيعه في سبتمبر 1993 الى افرار المنظمة من مضمونها وأفكارها ومبادئها التحررية التي شكلت قبل كارثة أوسلو أفكارا توحيدية لكل أبناء شعبنا وفصائله وأحزابه .. أما اليوم فقد تفككت الأفكار التوحيدية للمنظمة وبات شعبنا بلا فكرة سياسية توحيدية جامعة له ، ويعيش اليوم حالة من الانقسام والتشتت السياسي في الأهداف والبرامج إلى جانب عجز الجميع في إطار الصراع على السلطة والمصالح بين فتح وحماس عن إنهاء الانقسام وتحقيق حد أدنى من وحدة الصف ناهيك عن وحدة الأهداف الوطنية ، وغاب او تقزم وتقلص المشروع الوطني التحرري ليصبح صراعا على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس . وهنا يتجلى قصور وعجز القوى اليسارية والديمقراطية عن إثبات وجودها السياسي والمجتمعي بما يمكنها لتحقيق البديل الديمقراطي الشعبي المعبر عن مصالح وأهداف شعبنا عبر استعادته لمبادئ م.ت.ف في خضم النضال التحرري المقاوم بكافة الأشكال الكفاحية والسياسية والجماهيرية التي وحدها يمكن ان تفرض على العدو الإسرائيلي انسحابا فعليا من الأراضي المحتلة بما يمكننا من إثبات وجودنا الفعال في المحافل الدولية ومن ثم بلورة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس كحل مرحلي لا ولن يتوقف عند ما يسمى بحدود 1967، وهذا هو جوهر ومضمون مواقف الجبهة الشعبية حسب مواعيدها ، إذ أن تحقيق هدف الاستقلال المرحلي في مثل هذه الحالة هو نتاج لعملية نضالية تحررية وديمقراطية نستطيع من خلالها مواصلة النضال من اجل استرداد كامل ترابنا الوطني الفلسطيني على قاعدة أن الصراع هو صراع عربي صهيوني بالدرجة الأولى لإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.

2014/1/5

موقف الثوريين إزاء قيادة النضال يجب أن يستند إلى التمييز بين الخطوات التي ينبغي دعمها والخطوات التي ينبغي فضحها.

وهنا لابد لي من أن أوجه نقداً موضوعياً قاسياً إلى أبعد الحدود إلى كافة الفصائل والاحزاب اليسارية ، لأن الاقرار بهذا الواقع الهابط والمرير ، شبه المستسلم ، الذي وصلته قيادة م.ت.ف ، يحيلنا إلى سبب آخر ، ربما كان الأهم بالنسبة لاستمرار هيمنة القيادة اليمينية عليها ، او بالنسبة لما جرى من انقسام خطير في منتصف حزيران 2007 أدى إلى هيمنة اليمين الديني في قطاع غزة، وهذا السبب تحديداً هو تقاعس اليسار الفلسطيني عن أداء دوره وفق ما كان وما زال يتمناه القطاع الأوسع من جماهير شعبنا الفلسطيني في الوطن والشتات .

فقد كان دور بعض أطراف هذا اليسار ، لا يتعدى دور شاهد الزور، كما حصل عشية اتفاق أوسلو ، أو دور ذريعة يسارية للسياسة الغارقة في يمينيتها التي تنتهجها قيادة "فتح" البورجوازية، وهذا يشير إلى أي حد الإجماع الوطني الذي يدعي هؤلاء أنهم يستندون إليه في مشاركتهم في هيئات م.ت.ف. هو إجماع وهمي، في مقابل مشاركتهم الحقيقية في حكومة رام الله ووزاراتها.

وفي هذا السياق نستذكر القائد الراحل جورج حبش الذي اعترف بطيبة خلق، في مقابلة مع مجلة الهدف: " كنا نربح المعركة نظرياً على الورق، إلا أن الجناح المهمين على قيادة المنظمة، وبحكم طبيعته البورجوازية، لم يكن يلتزم بما يجري الاتفاق عليه في ممارسته السياسية اللاحقة. وهذا السلوك السياسي هو الذي يفسر في الواقع معارضة هذا الجناح اليميني لإجراء إصلاحات تنظيمية ديمقراطية جذرية في أطر ومؤسسات المنظمة، لأنها ستحد من حركته السياسية باتجاه طرق بوابات الحل الاستسلامي في بعض العواصم العربية الرجعية".

2014/1/5

من مقدمة كتاب " المسيرة التاريخية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين "

..التغيير الثوري بالنسبة للجبهة الشعبية هو مبرر وجودها وهو أيضاً قمة النضال السياسي والكفاحي في تلاحمهما معاً، إذ انه خلال مسيرة النضال، تترايط وتتوحد القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أرضية صلبة الانتماء الوطني والانحياز الطبقي الصريح والصادق للعمال والفلاحين وكل الكادحين والفقراء، كشرط أساسي لتوحد وتعاضد دور الجبهة في القضايا التحررية والديمقراطية ، الوطنية والقومية والأممية، وذلك انطلاقاً من الإدراك بأن الثورة لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بتوفير العناصر الموضوعية للوضع الثوري والعامل الذاتي، وهي أيضاً لا يمكن أن تتدلع بالصدفة أو بحفنة من المناضلين المعزولين عن الشعب، بل بالحزب المؤهل، الذي يتقدم صفوف الجماهير الشعبية الفقيرة، واعياً لمصالحها وتطلعاتها وحاملاً للإجابة على أسئلتها، ومستعداً للتضحية من أجل هذه الجماهير، واثقاً كل الثقة من الانتصار في مسيرته المظفرة.

إن حجم هذه المهمة التاريخية الملقة - بدرجة أساسية - على عاتق الجبهة الشعبية يستوجب ان تنهض بأوضاعها بما يكفل إحباط الكثير من تشويهات وسلبات الهمم الضعيفة، مع إدراك مناظلي الجبهة أن البديل لمنهج الجبهة وطريقها هو استمرار غرق مجتمعا الفلسطيني في رده المربعه نحو همجية تحفزها همجية التسلط

الامبريالي الصهيوني الرجعي ، وفي هذا السياق نقول: إن وعي هذه الحقيقة من شأنه أن يصبح بحد ذاته حافظاً للإرادة، خاصة لدى الرفاق المؤمنين بمبادئ حزبهم/جبهتهم ، بضرورة النضال بكل أشكاله السياسية والمجتمعية والكفاحية على وقف الانحدار نحو الكارثة، وشق الطريق صوب المستقبل الذي تتطلع إليه بشوق كبير جماهير الفقراء والكادحين من أبناء شعبنا.

إن هدف هذا الكتاب ليس استعادة قراءة وثائق مؤتمرات الجبهة الشعبية في مسيرتها منذ عام 1967 إلى اليوم فحسب، بل أيضاً المراجعة النقدية واستلهام الدروس والعبر التي تؤكد على صحة الموقف السياسي المرتبط بوضوح الرؤية للعدو ولقوى الثورة ، وقبل كل شيء، المرتبط بالهوية الفكرية والأيدولوجية الثورية... الماركسية ومنهجها المادي الجدلي، بعيداً عن الجمود العقائدي، وعن النظرة "الاقتصادوية" التقليدية التي طغت على تحليلات الكثير من الشيوعيين في المرحلة السابقة ، وبما يؤكد على أهمية البنى الثقافية في مجتمعنا ، ودورها التبادلي الجدلي في البنيتين الفوقية والتحتية، وبالتالي إسهامها في تشكل وبلورة قوى التغيير السياسي والديمقراطي في واقعنا الطبقي الذي لم تتبلور خارطته الطبقية أو تستقر بصورة نهائية حتى اللحظة.

بهذه الرؤية نعتقد أن الجبهة الشعبية ستتواصل في مسيرتها عبر تجدها الذاتي، المعرفي والتنظيمي والسياسي والمجتمعي، على طريق النضال والتغيير والتقدم السياسي والاجتماعي، عبر المزيد من الالتحام في صفوف الجماهير الشعبية، بما يؤكد على أهمية تحديد دور الجبهة في المجال السياسي وارتباطه الفعال بالقضايا المجتمعية وما تتضمنه من ضرورات تحديد الموقف من الرأسمالية واقتصاد السوق الحر والعولمة المتوحشة وكل أشكال الاستغلال والاحتكار ، إلى جانب موقفها تجاه دور السلطة الاقتصادية ، التنموي، الاجتماعي، ورؤيتها وموقفها الواضح تجاه قضايا الصراع الطبقي الاجتماعي والثقافي ، ودور هذا الصراع في كافة التحولات الاجتماعية والسياسية في مجتمعنا الفلسطيني، وكذلك موقفها الواضح في تأييد حقوق المرأة والشباب ، والعاملين في القطاع العام والخاص وحقوق الشغيلة والعاطلين عن العمل ، على قاعدة المساواة أمام القانون العادل بين كافة المواطنين وفق مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والحدائق ، وهي قضايا لا يمكن تجسيدها أو الدفاع عنها ، ومن ثم تحقيقها، بدون أن تنهض الجبهة ببنيتها وأدواتها وتوفر الاستراتيجيات والخطط والبرامج التنموية (في مواجهة تحديات الفقر والبطالة والتشغيل والموارد الضعيفة.. إلخ) والتعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية وغير ذلك من البرامج وفق منهجية علمية وإدارية حديثة، تتوخى الموضوعية من ناحية، وعلى أساس العمل على فك علاقة الاحاق والتبعية للاقتصاد الإسرائيلي وللمعونات الغربية المشروطة، وكل ذلك انطلاقاً من الترابط الوثيق بين مهمات التحرر الوطني والديمقراطي بمضمونه المجتمعي والاقتصادي، الذي يضمن إقامة اقتصاد منتج وفق مبدأ الاعتماد على الذات لضمان تحقيق العدالة الاجتماعية، بحيث تتوفر إمكانيات ومقومات اقتصاد الصمود والمقاومة مع النضال السياسي والكفاحي التحرري من أجل تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والاستقلال والعودة، بهذه الرؤية ستضمن الجبهة - بصورة ثورية وواقعية إلى أبعد الحدود - المزيد من التوسع التنظيمي وانتشار مبادئها وراياتها في كل بقعة من بقاع الوطن ومخيمات الشتات ، بما سيراكم العناصر والمقومات المطلوبة لتأسيس البديل الديمقراطي اليساري المأمول ، الأمر الذي يتطلب من كل الرفاق والرفيقات في الجبهة الشعبية ، مزيداً من رص الصفوف والعلاقات الرفاقية الديمقراطية الدافئة، والإيمان الوحدوي العميق بأهداف الجبهة ومبادئها ، من أجل توسع ومضاعفة الخلايا والهيئات الحزبية... واستنهاض اللجان الثورية والجماهيرية والمجتمعية في أوساط الفلاحين والعمال والشباب والمرأة والمهنيين وكل الكادحين والفقراء من أبناء شعبنا ... و مزيداً من تطوير العلاقات الرفاقية مع كافة الأحزاب اليسارية الفلسطينية والعربية والدولية... شرط أن تنطلق الحركة في كل

ذلك من الوعي الثوري بالنظرية وبكل تفاصيل واقعنا المعاش، الكفيل وحده بضمان نجاح مسيرة نضالنا التحرري والديمقراطي ... فلا حركة ثورية بدون نظرية ثورية نسترشد بها من أجل تجديد وتصليب البنية التنظيمية والكفاحية وتعميق الديمقراطية والطابع الجماهيري للجبهة الشعبية كحزب ثوري وطني .

الدائرة الثقافية المركزية

2014/1/6

رفاقي وأصدقائي الاعزاء.. سبق لي تأليف وإصدار مجموعة من الكراسات الثقافية (بداية عام 2011) هي :-

- الكراس الأول : الوضع السياسي الفلسطيني
- الكراس الثاني: الأوضاع والتحول الاجتماعي في الضفة والقطاع .
- الكراس الثالث: المسألة الزراعية في الضفة والقطاع .
- الكراس الرابع : قطاع الصناعة في الضفة والقطاع .
- الكراس الخامس: قطاع الخدمات في الضفة والقطاع.
- الكراس السادس: قطاع التجارة في الضفة والقطاع.
- الكراس السابع : العلاقات التجارية الفلسطينية.
- الكراس الثامن: آثار الحصار والإغلاق على قطاع غزة .
- الكراس التاسع: أي تنمية لفلسطين .. ولماذا التنمية ؟
- الكراس العاشر: الأوضاع الصحية في الضفة والقطاع.
- الكراس الحادي عشر: أوضاع التعليم في الضفة والقطاع.
- الكراس الثاني عشر: الأوضاع الثقافية في الضفة والقطاع.
- الكراس الثالث عشر: المرأة الفلسطينية ودورها في المسار الوطني الديمقراطي.
- الكراس الرابع عشر: الأوضاع النقابية (العمالية والمهنية) .
- الكراس الخامس عشر: البلديات

سأقوم اعتباراً من اليوم بنشر هذه الكراسات لإطلاع الجميع وخاصة جيل الشباب .. بما يسهم في وعي واستيضاح ، برنامج عمل الغد ، ورسم معالم رؤيته الضبابية .. وهذا مقصدي من إعداد هذه الكراسات ، الذي لا يذهب تشخيصاً بقدر ما يمثل دليل عمل ، ومرشد طريق للباحث الجاد، والكادر الحزبي الملتزم ، والقائد السياسي ، ومشاريع القادة الشباب ، ليس من باب سد فراغ المرحلة ، ولكن من باب إضافة عتاد التسليح الفكري لنسف ترسنة الثقافة المشوهة في هذا العالم المتغير ..

اهدي هذه الكراسات لكل هؤلاء ، ولكم ، من أجل التغيير ، في لوحة القلق المسكون بمستقبل خريف العمر ، بأمل ربيع الشباب الذي أكتب له المشهد اليوم، ليصنعه غداً

2014/1/8

فقدان الرؤية المستقبلية ، العقلانية الثورية والديمقراطية المتبصرة في الخطاب العربي الراهن يؤدي لا محالة إلى تعميق أزمة مجتمعاتنا العربية ، كما يؤدي الى مفاخرة أزمات أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستبداد والاستغلال للجماهير الشعبية ، مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من الواقع المأزوم والمهزوم ، إلا إذا توفرت القوى الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير الثوريين بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع الغاء مظاهر التبعية وممارسة التغيير الاجتماعي الاقتصادي للنمط الرأسمالي عبر برامج ورؤى تنموية نقيضة للسوق الحر والنظام الرأسمالي بافاق اشتراكية واضحة وجذرية.

إذن على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل...فهل تفعل؟؟؟

2014/1/10

جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية وغيره من المفاهيم والمقولات الماركسية واللينينية ثم الستالينية بدون مراجعتها ومقاربتها مع خصوصية هذا البلد او ذاك ، وبدون وعي المتغيرات النوعية في مجرى الحياة الانسانية وتطور العلوم والمفاهيم والافكار السياسية والفلسفية والاجتماعية وخاصة عدم وعيهم لمفهوم الديمقراطية بالمعنى الاجتماعي وبالمعنى التنظيمي واولويته جعل من هذه الاحزاب هياكل محكومة لنظم وآليات بالية قديمة غير مواكبة للتطور التنظيمي و للضرورات المعاصرة وظلت اسيرة للادوات والمفاهيم القديمة وفي مقدمتها شكلانية وجمود مفهوم المركزية كما سبق تطبيقه في التجربة الستالينية على الرغم من ان اطروحات لينين حرصت على التطبيق الخلاق للديمقراطية داخل الحزب، وعلى الرغم من المتغيرات المجتمعية والتنظيمية النوعية التي برزت منذ وفاة لينين الى يومنا هذا.

2014/1/10

الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية هي الحل الأمثل بالنسبة لحقوق شعبنا
تتبدى فكرة الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية هي الحل الأمثل بالنسبة لحقوق شعبنا من جهة وبالنسبة للمسألة اليهودية برمتها من جهة ثانية، كحل استراتيجي، يكفل ويضمن استعادة شعبنا لحقوقه التاريخية والسياسية والسيادية في فلسطين وهو حل مرهون بتغيير موازين القوى، ما يعيدنا إلى تفعيل فكرة الصراع العربي الصهيوني، التي تتطلب بالضرورة العمل على تجاوز وتغيير هذا النظام العربي ومن ثم تغيير ميزان القوى تمهيداً لفرض الحل النهائي في دولة فلسطين الديمقراطية لكل مواطنيها.

وبالتالي يجب الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي، وليست كما يزعم البعض أنها انها " وجدت لنبقى " او انها"دولة اليهود" أو "أرضاً للميعاد" فهذه كلها كذبة كبرى استخدمت غطاء لأهداف النظام الرأسمالي، الأمر الذي تثبته وتؤكد عليه حقائق الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي المعنية بالإسهام في الهيمنة على الوطن العربي كونها دولة أنشئت لتحقيق وظيفة محددة في خدمة رأس المال

الامبريالي، ما يعني بوعي وبوضوح التأكيد على إنهاء المشروع الصهيوني، عبر هزيمة المشروع الامبريالي في الوطن العربي من ناحية والتأكيد على ضرورة التغيير في الوضع العربي لإنهاء النظم التابعة كلها من ناحية ثانية، انطلاقاً من ان المعركة مع المشروع الامبريالي/ الصهيوني هي في صميم معركة القوى الديمقراطية الثورية الفلسطينية والعربية عموماً وقوى اليسار الماركسي خصوصاً، في مجابهة النظام الرأسمالي، ما يحتم على هذه القوى أن تبدأ جدياً في عملية اعادة البناء الذاتي - الحزب - فكرياً وتنظيمياً وسياسياً، بما يمكنها من لعب دورها المستقبلي الفعال، حيث يقع عليها عبء إعادة النظر في الرؤية والممارسة، وتنظيم قدرات الشعب الفلسطيني والجماهير الشعبية العربية في اطار عملية البناء الحزبي في كل قطر من اقطارها بما يخلق المقومات المطلوبة لعملية تقدم ونجاح الأهداف التحررية والديمقراطية .

2014/1/17

خاطرة... عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية الفقيرة ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال في بلادنا، وعندما تتزعزع السلطة وأجهزتها القمعية وتعجز عن مجابهة حركة الجماهير، عندئذ لا يوجد مبرر لأحزاب اليسار ، أحزاب الطبقة العاملة، في فشل الجماهير عن تحقيق أهدافها، إلا نوعية قيادة هذه الأحزاب حيث أثبتت الأحداث أنها قيادة غير ثورية بل إصلاحية وسطية انتهازية رخوة، مما أدى إلى فشل الثورة الشعبية وتراجع القوى الثورية التقدمية والديمقراطية ومن ثم فتح الابواب مشرعة أمام الصراع الدموي - من اجل السيطرة - بين جماعات الإسلام السياسي من جهة وأنظمة الاستبداد والقهر بمختلف مسمياتها ملكية او جمهورية او مشيخات من جهة ثانية .

2014/1/17

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر التلقيم والتوفيق السياسي الانتهازي ، وتخطي المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض ديمقراطي - سياسي واجتماعي -لا بد منها عبر الممارسة الفعالة والمبدئية، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة الاستبداد البيروقراطية البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة ، لذا يجب أن تتم العملية الاستنهاضية المشروطة بالاندماج والتوسع في صفوف الفقراء وكل المضطهدين ، وعياً وممارسة ، عبر إعادة تجديد وبناء ودمقرطة كل احزاب وفصائل اليسار العربي قبل ان يسدل عليها الستار..

2014/1/17

• في تطور العالم المدني كان لفكرة الاختلاف دورا هاما عند كافة الفلاسفة ، وهذه الفكرة كانت في كل العصور - ومازالت - كما يقول الياس مرقص، هي الأمر الجوهري في قيادة الفكر ورئاسة الواقع ... إن الاختلاف أو التناقض ظاهرة موضوعية.

• إن التحكم في الواقع وكيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كمتقنين ديمقراطيين وتقدميين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي - بمعنى كيف سنتعامل مع هذه الفكرة (الاختلاف) عبر الديمقراطية والتطور والتقدم والصعود إلى الأمام من خلال بديلنا القومي الماركسي الديمقراطي النقيض ، عبر فهمنا لطبيعة الصراع الحالي مع أنظمة الرجعية والتبعية والاستبداد وشكل أو أسلوب مواجهة هذا الصراع ، وإن هذا الفهم مشروط بمعرفة صورة المجتمعات العربية بكل تفاصيلها وصياغة الرؤية الثورية والبرامج العملية المطلوبة لعملية التغيير .

2014/1/17

الى الصديقة العزيزة د. ندا الغاد .. بعض مواصفات الحزب الماركسي الثوري

السؤال الملح الذي لازال يبحث له عن جواب منذ الثورة الاشتراكية في الاتحاد السوفياتي سابقا ، و مرورا بمختلف الثورات في الصين وكوريا ، والفيتنام ، وكوبا وغيرها من بلدان آسيا وإفريقيا وأمريكا اللاتينية ، وإلى يومنا هذا هو : ما هو الحزب الماركسي الثوري ؟ هل هو الحزب الذي يعمل في ظل "شرعية" أنظمة التخلف والتبعية والقهر بمختلف مسمياتها في بلداننا

العربية ، في إطار نظام عشائري أو إقطاعي ، أو ثيوقراطي أو أوتوقراطي أو بورجوازي مشوه ؟ هل هو الحزب الذي يختار السرية أم العلنية أم كلاهما ؟ هل هو الحزب الذي يستمد قوته من جهات و تجارب خارجية أم يستمد هذه القوة من الجماهير المفترض انه يعبر عن مصالحها ؟ هل هو الذي ينفرد عن حركة تحريرية وطنية تاريخية مغلقة على نفسها ؟ أم هل هو الذي ينفرد عن حركة تحرر وطنية ديمقراطية مفتوحة على كافة قضايا المجتمع الداخلية من جهة وعلى مختلف الحركات التحررية الديمقراطية اليسارية ، ومتفاعلة معها من جهة أخرى ؟ إن إشكالية الحزب الثوري هي إشكالية لازالت قائمة وستبقى قائمة ، وعلى الفكر الاشتراكي العلمي أن لا يقف عند المسلمات أو المقولات الجاهزة ، بل عليه أن يعمق البحث في هذا الموضوع ، وأن يستفيد من مختلف التجارب الثورية في التاريخ ، وإلا فإن حركة التحرر الوطنية الديمقراطية ستضل الطريق . يعترف الجميع اليوم "أن عبارات الحزبي والرفيق والمناضل والثوري وما في سياقها قد أصابها غير قليل من التشويه ، إلى انحطاط الأخلاق السياسية ، وشحوب ، الفضائل الحزبية بوجه عام .

المسألة ، كما تبدو لنا ، ليست مسألة عيوب أخلاقية (سياسية وفكرية وتنظيمية) في الاعضاء عموما والكوادر القيادية خصوصا فحسب ، بل ايضا مسألة عيوب أخلاقية في النظام السياسي والمجتمعي الذي ينتج العيوب الأخلاقية ، ويهدر الكرامة الإنسانية ، ولا يقوى ولا يستمر إلا بقدر ما يدمر ذاتية الأفراد وحريرتهم واستقلالهم ، لأنه قائم على التبعية والولاء الشخصي ، لذلك كانت النزاهة والحرص على مراكمة الوعي النظري وقوة الانتماء والالتزام والوعي بمتغيرات الواقع ومن ثم الحرص على الممارسة النضالية والسياسية والمجتمعية المطالبية الديمقراطية محنة على من ظلوا ممسكين بها ، كالممسكين بالجمر دون أي شعور بالالم او الضيق لانهم ببساطة مؤمنين بانهم حزب المستقبل استنادا الى وعيهم العميق بمبادئهم واهدافهم الثورية المعبرة عن تطلعات الجماهير الشعبية وحتمية انتصارها .

عن الدور المطلوب من فصائل وأحزاب اليسار العربي.....

إن القول بدور تاريخي لليسار العربي ليس إلا فرضية على جميع فصائله وأحزابيه واجب إثباتها عبر التفاعل والتطابق الجدلي بين النظرية والواقع المعاش (الملموس) عبر الممارسة اليومية المتصلة بكل مقتضياتها السياسية والكفاحية والمجتمعية والجماهيرية، شرط أن تلتزم ثوريا وأخلاقيا وتنظيميا بالمفاصل الرئيسية التالية:

- 1- ضرورة مغادرة الذهنية التي تتعاطى السياسة بنوع من الانفعال.
 - 2- الوضوح والتطوير الدائمين للرؤية السياسية والنظرية التي تفقد سياسات العمل والممارسة اليومية .
 - 3- وعي واحترام قانون التراكم والتكامل والمراجعة والفحص الدوري للنشاط عبر المتابعة والتقييم بعقلية ومنهجية إدارية حديثة وديمقراطية.
 - 4- مغادرة ذهنية القطع والبيروقراطية، وممارسة الديمقراطية الداخلية كمنهج حياة.
 - 5- الالتزام بمبدأ النزاهة الفكرية والأخلاقية وضمانته الوعي والديمقراطية.
 - 6- الاحترام والارتقاء الدائم بمضامين القيمة المطلقة للعقل والنظام المعرفي أو المنظومة الفكرية (هويتنا اليسارية الماركسية تحديداً).
 - 7- - خصوصية القضايا الوطنية التحررية والديمقراطية المطلوبة مع استمرار العلاقة التكاملية الجدلية بينهما وتوزيعها سلباً وإيجاباً بين خصوصية الشرائح الطبقية الفقيرة والمضطهدة والمجتمع عموماً ارتباطاً بالبعد القومي العربي وحركة التحرر العربية.
- إن ما تقدم ، يتطلب من قوى اليسار ترسيخ الأسس العلمية الصحيحة (السياسية والفكرية والاعلامية والمجتمعية والإدارية والمالية) لبناء حركة ثورية ديمقراطية صحيحة وممأسسة تتطرد كل مظاهر ازمتها الفكرية والتنظيمية والسياسية ، بما يمكنها من جسر الفجوة بينها وبين جماهيرها والتوسع الكمي والنوعي في اوساطها واستعادة ثقتها بما يمكنها من مواجهة هذه التحولات السريعة المعقدة على المستوى المحلي و القومي والعالمي، و إلا فإن مسيرتها في ظروف الانتفاضات الشعبية الراهنة من اجل تحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية ستضل الطريق .

كلمات عن الحزب الثوري.....

إن إشكالية الحزب الثوري هي إشكالية لازالت قائمة وستبقى قائمة، وعلى الفكر الاشتراكي الماركسي العلمي أن لا يقف عند المسلمات أو المقولات الجاهزة، بل عليه أن يعمق البحث في هذا الموضوع، وأن يستفيد من مختلف التجارب الثورية في التاريخ، وإلا فإن حركة التحرر الوطنية الديمقراطية ستضل الطريق. خاصة وأنه في ظل اوضاعنا العربية المتخلفة والتابعة الراهنة ، تعرضت عناوين الحزب الماركسي والشيوعي واليساري ، وعبارات الرفيق والمناضل والثوري وما في سياقها لعمليات مبرمجة وموجهة من قوى طبقية وسياسية معادية ، داخلية وخارجية ، الى جانب حملات مغرضة ، انتهائية ومأزومة او غير واعية من داخل احزاب وفصائل اليسار ، بذريعة التخلي عن الماركسية

والمنهج المادي الجدلي لحساب الهبوط السياسي عن الثوابت الوطنية والقومية عبر خلطة فكرية توفيقية ديماغوجية ملفقة ، يمينية في جوهرها ، وهي حملات مؤثرة ومؤذية تساهم في تشويه فصائل واحزاب اليسار ، لكنها تشير وتدل ايضا إلى انحطاط الأخلاق السياسية، وشحوب الفضائل الحزبية الثورية بوجه عام لدى من يروجون هذه الحملات مستهدفين انتاج وتسويق أيديولوجية تلفيقية انتهازية إصلاحية تضليلية لتغطية الطبيعة المتذبذبة للشريحة "البورجوازية" التي ينتمون إليها، لكن ثقتنا قوية بدور المثقف العربي الثوري في التصدي السياسي والديمقراطي لكل هذه الاصناف من المثقفين الانتهازيين . وهذا المثقف الثوري او المثقف العضوي هو الذي اختار الانحياز إلى الحزب الثوري، مدافعا ومناضلا في صفوف جماهير الفقراء والكادحين وكل المضطهدين ، حاملا لواء الماركسية ، كعلم ومنهج ثوري ومستقبلي ، يبدأ مع كارل ماركس ولا يتوقف عنده او عند كبار خلفائه في العصر الحديث. من هذا المنطلق يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار، الماركسي المتطور المتجدد خصوصاً.....ماذا يمكن أن يعني ، باللموس ، هذا الكلام ؟ إنه يعني ان نتخلى عن النظرة العقائدية الجامدة إلى الماركسية ، وإعادة الاعتبار إلى جوهر "الديالكتيك التاريخي" والمنهج المادي الجدلي ، والاقتناع بأن التاريخ الذي لا نهاية له لا يسير دوماً وبالضرورة على خط مستقيم صاعد، وان الصراع الطبقي هو أحد اهم العوامل الرئيسية المحركة له إلى جانب عوامل أخرى، لذلك يجب أن تستعيد الماركسية دورها ككاشف لحركة الواقع وكمنظر لها (على الصعد الوطنية والقومية والاممية)-. يجب أن نعمل من أجل أن تستعيد الحركة الماركسية دورها الثوري في بلادنا عبر دور طليعي متميز على طريق الحوار الجاد لتأسيس الحركة الماركسية العربية.... هذه هي المهمة الراهنة، وهذا هو الهدف الاستراتيجي المركزي في لحظة تفاقم التناقضات الطبقيّة مع القوى الرجعية وقوى الاسلام السياسي وبداية تفكك الأنظمة العربية الدكتاتورية ، إلى جانب تفاقم التناقضات التنافسية مع دولة العدو الإسرائيلي والتحالف الامبريالي .- إننا في لحظة إعادة صياغة الأهداف التي تعبر عن الطبقات المعنية بالصراع ضد الرأسمالية، ومن أجل تأسيس نمط إنتاجي بديل، اشتراكي وديمقراطي.وعلينا أن ندرك أن تحقيق هذه الأهداف يتطلب توعية وتأسيس وتنظيم القوة المنظمة الجذرية حقا ، و الثورية حقا ، و نقصد بذلك الطبقة العاملة المتحدة مع الفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين في إطار تحالف يضم كل الفئات المتضررة من الرأسمالية.المهم أن ننطلق من قناعتنا بأن "الناس هم الذين يصنعون التاريخ" ... هذه هي القيمة الثورية التاريخية للماركسية، خاصة وأننا نعيش اليوم في ظروف الانتفاضات العربية و انتشار الروح الثورية ضد أنظمة التبعية والتخلف من ناحية وفي ظروف انتشار الإسلام السياسي والثورة المضادة والفتن الطائفية ، وتفاقم مظاهر الفقر والصراع الطبقي، وغياب الأفكار التوحيدية على الصعيدين الوطني والقومي، وبالتالي فإن الحاجة إلى برنامج الثورة الوطنية التحررية والديمقراطية بأفاقها الاشتراكية اكبر بما لا يقاس من أي مرحلة سابقة..فالمستقبل لمن يحمل هذه الرؤية ويجسدها بالممارسة...حتما سننتصر

2014/1/18

في ظل اوضاعنا العربية المتخلفة والتابعة الراهنة ، تعرضت عناوين الحزب الماركسي والشيوعي واليساري ، وعبارات الرفيق والمناضل والثوري وما في سياقها لعمليات مبرمجة وموجهة من قوى طبقية وسياسية معادية ، داخلية وخارجية ، الى جانب حملات مغرضة ، انتهازية ومأزومة او غير واعية من داخل احزاب وفصائل اليسار ، بذريعة التخلي عن الماركسية والمنهج المادي الجدلي لحساب الهبوط السياسي عن الثوابت الوطنية والقومية عبر خلطة فكرية توفيقية ديماغوجية ملفقة ، يمينية في جوهرها ، وهي حملات مؤثرة ومؤذية تساهم في تشويه فصائل

واحزاب اليسار ، لكنها تشير وتدل ايضا إلى انحطاط الأخلاق السياسية، وشحوب الفضائل الحزبية الثورية بوجه عام لدى من يروجون هذه الحملات مستهدفين انتاج وتسويق أيديولوجية تلفيقية انتهازية إصلاحية تضليلية لتغطية الطبيعة المتذبذبة للشريحة "البورجوازية" التي ينتمون إليها، لكن ثقتنا قوية بدور المثقف العربي الثوري في التصدي السياسي والديمقراطي لكل هذه الاصناف من المثقفين الانتهازيين . وهذا المثقف الثوري او المثقف العضوي هو الذي اختار الانحياز إلى الحزب الثوري، مدافعا ومناضلا في صفوف جماهير الفقراء والكادحين وكل المضطهدين ، حاملا لواء الماركسية ، كعلم ومنهج ثوري ومستقبلي ، يبدأ مع كارل ماركس ولا يتوقف عنده او عند كبار خلفائه في العصر الحديث.

2014/1/18

يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار، الماركسي المتطور المتجدد خصوصاً.....ماذا يمكن أن يعني ، بالملحوس ، هذا الكلام ؟ إنه يعني ان نتخلى عن النظرة العقائدية الجامدة إلى الماركسية ، وإعادة الاعتبار إلى جوهر "الديالكتيك التاريخي" والمنهج المادي الجدلي ، والاقتناع بأن التاريخ الذي لا نهاية له لا يسير دوما وبالضرورة على خط مستقيم صاعد، وان الصراع الطبقي هو أحد اهم العوامل الرئيسية المحركة له إلى جانب عوامل أخرى، لذلك يجب أن تستعيد الماركسية دورها ككاشف لحركة الواقع وكمنظر لها (على الصعد الوطنية والقومية والاممية) - يجب أن نعمل من أجل أن تستعيد الحركة الماركسية دورها الثوري في بلادنا عبر دور طليعي متميز على طريق الحوار الجاد لتأسيس الحركة الماركسية العربية.... هذه هي المهمة الراهنة، وهذا هو الهدف الاستراتيجي المركزي في لحظة تفاقم التناقضات الطبقيّة مع القوى الرجعية وقوى الاسلام السياسي وبداية تفكك الأنظمة العربية الدكتاتورية ، إلى جانب تفاقم التناقضات التنافسية مع دولة العدو الإسرائيلي والتحالف الامبريالي .

2014/1/18

من هو اليساري؟.....

يتحدد مفهوم اليساري قبل كل شيء برؤية ماركسية ثورية سياسية وطبقية مستقبلية تقوم على مجابهة وإسقاط كل أنظمة وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد والتسلط وقمع الحريات ، ومن ثم الالتزام بتلبية مصالح وتطلعات جماهير الفقراء والكادحين وفق مبادئ العدالة الاجتماعية الثورية والمساواة وحرية الرأي دونما أي إكراه من جهة ، والالتزام أيضا بموقف سياسي وطني انعكاسا لعملية خوض الصراع ضد العدو الوطني / القومي والطبقي من جهة ثانية ، فليس يساريا من لا يلتزم في الممارسة والنظرية بأسس النضال الطبقي والصراع السياسي والديمقراطي ضد قوى اليمين الليبرالي والرجعي السلفي/الإسلام السياسي... وضد التبعية والتخلف والاستبداد والخضوع، وليس يساريا من لا يمارس - - وفق الزمان والمكان المناسبين - كل أشكال المقاومة المسلحة والشعبية ضد الوجود الصهيوني والقواعد الأمريكية المنتشرة في الوطن العربي ... وليس يسارياً - بل خاننا - من يستعين بأعداء وطنه بذريعة الديمقراطية ، وليس يسارياً من يشارك في حكومة من صنع الاحتلال أو يتحالف معها ، وبالطبع ليس يسارياً أيضاً من يعترف بدولة العدو الصهيوني ويتناسى دورها ووظيفتها في خدمة النظام الامبريالي . . وليس يسارياً أيضاً من لا يستوعب تماماً كل مكونات واقع بلده الاقتصادي والاجتماعي / الطبقي بكل تفاصيله المتعلقة بقضايا الطبقة العاملة

والبطالة والفقر والتنمية والتشغيل وتوزيع الدخل والمسألة الزراعية والصناعة وقضايا المرأة والشباب والصحة والتعليم ... الخ ، وفق منطلقات ومبادئ وبرامج الثورة الوطنية الديمقراطية ضد التحالف الكومبرادوري / البيروقراطي وإسقاط أنظمة الاستبداد ، من أجل اعتناق شعوبنا عموماً و إلغاء كل أشكال قمع الحريات والاستبداد والاستغلال والاضطهاد والتبعية . من هذا المنطلق يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار عموماً، والماركسي المتطور المتجدد خصوصاً ،الملتزم بالمنهج المادي الجدلي ، فلا مكان هنا للتلفيق أو التوفيق ناهيك عن الارتداد الفكري صوب الأفكار الهابطة والانتهازية والليبرالية الرثة ، إذ أن هذه المنهجيات المضللة أساءت كثيراً جداً للييسار العربي كله وأدت إلى عزله عن الجماهير وعن سقوطه المدوي في آن واحد . هذه تعريفات جوهرية وقيم عامة للييسار، ومن وجهة نظري ،ليس يسارياً من لا يدافع عنها ، وبالتالي بات من الضروري تحقيق الفرز انطلاقاً منها، وأن لا يُكتفى بالتسميات أو الألوان الحمراء ، بل أن يجري الانطلاق من المواقف والسياسات علاوة على الوعي المتجدد للماركسية ومنهجها . ولهذا حينما يجري التأسيس لعمل يساري أو وحدة قوى يسارية يجب أن ينطلق من هذا الفرز، ويقوم على أساسه، وإلا استمرت التوجهات السياسية الانتهازية والارتدادات الفكرية وتفاقم مظاهر التفكك الشللية والتحريفية الانتهازية والمصالح الطبقية الخاصة ، فاليسار ليس تسمية بل موقف وفعل أولاً وأساساً .

2014/1/18

وليس يسارياً - بل خائناً - من يستعين بأعداء وطنه بذريعة الديمقراطية ، وليس يسارياً من يشارك في حكومة من صنع الاحتلال أو يتحالف معها ، وبالطبع ليس يسارياً أيضاً من يعترف بدولة العدو الصهيوني ويتناسى دورها ووظيفتها في خدمة النظام الامبريالي . . . وليس يسارياً أيضاً من لا يستوعب تماماً كل مكونات واقع بلده الاقتصادي والاجتماعي / الطبقي بكل تفاصيله المتعلقة بقضايا الطبقة العاملة والبطالة والفقر والتنمية والتشغيل وتوزيع الدخل والمسألة الزراعية والصناعة وقضايا المرأة والشباب والصحة والتعليم ... الخ ، وفق منطلقات ومبادئ وبرامج الثورة الوطنية الديمقراطية ضد التحالف الكومبرادوري / البيروقراطي وإسقاط أنظمة الاستبداد ، من أجل اعتناق شعوبنا عموماً و إلغاء كل أشكال قمع الحريات والاستبداد والاستغلال والاضطهاد والتبعية

2014/1/18

يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار عموماً، والماركسي المتطور المتجدد خصوصاً ،الملتزم بالمنهج المادي الجدلي ، فلا مكان هنا للتلفيق أو التوفيق ناهيك عن الارتداد الفكري صوب الأفكار الهابطة والانتهازية والليبرالية الرثة ، إذ أن هذه المنهجيات المضللة أساءت كثيراً جداً للييسار العربي كله وأدت إلى عزله عن الجماهير وعن سقوطه المدوي في آن واحد . هذه تعريفات جوهرية وقيم عامة للييسار، ومن وجهة نظري ،ليس يسارياً من لا يدافع عنها ، وبالتالي بات من الضروري تحقيق الفرز انطلاقاً منها، وأن لا يُكتفى بالتسميات أو الألوان الحمراء ، بل أن يجري الانطلاق من المواقف والسياسات علاوة على الوعي المتجدد للماركسية ومنهجها . ولهذا حينما يجري التأسيس لعمل يساري أو وحدة قوى يسارية يجب أن ينطلق من هذا الفرز، ويقوم على أساسه، وإلا استمرت التوجهات السياسية الانتهازية والارتدادات الفكرية وتفاقم مظاهر التفكك الشللية والتحريفية الانتهازية والمصالح الطبقية الخاصة ، فاليسار ليس تسمية بل موقف وفعل أولاً وأساساً .

2014/1/18

يتحدد مفهوم اليساري قبل كل شيء برؤية ماركسية ثورية سياسية وطبقية مستقبلية تقوم على مجابهة وإسقاط كل أنظمة وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد والتسلط وقمع الحريات ، ومن ثم الالتزام بتلبية مصالح وتطلعات جماهير الفقراء والكادحين وفق مبادئ العدالة الاجتماعية الثورية والمساواة وحرية الرأي دونما أي إكراه من جهة ، والالتزام أيضا بموقف سياسي وطني انعكاسا لعملية خوض الصراع ضد العدو الوطني / القومي والطبقي من جهة ثانية ، فليس يساريا من لا يلتزم في الممارسة والنظرية بأسس النضال الطبقي والصراع السياسي والديمقراطي ضد قوى اليمين الليبرالي والرجعي السلفي/الإسلام السياسي... وضد التبعية والتخلف والاستبداد والخضوع ، وليس يساريا من لا يمارس - - وفق الزمان والمكان المناسبين - كل أشكال المقاومة المسلحة والشعبية ضد الوجود الصهيوني والقواعد الأمريكية المنتشرة في الوطن العربي ..

2014/1/18

ان بقاء وضع الأحزاب /الفصائل اليسارية العربية تحت رحمة البيروقراطية القيادية اللاديمقراطية التي تتميز في معظمها بأنها ضعيفة الكفاءة والعاجزة أو المترهلة أو المرتدة فكريا وهابطة سياسيا ،أودت بأحزابها وفصائلها إلى الابتعاد عن الممارسة الصحيحة والغرق في مستنقعات الردة أو المناهج التقليدية والعقلية الجامدة او الهابطة والانتهازية، وهذا يفتح الباب واسعا داخل التنظيم "أمام توليد بيئة ملائمة للشللية وللنفاق وفقدان الجرأة والصرحة واللعب على التناقضات وشخصنتها ، وفقدان القدرة لدى معظم الأعضاء على المحاسبة والنقد الجريء .وبالحصيلة ، مزيد من التراجع والتهميش ، وفي مثل هذه الحالة تكمن المأساة ، في أن الحزب هو الذي يدفع الثمن من رصيده السياسي والمعنوي والتنظيمي ، على شكل فقدان الشروط الضرورية لتأدية دوره ووظيفته السياسية التحريرية والديمقراطية والاجتماعية على جميع المستويات...

2014/1/19

النضال الديمقراطي ضد الاستبداد والاستغلال الطبقي شرط من شروط التحرر الوطني.....

أشير إلى الطابع الإستغلالي للأخلاقي البشع الذي يمارسه عدد غير قليل من التجار عموماً وتجار قطاع غزة خصوصاً عبر إستغلالهم للحصار ورفعهم للأسعار بصورة فاحشة علاوة على ممارستهم للعديد من أشكال التزوير والغش في البضائع المطروحة في السوق بحيث بات هدف هذه "الطبقة " في بلادنا هو تحقيق الربح الطفيلي ال...فاحش عبر هذا الأسلوب الذي يؤكد على طبيعتها اللوطنية واللاديمقراطية والذي تكمن مخاطره في تراكم المزيد من عوامل الإحباط والمعاناة في أوساط جماهير شعبنا الفقيرة التي تعاني الأمرين منها، إلى جانب معاناتها من الممارسات العدوانية للمحتل الإسرائيلي ومن استبداد اجهزة السلطة في رام الله وفي غزة مع اختلاف الدرجات بينهما. الامر الذي يفرض على قوى اليسار القيام بكل واجباتها الاخلاقية والثورية اتجاه هذه الجماهير الكادحة عبر فضح ومحاسبة كل رموز الفساد، وعبر تفعيل دورها في أوساط العمال و الفلاحون الفقراء،وفي اوساط المرأة والشباب و المعدمين، و العاطلين ، و أشباه العاطلين والتلاميذ و الطلبة ، فهذه الجماهير هي وحدها التي لها المصلحة في التغيير الديمقراطي لمجتمعنا، ويبقى التساؤل : من يقود الجماهير الفقيرة الكادحة نحو الهدف الاستراتيجي؟ وتوعيتها

وتنظيمها بما يعزز في صفوفها الوعي الذاتي بأن مقاومة كل أشكال العدوان الصهيوني من ناحية والاضطهاد والاستغلال والاستبداد الداخلي من ناحية ثانية ، الجواب من الناحية النظرية ، ان هذه العملية لن تتحقق إلا بواسطة الحزب / الفصيل الثوري الذي يقوم بادخال الوعي والتحرير الثوري في اوساط الفقراء وينظمهم في إطاره لتحقيق انعتاقهم من كل أشكال القهر والاستبداد والتخلف والاستغلال الطبقي على طريق مواصلة النضال من اجل الاهداف الكبرى في التحرر الوطني والديمقراطي .. ارتباطاً بما يجسده من مبادئ ومقومات عبر برنامج المرحلي ورؤيته الاستراتيجية من ناحية ولما له من تاريخ نضالي متميز جعل لها مكانة متقدمة تاريخياً في ذهنية قطاع واسع من جماهير شعبنا من ناحية ثانية.

2014/1/19

جورج حبش .. قائداً ومفكراً ثورياً .. في ذكره السادس....

عند الحديث عن الحكيم في الذكرى السادسة لرحيله (26 يناير 2008) تختلط مشاعر الرهبة والحزن الممتزجة بمشاعر التفاؤل والقلق في مرحلة هي الأكثر تعقيداً وتراجعا وخطراً في تاريخ القضية الفلسطينية والصراع العربي الصهيوني... لكن رؤى الحكيم ومواقفه وتراثه النضالي ونبل أخلاقه وتواضعه تظل بالنسبة لكل الثوريين عموماً والثوريين اليساريين العرب خصوصاً ...، منارة تضيء ذلك الظلام لمن أراد أن يتحداه... فجورج حبش، من بين المئات من زملائه ورفاقه في مراكز القيادة في دنيا العرب، ومن بين عشرات الآلاف من مناضلي شعبه على مدى قرن من الزمان، معلم بارز ومنارة متميزة، بل هو ظاهرة فريدة أضاعت لمرحلة طويلة من تاريخنا الوطني النضالي وتاريخنا القومي والانساني المعاصر، وبنت حولها هيكلاً شامخاً يلتحق به ويعمره ويخصبه ويطوره كل من استنار بفكر حبش وتدرّب على أسلوبه ودرس تجربته واعتنق دعوته ورفع رايته وشارك في حمل رسالته .

فإن أردنا أن نتعرف على شخصية وهوية القائد والمفكر جورج حبش، فإننا في الواقع نبحث عن إضاءات في ظلام المجتمعات العربية الراهن، وعن حركة قومية تقدمية جسدت خيار وآمال أمة بأكملها في مرحلة سابقة ، وبالتالي فإن كل من يسعى في السير على طريق الحكيم ، عليه أن يتحمل المسؤولية في إعادة إحياء هذه المسيرة من جديد في إطار الحركة الديمقراطية الماركسية العربية الموحدة ، وفاءً ليس للحكيم فحسب بل أيضاً وفاءً لرسالته ومسيرته النضالية من أجل التحرر الوطني والقومي وتحقيق الثورة القومية الديمقراطية على طريق إقامة مجتمع اشتراكي عربي موحد .

2014/1/19

في الذكرى السادسة لغياب المفكر و القائد الثوري جورج حبش ...

نستذكر اليوم السمة الرئيسة التي كانت بمثابة كلمة السر في تفسير شكل وجوه مسيرته الكفاحية ، ونعني بذلك أخلاقه بالمعنى الإنساني والثوري التي طالما حرص على الالتزام بها مفتاحاً في كل مسيرته . وفي هذه الذكرى نؤكد على أن فرضية أن يكون الإنسان أخلاقياً في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ ، ليست فرضية مثالية كما يدعي البعض ، فالأخلاق أولاً ، هي التي تحدد مجرى وسلوك السياسي عموماً والمناضل من

أجل الحرية والعدالة والديمقراطية خصوصا ، وهنا يمكن بسهولة تفسير هذا الالتفاف المشفوع بكل معاني الاحترام والتقدير والحب للقائد الحكيم جورج حبش من كل من عايشه ليس من رفاقه وأصدقائه فحسب بل من كل الذين لم يتعرفوا عليه في المكان لكنهم عرفوه في الزمان عبر مواقفه وكلماته أو ما قرأوه أو سمعوه عنه ، ذلك أن الحكيم جسد في كل محطات حياته مع العائلة والرفاق والأصدقاء اصدق وأجمل معاني الأخلاق الإنسانية التي لا يمكن بدونها أن يكون الإنسان -أي إنسان- وطنيا أو ثوريا صادقا .

2014/1/19

لماذا أكتبُ ؟..

أعتقد أنني أكتب من أجل الكل الوطني ، القومي ، والإنساني المتميّز بتعدديته العقلانية العلمانية والديمقراطية . وأدرك أن قلّة من هذا الكل المتميّز تريد وترغب قراءة ما أكتب ، ليس من منطلق انحيازها المعرفي والسياسي لمضمون كتاباتي وأفكاري فحسب ، بل أيضاً لنقد تلك الأفكار والكتابات والإضافة عليها وتطويرها والارتقاء بها ، والالتزام الخلّاق بممارسة مضامينها على طريق تحقيق رؤيتنا التحررية والديمقراطية الثورية .

2014/1/20

الميراث الثوري للقائد الراحل جورج حبش.... في الذكرى السادسة لرحيله ..

إن الأثر العظيم لرفيقنا القائد والمفكر القومي الأممي الثوري، لا يُقَوَّم فقط بما قدمه هو بالذات من إنتاج فكري سياسي تشهد له وثائق وأدبيات الجبهة الشعبية منذ تأسيسها حتى آخر لحظة من حياته، بل يُقَوَّم بالأخص - وبالقدر نفسه - بما أحدثه من أثر نوعي في عقول وقلوب رفاقه عبر نضالات ومسيرة حركة القوميين العرب في الأردن والعراق واليمن وسوريا والخليج العربي وشبه ال...جزيرة العربية وعمان ومصر وليبيا، جنبا إلى جنب مع مسيرة الجبهة الشعبية سواء في سلوكه الرفاعي وتواضعه الثوري ورؤيته الثاقبة ومصاديقته وإخلاصه المطلق للمبادئ والقيم التي عاش ومات من أجلها، عبر اندماجه الواعي بحاضر ومستقبل أمتة الذي استطاع أن ينسج من خلالها مع كل رفيقة ورفيق في الحركة او في الجبهة، علاقة تجلت فيها أجمل وأصدق القيم الثورية والإنسانية التي اختلطت على المستوى الذاتي بأروع وأسمى معاني الأب القائد الحاني، المسئول والحامل لكل المشاعر الدافئة التي لم يجد معها كل من التقى به من رفاقته ورفاقه عند مخاطبتهم له سوى الوالد الرفيق الحكيم، وقد كان وسيظل بالفعل أباً ورفيقاً وحكيماً ملهماً ليس لرفاقه الذين عرفوه فحسب، بل لرفاقه الكادحين من شابات وشباب شعبنا وأمتنا الذين سيسهمون في تجديد وبناء الحركة الشعبية الثورية العربية من أجل تحقيق أفكار ومبادئ الحكيم الذي سيظل حياً بيننا، بريادته ونضاله وفكره، فهو فكر يجسد الانتماء للجماهير الشعبية الكادحة من العمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين والمستضعفين ... هذه الجماهير التي عاش ومات الحكيم مناضلاً من أجلها وملتحمًا في مساماتها، فهي عنده صاحبة المصلحة الأولى في التحرر والتقدم، وهي أيضاً روح المشروع القومي الديمقراطي العربي المستقبلي وأداته الثورية الوحيدة، لذلك كله، سيظل الحكيم ساكناً في قلوبنا وعقولنا لأن أفكاره وممارساته طوال حياته حملت الكثير الكثير من المصادقية والالتزام لزماننا ول مستقبلنا.

2014/1/20

من اقوال القائد الراحل جورج حبش في المسألة التنظيمية (الحزب):

- إن التنظيم الذي يقوم على أساس ماركسي، أي بمعنى الاسترشاد بالفكر المنهجي الجدلي، ويلتزم مصلحة الأغلبية المستقلة والمضطهدة التي تكمن في التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، سينتصر بينما التنظيم الذي يقوم على أساس برجوازي صغير سيفشل.
- أن الحاجة إلى بناء العامل الذاتي / الحزب، تشكل حتى اللحظة القضية المركزية التي تحتل موقعا هاما أساسيا في سلم الأولويات الضرورية من أجل تفعيل العلاقة الجدلية بين الطرف الموضوعي والعامل الذاتي كشرط لا بد من توفره لتجاوز الواقع الراهن.
- إن وقفة التأمل الايجابي التي نريدها، - من وجهة نظري - دعوة إلى التعمق في رؤية ما نحن عليه بصورة نقدية وتشخيص واقعا بلا أية رتوش أو زيف، بعيداً كل البعد عن الاستخفاف أو المكابرة، تأمل لا يدعو إلى السكون، بل ينطلق من نبضات قلب جبهتنا وحركتها الصاعدة في إطار الحراك السياسي الاجتماعي العام، الوطني والديمقراطي على الصعيد الفلسطيني بارتباطه العضوي الوثيق بالمشروع التقدمي القومي العربي، إذ لم يعد هناك أية إمكانية للحديث عن تطور وتقدم المشروع الوطني الفلسطيني بانفصاله عن الحامل القومي العربي، أقول ذلك، رغم شدة التباعد أو الانفصام الراهن بين الوطني والقومي.
- أن أهم استحقاق على الصعيد التنظيمي يتمثل في قدرتنا في الجبهة الشعبية على تطوير بناها ومؤسساتها وأدائها بما يلبي الوظيفة والدور التاريخي الذي يجب أن تقوم به ارتباطا بما تمثله تاريخياً وما تطرحه راهناً من رؤية أيديولوجية وسياسية واجتماعية وكفاحية.

2014/2/12

ان الأخلاق الثورية تبرز في الحزب كقوة تتجسد في سلوك الجماهير، ولكن اذا ما تعرض الحزب الثوري أو اليساري الماركسي إلى عوامل وتراكمات الازمة الداخلية في صفوفه ، فإن الأزمة الأخلاقية الفعلية ، تبلغ ذروتها بسبب استمرار مفاعيل و تراكمات هذه الازمة(عبر رموزها) طالما بقي الحزب عاجزا عن الخروج منها ، حيث تتراجع المبادئ وتختل أسس الحوار الديمقراطي الداخلي مما يؤدي الى اختلال قواعد التنظيم وتراجع الوعي ومن ثم تراجع الاهداف والمبادئ وكل معاني الالتزام والانتماء والمصادقية والاحترام والعلاقات الرفاقية الدافئة، ويسود منطق الشللية و التكتل والنفاق وانزلاق بعض الرفاق إلى مستنقع الانتهازية التي تتجلى في كسب الأنصار بأية طريقة كانت ، فتتراجع النظرة الموضوعية، كما تتراجع الثقافة النظرية، والهوية الفكرية للحزب ، ويصبح الانجرار وراء الأشخاص، لا التمسك بالمبادئ، هو السائد.

2014/2/12

عن الاستبداد والمصالح لدى حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين.....
ان منطق الاستبداد والهيمنة في ظل النظام الأبوي، الفردي شبه المطلق في السلطة الفلسطينية منذ قيامها، أدى إلى تشجيع بروز أشكال مماثلة من التفرد والهيمنة والفساد في مؤسساتها ، وذلك بالاستناد إلى مجموعات الولاء

الشخصي أو الاستزلام التي تضخمت تراكماتها حتى لحظة انفراض اغلبية الجماهير الفلسطينية عنها وصولا الى فوز حركة حماس يناير 2006 تحت شعار " التغيير والاصلاح" (في ظل عجز او ضعف وتراجع تأثير القوى اليسارية) ،آخذين بعين الاعتبار أن الترجمة الدينية للتناقضات الاجتماعية والسياسية التي تعيشها - بصورة عفوية بسيطة- قطاعات واسعة من الشرائح الاجتماعية الفلسطينية، توافقت مع المنطلقات الدينية لحركة حماس '، حيث عمدت "حماس" إلى استغلال هذا الالتفاف الشعبي - الوطني في جوهره و الديني في مظهره - وتعبئته معنويًا فقط، دون أن تملك -ولن تملك- القدرة على بلورته كحركة اجتماعية سياسية اقتصادية وفق مشروع أو برنامج محدد. إن هذا الاحتكار من قبل حركة حماس للتدين الشعبي العفوي، تطور "كرد فعل بالأساس حول نسيج اجتماعي متفكك بسبب الأزمة الاقتصادية والعنف المتعدد الأشكال، وكذلك بسبب نظام فكري يستند إلى تصور ماضي تاريخي مجيد، قد يكون ناضجاً على المستوى المعنوي، ولكنه لا يتمتع بأدنى فعالية أمام المشاكل الراهنة. " لكن حركة حماس فشلت في تطبيق شعارها عبر تعزيز الانقسام والصراع الفئوي على السلطة ، الأمر الذي أدى الى إعادة انتاج الاستبداد الذي أصبح برأسين وبمسميات مختلفة عبر حكومتي رام الله وغزة غير الشرعيتين دون أي اعتبار أو التزام حقيقي من "الحكومتين" بتفعيل عملية التحرر الوطني ، و بمبادئ الديمقراطية والتعددية وجوهر القوانين والنظام الأساسي، وفي مثل هذه الأوضاع، كان طبيعياً انتشار وسيادة منطق الاستبداد والولاء المصلحي أو الديني الشكلي إلى جانب انتشار مظاهر القلق والإحباط والخوف، الأمر الذي مهد لإثارة المزيد من الأزمات الداخلية ذات الطابع الديني العدمي المتطرف أو الانتهازي، وبدرجات متفاوتة، وهي أزمات بدأت بالانتقال من الحيز التنظيمي الضيق إلى الحيز الاجتماعي والسياسي العام، وما يمكن أن ينتج عن ذلك من تداعيات خطيرة على مجمل نسيج الحركة الوطنية، ومجمل الوحدة الوطنية والأمن الاجتماعي، خاصة في ظل تراخي او عجز جميع القوى وانتهازية بعضها عن الإسهام بدورها في إنهاء الانقسام وإطفاء الصراع الداخلي ووقف أسباب الأزمة على قاعدة وضوح الرؤية والإستراتيجية الوطنية أو العقد الاجتماعي الناظم للجميع.

2014/2/13

إن كيفية فهمنا لفكرة الاختلاف (كحزبيين وكمثقفين ماركسيين وديمقراطيين عرب) تحدد بشكل أو بآخر مصيرنا المستقبلي - بمعنى كيف سنتعامل مع هذه الفكرة (الاختلاف) عبر الديمقراطية والتطور والتقدم والصعود إلى الأمام من خلال بديلنا القومي الماركسي الديمقراطي النقيض ،عبر فهمنا لطبيعة الصراع الحالي مع أنظمة الرجعية والتبعية والاستبداد وشكل أو أسلوب مواجهة هذا الصراع ، الى جانب فهمنا ومجاهتنا للوجود الصهيوني الامبريالي في بلادنا ، اذ أن هذا الفهم مشروط بمعرفة المتغيرات الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية في المجتمعات العربية بكل تفاصيلها وصياغة الرؤية الثورية والبرامج العملية المطلوبة لعملية الصراع والتغيير.

2014/2/13

إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري والضعف النظري لدى احزاب وفصائل اليسار، إلى جانب حالة الاغتراب عن الواقع، ومن ثم فشل هذه الاحزاب في وعي الواقع واستيعاب جوانبه ومكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية...إلخ ، حيث استمرت طوال العقود الماضية في رفع شعارات او مبادئ لا

تجسد الواقع أو تعكسه بصورة جدلية وموضوعية صحيحة، ما يعني بوضوح ان الحركات اليسارية لم تدرك أن المبادئ لا تصلح نقطة انطلاق للبحث والتحليل والتنقيب، بل هي نتيجتها الختامية.

2014/2/13

علينا (احزابا وفصائل ومثقفين) أن نتواصل في الحوار، و أن نسعى إلى بلورة وتعميق وتطوير واغناء رؤية احزابنا وفصائلنا للماركسية ومنهجها بهدف الاسترشاد بها في تحليل وتغيير الواقع، وقراءة الظواهر الاجتماعية والسياسية والاقتصادية وفق معطيات المنهج المادي الجدلي وبالاستناد إلى كل ما هو تقدمي وديمقراطي وإنساني في التراث الفكري والثقافي لشعبونا ومجتمعاتنا العربية والإنسانية جمعاء على طريق النهوض المأمول لليسار الماركسي العربي واسترداده لدوره الطبيعي الثوري الديمقراطي في مسيرة النضال من أجل اسقاط أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية طريقا وحيدا لانهاء الوجود الامبريالي الصهيوني واجتثاثه من بلادنا.

2014/2/14

في مضمون ومغزى النضال الماركسي الاشتراكي في الوطن العربي.....
في البلدان المتخلفة، ومنها وطننا العربي، فإن النضال الماركسي الاشتراكي الثوري - كما يقول المفكر الراحل ياسين الحافظ- مطالب بتحقيق الثورتين معاً: ثورة علمانية على الصعيد الفكري والثقافي، وثورة على الصعيد الاقتصادي تغير علاقات الإنتاج الإقطاعية، وشبه الرأسمالية، بعلاقات إنتاج اشتراكية، لتركيز قاعدة مادية لانطلاق اقتصادي جدي. لذا فإن الثورة الاشتراكية في بلد متخلف ستكون هجينة ومشوهة ومبتورة إذا تناولت بالتغيير -إن كان جذرياً- الجانب الاقتصادي، ومن دون أن يترافق هذا التغيير بثورة علمية- علمانية على الصعيد الفكري والثقافي. فالاشتراكية ليست مجرد خلق وضع اقتصادي مطابق للعدل فحسب، بل هي أيضاً -وقبل كل شيء- نظرة إلى الإنسان والمجتمع تستند إلى منطلقات علمانية وعقلية كرسست الإيمان باقتدار الإنسان على صنع مصيره وتشريع نظمه وتنظيم أمور المجتمع الإنساني تنظيمًا عقلانياً حراً، دونما أطر مسبقة تشله أو تقاليد محافظة تشوهه أو تعاليم ثابتة تقسره وتشده إلى وراء .

إن التأكيد على الصفة العلمانية للثورة الاشتراكية في الوطن العربي سيوفر للنضال الجماهيري، مجابهة كاملة وشاملة وجذرية لجميع جوانب التخلف في الحياة العربية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وإن أي محاولة للتنكر لهذا الجانب الأساسي من الثورة الاشتراكية، سيؤدي إلى خلق مجتمع هجين مشوه مزيف، قد يتقدم فيه الجانب الاقتصادي، في حين تبقى الجوانب الأخرى للمجتمع العربي راكدة متخلفة عفنة .

إن الأساس العلماني للثورة الاشتراكية سيكون وحده الكفيل بجعل الثورة العربية المعاصرة ثورة كلية، يتواكب فيها التغيير الثوري في جميع مستويات الحياة العربية وجوانبها .

إن نقد جميع جوانب المجتمع العربي الراهن وتقاليده نقداً علمياً -علمانياً صارماً، وتحليلها تحليلاً عميقاً نفاذاً، واجب أساسي من واجبات حركات الطليعة الاشتراكية الماركسية الثورية في الوطن العربي . إن مثل هذا النقد هو وحده القادر على تهيئة الظروف التي تمكن من اقتلاع جميع الجوانب السلبية المعطلة والكابحة في إرثنا الاجتماعي ومن ثم ضمان مقومات تحقيق الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

2014/2/16

من كتاب غازي الصوراني "محاضرات أولية مختصرة في الفلسفة وتطور الفكر البشري" اصدار منتدى الفكر الديمقراطي - غزة/ فلسطين المحتلة - أيار 1999
ابرز فلاسفة التنوير الفرنسي :
شارل مونتسكيو (1689-1755) : صاحب كتاب -روح القوانين-.. يرى أن الضمانة الأساسية للحرية في المؤسسات الدستورية التي تحد من العسف وتكبحه .
فرانسوا فولتير (1694م. - 1778م.) الذي عاش كل حياته مناضلاً ضد الكنيسة والتعصب الديني وضد الأنظمة الملكية وطفغيانها .
جان جاك روسو (1712 - 1778) الذي ناضل ليس فقط ضد السلطة الإقطاعية بل كان مستوعباً لتناقضات المجتمع الفرنسي، ففي كتابه -العقد الاجتماعي- يحاول روسو البرهنة على أن الوسيلة الوحيدة لتصحيح التفاوت الاجتماعي هي في ضمان الحرية والمساواة المطلقة أمام القانون .
ديني ديدرو (1713 - 1784) : وهو من أبرز وجوه الماديين الفرنسيين على الإطلاق.. ينطلق في أفكاره من القول بأزلية الطبيعة وخلودها وقف ضد التفسير المثالي اللاهوتي للتاريخ الإنساني ليؤكد أن العقل الإنساني وتقدم العلم والثقافة هي القوة المحركة لتاريخ البشرية.

2014/2/16

من كتاب غازي الصوراني "محاضرات أولية مختصرة في الفلسفة وتطور الفكر البشري" اصدار منتدى الفكر الديمقراطي - غزة/ فلسطين المحتلة - أيار 1999
نيقولا كوبرنيكس (1473 م. _ 1532 م.) ساهم هذا المفكر في تحطيم الإيديولوجية اللاهوتية القائمة على القول بمركزية الأرض في الكون .
جوردانو برونو (1548 م. _ 1600 م.) الذي آمن ب -لا نهائية- المكان أو لانهاية الطبيعة، ورفض مركزية الشمس في الكون مؤكداً على أن لا وجود لهذا المركز إلا كمركز نسبي فقط -فشمسنا ليست النجم الوحيد الذي له أقمار تدور حوله-. لقد حطم برونو التصورات القديمة عن العالم المخلوق لجعل الكون ممتداً إلى ما لا نهاية وهو القائل بأن: -الكلمة الأخيرة في كل مجال من مجالات المعرفة تكمن في العقل وحده. -

2014/2/16

من فلاسفة عصر النهضة :

(من كتاب غازي الصوراني "محاضرات أولية مختصرة في الفلسفة وتطور الفكر البشري" اصدار منتدى الفكر الديمقراطي - غزة/ فلسطين المحتلة أيار 1999).
-فرنسيس بيكون (1561 م. _ 1626 م.) : الانجليزي -أول من حاول إقامة منهج علمي جديد يركز إلى الفهم المادي للطبيعة وظواهرها-؛ وهو مؤسس المادية الجديدة والعلم التجريبي وواضع أسس الاستقراء العلمي.
ورينيه -ديكارت (1596 م. _ 1650 م.) : الفيلسوف الفرنسي وعالم رياضيات وفيزيائي وعالم فسيولوجيا، كان -

ديكارت- في مبحث المعرفة مؤسس المذهب العقلاني ، هذا المذهب الذي يركز عنده على مبدأ الشك المنهجي أو الشك العقلي -الشك الذي يرمي إلى تحرير العقل من المسبقات وسائر السلطات المرجعية .
-توماس هوبز (1588 م. _ 1679 م.) الذي رفض في مذهبه في القانون والدولة نظريات الأصل الإلهي للمجتمع .

-جوتفريد فيلهلم لايبنتز (1646م. - 1716م.) : وصل من خلال اللاهوت - Theology - الذي أكد على مبدأ الترابط المحكم (الشامل والمطلق) بين المادة والحركة .

-باروخ سبينوزا (1632م. - 1677م.) الهولندي.. وقد أكد على أن الفلسفة يجب أن تعزز سيطرة الإنسان على الطبيعة.. دحض سبينوزا افتراءات رجال الدين اليهود عن -قدم التوراة- وأصلها الإلهي.. فهي ، أي -التوراة- كما يقول ليست وحياً إلهياً بل مجموعة من الكتب وضعها أناس مثلنا وهي تتلاءم مع المستوى الأخلاقي للعصر الذي وضعت فيه .

-جون لوك (1632م. - 1704 م.) : من كبار فلاسفة المادية الإنجليزية، رفض وجود أية أفكار نظرية في الذهن.. أي أنه أشار بطريقة غير مباشرة إلى أنه لا وجود لفلسفة إلا فلسفة البصيرة المستندة إلى الحواس السليمة-

2014/2/17

تفعيل البعد المعرفي-الثقافي داخل الحزب، بهدف إيجاد بلورة العلاقة العضوية بين شعارات الحزب السياسية وأيديولوجيته الماركسية من ناحية، وبين قواعد وكوادر الحزب وجماهيره من ناحية ثانية، لتكوين مثقفين عضويين ، للوصول الى الوحدة بين القوى المادية والأيديولوجيا الكفيلة وحدها لخلق ما يسميه "جرامشي" بـ"الكتلة التاريخية" ، وهنا تكمن الأهمية القصوى لعملية التثقيف وأدواتها "لانتقال بوعي العمال (والكادحين) من حالة الوعي بالبنية التحتية (الوعي الاقتصادي العفوي) الى حالة وعي البنية الفوقية (الوعي السياسي والمعرفي والأخلاقي . وبالتالي فإن قوى اليسار، تتحمل المسؤولية الأولى في وعي مقولات هذا المفهوم، المرتبطة بالديمقراطية وحرية الرأي والحريات العامة، في إطار الصراع التناحري مع العدو الصهيوني الامبريالي من ناحية، وفي إطار الصراع الطبقي والسياسي الديمقراطي الداخلي من ناحية ثانية، إذ أن عملية النضال التحرري والديمقراطي هي في حد ذاتها في مواجهة الاحتلال والقوى الإمبريالي وأتباعها، تجسيد حقيقي لمفهوم المجتمع المدني في إطار الصراع الطبقي والثورة الوطنية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية.

2014/2/17

بالأمس البعيد هللت الرأسمالية العالمية يوم سحقت كومبونة باريس، غير أن ماركس رد على زعمهم بمقولة صادقة، قال ماركس " أن مبادئ كومبونة باريس خالدة، فلا يمكن القضاء عليها. إنها سوف تعلن عن نفسها من جديد، ومن جديد ما دامت الطبقة العاملة لم تتوصل بعد إلى تحررها". ولكن بفعل قسوة الصدمة، أو بدافع من الانتهازية والوصولية، هناك من غرق في الإحباط وهناك من فقد الاتجاه، وهناك من تنصل من ماضيه، وهناك من هجر الماركسية، وهناك من هروا إلى الخندق الليبرالي المضاد.

لكن يخطئ كل الخطأ من يعتبر الماركسية قد اندثرت، كما يخطئ كل الخطأ من يحكم على مستقبل الاشتراكية على ضوء حاضرها المأزوم، وسوف تثبت الأيام أن عاجلاً أو آجلاً، أن أزمة الماركسية مجرد لحظة عابرة في تاريخ البشرية.

2014/2/18

تعليقا على تصريح ابو مازن حول قضية اللاجئين.....

ان قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها، تشكل جوهر القضية الفلسطينية، كما أنها تمثل التجسيد الكثيف لمأساة الشعب الفلسطيني. إنها تجسيد سياسي وإنساني وأخلاقي وعقدة أعصاب الصراع الفلسطيني في إطار الصراع العربي الصهيوني . وبهذا المعنى أضحى الموقف من حق العودة خطأ معيارياً على أساسه يمكن قياس عدالة وجدية أي مشروع مطروح للحل السياسي، وأيضاً قياس مصداقية مواقف القوى السياسية كما الأفراد. لذلك فإن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجدد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره.

وهذا يعني أن الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري الراهن كمهمة إستراتيجية على طريق النضال من أجل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وتواصله ضد الوجود الأمريكي ، وضد الدولة الصهيونية وإزالتها وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور.

2014/2/19

وجهة نظر في الثقافة والمثقف.....

لست معنياً بخلق إشكالية حول علاقة الثقافة بالوعي المشوه او المنقوص - لدى هذا الفرد او ذاك ممن يطلق عليه صفة المثقف - بقدر ما أدعو إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية التعمق في المفهوم وإعادة صياغته معرفياً وثورياً من أجل تغيير الواقع المأزوم ، وهو أمر لن يتم تحقيقه ما لم يدرك هذا المثقف كافة تفاصيل واقعه المعاش .

فالثقافة هي جملة ما يبدعه الإنسان والمجتمع على صعيد العلم والفن ومجالات الحياة الأخرى، المادية والروحية، من أجل استخدامها للإجابة على الأسئلة التحررية والمجتمعية الكبرى للإسهام في حل مشكلات التقدم والتطور، وهنا تتجلى خصوصية الواقع -واقعا العربي- التاريخية والراهنة وتفاعلها مع المفهوم العام المعاصر للثقافة بكل أبعادها ومكوناتها العلمية، الاجتماعية، والاقتصادية، والسياسية في اللحظة الراهنة من تطور البشرية....أنا شخصياً انحاز إلى هذا التعريف للثقافة، لأنه يتناولها كمجموعة من الأنماط السلوكية والفكرية والتربوية بمضامينها المستقبلية التي تؤثر أعمال الإنسان في علاقاته الثلاثية مع الطبيعة والمجتمع وما وراء الطبيعة، من خلال التواصل الدؤوب مع مسار التنوير والحداثة والنهضة والتقدم العلمي، عبر الحوار الموضوعي الجريء

2014/2/19

غياب الرؤية الثقافية الديمقراطية ومسئولية اليسار الفلسطيني.....

على الرغم من اقاربي بحالة الضعف التي تعترني مسار تطور الثقافة الفلسطينية ، بسبب الإحتلال من ناحية وثقافة التخلف والخضوع من ناحية ثانية ، إلا أن التطور مسألة نسبية تحتاج إلى كثير من المقومات على مستوى الفصائل والأحزاب وعلى مستوى المؤسسات الثقافية الجامعية.. لاهياء الفكرة التوحيدية الثقافية الفلسطينية في إطار من التنوع والتعدد والاختلاف ، بما يفتح فضاءات فكرية وتأملية محفزة لمجمل الفصائل والقوى السياسية عموماً ، ولقطاع الشباب فيها بصورة خاصة ، بما يضمن اقبالهم على التعاطي مع قضايا مجتمعهم في المخيم أو المدينة أو القرية ، بروح عالية من الاندفاع والرغبة الذاتية في الالتحاق بمسيرة النضال التحرري والديمقراطي ، والالتحاق في صفوف الحركة الوطنية ليمارسوا دورهم المنتظر في حماية ثقافتهم الوطنية الديمقراطية وصنع مستقبل شعبهم ، وكل ذلك يتطلب من فصائل اليسار ، صحة جدية ، لكي تنهض من سباتها وتخرج من أزمتها بما يمكنها من إعادة وصل ما انقطع في علاقة السياسة بالثقافة، بمعنى التفاعل بين الوعي الطليعي والوعي العفوي بما يتيح إنتاج عمل معرفي سياسي ثقافي مرتبط بصورة مباشرة بالواقع المعاش، حيث بات أحد أهم أوجه أزمة ثقافتنا الراهنة يتمثل في غياب الدور الاستراتيجي الفعال لأحزاب التيار الديمقراطي عموماً، وقوى اليسار بصورة خاصة في ممارسة الوعي - المتجدد والمعاصر - الثقافي والأيدولوجي، ومن ثم السياسي والاقتصادي والاجتماعي للجماهير، عبر دور ريادي يوجه مسيرة الثقافة الوطنية الفلسطينية الديمقراطية ومسار الحركة الجماهيرية.

2014/2/19

مخاطر ضعف وتراجع المعرفة والوعي في صفوف احزاب وفصائل اليسار العربي.....

إذا كنا نتفق على أن المعرفة هي ثمرة أولية من ثمار الفكر باعتباره وعياً مرتبطاً بالواقع المعاش وعاكساً له ، فليس معنى ذلك تطابق هذه المعرفة بالواقع مع شمولية الفكر وفضاءه الواسع، إذ أن حجم المعرفة ودورها يتحددان حسب نسبة أو درجة تفاعلها مع الفكر وحركة تطوره التاريخي ، وهو تفاعل مرهون بدرجة تطور وحركة الواقع وصراعاته وتناقضاته الداخلية والخارجية (السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية) في هذه المرحلة أو تلك من جهة، وبدرجة عمق وقوة الوعي الذاتي لدى المثقف العضوي في إطار العقل الجمعي أو الحزب الماركسي ودوره في مجابهة الواقع وتغييره من جهة ثانية ، فبدون امتلاك الوعي بالنظرية والواقع تتعرض حركة الحزب وصيرورته لمخاطر الارتجال والعفوية والتفكك التنظيمي التي تولد بدورها مظاهر الشللية والانتهازية والهبوط السياسي والفكري، إلى جانب مظاهر التطرف العدمي الانتهازي ، ما سيؤدي بالحزب إلى التفكك والتلاشي، وفي كل الاحوال فإن الممارسة هي احد المعايير الهامة للحكم على وعي قيادة هذا الحزب أو ذاك وأعضائه .. فالممارسة هي التي تدل على الوعي بالنظرية ووضوح الرؤية ، بمثل ما تدل أيضاً على الاريك والتخبط السياسي والفوضى وانتشار الشعور بالاغتراب بين الأعضاء تجاه أفكار الحزب ومبادئه ، ومن ثم يكون من الطبيعي أن تتراجع القناعات والدافعية الذاتية جنباً إلى جنب مع تراجع فكرة الانتماء والالتزام بالحزب ، وفي هذه الحالة لا يكون مستغرباً أن يعيش الحزب حالة

عميقة من العزلة عن الجمهور ، يستحيل تجاوزها بدون خروجه من حالته المأزومة صوب النهوض ، وتلك مهمة صعبة ، لكنها قابلة للتحقق عبر كل المخلصين لمبادئ الحزب وأهدافه من الكوادر والأعضاء .

2014/2/19

الوعي والممارسة في الحزب الماركسي ومحاولة تحديد الاشكالية.....

فصائل واحزاب اليسار العربي تتحدث عن الوعي والممارسه في وثائقها ومنشوراتها دون متابعة أو تفعيل وتفاعل على صعيد الممارسة يجسد انتماء الاعضاء واقتناعهم ودافعيتهم ،مما أدى الى مزيد من عزلتها عن الجماهير ، بينما في المقابل، لا تمتلك الجماهير أطر منظمة فعالة، وبالتالي فإن وعيها العفوي البسيط لا يمكن ان يوصلها الى حراك ثوري جذري او تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى بل بعض المتغيرات في ديكور السلطة او تحقيق بعض المطالب الاقتصادية الصغيرة ، وعلى الرغم من أن فقر الجماهير ومعاناتها وبؤسها وحرمانها يدفعها للتمرد العفوي ، الا أن السلطة الحاكمة (ليبرالية او دينية) تمتص تمرداها - بصورة انتهازية او قمعية - وتدعوها للسكينة أو ترهبها ، فالنشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة ، واذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بالجماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

ويطرح هذا الوضع قضيتين نقضيتين: الوعي والتنظيم ،فهل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)،وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي والرؤية والبرامج الواضحة ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي.فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي .

وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمثقفة ،لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض .

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ، وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014/2/20

حول تعريف المثقف الثوري.....

بالنسبة لاجتهادي المنحاز لشمولية مفهوم المثقف، فإن الشمولية التي أقصدها هنا لا تتناقض مع التعريفات التي عبّر عنها مجموعة من المفكرين في تعريفهم للمثقف بأنه " هو الإنسان الذي يضع نظرة شاملة لتغيير المجتمع" أو هو المفكر المتميز المسلح بالبصيرة كما يقول ماكس فيبر، أو هو الذي يمتلك القدرة على النقد

الاجتماعي والعلمي والسياسي أو هو المفكر المتخصص المنتج للمعرفة، وهي تعريفات عامة لا تحرص على تحديد الزاوية أو الموقع الذي ينطلق منه ذلك المثقف في ممارسة النقد الاجتماعي أو السياسي أو في صياغته للنظرة الشاملة للتغيير... والزاوية التي اقصدها هي الموقع الطبقي بالتحديد (عبر الالتزام التنظيمي بالحزب الماركسي) ، فهو الغاية والقاعدة المنتجة والمحددة لكل رؤية فكرية ثقافية أو لكل ممارسة نقدية.

فالمثقف هو الحامل لرسالة، لموقف، لرؤية نظرية مستقبلية من ناحية وهو أيضاً المثقف العضوي، الذي يعمل على إنجاح المشروع السياسي والمجتمعي الخاص بالكتلة التاريخية المشكّلة من العمال والفلاحين الفقراء ، وهو "الداعية" "الاختصاصي" "المحرّض" "صاحب الايدولوجيا" أو حاملها، المدافع عن قضايا الحقوق والحريات، الملتزم بالدفاع عن قضية سياسية، او قيم ثقافية ومجتمعية أو كونية، بأفكاره أو بكتاباتاته ومواقفه تجاه الرأي العام، وتضحياته من اجل المبادئ العظيمة التي نذر نفسه من اجلها ، فهذه صفة ومنهجية المثقف العضوي الثوري، بل هذه مشروعيته ومسئوليته تجاه عملية التغيير التي يدعو إليها.

لذلك أرى ضرورة الجمع بين المثقف حامل الرسالة، وبين المثقف العضوي الملتزم تنظيمياً، بحكم تقاطع أو توحيد الرؤيتين في نقطة التقاء هامة، وهي الوظيفة النقدية للمثقف، والوظيفة النقدية هنا تتخطى التبشير أو الرسالة إلى التغيير الثوري والديمقراطي .

2014/2/21

بمناسبة الحديث عن ما يسمى بالدولة اليهودية

اليهودية ديانة تبشيرية يمكن أن يعتنقها العربي ، والانجليزي والفرنسي والألماني والأمريكي والصيني والياباني والأفريقي والهندي... إلخ، دون أن يعني ذلك أن هؤلاء الذين اعتنقوا اليهودية يمكن أن يشكلوا أمة واحدة، لكن استمرار ضعف وتراجع حركة التحرر الفلسطينية والعربية ، والهزائم التي لحقت بها ، أفصح المجال واسعاً أمام مقتضيات التوسع الرأسمالي ، لكي يتجاوز هذه الحقائق ، ويتذرع بالأسطورة التوراتية الغيبية التي تتحدث عن ما يسمى بـ"أرض الميعاد"، أو أي مسمى أسطوري أو ديني آخر لو لم تكن "التوراة"، وكما قال "بالمستون" رئيس وزراء بريطانيا في تلك المرحلة، "لو لم تكن الحركة الصهيونية لخلقنا حركة صهيونية في خدمة مصالح بريطانيا". ويانحسار الدور الاستعماري البريطاني، وبرز الدور الإمبريالي الأمريكي بعد الحرب العالمية الثانية ، تعاملت الولايات المتحدة مع الحركة الصهيونية ودولتها ضمن رؤية موحدة وتبادلية حريصة على تكريس المصالح الإمبريالية من ناحية واستخدام كافة الوسائل والأساليب العدوانية الكفيلة بعرقلة تطلعات الشعوب العربية نحو التطور والنهوض والوحدة .

وفي هذا السياق ، لابد من التأكيد على أن أحوال الضعف والتخلف السائدة في بلدان الوطن العربي، بسبب هيمنة القوى الرجعية شبه الاقطاعية والبرجوازية على قيادة الحركة الوطنية منذ أوائل القرن العشرين حتى ما بعد الحرب العالمية الثانية ، ساعدت في خلق الظروف الملائمة لنجاح الاستعمار في دعم وتطوير الحركة الصهيونية وإقامة مستوطناتها ومؤسساتها السياسية والعسكرية والاقتصادية تمهيداً لاغتصاب فلسطين وإعلان "دولة إسرائيل" في 15 أيار 1948 .

ان تعريف دولة العدو الصهيوني بأنها «دولة يهودية وديموقراطية» فإنه يعني، بحسب القراءة الإسرائيلية، "دولة قومية لليهود لكن بنظام ديموقراطي". أما دولة ديموقراطية فحسب فتعني لا يهوداً ولا عرباً، بل مواطنين، أناس، بشر، لهم حقوق متساوية، وهذا ما ترفضه ذهنية المجتمع الإسرائيلي عموماً وقوى اليمين المتطرف خصوصاً بشقيه العلماني والديني.

لهذا نلاحظ توحد اليمين الصهيوني المتطرف (شبه العلماني أو العلماني) إلى جانب السلفيين المتطرفين (الحريديم) ليطالبوا بدولة يهودية لا بدولة ديموقراطية، انعكاساً لعقلية القوة والغطرسة الصهيونية، بدعم صريح من الولايات المتحدة الأمريكية، الأمر الذي سيؤدي إلى أشكال جديدة من الصراع مع الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية عموماً، ومع أبناء شعبنا في الأرض المحتلة 1948 خصوصاً، وذلك ارتباطاً بوعيهم لمخاطر الاعتراف بـ"يهودية إسرائيل" التي تفوق بسليبتها ما لا يمكن قياسه من الآثار السياسية المباشرة. وعلى سبيل المثال :

1. يجعل قيام دولة "إسرائيل" أمراً مشروعاً وأخلاقياً؛ وهذا شأن خطير جداً لأنه يعني ان الفلسطينيين والعرب لا يعترفون بإسرائيل كأمر واقع، بل يعترفون بشرعيتها التاريخية، ما يجعل المقاومة الفلسطينية منذ ما قبل قيام "إسرائيل" عام 1948 وبعد قيامها، أمراً غير مشروع وغير أخلاقي، بل ويمكن أن توصف بأنها عمل إرهابي من وجهة نظر التحالف الإمبريالي الصهيوني وتوابعه في بلادنا !!

2. يفرض هذا الاعتراف على فلسطيني 1948 قسم الولاء عنوة للدولة اليهودية.

3. يفرض على أي نائب عربي منتخب، الولاء لا للدولة وقوانينها باعتباره مواطناً، بل الولاء للرموز الدينية أو القومية للدولة اليهودية كالعلم والشعار والنشيد..

وبالتالي فان جوهر فكرة " يهودية الدولة" يلخص في : استكمال تزيف التاريخ الفلسطيني، وتدين الصراع من جديد بحيث يتم الاحتفاء بشعار "مكافحة العنف والإرهاب" للقضاء على ما بقي من مقاومة فلسطينية، وأيضاً للتخلص -ولو التدريجي- من عبء الوجود الفلسطيني داخل ما يسمى بـ"الخط الأخضر"، والتمسك بالقدس "موحدة للأبد" تحت سيادة "إسرائيل"، وضم أكبر كتلة ممكنة من أراضي الضفة الغربية ، بحيث يكون للفلسطينيين فقط ما يشبه الحكم الذاتي في هذه الأرض، فيما تكون السيطرة والسيادة الفعلية لـ"إسرائيل" ما بين نهر الأردن والبحر، وبحيث يتم كذلك الفصل والانعزال عن الفلسطينيين تجنباً لخوض الصراع الديموجرافي المستقبلي، إن داخل "إسرائيل"، أو على أرض فلسطين التاريخية كلها.

1- هذا الاعتراف يجعل الدولة الصهيونية أمراً مشروعاً من كل النواحي السياسية والتاريخية والثقافية والأخلاقية، وهو وضع أكثر من خطير (أنه هزيمة كبرى ونهائية لمشروعنا الوطني) لأنه يعني أن الفلسطينيين والعرب لا يعترفون

بإسرائيل كأمر واقع (كما هو حال م.ت.ف.) بل يعترفون بشرعيتها التاريخية وحقوقها في فلسطين على حساب حقوق شعبنا التاريخية.

2- اعتبار كل حركة وطنية أو حزب أو فصيل يناضل من أجل العودة وتقرير المصير مجرد ارهابي لابد من التخلص منه ، إلى جانب التخلص أيضاً -بالتدريج - من عبء الوجود الفلسطيني داخل أراضي 1948 ، والقدس عاصمة موحدة للدولة الصهيونية ، واعطاء الفلسطينيين حكماً ذاتياً على بعض الضفة، مع بقاء سيطرة وسيادة إسرائيل ما بين النهر والبحر .

3 - عدم مساواة الفلسطينيين في 1948 مع اليهود ، ليصبحوا مجموعة قومية بدون انتماء إلى دولة أو وطن.

2014/2/23

جذر الديمقراطية الرأسمالية ينمو ويكبر من خلال المنافسة بين الرأسماليين، او المنافسة بين الأقوياء ، في إطار قانوني أو دستوري يغلق الأبواب في وجه أي برنامج نقيص للمصالح الرأسمالية، ما يجعل من امكانية تطبيق الديمقراطية على جميع أفراد المجتمع مسألة نسبية بالغة التعقيد، مثالي على ذلك تجربة الديمقراطية الليبرالية الغربية عبر المجالس أو البرلمانات المنتخبة التي جاءت دوماً تجسيدا لمراكز القوى الرأسمالية عبر المنافسة بين الأقوياء عبر حزبين رئيسيين -غالباً- كما هو حال المجتمعات الغربية الرأسمالية عموماً والولايات المتحدة الأمريكية خصوصاً، انها إذن برلمانات القوى الرأسمالية ، التي لا تتيح المجال لأي سلطة في هذه البلدان بعيداً عن سلطة وقوة رأس المال.

وهنا بالضبط نلاحظ ان عقد القرن بين النظام الرأسمالي والديمقراطية هو في حقيقته عقد قران بين شرائح الرأسمالية العليا المتنفذة أو نسبة 10% من مجموع السكان على الأكثر، وبين الديمقراطية الليبرالية، إذ أن وجود البرلمان المُعبر عن مصالح الشريحة الرأسمالية العليا، ليس ضماناً في حد ذاته على وجود وانتشار الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي في المجتمع، حيث يمكن - والأمثلة كثيرة على ذلك- ان يستخدم البرلمان أداة لطمس جوهر الديمقراطية الاجتماعية والحفاظ على شكلها السياسي فقط .

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة الثالثة - موقع الحوار المتمدن)

2014/2/23

يتجلى العنف كظاهرة مرتبطة بنزوع النظام الامبريالي الدائم صوب التوسع والسيطرة على ثروات ومقدرات شعوب العالم الفقيرة، ما يعني ان الدعوة إلى نبذه، مسألة تندرج ضمن رؤية انسانية مثالية نبيلة على المستوى الذاتي، لكنها مستحيلة التحقيق بحكم تناقضها مع الطبيعة العدوانية للنظام الامبريالي ، وهي طبيعة تستدعي ممارسة العنف الثوري المضاد من قبل الشعوب المضطهدة في مجابهة هذه العدوانية وفك الارتباط وكل اشكال التبعية مع ذلك النظام وذلك هو الطريق الوحيد صوب تحويل مجرى تاريخنا العربي المعاصر من سيرورة الاضعاف والاستسلام إلى سيرورة التحدي المعتمدة على الذات وتحديد مصيرنا الراهن المستقبلي برؤية نهضوية وديمقراطية وانسانية.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و " عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي " الحلقة الثانية
- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/23

ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة عبر الأجراء واحتكار الحقيقة عبر النظام
المستبد. فهما يكملان بعضهما البعض ، لا يعيشان إلا معا ولا يتواجدان إلا متجاورين ومتضامنين، ويتغذيان من
نتائج عملهما المتبادل.

فبقدر ما يجرّد الطغيان السياسي الفرد من وعيه وضميره وحسه النقدي، أي من إرادته واستقلاله، يحوله إلى
لقمة سائغة لأصحاب المشاريع الدينية أو المشاريع السياسية الهابطة بصورة إكراهية وبدواعي الحرص على تأمين
لقمة العيش.

وبالطبع فإن هؤلاء الأجراء أو الشرائح الطبقية العليا، بحكم تبعيتهم للخارج، ليسوا معنيين أبداً بالبحث عن قاعدة
اجتماعية حاملة للمشروع الديمقراطي الليبرالي من داخل مجتمعاتهم ، بل توقفوا فقط عند الجانب الاقتصادي الرث
منه بما يخدم مصالحهم الانانية ، ومن ثم أصبح التحالف مع النظام الامبريالي في موازاة تدعيم السلطة الاستبدادية
، شرطان لازمان لبقاء الرأسمالية التابعة نفسها في وجه الاحتجاج والتذمر الاجتماعي الشعبي المستمر ، الذي مازال
عاجزاً عن تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بسبب غياب القوى الديمقراطية اليسارية وبديلها الشعبي، الأمر
الذي يفتح الأبواب مشرعة أمام قوى الثورة المضادة والصراعات الطائفية الدموية والمزيد من تفكك الدولة الوطنية،
ومن ثم بروز أجراء أو قوى طبقية "جديدة" في خدمة بروباجندات الحكام "الجدد" لحساب المزيد من التخلف والتبعية
والاستبداد.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و " عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي " الحلقة الاولى
- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/23

اليهودية ليست ولا يمكن أن تكون قومية بأي مفهوم سياسي سليم كما يعرف كل عالم سياسي ، ورغم أن اليهود
ليسوا عنصراً جنسياً في أي معنى ، بل "متحف " حي لكل أخلاط الأجناس في العالم كما يدرك كل أنثروبولوجي ،
فإن فرضهم لأنفسهم كأمة مزعومة مدعية في دولة مصطنعة مقتطعة يجعل منهم ومن الصهيونية حركة عنصرية
أساساً هدفها الاغتصاب والقتل وممارسة كل اشكال الارهاب وتلك هي وظيفتها في خدمة المصالح الامبريالية
...فالعنصرية الصهيونية - كما يقول البروفيسور اليهودي الامريكي نورمان فينكل ستاين (وهو من ابرز
المناهضين للحركة الصهيونية- " ان الفلسفة العنصرية الصهيونية قد غرست في اعماق العقل الباطن الاسرائيلي
العنصري كراهية لا ترويهما الدماء ، فلا فرق لدى العنصري ان كانت الدماء المسفوكة لأطفال او لنساء حوامل او كبار
في السن " ...في ضوء ذلك يصبح الحديث عن السلام مع هذه الدولة العنصرية نوعاً من الوهم او نوعاً من الخضوع

والاستسلام... وبالتالي رفاقي واصدقائي... لا مفر من ان نوكد معاً أن مشاعل الحرية والعودة التي أضاعها شهداء شعبنا ومناضليه من أبناء الفقراء والكادحين لن تنطفئ ولن تتوقف فلا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي... ففلسطين ليست يهودية... ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، في مجتمع عربي حر وديمقراطي موحد... وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع اليساري الثوري بعد اخفاق اليمين الوطني والديني... وبدون ذلك النهوض اليساري سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام .

2014/2/23

ففي هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال، يشهد مجتمعنا العربي من خلال أولئك الأوجراء أو الشرائح الطبقية السائدة، عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهو الى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، يوصف اليوم بحق على أنه مجتمع مرحلي، انتقالي، تراثي، شديد التخلف وعميق التبعية ، مع استمرار تزايد انتشار مظاهر الفقر والبطالة والجهل والأمية، الأمر الذي عزز دور الأوجراء في ركوب موجة السلفية الرجعية التي قامت بدورها المرسوم في تمرير بروباجندات الطبقة الحاكمة ومصالحتها الطبقية عبر خطاب ديني شكلاني نجح في تفكيك وحدة المجتمع وتفتيته وانقسامه إلى مذهبيات وطوائف دينية وعشائرية محكومة للصراعات الدموية والارهاب البشع كما هو الحال في معظم الدول العربية بدرجات متفاوتة ، عبر شرائح طبقية أو أوجراء لا همّ لهم سوى الحفاظ على مصالحهم الطبقية الأنانية، واستمرار مراكمة ثرواتهم غير المشروعة في إطار تحالفهم واندماجهم وحرصهم في الدفاع عن النظام أو الطاغية (ملكاً أو رئيساً أو أميراً أو شيخاً)، وتمرير بروباجنداته بأشكال ديماغوجية مزيفة ومخادعة تخاطب عفوية الجماهير الشعبية وبساطتها وإيمانها الشديد بالغيب والقضاء والقدر.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين الرأسمالي والديمقراطي" الحلقة الاولى
- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/23

إن القوى الرأسمالية بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني او الاسلام السياسي " - في كل بلدان الوطن العربي - لا تملك في الواقع مشروعاً حضارياً او ديمقراطياً وطنياً مستقلاً نقيضاً للنظام الامبريالي الرأسمالي، كما أنها لا تملك أيضاً مشروعاً تنموياً ينهي التبعية ويتجاوزها صوب مبدأ الاعتماد العربي على الذات، فالتنمية عندها هي ما تأتي به قوى السوق المفتوح والمبادرات العشوائية للقطاع الخاص المحلي الكومبرادوري الذي لا يستهدف سوى تحقيق الربح، حتى لو كان على حساب دماء الكادحين والفقراء من ابناء الطبقات الشعبية، إلى جانب حرصهما على تشجيع نشاط المستثمرين الأجانب، الذي لا يتفق ومتطلبات الاقتصاد الوطني والقومي ، بقدر ما يتفق واستراتيجيات الشركات المتعدية الجنسية الكبرى في تحقيق أكبر ربح على الصعيد العالمي، في إطار تطبيق مقولة الاستيلاء على فائض القيمة لشعوبنا من ناحية، وإبقاء شعوبنا أسيرة لآليات التخلف والتبعية والاستغلال واحتجاز

التطور من ناحية ثانية، في مقابل حرص القوى الإمبريالية على تقديم كل مقومات القوة لدولة العدو الإسرائيلي
تكريساً لدورها ووظيفتها في خدمة الأهداف الإمبريالية والنظام الرأسمالي العالمي.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة الاولى
- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/24

الديمقراطية في الأنظمة الرأسمالية لا يكون لها وجود في الحقيقة إلا بالنسبة لأعضاء الطبقة المسيطرة، القادرين
على الدخول إلى ملعب المنافسة الرأسمالي . فالديمقراطية في المجتمع البورجوازي - مثلاً - شكل من أشكال السيطرة
الطبقيّة (وليس عقد قران) من جانب البورجوازية. وتريد البورجوازية أن تكون الديمقراطية - حتى حد معين - أداة
لحكمها السياسي. فهي تضع دستوراً، وتشكل برلماناً وغير ذلك من الأجهزة النيابية، والحريات السياسية الشكلية.
ولكن مكاسب الجماهير الشعبية للاستفادة من كل هذه الحقوق والمؤسسات الديمقراطية تُنْتَقَضُ بشتى الطرق، حيث
يمارس الجهاز البيروقراطي - الأمني - "الديمقراطي" لجمهورية بورجوازية أسلوباً معيناً يشل النشاط السياسي للعمال
وجماهير الفقراء والكادحين، ويقصيه عن الشؤون السياسية. وليست هناك ضمانات للحقوق السياسية المعلنة
رسمياً. ومما يميز الديمقراطية البورجوازية النظام البرلماني - أي فصل السلطتين التشريعية والتنفيذية - مقروناً بنمو
متميز نسبياً للأخيرة منهما، من هنا حرصنا - كمتقنين وقوى يسارية عربية - على تطوير مفهوم الديمقراطية ونقله
من طابعه السياسي البورجوازي الشكلي ، إلى جوهره الحقيقي الذي تتوحد فيه الحريات السياسية جنباً إلى جنب مع
قضايا التوزيع العادل للثروة والدخل وتكافؤ الفرص والمساواة وكافة أوجه العدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة الثالثة
- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/25

على الرغم من تقدم دور التكنولوجيا والاختراعات العلمية والمعرفة في تراكم وتوسع رأس المال المالي العالمي ، إلا
أن الانتاج السلعي يظل أحد أهم سمات النظام الرأسمالي عموماً، وفي البلدان الفقيرة في آسيا وأفريقيا وأمريكا
اللاتينية وبلادنا العربية خصوصاً، ويظل بالتالي مصدراً رئيساً للاستلاب والاستغلال ليس على صعيد الاستغلال أو
الاستيلاء على القيمة الزائدة من العامل/البروليتاري من قبل صاحب العمل فحسب، بل انتشار ظاهرة الاستيلاء على
فائض القيمة للشعوب الفقيرة والاستيلاء على ثرواتها ومقدراتها كما هو حال الأوضاع الاقتصادية لهذه الشعوب في
مرحلة العولمة الراهنة.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة الرابعة
- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/26

أرى ضرورة الجمع بين المثقف حامل الرسالة، وبين المثقف العضوي الملتمزم تنظيمياً، بحكم تقاطع أو توحيد
الرؤيتين في نقطة التقاء هامة، وهي الوظيفة النقدية للمثقف، والوظيفة النقدية هنا تتخطى التبشير أو الرسالة إلى
التغيير وتجاوز الواقع... المهم الزاوية الطبقية التي ينطلق منها المثقف، وبهذا المعنى لابد من أن أشير إلى انحسار
دور هذا المثقف العضوي الماركسي في بلادنا بصورة مريضة ومقلقة، في هذه المرحلة التي تغيرت فيها مراتب القيم،
بحيث باتت القيم السياسية الهابطة، والقيم الانتهازية المصلحية، وقيم النفاق والاستسلام، والقيم الفردية الانانية،
والقيم الاستهلاكية التي أصبح لها منظورها من المثقفين الانتهازيين الذين استمرأوا كونهم مجرد وردة صفراء في
عروة بدلة النظام/الأنظمة.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة السادسة - موقع الحوار المتمدن)

2014/2/26

إن حالة التردّي والهبوط الراهنة، وصلت إلى أكثر من حد الاعياء والمرض في المنظومات الإعلامية من أجل
الترويج لمنابريه الساسة، مدفوعة الثمن ، والشاهد على ذلك ، انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في
مجتمعاتنا، على الرغم من الانتفاضات الشعبية العفوية ضد الاستبداد والتخلف والاستغلال ، وهو انحسار مريع ومقلق
في هذه المرحلة التي -على ما يبدو- تغيرت فيها مراتب القيم ، بحيث باتت الأفكار الليبرالية والقيم السياسية الهابطة
والقيم الانتهازية المصلحية وقيم النفاق والقيم الاستهلاكية ، هي البضاعة الرائجة بتأثير واضح لمنظمات NGO.s
التي نجحت في إغواء واغراء ومن ثم خراب وارتداد الآلاف - من المثقفين واليساريين العرب - عن بداياتهم الفكرية،
وأحلامهم الثورية التي يبدو انها كانت مجرد احلام"البورجوازي الصغير" في لحظه من لحظات الانفعال والقلق والخوف
من تردي وضعه الطبقي ، ولما حانت فرصة الإغراء المادي على طبق NGO.s أو المحتل الأجنبي، سرعان ما تخلى
عن الاحلام والمبادئ الثورية ومخاطرها بذريعة الاعتدال والواقعية ، وذهب راكضاً او زاحفا صوب الالتحاق بقافلة
الليبرالية الجديدة ومقتضياتها في تبرير احتلال بلاده بذريعة الديمقراطية والسلام، ومن ثم تمهيد الطريق للاعتراف
بمشروعية الدولة الصهيونية وتوسعها وتزايد عدوانيتها في مقابل تفكيك الدولة الوطنية العربية.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين
الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة السادسة - موقع الحوار المتمدن)

2014/2/26

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية التراثية الرجعية تحديداً التي تمظهرت وترسخت في مجتمعاتنا منذ القرن الرابع عشر الميلادي، حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المرواحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية أو ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة والتواصل الحياتي مع الأنماط والعلاقات الاقتصادية والاجتماعية القديمة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت عليه الطبقات الحاكمة في بلادنا بمختلف أشكالها وأنماطها الاقتصادية الريعية المتخلفة حتى يومنا هذا، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف المرتبط بالعشيرة أو الشيخ أو الأمير أو الطائفة أو الرئيس الفرد القائد، بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، -كما هو الحال في مساحة كبيرة من الانتفاضات العربية راها.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة السادسة- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/26

الاستلاب ضرورة من ضرورات استمرار الرأسمال وتوسعه، ففي النظام الرأسمالي لا يمكن أن يتحقق التراكم أو الحصول على فائض القيمة، إلا من خلال عمل العامل، وهذا في حد ذاته ابشع مظاهر الاستلاب، حيث يصبح العمل أو الشغل وسيلة وأداة لاستلاب الذات وقهرها وإذلالها في ظل شروط الانتاج الرأسمالي التي تقوم على شراء قوة عمل العامل، وهنا تجلت عبقرية كارل ماركس حين أكد أن مملكة الحرية لا يمكن أن تبدأ في الواقع إلا حين تنتهي تلك العلاقة الاستغلالية أو الاستلابية بين العامل ورأس المال، من خلال الثورة الاشتراكية والقضاء على الملكية الفردية لوسائل الانتاج وتحويلها إلى ملكية جماعية ديمقراطية ومؤنسنة ، تضمن أن يكون العمل والانتاج ، خاضعاً للحاجات الإنسانية ومعبراً عنها وعن كرامة الانسان.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين الرأسمالي والديموقراطي" الحلقة الرابعة- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/27

الانحياز الواعي للاشتراكية ، هو الأساس الأول في تحديد جوهر دور المثقف الماركسي و ماهية موقفه السياسي، ورؤيته الفكرية أو الأيدلوجية وفق ما يتطابق مع تطلعات الطبقات الشعبية وأهدافها المستقبلية ، الأمر الذي يفرض -كضرورة تاريخية راهنة ومستقبلية - أن تبادر قوى وأحزاب اليسار لإعادة بناء أحزابها او بناء احزاب ماركسية ثورية جديدة ، كمدخل وحيد لاستعادة دورها وقيادتها لحركة التحرر الوطني الديمقراطي في بلدانها، من أجل تجاوز وتغيير هذا الواقع المهزوم صوب مستقبل النهوض القومي الديمقراطي، النقيض -بصورة كلية- لأفكار

ومصالح البورجوازية الشوفينية من ناحية، والمحمول بتطلعات وأمانى الجماهير الشعبية العربية الفقيرة صوب الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بأفاقها الاشتراكية.

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " و "عقد قران النظامين الرأسمالي والديمقراطي" الحلقة السادسة- موقع الحوار المتمدن)

2014/2/27

رفاقي واصدقائي ...اليكم نبذه شارحة لتاريخ المسيحية في غزة ... تعقبيا على الاعتداء الآثم بحق كنيسة دير اللاتين (التي انشئت في عام 1879).....

كل التحية والتضامن الانساني ، الوطني والاجتماعي لأهلنا ومواطنينا واخواننا الاعزاء معتقي الديانة المسيحية في غزة وكل ارجاء هذا الوطن ، مع شجبنا وادانتنا لكافة الممارسات العدوانية الظلامية التي تستهدف - يائسة وواهمة - فك اواصر العلاقة التاريخية بين ابناء الشعب الواحد لا فرق بين مسيحي او مسلم ، والتي نؤكد باعتزاز كبير حرصنا عليها اليوم وغدا....

- دخلت المسيحية - حسب المؤرخ الراحل عارف العارف - مدينة غزة في عهد الدولة الرومانية والبيزنطية فيما بعد. ومن أشهر الأساقفة في تلك المرحلة ، الأسقف (سلوانوس) 285 للميلاد. - وفي عام 290 للميلاد، اشتهر القديس هيلاريون الذي ولد من أبوين وثنيين في ثاقاتا بقرب غزة ، وصاحب القديس انطونيوس في الإسكندرية، فتعلم منه طريقة التوحد . وانشأ منسكا بين غزة وميوما. فكان أقدم دير أسس في فلسطين في ذلك الوقت .

- وأما القديس بطرس الرهاوي، فقد أقيم أسقفاً على غزة في أواسط القرن الثالث.

- بقيت الوثنية وعبادتها حتى أواخر القرن الرابع. ولما مات (جوليان) وتوج

- عرفت غزة في ذلك العهد الأسقف برفيريوس ، أسقف غزة الذي كان رجلاً باراً، وكان متضلعا في المعرفة والحكمة، وكان يفحم اليهود واليونان والوثنيين والهراقة في مناظراته. ثم سافر الأسقف برفيريوس إلى القسطنطينية عام 401 ميلادية واستحصل على إرادة ملكية بهدم معابد الوثنيين في غزة، وهو الذي بنى (كنيسة افدوكسية وهناك من يقول: إن برفيريوس بنى كنيسته هذه في المكان الذي فيه كنيسة الروم الارثوذكس في يومنا هذا) ، وقد احتفل برفيريوس بافتتاحها في اليوم الأول من عيد الفصح(406 للميلاد) وفي هذه الفترة - اوائل القرن الخامس للميلاد - أصبحت غزة كلها مسيحية.

- وفي عام 431 أقيم (نسطوربيوس) أسقفا على غزة.

- وفي عام 451 م أقيم (بطرس ابيريوس) أسقفا على غزة وميوماً معاً

- وحوالي نهاية القرن الخامس للميلاد، كان اينوس Enos الغزي الأصل أسقفا في غزة

- وفي عام 525م اشتهر زخريا الخطيب وهو من ميوما. فكتب كتابه المعروف عن (تاريخ أصحاب الطبيعة الواحدة) .

- وقد اشتهر بعد ذلك الأسقف مارقيانوس الذي رعى المسيحيين بغزة عام 536 م وكان

أخوه واليا على المدينة، فعاضده في أعماله الدينية. وفي عهده احتلت جنود الإمبراطورية الرومانية غزة، بأمر من الإمبراطور جوستانيان. وقد شيد مارقيانوس في غزة عدداً كبيراً من الأبنية كستها رونقاً وجمالاً. ومن أسباب نجاحه انه كان غزي الأصل ينتمي إلى أسرة كبيرة، ودرس في المدارس دراسة عالية في الشعر والأدب والفلسفة. وفي عهده طار صيت غزة في عالم الأدب والعمران والتجارة، واكتظت شوارع المدينة بالجماهير والخطباء والمتقفين الذين أخذوا يلقون من على المسارح ومنصات الخطابة خطباً متنوعة في الشعر والأدب والدين والفلسفة .

- ومن أساقفة غزة الذين نبغوا في أوائل القرن الرابع عشر للميلاد (سلمان بن محمد الغزي) العالم الشاعر والعربي الجنس واللغة.

- عاش المسيحيون بعد الفتح الإسلامي، في غزة وسائر المدن الفلسطينية، بأمان واطمئنان إلى أن قامت الحروب الصليبية (1096م) .

- ولما انقشع تأثير الحروب الاستعمارية أو ما عرف بالحروب الصليبية عاد اللثام بين اهالي البلاد المسلمين والمسيحيين. وانتلف الفريقان ائتلافاً عجيباً. وها هم المسيحيون - كما يصف بحق عارف العارف - يعيشون وإخوانهم المسلمين جنباً إلى جنب. فانك لا تستطيع أن تميز بين الواحد منهم والآخر هنا : لا في أكله وشربه، ولا في لباسه ومأكله، ولا في منامه وعاداته. ولا فرق بين المسلم والمسيحي في هذا المضمار. كان مجلس الإدارة في العهد التركي مؤلفاً من عضوين مسلمين وآخرين مسيحيين. وكان مفتي المسلمين والرئيس الروحي للمسيحيين يعتبران عضوين طبيعيين في المجلس المذكور. وكذلك كان الحال في (محكمة البداية) في العهد التركي. وفي أوائل الاحتلال تألفت في غزة جمعية إسلامية - مسيحية كان قوامها أعضاء من المسلمين والمسيحيين . وكانت اللجنة القومية التي أشرفت على الإضراب في غزة عام 1936م، مؤلفة من أعضاء مسلمين وآخرين مسيحيين. والمظاهرات التي قامت في بدء عهد الثورة الفلسطينية (1936-1939)، اشترك فيها المسيحيون كما اشترك فيها المسلمون. وكانت كل مرة تبتدئ عند المسجد الكبير وتنتهي عند الكنيسة، أو العكس بالعكس. كان للمسلمين مساجد وللمسيحيين كنائس، يذهبون إليها متفرقين أثناء الصلاة والعبادة، إلا أن المسيحيين يشاطرون إخوانهم المسلمين في مساجدهم أثناء قراءة المولد النبوي، ويغلقون متاجرهم. ليس هذا فحسب، بل يقوم أثناء الاحتفال بالمولد النبوي شاب من شبان المسيحيين المثقفين تثقيفاً عالياً - إلا وهو (المؤرخ الفلسطيني العروبي الراحل) حنا أفندي بن المرحوم داود أفندي فرح الملقب بدهده - ويخطب المسلمين الذين اجتمعوا في دار المجلس البلدي في اليوم الثاني عشر من شهر ربيع الأول لسنة اثنين وستين وثلاثمائة بعد الألف للهجرة (1943م) ويقول: " إنني باسم العروبة أقف هذه الوقفة في هذا العيد السعيد لأمدح واحيي رسول العرب، وبطلهم وجامع شملهم، وموطد كيانه، وباني مجدهم، ومؤسس وحدتهم. وإنني لأرجو أن لا يحمل قولي محمل الموارية والمراية فيقول البعض ما لهذا النصراني يقف وقفة الخطيب بين المسلمين في يوم عيدهم فيمدح نبيهم؟ أو ليس ذلك استخذاء ومحاباة منه دفعه إليهما غرض في نفسه أو مرض في قلبه ؟ كلا أيها السادة. بل إنها القومية الصرفة، والعروبة الصرفة المتوطنة في قرارة نفسي، هي المحبة الخالصة لعروبتي، والتي يتبدد أمامها كل اعتبار آخر، دفعتني لأقول كلمتي هذه فانتم مسلمون تحتفلون بهذا العيد من وجهة دينية، وأما أنا فإنني احتفل به من وجهة قومية. إنني بهذا اليوم احي البطولة العربية، والعظمة العربية، والنبوغ العربي، فقبل أن يكون محمد نبياً كان بطلاً عربياً، وقبل أن أكون مسيحياً كنت فتى عربياً. وإنني كفتى عربي أقف لأمدح البطل العربي، ابن جلدي ودمي، وبان مجدي وسؤدي. لقد طبع الناس على ان يعظموا البطولة مهما كان شكلها. فإذا كنا من هذه الناحية، نعظم لويس الرابع عشر و نابوليون وباستور وهم فرنسيون، ونعظم شكسبير وبيرون

وتشرشل وهم انكليز، ونكبر كونفوشيوس وبوذا الهنديين، وزرادشت الفارسي، وهم وثنيون، فكيف لا نعظم ابن الجزيرة الأوحده محمداً البطل العربي. وهو كما تعلمون أعظم الأبطال خطراً وأجلهم شأنًا وأسماءهم خلقاً وأعلامهم قدراً..." ويضيف عارف العارف بقوله "لقد رأيت المسلمين يرتادون الكنيسة في عيد الفصح، وليلة جناز المسيح، وفي صلاة الباعوث المسماة (التقبيلية). وهل تريد دليلاً أقوى على التساهل الكائن بين الفريقين من ماذنة الجامع الملاصقة لجرس الكنيسة في حي الزيتون. ومما يجدر بنا ذكره في هذا المضمار أن المسيحيين ما عادوا يسمون أبناءهم بأسماء إفريقية كما كانت عاداتهم من قبل. بل أخذوا يسمونهم بأسماء عربية بحثة كخولة، وهالة، وعيلة، والوليد، وطارق، وجلال، ومي، وحاتم، ولميا، وفاروق، وهاني.

2014/3/1

الثورة لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بتوفير العناصر الموضوعية للوضع الثوري والعامل الذاتي ووحدتهما معاً، وهي أيضاً لا يمكن أن تندلع -بالصدفة أو بحفنة من المناضلين المعزولين عن الشعب، بل بالحزب الثوري الديمقراطي المؤهل، الذي يتقدم صفوف الجماهير الشعبية الفقيرة، وإعياً لمصالحها وتطلعاتها وحاملاً للإجابة على أسئلتها، ومستعداً للتضحية من أجلها، واثقاً كل الثقة من الانتصار في مسيرته وتحقيق الأهداف التي تأسس من أجلها.

2014/3/1

اهم أسباب عجز أحزاب وفصائل اليسار العربي عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري :

اولاً: عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك ، الأفكار الوطنية الديمقراطية ، الحداثية العقلانية المستنيرة ، استرشاداً بالفكر الماركسي ومنهجه الجدلي وصيرورته المتطورة المتجددة.

ثانياً: عجزت عن تشخيص ووعي مكونات واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول او صياغة البديل الديمقراطي الشعبي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين. ثالثاً: عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها، ليس بهوية حزبية الفكرية، الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب، بل ايضاً عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والصراع الطائفي والمذهبي، وقضايا التنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة....الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معاً) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية، وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لأي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضاً الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها صوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني - الحلقة الخامسة- موقع الحوار المتمدن)

2014/3/2

إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من برائن الهبوط والاستسلام السياسي والانقسام الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من برائن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية ، ورفض أي شكل من أشكال المشاركة في حكومتي رام الله وغزة غير الشرعيتين ، وبالتالي استعادة القوى والفصائل اليسارية الديمقراطية لدورها كمحدد رئيسي في صنع الاستراتيجيات والسياسات الوطنية والمطلبية بعيداً عن حالة التهميش أو اللاحاق ضمن قافلة فتح وحماس والنظام العربي

2014/3/2

هل انتهت الفلسفة ؟؟؟.....؟؟

أبدا الجواب على هذا السؤال بسؤال ما معنى الفلسفة ؟ إنها البحث عن الحكمة والمعرفة ، فالوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقدا واعيا ينفذ إلى مكنوناتها، لمعرفة قوانينها ..ومن ثم العمل على إزاحة المعضلة وتغيير الواقع من هنا ، فالحديث عن نهاية الفلسفة، هو حديث عن نهاية الفكر ، ونهاية الوظيفة الجوهرية المرتبطة باستشراف المستقبل أو تحليل الواقع وتغييره، وفي هذا السياق ، نقول ، إن الحديث عن نهاية الفلسفة قد لازم تاريخها منذ بدايتها ، ويتواجد جنباً إلى جنب مع الحديث عن البدايات ، إذن فكل حديث عن النهاية هو بداية لشيء ما ، وكل حديث عن البداية هو نهاية لأمر آخر.... أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ كذلك فن صناعة السؤال يستلزم الإحاطة بالكثير من الأجوبة. وهذه الإحاطة آمل أن تكون متوفرة بالمعنى النسبي لدى رفاقي وأصدقائي، فبقدر ما يملك المرء من أجوبة، كذلك يكون " قدر " الأسئلة التي يطرحها.

بالطبع يبدو للبعض أن سؤال : هل انتهت الفلسفة ؟سؤالاً أقرب إلى المنطق العدمي ، لكنه أيضاً سؤال استفساري في ظروف المأزق العربي الراهن، يسعى إلى مزيد من المعرفة أو هو سؤال يعكس ظروف الحضارة الرأسمالية والعولمة وفلاسفتها في ضوء ما وصلت إليه المعرفة والعلوم الحديثة لأغراض تخدم النظام الرأسمالي .. فهل تتطابق ظروف الغرب الرأسمالي وتحولاته الفكرية على بلدان العالم الثالث عموماً وعلينا في المشرق العربي خصوصاً ، أم إننا بحاجة إلى العودة إلى الفلسفة وإنتاجها الحداثي والتنويري العقلاني وامتلاك المعرفة ووعي التعددية وحرية الرأي والمعتقد بدلاً من سؤال النهاية ، خاصة وأننا في البلدان العربية نعيش حالة غير مسبوقة من الانحطاط بالمعنى السوسيولوجي ، قد تحيل هذه المجتمعات إلى إعادة مفهوم الرعاية في سياق تراكم الاستبداد والفقر والتخلف والتبعية في بلادنا التي يمكن ان تتحول مجتمعاتها إلى نوع من تراث العبيد .

2014/3/2

الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب .. إنها في المقام الاول حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الظواهر والأحداث السياسية والاجتماعية والطبيعية من حوله .. الإنسان الحقيقي هو الموقف ، الإنسان اللامبالي ،

إنسان بلا موقف... ولا يستحق الاحترام .. من ناحية أخرى إن الموقف المقاوم للظلم الطبقي والاستبداد ومقاومة المحتل هو موقف واعى بشكل مسبق بالأهداف التحررية والديمقراطية .. وبدون ذلك الوعي في شكله العفوي أو الطليعي لا يتحقق رد الفعل المقاوم للاستبداد أو للاحتلال أو الظلم الاجتماعي .. إن الوعي بالظلم الاجتماعي وبلاستغلال الطبقي هو المقدمة الضرورية لعملية التغيير الاجتماعي .. إن كل أشكال هذا الوعي هي موقف فلسفي بشكل مباشر أو غير مباشر ، وبالتالي فإن الالتحاق الطوعي في العمل الحزبي هو شكل متطور للموقف الفلسفي وانتقاله من شكله البسيط إلى شكله وجوهه الطليعي ، هنا يتحول الوعي - عبر المعرفة - إلى إرادته واعية من أجل التغيير الثوري والديمقراطي.

2014/3/2

فقدان الرؤية المستقبلية ، العقلانية الثورية والديمقراطية المتبصرة في الخطاب العربي الراهن يؤدي لا محالة إلى تعميق أزمة مجتمعاتنا العربية ، كما يؤدي إلى مفاخرة أزمات أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستبداد والاستغلال للجماهير الشعبية ، مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من الواقع المأزوم والمهزوم ، إلا إذا توفرت القوى الماركسية الديمقراطية الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير الثوريين بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع الغاء مظاهر التبعية وممارسة التغيير الاجتماعي الاقتصادي للنمط الرأسمالي عبر برامج ورؤى تنموية نقيضة للسوق الحر والنظام الرأسمالي بافاق اشتراكية واضحة وجذرية.

إن على أحزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل... فهل تفعل؟؟

2014/3/3

ما هو الحزب الثوري الديمقراطي؟

هل هو الحزب الذي يعمل في ظل "شرعية" أنظمة الاستبداد والتخلف والتبعية والقهر بمختلف مسمياتها في بلداننا العربية ، في إطار نظام فردي بيروقراطي متوارث ، أو نظام ثيوقراطي أو عشائري مشايخي أوتوقراطي أو بورجوازي مشوه ؟ هل هو الحزب الذي يستمد قوته من جهات و تجارب خارجية أم يستمد هذه القوة من الجماهير الشعبية المفترض انه يعبر عن مصالحها؟ هل هو الذي ينفرد عن حركة تحريرية وطنية تاريخية منغلقة على نفسها ؟ ان الحزب الثوري الديمقراطي الذي أعنيه في هذه المرحلة ، هو الحزب الماركسي الذي ينفرد عن حركة تحرر وطنية ديمقراطية تنطلق في الممارسة من ارضية الصراع الطبقي، منفتحة على كافة قضايا المجتمع الداخلية من جهة وعلى مختلف الحركات التحررية الديمقراطية اليسارية، ومتفاعلة معها من جهة أخرى . لكن إشكالية الحزب الثوري الماركسي هي إشكالية لازالت قائمة وستبقى قائمة، وعلى الفكر الاشتراكي العلمي أن لا يقف عند المسلمات أو المقولات الجاهزة أو الجمود العقائدي، بل عليه أن يعمق البحث في هذا الموضوع، وأن يستفيد من مختلف التجارب الثورية في التاريخ، وإلا فإن حركة التحرر الوطنية الديمقراطية الثورية بافاقها الاشتراكية ستضل الطريق.

2014/3/3

غازى الصوراني: حديث في فلسفة العصور الاقطاعية ارتباطا باستمرار هيمنتها على مجتمعاتنا العربية...

ظهرت هذه الفلسفة بعد استقرار وتكريس دور الكنيسة في الغرب خلال القرنين الثاني والثالث الميلاديين ، وتعاضمت هيمنتها في القرن السادس بعد الغاء الافلاطونية وعلان المسيحية الوعاء أو المصدر الرئيسي لأخلاق البشر دين الدولة الرسمي عام 529م(يوستينيانوس).

ففي العصر الاقطاعي، هيمنت الايديولوجية الدينية على الحياة الفكرية ، حيث تحولت الفلسفة الى خادمة للاهوت عبر طابعها الرجعي التصوفي وكان مبررها ان الحكمة والمعرفة تتم فقط عبر الوجد الصوفي ورفض التجربة او طريق العقل ، لقد انحطت الفلسفة والأخلاق في هذا العصر الى درك التصوف والسحر والاساطير ، وارتدى صراع الطبقات فيه شكل خافت من الصراع الديني.

ابرز فلاسفة هذا العصر : افلوطين (205-270م) الذي قال ان التطور يبدأ بالالهي الذي لا يمكن الاحاطة به ويجب الايمان به ، ثم اوغسطين(354-430م) الذي تأثر بالافلاطونية الجديدة واعتنق المسيحية فيما بعد ، من اقواله "الانسان يملك الحرية ولكن كل ما يفعله بارادة مسبقة من الله" ، "الحياة الدنيوية سقوط وانفصال عن الازلي واتصال بالناقص الجزئي" " اننا نعرف الله لا بالتفكير بل بالاعراض عن التفكير" ، هذه المواقف تم تطبيقها عمليا في هذا العصر بما يخدم الكنيسة والامراء والارستقراطية الحاكمة، بحيث تحولت الفلسفة الى "علم" جنوني بالغيب وامتزاج الايمان بالسحر، حيث سادت بالاكراه أخلاق الاستسلام للواقع أو الطبقة الحاكمة وللغيب في آن واحد .

بعد ذلك ظهرت الفلسفة السكولائية (المدرسية scholasticism) خلال القرنين الثاني عشر والثالث عشر ، وهي فلسفة تأثرت بالافلاطونية المحدثه، ومثلت التيار الرئيسي في فلسفة المجتمع الاقطاعي ، كان السكولائيون أعضاء مؤثرين في الرهبنة المسيحية وكانوا اعضاء في محاكم التفتيش ، من اهم مفكري هذا التيار توما الاكويني (1225-1274م) الذي خاض صراعا حادا ضد فلسفة "ابن رشد" (1126 - 1198 م) ومنهجه العقلاني، حينما كان أستاذا في جامعة باريس قال الاكويني "ان الايمان والعقل يشكلان وحدة منسجمة ولا يختلفان بعكس ابن رشد" ، وان الوحي الإلهي لا يتضمن أي خطأ ، وفي حالة وجود التناقض فان المخطئ هو العقل لا الايمان او الفلسفة لا اللاهوت ، وان الحاكم يجب ان يخضع للسلطة الروحية التي يقف على رأسها المسيح في السماء والكنيسة على الأرض " لقد كانت "التوماوية" بمثابة المركز الفكري للكنيسة الكاثوليكية المهيمنة على عقول الناس في ذلك العصر.

مجابهة السكولائية: بدأت مجابهة الفلسفة السكولائية الرجعية عبر عدد من المفكرين كان من أبرزهم العالم الفيلسوف روجر بيكون (1214-1294م.) ؛ الذي كان مسيحياً مؤمناً لكنه طرح فكراً نقدياً " للمدرسية عبر إعلانه أن الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة " وأهم هذه العوائق عند بيكون: رواسب الجهل وقوة العادة والتبجيل المفرط لمفكري الماضي، وأن أفكارنا الصحيحة يجب أن تثبت بالتجربة " .

2014/3/3

وجهة نظر... أعتقد أن الغالبية الساحقة من اعضاء واصدقاء فصائل واحزاب اليسار العربي ، يعترفون أن عبارات الحزبي والرفيق والمناضل والثوري وما في سياقها قد أصابها غير قليل من التشويه أدى إلى انحطاط الأخلاق

السياسية وانتشار مظاهر التخلف والشللية الانتهازية البغيضة، الى جانب مظاهر اليمين الليبرالي والردة الفكرية الانتهازية ، وبالتالي فقدان المصداقية والانفصام بين المبادئ والشعارات التحررية والثورية والهوية الفكرية الماركسية ومنهجها من ناحية وبين الممارسة (النضالية بكل تفرعاتها الكفاحية والديمقراطية السياسية والمجتمعية المطلوبة والنقابية والجماعية..الخ) وهي ممارسة تتسم بحالة من الهبوط غير مسبوق من ناحية ثانية، كما ادت هذه الاوضاع الى شحوب وتراجع الفضائل والقيم الاخلاقية بكل مضامينها الشخصية والثورية والوطنية والحزبية بوجه عام يصل الى درجة التأزم والتفكك الذي يؤدي في حال استمراره الى الانهيار ... والسؤال : ألا تحتاج احزاب وفصائل اليسار العربي - عبر المخلصين من كوادرها واعضاءها الاوفياء للشهداء والمبادئ والمستقبل - الى ثورة ديمقراطية داخلية تستعيد روحها الثورية ومصداقيتها كشرط لاستعادة دورها وثقة الجماهير الشعبية بها ؟؟؟؟

2014/3/3

المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التطور والنهوض

المعارك الايديولوجية كانت - ومازالت وستظل - هي الاساس الأول لصعود وانتشار وانتصار الاحزاب الثورية، بمثل ما كانت -ومازالت- الأساس الأول لصعود عملية التطور الفكري للبشرية ونهوضها وتقدمها وتعرجاتها منذ الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى حتى القرن الرابع عشر التي جسدها سقراط وأفلاطون وأرسطو وأبيقور وأفلاطون وأوغسطين والفلسفة السكولائية الرجعية وصولا إلى روجر بيكون الذي طرح فكراً نقياً للسكولائية عبر إعلانه "ان الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة وأهمها روايب الجهل والصمت على المفكرين الرجعيين" ، كذلك الأمر في تلك المرحلة التاريخية حتى القرن الرابع عشر تطورت وتفاعلت وتصارعت المعارك الأيديولوجية في التاريخ الاسلامي بين المذاهب الاسلامية المتنوعة مثل: الخوارج، وجماعة المرجئة والمعتزلة والشيعة وصراعها مع المذاهب السنية المحافظة ، وصولا الى جماعات الزهد والتصوف الغيبية ، وهنا علينا أن نذكر جيداً كل من الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد واخوان الصفا وابن خلدون ، الذين خاضوا معارك ايديولوجية ضد الفلاسفة المسلمين السلفيين، من أمثال الغزالي وتلميذه ابن تيمية وابن القيم الجوزية، حيث لم يتورع الفلاسفة العقلانيين المسلمين وخاصة ابن رشد والمعتزلة وهم فرسان العقل في الاسلام من خوض المعارك الايديولوجية مع خصومهم الطبقيين والسياسيين، دون أن يفكر أحد منهم في تجنب فتح معارك ايديولوجية، ولو حصل ذلك التجنب منهم أو من فلاسفة الغرب الماديين والعقلانيين، لما كان ممكناً أن يتطور الوعي البشري وأن تتوهج روح النهضة والثورة السياسية والعقلانية من جهة، ولما كان ممكناً أن تشتعل الثورات الشعبية كما حصل في الثورة الامريكية والانجليزية والثورة الفرنسية والحركات الثورية الأخرى في العالم من جهة ثانية.

2014/3/3

غازي الصوراني وجهة نظر حول مفهومي " البورجوازية" و "الرأسمالية" في المجتمعات العربية.....

لابد من ازالة اللبس والخلط في المفاهيم السائدة حالياً في الكتابات العربية بين تعبير "البرجوازية" و "الرأسمالية" ... فهما تعبيرين غير متعادلين على الصعيد المفاهيمي .

- ذلك ان مصطلح "بورجوازية" هو مصطلح له دلالة اجتماعية/سياسية/ثقافية إذ ان كلمة بورجوازية تعني "التمدن" في نمط واسلوب الحياة والافكار بينما تعبير "رأسمالية" هو تعبير مشتق من نمط الانتاج الرأسمالي وبالتالي فهو مرتبط بملكية علاقات الانتاج والاستغلال الرأسمالية .

ولذلك من الادق القول عن البورجوازية التابعة في بلادنا ، انها بورجوازية رثة او رأسمالية طفيلية أو "بورجوازية كومبرادور" او سمساره او وسيطة أو بورجوازية عقارات وخدمات ومضاريات وصفقات مالية ضمن منطق الفساد والمحسوبيات، مما يعني انها شرائح للرأسمالية وليست للبورجوازية ، لان سماتها الاساسية عدم اشتغالها بالانتاج المادي (الانتاج الصناعي)بصفة مباشرة ، وانما يرتبط نشاطها ودورة اموالها بمجال التجارة والخدمات والعقار والتداول او الوساطة و السمسرة والمضاريات بوسائل متنوعة من الرشاوي والفساد الصغير والكبير .

انها بورجوازية تابعة لا تسعى من اجل اعادة توظيف ثرواتها في التنمية الوطنية المستقلة او في انشاء الصناعة ، بل في التجارة او في البنوك الامبريالية وبالتالي اعادة انتاج البورجوازية التابعة الرثة المشوهة ، وهي شريحة فاقدة لوطنيتها أسيرة للسوق الرأسمالي العالمي والنظام الامبريالي منفذه بشكل ميكانيكي لاوامره، وتدفع بمجتمعاتنا صوب مزيد من صيغ التبعية والخضوع والتخلف والاحتواء كما هو المشهد العربي منذ اواخر القرن العشرين الى يومنا هذا في مشهد الاسلام السياسي الذي لا يختلف في جوهره وتركيبته الطبقية ومصالحه عن الموصفات الرأسمالية التي أشرت اليها...فهل بعد ذلك يمكن الحديث عن ما يسمى بورجوازية وطنية ؟

2014/3/3

غازي الصوراني...المسار التطوري لمفهوم الاخلاق مع بزوغ عصر النهضة والديمقراطية البورجوازية في اوربا (القرن16).. دروس وعبر لتحفيز النضال الثوري الديمقراطي لانهاء التخلف والتبعية في بلادنا العربية.....

بدأ هذا العصر بعد أن تم كسر هيمنة الكنيسة على عقول الناس بتأثير الفلاسفة والمفكرين العقلانيين والديمقراطيين الثوريين الذين اسهموا في ازاحة وتحطيم الفلسفة الرجعية الاقطاعية ومنطلقاتها الغيبية . فمع بداية عصر النهضة ظهرت أفكار الفيلسوف الانجليزي " فرنسيس بيكون" (1561_ 1626) الذي يعتبر "أعظم عقل في العصور الحديثة" ، طالب بتطهير العقل وغسله من التصورات والأوهام المسبقة التي تهدد العقل، ثم جاء الفيلسوف الفرنسي "ديكارت" (1596-1650) ، الذي أكد أن المهمة الأساسية للمعرفة هي ضمان رفاهية الانسان وسعادته عبر سيطرته على الطبيعة وتسخير قواها لصالحه ، وعلى هذا الأساس ظهر ما نستطيع أن نسميه أخلاق العقل ، التي أعلن عنها بجرأة تلميذه الفيلسوف المادي "باروخ سبينوزا" (1632-1677)حينما انتقد أخلاق "الكتاب المقدس" انتقاداً مرأً، واستنتج مبدأ الحق من القوة، واعتبره مبدأ كل أخلاق . ثم جاء "جان جاك روسو" (1712 - 1778) ودعا إلى المساواة بين البشر وأن يظل الناس أحراراً كما ولدوا، أما فولتير (1694/1778)، فقد عاش كل حياته مناضلاً ضد التعصب الديني.

أما الفيلسوف الألماني "كانط" (1724 - 1804) فقال: إن الواجب هو المفهوم المركزي في الأخلاق وهو الذي يحدد مفهوم الخير (والخير هو فعل الواجب) .والى جانب كانط ، حفلت الثقافة الألمانية بآراء فيخته وشلنغ و"هيجل" (1770 - 1831) الذي تقوم خصوصية مذهبه الأخلاقي على الالتزام الاخلاقي تجاه الاسرة والمجتمع والدولة ، لقد رأى في نابليون والثورة الفرنسية والتنوير الأوروبي تحولاً حاسماً في تاريخ العالم ، أدى هذا التحول إلى إخضاع

الواقع الاجتماعي للعقل الذي يحتل مكانة بارزة أو مركزية في فلسفته ، فهو يقول وما أروعه في قوله : "كل ما ليس بعقلي يجب أن يصبح عقلياً". فمتى نؤمن بالعقل؟؟إن الواقع العربي يجب أن يتحول إلى واقع عقلائي .. ذلك هو المدخل الضروري نحو التغيير الديمقراطي المنشود .

أما "أوغست كونت"- رائد علم الاجتماع الحديث - (1798 _ 1857) ، فالأخلاق لديه علم يهدف أول ما يهدف إلى البحث عن قوانين الحوادث الأخلاقية في المجتمع ، وعلى هذا الأساس أصبح مفهوم الأخلاق أحد مكونات علم الاجتماع .

وفي النصف الثاني من القرن التاسع عشر ظهرت أفكار نيتشة (1844 _ 1900) ، التي تدعو الى تدمير الأخلاق القديمة وتمهيد الطريق لأخلاق ما يسميه "الإنسان الأعلى " !! ، فالأخلاق الحققة عنده هي إرادة القوة، هكذا كان نيتشة واضحاً وصريحاً في احتقاره للضعفاء.

بعد نيتشه ، ظهر سيغموند فرويد (1856_1939) الذي قال بأن دوافع الانسان واخلاقياته هي انعكاس لميوله اللاشعورية ، ولا سيما الجنسية ، أما التفسير التطوري ، وخاصة مذهب " هيربرت سبنسر " (1820 - 1903)- فان مصدر الأفكار والآراء حول الأخلاق التي نادى بها تشكلت على أساس بيولوجي ، وهي فكرة " بقاء الأصح " في تطبيقها على الواقع الاقتصادي والبقاء للأقوى فيه . وفي هذه المرحلة ظهرت الفلسفة النفعية أو البرجماتزم عبر افكار وليم جيمس (1842 _ 1910) الذي تأثر بالمفكر الأمريكي تشارلز بيرس(1839-1914) صاحب مقولة " لكي نجد معنى للفكرة ينبغي أن نفحص النتائج العملية الناجمة عن هذه الفكرة " ، فعوضاً عن سؤالنا عن مصدر الفكرة ، فان فلسفة البرجماتزم تفحص النتائج ولا تهتم بالمصدر ، إنها تتجه الى النتيجة أو الثمرة او المصلحة المباشرة. والأخلاق هنا مبنية على هذا الأساس الذي اعتمدته الإمبريالية الامريكية من أجل استغلال الشعوب الفقيرة واستمرار تبعيتها وتخلفها .

بعد وليم جيمس ، جاء تلميذه جون ديوي (1859 - 1952) الذي قال أن النمو و التطور ، هما أعظم الأشياء وأفضلها وأجدرها بالاحترام ، فقد جعل ديوي من النمو والتطور مقياسه الأخلاقي ، أما عالم الاجتماع الألماني ماكس فيبر (1864 . 1920)، فقد رأى أن الحداثة المعاصرة، وانتقال العالم من العصر القديم إلى العصر الحديث، يمكن إرجاعه إلى سببين رئيسيين، هما : «روح» الرأسمالية، و«الأخلاق» البروتستانتية ، وبذلك كانت الأخلاق البروتستانتية -عند فيبر - هي الحاضن لروح رأسمالية تكمن وراء كل إنتاج أو إبداع" .

من كل ما تقدم ، نلاحظ انتقال المسألة الأخلاقية في عصر النهضة أو في حضارة الغرب الرأسمالي عموماً ، من مستوى الدين الأمر ، والفكر اللاهوتي إلى مستوى الفكر الانتقادي ، وأصبحت قواعد الأخلاق الرأسمالية موضوعاً من مواضيع الثقافة الامبريالية.

وبإزاء هذه الحركة "الميتافيزيائية" قامت الفلسفة المادية الجدلية عبر إعلان ماركس عن 'فلسفة علمية تقوم على مبدأ المادية التاريخية ، فقد بين كل من ماركس وانجلز أن الأخلاقيات يحددها النظام الاقتصادي والاجتماعي للأمة، وأكدوا أن تفاقم التناقضات بين الرأسماليين والكادحين وجموع الفقراء ، سيقود بالضرورة إلى أذكاء نضال الفقراء الطبقي ، والتعجيل بعملية التغيير والثورة .

- هو أبو الوليد محمد بن رشد المولود في قرطبة ، كان فيلسوفاً وفقيهاً وطبيباً وقبل كل ذلك كان قاضياً ، شرح أرسطو حتى قال معاصروه : " لقد فسر أرسطو الطبيعة ، أما ابن رشد فقد فسر أرسطو " ولكنه لم يكتف بالتفكير والشرح بل نَقح وعَدل وطور في فلسفته كما يؤكد عدد من المفكرين الذي كتبوا عنه .

- يؤكد مؤلفو كتاب " تاريخ الفلسفة " أن ابن رشد كان " يرى أن العالم المادي لانهاضي في الزمان ولكنه محدود مكاني ، وهو يرفض التصورات اللاهوتية عن خلق العالم من لا شيء " لم يرفض أبداً وجود الله ولكنه يقول بأن الله والطبيعة معاً موجودان منذ الأزل ، فلم يكن هناك زمن وجد فيه الإله قبل أن توجد الطبيعة ، ويقول أيضاً أن الله هو المصدر الأزلي للواقع ، في حين تشكل المادة الأساس الوحيد للوجود والمصدر الأزلي للمكان _ نلاحظ هنا موقفاً مادياً صريحاً _ ثم يستطرد كتاب " تاريخ الفلسفة " بالقول أن : المادة والصورة عند ابن رشد متلازمتان لا توجد إحدهما بدون الأخرى ، المادة هي المصدر الكلي والأزلي للحركة، والحركة أزلية خالدة مستمرة وكل حركة جديدة تصدر عن سابقتها (نلاحظ هنا جدلية ابن رشد) .

- أما خليل شرف الدين في كتابه " ابن رشد " فيؤكد على ما تقدم بقوله أن " ابن رشد " آمن بالعقل باعتباره منطلقاً لتصحيح مسار التفكير الإسلامي الذي انحرف بفعل الافكار الأشعرية والمعايير الغزالية والمبادئ الصوفية ، وساهم في كبح جماح الغزالي وكشف وعري الكثير من أقواله ونظرياته الخاطئة ورد للفلسفة اعتبارها في كتابه " تهافت التهافت " ضد كتاب الغزالي " تهافت الفلاسفة " ؛ تأثر به الكثيرون من المفكرين في فرنسا وأوروبا (الذين سموا أتباع ابن رشد) وانتشر بواسطتهم التيار العقلي والعلماني في أوروبا مما دفع بالكنيسة في فرنسا إلى إصدار إدانتين لابن رشد وأفكاره (الإدانة الأولى في عام 1271 م. والثانية في عام 1277 م.) ومن هذه الأفكار المدانة حسب لائحة الكنيسة:-

1. إنكار الرشدين لحدوث العالم وإصرارهم على القول بأزليته .
2. إنكارهم على الله الخلق من عدم .
3. إنكارهم على الله العلم بالجزئيات .
4. إنكارهم للخوارق والمعجزات .
5. قولهم بمبدأ الحقيقتين أي أن : الحقيقة الفلسفية والحقيقة الدينية موجودتان وصادقتان وأن اختلفتا ظاهراً (أي أن طبيعة الدين لا تتنافى مع طبيعة الفلسفة).

أخيراً ، أو د الإشارة إلى أن الشوائب المثالية لدى ابن رشد لاتتعارض مع ما عرف عنه بأنه من أنصار العقل ، فالعقل عنده هو مبدأ المبادئ وهو المرشد للبرهان ، كما خصص لكل من الفلسفة والدين مجاله المستقل ، الفلسفة للنظر والعقل ، والدين للعامة والعمل ، هذا هو جوهر توفيقه ابن رشد ، وهو موقف متقدم على عصره بكل تأكيد .

في ضوء كل ما تقدم لم يكن غريباً أن يتهم ابن رشد بالهرطقة ويحاكم بعد أن وشى به الكثيرون وزَوَرُوا عليه ، حيث تمت محاكمته في المسجد الأكبر بقرطبة وبحضور الخليفة " المنصور " الذي حكم عليه بالإبعاد مع أن تهمته كانت نكران القرآن ، وهو حكم مخفف على أي حال بالقياس إلى أحكام عصرنا ؛ مما يدل في رأينا على استنارة حكام أو قضاة عصره في الأندلس

إن حديثي عن ابن رشد ، يطمح الى تجسيد الرؤي والتفكير العقلاني الرشدي القديم وربطه باطار التفكير العقلاني التنويري الحديث والمعاصر بهدف إحياء الجوانب الإيجابية في تراثنا العربي الاسلامي ، مدركين أن حوارنا البسيط حول ابن رشد ، لا تتوقف قيمته عند الجانب التاريخي فحسب ، بل هو حوار له قيمته الفلسفية التي لاتدعو إلى تبني أفكاره بشكل ميكانيكي ، وإنما إلى " تمثيلها تمثلاً عقلانياً نقدياً في إطار مستجدات واقعنا وعصرنا الراهن .

2014/3/4

لقد توضح خلال العقود الماضية، الى جانب تطورات الوضع العربي الرسمي الراهن المنحط والخاضع المستسلم للشروط الامبريالية ، علاوة على استمرار الصراع على المصالح والانقسام وتجدد الحديث عن تبادل الاراضي؟! والمفاوضات العنيفة البائسة، بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي...لذلك يجب ان تتأسس الرؤية لدى كافة قوى اليسار الثوري في فلسطين والبلدان العربية ، انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه، فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين... لهذا بات ضروريا أن يعاد طرح الرؤية الوطنية التحررية من قلب الرؤية التقدمية القومية الديمقراطية الأشمل، التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني وأدواته البيروقراطية والكومبرادورية والرجعية، من أجل ان يعاد تأسيس نضالنا الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية ، ولا شك في ان هذه المهمة هي مهمة الماركسيين الثوريين في فلسطين والوطن العربي .

2014/3/4

فتح وحماس .. إلى متى ؟؟؟؟!!

يبدو أن معاناة وتضحيات وصمود شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني وممارساته التي فاقت في بشاعتها كل أساليب النازية وعنصريتها وهمجيتها ، وصموده في مجابهة الحصار والإفقار والبطالة وكل أشكال ومظاهر المعاناة الاجتماعية والاقتصادية والنفسية وكل عوامل الإحباط واليأس.كل ذلك ليس كافياً لحركتي فتح وحماس لإنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية لشعبنا ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل منهما ، تقدم للشعب الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل شعبنا الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والتفاوض العنفي جنباً إلى جنب مع الإذلال الصهيوني اليومي لأبناء شعبنا في المعابر والحواجز في مدن وقرى الضفة الفلسطينية .

لذلك كله أتوجه من هنا من قطاع غزة .. إلى كل أبناء شعبنا وقواه السياسية والمجتمعية في كل مدن ومخيمات الضفة والقطاع وكل مخيمات المنافي واللجوء ان يتوقفوا عن صمتهم وأن يبادروا إلى الثورة على هذه الأوضاع والنزول للشارع وممارسة الضغط الشعبي عبر الاعتصامات والمظاهرات بشعارٍ موحدٍ هو "انهاء الانقسام" والعودة الى الاحتكام للشعب والانتخابات الديمقراطية ، اذ لا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضالٍ وطني سياسي أو كفاحي في ظل استمرار هذا الوضع الكارثي... فلنتداعى كافة الفصائل والأحزاب بالاستعداد والتحضير لهذا الحراك الجماهيري ، الكفيل وحده بإنهاء هذه الحالة من الانقسام واختيار قيادة وطنية جديدة كمدخلٍ وحيدٍ لصمود شعبنا ومقاومته ووحدة وتعدديته الديمقراطية .

2014/3/4

تنويه !! بقلم ولدي ورفيقي اكرم غازي الصوراني.....

أختلف مع حماس ، وأحسبها حركة مقاومة برغم أية تحفظات ، وأعتقد أنها بقدر ما قدمت من نضالات وتضحيات مارست -وما زالت- خطايا بحق المشروع الوطني الفلسطيني ، هذا إن جاز اعتباره قائماً . وأعتقد أنها نزلت عن خط الوطنية الفلسطينية نزوحاً قسرياً إلى "قبيلة الإخوان" بحكم النشأة والمرجعية والتأسيس وهو ما لا يعفيها من تهمة الانحراف . بالرغم من كل ذلك أقول ، حماس حركة فلسطينية وليست منظمة إرهابية ، بات المطلوب منها أن تقوم بمراجعات إستراتيجية شاملة تعيد تقويم علاقاتها ومساراتها الفكرية وصحة عافيتها الوطنية على قاعدة قراءة المشهد وقراءة نفسها ومستقبلها قبل فوات الأوان !!..

2014/3/5

بوضوح لا لبس فيه ...

الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس وصولاً الى لحظة الانقسام منذ 14 حزيران 2007 ، شكل نقيضاً لكل من صيرورة التحرر الوطني والتطور الاجتماعي ، حيث سادت حالة من الاستبداد والقمع والتخلف الاجتماعي والركود الاقتصادي، كرس واقع أقرب إلى الإحباط واليأس وانسداد الأفق، ليس بالنسبة للعملية السياسية فحسب بل أيضاً بالنسبة للأوضاع الاجتماعية والحريات العامة وحرية الرأي، حيث بات المواطن الفلسطيني محكوماً بقيود تحد من حريته السياسية والفكرية والشخصية، وبالتالي فاقداً لدوره أو لحوافزه الذاتية للإسهام الطوعي الحر في إطار النضال الوطني أو التحرري من ناحية إلى جانب فقدان دوره على الصعيد الديمقراطي والاجتماعي والثقافي العام من ناحية ثانية.

وهنا بالضبط تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و القطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية أو الاستتباع رغم الاختلاف في شكل الظاهرة ونسبتيها بين الضفة والقطاع، ذلك إن المتغيرات الناجمة عن الصراع بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية ، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد رغم توزيعه وتباعده الإكراهي في المكان بين الضفة والقطاع من ناحية وبين مخيمات اللجوء والمنافي من ناحية ثانية ، وذلك عبر سعي حركة حماس لتكريس الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتمائها لبعدها القومي العربي في صيرورته الحضارية أو الحداثية التقدمية ، في مقابل ممارسات حركة فتح وحكومة رام الله التي تصب في مجرى التوافق مع السياسات الأمريكية الإسرائيلية والعربية الرسمية ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفصاض الجماهيري عنها.

2014/3/5

إن المتغيرات الناجمة عن الصراع بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية ، كما أضعفت وعيه بوجوده السياسي الاجتماعي الموحد رغم توزيعه وتباعده الإكراهي في المكان بين الضفة والقطاع من ناحية وبين مخيمات اللجوء والمنافي من ناحية ثانية ، وذلك عبر سعي حركة حماس لتكريس الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتائها لبعدها القومي العربي في صيرورته الحضارية أو الحداثية التقدمية ، في مقابل ممارسات حركة فتح وحكومة رام الله التي تصب في مجرى التوافق مع السياسات الأمريكية الإسرائيلية والعربية الرسمية ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها.

2014/3/5

النظام الامبريالي وحركات الاسلام السياسي.....

من محاضرة غازي الصوراني حول "الإسلام السياسي النشأة والواقع الراهن والمستقبل" غزة - جمعية بادر -
(حزيران 2010)

إن اهتمام الغرب أو العولمة الامبريالية بحركات الإسلام السياسي، يمكن تبريره بالنظر إلى عدة عوامل يأتي في مقدمتها إن المنطقة تحوي في باطنها أكثر المواد الخام الإستراتيجية في العالم (النفط ولعنته)، فضلاً عن الأهمية الجيوبوليتيكية للمنطقة ، و ما يعنيه هذا كله بالنسبة للغرب و اهتماماته بأمن و استقرار هذه المنطقة حفاظاً على مصالحه الحيوية و الإستراتيجية، وبالتحالف الوثيق مع دولة إسرائيل التي تمارس دورها الوظيفي في حماية تلك المصالح، وتفكيك وإضعاف الدولة الوطنية في النظام العربي علاوة على دورها في فرض شرعية المحتل الغاصب على الأرض والحقوق الفلسطينية معاً.

و ثانياً ، ربما الأكثر أهمية في تبرير تصاعد اهتمام الغرب بانبعث الحركات الإسلامية السياسية ، هو أن هذه الظاهرة قد بدأت مع بداية صعود المد القومي و التحرري الذي عرفه العالم العربي في الخمسينيات و الستينيات من القرن الماضي، و هي الفترة التي شهدت محاولات لبناء الدول الوطنية المستقلة، و الشروع في وضع و تنفيذ مخططات تنموية تهدف إلى بناء اقتصاد وطني مستقل ، و محاولات جادة للحد من التبعية الاقتصادية ، و قد كان ذلك يعني دعم الصمود في مواجهة السيطرة و الهيمنة السياسية للقوى الامبريالية ، و لكن تأتي هزيمة يونيو 1967 لتعصف بالآمال و يبدأ عهد الانكسار و الجذر، و هو العهد الذي شهد بداية انهيار الدولة الوطنية بعد رحيل عبد الناصر حيث أصبحت دول النظام العربي بعد الانفتاح وكامب ديفيد أكثر شراسة في قمع معارضيهما في الداخل ، و فشلت مخططات التنمية ، في حين نجحت سياسات الاحتواء و الهيمنة الغربية .

2014/3/5

الإسلام السياسي (من محاضرة غازي الصوراني حول "الإسلام السياسي...النشأة والواقع الراهن والمستقبل" غزة - جمعية بادر - 2010/6/14) -

لقد جرى إختراع الإسلام السياسي الحديث في الهند بداية القرن العشرين، على يد المستشرقين لخدمة السلطة البريطانية، ثم تبناه وبشر به المودودي الباكستاني بكامله . وكان الهدف هو (إثبات) أن المسلم المؤمن بالإسلام لا يستطيع العيش في دولة غير إسلامية - وبذلك كانوا يمهّدون لتقسيم البلاد - لأن الإسلام لا يعترف بالفصل بين الدين والدولة حسب زعمهم. وهكذا تبنى أبو العلاء المودودي فكرة الحاكمية لله (ولاية الفقيه لدى الشيعة؟!)، رافضاً فكرة المواطن الذي يسن التشريعات لنفسه، وأن الدولة عليها أن تطبق القانون الساري للأبد (الشريعة). والإسلام السياسي يرفض فكرة الحداثة المحررة، ويرفض مبدأ الديمقراطية ذاته - أي حق المجتمع في بناء مستقبله عن طريق حريته في سن التشريعات. أما مبدأ الشورى الذي يدعي الإسلام السياسي أنه الشكل الإسلامي للديمقراطية، فهو ليس كذلك، لأنه مقيد بتحريم الإبداع، حيث لا يقبل إلا بتفسير التقاليد (الاجتهاد)، فالشورى لا تتجاوز أياً من أشكال الاستشارة التي وجدت في مجتمعات ما قبل الحداثة، أي ما قبل الديمقراطية. - إن الإسلام السياسي في أحد أهم مكوناته هو مجرد تحويل للوضع التابع للرأسمالية الكومبرادورية، ولعل شكله (المعتدل) يمثل الخطر الأكبر بالنسبة للشعوب المعنية ، ولكن في الوقت ذاته لم تتخل الجماعات الإسلامية المتنوعة بالكامل عن أيديولوجيتها السابقة ، فما يزال هناك صراع دائر بين الرؤى القديمة الداعية الى اقامة دولة اسلامية وتطبيق مبدأ الشريعة الاسلامية ، والرؤى الجديدة التي تسعى للمشاركة بفاعليه في نظام ليبرالي تعددي وديمقراطي (تركيا مثلاً) .

2014/3/5

سؤال وجواب للنقاش الهاديء من الاصدقاء والرفاق حول شعار " الاسلام هو الحل"

والسؤال هنا : هل تتوفر لهذا الشعار أي إمكانية واقعية للتحقق في بلادنا باسم الخلافة الإسلامية أو غير ذلك من الأنظمة الدينية في اللحظة المعاصرة من القرن الحادي والعشرين ؟ وجوابي كما يلي : إننا إذ نوّكد احترامنا لتراث شعوبنا الديني ، وللمشاعر الدينية، إلا أننا نرى أن هذه المنطلقات الدينية والتراثية ، خاصة في إطار الإسلام السياسي، لن تكون قادرة -وليس رغبة بالطبع - على مواجهة الأزمات السياسية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية المستعصية في بلادنا، انطلاقاً من ضرورة التمييز بين الدين والدولة ، أو من منطلق الهوية القومية العربية أو حتى الهوية الوطنية والياتها الديمقراطية ، لأن تيار الإسلام السياسي (سياسيا وطبقيا) هو تيار نقيض للقومية العربية "لصالح هوية أكثر شمولاً لا حدود جغرافية لها ، هي الهوية الإسلامية ، وقد بنى أصحاب هذا التيار موقفهم على أساس عقيدي مؤداه أن القومية مقولة علمانية تناقض العقيدة والدين ، وأن أواصر الجنس والأرض واللغة والمصالح المشتركة إنما هي عوائق حيوانية سخيفة ، وأن الحضارة لم تكن يوماً عربية وإنما كانت إسلامية ، ولم تكن قومية وإنما كانت عقيدية (سيد قطب) ، بينما اعتبر البعض الآخر موقفهم على أساس أن النزعة القومية مصدرها الاستعمار الصليبي ، وأن نصارى الشام هم الذين روجوا لها (يوسف القرضاوي). وقد بلغ التطرف عند بعضهم إلى

حد اتهام الدعوة إلى القومية العربية بالكفر الصريح ، وفي كل الاحول ، يبدو ان انظمة الاستبداد العربية عموما وانظمة البترودولار الرجعية العميلة خصوصا ، الى جانب ضعف تأثير وهشاشة القوى اليسارية ..مهد الطريق الى انتشار وفوز حركات الاسلام السياسي عبر استغلال بساطة وعي الجماهير وعفويتها ... الامر الذي ادى الى تعزيز وتعميق اوضاع التخلف الاجتماعي في كل البلدان العربية ،وتزايد الهيمنة الامبريالية والصهيونية والكومبرادورية على مقدرات شعوبنا التي سرعان ما اكتشفت طبيعة حركات الاسلام السياسي ودورها النقيض للمصالح والتطلعات والاهداف الوطنية والقومية الديمقراطية للجماهير الشعبية التي بدأت انتفاضاتها ضد الجماعات الاسلامية بعد ان اكتشفت زيف برامجها وعدم تناقضها مع السياسات الرجعية والامريكية.

2014/3/6

إن التأكيد على الصفة العلمانية الديمقراطية للثورات الشعبية بافاقها الاشتراكية في الوطن العربي سيوفر للنضال الجماهيري، مجابهة كاملة وشاملة وجذرية لجميع جوانب التخلف في الحياة العربية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وإن أي محاولة للتنكر لهذا الجانب الأساسي من الثورة الاشتراكية، سيؤدي إلى خلق مجتمع هجين مشوه مزيف، قد يتقدم فيه الجانب الاقتصادي، في حين تبقى الجوانب الأخرى للمجتمع العربي راكدة متخلفة عفنة. إن الأساس العلماني الديمقراطي للثورة الشعبية الاشتراكية سيكون وحده الكفيل بجعل الثورة العربية المعاصرة ثورة كلية، يتوكل فيها التغيير الثوري في جميع مستويات الحياة العربية وجوانبها.

2014/3/6

الحاجة إلى التنوير والتجديد الفكري.....

نحن بحاجة إلى ' تنوير ' فكري ، لا مجرد تجديد ، ونقصد بالتنوير - كما يقول المفكر الراحل نصر ابو زيد - تحريك العقول بدءا من سن الطفولة . فقد سيطرت على أفق الحياة العامة في مجتمعاتنا سواء في السياسة أو الاقتصاد أو التعليم - حالة من ' الركود ' طال بها العهد حتي أوشكت أن تتحول إلى ' موت ' . هذه الظاهرة مشهودة في أفق الحياة العامة ، بصرف النظر عن مظاهر حيوية جزئية هنا أو هناك ، في الفنون والآداب بصفة خاصة ، فستجد أن بؤر الحيوية تلك مثل بقع الضوء التي تكشف المساحات الشاسعة للظلمة . فإذا وصلنا إلى مجال الفكر ، فحدث عن اغتراب الفكر وغربة المفكرين ، إلا من يحتمي بمظلة سلطة سياسية أو إثنية أو دينية تحوله إلى بوق ينطق بما ينفخ فيه، وبالتالي فإن حالة ' مخاصمة ' الفكر تلك ، والتنكر له تنكرا تاما- كما يضيف نصر ابو زيد - ، هي المسئولة عن شيوع نهج ' التكفير ' في حياتنا . ولا أقصد التكفير الديني فقط ، وإن كان أخطر أنماط التكفير ، ولكنني أشير أيضا إلى التكفير السياسي والعرقي والثقافي ، وكل أنماط الاستبعاد والإقصاء . إن ' التكفير ' هو النهج الكاشف عن مخاصمة ' التفكير ' والانقلاب ضده .

كما يرتبط منهج التجديد بالحاجة إلى التجديد في سياقها التاريخي الاجتماعي ، السياسي والفكري . فالتجديد في أي مجال لا ينبع من رغبة شخصية أو هوى ذاتي عند هذا المفكر أو ذاك ، إنه ليس تحليفا في سماوات معرفية ، أو بالأحرى عرفانية ، منبئة عن أرض الحياة وطنيها ، وعن عرق الناس وكفاحهم في دروب الحياة الاجتماعية . من

هنا يمكن القول إن ' التجديد ' ليس حالة فكرية طارئة ، بل هو الفكر ذاته في تجاوبه مع الأصول التي ينبع منها ويتجاوب معها بوسائله الخاصة .

2014/3/6

من اقوال المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد :حول الاستخدام النفعي للإسلام

من أهم التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا العربية الآن، ذلك الاستخدام الإيديولوجي النفعي للإسلام لتحقيق مصالح وغايات ذات طبيعة فئوية محلية عاجلة. وسواء تم هذا الاستخدام من جانب جماعات سياسية بعينها، أو من جانب أنظمة وسلطات سياسية فاقدة للمشروعية الاجتماعية والسياسية والقانونية، فالنتيجة واحدة، هي تحويل الإسلام إلى أداة من الأدوات واختزاله في وظائف وغايات ذات طبيعة دنيوية متدنية. ولننظر مثلا في مقولة أن الإسلام دين شمولي، من أهم أهدافه ووظائفه تنظيم شئون الحياة الإنسانية الاجتماعية والفردية في كل صغيرة وكبيرة، بدءا من النظام السياسي ونزولا إلى كيفية ممارسة الفرد لنظافته الذاتية في الحمام. هذه المقولة تفترض أن دخول الفرد في الإسلام بالميلاد والوراثة أو بالاختيار الواعي يعني تخلي الإنسان طوعية أو قسرا عن طبيعته الإنسانية الفردية التي تسمح له باتخاذ القرار بشأن كثير من التفاصيل الحياتية التي من شأنها أن تتضمن اختيارات عديدة ، وهذا يتناقض كليا مع حديث نبي هذا الدين - الذي لم يجد غضاضة، حين لم ينجح اقتراحه في تأبير النخل - أن يعلن موقفه الصريح والصحيح قائلا " أنتم أدري بشئون دنياكم" ...وهو حديث يتوافق مع مفاهيم وشعارات التطور والتقدم بما فيها شعار " فصل الدين عن الدولة وليس عن المجتمع. وبالتالي فإن خطر مقولة " الاسلام دين شمولي" يكمن في ذلك الفهم السقيم للإسلام، الذي من شأنه أن يرسخ سلطة رجل الدين والمؤسسات الدينية، لتصبح سلطة شاملة ومهيمنة في كل المجالات. ومن شأن هذا الاستفحال والامتداد السلطوي أن يخلق وضعنا نعاني منه الآن أشد المعاناة اجتماعيا وسياسيا وفكريا. فبرغم كل الادعاءات والدعاوي العريضة، والفارغة من المضمون، عن عدم وجود سلطة دينية في الإسلام تشبه سلطة الكنيسة في المسيحية، فالواقع الفعلي يؤكد وجود هذه السلطة، بل وجود محاكم التفتيش في حياتنا. والسلطة هذه تجمع السياسي والديني في قبضة واحدة، فيصبح المخالف السياسي مارقا خارجا عن الإجماع ومهددا لوحدة الأمة، وبالمثل يقول رجل الدين إن من يغير دينه يجب التعامل معه بوصفه خائنا للوطن. إن اتحاد الدين والوطن يجد تعبيره في كل الدساتير السياسية التي تحصر الوطن في دين، وتختزل الدين في الوطن. وهنا يختزل الوطن في الدولة، وتختزل الدولة في نظامها السياسي، ويجد المواطن نفسه حبيس أكثر من سجن. إن مقولة الشمولية تبدأ من الفكر الديني لتخترق مجال السياسة والمجتمع، أو تبدأ من الفكر السياسي لتأسر الدين في إيديولوجيتها، والنتيجة واحدة. فأى خطر أشد من هذا وأي بلاء!

2014/3/7

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فإن مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء

مستبدين) أكثر من الحي (النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)، ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل... فما هي قيمة الحياة والوجود لأي مثقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحرير عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/3/7

عشية الثامن من آذار .. يوم المرأة ..

المجتمع العربي بما هو متخلف تابع ومشوه، يحدد التخلف في إطار العلاقات الرأسمالية التابعة، الرثة، التي تعيد إنتاج النظام الأبوي، الذي يحمل في طياته أبشع مظاهر الاضطهاد والاستغلال للمرأة، من حيث عدم مساواتها في البيت او المدرسة مع أخوانها من الذكور ، أو في العلاقة مع زوجها ، حيث يتحدد وجودها وهويتها الاجتماعية، عبر شطب شخصيتها واستقلالها وتميزها ، ويتم التعامل معها كونها زوجة فلان ، والأمر كذلك مع والدها أو ابنها حيث يقال بأنها بنت فلان أو ام فلان ، إلى جانب حرمانها من المشاركة الندية في أية حوارات عائلية ، أو مجتمعية ، ناهيك عن رفض الاعتراف بشهادتها في موازنة شهادة الرجل في المحاكم، وحرمانها من المشاركة في العمل السياسي التي تعني حرمانها من حرية الرأي والرأي الآخر، بما في ذلك كبت رغباتها الذاتية والفكرية والإبداعية بصورة شبه مطلقة ، وكل هذه الممارسات جعلت المرأة - في بلادنا - شخصية مستلبة ، محكومة بشخصية الرجل، ومندمجة إكراهياً في ذاته أو شخصه ، بما أدى - تاريخياً وراهناً - إلى فقدان الأغلبية الساحقة من النساء، القدرة على التعبير عن ذواتهن أو إراداتهن طالما بقيت أوضاع ومظاهر التخلف قائمة، وقابلة للانتشار والتراكم والتجدد في ظل مجتمع خاضع ومستلب عبر نظام كومبرادوي - بيروقراطي طائفي تابع رث ومنحط، بحيث يمكن القول بحق، أن المرأة عندنا تتعرض لكل أشكال الاستغلال والظلم والاضطهاد الوطني ، والمجتمعي والطبقي والعائلي ، اذ يمكن وصفها فعلاً بأنها مضطهدة المضطهدين ، خاصة مع تفاقم أوضاع الهزيمة والإفقار ، الى جانب الانتشار غير المسبوق للتيارات الدينية أو ظاهرة الإسلام السياسي، التي اعادت انتاج ابشع صور التخلف والانحطاط المجتمعي في العلاقة مع المرأة في كل البلدان العربية بدرجات متفاوتة. وهنا أشير بوضوح الى ان هذه الحركات الاسلامية لم يكن ممكناً ظهورها بهذا الاتساع، لولا تعمق مظاهر التبعية والتخلف والخضوع والظلم والاستغلال الطبقي عبر السلطة و الأنظمة الحاكمة، التي وفرت -عبر استبدادها وفسادها وإفقار شعوبها- كافة الفرص والظروف الملائمة لانتشار التيارات الأصولية الرجعية.... فهل من صحوة تنويرية ديمقراطية وثورية تمهد فعلاً لمراكمة ميلاد الربيع العربي المنتظر ؟

2014/3/7

لكل النساء العربيات .. تهنئة واعتذار في الثامن من آذار ..

ربما البعض/الجميع/فصائل وأحزاب وجمعيات وفعاليات ومثقفين وشخصيات تبرق للمرأة تهانيها في عيدها الثامن من آذار .. وأنا بدوري أبرق لها/لهنّ للروح النبيلة الطاهرة روح أم غازي .. أمي ، ولكل الأمهات ، ولشريكة عمري الحبيبة والصديقة زوجتي .. أم جمال .. ولكل الزوجات .. و لكريماتي أجمل زهرات عمري رانيا و رنا و روان وكل البنات ولشقيقتاتي ولكل الرفيقات ، وكل العاملات ، وريّات البيوت ، وكل الكادحات ، والمناضلات ، وبائعات البسطات

، وأخريات ، من أرضعن منهن ومن ينتظرن حمل البطن والرضاعة وحمل الهموم والأوجاع والآثام والالتهام أنهن ناقصات عقلٍ ودين ..!!.. لهنّ كلهن في آذار أبرق باقة وردٍ واعتذار ، أصالةً عن نفسي والمجتمع وظلامية الأفكار .. ونيايةً عن كل/بعض مدّع تقدمية وفي ممارسته بعضٌ من رواسب الشرق وعاداته وتقاليده ومفرداته وذكوريته العليا في أنانيتهم السفلى .. ورغم أنّي أفترض انتمائي إلى المثقف الحداثي/التقدمي بل والماركسي .. إلا أنني أقرّ واعترف أن بعضاً من رواسب رجل الشرق بداخلي في أنايا السفلى .. وهذه فسروها إن شئتم ، كما شئتم ، أما أنا فلم أجد تفسيراً وتكسيراً لها خيراً من قتلها بمزيد من الوعي بالفكر النقيض لتخلف الشرق لإزاحتها من داخل الداخل .. حيث بدون هذه الإزاحة /الجراحة اللازمة لاستئصال الموروث المتخلف ، يبقى شعار المساواة بين الرجل والمرأة مجزوءاً ومزيفاً ومغشوشاً .

2014/3/7

بمناسبة الثامن من آذار.....

بهذه المناسبة أتوجه إلى كل المثقفين الحداثيين الديمقراطيين عموماً والماركسيين منهم على وجه الخصوص ، مواصلة النضال من أجل الارتقاء بدور ومكانة المرأة ليس في اللحظة الراهنة ، ولا بصورة موسمية ، مناسبيّة ، بل أدعُوهم إلى أن يتخطوها صوب الأصل بموقف عملي وممارسة حقّه تجاه العمل الدؤوب من أجل تغيير العادات/التقاليد / النظم / الأفكار والأعراف البالية والقوانين وكل الموروثات المتخلفة التي ترفض التعاطي مع المرأة كإنسان ، ومساواة كاملة مع الرجل . ومن أجل ذلك ، فإنني أرى أن كل حديث عن التحرر والديمقراطية والمساواة وحق العمل والعلاقات المدنية والحرية والمقاومة والتقدم لا يلتزم في الممارسة بالنضال من أجل تحرير وتحرر المرأة من كل القيود الموروثة ومن كافة أشكال وأدوات ومظاهر الاستبداد الأسري والذكوري والاستغلال الاقتصادي والمجتمعي الذي تعانيه المرأة العربية هو حديثٌ زائف لا قيمة له ولا تأثير .

مرّة ثانية .. تحية إلى روح شهيدات فلسطين والوطن العربي اللواتي جدن بأنفسهن ليس من أجل الوطن فحسب بل من أجل مستقبل جنسهنّ أيضاً .. تحية إلى زوجتي ، بناتي، حفيداتي ، زوجات أبنائي ، أخواتي ، رفيقاتي وصديقاتي .. وتحية إلى كل "ضلعٍ أعوج" .. أسموه حواءً .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل صوب التخلف واليمين ..

في الختام المجد للشهيدات ، وللمرأة العربية المساواة ، ووردة حمراء قانية .. وكل عام وأنتن بخير .

2014/3/7

أرى أن كل حديث عن التحرر والديمقراطية والمساواة وحق العمل والعلاقات المدنية والحرية والمقاومة والتقدم لا يلتزم في الممارسة بالنضال من أجل تحرير وتحرر المرأة من كل القيود الموروثة ومن كافة أشكال وأدوات ومظاهر الاستبداد الأسري والذكوري والاستغلال الاقتصادي والمجتمعي الذي تعانيه المرأة العربية هو حديثٌ زائف لا قيمة له ولا تأثير .

مرّة ثانية .. تحية إلى روح شهيدات فلسطين والوطن العربي اللواتي جدن بأنفسهن ليس من أجل الوطن فحسب بل من أجل مستقبل جنسهنّ أيضاً .. تحية إلى زوجتي ، بناتي، حفيداتي ، زوجات أبنائي ، أخواتي ، رفيقاتي

وصديقاتي .. وتحية إلى كل "ضلع أعوج" .. أسموه حواء .. وما أعوج منه إلا اعوجاج العقل صوب التخلف واليمين ..

في الختام المجد للشهيدات ، وللمرأة العربية المساواة ، ووردة حمراء قانية .. وكل عام وأنتن بخير .

2014/3/8

في مناسبة عيد المرأة الثامن من آذار ...مشوار تحررها ومساواتها مازال طويلاً

أدرك أن مشوار تحرر المرأة ومساواتها مازال طويلاً في مجتمعاتنا ،وعليها ان تتحمل العبء الاكبر مع الرجل ، حيث نلاحظ استمرار العلاقات الأسرية القائمة على الخضوع أو مبدأ الطاعة والامتثال، وهو مبدأ منتشر في كل المجتمعات العربية بدرجات متفاوتة وليست متباعدة ، خاصة وأن الصورة المشتركة للتراث الشعبي (القديم والحديث والمعاصر) على المستوى العربي تتعاطى مع المرأة كخادمة للرجل ولشهواته الجنسية ، أو كإنسان ناقص أو من الدرجة الثالثة ، فهي " ناقصة عقل ودين " أو هي مصدراً للهموم حسب المثل الشائع " هم البنات للممات " أو " كيدهن عظيم " أو " أمن للشيطان ولا تأمن للنسوان " و كذلك الأمثال الشعبية المتداولة من قبيل "طاعة النساء تورث الندم " و "البنت لا تأمنها من بيتها لبيت خالها " و "الفرس من خيالها والمرأة من رجالها " "ما خلا رجل وامرأة إلا وكان الشيطان ثالثهما"، ويقال أيضاً: "المرأة فتنة"، "العين تزنى"، "صوت المرأة عورة". و أخيراً وليس آخراً "ظل راجل ولا ظل حيط " و هو المثل الذي يتضمن صراحة على أن الرجل هو الذي يعطي المكانة الاجتماعية للمرأة وليس الدور المميز للمرأة في العمل أو في السياسية أو في المجتمع أو في الانتاج الأدبي .. إلخ .فعندما يمتزج الديني بالاجتماعي يبرز شكلا واضحا للتمييز بين المرأة والرجل مثلما يقال في بلادنا "المرأة مرأة والرجل رجلا"، "ربة بيت ممتازة"، "بنت عائلة"، "مطبعة ولا ترفع صوتها ولو بكلمة في وجه زوجها"، إن كل هذه الأقوال حول المرأة تتلفظ بها الألسن يوميا هنا وهناك. ويتفنن الرجال اليوم في التعبير عن صورة المرأة صاحبة الأخلاق العالية بإضافتهم "بعدا أخلاقيا" آخر لصورة "المرأة العصرية" التي لابد لها من أن تخرج من البيت إلى ميدان العمل كي "تساعد" زوجها على مجابهة تكاليف الحياة لتصبح في الآن ذاته ربة بيت ممتازة وعاملة ممتازة أيضا....وهذه الصورة الاخيرة لا تنتمي للتقدم بل هي عندي اعادة تجديد و تكريس للتخلف ولكن بمنطلق انتهازى .

2014/3/8

بمناسبة التاسع من آذار ...يوم الشهيد الجبهاوي.....

إلى كل الرفاق .. حتى لا نهون .. وتبقى جبهتنا في حدقات العيون

.. إنَّ الانتماء والالتزام لجبهتنا الشعبية ، يتجسد في امتلاك الوعي الثوري العميق بمبادئها وهويتها الفكرية وفي الإخلاص والممارسة الثورية المحمولة بالتواضع والاخلاق الانسانية النبيلة الفردية والجماعية في مناخ من المحبة والروح الرفاقية تسوده وتحكمه الديمقراطية وفق مبادئ مؤتمراتها ونظامها الداخلي "دستورها" كضمانة وحيدة للارتقاء بها ، وبما يحقق تواصل مسيرتها الثورية ونضالها من أجل الأهداف الكبرى التي انطلقت من أجلها ، كما تعكس

الوفاء الحقيقي للحكيم القائد المؤسس د. جورج حبش ولأبو علي مصطفى ووديع حداد وغسان كنفاني وصابر محي الدين وابو ماهر اليماني وأبو أمل/تل الزعتر وريحي حداد (ابو الرامز) وخليل أبو خديجة وأبو منصور ومحمد النعيرات ومصطفى العكاوي وكريم أبو غزالة وجيفارا غزة وكامل العمصي والحاك وماهر إرحيم واحمد عمران، وحاتم السيسي واسحق مراغة ومعين المصري ومحمد السكافي ورامي كريم وتغريد البطمة وشادية أبو غزالة ومشعل الهلسه "شربل" وحلمي البلتاجي ومنصور ثابت وسلامه العروقي وسعيد المجدلوي وفؤاد أبو سريّة ومحمود الغريايوي ومعتز وشحة وغيرهم الالاف من الشهداء والمعتقلين من رفاقنا ورفيقاتنا في الجبهة وفي مقدمتهم المناضل الباسل القائد أحمد سعادات وكل المعتقلين البواسل الذين أخلصوا للجبهة ووضعوها في عقولهم وقلوبهم وحدقات عيونهم .. وأصبحوا مثلاً يُحتذى لرفاقهم المخلصين لمبادئها وتربيتها الاخلاقية .. الرافضين لكل أشكال الهبوط والتراجع عن أهداف الشعب الوطنية ومصالحه الاجتماعية ، والرافضين لأي شكل من أشكال الاعتراف بدولة العدو الصهيوني .. المؤمنين بأن الحل المرحلي للدولة هو حل نضالي لا يقوم عبر الاعتراف بـ"اسرائيل" وإنما عبر استمرار النضال لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية في إطار المجتمع العربي الاشتراكي الموحد

..

2014/3/9

فيقتنا القائد محمد الأسود ...تحية في ذكرى استشهاده

الحديث عن الشهيد المناضل محمد الأسود جيفارا غزة -كما الحديث عن الحكيم ووديع وأبو علي مصطفى وأحمد سعادات وغسان كنفاني وهوغو تشافيز وكل الثوريين- لا معنى له ولا قيمة إن لم يكن تحريضا ثورياً وديمقراطيا من أجل تغيير وتجاوز هذا الواقع الفلسطيني والعربي الذي بات اليوم خاضعاً ومرتهناً للتحالف الامبريالي الصهيوني ، لكن هذه الخطوة ستظل بلا معنى إن لم نبدأ في التحريض عبر النضال الديمقراطي الداخلي على طرفي الانقسام ، فتح وحماس ، اللذان أسهما فيما وصلت إليه أوضاعنا الفلسطينية من طريق وأفق مسدود على كافة الصعد السياسية والاجتماعية والاقتصادية ، حيث بات من المؤكد لكم ولكل أبناء شعبنا في الوطن والمنافي ان استمرار هذا الانقسام هو خدمة صافية للعدو الصهيوني مدعوماً من ألد أعداء الفلسطينيين والعرب وكل فقراء العالم ،الولايات المتحدة الأمريكية .

الحديث في يوم الشهيد الجبهاوي حديث عن أيماننا الفلسطينية وسنوات النضال التي تزخر بيوميات المعاناة والتضحيات .

الحديث في يوم الشهيد الجبهاوي حديث مكثف في سيرة كل الشهداء والمناضلين .. حديث يستدعي الصراحة مع الذات و الوفاء للشهداء وأبنائهم وعائلاتهم ومع كل الجماهير .. حديث ينبغي أن نكون معهم صادقين وبأن الكفاح الفلسطيني لن يكون مجدياً ، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم ، فلا معنى ولا قيمة أو مصداقية لأي نضال وطني سياسي أو كفاحي في ظل الانقسام والاستبداد والقمع السلطوي المستمر من حكومتي غزة ورام الله .

ندرك أن مشوار جيفارا غزة لم يبدأ يوم التاسع من آذار يوم استشهاد ورفاقه الحاكي والعمصي وأحمد موسى وخالد أبو عيشة فمشوار المناضلين من اجل الحرية والتحرير والعدالة الاجتماعية وتقرير المصير منذ ثورة 1936 .. ومازال المشوار طويل وصراعنا مع العدو وجودي وميرير لكننا حتما سننتصر

2014/3/11

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر - في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، -كما هو الحال في مساحة كبيرة من الانتفاضات العربية راهنا - وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحريض على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014/3/11

كلمات في مناسبة يوم الشهيد

الوفاء للشهداء والمبادئ التي ناضل من اجلها جورج حبش، صمام الامان لمسيرة الجبهة وانتصارها.....

إن الجبهة التي أسسها وبنّاها الحكيم، لا بد لها أن تتواصل في مسيرتها على نفس مبادئه، ذلك هو الشرط الرئيسي الذي يجب أن يحرص كل الرفاق الاوفياء للشهداء ولمبادئ الحكيم على توفير مقوماته للخروج من أزمتها صوب نهوضها ، بما يمكنها من أن تتحدى هذا الواقع الفلسطيني المهزوم والمأزوم، وتشتق الطريق صوب المستق...بل، مسئلة شعار الحكيم القائد "لا يمكن ان يكون هناك ثورة دون نظرية ثورية، تركز على الفكر السياسي والرؤية الواضحة للعدو ولقوى الثورة وللواقع الاجتماعي بكل تفاصيله، انطلاقاً من الوعي والالتزام بضرورة الربط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي العربي، كوحدة وعلاقة جدلية واحدة" . من هنا فإن استعادة الجبهة لدورها مرهون بتواصلها مع هذه الرؤية الموضوعية التي صاغها حكيمها مسئلة كلمات "لينين" بأن المسألة الأهم هي بناء التنظيم الثوري وحماية مواقفه الثورية ، عبر الرهان الدائم على القوى الصاعدة ، أي الكادرات الشبابة وحشود الجماهير الفقيرة وكل الكادحين في المخيمات والقرى والمدن، ما يعني بالضرورة التخلص من كل مظاهر الترهل المكتبي ، البيروقراطي ، وصولاً إلى هيئات قيادية جماعية وثورية وديمقراطية ، "فالحزب الثوري هو قيادته أولاً".

إن الجبهة الشعبية اليوم - رغم كل ما يتبدى من أزمت أو تراجع مؤقتة - ، قادرة - عبر وعي الرفاق المخلصين الراضين لكل مظاهر وشخص الشللية والهبوط الانتهازي الفكري والسياسي - على ان تشكل رافداً نوعياً متميزاً في مسيرة التحرر القومي الديمقراطي العربي وفي مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني، يتوازي مع ما نعتقده أنها تمثل اليوم أحد مكونات الذهنية الشعبية والوعي السياسي والاجتماعي للجماهير الشعبية الفقيرة، في وطننا العربي

عموماً وفي فلسطين خصوصاً، وهو ما نعتبره ، وفاءً من جماهير شعبنا وأمتنا لكل شهدائنا ومناضلينا عموماً وللحكيم القائد المؤسس بشكل خاص.

2014/3/11

تفاؤلي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة

.....

في ضوء رخاوة وهبوط احزاب وفصائل اليسار العربي وتراجعها وارتدادها الفكري عن النظرية الثورية الماركسية ومنهجها ، فاني بت على قناعة بان هذه الفصائل والاحزاب باتت اليوم معزولة - بدرجات متفاوتة - عن جماهيرها فاقدة لمصداقيتها ...مما يعني انها بحاجة ماسة وعاجلة إلى عمليات جراحية لاوضاعها التنظيمية والاخلاقية والسياسية والفكرية المأزومة الناجمة عن عوامل ذاتية شللية وتكتلية ذاتية انتهازية فاقدة لأي رؤية او برنامج ،ثم تبدأ بتقييم صارم لأفكارها الرخوة وخطاباتها السياسية والمجتمعية الهابطة او التراجعية او الانتهازية بهدف اعادة تأهيلها لكي تتمكن - قبل فوات الآوان - من تطهير احزابها لكي تسترد قوتها ،كخطوة لا بد منها صوب القيام باستعادة وعيها الثوري بالمبادئ والاهداف التي استشهد وضحي من اجلها عشرات الالاف من الرفاق والرفيقات ، واستعادة التزامها الجدلي التطوري المتجدد بالماركسية وبمكونات الواقع السياسي وضرورات النضال التحرري والصراع الطبقي من حولها لتقوم بدورها الطليعي في متابعة مسيرتها النضالية وانجاز مشروعها الثوري التحرري الديمقراطي الاشتراكي..ويدون ذلك سيسدل عليها ستار الزمن ليولد الجديد من احشائها او من خارجها .

2014/3/11

رسالة الى احبتي رفاقي واصدقائي في فلسطين وكل ارجاء الوطن العربي.....

مهم أن ننطلق في ممارساتنا اليومية من قناعتنا بأن "الناس هم الذين يصنعون التاريخ" ، خاصة وأننا نعيش اليوم في ظروف الانتفاضات العربية و انتشار الروح الثورية ضد أنظمة التبعية والتخلف من ناحية وفي ظروف انتشار الإسلام السياسي والثورة المضادة والفتن الطائفية ، وتفاقم مظاهر الفقر والصراع الطبقي، وغياب الأفكار التوحيدية على الصعيدين الوطني والقومي، وبالتالي فإن الحاجة إلى برنامج الثورة الوطنية التحررية والديمقراطية بأفاقها الاشتراكية في بلادنا اكبر بما لا يقاس من أي مرحلة سابقة. وفي كل الأحوال فإن تساؤلاتنا وإجاباتنا ستكون بالضرورة محدودة بحدود معرفتنا ووعينا لكل تفاصيل واقعا السياسي الاجتماعي الاقتصادي والثقافي في مسيرة نضالنا التحرري والديمقراطي على طريق التغيير وتحقيق الاهداف العظيمة التي ضحت من اجلها الجماهير الشعبية الفقيرة في كل بلدان الوطن العربي... وكلنا ثقة بأن السواد الأعظم من رفاقنا ورفيقاتنا في كافة الاقطار العربية ، حريصون على توسيع معارفهم بالنظرية الثورية (الماركسية) ومنهجها ، بمثل حرصهم على وعيهم لمكونات واقعهم في مشهد الانتفاضات الشعبية المليء بالاحتمالات والقلق المشروع - في اللحظة الراهنة - من امكانية استعادة قوى الثورة المضادة من الرجعية والليبرالية الرثة وقوى الاسلام السياسي ، بدعم صريح ومباشر من القوى الامبريالية وحلف الناتو ودولة العدو الإسرائيلي ، لإعادة إنتاج التبعية والاستبداد والاستغلال الطبقي والتخلف بصور وأشكال

جديدة ، الأمر الذي يتطلب استنهاض كافة قوى اليسار العربي الديمقراطي الثوري من أجل توفير كل مقومات القوة والوحدة السياسية والفكرية والتنظيمية بما يمكنهم من استعادة دورهم الطبيعي في تحقيق أهداف الثورة الوطنية والقومية التحررية الديمقراطية الاشتراكية التي تنتظرها الجماهير بشوق كبير .

2014/3/12

ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية وغيره من المفاهيم والمقولات الماركسية واللينينية ثم الستالينية بدون مراجعتها ومقاربتها مع خصوصية هذا البلد او ذاك ، وبدون وعي المتغيرات النوعية في مجرى الحياة الانسانية وتطور العلوم والمفاهيم والافكار السياسية والفلسفية والاجتماعية وخاصة عدم وعيهم لمفهوم الديمقراطية بالمعنى الاجتماعي وبالمعنى التنظيمي واولويته جعل من هذه الاحزاب هياكل محكومة لنظم وآليات بالية قديمة غير مواكبة للتطور التنظيمي و للضرورات المعاصرة وظلت اسيرة للادوات والمفاهيم القديمة وفي مقدمتها شكلانية وجمود مفهوم المركزية على الرغم من ان اطروحات لينين حرصت على التطبيق الخلاق للديمقراطية داخل الحزب، وعلى الرغم من المتغيرات المجتمعية والتنظيمية النوعية التي برزت منذ وفاة لينين الى يومنا هذا.

2014/3/13

من وحي العدوان الهجري على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني.....

تواصل الحصار والعدوان الصهيوني على قطاع غزة يجدد التأكيد لكل رفاقنا في الاحزاب والحركات الوطنية الديمقراطية واليسارية ولكل أحرار العالم وأصدقاء الشعب الفلسطيني، الدليل بالدم والصورة التي تجسد بشاعة الهجمة العدوانية على قطاع غزة ،بمثل ما تجسد حقيقة الحركة الصهيونية ودولتها العنصرية ، ما يعني ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية.من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض تنحاري مطلق. فإما الكيان الصهيوني المتمدد واما الأمة العربية الموحدة المتقدمة. لذلك فإن التعامل مع الكيان الصهيوني وكأنه كيان طبيعي او الاعتراف به هو في جوهره نفي للذات العربية، اي إنه انتحار قومي، لا أكثر ولا اقل. وهو فوق ذلك انتحار للعقل . فقبول الكيان الصهيوني هو في جوهره قبول لأسطورة الأمة اليهودية وأسطورة امتلاكها أرض فلسطين وأسطورة الشعب المختار، وما إلى ذلك من أساطير يرفضها العقل والعلم.

لقد توضح خلال العقود الماضية بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين ، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي، وبالتالي يجب ان تتأسس الرؤية لدى الفلسطينيين والعرب انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه.

فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، ووجودها حاسم لاستمرار السيطرة الإمبريالية، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين، هذه البديهة هي التي تفرض علينا إعادة تقييم أوضاعنا وأفكارنا وسياساتنا.

2014/3/13

على النقيض من اوهام قوى اليمين الفلسطيني والعربي بالنسبة لاستمرار التفاوض العثي مع دولة العدو الصهيوني اومهادنته ..ها هي غزة(سفينة نوح الفلسطينية) تدفن شهداءها وتنهض من جديد ، لتصمد وتقاوم دون ملل او يأس هجوم الصهاينة المتواصل منذ الامس ... فمع كل عدوان صهيوني تشدد عزيمة وارادة ابناء القطاع ...ومعهم تشدد وتقوى عزيمة وارادة ابناء شعبنا الفلسطيني في الارض المحتلة والضفة والمنافي ...مؤكدين قناعاتهم المعتمدة بالدم والتضحيات والالام ، ان الحديث عن السلام مع الدولة الصهيونية ليس الا نوعا من الوهم او نوعا من المراوغة او الاستسلام

2014/3/13

فيما يستمر العدوان الصهيوني على غزة ، وينتشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها ، تستمر غزة عنيدة في اصرارها على رفع راية هويتها الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدي باليد الاخرى .. ثم تلتقط انفاسها فقط لكي تدفن شهدائها وتنهض من جديد مملوءة بروح الحق على الصهاينة والامريكان وحكام العرب .. ولا غرابة في ذلك فهي سفينة نوح الفلسطينية ، لكن غزة عاتبه وحزينة من وعلى الفصائل والاحزاب والمتقنين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية بمختلف اطرافها من اليمين والوسط واليسار .. وتسألهم جميعا .. ايها الفصائل : يا من توافقتم في القاهرة والدوحة على شعار "المقاومة الشعبية" .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في هذه التجمعات للتضامن مع اخوتكم في غزة الجريحة ... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ؟.. ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ يبدو واضحا ان عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون ممارسة شعار "المقاومة الشعبية" او كما اسميه اضعف الايمان إن لم يكن -هذا الشعار- مؤشرا على مزيد من هبوطكم وتراجعكم وفقدانكم لمصداقيتكم

2014/3/14

أبو مازن حينما تأخذه العزة بالإثم

حديثك عن التسليم بشرعية الاغتصاب الصهيوني ، وتقزيم فلسطين في حدود 67 والغاء الحق التاريخي للشعب العربي الفلسطيني على ارض فلسطين التاريخية هو أمر خارج عن صلاحياتك او اوهامك يا ابا مازن.... ذلك ان لفظة "السيادة" تنطوي على مفهوم أرحب واعمق ،وهو الحق الشرعي الذي لا يجوز التفريط فيه لملك او رئيس منظمة او رئيس سلطة في ارض من الاراضي ، المتضمنة في إطار ذلك الحق الشرعي للشعب او للأمة (انظر نصوص القانون الدولي). وبناء على ذلك ، فإن السيادة لشعبنا الفلسطيني على ارض وطنه فلسطين لا تنطفي ولا تزول بفعل الاحتلال القسري للوطن أو بفعل الفتح والاغتصاب والاستيطان ، ومن ثم "يجب التفريق بين السيادة القانونية لشعبنا وبين السيادة السياسية الراهنة للدولة الصهيونية ، لان الاخيرة تعني السيطرة بوسائل القوة والاغتصاب والإكراه بينما الأولى تشير الى الحق التاريخي الذي لا يجوز التفريط فيه لشعب ما في ارضه .

إذن فالسيادة القانونية مرتبطة بالحق الشرعي (التاريخي) ،وبالتالي فان كل أشكال السيطرة أو السيادة السياسية الصهيونية الاكراهية وكافة المتغيرات السياسية التي عرفت فلسطين طوال الستة والستين عاما على النكبة، لا تلغي إطلاقا السيادة القانونية المرتبطة بالحق التاريخي لشعبنا الفلسطيني على ارض فلسطين حاضرا ومستقبلا،وبالتالي حق المقاومة بكل اشكالها هو احد أهم اهداف حركة التحرر العربية وفي الطليعة منها الشعب الفلسطيني وفصائله الثورية من اجل استعادة كل الارض الفلسطينية واقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها كجزء لا يتجزأ من المجتمع العربي الديمقراطي الموحد وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

2014/3/14

نداء الى رفاقي في الاحزاب والقوى اليسارية...في الذكرى الثامنة لاختطاف الرفيق المناضل احمد سعادات ورفاقه....

نداء الى رفاقي في الاحزاب والقوى اليسارية والكتاب والمثقفين والاكاديميين التقدميين والديمقراطيين في فلسطين والوطن العربي وكل القوى والاحزاب العالمية الصديقة المتضامنة مع نضال شعبنا ، التداعي في هذه اللحظة لاصدار بيان عاجل يدعو جماهيرها الى بلورة وتفعيل كل اشكال التضامن مع اخواتنا واخواتنا ورفيقاتنا ورفاقنا الاسرى المناضلين الصامدين القابضين على جمر القضايا والمواقف الوطنية والقومية التحررية وفي مقدمتهم المناضل الامين العام للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين الرفيق احمد سعادات عبر المظاهرات والاعتصامات والمؤتمرات في كل العواصم العربية والعالمية تحت شعار " نعم لمقاومة النازية والعنصرية الصهيونية بكل وسائل النضال الكفاحي والشعبي والسياسي .. لا للوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا...الحرية للاسرى ..الحرية لاحمد سعادات.....املا من رفاقنا في الوطن العربي العمل على ترجمة هذا النداء الى كل اللغات ونشره بصورة عاجلة ... انها لحظة من لحظات التضامن الرفاقي الوطني والقومي والاممي مع الرفيق الباسل احمد سعادات وكل اسرانا البواسل.

2014/3/15

عن التبعية والتخلف وآفاق الانتفاضات الثورية العربية

تكرست مظاهر التبعية والتخلف في بلادنا العربية عبر رموز الاستبداد والقهر من ملوك وأمراء ورؤساء الأنظمة العربية الذين حرصوا على حماية ومراكمة مصالح الشرائح الاجتماعية الكومبرادورية والبيروقراطية والرأسمالية العقارية ورأسمالية الريف وكل أشكال الرأسمالية الطفيلية، بهدف المزيد من مراكمة الثروات التي تنزف دماً من كل مساماتها بسبب بشاعة استغلال هذه الانظمة للجماهير الشعبية الفقيرة التي صبرت وتحملت كل أشكال المعاناة والفقر والاستبداد والذل وقمع الحريات طوال العقود الماضية حتى لحظة انفجار الانتفاضات الثورية العربية التي أعلنت ولادة مشهد عربي ديمقراطي ثوري جديد .. مشهد الجماهير الشعبية وسقوط أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف ، لكنه مشهد لا يبدو انه قد وصل إلى نهاياته ، حيث تتصدى قوى الثورة المضادة لعرقلته ، لذلك لابد من أن تتحمل كل من القوى الثورية اليسارية والقوى الديمقراطية الوطنية والقومية مسئولياتها التاريخية في هذه اللحظة عبر المبادرة إلى تأسيس "جبهة حماية الثورة وتقدمها" بما يمكن هذه القوى من الانتشار والالتحام في صفوف الفقراء والعمال

والفلاحين وكل الكادحين من اجل قطع الطريق على قوى الثورة المضادة من المافيات الرأسمالية ورجال الأعمال وجماعات الاسلام السياسي وعملاء النظام السابق وتحقيق أهداف الجماهير وتطلعاتها صوب التغيير الثوري المنشود

2014/3/15

حول تعريف التبعية والتخلف

التبعية هي ظرف موضوعي تشكل تاريخياً ، ينطوي على مجموعة علاقات اقتصادية وسياسية ومالية وعسكرية وثقافية ، حيث يتم بمقتضى علاقات التبعية هذه، توظيف موارد المجتمع التابع لخدمة الدولة المسيطرة عليه، فالتبعية إذن -في ظروف العولمة الإمبريالية الراهنة - هي الحاق مجمل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة أو ما كان يسمى ب-العالم الثالث- أو البلدان المتخلفة باقتصاد البلدان الرأسمالية خاصة الإمبريالية الأمريكية، بما يحقق استمرار سيطرتها على هذه البلدان، وديمومة تخلفها وإفقارها لضمان الاستيلاء على ثرواتها وفائض القيمة لشعوبها وافشال نموها، بما يعني ان التبعية تؤدي إلى تعطيل الإرادة الوطنية للدولة التابعة وفقدانها السيطرة على تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... إلخ. وللتبعية أنواع أهمها : التبعية السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية ، والعلمية والثقافية، وهنا يمكن الدخول إلى مفهوم التخلف على أساس أن التبعية هي جوهره الحقيقي من خلال خضوع أنظمة الحكم في بلادنا لشروط النظام الإمبريالي ، حرصاً منها على مصالحها الطبقية دون أي اعتبار للشعب او الوطن ، فهي أنظمة مستبدة فقدت وعيها الوطني ، وبسبب هذه الأوضاع، تكرست ظاهرة التخلف باعتباره ظرف موضوعي تشكل تاريخياً (خاصة في بلادنا العربية واستمر في تاريخها الحديث والمعاصر)، وهو مأزق وقعت فيه اقتصادات المجتمعات التابعة التي يسيطر عليها فرقاء الرأسمالية الرثة، الاحتكارية والبيروقراطية والطفيلية الحاكمة، فالتخلف إذن ، هو نقيض التقدم وهو مفهوم يشير إلى التأخر والنقص تجاه كل مظاهر التطور وعناوينه المتنوعة في الاقتصاد والمجتمع والسياسة، لكنه يتجلى بصورة أساسية في العلاقات الاجتماعية المعبرة عنه في مجتمعاتنا الفقيرة والتابعة ، أما سمات التخلف فهي تتمظهر في : الفقر وسوء التغذية والتزايد السكاني والأمية والديون الخارجية وغياب المؤسسات الحديثة ، أما سماته الجوهرية فهي تكمن في عدم التساوي في الانتاج وفي التوزيع العادل للثروة والدخل ، وفي تركيبة السلع والخدمات المستوردة وما إذا كانت تلبي الحاجات الأساسية للمواطنين ام أنها تذهب لاشباع رغبات الطبقة المسيطرة ومصالحها على حساب مصالح المجتمع الذي تتكرس تبعيته وتخلفه طالما بقيت هذه السيطرة الطبقية دون تغيير.

2014/3/16

لضمان سيرورة تقدم وانتصار الثورة الوطنية الديمقراطية في بلادنا العربية، لابد أن تنطلق من منظور يساري يضمن تفعيل العلاقة الجدلية بين الثورة الوطنية الديمقراطية و الثورة الاشتراكية ، وذلك على أساس أن الثورة الوطنية الديمقراطية هي ثورة معادية ومقاومة للوجود الامبريالي الصهيوني ولكل مظاهر التبعية والتخلف، وكافة قوى اليمين الليبرالي او الاسلام السياسي ، انها ثورة تستهدف تحقيق الاستقلال الوطني والسيادة الكاملة على الارض والموارد والتوزيع العادل للثروة والدخل، وهي ايضا ثورة ضد القوى البورجوازية وكل مظاهر الاستبداد والافقار والاستغلال

الرأسمالي ، وبالتالي فان قيادة الثورة يجب ان تتولاها الطبقات الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين الفقراء ضمن احزاب يسارية ثورية، بما يضمن تطبيق أسس ومفاهيم الحداثة والديمقراطية والتقدم، وفتح سبل التطور الصناعي والاقتصادي وفق قواعد التخطيط والتنمية المستقلة وتكافؤ الفرص وتحديد الحد الأدنى للدخل الذي يضمن تأمين احتياجات اسرة العامل، وتحديد الحد الاعلى للدخل بما لا يزيد عن ثلاثة اضعاف دخل العامل المنتج، الى جانب تطوير الازواضع الصحية والتأمينات الاجتماعية والثقافية للجماهير الشعبية وتحقيق مبادئ واليات العدالة الاجتماعية الثورية...وهنا بالضبط فان الثورة الوطنية الديمقراطية هي مرحلة انتقالية في الطريق إلى الاشتراكية.

2014/3/16

كارل ماركس في ذكرى رحيله " 14 مارس 1883 ...

يصادف الرابع عشر من مارس / اذار 2014 ذكرى مرور 131 عاما على رحيل الفيلسوف المادي كارل ماركس (1818 - 1883) (أول مفكر "أوروبي" خلف نظرية عن العالم الحديث ، تستوعب القيم المعبرة عن الحداثة الأوربية، ممثلة في الفلسفة الكلاسيكية الألمانية في أوجها مع كانط وهيجل ، وفي علم الاقتصاد الإنجليزي مع آدم سميث ودافيد ريكاردو، وفي التجربة الديمقراطية كما تجلت في الثورة الفرنسية. نحن إذن - كما يقول المفكر الفرنسي جاك بيدي Jacques Bidet - أمام قذيفة مربعة ضد "المجتمع البرجوازي"، تشتغل بواسطة سلسلة من المفاهيم المبتكرة، صيغت بلغة خاصة. الرجل الذي كان أول من أعطى لعموم الحركة العمالية وبالتالي للإنسانية جمعاء فلسفة ثورية علمية لتغيير النظام الرأسمالي وإزالة كل أشكال الاستغلال الطبقي وبناء المجتمع الاشتراكي او مجتمع المستقبل للإنسانية جمعاء.. لذلك على كل حركات اليسار الماركسي العالمي عموما والعربي خصوصا ان يدركوا جيدا أن نظرية ماركس ليس بمستطاع احد ان يتجاوزها شرط ان نستوعب جيدا ايضا ان فهم ماركس للعالم - كما اكد رفيقه انجلز - "ليس مذهبا.. وإنما هو منهج. فهو لا يعطي عقيدة جامدة. وإنما يقدم نقاط انطلاق لبحث ما هو آت ". وكما اكد لينين من بعده على أن : "الماركسية ليست نموذجا نظريا للكون، وليست رسما تخطيطيا ملزما للجميع، وإنما هي طريقة وأسلوب لإدراك كل ما هو موجود في حركته وتغيره".

وإذا كنا نسلم بأن الحركة الشيوعية العالمية تعيش اليوم أزمتها . ترى ما هي طبيعة هذه الأزمة؟ هل هي من أمراض الموت؟ أم من أمراض النمو؟ يجيب المناضل الراحل نبيل الهلالي بقوله: في تقديرنا أن أزمة الاشتراكية من أمراض النمو، لأن النظام الاشتراكي العالمي بحسابات التاريخ لا يزال حديث الولادة، بالمقارنة بالنظام الرأسمالي العالمي الذي احتاج أربعة قرون لتثبيت أقدامه على أرض الواقع. لذلك ليس شاذاً أن يتعرض النظام الاشتراكي العالمي لأزمة نمو بعد انقضاء 70 عاماً فقط على تأسيس أول دولة اشتراكية في التاريخ. وليس نشازاً في عرف التاريخ أن تنتكس الثورة الاشتراكية، لأن الثورات الاجتماعية عمليات طويلة معقدة مركبة، والتطور الاجتماعي لا يسير في اتجاه واحد. ولم يعرف تاريخ البشرية حتى الآن ثورة اجتماعية واحدة محصنة ضد الارتداد. فالثورة البرجوازية في فرنسا ارتدت أكثر من مرة واحتاجت إلى ثلاث ثورات متوالية لتحقيق انتصارها النهائي على الإقطاع. الثورات الاجتماعية كالباحر يحكمها قانون المد والجزر، ومهما اشتد أو امتد الجزر، فهو لا يعني نضوب مياه البحر. ولذلك فإن إخفاق النموذج السوفيتي للاشتراكية لا يبهر الشطب بالقلم الأحمر على الماركسية اللينينية. تماماً كما أن موت المريض داخل غرفة للعمليات بسبب خطأ الجراح لا يبهر إلغاء علم الجراحة.

بالأمس البعيد هللت الرأسمالية العالمية يوم سحقت كومبونة باريس، غير أن ماركس رد على زعمهم بمقولة صادقة، قال ماركس " أن مبادئ كومبونة باريس خالدة، فلا يمكن القضاء عليها. إنها سوف تعلن عن نفسها من جديد، ومن جديد ما دامت الطبقة العاملة لم تتوصل بعد إلى تحررها". ولكن بفعل قسوة الصدمة، أو بدافع من الانتهازية والوصولية، هناك من غرق في الإحباط وهناك من فقد الاتجاه، وهناك من تنصل من ماضيه، وهناك من هجر الماركسية، وهناك من هرول إلى الخندق الليبرالي المضاد.

لكن يخطئ كل الخطأ من يعتبر الماركسية قد اندثرت، كما يخطئ كل الخطأ من يحكم على مستقبل الاشتراكية على ضوء حاضرها المأزوم، وسوف تثبت الأيام أن عاجلاً أو آجلاً، أن أزمة الماركسية مجرد لحظة عابرة في تاريخ البشرية.

حقاً إن الأوضاع والظروف السائدة، لا تبشر بفرص ثورية في الأمد المنظور، ولكن هاهي وقائع الحياة تؤكد لنا أن هناك أساساً موضوعية لإعادة بناء حركة معادية للرأسمالية على النطاق العالمي. وأن هناك إمكانيات واقعية لتحقيق مكاسب جزئية متزايدة في عملية طويلة معقدة عبر مراحل وسيطة متعددة.

وكما قال بحق الفيلسوف الفرنسي غير الماركسي جان بول سارتر فإن "الماركسية غير قابلة للتجاوز لأن الظروف التي ولدتها لم يتم تجاوزها بعد" ولا زالت البشرية في عالمنا اليوم تعاني من: التفاوت الطبقي، الاستغلال الطبقي، القهر الطبقي، ولم يحدث في تاريخ البشرية أن بلغ الاستغلال والقهر الاجتماعي والإفقار المستوى الذي وصل إليه اليوم، وهو يزداد تعمقاً بفعل العولمة ويصبح تناقضاً بين الرأسمال الدولي والطبقة العاملة العالمية، والماركسية هي النظرية العلمية الوحيدة القادرة على مساعدة البشرية في حل هذا التناقض وإرشاد البشرية في كفاحها للخلاص من الاستغلال الرأسمالي. إن الاشتراكية اليوم ضرورة حتمية لاستمرار الحضارة البشرية، وضمان لا غنى عنه لبقاء الجنس البشري.

لذلك فإن المطلوب ماركسية عصرية عبر تجديدها وتطويرها على ضوء الواقع المعاصر بحيث تستجيب لمتطلبات الزمن الذي نعيش فيه، ولكي لا تكون الدعوة للتجديد صيحة حق يراد بها باطل ولكي نضمن أن يأتي التجديد: تطويراً في الماركسية لا تطويحاً بالماركسية، وإغناء للماركسية لا استغناء عن الماركسية واجتهاداً في الماركسية لا ارتداداً عن الماركسية.

2014/3/16

إذا كنا نسلم بأن الحركة الشيوعية العالمية تعيش اليوم أزمتها . ترى ما هي طبيعة هذه الأزمة؟ هل هي من أمراض الموت؟ أم من أمراض النمو؟ يجب المناضل والمفكر الشيوعي المصري الراحل نبيل الهلالي بقوله: في تقديرنا أن أزمة الاشتراكية من أمراض النمو، لأن النظام الاشتراكي العالمي بحسابات التاريخ لا يزال حديث الولادة، بالمقارنة بالنظام الرأسمالي العالمي الذي احتاج أربعة قرون لتثبيت أقدامه على أرض الواقع. لذلك ليس شاذاً أن يتعرض النظام الاشتراكي العالمي لأزمة نمو بعد انقضاء 70 عاماً فقط على تأسيس أول دولة اشتراكية في التاريخ. وليس نشازاً في عرف التاريخ أن تنتكس الثورة الاشتراكية، لأن الثورات الاجتماعية عمليات طويلة معقدة مركبة، والتطور الاجتماعي لا يسير في اتجاه واحد. ولم يعرف تاريخ البشرية حتى الآن ثورة اجتماعية واحدة محصنة ضد الارتداد. فالثورة البرجوازية في فرنسا ارتدت أكثر من مرة واحتاجت إلى ثلاث ثورات متوالية لتحقيق انتصارها النهائي على الإقطاع. الثورات الاجتماعية كالبهار يحكمها قانون المد والجزر، ومهما اشتد أو امتد الجزر، فهو لا يعني

نضوب مياه البحر. ولذلك فإن إخفاق النموذج السوفيتي للاشتراكية لا يبرر الشطب بالقلم الأحمر على الماركسية اللينينية. تماماً كما أن موت المريض داخل غرفة للعمليات بسبب خطأ الجراح لا يبرر إلغاء علم الجراحة.

2014/3/16

حقاً إن الأوضاع والظروف السائدة، لا تبشر بفرص ثورية في الأمد المنظور، ولكن هاهي وقائع الحياة تؤكد لنا أن هناك أساساً موضوعية لإعادة بناء حركة معادية للرأسمالية على النطاق العالمي. وأن هناك إمكانيات واقعية لتحقيق مكاسب جزئية متزايدة في عملية طويلة معقدة عبر مراحل وسيطة متعددة.

وكما قال بحق الفيلسوف الفرنسي غير الماركسي جان بول سارتر فإن "الماركسية غير قابلة للتجاوز لأن الظروف التي ولدتها لم يتم تجاوزها بعد" ولا زالت البشرية في عالمنا اليوم تعاني من: التفاوت الطبقي، الاستغلال الطبقي، القهر الطبقي، ولم يحدث في تاريخ البشرية أن بلغ الاستغلال والقهر الاجتماعي والإفقار المستوى الذي وصل إليه اليوم، وهو يزداد تعمقاً بفعل العولمة ويصبح تناقضاً بين الرأسمال الدولي والطبقة العاملة العالمية، والماركسية هي النظرية العلمية الوحيدة القادرة على مساعدة البشرية في حل هذا التناقض وإرشاد البشرية في كفاحها للخلاص من الاستغلال الرأسمالي. إن الاشتراكية اليوم ضرورة حتمية لاستمرار الحضارة البشرية، وضمان لا غنى عنه لبقاء الجنس البشري.

2014/3/16

المطلوب ماركسية عصرية عبر تجديدها وتطويرها على ضوء الواقع المعاصر بحيث تستجيب لمتطلبات الزمن الذي نعيش فيه، ولكي لا تكون الدعوة للتجديد صحيحة حق يراد بها باطل ولكي نضمن أن يأتي التجديد: تطوراً في الماركسية لا تطويحاً بالماركسية، وإغناء للماركسية لا استغناء عن الماركسية واجتهاداً في الماركسية لا ارتداداً عن الماركسية.

2014/3/16

إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري والضعف النظري لدى أحزاب وفصائل اليسار، إلى جانب حالة الاغتراب عن الواقع، ومن ثم فشل هذه الأحزاب في وعي الواقع واستيعاب جوانبه ومكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... الخ ، حيث استمرت طوال العقود الماضية في رفع شعارات أو مبادئ لا تجسد الواقع أو تعكسه بصورة جدلية وموضوعية صحيحة، ما يعني بوضوح أن الحركات اليسارية لم تدرك أن المبادئ لا تصلح نقطة انطلاق للبحث والتحليل والتقيب، بل هي نتيجتها الختامية. فالمبادئ لا تطبق على المجتمع والطبيعة والتاريخ بل تُشتق منها، فليس على الواقع والتاريخ أن يتطابقا مع أفكارنا، بل على أفكارنا أن تتوافق وتتطابق مع قوانين حركة الواقع ومنطق التاريخ، هذا هو الدرس الرئيسي الذي يتوجب على أحزاب وفصائل اليسار العربي أن تستوعبه في وعيها وممارستها، دون أن يعني ذلك تجاوزاً للتطور الاجتماعي والطبقي المشوه ، لمجتمعاتنا العربية ، طوال التاريخ الحديث والمعاصر ، وبالتالي فإنني أرى أنه ليس من المغالاة في شيء، إذا قلنا بأن ما يسمى بأزمة الماركسية في بلادنا ، هي انعكاس - بهذا القدر أو ذاك - ليس لأزمة وتخلف المجتمع والفكر السياسي العربي ارتباطاً بالمسار التطوري التاريخي المشوه فحسب ، بل أيضاً - وبالدرجة الأساسية - إلى قصور وعجز أحزاب

وفصائل اليسار عن صياغة وممارسة قضايا الصراع التناحري ضد العدو الامبريالي الصهيوني من جهة وقضايا الصراع الاجتماعي الطبقي الديمقراطي الداخلي من جهة ثانية ، الأمر الذي كان - ومازال - من الطبيعي أن تكبر وتتسع العزلة والفجوات بين قوى اليسار العربي وجماهيرها الشعبية الفقيرة .

2014/3/16

تفاؤلي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة

.....

في ضوء رخاوة وهبوط احزاب وفصائل اليسار العربي وتراجعها وارتدادها الفكري عن النظرية الثورية الماركسية ومنهجها ، فإني بت على قناعة بان هذه الفصائل والاحزاب باتت اليوم معزولة - بدرجات متفاوتة - عن جماهيرها فاقدة لمصداقيتها... مما يعني انها بحاجة ماسة وعاجلة إلى عمليات جراحية لاوضاعها التنظيمية والاخلاقية والسياسية والفكرية المأزومة الناجمة عن عوامل ذاتية شللية وتكتلية ذاتية انتهازية فاقدة لأي رؤية او برنامج ، ثم تبدأ بتقييم صارم لأفكارها الرخوة وخطاباتها السياسية والمجتمعية الهابطة او التراجعية او الانتهازية بهدف اعادة تأهيلها لكي تتمكن - قبل فوات الآوان - من تطهير احزابها لكي تسترد قوتها ، كخطوة لا بد منها صوب القيام باستعادة وعيها الثوري بالمبادئ والاهداف التي استشهد وضحي من اجلها عشرات الالاف من الرفاق والرفيقات ، واستعادة التزامها الجدلي التطوري المتجدد بالماركسية وبمكونات الواقع السياسي وضرورات النضال التحرري والصراع الطبقي من حولها لتقوم بدورها الطبيعي في متابعة مسيرتها النضالية وانجاز مشروعها الثوري التحرري الديمقراطي الاشتراكي.. وبدون ذلك سيسدل عليها ستار الزمن ليولد الجديد من احشائها او من خارجها .

2014/3/17

الصراع العربي الصهيوني واوهام الحل المرحلي

إن تحليل جوهر الصراع بيننا وبين العدو الإسرائيلي كصراع عربي إسرائيلي إلى جانب الوضعية الرئيسية لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم إلى حالة امبريالية صغرى عززت دورها ووظيفتها في تكريس أدوات ومظاهر التبعية والتخلف واستمرار احتجاز التطور في بلدان الوطن العربي بما يضمن حماية وتكريس مصالح نظام العولمة الامبريالي في بلادنا، وبالتالي لم يكن مستغرباً في مثل هذه الأوضاع تمسك التصور الصهيوني بلاءاته الخمسة : لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن ، لا إزالة للمستوطنات ، لا عودة للاجئين، لا للدولة الفلسطينية كاملة السيادة على الأراضي المحتلة .

أمام كل ذلك لم يعد مفهوماً الحديث عن حلول مرحلية، وقد عزز هذا الاستنتاج الفشل الذريع لكافة الاتفاقيات التي عقدتها م.ت.ف لأسباب تعود إلى طبيعة اتفاق أوسلو ومحدداته من ناحية ولأسباب سياسية وطبقية حكمت معظم هيئاتها القيادية ، وبذريعة شعارها الزائف حول ما يسمى "القرار الفلسطيني المستقل" من منطلقها البائس في كون الصراع فلسطيني إسرائيلي وليس عربياً إسرائيلياً

هنا تتبدى الضرورة لإعادة النظر -بمنهجية موضوعية وعميقة- في كافة المنطلقات السياسية التي ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى النضال من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً وللقوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص .

2014/3/17

الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري الراهن كمهمة إستراتيجية على طريق النضال من أجل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وتواصله ضد الوجود الأمريكي ، وضد الدولة الصهيونية وإزالتها وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

2014/3/17

ان قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها، تشكل جوهر القضية الفلسطينية، وبهذا المعنى أضحى الموقف من حق العودة خطأً معيارياً على أساسه يمكن قياس عدالة وجدية أي مشروع مطروح للحل السياسي، وأيضاً قياس مصداقية مواقف القوى السياسية كما الأفراد. لذلك فإن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجديد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره .

2014/3/18

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الإمبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فإن مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مهمات يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت (شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي (النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)، ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي مثقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتخريض عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/3/18

لعلنا لا نبالغ في القول أن استشرار الظاهرة الدينية العنصرية في "إسرائيل" ليست بعيدة أبداً عن كونها ظاهرة في خدمة مقتضيات العولمة الإمبريالية الراهنة ، والهادفة إلى اشعال النزعات الدينية العنصرية ، الطائفية في كل البلدان العربية التي باتت في حالة غير مسبوقة من الخضوع والتبعية والتخلف ، لإثارة المزيد من النزعات الطائفية والمذهبية

والاثنية فيها تكريساً لتجزئتها وتفكيكها كما هو الحال في العراق والسودان واليمن ومصر ، إذ أن هذا الضعف العربي كان وسيظل احد اهم الأسباب التي عززت قوة دولة العدو الصهيوني وغطرستها وعدوانيتها وعنصريتها البشعة المتمثلة في

رفع شعار "يهودية الدولة" كشرط اول لما يسمى بعملية التفاوض الجارية مع قيادة م.ت.ف صوب المزيد من الخطوات الاستسلامية باسم السلام المزعوم .

2014/3/18

لابد من التنبيه إلى أن الحديث عن حل الدولتين، وفق شروط العدو الإسرائيلي ، لا يشكل حلاً أو هدفاً مرحلياً ، وإنما يمثل ضمن موازين القوى في هذه المرحلة - تطبيقاً للرؤية الإسرائيلية الأمريكية، التي تسعى إلى مسح وتقزيم هذا المفهوم وإخراجه على صورة "حكم ذاتي موسع" أو "دويلة مؤقتة، مفتتة ، ناقصة السيادة" أو تقاسم وظيفي أو أي مسمى آخر لا يتناقض مع الشروط الإسرائيلية الأمريكية، ما يعني بالنسبة لكل القوى الوطنية الفلسطينية تأكيد التزامها بالثوابت الوطنية والحقوق التاريخية بعد أن بات من الواضح - حسب التصور الصهيوني - أن حل المسألة الفلسطينية في دولتين " يهودية" و فلسطينية ذات سيادة كاملة على أرضها ومواردها مستحيل، و حلها في إطار دولة واحدة هي إسرائيل مستحيل كذلك، لأن الرؤية الصهيونية المهيمنة تنطلق من تكريس الطابع اليهودي للدولة. هذا يقود إلى التأكيد على ضرورة إعادة البحث في المشروع الصهيوني من حيث طبيعته و علاقته بالرأسمالية العالمية، و بالمسألة اليهودية، و كذلك بوضع العرب في النظام الإمبريالي العالمي.

وبالتالي فإن المسألة المركزية تقوم على أن الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي ، باعتباره صراعاً عربياً صهيونياً بالدرجة الأولى، لن يجد حلاً إلا بانتهاء الوجود الصهيوني من خلال تفعيل الحراك الاجتماعي الثوري الديمقراطي الكفيل وحده بالقضاء على أسباب ضعف جبهة الشعوب، وأعنى هنا علاج أسباب هذا الضعف العضوي من مختلف أوجهه السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بالمعنى الحضاري النهضوي الديمقراطي التقدمي والإنساني .

2014/3/19

إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من برائن الهبوط والاستسلام السياسي والانقسام الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من برائن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية ، ورفض أي شكل من اشكال المشاركة في حكومتي رام الله وغزة غير الشرعيتين ، وبالتالي استعادة القوى والفصائل اليسارية الديمقراطية لدورها كمحدد رئيسي في صنع الاستراتيجيات والسياسات الوطنية والمطلبية بعيداً عن حالة التهميش أو اللاحاق ضمن قافلة فتح وحماس والنظام العربي.

إننا نطرح هذه الرؤية لكي نطلق من جديد حواراً شاملاً بمستويات فكرية وسياسية وتنظيمية إستراتيجية بين كافة قوى اليسار الماركسي العربي والفلسطيني، من أجل بلورة بديل تحرري وديمقراطي على المستويين الوطني والقومي ، يقطع مع النهج السائد وأدواته ومصالحه الطبقية ورؤاه السياسية الهابطة.

2014/3/19

التقدم الاقتصادي والعسكري الذي أحرزته دولة العدو الإسرائيلي لم يكن ممكناً دون الدعم المتواصل حتى اللحظة من القوى الإمبريالية والبرجوازية في أوروبا والولايات المتحدة الأمريكية ، ما يعني أن استنهاض قوى حركة التحرر العربية وخروجها من ازماتها صوب استعادة دورها في النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي من أجل توفير كل أسس الصمود والمقاومة في فلسطين ومن أجل تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وتصفية التحالف البورجوازي الكومبرادوري - البيروقراطي ، لتحقيق انتقال مقاليد القيادة إلى "الطبقات" والشرائح الاجتماعية الكادحة الأكثر جذرية القادرة وحدها على توفير عناصر ومقومات القوة الاقتصادية والعسكرية القادرة على هزيمة إسرائيل وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها في مجتمع عربي اشتراكي موحد .

2014/3/19

الشرائح الطبقيّة الكومبرادورية والبيروقراطية الحاكمة والسائدة في النظام العربي بحكم تبعيتها للخارج، ليست معنية أبداً البحث عن قاعدة اجتماعية حاملة للمشروع الديمقراطي الليبرالي من داخل مجتمعاتهم ، بل توقفت فقط عند الجانب الاقتصادي الرث منه بما يخدم مصالحهم الانانية في اطار عمالتهم وخيانتهم، ومن ثم أصبح التحالف مع النظام الامبريالي في موازاة تدعيم السلطة الاستبدادية ، شرطان لازمان لبقاء الرأسمالية الرثة التابعة نفسها في وجه الاحتجاج والتذمر الاجتماعي الشعبي المستمر ، الذي مازال عاجزاً عن تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بسبب غياب القوى الديمقراطية اليسارية وبديلها الشعبي، الأمر الذي يفتح الأبواب مشرعة أمام قوى الثورة المضادة والصراعات الطائفية الدموية والمزيد من تفكك الدولة الوطنية، ومن ثم بروز أجراء أو قوى طبقية "جديدة" في خدمة بروجاندات الحكام "الجدد" لحساب المزيد من التخلف والتبعية والاستبداد.

2014/3/20

ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة عبر الكومبرادور والشرائح الرأسمالية الرثة من ناحية وبين احتكار الحقيقة عبر النظام التابع المستبد والمتخلف من ناحية ثانية. فهما يكملان بعضهما البعض ، لا يعيشان إلا معا ولا يتواجدان إلا متجاورين ومتضامنين، ويتغذيان من نتائج عملهما المتبادل. فبقدر ما يجرد الطغيان السياسي الفرد من وعيه وضميره وحسه النقدي، أي من إرادته واستقلاله، يحوله إلى لقمة سائغة لأصحاب المشاريع الدينية أو المشاريع السياسية الهابطة بصورة إكراهية وبدواعي الحرص على تأمين لقمة العيش.

2014/3/20

إن المناقشات الموضوعية (داخل الحزب او الفصيل اليساري الماركسي الثوري) التي تنطلق من الوعي وتلتزم بالاخلاق الرفاقية الدافئة والحوار الديمقراطي، هي التي ستحقق التفاعل الحي بين إرادة مجموع الحزب وإرادة قيادته، وهي التي يفترض فيها أن تؤثر على انتقال القرار إلى الصعيد العملي، معدلة ومصححة إياه . وكلما توطدت هذه الميول وترسخت من خلال الديمقراطية الداخلية ووعي الاعضاء والتزامهم الخلاق بها، جنح إلى الاختفاء التعارض اللفظ بين النهج البيروقراطي الفردي او القيادي وبين الحوار الديمقراطي..بمثل ما يزاح ويزول التعارض اللفظ،

الموروث عن بنية الاحزاب البيروقراطية الشمولية او عن بنية الأحزاب الفردية المتخلفة، بين ما يسمى "الزعيم والجماهير".

2014/3/20

ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية وغيره من المفاهيم والمقولات الماركسية واللينينية ثم الستالينية بدون مراجعتها ومقاربتها مع خصوصية هذا البلد او ذاك ، وبدون وعي المتغيرات النوعية في مجرى الحياة الانسانية وتطور العلوم والمفاهيم والافكار السياسية والفلسفية والاجتماعية وخاصة عدم وعيهم لمفهوم الديمقراطية بالمعنى الاجتماعي وبالمعنى التنظيمي واولويته ، جعل من هذه الاحزاب هياكل محكومة لنظم وآليات بالية قديمة غير مواكبة للتطور التنظيمي و للضرورات المعاصرة وظلت اسيرة لادوات والمفاهيم المنتجة للتفرد والاستبداد والشللية وفي مقدمتها شكلانية وجمود مفهوم المركزية كما سبق تطبيقه في التجربة الستالينية على الرغم من ان اطروحات لينين حرصت على التطبيق الخلاق للديمقراطية داخل الحزب، وعلى الرغم من المتغيرات المجتمعية والتنظيمية النوعية على الصعيد العالمي التي برزت منذ وفاة لينين الى يومنا هذا، علاوة على المتغيرات التي اصابته مجتمعاتنا العربية التي تتميز باختلاف تطورها الاجتماعي الاقتصادي عن طبيعة تطور الانماط او التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية كما تحدث عنها كارل ماركس ، ومن ثم حاجة مجتمعاتنا لمفاهيم التنوير العقلاني والديمقراطية والتعددية والحوار الموضوعي الجريء الملتمزم بالرؤية الماركسية الثورية الديمقراطية المتجددة.

2014/3/20

ادرك بوعي عميق أن الماركسية إذا ما كفت عن تجديد نفسها عبر مواكبة المتغيرات إنما تكف عن أن تكون نفسها ، لذلك فإن جميع الماركسيين في كافة الأحزاب والحركات اليسارية على الصعيد الأممي، مطالبون بدراسة واقع بلدانهم وتطبيق النظرية ومنهجها على هذا الواقع تطبيقاً خلاقاً .

لقد حققت الماركسية إنجازات ضخمة في الماضي ولازال وجودها وثقلها في الحاضر، وتنتظر الماركسية آفاقاً مبشرة في المستقبل، وإذا ما بدت الآفاق أمامنا - في هذه المرحلة -مسدودة مظلمة، فليكن ذلك حافزاً لكل قوى اليسار لتكثيف النضال في مواجهة الإمبريالية وكل قوى الاستغلال والانتصار عليها ، عبر منهجية ورؤية تتأى بنفسها عن أخطاء وخطايا التجربة الاشتراكية المنهارة ، خاصة مظاهر عبادة الفرد والبيروقراطية المقيتة وانعدام الحوار الديمقراطي الداخلي بين التيارات الشيوعية واليسارية .

2014/3/21

إذا كُفَّت المبادئ والاهداف والهوية الفكرية لفصائل واحزاب اليسار (وأقصد هنا تحديدا الماركسية المتجددة المتطورة) عن الاستجابة لما يرغب ويفكر به الرأي العام ويعبر عن مصالح الجماهير الشعبية الفقيرة وطموحاتها فإن الحزب يبدأ في حالة من التراجع والاعترا ب والعزلة، ويفقد تأثيره تدريجياً إذا ما تعززت حالة الانفصام بين الممارسة والنظرية .

من هنا كانت أهمية المراجعة واستعادة المبادرة فكرياً وتنظيمياً ، بما يضمن مراكمة الوعي العميق لاسباب معاناة واضطهاد واستغلال الجماهير الفقيرة وتوفير القدرة لدى كل عضو للاستجابة على اسئلتها ومن ثم وعيها والتحاقها في

مسيرة النضال التحرري والديمقراطي ، وبالتالي فإن المراجعة الجادة لتكريس وتعميق وعي الرفاق بالماركسية ، ليست ترفاً كما يتوهم او يتغابي البعض، بل ضرورة لا غنى عنها في معركة فكرية سياسية كفاحية ومجتمعية مشتعلة، في إطار الصراع ضد العدو الامبريالي الصهيوني من جهة ، وفي الصراع الطبقي والديمقراطي الداخلي ضد أنظمة ورموز الرجعية والتخلف والاستبداد والتبعية من جهة ثانية.

2014/3/21

الحديث عن تجديد الماركسية يجب أن يعني استيعابها لواقع مجتمعاتنا العربية وبلدان العالم الثالث وخصوصيتها والتطورات التي شهدتها ارتباطاً بالمتغيرات العالمية الراهنة، وعلى ماركسيي البلدان العربية والعالم الثالث، الاستفادة من خبرة التجربة التاريخية السابقة للعمل على إنتاج الماركسية وتطبيقها وفق خصوصية الواقع في هذا البلد أو ذاك، وذلك عبر الكشف المتصل عن القوى ذات المصلحة في التحرر والتقدم الاجتماعي والتنمية المستقلة المعتمدة على الذات، وعليهم ايضاً النضال من أجل الديمقراطية الحقيقية بأبعادها السياسية الاجتماعية والاقتصادية، ومراعاة كل أشكال الوعي الثوري المنظم (الحزب) عبر الممارسة اليومية المتصلة مع الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين لمراعاة عوامل التغيير الديمقراطي الثوري والتحولات النوعية الكفيلة بتحطيم بنية أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف والاستغلال الطبقي وتأسيس النظام الديمقراطي الشعبي بإفاقه الاشتراكية .

2014/3/21

إشكالية النضال القطري الفلسطيني تفرض الحديث عن إشكاليتين:

1- الإشكالية الأولى: تتمثل في ان قوى التحرر الديمقراطي العربية اسهمت - بدرجات متفاوتة - في تغييب الإستراتيجية الصهيونية، وتقزيمها إلى إستراتيجية تسعى للسيطرة على فلسطين فقط. وهذه قضية خطيرة لأنها تخفي الإستراتيجية الصهيونية الحقيقية، ووظيفتها المركزية من أجل السيطرة على بلدان الوطن العربي كله، وإعادة تجزئتها وتفكيكها بهدف حماية مصالح النظام الرأسمالي العالمي.

2- والإشكالية الثانية: هي في فصل النضال الفلسطيني عن النضال العربي، وفصل نشاط الجماهير الفلسطينية عن نشاط الجماهير العربية.

لقد سقط المنطق القومي المجرد الذي طرحته القوى القومية في المرحلة الماضية، على ضوء الإشكالات التي عاشتها هذه القوى وتعثّر مسارها، ثم تفتتها واستئثار أقسام منها بكل إمتيازات السلطة، وتحول هذه الأقسام إلى فئات كومبرادورية، وبالتالي عجزها عن تحقيق أهداف النضال العربي.

وسقط معه المنطق القطري المتعصب على ضوء الإشكالات التي عاشتها المقاومة الفلسطينية، والهزائم المتتالية التي لحقت بها إرتباطاً بأوسلو وسلطة الحكم الذاتي والتفاوض العبثي وصولاً الى الصراع على المصالح والسلطة بين حركتي فتح وحماس.

إن حل مشكلة النضال القومي والقطري يقوم على أساس ربط هذه بتلك، بمعنى آخر، ربط النضال القومي بالنضال الطبقي عبر الالتحام السياسي والتنظيمي بالجماهير الفقيرة وكل الكادحين الذين يشكلون السواد الأعظم من شعوبنا العربية، وفي هذا الجانب نشير بوضوح إلى أهمية إبراز دور النضال التحرري والسياسي والديمقراطي في الإطار

القطري وانتشاره وتوسعه في أوساط الجماهير كشرط أولي لتقدم المشروع النضالي التحرري الديمقراطي القومي . وهنا يجب أن نعرف أن النضال العربي، في سياق الانتفاضات الشعبية او الحالة الثورية العربية، يفرض النضال على أكثر من جبهة، جبهة النضال السياسي والجماهيري والعسكري ضد الاحتلال الصهيوني، وجبهة النضال الديمقراطي الاقتصادي والمطلبي والاجتماعي ضد كل أدوات ومظاهر الاستغلال والاستبداد والتبعية، وكذلك جبهة النضال السياسي من اجل التغيير الديمقراطي، كما أن كل ذلك يفرض تنوع أساليب النضال ذاتها.

وبالتالي فإن آفاق نضال قطري فلسطيني معزول عن مسار النضال العربي وغير مرتبط به، لن يكون قادراً على تحقيق أهدافه الاستراتيجية.

2014/3/24

سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق؟

في محاولتي الاجابة على هذا السؤال ... لا بد من طرح السؤال التالي: هل الأخلاق جزء من الحيز السياسي والمجتمعي والتنظيمي؟ وهل عليها الخضوع لاعتبارات ومكونات هذا الحيز والانطباع بطابعه لمجرد أنه حيز ثوري؟ الجواب : نعم ... لا بد من تطابق العلاقة المتبادلة بين السياسة والحزب والمجتمع من ناحية والأخلاق من ناحية ثانية ، وأن تتطابق العلاقات السياسية الرفاقية والمجتمعية مع الأخلاق المجتمعية المحترمة التي يتوجب تجسيدها عبر الممارسة اليومية لرفاقنا ، فإذا كانت الأحزاب الثورية أو اليسارية ترمي إلى تحرير الإنسان وتحقيق ذاته، فهي إذن مطالبة قبل غيرها بموقف أخلاقي، موقف طبقي من الأخلاق يهدف إلى خدمة الثورة التحررية الديمقراطية وتحقيق أهدافها في تحرير بعدما فشلت البورجوازية وعجزت عن أداء هذه المهمة، وذلك بالاسترشاد الواعي والعميق بالنظرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي في تحليل الواقع وصيرورته المستقبلية.

إن النظرية الماركسية نظرية علمية، ولم تقوَ أية محاولة على تقويضها أو النيل منها في الجوهر، ولكن الحياة والواقع هما المحك لحسن تطبيق هذه النظرية. فالممارسة هي الترجمة الحقيقية لمصادقية هذه النظرية والأفكار، وإن الأدوات المستخدمة في الامتحان الصعب هي القيادات والكوادر التي تعد بحق الأمثلة الحية لصحة العمل وصدق الممارسة.

2014/3/24

مهمة محاربة الفساد السياسي و الاجتماعي والأخلاقي في مجتمعاتنا تبقى مهمة طوباوية إذا كنا لا نطلبها بالدرجة الأولى وبإلحاح من رفاقنا، فإذا لم تتحصن كوادِر فصائل واحزاب اليسار العربي ضد كل مظاهر السلوك الشائن في المجتمع او في الحزب، فإن تعلقنا بشعار الحرب على الفساد -في السلطة وفي المجتمع- واستعادة دورنا الطليعي ومصادقيتنا في اوساط جماهيرنا الفقيرة يبقى وهماً من الأوهام.

2014/3/24

الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية:

فصائل واحزاب اليسار العربي تتحدث عن الوعي والممارسة في وثائقها ومنشوراتها دون متابعة أو تفعيل وتفاعل ووعي حقيقي يجسد انتماء الاعضاء واقتناعهم ودافعيتهم ،مما أدى الى مزيد من عزلتها عن الجماهير ، بينما في المقابل، لا تمتلك الجماهير أطر منظمة فعالة، وبالتالي فإن (وعياها) العفوي البسيط لا يمكن ان يوصلها الى حراك ثوري جذري او تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى بل بعض المتغيرات في ديكور السلطة او تحقيق بعض المطالب الاقتصادية الصغيرة ، وبالتالي مهما تمرت ،تعود لتقبل الوضع القائم، كما هو الحال في مصر وتونس وسوريا والاردن واليمن والمغرب وغيرها ، وكما هو الحال مع كل من حكومة رام الله وحركة حماس في غزة، إن فقر الجماهير ومعاناتها ويؤسها وحرمانها يدفعها للتمرد العفوي ، لكن "قيادتها" أو السلطة الحاكمة (ليبرالية او دينية) تمتص تمردها - بصورة انتهازية او قمعية - وتدعوها للسكينة أو ترهبها ، فالنشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة ، واذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بالجماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

2014/3/24

إن التزامنا بأهداف ومصالح الطبقات الشعبية الكادحة ، تشترط التزامنا بأخلاقيها، لكن علينا في احزاب اليسار العربي أن نأخذ دوماً بعين الاعتبار سجايها الطبع "والسمات الذاتية الخاصة" ومراعاة أصول الأخلاق الاشتراكية، التي تتمثل في الروح المبدئية العالية والوعي العميق للواجب الاجتماعي، والروح الجماعية والعلاقات الرفاقية القائمة على التعاون، والاحترام والبساطة والصراحة والصدق والتواضع، والنزاهة والإيثار، والروح الرفاقية التي تؤكد على المساواة الفعلية بين الجميع.

2014/3/25

يبدو ان عوامل الاستنهاض الثوري الذاتي، في مجمل أحزاب اليسار العربي باتت اليوم في حالة شديدة من الضعف والتراجع، غير مؤهلة -حتى اللحظة- لهذه المجابهة مما وفر بالتالي فرص تراكم عوامل الأزمة فيها. وفي سياق هذا الوضع، علينا أن نلاحظ إشكالية الوعي/الفكر، الذي اتسم بالعفوية وبالاختلال والهبوط باتجاه حالة من التوهان المعرفي، والفوضى الفكرية ، والليبرالية الرثة وجوهرها الانتهازي، التي بدأت في الظهور مؤخراً في أوساط هذه القوى.

إن المفصل الأساسي في أزمة احزاب اليسار العربي يتحدد -بصورة رئيسية- في العجز عن بلورة الرؤية الفكرية لتشخيص واقع مجتمعاته وبالتالي عجز في تأسيس "الوعي المطابق للواقع المعاش بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

إن نقطة البدء لعملية التصدي للوضع المزوم ، و الارتقاء بالعامل الذاتي كعقل جمعي ، تتطلب توفير عنصر الوحدة الجدلية بين الوعي و الممارسة لدى كل عضو من اعضاء هذا الحزب أو ذاك ، في كل ما يرتبط بمفهوم الحزب و دوره في اوساط الجماهير ...وبدون ذلك لا مستقبل له .

2014/3/25

بمناسبة انعقاد القاع العربي او ما يسمى " القمة".....

ذكريات من تراث الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين والموقف من الرجعية العربية حسب وثيقة المؤتمر الرابع الذي عقد في الفترة الممتدة من 4/28 - 1981/5/3م

- 1- ان جدية التصدي للإمبريالية مقياس لجدية التصدي للكيان الصهيوني.
- 2- بالنسبة للرجعية العربية وأنظمتها فقد أكد المؤتمر الرابع على أن التناقض مع الرجعية العربية هو تناقض رئيسي ، كما أن الجبهة لا تؤمن بشعار "عدم التدخل في شؤون الدول العربية في دائرة الصراع، وترى أن التحديد العلمي لموقع "الرجعية العربية" ، كقوة من قوى الخصم في المعركة المحتدمة بين الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية من جهة، وبين الإمبريالية والصهيونية من جهة ثانية ، يحمي الثورة الفلسطينية من مناورات ومخططات القوى الرجعية، وغيابه يعني غياب الرؤية الواضحة. ولا يعني ذلك أن تقوم الثورة الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة، بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها الثورية التقدمية لإسقاط أي نظام تابع وعميل وخائن للقضية الفلسطينية".

2014/3/26

احد أهم مظاهر ازمة اليسار في مجتمعاتنا العربية تجلت في المنتسبين إلى هذه الأحزاب وهيئاتها القيادية، لا سيما ضعف وعيهم للدور الذي على الماركسية أن تقوم به في مجتمع متأخر تابع ومستباح، وأمة تعاني استلاباً قومياً مضاعفاً، أي تعاني من التجزئة ومن احتلال جزء من أراضيها، ومجتمع لا يعاني من الرأسمالية، بل من نقص التطور الرأسمالي والمفاهيم التنويرية المرتبطة به، وأمة يسيطر ماضيها على حاضرها وأمواتها على أحيائها، كما هو حال المجتمعات العربية في هذه المرحلة من القرن الحادي والعشرين.

2014/3/26

عن مفهوم المجتمع المدني او المجتمع " الراسمالي " في البلدان العربية..

على الرغم من تداول هذا المفهوم في الأوساط النخبوية الحكومية وغير الحكومية، في العديد من البلدان العربية، إلا أن هذه الظاهرة لا تعني وجوداً أو تبلوراً لمجتمع مدني او نظام راسمالي عربي كما يروج البعض، دون ان نلغي وجود علاقات راسمالية تابعة ورثة، إذ أن مجتمعاتنا - بدرجات متفاوتة - ما زالت في مرحلة ما قبل الحداثة أو ما قبل الراسمالي اوالمجتمع المدني، وإن كل ما يتبدى على السطح، في الواقع المادي أو في المفاهيم، من مظاهر حداثة لا يعدو أن يكون شكلاً فقط بدون أي محتوى حقيقي يعبر عنها، والشاهد على ذلك بصورة حية، مسار التطور الاجتماعي العربي في سياقه التاريخي العام، القديم والحديث، هذا المسار لم يستطع حتى اللحظة، بسبب عوامل خارجية وداخلية مهيمنة، فرز أو بلورة طبقات بالمعنى الحقيقي، والواسع للكلمة، أي «طبقات بذاتها» تستطيع التعبير عن مصالحها الاقتصادية والسياسية، وتدافع عنها ككتلة طبقية موحدة مدركة لوجودها الموضوعي، ففي غياب هذا التبلور الطبقي، واستمرار سيطرة الأنماط القديمة، تشكلت في بلادنا حالة طبقية مشوهة، امتزجت فيها، كل العلاقات الاجتماعية المرتبطة بالأنماط القديمة والحديثة معاً، تبدو واضحة اليوم عبر ما نشاهده في كل مجتمعاتنا من استمرار

وجود وتأثير العلاقات البدوية القبلية والحمائلية والعائلية والطائفية، والعلاقات شبه الإقطاعية التي اختلطت بالعلاقات الاجتماعية الرأسمالية الحديثة، وكونت هذا المزيج أو التشكل الطبقي المشوه والسائد -حتى اليوم- في كل مكونات البنية المجتمعية، الفوقية والتحتية بهذه الدرجة أو تلك، وبالتالي فإن الحديث عن مجتمع مدني، في إطار هذا المزيج أو الشكل المرقع من «الجماعات» ما قبل الحداثة أو المدنية، مسألة تحتاج إلى المراجعة الهادئة التي تستهدف تشخيص الواقع الاجتماعي العربي، وأزمته المستعصية الراهنة، تشخيصاً يسعى إلى صياغة البديل الديمقراطي القومي وآلياته الديمقراطية وصولاً إلى تفعيل مفاهيم وأدوات ومؤسسات المجتمع المدني من قلب الصراع الطبقي في إطار النضال الوطني والقومي، التحرري والديمقراطي المطلبى معاً.

2014/3/26

البرجوازية الكومبرادورية والطفيلية ودورها في تشويه تطور المجتمعات العربية.....

ان «تزاوج رأس المال الأجنبي مع الدولة الكولونيالية، وكذلك مع دولة «ما بعد الاستقلال»، لعب أدواراً مهمة في تسهيل عملية نموّ البرجوازيات المحلية في معظم البلدان العربية وتوسّعها، الى جانب الدور الهام الذي لعبه رأس المال الأجنبي تاريخياً، «ورأس المال الدولي» حديثاً، خاصة فيما يعرف بحقبة البترودولار، التي شكلت العنوان الأبرز لتبلور العلاقات البرجوازية المشوهة، وكل هذه العوامل هيأت الظروف الموضوعية لنشأة جناح مهم (وخطير) من أجنحة الرأسمالية العربية، المعروف بجناح «البرجوازية الكومبرادورية» التي بات التداخل بينها وبين أجهزة الدولة البيروقراطية -في كل بلدان النظام العربي-، وثيقاً وعضوياً الى درجة أن بعض التحليلات تقول بظهور «الدولة الكومبرادورية»، التي تحكمها «برجوازية الصفقات» أو اقتصاد المحاسيب والأقارب أو ما أطلق عليه الاقتصادي الإنجليزي المعروف «جون ماينارد كينز» «اقتصاد الكازينو» في إشارته الى الفساد الذي ساهم في تفجير الأزمة الرأسمالية العالمية عام 1929.

إن ظهور هيمنة البرجوازية الكومبرادورية والطفيلية وتحالفها مع البيروقراطية المدنية والعسكرية الحاكمة، ورموز الأنماط القبلية وشبه الإقطاعية في بلادنا العربية، في الظروف الراهنة، يشير الى الدور الثانوي للاختلاف التاريخي في نشأة الشرائح الرأسمالية العربية العليا، التي توحدت اليوم في شكلها ومضمونها العام وأهدافها المنسجمة مع مصالحها الأنانية الضارة، عبر نظام استبدادي، تابع، ومتخلف، يسود ويتحكم في مجمل الحياة السياسية والاجتماعية، كظاهرة عامة، تتجلى فيها بوضوح، الأزمة الاجتماعية العربية الراهنة، بتأثير هذا التداخل العميق والمعقد لرموز الأنماط القديمة والحديثة، ومصالحهم المتشابهة في إطار من العلاقات الاجتماعية الفريدة التي تمتزج فيها أشكال الحداثة وأدواتها مع قيم التخلف وأدواته، ساهمت في إضفاء شكلٍ ومضمونٍ خاصٍ و متميزٍ للواقع الاجتماعي العربي وتركيبته وخارطته الطبقيّة.

2014/3/27

إن أية محاولة لاستنهاض أحزاب وفصائل اليسار العربي، ينبغي أن تبدأ بنقد تجربتها سواء على صعيد النظرية أو الوعي الأيديولوجي ، أو على صعيد ممارستها لدورها طوال المرحلة الماضية، خاصة وأننا نعيش اليوم ، أمام نتيجة مفزعة تتجلى في هذه الهوة المتزايدة الاتساع بين الجماهير من ناحية وأحزاب اليسار العربي من ناحية ثانية، وهنا

تتبدى الحاجة إلى إثارة وتفعيل عملية النقد الذاتي البناء ، الذي يستند إلى الحاجة الموضوعية الضاغطة، لتجديد وإعادة بناء قوى اليسار العربي، عبر ممارستها لعملية التقييم والمراجعة المنهجية العلمية القاسية لكافة برامجها وسياساتها ورواها الأيديولوجية، وصولاً الى التطبيق الخلاق لهذه الأسس على ضوء المتطلبات والضرورات الراهنة والمستقبلية للواقع الخاص في كل بلد عربي على حدة، ارتباطاً بالبعد والاطار القومي العربي كوحدة مجتمعية واقتصادية وسياسية واحدة، انطلاقاً من الوعي والإحساس بأن المصلحة الطبقية باتت جزءاً من المصلحة القومية، و أن إنهاء نظم الرأسمالية التابعة هو جزء من مواجهة المشروع الإمبريالي الصهيوني، و أن تحسين أوضاع الطبقات الشعبية مرتبط بتحقيق التطور الاقتصادي، و التطور المجتمعي. و هما مرتبطان بتحقيق الاستقلال و التوحيد القومي.

2014/3/27

الاغتراب يصبح له معنى أشمل عندما يرتبط بالفعل السياسي لدى الفصائل والأحزاب والحركات السياسية حينما تشعر أن ثقافتها السياسية ذاتها لم تعد من ممتلكاتها وأن الأسس النظرية والفكرية للممارسة السياسية لم تعد تلهمها في شيء لفهم التحولات الجارية وقواعد اللعب الجديدة في الحقل السياسي، فتتكشم على ذاتها وتنسحب من الواقع تدريجياً حتى تفقد تلك الصلة التي تربطها به، وذلك حينما تتكسر حالة الانفصام أو العزلة أو الفجوة بين الوثائق النظرية للحزب وبين ممارساته العملية ، بحيث تصبح هذه الممارسات بعيدة إلى حد كبير عن مضمون وأهداف الرؤية أو المحددات النظرية كما وردت في وثائق الحزب او الفصل ...

2014/3/27

عن شعار " الإسلام هو الحل ".....

السؤال هنا : هل تتوفر لهذا الشعار أي إمكانية واقعية للتحقق في بلادنا باسم الخلافة الإسلامية أو غير ذلك من الأنظمة الدينية في اللحظة المعاصرة من القرن الحادي والعشرين ؟ إننا إذ نؤكد احترامنا لتراث شعوبنا الديني ، وللمشاعر الدينية، إلا أننا نرى أن هذه المنطلقات الدينية والتراثية ، خاصة في إطار الإسلام السياسي، لن تكون قادرة -وليس رغبة بالطبع - على مواجهة الأزمات السياسية الاجتماعية الاقتصادية والثقافية المستعصية في بلادنا، انطلاقاً من ضرورة التمييز بين الدين والدولة ، أو من منطلق الهوية القومية العربية أو حتى الهوية الوطنية والياتها الديمقراطية ، لأن تيار الإسلام السياسي هو تيار نقيض للقومية العربية "صالح هوية أكثر شمولاً لا حدود جغرافية لها ، هي الهوية الإسلامية ، وقد بنى أصحاب هذا التيار موقفهم على أساس عقدي مؤداه أن القومية مقولة علمانية تناقض العقيدة والدين ، وأن أواصر الجنس والأرض واللغة والمصالح المشتركة إنما هي عوائق حيوانية سخيفة ، وأن الحضارة لم تكن يوماً عربية وإنما كانت إسلامية ، ولم تكن قومية وإنما كانت عقيدية (سيد قطب) ، بينما اعتبر البعض الآخر موقفهم على أساس أن النزعة القومية مصدرها الاستعمار الصليبي ، وأن نصارى الشام هم الذين روجوا لها (د.يوسف القرضاوي). وقد بلغ التطرف عند بعضهم إلى حد اتهام الدعوة إلى القومية العربية بالكفر الصريح ، وفي كل الأحوال ، يبدو ان انظمة الاستبداد العربية عموماً وانظمة البترودولار الرجعية العميلة خصوصاً ، الى جانب ضعف تأثير وهشاشة القوى اليسارية ..مهّد الطريق الى انتشار وفوز حركات الاسلام السياسي عبر

استغلال بساطة وعي الجماهير وعفويتها... الامر الذي ادى الى تعزيز وتعميق اوضاع التخلف الاجتماعي في كل البلدان العربية ،وتزايد الهيمنة الامبريالية والصهيونية والكومبرادورية على مقدرات شعوبنا، بحيث يمكن القول بأن هناك نوع من الكسل والتعب الحضاري الذي يهيمن اليوم على الإرادة العربية ويجعلها تنام على أوساخها تهرب من تحديات الديمقراطية والتنوير والاستنارة والعقلانية والثورة وكل قيم ومفاهيم الحقبة الحديثة، وهذا يفسر تمسكها بنوع ساذج من الدين، هذا التمسك يريحها ويسوغ لها هذا الكسل. لذلك علينا أن نفسر هذا الكسل وهذه الهروبية من الواقع. وبالتأكيد فهي مرتبطة، بسيادة الدولة الريعية المسنودة نفطياً، لكن علينا أن نجري مزيداً من الدراسات التاريخية والاجتماعية/الطبقية والسيكولوجية لامتنا وشعوبنا. انطلاقاً من ادراكنا أن أكبر تجسيد للأفكار التي يرتعب العرب الرجعيين، وكل قوى وتيارات اليمين من مجابتهاتها هو فكر ماركس الثوري الديمقراطي التغييري في اطار الصراع الطبقي وتحقيق الثورة الاشتراكية.

2014/3/28

اليوم ونحن في مطلع الألفية الثالثة، تتعرض مجتمعاتنا العربية، من جديد، لمرحلة انتقالية لم تتحدد أهدافها النهائية بعد، على الرغم من مظاهر الهيمنة الواسعة للشرائح والفئات الرأسمالية العليا، بكل أشكالها التقليدية والحديثة، التجارية والصناعية والزراعية، والكومبرادورية والبيروقراطية الطفيلية، التي باتت تستحوذ على النظام السياسي، وتكيفه حسب مصالحها ومصالح الحكام في البلدان العربية ، بما ادى إلى إعاقة أي تحول ديمقراطي حقيقي في مجتمعاتنا التي اندمجت أو تم إلحاقها بصورة ذيلية تابعة للنظام الرأسمالي المعولم من جهة، من ثم تكريس مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد الأبوي والطائفي على الصعيد المجتمعي بأشكاله المتنوعة من جهة أخرى، من خلال التكيف والتفاعل بين النمط شبه الرأسمالي الذي تطور عبر عملية الانفتاح والخصخصة خلال العقود الثلاثة الماضية، وبين النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي، الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث، ما يعني بكل وضوح أن كافة الرموز والشرائح الطبقيّة السائدة في مجتمعاتنا العربية، تختلف جذرياً عن الشرائح الطبقيّة السائدة في المجتمعات الرأسمالية، لكنها بالمقابل تتفق أو تتقاطع مع مثيلاتها في أوساط الشعوب المتخلفة والتابعة في البلدان الفقيرة في آسيا وأفريقيا من حيث تبريرها وتميرها لبروجاندات الحكام الدينية والسياسية والثقافية انعكاساً للمصالح الاقتصادية المشتركة بين الشرائح البورجوازية العليا عموماً والشرائح الكومبرادورية والطفيلية خصوصاً.

2014/3/28

البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني.....

خلال العقود الاربعة الماضية تهيأت الظروف الموضوعية لنشأة الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الرثة التابعة، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية " (بالتحالف الوثيق مع البيروقراطية الحاكمة في الانظمة العربية).... ولكن من شدة ما تحمله هذه الطبقة من أدوار خطيرة (سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية هابطة) ، تذهب بعض التحليلات إلى حد القول بظهور ما يسمى " بالدولة الكومبرادورية قبل وبعد الانتفاضات وفي مشهد الاسلام السياسي ، نتيجة التداخل العضوي الوثيق بين جهاز الدولة، وبين البورجوازية الكومبرادورية، رغم التفاوت بين هذا البلد أو

ذاك، ويطلق عليها في بعض هذه البلدان " البورجوازية السمسارية " أو " بورجوازية الصفقات أو الكومبرادورية من النوع الرخيص التي يمكن ان نسميها "كومبرادورية بازار" كما يقول د.سمير أمين .

ونظرا للطابع الطفيلي لجميع الشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا ، بسبب عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، الى جانب ارتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول والتبعية والسمسرة/الوساطة الكومبرادورية وليس الإنتاج ، يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني بحكم ارتباطها وتبعيتها للنظام الرأسمالي الامبريالي وخضوعها لسياساته وشروطه .. وبحكم رثايتها وفقدانها لاي رؤية حديثة او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية ...وبالتالي فان الخطوة الاولى صوب النهوض الديمقراطي تشترط الثورة على الدولة الكومبرادورية واجتثاث شرائحها الطبقية واسقاط انظمتها اليمينية بشقيها الليبرالي والاسلام السياسي.

2014/3/29

المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وآفاق عصر التنوير ...

المجتمعات العربية حتى هذه اللحظة من القرن الحادي والعشرين لم تدخل بعد الى عصر التنوير..بسبب استمرار سيطرة وهيمنة الانظمة الرجعية التي تجسد أبشع المصالح الطبقية وتفرز يوميا أبشع الافكار الغيبية المتخلفة في اطار من القهر والاستبداد والاستغلال للجماهير الشعبية الفقيرة التي بدأت في الانتفاضة والتمرد ومواصلة الثورة من اجل الحرية والاعتناق والعدالة وسيادة مفاهيم التنوير والعقلانية والديمقراطية بعد ان كشفت زيف مشهد الاسلام السياسي ومحاولاته في اعادة انتاج التخلف والتبعية والاستبداد والقهر، النقيضة لمفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة التي يستحيل انتشارها وتكريسها طالما بقيت مفاهيم وأدوات التخلف وثقافته الرجعية سائدة مهيمنة على مجتمعاتنا وهنا تتبدى الحاجة الى وعي مفاهيم التنوير ودمجها مع مفاهيم الثورة التحريرية الديمقراطية...تلك المفاهيم التي انتشرت في القرن الثامن عشر في اوروبا فيما عرف بعصر التنوير الذي لم يكن مجرد حقبة متميزة أو تغير حاسم في التاريخ الإنساني فحسب ، بل كان حركة سياسية وعلمية ، وأخلاقية هائلة ...قادها صفوة رواد عصر النهضة من الفلاسفة والمفكرين : فولتير ، ومونتسكيو ، وديدرو ، وروسو ، وهولباخ، ودالمبير، وديفيد هيوم وجون لوك ، وفرانسيس بيكون ، وتوماس هوبز ، وقبل هؤلاء جميعا اسحاق نيوتن .

كان التنوير - كما يقول ليود سبنسر وزميله كروز في كتابهما " عصر التنوير " - تياراً عقلياً حرك أوروبا كلها إبان القرن الثامن عشر ، وتركز في باريس ، ثم انتشر منها في كل أرجاء أوروبا ومنها إلى المستعمرات الأمريكية فكانت هناك شبكة من الكتاب والمفكرين ، أعطيت للقرن الثامن عشر تماسكاً عقلياً ملحوظاً مهد لانتشار الثورات الديمقراطية والاجتماعية الاشتراكية ...فمتى تتعاطى وتتفاعل فصائل واحزاب اليسار العربي مع افكار التنوير كمدخل اول صوب الفكر اليساري ؟

2014/3/29

كيف نتعاطى مع مفهوم المجتمع المدني ؟

من وجهة نظري ، أعتقد أن صيغة مفهوم المجتمع المدني وفق النمط الليبرالي، فرضية لا يمكن أن تحقق مصالح جماهيرنا الشعبية، لأنها تتعاطى وتنسجم مع التركيبة الاجتماعية-الاقتصادية الكومبرادورية التابعة والمشوهة

من جهة، وتتعاطى مع المفهوم المجرد للمجتمع المدني في الإطار السياسي الاجتماعي الضيق للنخبة ومصالحتها المشتركة في إطار الحكم أو خارجه.

وفي هذا السياق، فإن رؤيتنا لمفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في بلادنا، تتجاوز التجزئة القطرية لأي بلد عربي، تتجاوزها كوحدة تحليلية قائمة بذاتها (مع إدراكنا لتجذر هذه الحالة القطرية ورسوخها)، نحو رؤية اشتراكية ديمقراطية قومية -تدرجية- تنطلق من الضرورة التاريخية لوحدة الأمة -المجتمع العربي، وتتعاطى مع الإطار القومي كوحدة تحليلية واحدة، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، في بنيتها التحتية ومستوياتها الجماهيرية الشعبية على وجه الخصوص..... من هنا أهمية التركيز على حقل المعرفة كحقل مميز من حقول الصراع الطبقي" ذلك إن وحدة المفاهيم أو الإطار المعرفي السياسي، ووضوحها لدى احزاب اليسار الماركسي، ارتباطاً بوضوح تفاصيل مكونات الواقع الاجتماعي -الاقتصادي- الثقافي العربي، ستدفع نحو توليد الوعي بضرورة وحدة العمل المنظم المشترك، وخلق "المتقف الجمعي العربي" عبر الإطار التنظيمي الديمقراطي الاشتراكي الموحد من ناحية وبما يعزز ويوسع إمكانيات الفعل الموجه نحو تحقيق شروط "الهيمنة الثقافية" في أوساط الجماهير الشعبية من ناحية ثانية .

بهذا التصور، يصبح تعاملنا مع مفهوم المجتمع المدني، مرحلياً، وبعيداً عن المشروع الرأسمالي وحرية السوق والليبرالية الجديدة، وبالقطيعة معها، دون أن نتخطى أو نقطع مع دلالات النهضة والحداثة في الحضارة الغربية من الناحية المعرفية والعقلانية والعلمية والديمقراطية وجميع المفاهيم الحداثية الأخرى، وتسخيرها في خدمة أهدافنا في التحرر القومي والبناء الاجتماعي التقدمي بأفائه الاشتراكية كمخرج وحيد لتجاوز أزمة مجتمعاتنا العربية المستعصية ، ومن أجل الإسهام في بناء النظام السياسي العالمي الجديد الرافض لسلطة رأس المال الاحتكاري. لقد حانت اللحظة للعمل الجاد المنظم في سبيل تأسيس عولمة نقیضة من نوع آخر عبر أممية جديدة، ثورية وعصرية وإنسانية.

2014/3/29

رفاقي اصدقائي ..اليكم آخر صلاة ...! من ابداعات ولدي ورفيقي أكرم غازي الصوراني...

هذي جزيرة يا بشر . هذي قطر . هذا شيخ اسمه تميم بن حمد من شرّ حاسدٍ إذا حسدٌ يتلوها في رقية الربيع .. بيع .. بيع واشتري أفيونَ التطبيع وبالة آخر أمة أخرجت للناس !. هذي قطر . هذا تميم بن حمد . هذي الجزيرة يا ولد . سعود يا ولد . قابوس يا ولد . آل ثان وثالث ..وآل رابع يا ولد . مكتوم يا بلد . أمريكا يا ولد .. تبّت يدك أبي لهب حرقوا التاريخ مع الكتّاب... كان ياما كان خليفة يا أردوغان ، والناتو يرسم وطن ، يرسم للأمة أوطان في حطة "الولد" وحضرة الغربان .. خبير يا فنّان ..! وخبير كان كمان ، كان خبير خبير يا يهود ... أبو سفيان عاد يعود ، وكتبوا شعراً في كان وإنّ ومازال صراع وجود ، والبحث الآن كيف يكون الخط الفاصل ، وكيف تكون وكيف نهون ..! في الكرب بلاء ، ولعنة كربلاء ، يكفر شيخي شيخك ويشغلنا تطبيق الحدّ على الحدّ بالسّين وبالسّكن أم بالسّنة أم بالشيعي ، هذا مسلم ذاك مسيحي وأنت العلوي وأنا السُفلي نختلف بعد الليل وصباحاً على ماهية الذبح نتفق .. تفرّقنا كيفية تمثيل الجئة ومن أين يكون البدء من أسفل مثلاً أم نفقاً عين الرأس حلال .. يسأل لاجئ عن بلاد اللجوء كيف صفوها ، ولماذا قتال صفين ، ولماذا يصنع شيخي عدة سبّحته بالصّين .. وجلابيب .. صلاة الزّين على الخديين وعلى الزّبيب يؤمّنا الشيخ تميم بن حمد يقرأ من شر حاسدٍ إذا حسد والفاتحة على دمشق والقاهرة وبغداد وفلسطين وطوبى للصومال وهذا الصديد .. وأنت يا مؤذن أقم الصّلاة علينا شرقاً وأوسطنا الجديد !.

2014/3/29

كلمة الى رفاقي واصدقائي في الذكرى الثامنة والثلاثين ليوم الأرض.....

الثلاثون من آذار، ذكرى لها دلالتها في تاريخ الحركة الوطنية للشعب الفلسطيني، في ذلك اليوم من عام 1976، هبت الجماهير الفلسطينية في الجليل والنقب ومناطق الاحتلال 1948 وشاركتها الجماهير الفلسطينية في باقي الأراضي المحتلة عام 1967 والشتات ضد عملية وسياسة المصادرة للأراضي التي تقوم بها السلطات الإسرائيلية ، ووقف الشعب الفلسطيني يدافع عن الأرض التي أنجبته واحتضنته عبر آلاف السنين ، أعطاه دمه وعرقه وعقله وأودعها أحلامه، وأعطته مأواه وخبزه ووطنه وهويته الإنسانية... فإذا كان صراعنا نحن الفلسطينيون ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطور و الحداثة و الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية.

و ضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

انطلاقاً من ذلك يمكن أن يصاغ الحل، على أساس أن فلسطين جزءاً من دولة عربية ديمقراطية موحدة وأن تتحقق عودة اللاجئين الذين شردوا منها بالرغم من كل الصعاب أو "المستحيلات" التي يزعمها البعض أن شعبنا الذي رسم بالدم - آلاف المرات - خارطة الوطن عبر نضاله وتضحياته من أجل حق العودة هو شعب قادر -مهما طال الزمن- على تحقيق حلم الانتصار

2014/3/29

في الذكرى الثامنة والثلاثين ليوم الأرض ولكل ذكريات تاريخ نضال شعبنا وتضحياته المجيدة.....؟؟؟!!!

باتت قضيتنا اليوم محكومة لقيادات سياسية استبدلت المصلحة الوطنية العليا برواها وبمصالحها الخاصة ، ففي ظل الانقسام والصراع بين الأخوة الأعداء في فلسطين ، وفي ظل الصراع الدموي الهادف الى تفكيك وتجديد تخلف وتفكيت سوريا وليبيا ومصر والعراق وغيرها، يتحول "الربيع " العربي الى ربيع امريكي اسرائيلي ، ويرقص عدونا الاسرائيلي طرباً بهذا المصير الذي لم يستطع تحقيقه في كل حروبه ضدنا ؟؟؟!!، ومرة أخرى نستعيد نحن الفلسطينيون في الذكرى الثامنة والثلاثين ليوم الأرض ، أطيا ذكريات ماضية ، ولكن في وضع مؤسف عنوانه "تزايد الصراع بين قطبي الصراع فتح وحماس على السلطة والمصالح " وانسداد الأفق السياسي بالنسبة للدولة أو المشروع الوطني لا فرق ، والسؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصراً لأي منهما ، وإنما

هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات .

2014/3/30

سؤال الى فتح وحماس ؟ آسف انه سؤال تحريضي لرفاقي واصدقائي ...

السؤال هو: ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع المتصادمين عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيارات والهزائم .. فالحرب بين الفلسطيني والفلسطيني لن تحقق نصرا لأي منهما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات .

2014/3/31

العلمانية والديمقراطية شرط اساسي في مجابهة التخلف.....

في مواجهة الواقع العربي الذي يشله التخلف الثقافي والاجتماعي، الغارق في ظلمات السحر والوهم والغيبيات، يصبح التأكيد على الجانب العلماني من الماركسية- كما يؤكد بحق المفكر الراحل ياسين الحافظ - ضرورة لا بد منها لمواجهة هذا الواقع مواجهة جذرية شاملة.

فالماركسية لم تحارب المجتمع الطبقي من زاوية الحاجة فحسب، بل حاربت باعترافه جذر الضياع الإنساني وصورة من صورته. وهي قد أكدت دوماً رفضها سائر أشكال وأسباب الضياع الأخرى، وعلى رأسها السحر والوهم والغيبيات.

ففي البلدان المتخلفة، ومنها وطننا العربي، فإن النضال الاشتراكي مطالب بتحقيق الثورتين معاً: ثورة ديمقراطية علمانية على الصعيد الفكري والثقافي، وثورة على الصعيد الاقتصادي تغير علاقات الإنتاج الإقطاعية، وشبه الرأسمالية التابعة والريثة، بعلاقات إنتاج اشتراكية، لتركز قاعدة مادية لانطلاق اقتصادي جدي يعتمد قواعد التنمية المستقلة. لذا فإن الثورة الاشتراكية في بلد متخلف ستكون- كما يضيف المفكر الراحل ياسين الحافظ- هجينة ومشوهة ومبتورة إذا تناولت بالتغيير -إن كان جذرياً- الجانب الاقتصادي، ومن دون أن يترافق هذا التغيير بثورة علمية- علمانية ديمقراطية على الصعيد الفكري والثقافي. فالاشتراكية ليست مجرد خلق وضع اقتصادي مطابق للعدل فحسب، بل هي أيضاً -وقبل كل شيء- نظرة إلى الإنسان والمجتمع تستند إلى منطلقات علمانية وعقلية كرسست الإيمان باقتدار الإنسان على صنع مصيره وتشريع نظمه وتنظيم أمور المجتمع الإنساني تنظيمًا عقلانيًا ديمقراطيًا وحرًا، دونما أطر مسبقة تشله أو تقاليد محافظة تشوهه أو تعاليم ثابتة تقسره وتشده إلى وراء.

2014/3/31

الموقف ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف وضد العملاء العرب مما يسمى بملوك وامراء ومشايخ يجب أن يتوحد مع الموقف ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية ، وضد أي تدخل خارجي مهما كانت ذرائعه ، وهذا هو المقياس الاول -من وجهة نظري - لمصادقية قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية الثورية.....

ان رفضنا لمنطق ما يسمى بأطر المعارضة وقياداتها من امثال برهان غليون ومجلسه والاخوان المسلمين او الاسلام السياسي هو في جوهره رفض للقوى اليمينية التي لجأت الى الولايات المتحدة الامريكية الد أعداء شعوبنا العربية وتركيا بذريعة البحث عن الديمقراطية .. وارتمت في احضان ابشع رموز الاستبداد والتخلف والعمالة ملوك وامراء السعودية وقطر والخليج .. وهو ايضا رفض لافكار وسياسات الليبرالية الجديدة وآلياتها وديمقراطيتها السياسية الشكلية ، انه رفض ينبع من قناعتنا وإدراكنا بصورة موضوعية ، بأن ذلك المنطق بكل تحالفاته الطبقية ، لن يؤدي في بلادنا سوى الى مزيد من اعادة تهميش الجماهير الشعبية وفقدانها لتحررها الذاتي والسياسي على المستويين الوطني والقومي ، والى مزيد من اعادة انتاج التبعية والاستبداد والاستغلال والمعاناة والحرمان في صفوفهم بما يدفع الى الاعتراف الاكراهي بمشروعية اللامساواة ، وغياب مفاهيم وآليات الديمقراطية والمواطنة والعدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحريات الحقيقية. وبالتالي فان الموقف ضد انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف والقمع سواء في سوريا أو العراق أو الاردن أو المغرب أو الخليج والبحرين و"السعودية" وفي أي نظام عربي تابع ومستبد، يجب أن يتوحد مع الموقف ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية ، وضد أي تدخل خارجي مهما كانت ذرائعه ، وضد العملاء العرب مما يسمى بملوك وامراء ومشايخ ، وهذا هو المقياس الاول -من وجهة نظري - لمصادقية قوى المعارضة الوطنية الديمقراطية الثورية في قلب نضال جماهير الانتفاضات العربية من اجل اسقاط انظمة الاستغلال والاستبداد، إذ أن هذا الموقف وحده كفيل بتحقيق اهداف الجماهير المنتفضة وتطلعاتها، وهو ايضا الكفيل بالتصدي لمخاطر التدخل الخارجي (العسكري والسياسي) من جهة والتصدي للأصولية الدينية وتصفية قوى الاستغلال الراسمالي وكافة ادوات وقوى الثورة المضادة التي تسعى بالفعل إلى ركوب موجة الانتفاضة ، لإعادة انتاج التبعية والتخلف القبائلي والطائفي بأشكال جديدة.

2014 / 4 / 1

عن التطور الاجتماعي ، في الضفة الغربية وقطاع غزة.....

منذ عام 1994 إلى اليوم ، لم يكن تطورا إيجابيا في محصلته أو نتائجه العامة ، حيث تعرض لمتغيرات سياسية وتحولات طبقية ساهمت في انحراف العديد من جوانبه عن سياق التطور الوطني والاجتماعي العام الذي شقته الحركة الوطنية الفلسطينية في التاريخ المعاصر ، بحيث قادت هذه المتغيرات إلى تحولات ومظاهر سلبية أدت إلى تفكيك وانقسام البنية السياسية المجتمعية والبنية القيمية والأخلاقية لمجتمعنا الفلسطيني ، الذي يعيش في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، تعود في قسم كبير منها إلى أسباب وعوامل داخلية، غير قادرة على وقف الصراعات أو لجمها، بل على العكس، يبدو مضطراً أو مكروهاً - في معظمه - التعاطي مع احد قطبيها (فتح وحماس) في الضفة أو قطاع غزة، دون أي افق يؤشر - في المدى المنظور - على انتهاء الانقسام والخروج من هذا المأزق المسدود سواء على صعيد التحرر الوطني أو على صعيد استعادة النظام السياسي الديمقراطي أو على الصعيد الاجتماعي. حيث أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر مؤسسة التفكك والصراع المصلحي الفئوي الى جانب مؤسسة الاستبداد والفساد والتخلف بدل مؤسسة النظام العصري الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية كمخرج وحيد من المأزق الراهن .

تشهد مجتمعاتنا العربية عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيها، لم تعرف مثيلاً لها في تاريخها الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهيالى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، توصف اليوم بحق - كما يقول د. حليم بركات -على أنها «مجتمع شديد التنوع في بنيته وانتماؤه الاجتماعية، أبوي، يعاني النزعة الاستبدادية على مختلف الصعد، مرحلي، انتقالي، تراثي، تتجاذبه الحداثة والسلفية، شخصاني في علاقاته الاجتماعية يعيش حتى الوقت الحاضر مرحلة ما قبل المرحلة الصناعية والتكنولوجية، وبالتالي مرحلة ما قبل الحداثة»

أما على الصعيد الداخلي الاجتماعي، فإن «الفجوات بين الطبقات الثرية والميسورة والمحرومة، تزداد اتساعاً وعمقاً، وفي ظل هذه البنية الطبقية الهرمية التي تحتكر فيها القلة السلطة وثروات البلاد، وتشغل الطبقة الوسطى وسط الهرم، وتتكون القاعدة من غالبية السكان (ال جماهير الشعبية الفقيرة)، يعاني الشعب حالة تبعية داخلية شبيهة بالتبعية الخارجية ومتممة لها، فتمارس عليه وضده مختلف أنواع الاستغلال والهيمنة والقهر والإذلال اليومي» . وفي ظل هذه الأوضاع أو السمات الاجتماعية «يعيش الإنسان في المجتمع العربي - كما يقول الراحل د. هشام شرابي -على هامش الوجود والأحداث لا في الصميم، مستباحاً معرضاً لمختلف المخاطر والاعتداءات، قلقاً خذراً باستمرار من احتمالات السقوط والفسل والمخاطر، تحتل السلع والمقتنيات والاهتمامات السطحية روحه وفكره، يفكر، لكن ليس بقضاياها الأساسية أو العامة، يفعل بالواقع والتاريخ أكثر مما يعمل على تغييرهما، إنه إنسان مغرب ومغترب عن ذاته، ولأن إمكانات المشاركة نادرة وضيقة، فهو لا يجد مخرجاً سوى الخضوع أو الامتثال القسري أو الهرب» .

إن التأكيد على الصفة العلمانية الديمقراطية للثورات الشعبية بافاقها الاشتراكية في بلدان الوطن العربي سيوفر للنضال الجماهيري، مجابهة كاملة وشاملة وجذرية لجميع جوانب التبعية والتخلف في الحياة العربية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وإن أي محاولة للتكر لهذا الجانب الأساسي من الثورة الاشتراكية، سيؤدي إلى خلق مجتمع هجين مشوه مزيف، قد يتقدم فيه الجانب الاقتصادي، في حين تبقى الجوانب الأخرى للمجتمع العربي راكدة متخلفة عفنة.

إن الأساس العلماني الديمقراطي للثورة الشعبية الاشتراكية سيكون وحده الكفيل بجعل الثورة العربية المعاصرة ثورة كلية، يتواكب فيها التغيير الثوري في جميع مستويات الحياة العربية وجوانبها.

ان تزواج رأس المال الأجنبي مع الدولة الكولونيالية، وكذلك مع دولة «ما بعد الاستقلال»، لعب أدواراً مهمة في تسهيل عملية نموّ البورجوازيات المحلية في معظم البلدان العربية وتوسّعها، الى جانب الدور الهام الذي لعبه رأس المال الأجنبي تاريخياً، «ورأس المال الدولي» حديثاً، خاصة فيما يعرف بحقبة البترودولار، التي شكلت العنوان الأبرز لتبلور العلاقات البرجوازية المشوهة، وكل هذه العوامل هيأت الظروف الموضوعية لنشأة جناح مهم (وخطير) من أجنحة الرأسمالية العربية، المعروف بجناح «البورجوازية الكومبرادورية» التي بات التداخل بينها وبين أجهزة الدولة البيروقراطية - في كل بلدان النظام العربي -، وثيقاً وعضوياً الى درجة أن بعض التحليلات تقول بظهور «الدولة الكومبرادورية»، التي تحكمها «بورجوازية الصفقات» أو اقتصاد المحاسيب والأقارب أو ما أطلق عليه الاقتصادي الإنجليزي المعروف «جون ماينارد كينز» «اقتصاد الكازينو» في إشارته الى الفساد الذي ساهم في تفجير الأزمة الرأسمالية العالمية عام 1929.

في كل الدول العربية نلاحظ سيطرة طبقة الكومبرادور او السماسرة (الوسطاء بين السوق الرأسمالي العالمي والاسواق العربية)، بالتحالف الوثيق مع الشرائح البيروقراطية العليا (المدنية والعسكرية) على مجمل الازواض السياسية والاجتماعية ، وهما (الكومبرادور والبيروقراطية) يتميزان بسمات طبقية رأسمالية تابعة ورثة تجعل منهما اقرب الى المافيات الكبيرة الموزعة الى عدة اقسام مترابطة هي : (1) مافيات التجارة الخارجية والداخلية : أ - مافيات الاستيراد : * للسلع الوسيطة ، مثل : * المدخلات الزراعية * استيراد السيارات * استيراد الأجهزة مفككة لتجميعها في غيبة ضوابط تسعير السلع المستوردة . (2) مافيات التجارة الداخلية بالجملة ، مثل : * تجارة الخضروات والفواكة * تجارة السلع الصناعية على اختلافها . (3) مافيات الإسكان والعقار والبناء . (4) مافيات الاستثمار والانتاج الصناعي . (5) مافيات الخدمات وخاصة : * المستشفيات الخاصة المسماة بالاستثمارية . * المجمعات والمنتجات السياحية... الى جانب مافيات الامن والاستخبارات والمخابرات والحرس الجمهوري والملكي والاميري والعشائري..... وكل هذه المافيات خاضعة بدرجات متفاوتة - مباشرة او غير مباشرة - لاسيادهم في واشنطن والعواصم الاوروبية وبالتالي خاضعة - ايضاً بدرجات متفاوتة سرا او علناً - لسياسات التطبيع او الاعتراف او المهادنة تجاه دولة العدو الصهيوني ، وذلك انسجاماً مع المصالح الطبقية لكل من الكومبرادور والبيروقراطية التي لا يهتمها مصالح الوطن ومصالح الجماهير الفقيرة ، بحكم التداخل العضوي الوثيق بين قوى الثروة وقوى السلطة، بين العصابات النهائية - "المافيات" - و بين "جهاز الدولة" على المستويات العليا والوسيطة كما يقول د. محمد عبد الشفيق عيسى . وبالتالي فان استمرار ثورة جماهير الفقراء ضد انظمة الاستغلال والافقار والتبعية والاستبداد لا بد لها ان تتواصل حتى تحقق اهدافها .

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجراحة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر الازمات والتوهان الفكري ومظاهر الشللية والاستزلام والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات تجديد ونهوض ديمقراطي - فكري وتنظيمي وسياسي واجتماعي -لابد منها لكي نستعيد مصداقيتنا وثقة الجماهير باحزابنا وفصائلنا، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد البورجوازية العائلية والكمبرادورية الرثة .

لماذا اخفاق اليسار في الانتخابات التشريعية والبلديات والجامعات؟؟؟؟

تظل الإجابة على سؤال لماذا أخفق اليسار في الانتخابات ، قضية مثارة لمزيد من البحث والتفكير ومن ثم إعادة البناء الاخلاقي والفكري والتنظيمي والسياسي على مدار السنوات القليلة القادمة، لكن هذا السؤال يبقى في كل الأحوال، ليس نتاجاً للحظة الراهنة، المرتبطة بالانتخابات عندنا او في اي بلد آخر، بقدر ارتباطه بتراكمات الأوضاع الفكرية والتنظيمية والسياسية المأزومة داخليا لمجمل أحزاب وفصائل اليسار، وفي علاقتها الراهنة المنفصلة بالجماهير ، وهي تراكمات أفرزت مجموعة كبيرة من الأسباب التي أدت إلى عزوف الجماهير الشعبية، أورد هنا بعضاً منها: 1- غياب الوعي بالنظرية ومنهجها المرتبط بوعي الواقع المعاش بكل تفاصيله الاقتصادية والاجتماعية والثقافية والنفسية ...الخ، وانتشار الأزمة التنظيمية الداخلية بمختلف مظاهرها ومكوناتها وتنوعها. 2- فشل اليسار في تحويل أي قضية من القضايا التي يتبناها في برامجه وأدبياته إلى قضية عامة تلتف الجماهير حولها. 3- عجز قوى اليسار في تحويل الرفض الجماهيري لمظاهر الاستبداد والاستغلال والفساد في هذا النظام او ذاك الى قوة جماهيرية في محيط هذه الفصائل والأحزاب.

لماذا فشل اليسار العربي؟

الفكرة المركزية التي تشكل محور الاجابة على السؤال "لماذا فشل اليسار؟" ترتكز الى ضرورة الحوار والنقاش الجماعي بين اطراف اليسار العربي حول "أزمة الماركسية" الهادف الى اعادة الصياغة المطلوبة التي نطمح بتحقيقها على الصعيد العربي والانساني العام ، سواء ما يتعلق بالجانب النظري الخاص بتطور الأنماط او التشكيلات الاجتماعية الاقتصادية كما قدمته المادية التاريخية، ولا تنطبق على بلدان الشرق عموماً وبلادنا العربية خصوصاً، وكذلك الأمر بالنسبة لدراسة تطور ظاهرة استيلاء بلدان المركز الراسمالي على "فائض القيمة الاقتصادي" عبر استغلالها لموارد بلدان الاطراف، علاوة على "فائض القيمة" او الاستغلال بالمعنى الفردي، والعمل على الاستخدام العقلاني لروح المنهج المادي الجدلي في قراءة واقعنا وإيجاد سبل الخروج من أزمارته دون التوقف أو المجابهة مع تراثنا العربي الاسلامي العام او الوعي الديني العفوي في اوساط الجماهير الشعبية حيث يتوجب علينا احترام ذلك

الوعي في سياق التركيز على ضرورات التطور النهضوي الديمقراطي سواء في الجانب المعرفي التقدمي او في الجانب المادي والتطور التنموي الاقتصادي والتكنولوجي والصناعي والزراعي، على أن ندرك أن كل هذه التوجهات لن تتحقق عمليا بدون تداعي فصائل واحزاب اليسار العربي، للتفاعل مع هذا الظرف الموضوعي العربي الراهن الأكثر وحشية بما لا يقاس مع الظرف السابق، وهو تفاعل لن يستقيم او يتحقق ما لم يتم البدء اولا بمجابهة حالة القصور والعجز الذاتي التي اصبحت اليوم سببا هاما من اسباب التراجع الفكري والتنظيمي والجهلي الذي اصاب فصائل واحزاب اليسار العربي منذ عقود، أخيراً، ان استمرار الحالة المأزومة، البنيوية، الشاملة، الراهنة، المنتشرة في صفوف قوى وأحزاب اليسار في بلادنا ستؤدي بالضرورة إلى إنهارها واسدال الستار عليها، ما لم يبادر المثقف العضوي، بالمعنى الفردي والجمعي، الى اعادة الاعتبار لمفهوم اليسار ومضمونه الماركسي الثوري الديمقراطي الصريح ومنهجه المادي الجدلي تمهيداً لحياء وتجدد دور اليسار العربي الموحد الذي سيتحمل وحده استنهاض الحالة الجماهيرية الشعبية وكسر وازالة حالة التبعية والخضوع والارتهان وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي .

2014 / 4 / 4

اللهات وراء أوهام أوصلو قاد شعبنا إلى النتائج الكارثية التي يعيشها اليوم...

ألم يكن أوصلو نفسه هو مرحلة المرحلية ..؟ والمناقضات السياسية التي تلتها باعتباره انتقالي صار دائما وانتقائيا، ولا يستخدمه العدو إلا لمزيد من خلق الوقائع وتقدم الأمر الواقع ، كي تتحول المرحلية إلى نهائية في الأذهان، وتصبح الأجزاء المرحلية هي انجازات موهومه لدى أصحاب هذا الخيار. والاهم من كل هذا ان العدو بات في موقع إعادة رسم معالم الصراع ، بإيجاد الحل النهائي له وفق رؤيته .. بانتوستانات ومعازل وجدار ومستوطنات على كل الأرض الفلسطينية التاريخية .

الحل الصهيوني إذن ، هو الدولة الصهيونية على كامل الأرض الفلسطينية ، وليواجه مستقبل تجنيب "دولته" خطر ديموغرافي يضرب نقاوتها اليهودية ، تكون الكانتونات الفلسطينية في التجمعات الكبرى عبارة عن حكم محلي معزول أو حكم ذاتي شكلاني موسع يمكن أن يطلق عليه صفة "دولة" ، ولكن لا حق وطني جامع له ، بل كانتونات يتم تغذيتها بمخدر اغاثي تحت مسمى الرفاه والنماء وما أطلق عليه "تتانياهو" مؤخراً بالسلام الاقتصادي، حيث يتحول البحث عن الغذاء كغاية، وعن غاية البقاء الإنساني عند اللاجئين في مخيمات المنافي وبإعادة تأهيلها وليس عودتهم .

نستنتج من كل ما تقدم ، أن اللهات وراء أوهام أوصلو قاد شعبنا إلى النتائج الكارثية التي يعيشها اليوم، فهناك شرائح ونخب فلسطينية تجد مصالحها الضيقة باسترضاء التحالف الأمريكي-الصهيوني ، عبر المزيد من الهبوط والتنازلات والاستسلام للوعود التخديرية لرؤساء الولايات المتحدة وصولاً إلى أوباما ، التي تراكت وتشابكت وتكررت بصور ممسوخة دون جدوى في مسار المفاوضات العبثية المبتذلة ، التي أوصلت معظم أبناء شعبنا إلى حالة من الاقتناع بان شعار الدولتين وفق أوصلو والرؤية الإسرائيلية الأمريكية مدخل كاذب لحل كاذب ، خاصة لحق العودة والسيادة على الأرض والموارد .

إن الحديث عن أهمية الإرادة الشعبية والالتفاف والدعم الجماهيري للنضال السياسي والصراع الطبقي والنضال الشعبي والمسلح، لن يكون له أي معنى، أو دور، أو تأثير، إذا لم يتوفر العامل الذاتي، الحزب القوي الطليعي، الموحد فكرياً وسياسياً وتنظيمياً، -في ظروف موضوعية ملائمة- ذلك أن هذا العامل الذاتي، المتمثل في استعداد الطليعة، مادياً ومعنوياً، لخوض النضال بكل أشكاله، يحتاج إلى توفير مستلزمات هذه الطليعة، سياسياً وفكرياً وتنظيمياً وتعريباً، ويمكن تأمين هذه المستلزمات -أو القسم الأكبر منها- وفق مبدأ الاعتماد على الذات الذي يتوجب أن نبدأ في تكريسه، بوعي وقناعة راسخة، في صفوف رفاقنا، لأننا نؤمن بأنه بالإضافة إلى أولوية الصفات الأخلاقية الثورية، ينبغي أن يكون لهم مثل أعلى يجب أن يتجسد في قيادتهم أولاً، بمثل ما يجب أن يتجسد في وعيهم العميق بأنهم يناضلون من أجل توفير مستقبل أفضل لهم ولأبناء شعبهم عموماً، وللجماهير الفقيرة خصوصاً، ذلك أن توفر هذه المثل كفيل بخلق الروح العالية من الدافعية التي تجسد مفهوم الالتزام والانتماء .

في كل كتاباتي أؤكد على الصراع التناحري والوجودي بين كل أطراف الحركات والفصائل اليسارية والوطنية الفلسطينية والعربية من جهة والدولة الصهيونية العنصرية من جهة ثانية... لكن من يرفض هذا الموقف ، فهذا من حقه ، ومن حقنا ان نختلف معه ونحترم وجهة نظره ، لاننا نؤمن ان أولى ميزات الحوار الموضوعي الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات والقضايا الحقيقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والأسئلة الهادفة، والوقفة النقدية ، والبحث عن الحلول الواقعية والفاعلة، وعن الإجابات الصحيحة والعقلانية، بعيداً عن الاحقاد او النزعات الذاتية والشخصنة لأن أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي للمساهمة في حل المشكلات. وإضافة خبرة إنسانية جديدة.

الحوار المحمول بالوعي العميق والموضوعية ، لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يؤمن معرفة الذات أيضاً ، فالفكر الجاد يعدُّ أفكاره حواراً مع المجتمع وبحثاً عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة. كما وتفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في رفض طروحات الآخر بأساليب ذاتية تلغي كل معاني ومضامين الحوار المعرفي الموضوعي الهادئ .

تثوير الفكر الذي نحتاجه - كما قال المفكر الراحل نصر ابو زيد - يتطلب السعي إلى تحريك العقول بالتحدي والدخول إلى المناطق المحرمة، اللا مفكر فيه حسب تعريف 'محمد أركون'، وفتح النقاش حول القضايا. وأهم من ذلك التخلص من ذلك الجدار العازل الذي طال وجوده في ثقافتنا بين 'العامة' و'الخاصة'، فتلك الدعوات التي تتردد بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة 'أهل العلم'، حتي لا تتشوش عقائد العامة أو يصيبها الفساد، دعوات في ظاهرها الرحمة والحق، وفي باطنها السوء والباطل. كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة (العولمة) التي تنقل 'العالم' إلى غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة المعلومات لكل الحدود، أن يطالب

البعض بحماية' العامة' من خطر الفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم. إنه للأسف منطق' الوصاية'
يتذرع باسم' الحماية' لممارسة ديكتاتورية فكرية وعقلية لا تقل خطرا عن الديكتاتورية السياسية في مجتمعاتنا.

2014 / 4 / 5

الحاجة إلى التجديد والتثوير العقلاني.....

نحن بحاجة إلى ' تثوير ' فكري ، لا مجرد تجديد ، ونقصد بالتثوير - كما يقول المفكر الراحل نصر ابو زيد -
تحريك العقول بدءا من سن الطفولة . فقد سيطرت على أفق الحياة العامة في مجتمعاتنا سواء في السياسة أو
الاقتصاد أو التعليم - حالة من ' الركود ' طال بها العهد حتي أوشكت أن تتحول إلى ' موت ' . وهذه الظاهرة مشهودة
في أفق الحياة العامة ، بصرف النظر عن مظاهر حيوية جزئية هنا أو هناك ، في الفنون والآداب بصفة خاصة ،
فستجد أن بؤر الحيوية تلك مثل بقع الضوء التي تكشف المساحات الشاسعة للظلمة . فإذا وصلنا إلى مجال الفكر ،
فحدث عن اغتراب الفكر وغربة المفكرين ، إلا من يحتمي بمظلة سلطة سياسية أو إثنية أو دينية تحوله إلى بوق
ينطق بما ينفخ فيه، وبالتالي فإن حالة ' مخاصمة ' الفكر تلك ، والتنكر له تنكرا تاما- كما يضيف نصر ابو زيد - ،
هي المسئولة عن شيوع نهج ' التكفير ' في حياتنا . ولا أقصد التكفير الديني فقط ، وإن كان أخطر أنماط التكفير ،
ولكني أشير أيضا إلى التكفير السياسي والعربي والثقافي ، وكل أنماط الاستبعاد والإقصاء . إن ' التكفير ' هو النهج
الكاشف عن مخاصمة ' التفكير ' والانقلاب ضده .

كما يرتبط منهج التجديد بالحاجة إلى التجديد في سياقها التاريخي الاجتماعي ، السياسي والفكري . فالتجديد في
أي مجال لا ينبع من رغبة شخصية أو هوى ذاتي عند هذا المفكر أو ذاك ، إنه ليس تحليقا في سماوات معرفية ، أو
بالأحرى عرفانية ، منبئة عن أرض الحياة وطينها ، وعن عرق الناس وكفاحهم في دروب الحياة الاجتماعية . من
هنا يمكن القول إن ' التجديد ' ليس حالة فكرية طارئة ، بل هو الفكر ذاته في تجاوبه مع الأصول التي ينبع منها
ويتجاوب معها بوسائله الخاصة .

2014 / 4 / 6

عن منظمات NGO.s؟؟؟؟!!

في ظل ضعف وتراجع قوى واحزاب اليسار في فلسطين والوطن العربي ، نجح نظام العولمة الامبريالي في ترويج
الافكار والسياسات الليبرالية وأوهام السلام المزعوم مع دولة العدو الصهيوني من جهة ولتخفيف بشاعة ممارسات
العدوانية الامريكية الصهيونية من جهة ثانية ، كما شجعت الولايات المتحدة وبلدان النظام الراسمالي تأسيس وتمويل
منظمات NGO'S ، في البلدان العربية للحديث الشكلي او السطحي المزيف عن الديمقراطية والمواطنة والتنمية
وحقوق الانسان الى جانب تقديم خدمات شكلية غير انتاجية ، وتأطيرها ضمن أشكال وممارسات إدارية وتدريبية
واغاثية نجحت في إغراء وإغواء الالاف من المثقفين الفلسطينيين والعرب الذين استجابوا للمغريات المالية (الدولار)
عبر رواتب مغرية عدا مصاريف السفر والاقامة في افخم الفنادق للمشاركة فيما يسمى بالندوات والحوارات "النخبوية"،
وأصبحوا أبوابا للممول الخارجي في صنع ثقافة الاستهلاك والهبوط والتطبيع مستخدمين في ذلك المفاهيم المصنعة

لهم من العواصم الرأسمالية: الحكم الصالح، الجندر، التنمية المستدامة، الانعتاقية ، الحوكمة ، حقوق الإنسان، التسوية و"السلام أو التصالح" مع "إسرائيل"، عبثية المقاومة المسلحة .. الخ ، واضح ان من يدفع للزمار يحدد له نوع النعمة او اللحن .. هل من صحوة ومبادرة القوى الوطنية الى تأسيس منظمات أهلية ديمقراطية حقيقية (زراعية/صحية/ /تعاونية /تنموية/اجتماعية / ثقافية/ قانونية وحقوقية/ شبابية/ نسوية/ حقوق انسان...الخ) منبثقة من قلب الجماهير الشعبية الفقيرة في مدن وقرى ومخيمات اللجوء في الوطن والشتات تعتمد في تمويلها على اشتراك آلاف الاعضاء المنتسبين اليها عبر اشتراك سنوي معقول وعبر تبرعات الاعضاء والاصدقاء الفلسطينيين والعرب والاجانب ممن يوافقون على اهدافنا الوطنية ودونما اية شروط مسبقة(بعيدا عن مظاهر البذخ والفنادق والمكاتب الفخمة والرواتب المريبة) ، وبذلك نحقق هدف المشاركة الديمقراطية الواسعة عبر هيئة/جمعية عامة تضم الاف الاعضاء بدلا من الهيئات العامة الحالية في منظمات NGO,s التي يتم تشكيلها حسب المقاس من 10-20 عضو موافقين سلفا على المخطط دون أي اعتبار لتطبيق مفهوم وآليات الديمقراطية او الشفافية والمحاسبة التي يتشدقون بها في الفنادق والندوات المدفوعة الاجر من الممول الامريكي او الاوروبي او الياباني ؟؟؟؟؟؟؟

2014 / 4 / 6

سؤال حول العلاقة المتبادلة بين الحزب والمجتمع والاخلاق ؟....

في محاولتي الاجابة على هذا السؤال... لا بد من طرح السؤال التالي: هل الأخلاق جزء من الحيز السياسي والمجتمعي والتنظيمي؟ وهل عليها الخضوع لاعتبارات ومكونات هذا الحيز والانطباع بطابعه لمجرد أنه حيز ثوري؟ الجواب : نعم ... لابد من تطابق العلاقة المتبادلة بين السياسة والحزب والمجتمع من ناحية والأخلاق من ناحية ثانية ، وأن تتطابق العلاقات السياسية الرفاقية والمجتمعية مع الأخلاق الثورية التي يتوجب تجسيدها عبر الممارسة اليومية لرفاقنا فإذا كانت الأحزاب الثورية أو اليسارية ترمي إلى تحرير الإنسان وتحقيق ذاته، فهي إذن مطالبة قبل غيرها بموقف أخلاقي، موقف طبقي من الأخلاق يهدف إلى خدمة الثورة التحررية الديمقراطية وتحقيق أهدافها في تحرير الأرض والإنسان والمجتمع بعدما فشلت البورجوازية وعجزت عن أداء هذه المهمة، وذلك بالاسترشاد الواعي والعميق بالنظرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي في خدمة الواقع و تشكيل صيرورته المستقبلية.

2014 / 4 / 6

الفلسفة ليست علما مطلقا أو علما غريبا عن الحياة العملية والصراع الطبقي والنضال التحرري والديمقراطي

.....

ان مهمة الفلسفة والفكر الثوري الديمقراطي الاجتماعي ممارسة النقد الذي لا يرحم لكل ما هو قائم، وهو نقد لا يرحم بمعنيين، الأول لا يهاب استنتاجاته الذاتية والثاني لا يتراجع أمام الاصطدام بالإيديولوجيات الغيبية والدينية الرجعية ولا يتراجع أمام الاصطدام بالسلطات القائمة، هكذا اقترح ماركس مسألة نفي الفلسفة بمعناها القديم "حب الحكمة"، وأنا بالطبع أحب الحكمة والمعرفة، لكنني - كتلميذ لماركس - اتوافق كليا مع موقفه ضد عزل الفلسفة عن النشاط العملي من أجل التغيير المتمثل في اهدافنا التي تتلخص في النضال التحرري ضد العدو الصهيوني الامبريالي

جنباً الى جنب مع النضال الديمقراطي السياسي والفكري (في اطار الصراع الطبقي) عبر المعارك الايديولوجية ضد القوى الرجعية والرأسمالية الرثة عموماً وضد الايديولوجيات الدينية التي تفرض نفسها بأفكار سياسية باسم الاسلام السياسي لا همّ لها سوى تزييف وعي شعوبنا العربية عموماً وشعبنا الفلسطيني خصوصاً في معاركه من أجل المستقبل.

بناءً على ذلك أقول بوضوح لاشيء يمنعنا أن نربط ممارستنا في النقد السياسي وفي صراعنا وتناقضنا الرئيسي التناحري مع العدو الصهيوني الامبريالي من جهة، وصراعنا وتناقضنا الرئيسي السياسي مع العدو الطبقي المتمثل في القوى الليبرالية الرثة المستسلمة عموماً وقوى وحركات الإسلامي السياسي الرجعية الظلامية خصوصاً .

2014 / 4 / 6

آثار عولمة السوق الرأسمالي على بلدان العالم الفقيرة

بعد مرور ما يقرب من خمسة عقود على ولادة نظام العولمة، يتكشف اليوم، طبيعة التناقضات الملازمة للنظام الرأسمالي عموماً، وتفجر هذه التناقضات في المشهد الراهن لعولمة السوق عبر عدد من المظاهر:

1- تزايد تبعية وتخلف البلدان الفقيرة ..وطغيان آليات السوق الحر المفتوح والمنفلت في جميع بلدان العالم، وما أدت اليه هذه الظاهرة من تراجع وتدمير للصناعة المحلية والمنتجات السلعية في بلدان العالم الثالث، حيث تتكشف لشعوب هذه البلدان حجم الويلات التي أفرزها تطبيق آليات السوق الحر التي أثبتت مجدداً أنها أعادت إنتاج التشوهات في النشاط الاقتصادي، من خلال تزايد حجم البطالة الثابتة (البنوية) والبطالة المؤقتة، والتضخم وارتفاع الأسعار وثبات الأجور، وما يرافق ذلك من تزايد انتشار الفقر والفقر المدقع في أوساط الجماهير الكادحة ، علاوة على تزايد انتشار السرقة والجريمة والمخدرات والدعارة والانهيال النفسي، جنباً إلى جنب مع اقتصاد الكومبرادور والمضاربة والمقامرة والطفيليين بكل أشكالهم.

2- التدهور الشديد والمتفاقم في المساواة الاجتماعية في ظل بشاعة الاستغلال واستبداد الانظمة الحاكمة، بفعل الفجوة الهائلة في توزيع الثروات والدخل من ناحية والزيادة الكبيرة في نسبة الفقراء التي تزيد في بلادنا وبلدان العالم الثالث عن 70% من ناحية ثانية.

3- تطور الفقر وتفاوتات الدخول عالمياً وإقليمياً وقطرياً بفعل العولمة الراهنة حيث اتسع الفقر افقياً ليشمل أوسع الفئات الوسطى، وينحدر بها إلى ما يقرب من خط الفقر .

4- التراجع عن نظام الخدمات الاجتماعية، بينما تتقدم التكنولوجيا في البلدان الصناعية وتنتشر بصورة هائلة غير مسبوقة، لتحقيق إنتاجية فائقة وأرباحاً أسطورية، تتقلص الخدمات الاجتماعية للفقراء العاطلين عن العمل وذوي الدخل المحدود.

2014 / 4 / 6

تحديات الشعوب الفقيرة في مجابهة العولمة الراهنة.....

تتجلى في المرحلة الراهنة (مرحلة أزمة التراكم) ظواهر متجددة من التفاوت الاجتماعي والفقر يمكن أن نسميها أشكالاً من "تحديث الفقر". فلا تزال مجتمعاتنا العربية وبلدان الأطراف تعاني من حجم كبير "لجيش احتياطي" من قوى العمل يستحيل امتصاصها في إطار سيادة منطق التراكم الرأسمالي، وخاصة في إطار انفتاح التراكم المحلي على

العولمة الليبرالية وإطلاق حرية الأسواق دون تقنين يذكر. فال...منافسة في هذه الأسواق المفتوحة تفترض تركيز الاستثمارات في مشروعات تمتص أموالاً هائلة نظراً لاحتياجات التكنولوجيات الحديثة، وبالتالي يقلص الاهتمام برفع مستويات الإنتاجية في القطاعات التي تعمل فيها أغلبية قوى العمل. وإذا كانت ظواهر "تحديث الفقر" قد أخذت في البروز خلال المرحلة الأخيرة للنظم الاشتراكية والنظم الوطنية الشعبية (أي مرحلة التآكل والتفكك)، إلا أنها قد تفاقمت بحدة خلال العقدين الأخيرين مع دخول آليات التراكم أزمتها الراهنة.

وبالتالي فإن مشروعات "التخلص من الفقر" (حسب لغة البنك الدولي) لن تكون فعالة، بل ستظل حبراً على الورق، ما لم يتم التخلي عن اعتناق مبدأ سيادة السوق الحرة، والعودة إلى مبدأ تقنين الأسواق، الأمر الذي يفترض بدوره -كما يقول الصديق المفكر الماركسي د.سمير أمين- الشروط الآتية:-

- 1- على المستوى القطري، إقامة نظم حكم ديمقراطية جذرية ذات مضمون اجتماعي حقيقي.
 - 2- على المستوى العالمي، بناء عولمة بديلة متعددة الأقطاب تتيح هامشاً لتحرك الطبقات الشعبية في مختلف المجتمعات المكونة للمنظومة العالمية بما يمكن من حلول هذه العولمة البديلة محل نمط العولمة الليبرالية السائدة.
- إن التحدي الذي تفرضه إمبريالية العولمة اليوم على شعوب العالم، هو في حقيقته انعكاس لظرف موضوعي، يعبر عن التناقض التاريخي الذي وصل اليوم إلى ذروته عبر الصراع أو التناقض بين التراكم الرأسمالي في المراكز من جهة، وضرورات كسر التبعية والتخلف في بلدان الأطراف وسعيها نحو النهوض والتقدم من جهة أخرى، إذ أن هذا الصراع التناحري بين المراكز والأطراف هو أيضاً، تعبير عن التناقض الصارخ بين الطابع الاجتماعي أو الجماعي للإنتاج الرأسمالي، بوصفه محدداً رئيسياً للعلاقات الاجتماعية المحلية والإقليمية والدولية من جهة، وبين ما يسميه ماركس الطابع الخاص أو الملكية الخاصة لوسائل الإنتاج بوصفه المحدد الرئيسي للإنتاج الرأسمالي الهادف إلى ضمان استمرارية الحصول على فائض القيمة، أو زيادة معدل الربح والتراكم الرأسمالي الهائل الذي دفع إلى تطور القوة الاقتصادية المعولمة الراهنة، أو الشركات المتعددة الجنسية من جهة أخرى، خاصة بعد أن أصبحت الأسواق المحلية أو القومية غير قادرة على استيعاب هذا التوسع غير المسبوق في الإنتاج وفي تراكم رأس المال وحركته المتسارعة والمعولمة، ولذلك فإن الوجود المتزايد الاتساع والتراكم، و الدور المتنامي للشركات المتعددة الجنسية هو في الحقيقة شكل من أشكال تطور الرأسمالية المعولمة المتوحشة في طورها الإمبريالي الراهن، كنتاج مباشر لعملية التراكم الرأسمالي الذي بات بحاجة إلى أطر عالمية قادرة على احتواء حركته وتوسعه المستمرين، وهنا بالضبط تتبدى مدلولات ومضامين العولمة الأحادية، ليس فقط تعبيراً عن البعد السياسي للهيمنة الأمريكية، وإنما أيضاً كأحد تعبيرات هذا التراكم الرأسمالي وقوته الاقتصادية التي وجدت في العولمة ملاذاً و مستقراً الأخير .

2014 / 4 / 6

إن الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقداً واعياً ينفذ إلى مكنوناتها، لمعرفة قوانينها ..ومن ثم العمل على إزاحة المعضلة وتغيير الواقع .. .أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ كذلك فن صناعة السؤال يستلزم الإحاطة بالكثير من الأجوبة... وهذه الإحاطة آمل أن تكون متوفرة بالمعنى النسبي لدى رفاقي وأصدقائي من أجل تعميق معارفهم في خدمة ممارساتهم من أجل التغيير الثوري والديمقراطي، فبقدر ما يمتلك المرء من أجوبة، كذلك يكون " قدر " الأسئلة التي يطرحها.

كلمة وفاء في ذكرى استشهاد رفيقنا القائد الثوري المثل ربحي حداد ...

الشهيد القائد الرفيق ربحي حداد (ابا رامز) تحلى بالصفات، التي يمكن من خلالها الحكم على مصداقية انتماء والتزام الكادر الثوري الجبهائي الماركسي الاصيل ، وهي صفات أخلاقية عالية، عرفها كل رفاقه عموماً ورفاقه الأسرى خصوصاً الذين يستذكرونه دوماً قائداً ومعلماً وكادراً ثورياً تجلت في ممارسته داخل السجون وخارجها قيم الصدق، البساطة والتواضع والتقشف والابتعاد عن الاستعراض، كما تميز أيضاً بالجرأة؛ المواجهة؛ الشجاعة المبدئية؛ والدفاع عن هوية الجبهة الفكرية ، الماركسية الثورية والتمسك الخلاق المتجدد بها انعكاساً لواقعنا الوطني والقومي في آن واحد ، مستلهماً في كل ذلك سمات رفيقه القائد جورج حبش ، بمثل استلهامه للسمات التي تجسد السلوك الثوري والقيم الأخلاقية للكادر الجبهائي، التي ركزت على تواضع العضو واستقامته وتفانيه ومثابرته ووعيه وانضباطه الحزبي ورفضه لأي شكل من أشكال الانحراف التنظيمي أو الفكري أو السياسي واحترامه لرفاقه، منطلقاً في كل ذلك من قناعاته بمبادئ الجبهة السياسية والفكرية ، التي استشهد من أجلها شهيدنا ورفيقنا القائد المثقف الثوري الجبهائي المقدم أبا الرامز كان وسيبقى نبزاً وبوصلة ومثلاً أعلى لكل رفاقه الجبهائيين... المجد والخلود لرفيقنا ربحي حداد ابو الرامز ولكل الشهداء .. دمت رفاقي الجبهائيين اوفياء للمبادئ التي استشهد من أجلها القائد ابا الرامز وكل رفيقاتنا ورفاقنا الشهداء

مقاومة العولمة.....

إن الدعوة إلى مقاومة المشروع الامبريالي الصهيوني وعولمة الاستسلام ، تمثل أحد أبرز عناوين الصراع العربي الراهن ضد التحالف الأمريكي الصهيوني وأدواته في بلادنا، من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية - ، مدركين أن أحد أهم شروط هذا التحدي العربي لهذه الظاهرة هو امتلاك عناصر ومقومات العامل الذاتي - الحزب الثوري ، الحامل للفكر الماركسي في صيرورته المتجددة، وبمنهجية نقدية، للفكر والواقع معاً، إلى جانب إمتلاك تقنيات العصر ومعلوماته وفق مفاهيم العقل والعلم والحداثة ، في إطار أيديولوجي تقدمي ينتمي إلى الواقع العربي ويتفاعل معه ويعبر عنه في الممارسة العملية من جهة ، وإلى الاشتراكية كضرورة تتطلع إليها شعوبنا العربية كطريق وحيد للخلاص والتحرر الوطني والقومي و الاجتماعي من جهة أخرى ، إنها مهمة لا تقبل التأجيل ، يتحمل تبعاتها - بشكل مباشر - المثقف التقدمي الملتزم ، في جميع الأحزاب اليسارية في أقطار الوطن العربي، حيث يتوجب على هذه القوى أن تطرح على جدول اعمالها البدء بالحوار الفكري والسياسي فيما بينها حول الاهداف العامة المشتركة، تمهيداً للانتقال التدريجي صوب الصيغة التنظيمية التوحيدية للحركة الماركسية العربية، إذ أنه في ظل استفحال التخلف وعدم تبلور الحامل الاجتماعي الطبقي النقيض للعولمة وتأثيرها المدمر إلى جانب وظيفة ودور دولة العدو الصهيوني في خدمة النظام الإمبريالي منذ نشأتها ، لا خيار أمام قوى اليسار الماركسي، سوى أن تتحمل مسؤوليتها، وهذا يستلزم - كخطوة أولى - من كافة هذه القوى أن تتخطى شروط أزمتها الذاتية ، وأن تخرج من حالة الفوضى والتشتت الفكري والسياسي والتنظيمي الذي يكاد يصل إلى درجة الغربة عن الواقع عبر التوجهات الليبرالية

الهابطة أو العدمية التائهة، وإلا ستعرض هذه الأحزاب والفصائل والقوى الى التفكك والانحيار تمهيداً لولادة البديل اليساري الثوري من القاعدة الشعبية، سواء في داخل هذه القوى او من خارجها.

2014 / 4 / 7

يمكن القول ان اليسار الفلسطيني تشكل في قلب النضال الوطني السياسي التحرري بعيدا عن ظروف الصراع والنضال الطبقي الى حد كبير، دون إغفال عوامل الأزمات الداخلية التي رافقته منذ البداية والممتدة تراكماتها حتى اللحظة .

لهذا جرى "إهدار النظرية" واهمالها او استبعادها كأولوية، مما أبقي الحركة السياسية لمجمل فصائل واحزاب اليسار ذات طابع عفوي في جانبها الطبقي/الاجتماعي ، وبالتالي أبقي الحركة الجماهيرية حركة عفوية .

لقد ركزت فصائل واحزاب اليسار الفلسطيني والعربي - أكثر مما ينبغي- على الشعارات العامة ،والشعارات لا تنتج ثورة أو حالة ثورية منظمة ومدركة لأهدافها ومؤثرة في اوساط الجماهير الشعبية، ويعود السبب في ذلك إلى نقص الوعي الذي هو في حقيقة الأمر ،مقتل الحركة اليسارية ، وبسبب هذا النقص تمكنت الأيديولوجيا الليبرالية السائدة من السيطرة والانتشار بهذه الدرجة أو تلك في بنية هذه الفصائل والاحزاب ، الى جانب سيطرة الأيديولوجيا اللاهوتية في هذا المناخ العربي المهزوم والمأزوم .

2014 / 4 / 7

الحفاظ على الماركسية و متابعة رسالتها الإنسانية لا يكمن في الدفاع اللاهوتي أو الدوجمائي عن تعاليمها، وإنما بالنقد الدائم لأفكارها و تجديدها ارتباطا بمعطيات الممارسة الاجتماعية. وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض.

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ولان النشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه جماهير الانتفاضات الثورية في تونس ومصر واليمن ...الخ وجماهيرنا في قطاع غزة والضفة مؤشر واضح على تلك الأزمة) ، وتجعل الهجوم لاسقاطها ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014 / 4 / 8

هناك أسباب موضوعية لانتشار الحركات الأصولية، ناجمة عن شدة التخلف والاستغلال والفقر وعن قوة التبعية والهيمنة الإمبريالية ، إلى جانب تماهي الأنظمة الرجعية مع الهيمنة الإمبريالية على مقدرات وثروات شعوبنا ، لكن عجز العامل الذاتي (الحزب الثوري) في هذه البلدان ، كما في بلدان أنظمة الاستبداد أو الجمهوريات الوراثية التي تحولت في سيورتها من أنظمة وطنية إلى أنظمة كومبرادورية حيث باتت السلطة فيها مصدراً للثروات الفاسدة وغير المشروعة ، أدى كل ذلك إلى اعاقا الديمقراطية والحداثة من جهة ، واستمرار احتجاج تطور شعوبنا ، وتفاقم افقارها واستغلالها وقمعها من جهة ثانية ، وهنا بالضبط يتحدد الدور الطليعي -الراهن و المستقبل- للمثقف العربي الماركسي الثوري الديمقراطي -بالمعنى الجمعي، العضوي، الحزب- لمجابهة هذا الواقع المأزوم والثورة عليه وتغييره

انطلاقاً من رؤية واضحة ومحددة تقوم على القطيعة الكلية الشاملة مع كل الأنظمة الرجعية وأنظمة الاستبداد والتبعية والاستغلال والتخلف والتوريث ، والقطيعة الكلية والشاملة مع كل أشكال ومظاهر التبعية أو التحالف مع مجمل نظام العولمة الإمبريالي و النظام الرأسمالي أو ما يسمى بالاقتصاد الحر والليبرالية الجديدة ، ومواصلة النضال لتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

2014 / 4 / 8

القوى الديمقراطية العقلانية الثورية في مجابهة قوى التخلف والتبعية والقهر...

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا ، حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة و"الحديثة" التابعة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الكومبرادورية والبيروقراطية الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر - في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحرير على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014 / 4 / 8

"الطبقات الحديثة" في بلادنا ، وخاصة "البورجوازية " الكبيرة ، التابعة والارثة بانواعها الكومبرادوري والعقاري والمالي والصناعي ...الخ ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات العشائرية وشبه الاقطاعية ما قبل الرأسمالية دون ان تقطع مع القديم بل حملت - وما زالت - في ثناياها ملامح القديم... وبالتالي لم نصل بعد الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية متداخلة مع الانماط القديمة ومتشابكة معها ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتبلور بعد انتمائها الطبقي بصورة نهائية .

- وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال التحليل الطبقي وتحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همّاً أساسياً ، وخاصة بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتمع العربي أو ذاك..الأمر الذي يفسر (في ظروف الحالة الثورية العربية الراهنة) عزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري والحزب الماركسي كبديل - للبروليتاريا غير المتبلورة - لمرحلة طويلة نسبياً من النضال السياسي والاجتماعي الثوري الديمقراطي بافاقه الاشتراكية.

2014 / 4 / 8

يبدو ان عوامل الاستنهاض الثوري الذاتي، في مجمل فصائل وأحزاب اليسار العربي باتت اليوم في حالة شديدة من الضعف والتراجع، غير مؤهلة -حتى اللحظة- لهذه المجابهة مما وفر بالتالي فرص تراكم عوامل الأزمة فيها. وفي سياق هذا الوضع، علينا أن نلاحظ إشكالية الوعي/الفكر، الذي اتسم بالعفوية وبالاختلال والهبوط باتجاه حالة من التوهان المعرفي، والفوضى الفكرية، والليبرالية الرثة وجوهرها الانتهازي، التي بدأت في الظهور مؤخراً في أوساط هذه القوى.

إن المفصل الأساسي في أزمة احزاب اليسار العربي يتحدد -بصورة رئيسية- في العجز عن بلورة الرؤية الفكرية لتشخيص واقع مجتمعاته وبالتالي عجز في تأسيس "الوعي المطابق للواقع المعاش بكل مكوناته الاجتماعية والاقتصادية والثقافية والسياسية.

إن نقطة البدء لعملية التصدي للوضع المأزوم، و الارتقاء بالعامل الذاتي كعقل جمعي، تتطلب توفير عنصر الوحدة الجدلية بين الوعي و الممارسة لدى كل عضو من اعضاء هذا الحزب أو ذاك، في كل ما يرتبط بمفهوم الحزب و دوره في اوساط الجماهير...وبدون ذلك لا مستقبل له.

2014 / 4 / 8

خاطرة... عن الانتفاضات او الحالة الثورية العربية.....

عندما يشارك الملايين من الشباب والعمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية الفقيرة ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال في بلدنا، وعندما تتزعزع السلطة وأجهزتها القمعية وتعجز عن مجابهة حركة الجماهير، عندئذ لا يوجد مبرر لأحزاب اليسار، أحزاب الطبقة العاملة، في فشل الجماهير عن تحقيق أهدافها، إلا نوعية قيادة هذه الأحزاب حيث أثبتت الأحداث أنها قيادة غير ثورية بل إصلاحية وسطية انتهازية رخوة، مما أدى إلى فشل الحالة الثورية الشعبية وتراجع القوى التقدمية والديمقراطية ومن ثم فتح الابواب مشرعة أمام الصراع الدموي - من اجل السيطرة - بين اليمين الديني او جماعات الإسلام السياسي من جهة وبين اليمين الليبرالي الرث وأنظمة الاستبداد والقهر من جهة ثانية.

2014 / 4 / 9

بدون الاعتراف بالمساواة وحرية الرأي والكلمة والمعتقد في "مجتمع المواطنين" وبأهمية دورهم، يكون الحديث عن الديمقراطية نوعاً من الأوهام أو الشعارات الانتهازية المضللة، لا يراد بها سوى تكريس استبداد السلطة الحاكمة وتفرداها، وتحقيق مصالحها بالدرجة الأولى، لكي تستمر في حكمها الإكراهي التسلطي دون منازع.

2014 / 4 / 9

استجد خلال الثمانينات والتسعينات في القرن الماضي وحتى اللحظة الراهنة من القرن الحادي والعشرين نوع جديد من ممارسات الفساد في الوطن العربي، لاسيما من خلال الصفقات المالية، و صفقات الأراضي العقارية في إطار

نظام الخصخصة والسوق الحر، بعد أن تم بيع القطاع العام وإلغاء الدعم عن السلع الأساسية للفقراء إلى جانب العمولات المالية الضخمة للمتنفذين في السلطة من كبار المسؤولين المدنيين والعسكريين الذين بات يشكلون نخبة طبقية فاقدة لوعيها وانتمائها الوطني اسيرة للسيد الممول في واشنطن و لندن وباريس وبون ... إلخ، إنها النخبة الرأسمالية الطفيلية الخاضعة لشروط العولمة الامبريالية وحليفها الصهيوني ، وإلى جانب هذه النخبة ، نشأت " طبقة " أو " نخبة " جديدة من المهنيين ورجال الأعمال، الكومبرادور " نخبة معولمة" : ترتبط مصالحها بالترويج لشروط الصندوق والبنك الدوليين ، في مجالات محددة مثل : الخصخصة، وتحرير التجارة ودمج الاقتصاد العربي ببنية الاقتصاد العالمي وشبكة المعاملات المالية الدولية في سياق التطبيع الشامل مع دولة العدو الإسرائيلي... وكل ذلك لم يكن ممكن دون الاستناد إلى مجمل العلاقات الرأسمالية التابعة ، الرثة ، السائدة في بنية النظام العربي الرسمي ، والتي كانت -ومازالت- الوعاء الرئيسي المنتج لكل مظاهر الفساد وأنواعه ، بمثل ما هي أيضاً وعاء رئيسياً أنتج كل مظاهر ووسائل القمع والاضطهاد والاستبداد والفقر والتخلف الذي أدى إلى تفجر الانتفاضات الثورية العربية .

2014 / 4 / 9

عن نشأة الشرائح الرأسمالية أو " البورجوازية " التابعة في بلادنا

على الرغم من الاختلاف في ظروف النشأة التاريخية للشرائح الرأسمالية العربية العليا وتباين أشكالها كما يقول د.محمود عبد الفضيل «حيث نشأت في مصر من أصول زراعية وإقطاعية واضحة، بينما نشأت في سوريا عبر ارتباطها أساساً بالتجارة في المناطق الحضرية والمدن الكبرى، وفي السودان ارتبطت نشأتها بنمو التجارة القافلية البعيدة المدى في أفريقيا، ونشأت في العراق من تداخل التجارة والإقطاع معاً» ، إلا أن «تزاوج رأس المال الأجنبي مع الدولة الكولونيالية، وكذلك مع دولة «ما بعد الاستقلال»، لعب أدواراً مهمة في تسهيل عملية نموّ البورجوازيات المحلية التابعة في معظم البلدان العربية وتوسّعها، إلى جانب الدور الهام الذي لعبه رأس المال الأجنبي تاريخياً، ورأس المال الدولي» حديثاً، خاصة فيما يعرف بحقبة البترودولار، التي شكلت العنوان الأبرز لتبلور العلاقات البرجوازية المشوهة، وكل هذه العوامل هيأت الظروف الموضوعية لنشأة جناح مهم (وخطير) من أجنحة الرأسمالية العربية، المعروف بجناح «البورجوازية الكومبرادورية» التي بات التداخل بينها وبين أجهزة الدولة البيروقراطية -في كل بلدان النظام العربي-، وثيقاً وعضوياً إلى درجة أن بعض التحليلات تقول بظهور «الدولة الكومبرادورية»، التي تحكمها «بورجوازية الصفقات» أو اقتصاد المحاسيب والأقارب أو ما أطلق عليه الاقتصادي الإنجليزي المعروف جون ماينارد كينز «اقتصاد الكازينو» في إشارته إلى الفساد الذي ساهم في تفجير الأزمة الرأسمالية العالمية عام 1929.

2014 / 4 / 9

لننفاذ إلى جوهر الديمقراطية الليبرالية (البرجوازية) ، قد يكون من المفيد أن نبدأ بالقول إن وجود برلمان ليس ضماناً في حد ذاته على وجود ديمقراطية في المجتمع؛ إذ يمكن أن يستخدم البرلمان أداة لطمس الديمقراطية وقواها في المجتمع .

والنقطة المهمة هنا هي أن أهمية البرلمان لا تكمن في شكله المؤسسي ، وإنما تكمن في مضمونه الطبقي.

إذ أن جوهر الديمقراطية ، وآلياتها التطبيقية في أي مجتمع ، يقوم على إدراك الرئيس المنتخب بأنه سيعود بعد انتهاء مدته، مواطناً عادياً من ناحية ، وإدراك كل مواطن أن من حقه ترشيح نفسه ليكون رئيساً من ناحية ثانية ، هذا ما يتوجب أن تدركه الحركات والقوى السياسية في بلادنا، خاصة حماس والتيارات الدينية، حتى لا تتحول الديمقراطية من مهد للآمال في التحرر والتغيير والتقدم إلى لحد لكل هذه الآمال.

2014 / 4 / 9

ضد الطائفية.....

في مواجهة الاستقطاب المتفاقم في الأوضاع السياسية والمجتمعية العربية الراهنة، بين قوى اليمين الديني /الإسلام السياسي ، واليمين الليبرالي الرث في النظام العربي ، فإن من ضمن أولويات أهداف اليسار الديمقراطي العربي ، رفع سوية نضاله الديمقراطي للدعوة والتحرير والضغط الشعبي ضد الطائفية السياسية من أجل صياغة وإقرار قانون انتخابي وفق نظام التمثيل النسبي ونسبة حسم لا تزيد عن 2% ، بحيث تكون الدولة كلها (مصر/تونس/العراق/فلسطين/لبنان/البحرين/سوريا/اليمن/ليبيا ..الخ) دائرة وطنية واحدة ، تلتزم كلياً بالأساس الوطني وبمبادئ المواطنة والمساواة المطلقة لجميع المواطنين ، وإلغاء مظاهر الطائفية السياسية وهدم بنيانها بما في ذلك التأكيد على الاستقلال الحقوقي للمواطنين في قضايا الأحوال الشخصية ، وشطب أي إشارة إلى الديانة أو المذهب في شهادات الميلاد (التي هي في جوهرها تجسيد للصراعات والمصالح الطبقية للرموز الطائفية الفاسدة اللاوطنية) وكافة الأسس الطائفية والقبائلية أو العشائرية والاثنية في أي بلد عربي ، في مقابل تأمين أسس ومقومات وآليات الحل الوطني الديمقراطي الشامل الذي يكفل وحده تجسيد وحدة المجتمع بكل شرائحه الطبقية وأطيافه وألوانه في إطار من المنافسة الديمقراطية التي تقوم على مبادئ الحريات العامة والخاصة والتعددية السياسية واحترام التراث الروحي لكل الطوائف ، ذلك هو الخيار الوحيد الذي يمكن من خلال تطبيقه تأمين انتقال مجتمعاتنا وشعوبنا العربية من حالة التخلف والصراعات الطائفية والمذهبية الداخلية إلى حالة الدولة الديمقراطية كشرط وحيد للخروج من حالة التخلف والتبعية صوب التقدم الحضاري والسياسي والاقتصادي والمجتمعي الحديث ، وبدون تحقيق هذا الهدف ، ستفاقم الأزمات الاجتماعية والسياسية الدينية (إسلام سياسي) والطائفية في كافة بلدان الوطن العربي ، بحيث تصبح الطائفة أو القبيلة هي المحدد الرئيسي المهيمن على مقدرات الدولة والمجتمع في سياق تجدد التبعية والتخلف والإفقار والاستبداد .. فهل تستعيد قوى وأحزاب اليسار نشاطها ودورها السياسي الديمقراطي ..؟

2014 / 4 / 10

ان تطور ونشأة الفئات الرأسمالية و"البورجوازية" في إطار التطورات والتحولات الاجتماعية لواقعنا الفلسطيني، يعطي لهذه الفئات سمات وخصائص تكوينية تميزها نوعياً، من حيث الولادة والنشأة والدور عن مثيلاتها سواء في البلدان العربية أو بلدان العالم الثالث وأوروبا، إذ لعب تزاوج رأس المال الأجنبي (الإسرائيلي) مع رأس المال المحلي أدواراً مهمة في تسهيل عملية توسع ونمو معظم الشرائح العليا المحلية بأنواعها من جهة، وساهم بالطبع في ترسيخ جذور التبعية وما تعنيه من مصالح اقتصادية تعكس وتفسر طبيعة الهبوط السياسي للقيادة المتنفذة في بلادنا من جهة أخرى.

وهكذا نتفهم كيف تهيأت الظروف الموضوعية لنشأة الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الفلسطينية، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية " (بالتحالف الوثيق مع بيروقراطية السلطة).

2014 / 4 / 10

سؤال بمناسبة مرور 78 عاماً على ولادة الأديب الروائي والمثقف الماركسي المناضل القائد الشهيد غسان كنفاني المولود في عكا في التاسع من نيسان 1936.....

أبدأ كلمتي بسؤال .. ماذا لو كان غسان كنفاني على قيد الحياة ؟ وعاد إلى الوطن "يعتكر عصا عادية ويحرق في خيبة غير عادية في ظل وظلام هذه الحالة من الانقسام والهبوط والتفاوض العبثي المذل وتشتت الهوية والشعب والقضية ؟ ماذا لو التقى برفاقه بدوافع الحنين إلى ذكريات الماضي النضالي المجيد لفصائل اليسار وألقى في جمع غفير منهم كلمة دون أن يعرف أن معظمهم ما عاد يكثر بأعماله ولا باستلهاها أو الاهتداء بها حتى لو عرفها .. وما عاد يكثر أيضاً بالفكر الماركسي ومنهجه وبالمبادئ الثورية الوطنية والقومية والأممية التي استشهد من أجلها غسان ..؟! الإجابة برسم رفاقي وكل الأصدقاء الوطنيين عموماً والشباب منهم خصوصاً القابضين على الجمر.

2014 / 4 / 10

بيان مقتضب صادر عن مكتب الأمين العام لحركة حسبي الله ونعم الوكيل لتحرير فلسطين رداً على قرار استراليا المجحف بحظر تصدير الماشية الى قطاع غزة بزعم سوء معاملتها في محافظات "الجمهورية المستقلة" :

جماهير شعبنا الصابر على إيش مش عارف !!..

تلقينا صباحاً ببالغ الحزن والعلف القرار الاسترالي المجحف وفي هذا الصدد نؤكد على ما يلي :

إن أحوال الناس ماشية .. والبلد يفضح عرضها بالكهربا بتمشي ومن غيرها "ماشية" .. والبنّي آدميين فيها "ماشية" .. حتى إسأل أي محلل مواشي بحكيلك "ماشية" .. هوّا في أحلى من عيشة "الماشية" !!.. الكارة ماشية .. والسيارة ماشية والمصالحة مش ماشية .. والبلد ماشالله عليها أحوالها مواشي .. أزمة مواصلات ، وأزمة قيادة ، وأزمة أخلاق وأزمة كرنّب وأزمة ملفوف حتى الفسيخ مأزوم وسعر كيلو الموز وكيلو البندورة في "غزة" ارتفع على حساب الخيار الوطني والخضار نار والمعابر سكّرت والناس سكرانه ، وكما قال الشاعر الصّاحي ، ليس على السّكران حرَج .. ويا صلاة الزّين يا صلاة الزّين على عزيزة يا صلاة الزّين !!..

عاشت حركتنا .. عاشت وحدة غزّة وبلعين .. وأنت يا رئيس الوزراء مالك حزين سيأتي يومٌ ويرفع شبلٌ من أشبال فلسطين السّكينة وتأتي الكهرباء على أطراف المدينة وتعود المُستحققات لمجاريها وتعود الميّه بالحنفية ويا رئيس البلدية إذا إنت شايفها بطاطا إحنا شايفينها ملوخية !!

أخوكم

الأمين العام

نيسان/2014

اكرم الصوراني

10 / 4 / 2014

عن الجماهير الشعبية الفقيرة ودور الحزب او الفصيل الذي يدعي الاندماج في اوساطها وتوعيتها وتعبئتها
وقيادتها للنضال من اجل تحقيق اهدافها

من الضروري ان ندرك أن كلمة الجماهير فضفاضة غير محددة المعالم ، لذلك يطرح علينا أولاً وأخيراً تحديد
نوعية الجماهير التي يعمل المثقف الثوري أو العضوي على تفعيل أهداف ومبادئ الحزب الثوري في صفوفها، فنحن
في مجتمع كالمجتمع الفلسطيني محكوم بقوة الاحتلال الصهيوني وأنظمتة وقوانينه الإكراهية العنصرية من جهة
ومحكوم أيضاً بنظام سياسي مشوه ومفكك ومنقسم ومتصارع على السلطة والمصالح - بين حركتي فتح وحماس -
تختلط فيه أنماط التخلف العشائري/القبلي والعلاقات الرأسمالية التابعة والمشوه ذات الطابع البيروقراطي
والكومبرادوري والطفيلي من جهة ثانية، مجتمع تتجاور فيه -كوجود ملموس- الفئات والشرائح الاجتماعية الكادحة
والفقيرة من العمال والفلاحين والشرائح الفقيرة من البورجوازية الصغيرة التي تخضع جميعها ليس فقط للممارسات
العدوانية الصهيونية بل أيضاً لمظاهر المعاناة والفقر والبطالة الناجمة عن الحصار الصهيوني من ناحية وعن
الاستغلال الطبقي من ناحية ثانية ، الامر الذي يفرض على الحزب او الفصيل اليساري الثوري القيام بكل واجباته
الاخلاقية والثورية اتجاه هذه الجماهير الكادحة عبر فضح ومحاسبة كل رموز الفساد، وعبر تفعيل دور الحزب /
الفصيل في أوساط العمال و

الفلاحين الفقراء، و المعدمين، و العاطلين ، و أشباه العاطلين والتلاميذ و الطلبة ، و كل الكادحين والمضطهدين
. فهذه الجماهير هي اداة العملية الثورية التحررية وهدفها ، وهي وحدها التي لها المصلحة في التغيير الديمقراطي
لمجتمعنا.

11 / 4 / 2014

الثورة في التحليل الأخير هي عملية تراكمية منظمة وفق رؤى وأهداف سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية محددة
وواضحة لدى الحزب الماركسي الثوري المنتشر في اوساط الجماهير، يرشدها ويتعلم منها ويحرضها وينظمها ،فالثورة
اولا واخيرا من صنع الجماهير، ولذلك فهي ليست حلماً رومانسياً فحسب نتطلع اليه او نتعلق به، بل
هي عمل دؤوب ومتواصل بين الجماهير نقوم به لكي نحققها ، فإذا كان العمل الثوري يحتاج إلى التخطيط
أوالعمل السري، فإن حاجته الأساسية هي العمل بين الجماهير. تحريضها وتعليمها وتصلبها وكسر حاجز الخوف
عندها وتطوير وعيها وبلورة أهدافها. دفع حركتها باتجاه صاعد، وتوحيدها وقيادتها.
وكل ذلك بحاجة إلى التالي:

1 معرفة ظروفها، ومشاكلها عياناً وبشكل دقيق، وهذا يقتضي « العيش » في وسطها، ومعايشتها، والبحث
بالأرقام والأدلة في وضعها.

2 تحريضها بإظهار طبيعة مشاكلها ومسببات هذه المشاكل، وتحديد مطالبها، وهذا بحاجة إلى الاندماج في أوساطها واستقطاب عناصر من صلبها.

3 الدفاع عن مصالحها عبر تبني قضاياها وخوض النضال من أجلها.

4 دفعها إلى التنظيم في الأطر النقابية والسياسية لخوض معمران النضال النقابي و المطلبى والديمقراطى والسياسى والكفاحى.

2014 / 4 / 11

إننا إذ ندرك صعوبة وتعقيدات الواقع العربى الراهن ، وحجم العبء الثقيل الملقى على عاتق القوى الوطنية الديمقراطية عموماً وقوى اليسار الماركسي الثوري والديمقراطي خصوصاً، لكننا ندرك -ويعمق أكثر- أن تفعيل وجود هذه القوى هو الشرط الاول في عملية تغيير هذا الواقع، إذ أن هذا الوجود هو وجود تغييرى لهذا الواقع ، وجود يجسد التعبير الحقيقى عن المستقبل الذى تتطلع اليه الجماهير الشعبية، وهذا يعنى إعادة بناء قوى اليسار من قلب هذه الجماهير الفقيرة بعيدا عن برامج وسياسات الانظمة او حركات الاسلام السياسى او القوى الليبرالية ..ويعيدا عن سياسات البرجوازية الصغيرة ، التى تتأرجح دوما بين موقفين متناقضين ، بين التقدم والتراجع ، وبين التغيير الديمقراطى والجمود ، بين الثورة والاستسلام ، وبالتالى فإن موقفها تحسمه دائما الظروف التى تحدد تلك المواقف سلبا أو إيجابا ، وذلك يعتمد - إلى حد كبير- على الدور الراهن والمستقبلى لقوى اليسار العربى، ودورها المنتظر أو المأمول فى التغيير الثورى الديمقراطى التدرجى لهذه الأوضاع، بصورة نوعية ، لكى تصبح هذه القوى فى واقعها ومكوناتها التنظيمية والفكرية الداخلية وفى ممارساتها اطارا معبرا بثبات ووضوح وحزم عن مصالح الجماهير الشعبية الكادحة وكل الفقراء والمضطهدين فى بلادنا.

2014 / 4 / 11

غياب الرؤية ونقص الوعي وضعف الروح الثورية مقتل الفصائل والاحزاب اليسارية العربية.....

لقد ركزت احزاب وفصائل اليسار العربى على الشعارات العامة ،على الرغم من أن الشعارات وحدها لا تنتج ثورة أو حالة ثورية منظمة ومدركة لأهدافها ومؤثرة فى اوساط الجماهير الشعبية، ويعود السبب فى ذلك إلى عدم تبلور ووضوح الرؤية ، ونقص الوعي الذى هو فى حقيقة الأمر مقتل الحركات اليسارية ، فبسبب هذا النقص تمكنت الأيديولوجيا الليبرالية السائدة من السيطرة والانتشار بهذه الدرجة أو تلك فى كل أحزاب وفصائل اليسار العربى ، الى جانب سيطرة الأيديولوجيا اللاهوتية فى هذا المناخ العربى المهزوم والمأزوم .

وفى هذا السياق نشير إلى أن النشاط الثورى للجماهير ،مستمر منذ أقدم العصور، لكن كل هذه المعارك والثورات ،لم تحقق انتصارها ،ولهذا ظلت مُستَغَلَّة مضطهدة ،تثور مرة ،ثم تعود إلى سباتها سنوات ، وربما عقود، والسبب الجوهرى هو أن الجماهير لم يتطور وعيها ،من خلال نشاطها الثورى .إن هذه الواقعة ،فرضت على لينين ،أن يتحدث عن أن الوعي الاشتراكى الديمقراطى ،لن يأتي العمال "إلا من خارجهم"... من الحزب الثورى أو الطليعة الثورية، وهذا هو دور قوى اليسار الذى يتوجب على كل رفيق الالتزام به ووعيه بكل عمق، ذلك إن النشاط الثورى غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة (وهو يُكسبها بالضرورة)، خبرات فى التخريب ، وفى التظاهر ، والقيام بالاضرابات ... الخ

، لكنه لا يكسبها الوعي الثوري ومن ثم زخم وتواصل الحراك الجماهيري الثوري لاجتثاث أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف.

2014 / 4 / 11

بعد هزيمة ألمانيا، وبرز الأزمة المصيرية التي تعرضت لها (وهي مشابهة لأزمنا كعرب اليوم) توجه الفيلسوف الألماني كارل يسبرز (1883). 1969 (الى شعبه المنكسر بهذه الكلمات: "أقولها هنا والى كافة المسؤولين حاجتنا اليوم هي أن نحاو بعضنا بعضاً، حاجتنا ليست فقط كيف يعبر كل منا عن رأيه، بل كيف يسمع كل منا رأي الآخر، علينا ألا نعبر عن آرائنا وحسب، بل أن نفكر ونستمع ونصغي لما يقوله العقل، وأن نكون مستعدين لتقبل النظرة الأخرى.. نحن بحاجة الى قبول رأي الآخر، ورؤية الأشياء من موقع آخر، والتوصل الى رؤية أخرى مختلفة، والمطلب الأهم أن نكتشف ما يجمع بين كل وجهتي نظر مختلفتين لا أن نركز على اختلافهما... فيعلن الطرفان استحالة الحوار" .

2014 / 4 / 11

لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية عربية، ديمقراطية وثورية : سياسية واقتصادية وتنموية وثقافية وتكنولوجية وعسكرية في ميادين كفاحنا الداخلية: عبر مواصلة الثورات الشعبية الهادفة الى اسقاط أنظمة الخضوع والعمالة والتطبيع والتخلف وتحقيق برامج الثورة الوطنية الديمقراطية بقيادة احزاب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء في كل من أقطارنا العربية بروية قومية ديمقراطية تقدمية واضحة، أي بقدر ما يكون نضالنا نضالاً عربياً مشتركاً، ونضالاً ذاتياً في سبيل الإنشاء القومي الديمقراطي التقدمي والتجديد الحضاري.....ان مجرد الحق في عالم اليوم لا يكفي، إذا لم تدعمه قوة الردع العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الشعبية.

2014 / 4 / 12

ما يسمى بالربيع العربي لم يجلب للجماهير الشعبية العربية سوى مزيد من الاستبداد والاستغلال والتخلف، والمزيد من تأثير القوى اليمينية الليبرالية الرثة وقوى الإسلام السياسي والسلفيين خصوصاً، ما يعني عودة أدوات الظلم والظلام بلباس جديد لإعادة تشكيل بلدان النظام العربي في إطار أشكال جديدة من التبعية للسياسات الأمريكية والنظام الرأسمالي العالمي من خلال القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة ، الجيش ورجال الأعمال والكومبرادور وبقية أشكال الرأسمالية الطفيلية المعادية لتطلعات الشباب الثوري و جماهير الفقراء من العمال والفلاحين وكل المضطهدين، وهو أمر غير مستغرب عبر قراءتنا لدورها السياسي ومصالحها الطبقية ، إذ أن هذه القوى الطبقية كانت وستظل حريصة على إعاقة ربيع الثورة وتعطيل و تبهيت الصراع الطبقي ، وهي بالتالي تعمل دوماً على إرجاع مسيرة الثورة الشعبية إلى الوراء، فهي ضد التنوير وضد الحداثة وضد الديمقراطية وضد الاشتراكية والصراع الطبقي الثوري ، ما يؤكد استعدادها لمهادنة الامبريالية والتعاطي معها ...لكن صيرورة الثورة الشعبية لن تنطفئ ، بل ستشتعل من جديد معلنة بداية ربيعها الثوري الديمقراطي القادم لا محالة ، خاصة في ظل تزايد أعداد الجماهير الفقيرة المقموعة والمضطهدة تاريخياً، والتي تتعرض اليوم إلى مواجهة أوضاع لا تحتمل، ما يعني بوضوح شديد استنهاض

الثورة من جديد رغم التضحيات الجسام ... لكن الآمال العظيمة في تحقيق الديمقراطية ودولة المواطنة والعدالة الاجتماعية الثورية بأفاقها الاشتراكية لن تتحقق إلا من خلال التضحيات العظيمة.

2014 / 4 / 12

تكرست مظاهر التبعية والتخلف في بلادنا العربية عبر رموز الاستبداد والقهر من ملوك وأمراء ورؤساء الأنظمة العربية الذين حرصوا على حماية ومراكمة مصالح الشرائح الاجتماعية الكومبرادورية والبيروقراطية والرأسمالية العقارية ورأسمالية الريف وكل أشكال الرأسمالية الطفيلية ورأسمالية المحاسيب، بهدف المزيد من مراكمة الثروات التي تنزف دماً من كل مساماتها بسبب بشاعة استغلال هذه الانظمة للجماهير الشعبية الفقيرة التي صبرت وتحملت كل أشكال المعاناة والفقر والاستبداد والذل وقمع الحريات طوال العقود الماضية حتى لحظة انفجار الانتفاضات الثورية العربية التي أعلنت ولادة مشهد الجماهير الشعبية وسقوط أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف ، لكنه مشهد لا يبدو انه قد وصل إلى نهاياته ، حيث تتصدى قوى الثورة المضادة وقوى الاسلام السياسي لعرقلة وإعادة انتاج وتجديد تخلفه واستتباعه، لذلك لابد من أن تتحمل كل من القوى الثورية اليسارية والقوى الديمقراطية الوطنية والقومية مسئولياتها التاريخية في هذه اللحظة بما يمكنها من الانتشار والالتحام في صفوف الفقراء والعمال والفلاحين وكل الكادحين من اجل قطع الطريق على قوى الثورة المضادة وعلى كل قوى التخلف والرجعية، وتحقيق الأهداف الثورية ، السياسية والاقتصادية والاجتماعية العظيمة التي انطلقت ثورة الجماهير الفقيرة من اجلها.

2014 / 4 / 12

خاطرة... عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية الفقيرة ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال في بلادنا، وعندما تنزعز السلطة وأجهزتها القمعية وتعجز عن مجابهة حركة الجماهير، عندئذ لا يوجد مبرر لأحزاب اليسار ، أحزاب الطبقة العاملة، في فشل الجماهير عن تحقيق أهدافها، إلا نوعية قيادة هذه الأحزاب حيث أثبتت الأحداث أنها قيادة غير ثورية بل إصلاحية وسطية انتهازية رخوة، مما أدى إلى فشل الثورة

الشعبية وتراجع القوى الثورية التقدمية والديمقراطية ومن ثم فتح الابواب مشرعة أمام الصراع الدموي - من اجل السيطرة - بين جماعات الإسلام السياسي من جهة وأنظمة الاستبداد والقهر من جهة ثانية .

2014 / 4 / 13

دخلنا إلى هذا القرن، الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية، بعد أن أصبحت "أنظمتنا" في المشهد السياسي الدولي الراهن مجرد أدوات في خدمة مصالح العدو الإمبريالي وركيزته "إسرائيل" في بلادنا انسجاماً ذليلاً لمصالحها الطبقيّة النقيضة كلياً لمصالح الجماهير العربية الفقيرة، وفي ظل هذا الخضوع لم تعد أنظمة الوطن العربي تعرف لنفسها خطراً معيئاً سوى شعوبها التي باتت تدرك أن العدو الرابض في أوضاعها الداخلية اشد خطراً من العدو الخارجي...وبالتالي لا مستقبل لأي نضال ثوري ضد الوجود الإمبريالي والصهيوني في بلادنا بدون ان يكون هدفه المركزي اسقاط هذه الانظمة وسحقها ومن ثم بداية مشهد ثوري اشتراكي ديمقراطي جديد تقوده وتحدد مساره واهدافه الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين عبر طليعة ماركسية ثورية .

2014 / 4 / 13

فصائل وأحزاب اليسار بحاجة ماسة جداً لقيادات تتمتع أولاً : بالاخلاق الرفاقية الدافئة والقيم التقدمية النبيلة ،
وثانياً : بالوعي العميق بالقضايا الوطنية والمجتمعية وبالنظرية الماركسية المتجددة ومنهجها ، كما أن هذه الفصائل
والاحزاب بحاجة الى قيادات كفوة وقادرة على الإجابة على أسئلة الجماهير الفقيرة والاندماج في أوساطها والتعلم منها
وتعليمها وتنظيمها وتثويرها وقيادتها ..بحاجة إلى قيادات وكوادر متواضعة وفيه لكل شهداء الحرية والديمقراطية
والعدالة والاشتراكية.. ملتزمة بالمبادئ العظيمة التي ضحوا بأرواحهم من اجلها ..ووفيه لأسر الشهداء والجرحى
والأسرى المناضلين الصامدين ..ووفيه لجماهير الفقراء والكادحين وقود الثورة وهدفها ...وبحاجة إلى قيادات مبدئية
صادقة لا تعرف النفاق والانتهازية والفساد والشللية .. إنها بحاجة ماسة إلى مثل هذه القيادات الثورية الوفية الواعية
الصادقة ليرفعوها على أكتافهم ، وليست بحاجة إلى قيادات تأتي إليها ليرتفعوا على أكتافها ...ويتنكروا لمبادئها
وجوهرها الأخلاقي.. ذلك هو أول الطريق لخروج قوى وفصائل اليسار من أزمتها الخائفة شبه المستعصية التي تنذر
- في حال استمرار تراكماتها دون علاج ديمقراطي وجذري - إلى تصدع أبنيتها وانهيارها وإسدال الستار عليها....
والسؤال : ألا تحتاج احزاب وفصائل اليسار العربي - عبر المخلصين من كوادرها واعضاءها الاوفياء للشهداء
والمبادئ والمستقبل - الى ثورة ديمقراطية داخلية تستعيد روحها الثورية ومصادقيتها كشرط لاستعادة دورها وثقة
الجماهير الشعبية بها ؟؟؟

2014 / 4 / 13

الفلسفة الماركسية موقف أخلاقي قبل أن تكون علماً.....

الماركسية قبل أن تكون علماً ، إنما هي موقف أخلاقي بأعمق مفهوم الأخلاق. فهي مبنية على منطلقات
أخلاقية هي اعتبار الإنسان ومحيطه الطبيعي أعلى الغايات والقيم، وبالتالي العمل لأجل تحرير البشر الجماعي
والفردى من كل أنواع الإضطهاد وتحقيق المساواة بينهم على إختلاف اجناسهم وأعراقهم وألوانهم. ومن ذلك المنطلق
الثوري بامتياز تتبنى الماركسية وجهة كافة المضطهدين: الطبقة العاملة بوصفها الطبقة المنتجة غير المالكة والنساء
باعتبارهن الجنس المضطهد والأمم والشعوب المقهورة، وهلمّ جزاً... وهذه نقطة أساسية في التثقيف الثوري لسبب
بديهي هو التالي: قبل أن يتعلم المناضلون الماركسية كعلم ولكي يستوعبونها حقاً لا بد لهم بادئ ذي بدء أن يتلقنوا
منطلقاتها الأخلاقية ويجعلونها منطلقاتهم، وإلا فما قيمة "المناضل" الذي حفظ قرآن الماركسية عن ظهر قلب ولا تزال
عادات التعالي الإجتماعي إزاء الأتعس منه حظاً والذكورية والعنصرية والقومية تخيم على أطباعه. فما نفع "المادية
الديالكتيكية والتاريخية" إذا درسها ذاك "المناضل" وهو لم يتخلص من رواسب تربيته الإجتماعية؟ والمنطلقات
الأخلاقية التي ذكرتها لا يمكن دراستها كأى "علم" بل فقط كمبادئ أخلاقية يجب التحقق من فهمها ليس عن طريق
المسابقات الخطية، بل في الممارسة الحياتية اليومية المحمولة بالروح والارادة الثورية.

2014 / 4 / 13

في مناسبة عيد الشعانين او عيد الفرح ... معايدة إلى مواطنينا المسيحيين...

أتقدم من كل الأخوات والأخوة المسيحيين في بلادنا العربية ، بتهنئتهم بأعيادهم آملاً لهم ولنا مزيداً من مشاعر الفرح والمحبة على طريق الارتقاء بالنشاط السياسي والاجتماعي في بلادنا لتكريس مفاهيم وآليات الديمقراطية على طريق إقامة الدولة الديمقراطية الحديثة التي يتساوى فيها الجميع : المتدين وغير المتدين التي تبيح للجدلية الاجتماعية التاريخية ان تفعل مفعولها وتمارس دورها بشكل طبيعي وفق أسس وقواعد المواطنة بعيداً عن كل أشكال ومظاهر التعصب والطائفية والانغلاق الديني.. إذ ان مبادئ المواطنة والمساواة السياسية والمجتمعية في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص، هي النقيض للمنطق الطائفي الذي يسعى إلى تفكيك وتدمير الهوية الوطنية والقومية الجامعة لحساب منطق تراجعي يسعى إلى تقسيم المواطنين في المجتمع الواحد إلى مسيحي ومسلم وسني وشيعي وعلماني وغير متدين ... إلخ وكل عام وانتם بالف خير.

2014 / 4 / 14

الصفات الاخلاقية والوعي والقيادة الثورية والتفاف الجماهير صمام أمان لمستقبل احزاب وفصائل اليسار العربي.....

بالإضافة إلى أولوية الصفات الأخلاقية الثورية، ينبغي أن يكون للرفاق في فصائل واحزاب اليسار العربي مثلاً أعلى يجب أن يتجسد في قيادتهم أولاً، بمثل ما يجب أن يتجسد في وعيهم العميق بأنهم يناضلون من اجل توفير مستقبل أفضل لهم ولأبناء شعبهم عموماً، وللجماهير الفقيرة خصوصاً، ذلك أن توفر هذه المثل كفيل بخلق الروح العالية من الدافعية التي تجسد مفهوم الالتزام والانتماء ، اذ بدونهما لا يمكن ضمان التقدم والاستمرار للدور الثوري التغييرى للحزب او الفصيل في نضاله السياسي أو المسلح من ناحية كما لا يمكن توفير العلاقات الرفاقية وتطبيق الأخلاق والأسس التنظيمية وفق متطلبات برنامجه من ناحية ثانية ، ذلك ان مصدر قوة أي حزب أو فصيل ثوري تكمن في الجماهير الملتفة حوله، فالمناضل الثوري بمقدار التزامه وانتمائه للحزب وقيادته وأفكاره وقراراته بصورة واعية وعميقة، فهو أيضاً مصلح ثوري ومناضل سياسي واجتماعي، يستجيب لمعاناة شعبنا من المحتل الصهيوني، بمثل ما يستجيب لمعاناة جماهير الفقراء والكادحين من اضطهادهم الطبقي الداخلي، وهذا هو معنى الاندماج بإرادة الجماهير الشعبية.

2014 / 4 / 14

حول مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في مجتمعاتنا العربية

رؤيتنا لمفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في بلادنا، تتجاوز التجزئة القطرية لأي بلد عربي، تتجاوزها كوحدة تحليلية قائمة بذاتها (مع إدراكنا لتجذر هذه الحالة القطرية ورسوخها)، نحو رؤية اشتراكية ديمقراطية قومية - تدرجية- تنطلق من الضرورة التاريخية لوحدة الأمة -المجتمع العربي، وتتعاظم مع الإطار القومي كوحدة تحليلية واحدة، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، في بنيتها التحتية ومستوياتها الجماهيرية الشعبية على وجه الخصوص..... من

هنا أهمية التركيز على حقل المعرفة كحقل مميز من حقول الصراع الطبقي» ذلك إن وحدة المفاهيم أو الإطار المعرفي السياسي، ووضوحها لدى أحزاب اليسار الماركسي، ارتباطاً بوضوح تفاصيل مكونات الواقع الاجتماعي -الاقتصادي- الثقافي العربي، ستدفع نحو توليد الوعي بضرورة وحدة العمل المنظم المشترك، وخلق «الثقافة الجمعي العربي» عبر الإطار التنظيمي الديمقراطي الاشتراكي الموحد من ناحية وبما يعزز ويوسع إمكانيات الفعل الموجه نحو تحقيق شروط «الهيمنة الثقافية» في أوساط الجماهير الشعبية من ناحية ثانية .

بهذا التصور، يصبح تعاملنا مع مفهوم المجتمع المدني، مرحلياً، وبعيداً عن المشروع الرأسمالي وحرية السوق والليبرالية الجديدة، وبالقطيعة معها، دون أن نتخطى أو نقطع مع دلالات النهضة والحداثة في الحضارة الغربية من الناحية المعرفية والعقلانية

والعلمية والديمقراطية وجميع المفاهيم الحداثية الأخرى، وتسخيرها في خدمة أهدافنا في التحرر القومي والبناء الاجتماعي التقدمي بآفاقه الاشتراكية كمخرج وحيد لتجاوز أزمة مجتمعنا العربي المستعصية .

2014 / 4 / 14

الدين لله والوطن للجميع

قد ينتمي المؤمنون بدين واحد أو مذهب إلى بلدان (أوطان) مختلفة، وقد تكون متناحرة متخاصمة، وهذا يجري كثيراً في التاريخ والواقع ، فقد يكون بلدان أبناءها من دين واحد وبينهما حروب طاحنة (دفاعاً عن الوطن)، ويكون على أبناء كل بلد من البلدين أن يقاتلوا دفاعاً عن بلدانهم ضد أبناء عقيدتهم الدينية ومذهبهم، ومن هنا لا تصح المماهة بين المسلم والمواطن، وهنا تصبح مقولة (الدين لله والوطن للجميع)" هي المعيار الرئيسي الأول في هذه العلاقة بين الوطن والدين .

2014 / 4 / 15

عن البعدين السياسي والاجتماعي لتكامل مفهومي الديمقراطية والمواطنة.....

ان ممارسة مبدأ الديمقراطية السياسية على أرض الواقع، يتطلب توفير المقومات، أو المحددات السياسية التي تضمن تأمين حقوق المواطن الكاملة، والمقومات الاجتماعية والثقافية التي تشكل مرجعاً لضبط العلاقات والقيم الاجتماعية، وأخيراً المقومات الاقتصادية التي تتعزز بإقامة التوازن بين الاستهلاك والإنتاج وتوزيع الثروة العامة توزيعاً عادلاً ، وفق مبدأ تكافؤ الفرص، حيث أن توفير هذه المحددات ، سيعطي مفهوم المواطنة معناها الحقيقي، ويتحقق بموجبها، انتماء المواطن وولائه لوطنه وتفاعله الإيجابي مع مواطنيه ارتباطاً بشعور الانصاف والمساواة والعدالة، التي توفر الدافعية الذاتية لديه عند أداء واجباته في الدفاع عن الوطن، والمساهمة في عملية التطوير والتحديث الداخلية، من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي والحضاري، وكذلك التزامه القيام بتنفيذ الواجبات المترتبة عليه بصورة ذاتية ، أما إذا بقي مفهوم المواطنة محصوراً فقط في إطار الديمقراطية السياسية فحسب، سيظل مفهوماً أحادياً وشكلياً فاقداً لكل مضامينه علاوة على أنه يكرس هيمنة "القائد أو الرئيس" الفرد بمثل ما يكرس هيمنة الطبقة الحاكمة أو السائدة بكل ما يعنيه ذلك من ولادة مظاهر الاستبداد والفساد والانحطاط المجتمعي .

2014 / 4 / 15

مقدمة ونتيجة... ورؤية مستقبلية... للحوار

إذا كنا نتفق على أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتنويرية في بلادنا العربية تعيش نوعاً من الأزمة الفكرية والجمود فمعنى ذلك أننا -كعرب- نعيش الفراغ بعد أن اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملية والتخلف الاجتماعي والتكنولوجي في معظم مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون أن نتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف أو على صعيد ابداع المفاهيم الحداثيّة ، وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر ؟؟؟!!

على أي حال .. مهما اختلفنا أو اتفقتنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفارقة أزمت الركون والتخلف والصراع الطائفي والاستسلام لآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى الديمقراطية واليسارية الثورية القادرة على رؤية سياسية ومجتمعية بديلة تجسد مصالح الجماهير الشعبية، بما يوفر القدرة على المجابهة والتغيير وتحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية .

2014 / 4 / 15

ما هي إمكانية تشكيل تيار وطني ديمقراطي بعيداً عن حماس وفتح ويكون مشروعاً إنقاذياً من أوضاع لا تستفيد منها إلا إسرائيل؟

بصراحة شديدة، من الصعوبة الكلام عن تأسيس تيار وطني فلسطيني لأنني لا أستطيع أن أفهم أو أدعو إلى تيار وطني بدون رؤية يسارية واضحة المعالم بسبب أن الظروف الدولية والمتغيرات المحلية الراهنة تفرض علينا التعاطي مع مفهوم حركة التحرر الوطني بعيداً عن تعاطينا في الخمسينيات والستينيات . وبناءً عليه فإنني أرى أن عملية التحرر الوطني والديمقراطي لا بد أن تعتمد على رؤية يسارية طبقية واضحة وحاسمة بحيث تمثل قوى اليسار قيادة هذا التيار. وفي هذا السياق، فإن الإشكالية التي تواجهها تتمثل في أن معظم قوى اليسار الفلسطيني الذين شاركوا في حكومة السلطة من 1994 إلى اليوم أو وافقوا على أوصلو، لا يستطيع أن أدرجهم في إطار اليسار الفلسطيني. وفي هذا الجانب أعتقد بالمعنى الموضوعي أن الجبهة الشعبية يمكن أن تؤسس وتقود هذا التيار ضمن هذه المنطلقات ، لكن هذا الأمر مشروط باستنهاضها الداخلي والوضوح الحازم في قضية الترابط الجدلي الفعال بين الوعي والنظرية الماركسية بالنسبة لكافة أعضائها، وبما يعطي ويعزز الواقعية لدى كافة الرفاق فيها لتحقيق العلاقة العضوية بين النظرية والممارسة.

لعل اللحظة التاريخية تحفزنا -في اللحظة الراهنة - لإعادة النظر بالمفهوم الفلسفي الشامل للفلسفة، بعد أن تم إهمال أو تجاوز الحقبة الكبرى من الفلسفة الحديثة والمعاصرة ومعنى الوجود سواء كان أزلياً أو نتاجاً "للفكر" أو "الروح"، وبالتالي الإجابة -من موقع الرؤية المادية ومنهجها الجدلي- على الأسئلة الكبرى المرتبطة بالعقل والحرية والطبيعة والمجتمع .

إن أهمية الفلسفة الماركسية تكمن في كونها تجمع بين أعمال الفكر والعقل من أجل التغيير والثورة على كل أشكال الاضطهاد والاستغلال والقهر خصوصاً... وهي بالتالي تجيب على كل أسئلتنا إذا ما استخدمنا منهجها المادي الجدلي وطبقناه على واقعنا الفلسطيني والعربي بصورة جدلية وواعية... وهو هدف لا بد أن يحمله ويناضل من أجله كل مثقف تقدمي، إذ أننا أمام تحديات هائلة .. تحديات الصراع مع العدو الصهيوني وتحديات العولمة الإمبريالية.. تحديات التبعية والتخلف الاجتماعي والاصولي السائدة في أرجاء الوطن العربي .. تحديات الواقع الفلسطيني والعربي المفكك والمهزوم ... تحديات الاقتصاد والتنمية المستقلة والأمن الغذائي والمياه .. تحديات البطالة والفقر ... تحديات المستقبل الذي تسوده الحرية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والوحدة العربية .

تفاوتي اللامحدود بمستقبل اليسار العربي لا يلغي مشاعر الحزن والقلق من اوضاعه المتردية في اللحظة الراهنة

.....

في ضوء رخاوة وهبوط احزاب وفصائل اليسار العربي وتراجعها ومن ثم غياب تأثيرها في اوساط الجماهير الشعبية ، فأنني بت على قناعة بان هذه الفصائل والاحزاب باتت اليوم معزولة - بدرجات متفاوتة - عن جماهيرها فاقدة لمصداقيتها... مما يعني انها بحاجة ماسة وعاجلة إلى عمليات جراحية لوضعها التنظيمية والاخلاقية والسياسية والفكرية المأزومة الناجمة عن عوامل ذاتية شللية وتكتلية ذاتية انتهائية فاقدة لأي رؤية او برنامج ،ثم تبدأ بتقييم صارم لأفكارها الرخوة وخطاباتها السياسية والمجتمعية الهابطة او التراجعية او الانتهازية بهدف اعادة تأهيلها لكي تتمكن - قبل فوات الآوان - من تطهير احزابها لكي تسترد قوتها ،كخطوة لا بد منها صوب القيام باستعادة وعيها الثوري بالمبادئ والاهداف التي استشهد وضحى من اجلها عشرات الالاف من الرفاق والرفيقات ، واستعادة التزامها الجدلي التطوري المتجدد بالماركسية وبمكونات الواقع السياسي وضرورات النضال التحرري والصراع الطبقي من حولها لتقوم بدورها الطبيعي في متابعة مسيرتها النضالية وانجاز مشروعها الثوري التحرري الديمقراطي الاشتراكي..وبدون ذلك سيسدل عليها ستار الزمن ليولد الجديد من احشائها او من خارجها .

الصراع الطبقي هو الشكل الاساسي للصراع الاجتماعي والسياسي والاقتصادي

الطبقات تتحدد عن طريق المواقع التي تحتلها كل جماعة من ملكية قوى الإنتاج ووسائله ، ويسهم في تكوينها الوعي الذي يعتمد على الوجود، والصراع الذي يسهم في نضوج المصالح ويلورتها . وهذا الصراع يفسر تفسيراً بنائياً فهو يرتبط بكل من البناء التحتي والبناء الفوقي ، فالأول يحدد مصدر الصراع بالتناقضات بين العلاقات الاجتماعية التي تحدد علاقات الإنتاج، والثاني يكسبه طابعاً سياسياً هو بالضرورة اجتماعي .

اما مظاهر وجود الصراع فتتحدد في تناقض المصالح الطبقيّة بين أطراف الصراع ، ووعي كل طرف بمصالحه (وخاصة وعي الجماهير الشعبية الفقيرة لمصالحها عبر الحزب اليساري الثوري)، وفي هذه الحالة تتركز الوظيفة الأساسية للصراع في استكمال مهمات الثورة من اجل تغيير النظام الاستغلالي وتغيير المجتمع (وليس الدولة) وإحلال تكوين اجتماعي - اقتصادي اشتراكي محل آخر رأسمالي تابع ورث وكومبرادوري طفيلي . فالصراع في جوهره نتيجة للتراكم الكمي للتناقضات الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي ، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد كل اشكال الاستغلال و الاستبداد والتبعية والتخلف، فهو اذن صراع سياسي وطبقي ضد الطبقة الحاكمة المهيمنة على الدولة والتي تمثل التحالف الطبقي الكومبرادوري البيروقراطي والرجعي ..وبالتالي فان التحام اهداف الثورة بجماهيرها الشعبية عبر احزابها الثورية اليسارية تحديدا كفيل بمزيد من انضواء جماهير الشباب والفقراء وكل المضطهدين في اتون الثورة وتحقيق اهدافها الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

ما معنى ان تكون ماركسيا ؟.....

أن تكون ماركسياً يعني أن تبدأ من ماركس، ولكن لا تتوقف عنده، أو عند أحد كبار خلفائه في العصر الحديث. وهناك فرق بين أن تكون ماركسياً، أو أن تكون ناطقاً بالماركسية. أن تبدأ من ماركس، يعني أن تبدأ بالجدلية المادية. وبهذه الروح يجب، في رأيي ، أن ننظر في قضية النظرية الثورية اليوم...إن الماركسية هي علم القوانين الطبيعية التي تتحكم في سير وتطور المجتمع الإنساني، وهي بهذه الصفة علم متجدد ومتطور لا يقل دقة عن سائر العلوم الطبيعية، فالماركسية هي علم تطبيق المادية الجدلية على تاريخ المجتمع البشري بجميع مراحل وأنماطه المختلفة.

وعلى هذا الأساس فإن الحفاظ على الماركسية ومتابعة رسالتها الإنسانية لا يكمن في الدفاع اللاهوتي أو الدوغمائي عن تعاليمها، وإنما بالنقد الدائم لأفكارها وتجديدها ارتباطاً بأهدافنا العظيمة من أجل التحرر الوطني والقومي الديمقراطي التقدمي.

لهذا يجب أن يتحدد دورها في الصراع الطبقي كما في الصراع التحرري الوطني والقومي الديمقراطي الراهن، وهذا هو واجب كل أحزاب وفصائل اليسار لمواجهة وإزاحة قوى اليمين الليبرالي واليمين الديني عبر النضال الديمقراطي من اجل تحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي والتطور والحداثة والدمقرطة والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، ويؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية.

وضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، وهذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل "تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينغزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت - بسبب ازماتها وتفككها ووراوتها الفكرية والتنظيمية - عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر: اولاً - عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاجتماعها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة. ثانياً - عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية . ثالثاً - عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترول دولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة... الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ، وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

عن البنية الاجتماعية والطبقة الاجتماعية وتحولاتهما

البنية هي الإطار الحاكم والمحدد لأنماط العلاقات والتفاعلات بين مكونات المجتمع ومستوياته الأساسية والفرعية، فالبنية تتألف من مجموعة من البنى أو الأنساق الفرعية، الاقتصادية والسياسية والأسرية وغيرها، والتي تتألف كل منها من جماعات وتنظيمات اجتماعية تسهم في أداء كل بنية أو نسق فرعي لوظائفه التي تتركز حول تطوير الإنتاج الاجتماعي وتواصله، بما يشتمل عليه هذا الإنتاج من مخرجات مادية وثقافية وعلمية ، كما تتركز حول تحقيق الاستقرار أو التغيير -النسبيين- الضروريين لفاعلية دور البنية في توفير شروط تواصل التطور الاجتماعي والاقتصادي والحفاظ على الهوية الحضارية للمجتمع متجددة ومتميزة في الوقت نفسه .

أما الطبقة الاجتماعية فهي جماعة تشترك في موقع متشابه من ملكية وسائل الإنتاج، أو من علاقات العمل وأنماطها ، وتتبلور بتبلور وعيها بمصالحها المشتركة، وسعيها لتحقيق تلك المصالح من خلال تنظيم حركتها وتفعيل مشاركتها، ويستند هذا المفهوم على محددات أساسية للطبقة ترتبط بأنماط العلاقات الاجتماعية للإنتاج ، وتساعد في تصنيف الطبقات وفهم كل طبقة لذاتها، والتي تجعل منها قوة في البنية الطبقية وعلى مستوى المجتمع، وتتمثل تلك المحددات فيما يلي :

- أ. الموقع من ملكية أو حيازة رأس المال النقدي أو رأس المال العيني .
- ب. الموقع من العلاقات مع النظام الحاكم أو السلطة، وممارستها داخل النطاق المباشر للإنتاج (في المنشأة أو المشروع) والتي تتحدد بناء على أحد الموقعين السابقين أو كلاهما (حيازة رأس المال النقدي أو العيني) .
- ج. الموقع من علاقات الاستغلال ، أي ممارسة الاستغلال (بمعنى الاستيلاء على فائض القيمة) أو الخضوع له (من قبل العمال) .

د. يتحدد الوعي الطبقي أولاً بحد أدنى يبدأ بالوعي اليومي الفردي المباشر أو شبه الجماعي القائم على التعاطف ومشاعر الانتماء والولاء بين أعضاء الطبقة ، والذي يتبلور نحو وعي جماعي بالمصالح المشتركة وبدائل تحقيقها، وهو وعي لا يتوفر لدى كل أعضاء الطبقة بل لدى جماعة قيادية منها ، تسمى الجماعة الإستراتيجية التي يمكن أن تؤسس حزب أو جمعية أو مؤسسة، للدفاع عن مصالح الطبقة في إطار ما يسمى بالفاعلية الطبقية التي يقصد بها قدرة الطبقة على تحقيق مصالحها في خضم الممارسات المختلفة ، وخاصة الممارسات السياسية .

عن مفهوم المواطنة والديمقراطية بمناسبة الحديث عن "المصالحة" بين فتح وحماس

حديثي عن مفهوم المواطنة ، يستهدف التأكيد على أن هذا المفهوم أو المبدأ، يشكل الأساس أو المدخل الأول لعملية الاندماج وتوحيد الصف الوطني والوحدة الوطنية المبنية على التعددية ، سواءاً في المشاركة الشعبية في عملية الصمود والنضال التحرري من أجل طرد المحتل واسترداد حقوقنا التاريخية من ناحية، أو في المشاركة الفعالة في النضال أو الصراع الطبقي أو أي عملية انتخابية ديمقراطية للمجلس الوطني أو التشريعي، أو البلديات والنوادي

والجمعيات والجامعات... إلخ انطلاقاً من شعور الجميع بالمساواة أمام القانون العادل الذي يضمن تحقيق سيادة الأغلبية، وليس القلة المهيمنة عبر هذه الحركة السياسية أو تلك .

فبدون الاعتراف بـ"مجتمع المواطنين" وبأهمية دورهم في ظروفنا الراهنة، يكون الحديث عن التحرر الوطني ومقاومة العدو الصهيوني أو الديمقراطية نوعاً من الأوهام أو الشعارات الانتهازية المضللة، لا يراد بها سوى تكريس استبداد السلطة الحاكمة وتفرداها، وتحقيق مصالحها بالدرجة الأولى، لكي تستمر في حكمها الإكراهي التسلطي دون منازع.

وفي هذا الجانب فإن الوحدة الوطنية لا تعني، في أي حال من الأحوال، طمس الفروق ونفي الاختلاف وإلغاء المصالح الخاصة المتعارضة، بل تعني إعادة بناء الوجود الاجتماعي على مشتركات لا تفاوت فيها بين الأفراد والجماعات ولا تنازع عليها، وبالتالي فإن المواطنة وفق تفسيرها الحدائي، هي الشيء المشترك بين جميع المواطنين، فبدون مبدأ المواطنة لا يمكن أن يقوم مجتمع ديمقراطي حديث تسوده التعددية والحريات والعدالة الاجتماعية في إطار وحدته الداخلية .

ومن ثم، يجب إعادة التفكير في مفهوم الدولة الوطنية (والسلطة)، في ضوء الوقائع القائمة على الأرض، أي في ضوء الواقع العياني، إذ أن التفكير في السلطة أو الدولة وإعادة تعريفها في بلادنا، هو في الوقت ذاته تفكير في مستقبل الأمة العربية وإعادة تعريفها، بدلالة الدولة الديمقراطية الحديثة، لا بدلالة الرغبات والأوهام الذاتية أو البرامج والرؤى المستندة إلى منطق الإسلام السياسي، الذي يتجاوز الدولة الوطنية أو القومية أو المنطق السياسي اليميني الهابط الذي يراهن على أوهام التحالف الإمبريالي الصهيوني في صياغة السلطة أو الدولة .

2014 / 4 / 17

عن الموقع الاقتصادي والبنية الفوقية وتأثيرهما على الطبقات

في حديثي عن الطبقات يجب إلا نستنتج من الدور الرئيسي للموقع الاقتصادي، أن هذا الموقع يكفي لتحديد الطبقات الاجتماعية، صحيح أن للعامل الاقتصادي في رأي الماركسية الدور الحاسم في نمط معين من الإنتاج وفي التشكل الاجتماعي، ولكن العامل السياسي والايديولوجيا أو بكلمة البنية الفوقية لها دور بالغ الأهمية .

وعلى هذا يمكن القول، بأن الطبقة الاجتماعية تتحدد -إلى جانب موقعها الاقتصادي- بموقعها في مجمل الممارسات الاجتماعية، أي بموقعها في مجمل التوزيع الاجتماعي للعمل، وهو يشمل العلاقات السياسية والعلاقات الايديولوجية . والطبقة الاجتماعية هي بهذا المعنى، مفهوم يدل على أثر البنية في التوزيع الاجتماعي للعمل (العلاقات الاجتماعية والممارسات الاجتماعية) . وعلى هذا، فإن هذا الموقع يشمل ما يمكن اعتباره التحديد البنوي للطبقة، أي وجود تحديد البنية بالذات في الممارسات الطبقيّة (علاقات الإنتاج، مواقع الهيمنة، والتبعية السياسية والايديولوجية) -حسب بولانتزاس - فلا وجود للطبقات إلا في الصراع الطبقي، في إطار الممارسات الطبقيّة، وفي هذا الجانب فإن من الضروري التمييز بين ثلاثة مستويات للوعي الطبقي .

الأول : ادراكي يركز على فهم الطبقة لأوضاعها وأوضاع غيرها من الطبقات، ومن ثم فهم علاقات الطبقات ببعضها البعض، والثاني : صراعي يركز على الصراعات والتحالفات الفعلية، وتنظيم الطبقة لنشاطاتها وإدارة

صراعاتها والثالث : تحويلي ذو توجه مستقبلي يتجاوز تغيير أوضاع الطبقة إلى تغيير البنية الطبقية، ومنها إلى تغيير النظام الاجتماعي الاقتصادي (حسب شروط القوة الذاتية للطبقة البورجوازية أو للطبقة العاملة).

2014 / 4 / 18

عن الوضع الفلسطيني الراهن الذي يشير إلى أن السياسة باتت فناً للفوضى أو الموت البطيء بدلاً من فن إدارة الصراع الوطني والاجتماعي، وهي حالة يمكن أن تؤدي إلى نكبة أشد خطراً وعمقاً من نكبة 48.

معنى ذلك هناك خلل كبير يدفع ثمنه شعبنا الفلسطيني عموماً والجماهير الفقيرة خصوصاً. ذلك أن ما يجري هو شكل من أشكال الصراع السياسي والمجتمعي، الممنهج والمحكوم بالطبع بأهداف ومصالح وبرامج انقسامية فئوية محددة، تسعى إلى إعادة تشكيل النظام السياسي الفلسطيني وبلورته في الصيغة المطلوبة وفق مقتضيات الصراع بين القطبين، (فتح وحماس) في إطار فسيفساء متناقضة، قد يفقد معها المشروع الوطني مرتكزاته الاجتماعية والسياسية والاقتصادية، ما سيدفع إلى تكريس نوعاً من تفكك الفكرة التوحيدية للجماعة السياسية الفلسطينية لحساب هوية الإسلام السياسي أو الإمارة الإسلامية أو الخضوع لضغوط وشروط الرؤية الأمريكية الإسرائيلية، حينئذ لن تكون هذه الهوية بديلاً للمشروع الوطني فحسب، بل "ستمثل" نهاياته لكي تبدأ بالسير في مشروعها إذا استطاع تيار "الإسلام السياسي" أن يصبح مشهداً رئيسياً في بعض أو معظم بلداننا العربية، وهو أمر لا يمكن تحقيقه بدون التكيف مع السياسات الأمريكية.

فإذا كانت بعض ممارسات الانتفاضة الثانية قد عززت دور حماس الكفاحي والنضالي الذي نقر به، ونحترمه، بمثل ما نقر -من موقع الديمقراطية والتعددية- بأنه يحمل مضموناً سياسياً وأيدلوجياً مغايراً يعبر عن نفسه عبر هوية لا نريد لها أن تشكل نقيصاً حاداً أو دموياً للهوية الوطنية، من هنا أهمية الإقرار بمبدأ فصل الدين عن الدولة، الذي يعني الاستمرار في تأكيد الاحترام للدين والمشاعر الدينية وكافة الجوانب الإيجابية العديدة في تراثنا العربي الإسلامي، الذي حرصت كافة القوى الوطنية عموماً واليسار خصوصاً على تطبيق هذا التوجه منذ تأسيسها.

لذلك، فإن من واجب قوى اليسار أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدى للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن، وأن تتعاطى مع ما يجري من على أرضية المصالح والأهداف الوطنية والقومية التقدمية الديمقراطية الكبرى وليس من منطلق حماس أو فتح، خاصة وإن كلاهما يعيش أزمة خانقة أو تحولات خطيرة...

2014 / 4 / 18

موقف مؤسس علم الاجتماع الفيلسوف الفرنسي "أوجست كونت" (19 يناير 1798 - 5 سبتمبر 1857) من التغيير الثوري :

المعروف ان غايات علم الاجتماع "الكونتي" تتحدد بشعار السياسة الوضعية التي ترى في النظام غاية في ذاته ووسيلة لتحقيق التقدم. ولذا كان مسعى "كونت" من إنشاء علم الاجتماع إصلاح المجتمع الذي هزته الفلسفات النقدية والتحركات الثورية. ولهذا اعتقد "كونت" أن الاتجاهات النقدية اتجاهات هدامة، وبهذا يميل علم الاجتماع لديه إلى أن يكون أداة للمحافظة على النظام "انك تدرس لكي تضبط".

ويبدو كل هذا متمثلاً في المنطوق الأساسي لكلمة وضعية **Positivism** ، التي تعني الوقوف إيجاباً من النظام الاجتماعي القائم. ولذلك يعتبر أوجست كونت مؤسس الفلسفة الوضعية.

" أوجست كونت" هو الذي أعطى علم الاجتماع اسمه الشائع ، واعتبره علم دراسة المجتمع في ثباته وتغييره ، وأراد له أن يكون علماً وضعياً ، محاكياً العلوم الطبيعية ، خاصة علم الحياة ، وأما غاية العلم عنده – كما يقول د. عبد الباسط عبد المعطي – فتمثلت في الحفاظ على النظام الاجتماعي القائم.

ويضيف د. عبد الباسط : قد يقال إن " كونت " أراد أن يكسب العلم قدراً من الدقة لأنه خلصه من إسار الميتافيزيقا وأوهامها . وهذا القول وإن كان يعني السير في طريق استقلال العلم فقد حرّمه بعد ذلك ، من التأصيل والإبداع النظري ، فإبعاده لعلم الاجتماع كلية عن الفكر الفلسفي وحصول الباحثين على صفات جاهزة مأخوذة عن العلم الطبيعي ، جعل الواقع الاجتماعي المدروس يجيء واقعا مشوها وزائفا ، وأخيراً أخل "كونت" بوظائف العلم الاجتماعية ، حيث أرادته محافظاً على ما هو قائم، وكأنما التاريخ قد توقف في زمانه ، دونما خطوات نحو المستقبل.. و يمكن التدليل فيما يلي بعض الأمثلة التي يوردها عالم الاجتماع التقدمي د. عبد الباسط عبد المعطي كشواهد على صحة الاستنتاج السابق:

- 1- تصور "كونت" الإنسانية كلها شيئاً هلامياً واحداً ، ولم يراع النسبية الزمانية والمكانية لكل حالة بنائية من جانب ولم يراع من جانب آخر أوجه الالتقاء العامة بين المراحل المتشابهة التي تمر بها المجتمعات.
- 2- تتبدى مثاليته في تصوره أن الفكر هو الذي يسبق الواقع و يحركه ، فبالرغم من وضعيته ، ومحاكاته للعلوم الطبيعية ، فقد أتى تفسيره غير واقعي ، سواء في تصور المجتمع أو في حركته وتطوره. فالمجتمع ليس كله تضامناً وتماسكاً ، بل هناك تناقض وصراع ، يشهد عليه تاريخ الإنسان والمجتمع ، قبل كونت وبعد كونت.
- 3- كان لفزع "كونت" من التغيرات والثورات، وحرصه على مصالحه، ومصالح من أراد أن يكون علم الاجتماع في خدمتهم، أثر واضح في موقفه مما أحاط به. لذلك حرص على أن يكون العلم الوليد أداة محافظة وتبرير، ولكي يمكن العلم من هذا بناءه على أساس وضعي مذهبي، له تعاليم وأيديولوجية تدعو إلى الاستسلام ، فهناك – حسب كونت – قوانين أزلية ثابتة لا تتغير، لا يجوز لأحد أن يغيرها وإلا استحق العقاب، وإن حاول فلن يقدر لأنها محتومة ومقدرة. ومعنى هذا أن على الإنسان أن يمتثل و يتواءم مع ما هو قائم ، فليس له من إرادة ، ولا يجب أن تكون له. إن العيب كل العيب في الإنسان وأخلاقه ، لا في الظروف المحيطة به ، وهذا تصور ليس ضد الإنسان فحسب ، بل هو مشوه ومزيف لتاريخ الإنسان.

2014 / 4 / 18

- عن موقف ماركس من علم الاجتماع البورجوازي (أوجست كونت ودوركايم وغيرهما) من وجهة نظر عالم الاجتماع التقدمي المصري د. عبد الباسط عبد المعطي في كتابه : " اتجاهات نظرية في علم الاجتماع " :
- 1- رفض "ماركس" استخدام تسمية علم الاجتماع في أي من كتاباته ، لا لأنها تسمية غير موفقة فحسب ، وإنما أيضاً لارتباطها بالفلسفة الوضعية التبريرية التي روج لها "أوجيست كونت" والتي مازالت تسم علم الاجتماع الإنجلو أمريكي في معظمه بسمة التبرير لا التفسير العلمي ، وبالمحافظة لا النقد العلمي الاجتماعي.

ولهذا فضل تسمية العلم بـ "علم المجتمع" وحدد موضوعه الأساسي بدراسة المجتمع الإنساني ، ككل تاريخي متغير ، من خلال دراسة القوانين الاجتماعية لتطور التكوينات الاجتماعية الاقتصادية وبحث مختلف العلاقات الداخلية لجوانب الحياة الاجتماعية .

أما عن الموضوع الأساسي للبحث السوسيولوجي الماركسي فيتحدد بالعلاقات الاجتماعية الأساسية الموضوعية ، التي يأتي في مقدمتها العلاقات الإنتاجية -علاقات الملكية- و يتحدد أيضا بالوجود الاجتماعي الموضوعي. وبهذا قدم ماركس إجابة سوسيولوجية للسؤال الأساسي الخاص بأيهما أسبق: الوجود أم الوعي؟ وفي هذا يذهب إلى أن أسلوب الإنتاج هو الذي يحدد الطابع العام للعمليات الاجتماعية لأن وعي الناس ليس هو الذي يحدد وجودهم ، بل على العكس يتحدد وعيهم بوجودهم الاجتماعي.

ليس المجتمع لدى "ماركس" مفهوما مطلقا أو حقيقة مجردة ، بل هو موجود واقعي يتوقف كيانه على أسلوب الإنتاج وطبيعته التي تسم بطابعها كل مجتمع من المجتمعات. ومن ناحية أخرى لا يتصور "ماركس" الإنسان إلا في مجتمع ، ولا تتحقق ماهية الإنسان إلا بالعمل ، لأنه هو الذي يكسب الإنسان حقيقته الواقعية.

ولقد هاجم "ماركس" أكثر من مرة الأفكار التي كانت ترى وجود تناقض بين الإنسان والمجتمع ، أو تضاد بين المجتمع والفرد، وفي هذا يؤكد على ضرورة استبعاد أي تجريد للمجتمع في مقابل الإنسان.

2014 / 4 / 18

مقتطفات من رسالة الاديب الروائي الانساني العالمي جارسيا ماركيز الأخيرة لمحبيه وأصدقائه من علي فراش المرض.....

"لو شاء الله.. أن يهيني شيئا من حياة أخرى فسوف أستثمرها بكل قواي. ربما لن أقول كل ما أفكر به لكني حتما سأفكر في كل ما سأقوله. سأمنح الأشياء قيمتها، لا لما تمثله، بل لما تعنيه. سأنام قليلا، وأحلم كثيرا، مدركا أن كل لحظة نغلق فيها أعيننا تعنى خسارة ستين ثانية من النور. سأسير فيما يتوقف الآخرون، وسأصحو فيما الكل نيام.. لو شاء ربي أن يهيني حياة أخرى، فسأرتدي ملابس بسيطة وأستلقي على الأرض، لا عاري الجسد فحسب، وإنما عاري الروح أيضا. سأبرهن للناس كم يخطئون عندما يعتقدون أنهم لن يكونوا عشاقا متى شاخوا، دون أن يدروا أنهم يشيخون إذا توقفوا عن العشق.

وتابع يقول: "للطفل سأعطى الأجنحة، لكني سأدعه يتعلم التحليق وحده، وللكهول سأعلمهم أن الموت لا يأتي مع الشيخوخة بل بفعل النسيان، لقد تعلمت منكم الكثير أيها البشر.. تعلمت أن الجميع يريد العيش في قمة الجبل غير مدركين أن سر السعادة تكمن في تسلقه. تعلمت أن المولود الجديد حين يشد على إصبع أبيه للمرة الأولى فذلك يعني أنه أمسك بها إلى الأبد.

واستطرد: "هناك دوما غدا، والحياة تمنحنا الفرصة لنفعل الأفضل، لكن لو أنى مخطئ وهذا هو يومي الأخير، أحب أن أقول كم أحبك، وأني لن أنساك أبدا. لأن الغد ليس مضمونا، لا للشباب ولا للعجوز. ربما تكون في هذا اليوم المرة الأخيرة التي ترى فيها أولئك الذين تحبهم. فلا تنتظر أكثر، تصرف اليوم لأن الغد قد لا يأتي، ولا بد أن تندم على اليوم الذي لم تجد فيه الوقت من أجل ابتسامة أو عناق أو قبلة أو أنك كنت مشغولا كي ترسل لهم أمنية أخيرة.....حافظ بقربك على من تحب، اهمس في أذنهم بأنك بحاجة إليهم، أحببهم واهتم بهم، وخذ ما يكفي من

الوقت لتقول لهم عبارات مثل: أفهمك، سامحني، من فضلك، شكرا، وكل كلمات الحب التي تعرفها. لن يتذكرك أحد من أجل ما تضرر من أفكار، فأطلب من الرب القوة والحكمة للتعبير عنها. وبرهن لأصدقائك ولأحبائك كم هم مهمون لديك". "جابريل ماركيز.

— ابرز اعمال الاديب الروائي الانساني الراحل جابريل جارسيا ماركيز : رواية «مائة عام من العزلة»، الرواية التي نال عنها «نوبل» للآداب (1982)، كذلك اشتهرت رواية «الحب في زمن الكوليرا» (1985) وروايته الصغيرة «ليس لدى الكولونيل من يكاية» (1961)، ورواية «الجنرال في ماتهته»، و «خريف البطريق» (1975)، و «قصة موت معلن» (1981)، وقصصه القصيرة في كتاب اسمه «عن الحب وشياطين أخرى» (1994).

2014 / 4 / 18

ملاحج الاتجاه الماركسي الجديد بالنسبة للموقف من نظريات علم الاجتماع كما سجلها عالم الاجتماع التقدمي المصري د. عبد الباسط عبد المعطي في كتابه : " اتجاهات نظرية في علم الاجتماع":

الاتجاه الماركسي الجديد يعارض النظرية البورجوازية لعلم الاجتماع (اوجست كونت ودوركايم وغيرهما): وتأخذ هذه المعارضة عدة أبعاد منها:-

1) بعد أيديولوجي: يتمثل في أن النظريات السوسيولوجية البورجوازية تبرر الدور الإمبريالي للرأسمالية المعاصرة ، وتحاول أن تخفي تكريسها لتخلف الدول النامية وتبعيتها لها.

وأخذ هذا النقد صورا متعددة ، منها ما شكل نقدا عاما للفكر السوسيولوجي والتنموي البرجوازي كما فعل "شارل بتلهيم" و "بول باران" اللذان حاولا كشف التزييف الأيديولوجي الذي تمارسه القوى الإمبريالية ، والذي يبدو واضحا في محاولتها إقناع البورجوازيات الوطنية بتبني مفهومات الديموقراطية الغربية.

2) بعد الكلية: يذهب الماركسيون المحدثون وفي مقدمتهم "جوج لوكاش" و "لوسيان جولدمان" إلى أنه لفهم المجتمع المعاصر يجب النظر إليه في كليته. ويذهب هذان المفكران إلى أن جوهر الماركسية ليس فقط فكرة الأساس الاقتصادي ، وإنما أيضا كونها منهجا للكلية ، وتعنى الكلية لديهما التفوق الشامل لكل على الأجزاء ، ذلك لأن منهج تقسيم المشكلات إلى أكبر عدد ممكن من الأجزاء وفق المنهج الديكارتي قد يصلح في الرياضيات لكنه لا يصلح في العلم الاجتماعي ، وذلك لأن تقدم المعرفة هنا لا يكون من البسيط إلى المركب ، ولكن من المجرد إلى المحسوس ومن خلال التنقل بين الكل وأجزائه ، والربط بين التوصيف والتفسير العلميين. فعند وصف البناء النوعي الخاص للموضوع قيد البحث وصفا خاصا ، يجب ربطه في الوقت نفسه بالبناء الأشمل. وهذا ما يدعم جدل الجزئي والكلية والنوعي والعام.

3) الاقتصاد: فيما يتعلق بالقضايا الأساسية ، ومع الاعتراف بالبعد الاقتصادي الداخلي في فهم كثير من أبعاد البناء الكلي للمجتمع ، فإنهم أبرزوا دور النظام الاقتصادي العالمي في تكريس تخلف الدول النامية ، وبالتالي أبرزوا قضايا التبعية بصورها المالية والنقدية والتكنولوجية والسياسية على نحو ما أوضح شارل بتلهيم في عمله "التنمية والتخطيط " .

عن " البرجوازية " الكبيرة في الضفة الغربية وقطاع غزة

"البرجوازية" الكبيرة في الضفة والقطاع ، التي تتوزع إلى عدة شرائح أو عناوين (كومبرادورية / زراعية / عقارية / صناعية / مصرفية ومالية) ، لا ينطبق عليها لفظ أو مفهوم البرجوازية الكبيرة كما هو الحال في البلاد الرأسمالية ، وهي أيضاً ليست بحجم أن تكون "بورجوازيات متعددة" ، بل جلّ ما هنالك فئات وشرائح من البرجوازية قسم كبير منها له ضلع في أكثر من نشاط ومصدر ارتزاق ، كالذين يجمعون حصة في السلطة الى نشاط تجاري وآخر مالي أو صناعي، الخ، وبالتالي - كما يقول جلبير الأشقر - "لابد من ادراك ضعف تمايز الفئات داخل تلك البرجوازية ، وهي على العموم "برجوازية رثّة" وفق المفهوم الذي صاغه اندريه غوندر فرنك في دراسته لأميركا اللاتينية، و"البرجوازية الرثّة" هي البرجوازية التي لا تجدر لها في مصلحة تنموية بل هي راکضة وراء الربح السهل والسريع وتبيع نفسها، ومعها بلادها، للتسلط الكولونيالي مثلما تكون "البروليتاريا الرثّة" مستعدة لبيع نفسها لمن يدفع. والحال ان برجوازية أو سولو في الضفة والقطاع هي على العموم، وعلى اختلاف مشاربها، أرثّ برجوازية يمكن تصوّرها" .

عن الاقتصاد الفلسطيني في الضفة الغربية وقطاع غزة.....

يتميز الاقتصاد في الضفة وقطاع غزة المحتلين ، بخصوصية تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فهو محكوم لشروط اتفاق أو سولو و بروتوكول باريس وسياسات وقوانين الدولة الصهيونية التي تتحكم في كافة الموارد الاقتصادية والقطاعات الإنتاجية وغير الإنتاجية، عبر سياسات وأوامر عسكرية، حالت دون تطور أو نمو بنية الاقتصاد في الأراضي المحتلة الذي يتسم بالهشاشة والضعف ، وهو أيضا اقتصاد تابع ومشوه ومجزأ ، ويهيمن عليه الطابع الاستهلاكي - الخدماتي في اطار سيطرة بورجوازية الكومبرادور، ويتميز بالعجز المزمن والفجوة الهائلة في ميزانه التجاري السنوي حيث يستورد حوالي خمسة اضعاف قيمة وارداته (بلغت قيمة الواردات 2012 3540 مليون دولار أما الصادرات فبلغت 760 مليون دولار) ، كما أن القطاع الخاص في الأراضي الفلسطينية لا هم له سوى الربح على حساب الأهداف الوطنية في معظم الحالات ، حيث يتركز معظم نشاطه في قطاعات التجارة والخدمات والعقار والمصارف والمضاربات المالية والإنشاءات ، ويبعد كثيرا عن الاستثمار في القطاعات الإنتاجية خاصة الزراعية والصناعية، الأمر الذي أدى إلى تعريض الصناعة الفلسطينية الناشئة للمنافسة الشديدة مع السلع المستوردة خاصة الاسرائيلية والصينية، ومن ثم تراجع دور الصناعات التحويلية في تشغيل الطاقة الإنتاجية وقدرتها الاستيعابية للأيدي العاملة وتوفير فرص العمل، علاوة على عجزها - بسبب تخلفها - عن توفير شروط المنافسة، وبالتالي تراجع مساهمة الصناعة ككل في الناتج المحلي الإجمالي الى حوالي 10% (في الربع الثالث 2013) لحساب قطاع الخدمات والمصالح الكومبرادورية والطفيلية كما أدى الانقسام في حزيران 2007 واستمرار الصراع على المصالح بين حكومتي فتح وحماس غير الشرعيتين ليكرس المزيد من عوامل التفكيك الاقتصادي علاوة على التفكيك السياسي والاجتماعي بين الضفة وقطاع غزة ، إلى جانب توليد ومراكمة المزيد من المصالح الخاصة

ذات الطابع الطفيلي من خلال الشرائح الرأسمالية الرثة التي تكاثرت في إطار تجارة الممنوعات والتهريب عبر الانفاق

وفي مثل هذه الأوضاع ، وفي ظل قيود الاحتلال وبروتوكول باريس من المستحيل أن يقوم اقتصاد السوق الحر ، بالعمل على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة الكفيلة بتوفير عوامل الصمود والمقاومة .

2014 / 4 / 20

وجهة نظر... حول اليساري اليهودي الاسرائيلي.....

اليهودي الذي يعلن التزامه الحقيقي بالماركسية ومضامينها ومبادئها الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لا يمكن ان يدافع عن الظاهرة ونقيضها في آن واحد، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون صهيونياً ويسارياً في آن، الا اذا كان انتهازياً كما هو حال الأغلبية الساحقة من لوحة اليسار اليهودي في إسرائيل ، اذ ان اليهودي اليساري (من مختلف الاصول والجنسيات) هو فقط من يرفض المساهمة في اغتصاب فلسطين واضطهاد شعبها من ناحية ويرفض الدور الوظيفي لدولة إسرائيل في خدمة النظام الامبريالي الرأسمالي من ناحية ثانية، وهو أيضا من يرفض الإقرار بوجود قومية يهودية او شعب يهودي، ما يعني بوضوح ان دولة "إسرائيل" نشأت وتأسست وفق مشروع رأسمالي امبريالي توسعي حدد لها وظيفتها منذ البدايات الأولى للفكرة الصهيونية التي تلفحت او تذرعت - كما تذرع النظام الرأسمالي أيضاً- بالفكرة الدينية او "التوراتية" لتضم في إطارها فسيفساء واسعة من أجناس بشرية، من أصول عربية وشرقية، من أوروبا وأمريكا وروسيا واسيا وإفريقيا، لا وجود لأي رابط اجتماعي او تاريخي بينهم، ويستحيل انصهارهم في مجتمع متجانس او قومية واحدة، لكنهم التقوا جميعاً بدوافع ومنطلقات وأهداف تعددت فيها الدرجات والوسائل والغايات، لخدمة المشروع الرأسمالي العالمي الذي حدد هدفه الاستراتيجي من إقامة هذه الدولة: "إسرائيل" تحقيقاً لوظيفة استهدفت وما زالت، اغتصاب بلادنا فلسطين أولاً، ثم الإسهام في إبقاء تطور شعوبنا العربية محتجزاً في اطار من التبعية والتخلف والخضوع كما هو حالنا اليوم، حفاظاً على المصالح الامبريالية في وطننا العربي بما يضمن استمرار الهيمنة على مقدراتنا وثروات شعوبنا ويحول دون تطورها او استنهاضها، ذلك هو الدور الوظيفي لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم الى دولة امبريالية صغرى تغذيها وتدعمها الامبريالية الأم ... الولايات المتحدة الأمريكية.

2014 / 4 / 20

وجهة نظر... حول اليساري اليهودي الاسرائيلي.....

اليهودي الذي يعلن التزامه الحقيقي بالماركسية ومضامينها ومبادئها الفكرية والاقتصادية والاجتماعية والسياسية ، لا يمكن ان يدافع عن الظاهرة ونقيضها في آن واحد، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون صهيونياً ويسارياً في آن، الا اذا كان انتهازياً كما هو حال الأغلبية الساحقة من لوحة اليسار اليهودي في إسرائيل ، اذ ان اليهودي اليساري (من مختلف الاصول والجنسيات) هو فقط من يرفض المساهمة في اغتصاب فلسطين واضطهاد شعبها من ناحية ويرفض الدور الوظيفي لدولة إسرائيل في خدمة النظام الامبريالي الرأسمالي من ناحية ثانية، وهو أيضا من يرفض الإقرار

بوجود قومية يهودية او شعب يهودي، ما يعني بوضوح ان دولة "إسرائيل" نشأت وتأسست وفق مشروع رأسمالي امبريالي توسعي حدد لها وظيفتها منذ البدايات الأولى للفكرة الصهيونية التي تُلحقت او تذرعت - كما تذرع النظام الرأسمالي أيضاً- بالفكرة الدينية او "التوراتية" لتضم في إطارها فسيفساء واسعة من أجناس بشرية، من أصول غربية وشرقية، من أوروبا وأمريكا وروسيا واسيا وإفريقيا، لا وجود لأي رابط اجتماعي او تاريخي بينهم، ويستحيل انصهارهم في مجتمع متجانس او قومية واحدة، لكنهم التقوا جميعاً بدوافع ومنطلقات وأهداف تعددت فيها الدرجات والوسائل والغايات، لخدمة المشروع الرأسمالي العالمي الذي حدد هدفه الاستراتيجي من إقامة هذه الدولة: "إسرائيل" تحقيقاً لوظيفة استهدفت وما زالت، اغتصاب بلادنا فلسطين أولاً، ثم الإسهام في إبقاء تطور شعوبنا العربية محتجزاً في اطار من التبعية والتخلف والخضوع كما هو حالنا اليوم، حفاظاً على المصالح الامبريالية في وطننا العربي بما يضمن استمرار الهيمنة على مقدراتنا وثروات شعوبنا ويحول دون تطورها او استنهاضها، ذلك هو الدور الوظيفي لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم الى دولة امبريالية صغرى تغذيها وتدعمها الامبريالية الأم ... الولايات المتحدة الأمريكية.

2014 / 4 / 20

وجهة نظر حول مفهوم الثورة الوطنية/الشعبية الديمقراطية.....
(رفاقي واصدقائي ..آسف للاطالة آمل القاء المتأنية وتسجيل الملاحظات)

الثورة الوطنية الديمقراطية مفهوم يرتبط بتناقضات الصراع الطبقي والصراع الوطني ، فهي ثورة تحرر وطني مناضلة ومقاومة للوجود الامبريالي الصهيوني من اجل اجتثاثه من بلادنا.. وهي في نفس الزمان والمكان ثورة ديمقراطية ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال والتبعية تستهدف اسقاطها ومواصلة النضال من اجل استكمال التحرر الوطني في الاقتصاد والسياسة والثقافة وكافة قضايا المجتمع بروية طبقية تستهدف اساسا مصالح الشرائح الفقيرة وكل الكادحين المضطهدين ، فالثورة الوطنية او الشعبية الديمقراطية - في اوضاعنا العربية الراهنة - هي الثورة التي تلتزم بروية وبرامج تجسد مصالح واهداف العمال والفلاحين الفقراء وكافة الشرائح الجماهيرية الفقيرة والمضطهدة ، بقيادة الحزب الماركسي الثوري القادر على انجاز المهام الديمقراطية السياسية والاجتماعية والتنموية الاقتصادية وتكريس اسسها وبنيتها التحتية وقاعدتها الانتاجية ، وفي هذه المرحلة سيتمتع المجتمع بالمعاني الحقيقية للمساواة والديمقراطية طالما أن الجماهير الشعبية تتحكم بشكل مباشر - عبر الحزب الماركسي الثوري - في إدارة شئون المجتمع، حيث سيكون التوسع المستمر في الإنتاج وتحقيق العدالة في التوزيع كفيلين بالقضاء على القاعدة المادية للرأسمالية والاقتصاد الحر ولكل اشكال المنافسة والخوف والعوز تمهيدا للانتقال الى المجتمع الاشتراكي.

انها باختصار ثورة مناضلة ضد كل اشكال التبعية والتخلف والاستبداد ، وضد كافة قوى اليمين الليبرالي او الاسلام السياسي ، فهي ثورة تستهدف تحقيق الاستقلال الوطني والسيادة الكاملة على الارض والموارد والتوزيع العادل للثروة والدخل ، وهي ايضا ثورة ضد القوى البورجوازية وكل مظاهر الاستبداد والافكار والاستغلال الرأسمالي ، وبالتالي فان قيادة الثورة يجب ان تتولاها الطبقات الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين الفقراء بقيادة احزاب يسارية ماركسية ثورية بما يضمن تطبيق اسس ومفاهيم الحداثة والديمقراطية والتقدم وفتح سبل التطور الصناعي والاقتصادي وفق قواعد التخطيط والتنمية المستقلة وتكافؤ الفرص وتحديد الحد الأدنى للدخل الذي يضمن تأمين

احتياجات اسرة العامل وتحديد الحد الاعلى للدخل بما لا يزيد عن ثلاثة اضعاف دخل العامل المنتج الى جانب تطوير الازواضع الصحية والتأمينات الاجتماعية والثقافية للجماهير الشعبية وتحقيق مبادئ واليات العدالة الاجتماعية الثورية كما وترمي إلى القيام بتحويلات عريضة، ديمقراطية ثورية تحقق انهاء البنية الطبقية الرأسمالية بكل تلاوينها ومسمياتها ومصادرة ثرواتها ضمن خطة تستهدف بناء الاقتصاد الوطني وتحقيق التنمية المستقلة من خلال : إقامة التعاونيات ، وتطوير وتوسيع الصناعة الوطنية والزراعة المكثفة والتجارة الداخلية مع دور مركزي للدولة بالنسبة لأولويات التجارة الخارجية ، بما يضمن توفير اسس بناء البنية الفوقية للنظام الثوري الديمقراطي الجديد بالقطيعة مع البنية الامبريالية والطبقية السابقة عبر تحطيم العلاقات ما قبل الرأسمالية، وتصفية التخلف الاجتماعي الثقافي جنباً الى جنب مع خطط محو الأمية ، وتطوير الصحة والتأمين الصحي المجاني للفقراء الى جانب العلم والثقافة الوطنية ببعديها القومي والانساني، وبناء الجيش الوطني والمؤسسات الأخرى التي تخدم أغراض الدولة الوطنية الديمقراطية .

اخيرا ...إن الثورة الوطنية/ الشعبية الديمقراطية ترتكز إلى تحالف واسع من القوى السياسية الملتزمة بهذه الرؤية ، الى جانب التحالف الشعبي الذي يضم إلى جانب العمال والفلاحين الفقراء، الشريحة الفقيرة من البورجوازية الصغيرة (حيث لا وجود للبورجوازية الوطنية في بلادنا ، وإن وجدت فهي مرتبطة بالبورجوازية الكومبرادورية الكبيرة) ...وهنا بالضبط فإن الثورة الوطنية او الشعبية الديمقراطية هي مرحلة انتقالية صوب الاشتراكية .

2014 / 4 / 21

المراجعة النقدية ووضوح الرؤية طريقاً وحيداً لخروج اليسار العربي من أزمارته صوب النهوض المأمول....

المراجعة النقدية واستلهاً الدروس والعبر من تجربة فصائل واحزاب اليسار تستهدف التأكيد على صحة المبدأ او المنطلق السياسي المرتبط بوضوح الرؤية للعدو ولقوى الثورة ، وقبل كل شيء، المرتبط بالهوية الفكرية والأيدولوجية الثورية... الماركسية ومنهجها المادي الجدلي، بعيداً عن الجمود العقائدي، وبما يؤكد على أهمية البنى الثقافية في مجتمعنا ، ودورها التبادلي الجدلي في البنيتين الفوقية والتحتية، وبالتالي إسهامها في تشكل وبلورة قوى التغيير السياسي والديمقراطي في واقعنا الطبقي الذي لم تتبلور خارطته الطبقية أو تستقر بصورة نهائية حتى اللحظة.

بهذه الرؤية أعتقد أن قوى اليسار يمكن أن تخرج من ازمارتها وتتواصل في مسيرتها عبر تجديدها الذاتي، المعرفي والتنظيمي والسياسي والمجتمعي، على طريق النضال والتغيير السياسي والتقدم الاجتماعي، عبر المزيد من الانتشار والالتحام في صفوف الجماهير الشعبية، وقيادتها وتحديد دورها في النضال السياسي وارتباطه الفعال بالقضايا المجتمعية والمطلبية وما تتضمنه من ضرورات النضال ضد الرأسمالية واقتصاد السوق الحر والعولمة المتوحشة وكل أشكال الاستغلال والاحتكار والاستبداد ، إلى جانب رؤيتها وموقفها الواضح تجاه قضايا الصراع الطبقي، السياسي والاقتصادي والاجتماعي والثقافي ضد قوى الكومبرادور والطفيليين وكافة الشرائح الرأسمالية التابعة والمستغلة، ودور هذا الصراع في كافة التحويلات الاجتماعية والسياسية في مجتمعاتنا العربية، خاصة الموقف الواضح في تأييد حقوق العمال والمرأة والشباب ، والعاملين في القطاع العام والخاص وحقوق الشغيلة والعاطلين عن العمل ، على قاعدة المساواة أمام القانون العادل بين كافة المواطنين وفق مفاهيم الديمقراطية والمواطنة والحدثة ، وهي قضايا لا يمكن تجسيدها أو الدفاع عنها ، ومن ثم تحقيقها، بدون أن تنهض قوى واحزاب اليسار ببنيتها وأدواتها وتوفر الاستراتيجيات والخطط والبرامج التنموية (في مواجهة تحديات الفقر والبطالة والتشغيل والموارد الضعيفة.. إلخ)

والتعليمية والاجتماعية والصحية والثقافية وغير ذلك من البرامج وفق منهجية علمية وإدارية حديثة، انطلاقاً من استراتيجية واهداف الثورة الوطنية /القومية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية ، بهذه الرؤية ستضمن قوى اليسار - بصورة ثورية وواقعية إلى أبعد الحدود - المزيد من التوسع التنظيمي وانتشار مبادئها وراياتها في كل بقعة من بقاع الوطن العربي ، بما سيراكم العناصر والمقومات المطلوبة لتأسيس البديل الديمقراطي اليساري المأمول ، الأمر الذي يتطلب استنهاض العمل المنظم والتوسع في المدن والارياف وتأسيس اللجان الشعبية والمجتمعية في أوساط الفلاحين والعمال والشباب والمرأة والمهنيين وكل الكادحين والفقراء شرط أن تنطلق هذه العملية الاستنهاضية من الوعي الثوري بالنظرية وبكل تفاصيل الواقع المعاش، ... فلا حركة ثورية بدون نظرية ثورية نسترشد بها من أجل تجديد وتصليب البنية التنظيمية والكفاحية وتعميق الديمقراطية والطابع الجماهيري لحركات وقوى اليسار العربي كاحزاب ثورية وطلعية .

2014 / 4 / 21

"البورجوازية الكومبرادورية " الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الفلسطينية....

الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الفلسطينية، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية " (بالتحالف الوثيق مع بيروقراطية السلطة المنقسمة).... ومن شدة ما تحمله هذه الطبقة من أدوار خطيرة (سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية هابطة) في فلسطين والبلدان العربية، تذهب بعض التحليلات إلى حد القول بظهور ما يسمى " بالدولة الكومبرادورية " في النظام العربي الراهن (قبل وبعد الانتفاضات وفي مشهد الاسلام السياسي)، نتيجة التداخل العضوي الوثيق بين جهاز الدولة، وبين البورجوازية الكومبرادورية، رغم التفاوت بين هذا البلد أو ذاك، ويطلق عليها في بعض هذه البلدان " البورجوازية السمسارية " أو " بورجوازية الصفقات أو الكومبرادورية من النوع الرخيص التي يمكن ان نسميها "كومبرادورية بازار" كما يقول د.سمير أمين .

من ناحية ثانية، فإن الصفة المميزة لجميع شرائح " البورجوازية الكبرى " أو الشرائح الرأسمالية الكبرى - وهو الأكثر دقة - المسماة عموماً بالرأسمالية الطفيلية، هي عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، ونظراً لإرتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول وليس الإنتاج (بالمعنى الرأسمالي المستقل و الواسع) يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة تابعة للنظام الرأسمالي الامبريالي وخاضعة لسياساته وشروطه ..وبالتالي لا يجوز ان نطلق عليها صفة البورجوازية بحكم تبعيتها وراثتها وفقدانها لاي رؤية حداثية او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية .

2014 / 4 / 21

الضرورة الموضوعية الراهنة لتأسيس البديل الديمقراطي.....

لقد آن الأوان الذي بات يفرض على القوى " اليسارية _ الديمقراطية " أن تخط لنفسها برنامجا سياسيا _ اقتصاديا _ اجتماعيا متكاملا، وعدم الاكتفاء ببرنامج التحرر الوطني . إن المرحلة الجديدة أضحت تتطلب من قوى اليسار ، من البديل الديمقراطي، أن تخوض نضالا متصلا من أجل الاستقلال الوطني الكامل ومصالح الطبقة العاملة

وعموم الكادحين ، والحفاظ على الفلاحين كمنتجين مستقلين ، وفي ذات الوقت النضال من أجل بناء وبلورة مؤسسات المجتمع المدني .

إن هذا البرنامج يبنى بركيزتين : الديمقراطية السياسية _ والديمقراطية الاجتماعية .

• الديمقراطية السياسية :

وتعني ضرورة النضال من أجل :

- 1- حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة كحل مرحلي .
 - 2- أن تكون السلطة السياسية نتاج ممارسة إرادة الجماهير وحق تلك الجماهير في الرقابة والمحاسبة .
 - 3- سيادة القانون .
 - 4- فصل السلطات واستقلال القضاء .
 - 5- إقرار الحقوق الفردية للمواطنين ، وفي مقدمتها حرية المعتقد وحرية التعبير والصحافة والإعلام .
 - 6- التعددية السياسية والحزبية .
 - 7- النضال من أجل إقامة نظام علماني ديمقراطي تقدمي .
- الديمقراطية الاجتماعية :

وتعني ضرورة النضال من أجل :

- 1- حق المواطنين كافة في الانتفاع بشكل عادل من عوائد التنمية والإنتاج الاجتماعي .
- 2- حق المواطنين في اختيار النمط التنموي الذي ينسجم مع إمكانيات بلدهم وأهدافهم الوطنية وبناء اقتصاد وطني مستقل ورفض التبعية والهيمنة .
- 3- تقليص الفوارق بين المناطق الجغرافية والفئات الاجتماعية (مدينة _ ريف) (موظف _ أجير _ صاحب عمل) .

4- الأجر المتساوي للعمل المتساوي (امرأة _ رجل) .

5 - حماية الطفل ورعاية الأمومة والأسرة .

6- الحق في إيجاد صيغ عمل تعاوني اجتماعي لتقديم الخدمات والمساعدات ذات الصبغة الاجتماعية .

2014 / 4 / 21

خاطرة او رسالة ربما....أعيد تكرارها للمعنيين عموما ولرفاقي واصدقائي الاعزاء خصوصا.....

لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتة في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والجهلة ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، وهي عندي - دون مكابرة - نوازع تعكس لحظات انفعالية تمتزج فيها العاطفة مع العقل لكنها تمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية في كسر وتحدي الاغتراب، فأجد في عقلي وروحي ما يدفعني الى مزيد من الكتابة التي اسعى دوما ان تكون علمية وموضوعية لا تعكس الواقع المعاش فحسب بل ايضا تضئء شمعات ينتمي ضيائها واشراقها لمستقبل لا بد آت..لذلك لا استطيع ان انفرد او اتخلي عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنيته مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء مادييين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... بل لان ما اكتبه اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلها مع

أرواح وعقول الكثيرين، فكيف إذن يمكن أن تفتخر حماستي وكيف يمكن أن اتخلى عن التزامي وانتمائي لجبهتي ... أو اتخلى عن قناعاتي الفكرية بالماركسية ومنهجها بعيدا عن كل مظاهر الجمود ..وتلك هي قناعاتي بمستقبل اليسار القومي الديمقراطي الثوري المناضل ضد الوجود الامبريالي وضد أنظمة الرجعية والاستبداد والمناضل ضد الوجود الصهيوني في بلادنا ..ذلك هو اليسار الحقيقي بالنسبة لي ..الذي يلتزم بهذا الموقف السياسي الواضح والذي ينطلق برؤيته التقدمية كحامل لمفاهيم الحداثة والتنوير والديمقراطية واستخدامها في النضال من أجل الغاء كل مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال وتحقيق التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في مجتمع ديمقراطي محكوم باسس العدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية ...مع مودتي .

2014 / 4 / 22

إذا لم يتم إنهاء الانقسام ما هي تلك الغنيمة الهائلة التي يتنازع قطبي الصراع (فتح وحماس) عليها؟ لا شيء سوى مزيد من التفكك والانهيئات والهزائم .. ذلك ان استمرار الصراع على السلطة والمصالح بينكما أدى الى تراجع وتفكك المشروع التحرري الوطني بمثل ما راكم في عقول وقلوب أبناء شعبنا مزيدا من الاحباط وفقدانه للثقة بكما ..لقد بات واضحا أن استمرار هذا الصراع المصلحي البشع بينكما لن يحقق نصرا لأي منكما ، وإنما هزيمة جديدة لمن يزعم انه انتصر ،في مقابل المزيد من معاناة شعبنا وانفضاضه عنكما تمهيدا لانتفاضته ضدكما للخلاص من استبدادكما واستهانتكما بتضحياته وآماله وتطلعاته في الحرية وتقرير المصير والديمقراطية والعدالة الاجتماعية ، يؤكد على هذا الاستنتاج الواقع الراهن الذي يعيشه أبناء شعبنا في الوطن والشتات .

2014 / 4 / 23

حزني وقلقي ان معظم فصائل واحزاب اليسار العربي تعيش حالة تراجع فكري وتردي وهبوط ليبرالي وديني ، وتردي في الوضع التنظيمي وحالة من التفكك والترهل وتردي الاوضاع القيادية والعزلة الشديدة عن الجماهير وتراجع في السياسة والموقف وتردي في البعد النضالي والشعبي وانحسارهما ،وهذا اخطر المظاهر التي تنذر بمزيد من تراكم الازمة البنيوية الشاملة الى جانب عدم وضوح الفكرة التوحيدية لليسار .. أنا هنا لا أتشائم لكني أدعو للأمل ، أدعو إلى الاستنهاض و استعادة اليسار دوره بما يضمن توازن الماضي بالحاضر وتحقيق الخطى نحو المستقبل واستعادة الدور .. واثقا أن الظروف الموضوعية والجماهير الشعبية تحمل في رحمها البديل أو المولود الذي لن يقطع حبله السري .

2014 / 4 / 23

ما هو الشكل الاساسي للصراع الاجتماعي ؟

الشكل الأساسي للصراع الاجتماعي هو الصراع الطبقي ، فالطبقات تتحدد عن طريق الموضع التي تحتلها كل جماعة من ملكية قوى الإنتاج ووسائله ، ويسهم في تكوينها الوعي الذي يعتمد على الوجود، والصراع الذي يسهم في نضوج المصالح وبلورتها .

وهذا الصراع يفسر تفسيراً بنائياً فهو يرتبط بكل من البناء التحتي والبناء الفوقي ، فالأول يحدد مصدر الصراع بالتناقضات بين العلاقات الاجتماعية التي تحددها علاقات الإنتاج، والثاني يكسبه طابعاً سياسياً هو بالضرورة اجتماعي .

اما مظاهر وجود الصراع فتتحدد في تناقض المصالح الطبقية بين أطراف الصراع ، ووعي كل طرف بمصالحه (وخاصة وعي الجماهير الشعبية الفقيرة لمصالحها عبر الحزب)، وفي هذه الحالة تتركز الوظيفة الأساسية للصراع في استكمال مهمات الثورة من اجل تغيير النظام الاستغلالي وتغيير المجتمع (وليس الدولة) وإحلال تكوين اجتماعي - اقتصادي اشتراكي محل آخر رأسمالي تابع ورث وكومبرادوري طفيلي .

2014 / 4 / 23

مفهوم الصراع الاجتماعي (الطبيقي) من منظور الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين...

إن مفهوم الصراع الاجتماعي الديمقراطي يأخذ ترجمات متنوعة وشاملة لأبعد حد، ويشكل مدخلاً أساسياً لإعادة الاعتبار لبرنامج البديل الوطني الديمقراطي، ذلك أن التمايزات على صعيد العنوان السياسي بين تيارات قوى المعارضة تبقى متقاربة، بينما التمايز الجدي بالنسبة لنا في الجبهة يتجلى في البرنامج الاجتماعي الاشتراكي من منطق الرؤية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي.

لهذا فإن قدرتنا في الجبهة على صياغة برنامجنا الاجتماعي على أساس ديمقراطي تقدمي، وعلى أساس معطيات الواقع، وقدرتنا على استعادة دورنا في المجتمع سيشمل اختباراً حقيقياً لجديتنا وفعاليتنا، وهذا غير ممكن بدون إعادة نظر جدية في خطابنا وممارستنا، وبدون إعادة بناء جدية على الصعيد الفكري/الثقافي لمفاهيمنا السياسية الاجتماعية، والأيدولوجية، بحيث يصبح في مقدورنا التأثير الملموس والمتدرج، لإحداث إزاحات حقيقية في موازين القوى الاجتماعية وبالتالي السياسية داخل المجتمع الفلسطيني، وبهذا الفهم يمكن لبرنامجنا على صعيد العمال، والفلاحين، والعاطلين عن العمل، وعلى صعيد الاقتصاد، الصناعة، الزراعة، المياه، كما على صعيد الشباب و المرأة والمهنيين إلخ ، أن لا تظل أفكاراً مجردة معزولة عن أعضاء حزبنا وعن القطاعات الشعبية ذات العلاقة من أبناء شعبنا، وإنما تصبح برامج مقبولة من جميع الأوساط إذا ما أعدناها وفق منهجية علمية متخصصة تستند إلى حقائق المجتمع وفق كل اختصاص ، وبهذا المنهج والأداء التطبيقي له سنحقق الربط الجدلي بين مختلف جوانب العملية النضالية ببعديها الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي من ناحية والربط الجدلي والموضوعي بين الواقع الفلسطيني والواقع العربي القومي ببعده الأممي من ناحية ثانية .

2014 / 4 / 23

عن ولادة الطبقات "الحديثة" في مجتمعاتنا العربية وموقف احزاب وفصائل اليسار العربي
"الطبقات الحديثة" في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات ما قبل الرأسمالية دون ان يقطع مع القديم بل حمل في ثناياه ملامح القديم وما زال الى جانب تكريس تبعيتها للنظام الرأسمالي العالمي (ما يؤكد على السمات الرثة للبورجوازية العربية)... وبالتالي لم نصل بعد الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات

والفئات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتحدد انتماؤها الطبقي بصورة نهائية .

- وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همأ أساسياً... بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتمع العربي أو ذاك.. الأمر الذي يفسر (في ظروف الحالة الثورية العربية الراهنة) عزلة الفصائل والاحزاب اليسارية وعجزها وفشلها الذاتي ، الى جانب غياب اهتمامها بضرورة القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري الماركسي العضوى بالمعنيين الفردي والجمعي (الحزب) كبديل لمرحلة طويلة نسبيا من النضال السياسي والاجتماعي الديمقراطي للطبقة البروليتارية غير المتبلورة... لكن هذا الوعي الثوري ما زال مغيبا او ضبابيا وضحا لدى معظم قوى اليسار العربي حتى اللحظة... الأمر الذي يفسر - الى جانب عوامل اخرى - عزلتها عن جماهير الفقراء وفقدانها لمصادقيتها .

2014 / 4 / 23

نعم للخطوات الجدية على طريق انتهاء الانقسام والصراع الفئوي بين الثنائي فتح وحماس... السؤال : هل تستخلص فصائل واحزاب اليسار دروس وعبر اللحظة صوب النهوض المأمول عبر برنامج وطني تحرري وديمقراطي يجسد امانى وتطلعات جماهير الفقراء والمضطهدين، ومن ثم تأسيس البديل الشعبي الديمقراطي كضرورة موضوعية راهنة ومستقبلية ، لكي تخوض نضالا متصلا (في اطار البعد القومي) من أجل مواصلة النضال السياسي والكفاحي والجماهيري ضد الدولة الصهيونية ورفض الاعتراف بها او التفاوض العبثي معها، والتمسك بالمبادئ والمواثيق التي تأسست بموجبها م.ت.ف والعمل على اعادة بنائها وفق تلك المواثيق ، كما يتضمن هذا البرنامج تفعيل وتحفيز وقيادة الجماهير الشعبية للنضال من اجل تحقيق اهداف ومصالح الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء والشباب والمرأة وعموم الكادحين للانعقاد من كل اشكال الاضطهاد الوطني العنصري الصهيوني ، ومن كل اشكال الاستغلال والاستبداد الطبقي بحيث يستند الى ركيزتين اساسيتين :

• الركيزة الأولى : الديمقراطية السياسية : وتعني ضرورة النضال من أجل :

1- حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة كحل مرحلي لا يلغي حقوق شعبنا التاريخية ومواصلة نضاله لازالة الكيان الصهيوني واقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

2- الحفاظ القانون الاساسي واعادة بناء النظام السياسي الديمقراطي بما يضمن ان تكون السلطة السياسية نتاج ممارسة إرادة الجماهير وحق تلك الجماهير - عبر مؤسساتها واحزابها - في الرقابة والمحاسبة .

3- سيادة القانون العادل .

4- فصل السلطات واستقلال القضاء .

5- إقرار الحقوق الفردية للمواطنين ، وفي مقدمتها حرية الرأي والمعتقد وحرية التعبير والصحافة والإعلام .

6- التعددية السياسية والحزبية .

7- النضال من أجل إقامة نظام علماني ديمقراطي تقدمي .

• الركيزة الثانية : الديمقراطية الاجتماعية : وتعني ضرورة النضال من أجل :

- 1- حق المواطنين كافة في الانتفاع بشكل عادل من عوائد التنمية والإنتاج الاجتماعي .
- 2- حق المواطنين في اختيار النمط التنموي الذي ينسجم مع إمكانيات بلدهم وأهدافهم الوطنية وبناء اقتصاد وطني تعاوني ومختلط بين القطاعين العام والخاص يعزز الصمود والمقاومة ورفض التبعية والهيمنة ، برؤية تنموية منحازة للجماهير الشعبية ، ولمواجهة اوضاع الفقر والبطالة المتفاقمة في اوساط الشباب عموما والخريجين الجامعيين خصوصا .
- 3- تقليص الفوارق بين المناطق الجغرافية والفئات الاجتماعية (مدينة _ ريف) (موظف _ أجير _ صاحب عمل) .

4- الأجر المتساوي للعمل المتساوي (امرأة _ رجل) .

5 - حماية الطفل ورعاية الأمومة والأسرة .

6- الحق في إيجاد صيغ عمل تعاوني لتقديم الخدمات والمساعدات ذات الصبغة الاجتماعية .

2014 / 4 / 23

كيف نتعاطى مع منظمة التحرير الفلسطينية ؟

الحفاظ على المنظمة يعتبر ضرورة ومصلحة وطنية عليا تستدعي ايلانها الأهمية التي تستحق الارتقاء إلى ما تفرضه من مهام ومسؤوليات، وجعل هذه المسألة قضية وطنية عامة أو فكرة توحيدية مركزية يجري التحشيد والتأطير على نطاق شعبي واسع من اجل الالتفاف حولها وتطويرها وشطب كافة الاتفاقات المعقودة مع دولة العدو الصهيوني باسمها ، حيث بات اليوم أضر مما في أي وقت ماضي تأييد الصيغة المكرسة: "م.ت.ف.، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ارتباطاً بتلك الاتفاقات وخاصة اعترافها بالدولة الصهيونية، باعتبار أن هذه الصيغة لا علاقة لها بنضالات وتضحيات شعبنا طوال المئة عام المنصرمة من ناحية ، ولا تعبر بالملق عن أمانى ومصالح شعبنا الراهنة والمستقبلية من ناحية ثانية ، بل هي بكل وضوح شيك على بياض تم تقديمه للعدو الإسرائيلي دون أي مقابل يمكن أن تدافع عنه قيادة منظمة التحرير .

2014 / 4 / 23

١ مقال الرفيقة آمال يونس زوجة الرفيق المناضل الراحل عمار الغول : الطريق إلى فلسطين تمرّ بقفصة.....

آمال يونس: الطريق إلى فلسطين تمرّ بقفصة

نشرت بواسطة: الهاشمي الخياري بتاريخ 26/06/2013 في متفرقات

منذ أن حدثها والدها عن بيتهم القديم في فلسطين وقربتهم هناك وحقهم المسلوب، حتّى أصبح حقّ العودة متصدراً لكلّ الحقوق الكامنة في رأسها ومشاعرها. في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، حملت آمال يونس السلاح، وفيها تعرّفت على وليد يونس، شاب تونسي غادر مدينة قفصة على وقع ثورة الثمانينات إلى لبنان للالتحاق بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ثاني أكبر فصيل في منظمة التحرير الفلسطينية التي أسسها ثلّة من المقاومين سنة 1967 وكان أبرزهم جورج حبش ولىلى خالد التي كانت بدورها أول امرأة تتمكّن من خطف طائرة في العالم. لكن بدل ذهابهما

إلى فلسطين عاداً إلى تونس. غدت آمال اليوم في الخمسين من عمرها، لم تزدها سنوات العذاب إلا جمالا، فعينها الدّعاء شاهدة على صور لم تمنح من مخيلتها، وخذودها الحمراء لم تشوّهها بعض التجاعيد التي ظهرت.

المراقبة الأمنية وتضييق النظام السابق على "الحالين بالاستشهاد في فلسطين" منعاً زوجها من المغادرة للعمل بحثاً عن القوت لعائلته، فما كان من الفدائية الفلسطينية إلا أن حملت على عاتقها مشقة تأمين المصروف للعائلة، دون الاعتماد على شهادة الرّقن التي تحملها والتي خولت لها سابقا الالتحاق بالأكاديمية العسكرية للجبهة. وعليه فقد تعلمت آمال طبخ الأكلات الشعبية التونسية، وها هي تشرع فجر كل يوم في إعداد الحلويات لتوزعها على عدد من المحلات التجارية وتتقاسم معهم الأرباح.

أمال وهي تُعدّ "المطبعة" في مطبخها الصغير مع خلّول الساعة العاشرة صباحاً تنطلق آمال في إعداد الخبز العربي و"المطبعة"، تباع منه ما تيسر على عين المكان في منزلها وتودع بعضه الآخر لدى عطار الحي الذي تفتني منه المواد الأولية لإعداد الحلويات والخبز، كي يقتنيه حرفاء الدكانة. أما ابنتها التي وُلدت في مُحيم عين الخلوة فقد تزوّجت هي الأخرى بشاب تونسي. واللافت في الأمر أن كلّ متساكني الحي الذي تقطنه يعرفونها ويسارعون إلى مرافقتك إلى منزلها بكل حبّ وحماسة إذا ما ذكرت اسم الفلسطينية أمامهم.

منذ وصلت إلى مدينة قفصة في أوائل التسعينات من القرن الماضي، لم تتمكن آمال يونس من العودة إلى لبنان لزيارة العائلة والأهل إلا في مناسبتين إثنتين، فالظروف المادية تحول دون الإسراف في الزيارات. لم تتخل عن حلمها ولا عن حقّها في العودة أبداً، يتجلى لك ذلك في عينيها حين تذكر اسم فلسطين. تعلم أنّ هويتها تلك هي التي تدفع أهالي قفصة كي يلتفوا حولها. ما كان يفترض بطريق تحرير فلسطين أن تمرّ بقفصة لكن الحبّ الجاني والعلاقة الزوجية شاءتا ذلك.

2014 / 4 / 24

ذكر ان نفعت الذكرى.....

لابد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني ، باعتباره صراع عربي إسرائيلي بالدرجة الأولى، لذلك فإن من بين اهم الاهداف الوطنية والقومية التي يتوجب أن تكون ضمن أولويات برامج كل الأحزاب والحركات والقوى الثورية الديمقراطية العربية عموماً واليسارية خصوصاً ، تتبدى في تفعيل ومواصلة النضال مع جماهير الانتفاضات العربية من أجل تجاوز أنظمة التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد وإسقاطها وإقامة أنظمة وطنية ملتزمة بأهداف الثورة الوطنية التحريرية الديمقراطية ، ومن بين اهم أهدافها مراكمة وامتلاك قوة الردع العسكرية والتكنولوجية العربية ، وفي الطليعة منها المقاومة الفلسطينية ، لمجابهة وهزيمة دولة العدو الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.. وبدون تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي فإن كل حديث عن حق العودة لشعبنا الفلسطيني إلى وطنه لا يعدو كونه نوعاً من الوهم أو الواقعية الرثة.

إن البحث وتعميق النقاش حول مفهوم الحزب الثوري مهمة المثقفين . لكن من هم المثقفون الذين توكل إليهم هذه المهمة ؟ إننا نعرف أن المثقفين يتفاعلون مع مختلف الأيديولوجيات : الدينية أو الليبرالية الجديدة أو الاشتراكية العلمية ، بل قد ينتجون أيديولوجية تلفيقية انتهازية إصلاحية تضليلية لتغطية الطبيعة المتذبذبة للشريحة الاجتماعية التي ينتمون إليها، ولكن قد ينفرد في صفوف المثقفين من يتصدى للتنظير في إطار أيديولوجية معينة إما عن قناعة، أو مقابل هبات أو رشاوى أو مصالح خاصة يتلقاها المثقف من هذه الجهة أو تلك فيتحول إلى مثقف الليبرالية الجديدة ، أو البورجوازية عبر منظمات NGO'S ، أو مروجاً للأيديولوجيات التلفيقية أو أيديولوجية السلطة الحاكمة أو العشيرة أو العائلة ، وتبقى عينة واحدة هي التي يمكن أن تتصدى للبحث في مفهوم الحزب الثوري من أجل التصدي السياسي والديمقراطي لكل هذه الاصناف من "المثقفين" . هذه الفئة التي سماها لينين بالمثقفين الثوريين وسماها غرامشي بالمثقفين العضويين الذين اختاروا الانحياز إلى الفقراء والكادحين عموماً والطبقة العاملة خصوصاً والذوبان فيها، أو افرزتهم الطبقة العاملة من بين صفوفها للتعبير عن فكرها والدفاع عن مصالحها. فالمثقف الثوري أو العضوي هو المثقف الذي يختار الانحياز إلى العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين ، وهو الذي يختار الحزب الماركسي الثوري، ينتمي إليه، ويعمل على تنظيمه، ويصوغ برامجه الإستراتيجية والمحلية، ويعمل باستمرار على تفعيله عبر الممارسة والاندماج في صفوف الجماهير التي يتم تفعيل الحزب في صفوفها ؟

غازي الصوراني ...سؤال وجواب : كيف وصل العرب في العصر الحديث الى هذه الحال ، وأين يكمن الخلل ؟

يرى جورج طرابيشي، أن الخطر في هذا الزمن القطري ، ليس تراجع فكرة الوحدة العربية بحد ذاته ، حيث أن مثل هذا التراجع قد يكون مؤقتاً ، وإنما تراجع فكرة القومية بالذات " ، أما المفكر الراحل د. هشام شرابي ، فيرى أن " ما جرى في المائة سنة الأخيرة من الحياة العربية التي سادتها " الأبوية " أفضى الى تحديث القديم دون تغييره جذرياً " ، وفي موقفه من هذه المسألة ارتباطاً بالتيار الإسلامي ، يرى د. ماهر الشريف -بحق- أن تيار الإسلام السياسي المعاصر الذي برز مع تشكل حركة الإخوان المسلمين ، " لا يمثل أبداً ، وخلافاً لما يراه الجابري ، امتداداً لتيار الإصلاح الديني الذي أطلقه محمد عبده في النصف الثاني من القرن التاسع عشر ، بل يعبر - هذا الإسلام السياسي المعاصر - في منطلقاته وتوجهاته وأهدافه عن قطعة مع تيار الإصلاح الديني " ، ويتفق مع هذا الرأي د. هشام شرابي الذي يرى "أن الأصولية الإسلامية لن تقوى على توفير علاج ناجح للفضى التي تتحكم بالمجتمعات العربية ، وذلك لأنها " مثالية " ستكون حلولها بالضرورة سلطوية ومركزة الى عقيدة وسبل جبرية مطلقة ، وستلجأ الى فرض نظام أبوي سلطوي يقوم على أيديولوجية غيبية دينية . أما حكيم بن حمودة ففي رأيه "أن هذه الجماعات تبدو قوة احتجاج سلبية من دون أن تكون قادرة على بلورة مشروع مجتمعي بديل " أما وجهة نظر المفكر الماركسي د.سمير أمين فتتلخص في أن حركات الإسلام السياسي ، "تجسد اليوم اتجاه رفضي سلبي لا يقدم بديلاً إيجابياً على مستوى التحديات العالمية ، حيث يقوم المشروع الذي تتبناه على ثلاثة أعمدة هي أولاً : إلغاء الديمقراطية وثانياً : إحلال

خطاب أيديولوجي شمولي محلها (ينتهي الى) خضوع شكلي لطقوس دينية لا غير وثالثاً : قبول الانفتاح الكومبرادوري الشامل على الصعيد الاقتصادي ..

2014 / 4 / 25

لقد أقامت الماركسية البرهان العلمي على أن الحل المادي لكافة مشكلات الحياة الاجتماعية إنما ينبع من الحل المادي لمسألة علاقة الوجود الاجتماعي ، بالوعي الاجتماعي الذي بدوره يمارس تأثيراً عكسياً على الوجود الاجتماعي ، شرط كشف بشاعة الاستغلال الرأسمالي وممارسة عملية التحريض الثوري في أوساط الجماهير الشعبية الفقيرة والكادحة من العمال والفلاحين وكافة المضطهدين والمظلومين ، وذلك عبر المسارعة إلى التقاط لحظة نضوج الظروف الموضوعية للثورة على كل مظاهر وأدوات الاستغلال الطبقي وكل أشكال الاستبداد والتبعية والتخلف ، وذلك كله مرهون بتوفير عناصر ومقومات الحزب الماركسي الثوري في كافة أقطار العالم عموماً ، وفي أقطار ومجتمعات العالم الثالث وبلدان الوطن العربي خصوصاً ، إذ أنه بدون توفر العامل الذاتي / الحزب الماركسي الثوري الممتلك للرؤية السياسية والطبقية الواضحة إلى جانب التحامه واندماجه في أوساط جماهير الكادحين ، لن يكون هناك أي إمكانية لانتصار الانتفاضات الشعبية ضد أنظمة الاستغلال والاستبداد ، بل ستجح قوى الثورة المضادة والقوى الليبرالية الرثة وقوى الإسلام السياسي في قطف ثمار الانتفاضات العفوية والوصول إلى السلطة وتغيير شكل النظام المستبد بشكل آخر لا يختلف في جوهره ومضامينه ومصالحه الطبقيّة عن النظام المخلوع كما جرى في مصر وتونس واليمن وليبيا في المشهد الراهن .

2014 / 4 / 25

إن الدعوة إلى مقاومة عولمة الاستسلام ، تمثل أحد أبرز عناوين الصراع العربي الراهن من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بأفاقها الاشتراكية - ، مدركين أن أحد أهم شروط هذا التحدي العربي لهذه الظاهرة هو امتلاك تقنيات العصر ومعلوماته وفق مفاهيم العقل والعلم والحداثة ، في إطار أيديولوجي تقدمي ينتمي إلى الواقع العربي ويتفاعل معه ويعبر عنه في الممارسة العملية من جهة ، وإلى الاشتراكية والفكر الماركسي كضرورة تاريخية للخلاص والتحرر الوطني والقومي و الاجتماعي من جهة أخرى ، إنها مهمة لا تقبل التأجيل ، يتحمل تبعاتها - بشكل مباشر - المثقف التقدمي الملتزم في كل أقطار الوطن العربي ، إذ أنه في ظل استفحال التخلف وعدم تبلور الحامل الاجتماعي الطبقي النقيض للعولمة وتأثيرها المدمر ، لا خيار أمام المثقف العربي سوى أن يتحمل مسؤوليته - في المراحل الأولى - منفرداً ، وهذا يستلزم - كخطوة أولى - من كافة الأحزاب والقوى والأطر اليسارية الثورية ، أن تتخطى شروط أزمته الذاتية ، وأن تخرج من حالة الفوضى والتشتت الفكري والسياسي والتنظيمي الذي يكاد يصل إلى درجة الغربة عن الواقع عبر التوجهات الليبرالية الهابطة أو العدمية التائهة .

إن طبيعة ومضامين التحولات والتغيرات والسمات النوعية والتناقضات التي تعبر عنها المرحلة الجديدة ، تستدعي وتفرض خطة للمواجهة تنسجم مع عمق وشمولية ونوعية التحديات والمخاطر التي تحملها ، خاصة في مجابهة التنازلات السياسية الناجمة عن المفاوضات . والمواجهة بهذا المعنى تكتسي طابعا شموليا _ استراتيجيا _ وتكتيكيا . وهي عملية بناء بمعنى، الانطلاق نحو أنماط وأساليب وطرائق وأشكال تنظيم وممارسة نضالية تحمل ديناميات التجدد والقدرة على إعادة التحشيد والجذب على الصعيدين الوطني والقومي .

وعلى هذا الصعيد من الهام التنبيه إلى بعض الجوانب المنهجية في إستراتيجية المواجهة :

أولا : بحكم طبيعة المواجهة وشموليتها، فإن الضرورة تقضي إعطائها طابعا مجتمعيا شاملا، فالعدو الصهيوني يواجهنا بطاقة المجتمع الصهيوني بكامله، عدا عن الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الإمبريالية العالمية وخاصة الأمريكية.

ارتباطا بهذا العنوان يصبح مطلوبا إعادة صياغة التعامل مع الجماهير وفق خصوصية كل تجمع فلسطيني، وبما يؤمن استثمار طاقات الجماهير السياسية والعلمية والثقافية والاقتصادية .

ثانيا : المواجهة المجتمعية الشاملة، ذات بعد تاريخي _ وزماني أي أنها عملية تتراكم وتنضج مقدماتها وآلياتها عبر صيرورة سيكون لعامل الزمن دوره الفعال فيها .

في ضوء هذه الرؤية، فإن عملية المواجهة للمشاريع التصفوية هي عملية نضالية طويلة المدى، دون أن يعني ذلك ضرب أو إلغاء الجوانب المباشرة والراهنه في المواجهة .

ثالثا : مسألة منهجية ثالثة يجب التوقف أمامها وهي ضرورة إيجاد الترابط الفعال والعميق ما بين البرنامج السياسي التحرري، والبرنامج الاجتماعي .

إن هذا العنوان هو أحد المداخل والمقدمات الضرورية لمجابهة المرحلة الجديدة من أجل التحرير والبناء الاجتماعي والديمقراطي .

إن تحقيق هذا الجانب الحيوي يشكل الأساس الذي يضمن للحزب/ الفصيل اليساري والحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام الارتكاز إلى قاعدة شعبية فاعلة ونشيطة، هي الضمانة للنجاح على صعيد المواجهة الوطنية والقومية .

يجب أن نعرف أن النضال العربي، بكل تعقيدات الوضع العربي المهزوم الراهن، يفرض النضال على أكثر من جبهة، جبهة النضال السياسي والجماهيري والعسكري ضد الاحتلال الصهيوني، وجبهة النضال الديمقراطي الاقتصادي المطليبي والاجتماعي ضد كل أدوات ومظاهر الاستغلال وكذلك جبهة النضال السياسي من اجل التغيير الديمقراطي، كما أن كل ذلك يفرض تنوع أساليب النضال ذاتها.

وبالتالي فإن آفاق نضال قطري فلسطيني معزول عن مسار النضال العربي وغير مرتبط به، لن يكون قادراً على تحقيق أهدافه الاستراتيجية.

السمات الرئيسية للمرحلة على الصعيد الفلسطيني :

أولاً : السمة الاولى على الصعيد الوطني تتمثل باستسلام الجناح القيادي البيروقراطي المتنفذ في م.ت.ف. والشريحة الكمبرادورية المتحالفة معه والداعمة له في داخل الوطن وخارجه، الأمر الذي سيعبر عن نفسه بانتقال هذا التحالف الطبقي _ السياسي إلى مواقع الرضوخ والقبول بمخطط الاحتلال وشروطه، والتخلي عن البرنامج الوطني، وبرنامج العودة وتقرير المصير والدولة .

ثانياً : على ضوء الواقع الجديد وعلى ضوء صيرورة المخطط المعادي، سيشهد المجتمع الفلسطيني وقواه السياسية جملة من التغيرات والتفاعلات التي سيكون لها دورا مباشرا في صياغة اتجاهات الصراع، ويمكن تلمس هذه التحولات من خلال:

- أ- دفع المشروع التصفوي باتجاه تشويه بنية المجتمع الفلسطيني في الضفة والقطاع اقتصاديا واجتماعيا ونفسيا، ونشر ثقافة الاستهلاك، والطفيلية والسمسرة، وربط الاقتصاد الوطني بالاحتلال بصورة كاملة .
- ب- تنامي الميل لنقد تجربة المقاومة و م.ت.ف. بأكثر من اتجاه، فجزء سيتجه لاستخلاص الدروس والعبر والامساك بمقدمات النهوض وجزء سيعتبر ان هذا هو نهاية المطاف ويندفع للقبول بما هو قائم والرضوخ له .
- ت- الميل لإنشاء وولادة أحزاب وحركات سياسية تمثل المعادلة السياسية الجديدة كتعبير عن حالة التراجع الحاصل وكاستجابة لمحاولات التدجين للحركة السياسية ولتطبيع العلاقة مع الاحتلال .

ثالثاً : على الرغم من ترحيبي بأي خطوة تنهي الانقسام ، لكنني قلق - في ظل ضعف فصائل اليسار - من تكريس ثنائية حركتي فتح وحماس تحت مظلة المصالحة واقتسام الكعكة بينهما وفق محددات السياسة الهابطة للسلطة ورئيسها خاصة بعد ان انحنت حماس صوب الاقتراب من برنامج ابو مازن .

نعم لكل خطوة على طريق انهاء الانقسام واستعادة النظام السياسي الفلسطيني الديمقراطي وفق قواعد الوحدة الوطنية والتعددية التي تضمن الاختلاف والصراع السياسي الداخلي ضد مخاطر انزلاق اليمين الليبرالي واليمين الديني وتحجيم هيمنة ثنائية فتح وحماس المستمرة لحساب مصالحهما الفئوية الأنانية حتى اللحظة ، ومواصلة النضال الديمقراطي الداخلي ضد كل المؤثرات والاحتمالات المؤدية الى مزيد من الهبوط السياسي الذي يتقاطع أو يتطابق - بصورة مباشرة أو غير مباشرة- مع معطيات ومصالح القوى الكومبرادورية والبيروقراطية والطفيلية في فلسطين ، ومع سياسات الرجعية العربية في قطر والخليج والسعودية وغيرهم يمثل ما يقترب من التقاطع أو التوافق والخضوع لشروط التحالف الامبريالي الصهيوني ، ما يعني أن الجوهر الطبقي والسياسي لحركتي فتح وحماس هو جوهر واحد رغم الاختلاف الشكلي الظاهري بينهما ، فهل تبادر القوى والفصائل اليسارية الى استعادة تاريخها وروحها الثورية ومن ثم صياغة رؤيتها وبديلها السياسي والكفاحي والديمقراطي المطلبي ، والالتحام في مسامات جمهورها - الذي ينتظرها

بشوق - للنضال المشترك ضد هذه المخاطر الكارثية التي تحيق بقضيتنا وحقوقنا التاريخية ومستقبل شعبنا؟؟؟؟؟؟!!!!!!

2014 / 4 / 27

من مقدمة كتابي " مدخل الى الفلسفة الماركسية ".....

خلال الثلاثة عقود الماضية كان من الطبيعي أن تتعرض القوى والأحزاب الشيوعية والماركسية، العربية والعالمية ، إلى حالة من التراجع والارتباك الذي وصل إلى شكل من أشكال الفوضى الفكرية ، خاصة تجاه المواقف من الماركسية، لكن بشاعة الاستغلال والاحتكار الرأسمالي في مرحلة العولمة الراهنة ، أكدت من جديد على عودة الماركسية ليس فقط كنظرية ثورية تلبي تطلعات ومصالح العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين ، بل أيضاً عودتها كنظرية علمية متجددة قابلة للتطور وفق ظروف عصرنا الراهن ومتغيراته بما يخدم خصوصية هذا الواقع الاجتماعي الاقتصادي في هذا البلد أو ذاك . من هنا يبرز أماننا سؤال ما هي الفلسفة الماركسية؟ الذي مازال متداولاً . بهذه الدرجة أو تلك من الجدية والوعي أو التراجع أو الارتباك . بين معظم رفاقنا في جميع أحزاب وفصائل اليسار العربي، ومازال النقاش حول هذا السؤال محمولاً بالشكوك أو اليقين العاطفي البعيد . بمسافة نسبية بين هذا الرفيق أو ذاك . عن امتلاك الوعي بالفلسفة وبالنظرية الماركسية وقوانينها ومقولاتها وجوهرها المادي النقيض للفلسفة المثالية ولكل الأفكار والمفاهيم الغيبية أو الميتافيزيقية، مما يعني أن أحزاب وفصائل اليسار العربي تعيش عموماً حالة من الارتباك الفكري أو فوضى الأفكار، عززت وكرست . حتى اللحظة . نوعاً من التفكير أو التراجع في هويتها الفكرية لحساب "هويات" وأفكار طارئة توفيقية وملتبسة أو شكلانية ذات طابع وطني أو يومي مبسط أو مبتذل أو ديني أو ليبرالي مشوه على الرغم من أن الماركسية نظرية علمية لا تحتل أي شكل من أشكال التوفيق مع "الهويات" الأخرى المشار إليها.

2014 / 4 / 27

إن دروس وعبر الالتزام الخلاق بالماركسية، كهوية فكرية ناظمة لأحزابنا وفصائلنا اليسارية العربية تتجلى في ضرورة الوعي بالنظرية والتفاعل معها من خلال وعي مكونات الواقع الاقتصادي الاجتماعي والسياسي والثقافي في هذا البلد العربي أو ذاك كعملية جدلية في إطار المنظومة الفكرية والسياسية والتنظيمية المتكاملة بحيث لا يجوز للكادر أن يكتفي فقط بقراءة العديد من الكتب الماركسية دون أن يتعاطى مع القضايا الأخرى، السياسية والتنظيمية والمجتمعية والجماهيرية برؤية شمولية مترابطة، فالقراءة أو التثقيف الحزبي على أهميته وضرورته وأولويته القصوى، إلا أنه يظل طريقاً أو بعداً أحادياً لا يمكن أن يحقق تأثيره أو نتائجه المأمولة بدون التفاعل هو كافة القضايا الأخرى بصورة شاملة ومترابطة بحيث يمكن عندئذ الحديث عن تحول النظرية الماركسية إلى منهج عمل، وإلى سياسات وأوضاع وهياكل تنظيمية متلائمة ومتطلبات وأهداف هذا الحزب أو الفصيل أو ذاك، وبدون ذلك تظل الماركسية مجرد لافتة حمراء أو شعاراً مرفوعاً محكوماً للشكل أو المظاهر بعيداً عن الجوهر الحقيقي الذي توخته أو استهدفته.(من مقدمة كتابي:مدخل الى الفلسفة الماركسية) .

جوابنا الصريح والواضح رغم كل ما يدور من نقاشات موضوعية او مقترحة حول هذا الموضوع، ان الماركسية هي نظرية علمية، بمعنى انها تتكون من مجموعة من القوانين والمقولات والفرضيات، وهي أيضا - وهذا هو المهم - تنطوي على المنهج: أي الطريقة أو الأسلوب وهما الأداة الأساسية لكل علم من العلوم، لكن الماركسية ليست "علماً" بالمعنى المعتاد للكلمة ، وإلا لكفى أي انسان أن يدرسها في مدرسة أو جامعة ما ويتخرج بشهادة في "الماركسية" وهو أبعد ما يكون عن الماركسية الجوهرية، على غرار بعض خريجي الجامعات السوفياتية في زمن ما قبل الإنهيار . فالماركسية قبل أن تكون علماً ، إنما هي موقف أخلاقي بأعمق مفهوم الأخلاق. فهي مبنية على منطلقات أخلاقية هي اعتبار الإنسان ومحيطه الطبيعي أعلى الغايات والقيم، وبالتالي العمل لأجل تحرير البشر الجماعي والفردى من كل أنواع الإضطهاد وتحقيق المساواة بينهم على إختلاف اجناسهم وأعراقهم وألوانهم. ومن ذلك المنطلق الثوري بإمتياز تتبنى الماركسية وجهة كافة المضطهدين: الطبقة العاملة بوصفها الطبقة المنتجة غير المالكة والنساء باعتبارهن الجنس المضطهد والأمم والشعوب المقهورة، وهلم جرا... وهذه نقطة أساسية في التثقيف الثوري لسبب بديهي هو التالي: قبل أن يتعلم المناضلون الماركسية كعلم ولكي يستوعبونها حقاً لا بد لهم بادئ ذي بدء أن يتلقوا منطلقاتها الأخلاقية ويجعلونها منطلقاتهم، وإلا فما قيمة "المناضل" الذي حفظ قرآن الماركسية عن ظهر قلب ولا تزال عادات التعالي الإجتماعي إزاء الأتعس منه حظاً والذكورية والعنصرية والقومية تخيم على أطباعه. فما نفع "المادية الديالكتيكية والتاريخية" إذا درسها ذاك "المناضل" وهو لم يتخلص من رواسب تربيته الإجتماعية؟ والمنطلقات الأخلاقية التي ذكرتها لا يمكن دراستها كأى "علم" بل فقط كمبادئ أخلاقية يجب التحقق من فهمها ليس عن طريق المسابقات الخطية، بل في الممارسة الحياتية اليومية المحمولة بالروح والارادة الثورية.

ردا على استفسار بعض الرفاق وسؤالهم : من هو اليساري اليوم ؟ وبمناسبة الأول من أيار ، عيد العمال الذين تتسع الفجوة يومياً بينهم وبين من يدعي تمثيلهم والنضال معهم من اجل تحررهم وانعتاقهم...

في ظروفنا العربية الراهنة ...من هو اليساري ؟.....

يتحدد مفهوم اليساري قبل كل شيء برؤية ماركسية ثورية سياسية وطبقية مستقبلية تقوم على مجابهة وإسقاط كل أنظمة وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد والتسلط وقمع الحريات ، ومن ثم الالتزام بتلبية مصالح وتطلعات جماهير الفقراء والكادحين وفق مبادئ العدالة الاجتماعية الثورية والمساواة وحرية الرأي دونما أي إكراه من جهة ، والالتزام أيضاً بموقف سياسي وطني انعكاساً لعملية خوض الصراع ضد العدو الوطني / القومي والطبقي من جهة ثانية ، فليس يسارياً من لا يلتزم في الممارسة والنظرية بأسس النضال الطبقي والصراع السياسي والديمقراطي ضد قوى اليمين الليبرالي والرجعي السلفي/الإسلام السياسي... وضد التبعية والتخلف والاستبداد والخضوع ،وليس يسارياً من لا يمارس - - وفق الزمان والمكان المناسبين - كل أشكال المقاومة المسلحة والشعبية ضد الوجود الصهيوني

والقواعد الأمريكية المنتشرة في الوطن العربي ... وليس يسارياً - بل خائناً - من يستعين بأعداء وطنه بذريعة الديمقراطية ، وليس يسارياً من يشارك في حكومة من صنع الاحتلال أو يتحالف معها ، وبالطبع ليس يسارياً أيضاً من يعترف بدولة العدو الصهيوني ويتناسى دورها ووظيفتها في خدمة النظام الامبريالي . . . وليس يسارياً أيضاً من لا يستوعب تماماً كل مكونات واقع بلده الاقتصادي والاجتماعي / الطبقي بكل تفاصيله المتعلقة بقضايا الطبقة العاملة والبطالة والفقر والتنمية والتشغيل وتوزيع الدخل والمسألة الزراعية والصناعة وقضايا المرأة والشباب والصحة والتعليم ... الخ ، ويناضل وفق منطلقات ومبادئ وبرامج الثورة الوطنية الديمقراطية ضد التحالف الكومبرادوري / البيروقراطي وإسقاط أنظمة الاستبداد ، من أجل اعتناق شعوبنا عموماً والعمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين خصوصاً ، وإلغاء كل أشكال قمع الحريات والاستبداد والاستغلال والاضطهاد والتبعية . من هذا المنطلق يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار عموماً، والماركسي المتطور المتجدد خصوصاً ، الملتزم بالمنهج المادي الجدلي ، فلا مكان هنا للتلفيق أو التوفيق ناهيك عن الارتداد الفكري صوب الأفكار الهابطة والانتهازية والليبرالية الرثة ، بل أن يجري الانطلاق من المواقف والسياسات من قلب الصراع الطبقي والصراع الوطني والقومي ضد الوجود الصهيوني والامبريالي ، علاوة على الوعي المتجدد للماركسية ومنهجها . ولهذا حينما يجري التأسيس لعمل يساري أو وحدة قوى يسارية يجب أن ينطلق من هذا الفرز، ويقوم على أساسه، وإلا استمرت التوجهات السياسية الانتهازية والارتدادات الفكرية وتفاقم مظاهر التفكك الشللية والتحريرية الانتهازية والمصالح الطبقية الخاصة ، فاليسار ليس تسمية بل موقف وفعل أولاً وأساساً .

2014 / 4 / 28

ما الاسباب التي ادت الى انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في مجتمعاتنا على الرغم من الانتفاضات الشعبية العفوية ضد الاستبداد والتخلف والاستغلال؟؟؟

أشير إلى انحسار دور هذا المثقف العضوي الثوري الديمقراطي عموماً والماركسي خصوصاً في بلادنا بصورة مريعة ومقلقة في هذه المرحلة التي تغيرت فيها مراتب القيم ، بحيث باتت الأفكار الليبرالية والقيم السياسية الهابطة والقيم الانتهازية المصلحية وقيم النفاق والقيم الاستهلاكية ، هي البضاعة الرائجة بتأثير واضح لمنظمات NGO.s التي نجحت في إغواء واغراء ومن ثم خراب وارتداد الآلاف - من المثقفين واليساريين العرب - عن بداياتهم الفكرية وأحلامهم الثورية التي يبدو انها كانت مجرد احلام "البورجوازي الصغير" في لحظه من لحظات الانفعال والقلق والخوف من تردي وضعه الطبقي ، ولما حانت فرصة الإغراء المادي على طبق NGO.s ، سرعان ما تخلص عن الاحلام والمبادئ الثورية ومخاطرها بذريعة الاعتدال والواقعية ، وذهب راكضاً او زاحفا صوب الالتحاق بقافلة الليبرالية الجديدة ومقتضياتها في الاعتراف بمشروعية الدولة الصهيونية والتفاوض معها بذريعة السلام الموهوم . على أي حال ، لقد باتت هذه الظواهر المرتدة او الانتهازية جزءاً من الحياة السياسية الاجتماعية الفلسطينية والعربية ، وهي ظواهر قديمة لكنها تزايدت بصورة غير اعتيادية خلال العقود الاربعة الماضية مع تزايد وتائر الانفتاح و التراجع والهبوط السياسي ما بعد كامب ديفيد واوسلو وانهيار الاتحاد السوفياتي وهيمنة العولمة الامريكية وغير ذلك من العوامل الموضوعية، لكن يظل العامل الذاتي لدى المثقف البورجوازي هو المسألة الحاسمة ، اذ غالباً ما يحدث أن يبدأ بعضاً من المثقفين البورجوازيين عندنا بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون في أواخر حياتهم إما مرتدين

او خداما للسلطة أو انتهازيين لمن يدفع أكثر أو يائسين من واقعهم ناعين له، وكأن حركة التاريخ في مجالنا العربي تسير نحو مزيد من الهبوط والتراجع ، بحيث تجعل من الانتهازية أو النعي خطاباً مفضلاً عند هذا البعض.

2014 / 4 / 28

عن اسباب تزايد عزلة فصائل واحزاب اليسار عن جماهيرها..!!!!!!

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت - بسبب ازماتها وتفككها وراخوتها الفكرية والتنظيمية - عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر: اولاً - عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيورته المتطورة المتجددة.ثانياً-عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية .ثالثاً - عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترولودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة...الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لأي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

2014 / 4 / 28

فصائل وأحزاب اليسار العربي بحاجة إلى كوادر قيادية ثورية ديمقراطية واعية بالماركسية ومساها التطوري المتجدد ومنهجها وواعية أكثر بمكونات واقع مجتمعاتها..قيادات كفوة وقادرة على الإجابة على أسئلة الجماهير الفقيرة والاندماج في أوساطها والتعلم منها وتعليمها وتنظيمها وتنويرها ..بحاجة إلى قيادات وكوادر متواضعة وفيه لكل شهداء الحرية والديمقراطية والعدالة والاشتراكية.. ملتزمة بالمبادئ العظيمة التي ضحوا بأرواحهم من أجلها ..ووفيه لأسر الشهداء والجرحى والأسرى المناضلين الصامدين ..ووفيه لجماهير الفقراء والكادحين وقود الثورة وهدفها ...أخيراً فصائل وأحزاب اليسار بحاجة ماسة جداً لقيادات مبدئية صادقة لا تعرف النفاق والانتهازية والفساد والشللية.. إنها بحاجة ماسة إلى مثل هذه القيادات الثورية الوفية الواعية الصادقة ليرفعوها على أكتافهم ، وليست بحاجة إلى قيادات تأتي إليها ليرتفعوا على أكتافها ...ويتنكروا لمبادئها وجوهرها الأخلاقي...ذلك هو أول الطريق لخروج قوى وفصائل اليسار من أزماتها الخائفة شبه المستعصية التي تنذر - في حال استمرار تراكماتها دون علاج جراحي ثوري - إلى تصدع أبنيتها وانهيائها وإسدال الستار عليها.

لذا فإن حركة اليسار العربي المتجددة أو الجديدة ، لن تأتي عبر تجميع الأطر الكمية الشكلية أو عبر الجمود والتخلف، أو الجثث القديمة، بل ستأتي عبر عملية خلق جديدة. إن ولادة جديدة لليسار العربي تحتاج إلى مخاض طويل وعسير عبر أحزاب بقيادات واعية وثورية تلتحم بال جماهير الشعبية وتسير في مقدمتها في المسيرة الطويلة حتى تحقيق الانتصار.

2014 / 4 / 29

بمناسبة الاول من أيار 2014

وعدم الفقراء يستيقظون مبكرين قبل الجميع ،حتى لا يسبقهم إلى العذاب أحد !!..محمد الماغوط (لماذا الطبقة العاملة هي مادة الثورة ؟لماذا الطبقة العاملة هي قيادة الثورة ،لماذا نقول أنه من خلال نظرية الطبقة العاملة فقط يمكن أن تنتصر الثورة ؟ما هي الثورة؟ما هي الثورات؟قد نعطي للثورة مائة تعريف وتعريف،غير أن كل هذه التعاريف لا تغير من وجودها الأساسي الواحد ...كل ثورة في التاريخ هي ثورة العمال والكادحين والفقراء المظلومين والمضطهدين " ضد المستغلين" بكسرهما" الذين يسببون لهم الفقر والتعاسة والشقاء(جورج حبش) كل عام وعمال وفقراء وكادحي الوطن العربي بخير وقوة يسرون بخطى واثقة على طريق نضالهم الثوري ضد كل قوى الاستغلال والاستبداد والفساد حتى تحقيق انتصارهم الحتمي المجد لشهداء الانتفاضات الثورية العربية من العمال والفقراء ولكل شهداء الثورة العربية في فلسطين وكل أرجاء الوطن العربي .

2014 / 4 / 29

انتفاضة العمال والفقراء التي لم يقطفوا ثمارها بعد ؟! ...

غازي الصوراني

الاول من أيار 2014

كل عام وعمال وفقراء وكادحي الوطن العربي بخير وقوة يسرون بخطى واثقة على طريق نضالهم ضد كل قوى الاستغلال والاستبداد والفساد على طريق انتصارهم الحتمي ... إلى جماهير الفقراء العرب الذين فجروا شعلة الانتفاضة/ الحالة الثورية الوطنية الديمقراطية ، وقدموا بتضحياتهم ضمانات حقيقية تؤكد على استمرار عملية التغيير الديمقراطي الذي لن تتوقف حتى تحقيق الأهداف التي انطلقتم من أجلها ، ولم تقطفوا ثمار تضحياتكم وانتفاضتكم الثورية بسبب ضعف وتفكك أحزاب اليسار وغياب رؤيتها الثورية لاستكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي اشعلتموها في تونس ومصر واليمن وليبيا والبحرين والمغرب وسوريا والأردن ..والبقية على الجدول...ولهذا السبب استطاعت الحركات الدينية والليبرالية الهابطة من فلول الأنظمة ومن خارجها ان تتركب أمواج انتفاضتكم وقطف ثمارها... لذلك لا بد من استمرار معترك النضال السياسي والمطلبي من اجل استكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب الانتفاضة الثورية لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً لتنتج حالة ثورية يسارية نوعية، تفوقها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين لكي تحقق الأهداف التي انطلقت الانتفاضات الشعبية من أجلها... المجد والخلود لشهداء الانتفاضات الثورية العربية من العمال والفقراء ولكل شهداء الثورة العربية في فلسطين وكل أرجاء الوطن العربي.

2014 / 4 / 29

إن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية ، إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي أزمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثر قوى اليسار العربي وفشلها

2014 / 4 / 29

من التراث الجبهائي برنامج المهمات الاستراتيجية على الصعيد العربي كما حددها تقرير المؤتمر الرابع للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين المنعقد في ايار 1981 .فما هي هذه المهمات؟ وما هو هذا البرنامج؟؟

أولاً: النضال الثوري من أجل تعزيز وتعميق دور الطبقة العاملة ضمن التحالف الطبقي العريض المعادي للامبريالية والصهيونية والرجعية والبرجوازية اليمينية المستسلمة .

ثانياً: النضال الثوري الجاد والدؤوب من أجل انتزاع السلطة في الأقطار العربية من القوى الرجعية والقوى البرجوازية المستسلمة والبرجوازية السائرة في طريق الاستسلام وإقامة سلطة طبقية جديدة -سلطة الديمقراطية الشعبية- بقيادة التحالف الطبقي الذي يضم عموم الكادحين .

ثالثاً: النضال الثوري الحازم ضد الصهيونية وضد كيائها السياسي "إسرائيل" بهدف اقتلاع هذا السرطان الاستيطاني الإمبريالي العنصري من الأرض العربية وتحرير كل فلسطين .

رابعاً: النضال الدؤوب والمتصل من أجل تحقيق الوحدة العربية وإقامة الدولة العربية الواحدة الديمقراطية الشعبية

خامساً: النضال الجاد من أجل تحقيق وحدة الحركة الشيوعية على الصعيد القطري : وإن ذلك لا يعني أن صيغ وأدوات العمل العربي الثوري الموحد - الحزب الشيوعي العربي والجبهة القومية التقدمية - لن تكون مدرجة على برنامج مهمات القوى الثورية داخل كل قطر منذ البداية، وإنما يعني أن بناء أدوات وصيغ العمل الثوري داخل كل قطر هي المهمة التي ترتبط بها قدرة هذه القوى على الإسهام في بناء أداة الثورة العربية الواحدة .

سادساً: النضال الجاد والدؤوب والمثابر وطويل النفس من أجل بناء الحزب الشيوعي العربي قائد الثورة الوطنية الديمقراطية العربية المتصلة بالثورة الاشتراكية .

سابعاً: النضال الجاد من أجل إقامة الجبهة القومية التقدمية على الصعيد العربي : إن هذه الجبهة تستهدف تجميع كافة الأحزاب والقوى والمنظمات - الوطنية والتقدمية والثورية - في كافة الأقطار العربية ضمن جبهة قومية واحدة ، تعبئ وتقوم حركة الجماهير العربية نحو أهدافها المشتركة .

2014 / 4 / 29

عن العقل والعقلانية وابن رشد ودور المثقف.....

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته تحديداً، لأن أي مقارنة لهذه الرؤية على واقعنا، نلاحظ حجم أو مسافة التفارق بينه وبين مفاهيم الحداثة والتنوير والعقلانية، والسبب في ذلك يعود إلى أننا منذ القرن 14 نعيش حالة من المرواحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية أو ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت عليه الطبقات الحاكمة في بلادنا بمختلف أشكالها وأنماطها التاريخية والحديثة والمعاصرة حتى يومنا هذا، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمواجهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف ودوره في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة، ذلك أن هذا المفهوم من الناحية التاريخية هو مفهوم حديث، وهو مفهوم نخبوي رغم أن مفهوم النخبة قديم وسابق على مفهوم المثقف، لكنني لست معنياً بتاريخية هذا المفهوم بقدر اهتمامنا بمضمونه ودوافعه، فالمثقف هو الحامل لرسالة، لموقف، لرؤية نظرية مستقبلية من ناحية وهو أيضاً المثقف العضوي، "الداعية" "الاختصاصي" "المحرّض" "صاحب الایدولوجيا" أو حاملها، المدافع عن قضايا الحقوق والحريات، الملتزم بالدفاع عن قضية سياسية، أو قيم ثقافية ومجتمعية أو كونية، بأفكاره أو بكتابات ومواقفه تجاه الرأي العام، هذه صفته ومنهجيته، بل هذه مشروعيته ومسئوليته تجاه عملية التغيير التي يدعو إليها.

2014 / 4 / 29

لا بد لي من التأكيد على أن حديثي عن قتامة وسوداوية المشهد العربي الراهن في إطار سيرورات الانتفاضات العربية ، لا يعني تشاؤماً في الإرادة بالنسبة لمستقبل حركة الجماهير وانتصارها، بقدر ما هو نوعاً من تشاؤم العقل الذي يحفز على المجابهة ومواصلة النضال بكل أشكاله في خضم الصراع الطبقي والسياسي ضد أنظمة التبعية والعمالة والاستبداد والتخلف ، وضد الوجود الإمبريالي الصهيوني في بلادنا، وبالتالي فإنني على قناعة -بالمعنى الموضوعي- بأن المشهد العربي الراهن على قتامته ، سيعزز من جديد ، ويؤكد كل عوامل السيرورة الثورية الوطنية والديمقراطية داخل كل قطر عربي ، والتي لن تنفصل عن السيرورة الثورية للنضال القومي النهضوي التقدمي

الوحدوي والديمقراطي، إذ ليس أمام الجماهير الشعبية الفقيرة وقياداتها الثورية -في فلسطين وبلدان الوطن العربي- أي خيار سوى الاستمرار بالثورة حتى تحقيق الأهداف التي انطلقت الجماهير وضحت من أجلها .

2014 / 4 / 30

في مناسبة يوم العمال...القوى العاملة في الضفة الغربية وقطاع غزة بالارقام ...لعلها صرخة ونداء لصحوة فصائل واحزاب اليسار

بلغت القوى العاملة بداية عام 2014 حوالي 1.2 مليون عامل/عاملة (اقل من 10% منهم منتسبين للنفقات العمالية بسبب تقاعس وعجز قوى وفصائل اليسار التي تدعي تمثيلهم !!)، يتوزعون بنسبة 71% في الضفة الغربية ويبلغ عددهم 852000 عامل (منهم 10% يعملون في إسرائيل والمستوطنات)، وبنسبة 29% في قطاع غزة ، ويبلغ عددهم 348000 عامل/ة. أما بالنسبة لعدد العاملين بالفعل فيبلغ 950 ألف (في الضفة وغزة) موزعين بنسبة 71 % في الضفة وعددهم 674500 ، وبنسبة 29% في قطاع غزة وعددهم 275500 ، وقد بلغ عدد العاطلين عن العمل (عام 2013) 250500 ألف عامل/ة (في الضفة و غزة)، يتوزعون بنسبة 17.6% من مجموع القوى العاملة في الضفة الغربية وعددهم 149950 شخص، وبنسبة 28.9% في القطاع وعددهم 100570 شخص(من مجموع القوى العاملة في القطاع)... أي أن مجموع الفقراء تحت خط الفقر المدقع (اقل من 1800 شيكل للأسرة شهريا) كما يلي : 250500 ألف عاطل عن العمل × معدل إعالة أربعة أفراد لكل منهم = 1.002000 شخص بنسبة 22.2% من إجمالي السكان في الضفة والقطاع البالغ 4.5 مليون نسمة (1.75 مليون في قطاع غزة 2.75 مليون في الضفة الغربية) ، أما نسبة الفقر المدقع في الضفة فتبلغ 21.8% (وعدهم 599800 فرد) ، ترتفع هذه النسبة في قطاع غزة لتصل إلى 23% (وعدهم 402280 فرد) ، عدا نسبة السكان الذين يعيشون عند خط الفقر (اقل من 2500 شيكل للأسرة) وتبلغ نسبتهم في قطاع غزة اكثر من 60% من عدد السكان فيما لا تقل هذه النسبة عن 40% في الضفة الغربية ...المفارقة او الاشكالية او المصيبة ان فصائل واحزاب اليسار لديها ظرفا موضوعيا ناضجا عبر كل الفرص المتوفرة من الفقراء ، والفقراء المدقعين المحرومين الذين يتطلعون بشوق وحسرة الى من يقف بجانبهم مدافعا عن قضاياهم مناضلا من اجل خلاصهم وانعتاقهم وتحقيق اهدافهم في مجابهة والغاء مظاهر واسباب فقرهم وقهرهم واستلابهم واستغلالهم....فهل من مستجيب ...هل من صحوة لدى فصائل واحزاب اليسار تدفعهم الى الاندماج الفوري في اوساط العمال والفلاحين الفقراء المتشوقين لمن ينقذهم ويقودهم ؟ هل من صحوة جدية لهذه الخطوة لتصبح نسبة العمال والفلاحين الفقراء في بنية /عضوية فصائلنا واحزابنا اليسارية اكثر من 60% على الاقل بدلا من 5% أو أقل كما هو حالها اليوم .؟

2014 / 4 / 30

الوعي والممارسة في الحزب الماركسي،ومحاولة تحديد الاشكالية:

فصائل واحزاب اليسار العربي تتحدث عن الوعي والممارسه في وثائقها ومنشوراتها دون متابعة أو تفعيل وتفاعل ووعي حقيقي يجسد انتماء الاعضاء واقتناعهم ودافعيتهم ،مما أدى الى مزيد من عزلتها عن الجماهير ، بينما في

المقابل، لا تمتلك الجماهير أطر منظمة فعالة، وبالتالي فإن (وعياها) العفوي البسيط لا يمكن ان يوصلها الى حراك ثوري جذري او تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى بل بعض المتغيرات في ديكور السلطة او تحقيق بعض المطالب الاقتصادية الصغيرة ، وبالتالي مهما تمرت ، تعود لتقبل الوضع القائم، كما هو الحال في مصر وتونس وسوريا والاردن واليمن والمغرب وغيرها ، وكما هو الحال مع كل من حكومة رام الله وحركة حماس في غزة، إن فقر الجماهير ومعاناتها ويؤسها وحرمانها يدفعها للتمرد العفوي ، لكن "قيادتها" أو السلطة الحاكمة (ليبرالية او دينية) تمتص تمردا - بصورة انتهازية او قمعية - وتدعوها للسكينة أو ترهبها ، فالنشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه الجماهير الشعبية العربية والجماهير في قطاع غزة والضفة مؤشر واضح على تلك الازمة) واذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بالجماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

ويطرح هذا الوضع قضيتين نقضيتين: الوعي والتنظيم ،فهل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)،وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي.فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي .

وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمثقة ،لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض .

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ، وتجعل الهجوم لاسقاط أنظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتملا" .

2014 / 5 / 1

انتفاضة العمال والفقراء العرب التي لم يقطفوا ثمارها بعد ؟! ...

غازي الصوراني

الاول من أيار 2014

كل عام وعمال وفقراء وكادحي الوطن العربي بخير وقوة يسرون بخطى وثقة على طريق نضالهم ضد كل قوى الاستغلال والاستبداد والفساد على طريق انتصارهم الحتمي ... إلى جماهير الفقراء العرب الذين فجروا شعلة الانتفاضة/ الحالة الثورية الوطنية الديمقراطية ، وقدموا بتضحياتهم ضمانات حقيقية تؤكد على استمرار عملية التغيير الديمقراطي الذي لن تتوقف حتى تحقيق الأهداف التي انطلقتم من أجلها ، ولم تقطفوا ثمار تضحياتكم وانتفاضتكم الثورية بسبب ضعف وتفكك أحزاب اليسار وغياب رؤيتها الثورية لاستكمال مهام الثورة الوطنية الديمقراطية التي اشعلتموها في تونس ومصر واليمن وليبيا والبحرين والمغرب وسوريا والأردن ..والبقية على الجدول...ولهذا السبب استطاعت الحركات الدينية والليبرالية الهابطة من فلول الأنظمة ومن خارجها ان تتركب أمواج انتفاضتكم وقطف ثمارها... لذلك لا بد من استمرار معترك النضال السياسي والمطلبي من اجل استكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب الانتفاضة الثورية لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً لتنتج

حالة ثورية يسارية نوعية، تفقدها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين لكي تحقق الأهداف التي انطلقت الانتفاضات الشعبية من أجلها... المجد والخلود لشهداء الانتفاضات الثورية العربية من العمال والفقراء ولكل شهداء الثورة العربية في فلسطين وكل أرجاء الوطن العربي.

2014 / 5 / 1

ان أهم استحقاق تواجهه احزاب وفصائل اليسار العربي على صعيد الانتشار والتوسع التنظيمي واكتساب ثقة واحترام الجماهير الشعبية يتمثل في قدرتها على تطوير بناها ومؤسساتها وأدائها انطلاقاً من وعيها وإيمانها والتزامها الخلاق بمفهوم الديمقراطية وحرية الرأي والابداع والنقد المرتبط بالاخلاص للمبادئ الماركسية الثورية المتجددة الرافضة لكل مظاهر الجمود والتقييد ، وذلك عبر الالتزام بالتطبيق الخلاق للمنهج المادي الجدلي كشرط رئيسي لضمان تلبية خروج هذه الاحزاب والفصائل من ازماتها ، ومن ثم تحقيق الوظيفة والدور الراهن والمستقبلي المفترض ان تقوم به ارتباطاً بما تمثله تاريخياً وما تطرحه رهنأً من ممارسات لا بد لها ان تعكس وتجسد عبر الممارسة رؤيتها الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية .

2014 / 5 / 1

المفارقة او الاشكالية او المصيبة ان فصائل واحزاب اليسار العربي لديها ظرفاً موضوعياً ناضجاً عبر كل الفرص المتوفرة عبر معاناة واضطهاد واستغلال الفقراء عموماً، والفقراء المدقعين المحرومين من العمال والفلاحين خصوصاً الذين يتطلعون بشوق وحسرة الى من يقف بجانبهم مدافعاً عن قضاياهم مناضلاً من اجل خلاصهم وانعتاقهم وتحقيق اهدافهم في مجابهة والغاء مظاهر واسباب فقرهم وقهرهم واستلابهم واستغلالهم....فهل من مستجيب...هل من صحة لدى فصائل واحزاب اليسار تدفعهم الى تطبيق النظرية مع الممارسة والاندماج الفوري في اوساط العمال والفلاحين الفقراء المتشوقين لمن ينقذهم ويقودهم ؟ هل من صحة جدية لهذه الخطوة لتصبح نسبة العمال والفلاحين الفقراء في بنية /عضوية فصائلنا واحزابنا اليسارية اكثر من 60% على الاقل بدلا من 5% أو أقل كما هو حالها اليوم ؟.

2014 / 5 / 2

ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية وغيره من المفاهيم والمقولات الماركسية واللينينية ثم الستالينية بدون مراجعتها ومقاربتها مع خصوصية هذا البلد او ذاك ، وبدون وعي المتغيرات النوعية في مجرى الحياة الانسانية وتطور العلوم والمفاهيم والافكار السياسية والفلسفية والاجتماعية وخاصة عدم وعيهم لمفهوم الديمقراطية بالمعنى الاجتماعي وبالمعنى التنظيمي واولويته جعل من هذه الاحزاب هياكل محكومة لنظم وآليات بالية قديمة غير مواكبة للتطور التنظيمي و للضرورات المعاصرة وظلت اسيرة لادوات والمفاهيم القديمة وفي مقدمتها شكلانية وجمود مفهوم المركزية كما سبق تطبيقه في التجربة الستالينية على الرغم من ان اطروحات لينين حرصت على التطبيق الخلاق للديمقراطية المركزية داخل الحزب، وعلى الرغم من المتغيرات المجتمعية والتنظيمية النوعية التي برزت منذ وفاة لينين الى يومنا هذا، وهي متغيرات تؤكد على ضرورة الوعي العميق بالديمقراطية (ببعديها السياسي والاجتماعي) وتطبيقها في احزابنا أولاً بحيث لا تغطي المركزية على

الديمقراطية.. فالمعروف ان طغيان المركزية في احزاب اليسار ادى الى سيطرة البيروقراطية والاجهزة الامنية ومن ثم الخوف والارهاب الفكري والمادي على الاعضاء ويصبح الحزب قوة طاردة للمثقف والمبدع بعد ان يمسي اسيرا للجمود والبيروقراطية الانتهازية(كما جرى في الحزب الشيوعي السوفييتي والعديد من الاحزاب والفصائل اليسارية العالمية والعربية).

2014 / 5 / 2

ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي ...

جمود الفصائل والاحزاب اليسارية العربية لم يكن متوقفاً عند نصوص ماركس ولينين فحسب، بل كان ممتداً ومنتشراً بحيث أصاب روح التغيير الديمقراطي الثوري لدى قيادات هذه الأحزاب، التي باتت قيادات متكلسة ضحلة الوعي وعاجزة عن ممارسة اي شكل من اشكال التواصل والتجدد التنظيمي والمعرفي الجدلي بالمعنى الثوري الارتقائي، الامر الذي انعكس سلبا على عموم اعضاء تلك الاحزاب والفصائل ، من حيث غياب الوعي بالنظرية والواقع المعاش ، ومن حيث غياب الدافعية الذاتية والاخلاق الثورية لدى معظمهم ، ففي غياب الوعي والاخلاق والدافعية لدى الاعضاء لا يكون مستغنيا في مثل هذه الاحوال أن تتراكم الازمات الداخلية - ذات الطابع الشللي المشخصن - بكل مظاهرها الفكرية والسياسية والتنظيمية دون أي مخرج - امام القيادات البيروقراطية المتكلسة والهابطة سياسيا وفكريا في قسم كبير منها- سوى اللجوء إلى إدارة الأزمة بأزمة أخرى أشد بشاعة، عبر مزيد من التكتلات والشلل، والمحاسيب ، مما ادى إلى تفاقم الأوضاع المأزومة، التي انتجت بدورها مزيداً من التراجع والعزلة وتراجع الافكار والمبادئ الثورية ، وانتشار حالة من التشكيك بالماركسية ومنهجها او الارتداد عنهما وظهور حالة مأزومة من الارباك والفوضى الفكرية، ولجوء بعض هذه الأحزاب إلى الأفكار والسياسات الليبرالية -والمظاهر الدينية احيانا - لتبرر فشلها وانتهازيتها وهبوطها السياسي والفكري ورخاوتها التنظيمية ، الأمر الذي ينذر باسandal الستار عليها ، وولادة الجديد الثوري البديل ،إذا لم تبدأ عملية مراجعة نقدية - من كوادرها و قواعداها الرافضة لهذا المآل - تطال كافة مظاهر وشخص الهبوط والتراجع، فالحزب يقوى بتطهير نفسه ، وتلك خطوة لا بد منها في احزاب وفصائل اليسار العربي ، باتجاه اجراء التغيير البنوي فيها ، واحياء مبادئ ومنطلقات الحزب الثورية بالمعنى الماركسي العلمي المتجدد وفق المنهج المادي الجدلي ومن ثم الاندماج الحقيقي في مسامات ومكونات الواقع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والمجتمعية لتثويره وتغييره من على ارضية الصراع الوطني / القومي التحرري وارضية الصراع الطبقي في آن واحد.

2014 / 5 / 2

النظام الامبريالي وحركات الاسلام السياسي.....

(من محاضرة غازي الصوراني حول "الإسلام السياسي النشأة والواقع الراهن والمستقبل" غزة - جمعية بادر

- 2010/6/14)

إن اهتمام الغرب أو العولمة الامبريالية بحركات الإسلام السياسي، يمكن تبريره بالنظر إلى عدة عوامل يأتي في مقدمتها إن المنطقة تحوي في باطنها أكثر المواد الخام الإستراتيجية في العالم (النفط ولعنته)، فضلاً عن الأهمية

الجيوپوليتيكية للمنطقة ، و ما يعنيه هذا كله بالنسبة للغرب و اهتماماته بأمن و استقرار هذه المنطقة حفاظاً على مصالحه الحيوية و الإستراتيجية، وبالتحالف الوثيق مع دولة إسرائيل التي تمارس دورها الوظيفي في حماية تلك المصالح، وتفكيك وإضعاف الدولة الوطنية في النظام العربي علاوة على فرض شرعية المحتل الغاصب على الأرض والحقوق الفلسطينية معاً.

و ثانياً ، ربما الأكثر أهمية في تبرير تصاعد اهتمام الغرب بانبعث الحركات الإسلامية السياسية ، هو أن هذه الظاهرة قد بدأت مع بداية صعود المد القومي و التحرري الذي عرفه العالم العربي في الخمسينيات و الستينيات من القرن الماضي، و هي الفترة التي شهدت محاولات لبناء الدول الوطنية المستقلة، و الشروع في وضع و تنفيذ مخططات تنموية تهدف إلى بناء اقتصاد وطني مستقل ، و محاولات جادة للحد من التبعية الاقتصادية ، و قد كان ذلك يعني دعم الصمود في مواجهة السيطرة و الهيمنة السياسية للقوى الامبريالية ، و لكن تأتي هزيمة يونيو 1967 لتعصف بالآمال و يبدأ عهد الانكسار و الجذر، و هو العهد الذي شهد بداية انهيار الدولة الوطنية بعد رحيل عبد الناصر حيث اصبحت دول النظام العربي بعد الانفتاح وكامب ديفيد أكثر شراسة في قمع معارضيهما في الداخل ، و فشلت مخططات التنمية ، في حين نجحت سياسات الاحتواء و الهيمنة الغربية .

إن مجمل التحولات البنائية التي وقعت بعد هزيمة يونيو 1967 ، خلقت مناخاً ملائماً لانبعث الحركات الإسلامية السياسية و التي حاولت بتياراتها و جماعاتها أن تقدم رؤيتها الغيبية الرجعية الخاصة لما حدث ، و تعرض ما عرف بالحل الإسلامي البديل نقيضاً للرؤى الثورية بمختلف اطيافها والوانها الديمقراطية او اليسارية او القومية والوطنية .

2014 / 5 / 2

الوضع العربي الراهن يحفز على الثورة المستمرة حتى اسقاط أنظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف..... يا يسار الوطن العربي...ايها الماركسيون الثوريون العرب ..هل من صحة ؟

إن الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية ، لم يكن ممكناً تحقيقه بعيداً عن عوامل التفكك و الهبوط التي تعمقت وامتدت بعد كامب ديفيد 1979 إلى اليوم ، لدرجة أن ربع القرن الأخير حمل معه صوراً من التراجع لم تعرف جماهيرنا مثيلاً لها في كل تاريخها الحديث، فبدلاً مما كان يتمتع به العديد من بلدان الوطن العربي في الستينات من إمكانيات للتحرر والنهوض الوطني والقومي، تحول هذا الوطن بدوله العديدة وسكانه إلى رقم كبير -يعجز بالنزاعات لطائفية والطبقية الداخلية والعداء بين دوله، لا يحسب له حساب أو دور يذكر في المعادلات الدولية، وتحولت معظم أنظمتها وحكوماتها إلى أدوات خاضعة للتحالف الامبريالي الصهيوني، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة والفعل والمواجهة، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها وأشكالها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسيكولوجية، الى جانب توفر امكانيات تفكك الدولة الى دويلات طائفية او اثنية في ظروف فقدت فيها القوى والأحزاب اليسارية روحها وارادتها الثورية وهويتها ، وفقدت قدرتها على الحركة والنشاط والنمو، وتراجع دورها في التأثير على الناس أو على الأحداث من حولها، الأمر الذي أفسح المجال واسعاً لتيار الإسلام السياسي بمختلف تلاوينه ومسمياته في بلداننا العربية بذريعة منطلقاته الدينية أو الإيمانية التي لا تشكل تناقضاً جذرياً مع البرامج والسياسات الإمبريالية عموماً وبرامجها الاقتصادية والمجتمعية خصوصاً .

2014 / 5 / 3

عن العلمانية (فتح العين).....

العلمانية بالنسبة لي - ولكثيرين من رفاقي واصدقائي - هي صمام الامان للديمقراطية والعكس صحيح، فهي تعني على صعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الديمقراطية والتنوير وحرية الرأي والمعتقد والعقلانية والعلم والتطور والنهضة والتقدم والتحرر السياسي الاجتماعي والاقتصادي كعناوين تجسد جوهر الحداثة في هذه المرحلة من تطور شعوبنا ، لذلك يتجلى وعي جوهر الحداثة وحركتها اللانهائية انطلاقاً من وعي التراث الفكري التقدمي العالمي عموماً ، ووعي النظرية الماركسية في سيرة تطورها وتجدها مهمة رئيسية من مهمات احزاب وفصائل اليسار العربي في مجابهة مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد والقهر والاستغلال الطبقي في موازاة النضال ضد الوجود الامبريالي الصهيوني على طريق التحرر والنهوض والثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

2014 / 5 / 3

أسلوب إنتاج الحياة المادية هو الذي يحدد للناس وبصفة عامة مسار الحياة الاجتماعية والسياسية فليس وعي الناس هو الذي يحدد وجودهم ، بل على العكس ، فإن وجودهم الاجتماعي هو الذي يحدد وعيهم ...ما يؤكد على ان الافكار هي انعكاس للواقع المادي وليس العكس.

2014 / 5 / 3

خاطرة من وحي افكار المفكر الشيوعي الرفيق الشهيد مهدي عامل (اسمه الحقيقي حسن عبدالله حمدان) الذي اغتالته خفافيش الظلام والتخلف في الثامن عشر من أيار/مايو 1987.....

إذا كنا نتفق على أن رفيقنا المفكر الماركسي الثوري الشهيد مهدي عامل ، قد قدم نظرية للثورة ، فإن من واجبنا -كأحزاب وفصائل يسارية عربية- في هذه المرحلة التفاعل والتواصل المعرفي مع أفكاره ومقولات نظريته الثورية ، وإغنائها والإضافة عليها عبر دراسة وتحليل وتفكيك واقعنا الاجتماعي والسياسي في إطار الصراع الطبقي الداخلي ، والصراع ضد الوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا، عبر انطلاقنا من الفكرة المركزية التي أكد عليها المفكر الراحل مهدي في الترابط بين التحرر الوطني والصراع الطبقي من جهة ، وعبر انطلاقنا من الوحدة الجدلية بين الماركسية والرؤية القومية التحررية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية من جهة ثانية ، الأمر الذي يستوجب تداعي جميع أحزاب وفصائل اليسار الماركسي ، إلى البحث الجاد على قاعدة الحوار، من أجل مراجعة ونقد تجاربها السابقة وتجديد

وتطوير أحزابها والاتفاق على الرؤى السياسية والاجتماعية ، وعلى الأهداف والأسس الفكرية والتنظيمية التوحيدية المشتركة فيما بينها لكي تستعيد مصداقيتها ودورها الطبيعي ، بما يسمح بأن تتحول إلى قوة قادرة عبر بناء وتفعيل البديل الشعبي الديمقراطي التقدمي- في كل قطر عربي-على مجابهة الاستقطاب اليميني ، وتأسيس مقدرتها على تفعيل الانتفاضات أو الحالة الثورية العربية وصيرورتها الراهنة، وتحقيق أهدافها للخلاص من كل قوى اليمين الليبرالي والاسلامي ، ومن كل أشكال ومظاهر وأدوات التبعية والتخلف والاستغلال الطبقي والاستبداد،

2014 / 5 / 3

مجددا عن مفهوم المجتمع المدني.....

رؤيتي لمفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في بلادنا، تتجاوز التجزئة القطرية لأي بلد عربي، تتجاوزها كوحدة تحليلية قائمة بذاتها (مع إدراكنا لتجذر هذه الحالة القطرية ورسوخها)، نحو رؤية اشتراكية ديمقراطية قومية - تدرجية- تنطلق من الضرورة التاريخية لوحدة الأمة -المجتمع العربي، وتتعاظم مع الإطار القومي كوحدة تحليلية واحدة، ثقافياً واجتماعياً وسياسياً، في بنيتها التحتية ومستوياتها الجماهيرية الشعبية على وجه الخصوص..... من هنا أهمية التركيز على حقل المعرفة كحقل مميز من حقول الصراع الطبقي» ذلك إن وحدة المفاهيم أو الإطار المعرفي السياسي، ووضوحها لدى احزاب اليسار الماركسي، ارتباطاً بوضوح تفاصيل مكونات الواقع الاجتماعي -الاقتصادي- الثقافي العربي، ستدفع نحو توليد الوعي بضرورة وحدة العمل المنظم المشترك، وخلق «الثقافة الجمعي العربي» عبر الإطار التنظيمي الديمقراطي الاشتراكي الموحد من ناحية وبما يعزز ويوسع إمكانيات الفعل الموجه نحو تحقيق شروط «الهيمنة الثقافية» في أوساط الجماهير الشعبية من ناحية ثانية .

بهذا التصور، يصبح تعاملنا مع مفهوم المجتمع المدني، مرحلياً، وبعيداً عن المشروع الرأسمالي وحرية السوق والليبرالية الجديدة، وبالقطيعة معها، دون أن نتخطى أو نقطع مع دلالات النهضة والحداثة في الحضارة الغربية من الناحية المعرفية والعقلانية والعلمية والديمقراطية وجميع المفاهيم الحداثية الأخرى، وتسخيرها في خدمة أهدافنا في التحرر القومي والبناء الاجتماعي التقدمي بأفاقه الاشتراكية كمخرج وحيد لتجاوز أزمة مجتمعنا العربي المستعصية ، ومن أجل الإسهام في بناء النظام السياسي العالمي الجديد الرافض لسلطة رأس المال الاحتكاري. لقد حانت اللحظة للعمل الجاد المنظم في سبيل تأسيس عولمة نقيضة من نوع آخر عبر أممية جديدة، ثورية وعصرية وإنسانية.....

2014 / 5 / 4

في الذكرى السادسة والعشرين لا استشهاد رفيقنا القائد الجبهاوي الباسل الشهيد الرفيق البطل إبراهيم الراعي.....(المصدر : موقع الجبهة الشعبية الالكتروني)

تاريخ الاستشهاد : 11-04-1988

الكتابة عن الرفيق الشهيد إبراهيم الراعي (أبو المنتصر) لا تعني إحياء لذكرى بطل فلسطيني جبهاوي وحسب ، وإنما هي بالأساس وقفة دراسة لتجربة نضالية غنية وفريدة ، تجربة ثورية جمعت بشكل خلاق بين الانتماء العميق والانصهار الثوري في صفوف الثورة والجبهة والوطن من ناحية ، ومن ناحية ثانية إبداع نضالي وجماهيري وروح

قتالية لا تعرف التعب أو المساومة أو الخضوع حتى النفس الأخير من حياتنا التي لا نملك سواها في لحظات الحسم التاريخي فنبذلها رخيصة في سبيل الوطن والنضال ونموت ولا نفرط بشرف الحزب والثورة.

لم يخطر ببال الجلادين أن إبراهيم سيعترف ويشي بالرفاق وأفراد مجموعاته العسكرية ، فلهم مع بطل الصمود تجارب كثيرة ومريرة جعلت بعضهم ينعت بالطاولة التي لا تتكلم ، والبعض الآخر يصفه بالصخرة ... لهذا كان قرارهم القتل ... وكان الاغتيال بدم بارد ... نعم رحل عنا البطل وترك لنا ملحمة نضالية لا يمكن نسيانها.

فعلى درب الصلابة والمبدئية كان الرفيق طلائعياً ورائداً حيث وقف من بين العشرات من المعتقلين المفرج عنهم عبر وساطة روابط القرى حيث كان معتقل لمدة خمس سنوات وبقي له سنة واحدة وتحدث باسم زملاءه الأسرى ، وأكد عمالة روابط القرى وعدم ديمقراطية الاحتلال ، ودعم (م.ت.ف) وسعيه الذي لن يتوقف في النضال من أجل الدولة الفلسطينية وكنس الاحتلال ... مما أدى إلي مشادة مع رجالات الحكم العسكري ومن ثم إعادته للمعتقل في نفس اللحظة وهو مرتاح البال معلناً عدم شرفية الإفراج عن طريق الروابط ، وأن المناضل يجب أن يكون ثورياً في سائر المواقف لا سيما عندما يتعلق الموقف براحته الشخصية أو حريته الشخصية ، هنا تتجلى الثورية بنكران الذات والانصهار الجمعي وإعلاء موقف الجماعة والموقف الثوري مهما بلغت التضحيات والثلث.

لقد واصل إبراهيم مشواره الثوري في صفوف جبهة العمل الطلابي في جامعة النجاح وكان مثلاً للتواصل الثوري والإبداع حيث اندمج بسرعة في الوسط الطلابي وساهم بفعالية في الرقي بأوضاعها الطلابية والحزبية والتقاط العناصر الكفاحية ، لقد تميز إبراهيم بقدرة فائقة على الاندماج والتقرب من الناس وسبر غورهم والدخول إلى قلوبهم وعقولهم ... لقد أحبه الرفاق جميعاً واعترفوا بدوره القيادي المتميز بالصلابة والكفاحية العالية وحب الجماعة والرفاق والعلاقات الرفاقية الدافئة الحميمة والانصهار الكامل في قضية الحزب والثورة والوعي والصلابة الفكرية والسياسية. لهذا كله كان من السهل على رفيقنا المقاتل أن ينجح في تشكيل أكثر من مجموعة عسكرية قتالية استهدفت رجالات المخابرات وحرس الحدود وعملاء الاحتلال والأردن الذين كانوا يعدون الخطة للتقاسم الوظيفي وشطب (م.ت.ف) وخطف الجنود ، وحقق هذه المجموعات إنجازات سريعة وموجعة للعدو الصهيوني وعملاءه ، وأصاب الكثير منهم الذعر ودفع برجالات الأردن بالعودة إلى جهورهم وترك مشروع التقاسم الوظيفي معلقاً في الهواء.

وكانت النهاية لإبراهيم في زنازين العدو الصهيوني أكثر بطولة وأكثر بلوغاً لذروة الملحمة الثورية ، حيث التعذيب اليومي بكل أشكال الحقد الصهيوني النازي وحيث الضغط الشديد على كل ذرة في الجسد والأعصاب النفسية ، وظل البطل واقفاً قبالة الموت على جسر الصمود يحفر بدمه وأعصابه أنشودة الصمود وعدم التفريط بأسرار الحزب والرفاق.

لقد سخر إبراهيم من تهديدات الجلاد بالقتل رغم أنه كان متأكداً من ذلك كما قال لنا لاحقاً وظل يحلم بلقاء الرفاق حياً صامداً ، فالمصير لديه يقرره النضال الثوري والحزب وليس عصي الجلاد ، فكانت الشهادة ، وكانت البطولة ، فالمجد كل المجد لك يا شهيدنا البطل ، والنصر حتماً لنا ولشعبنا.

هذا هو أبا المنتصر الذي كُتبت له الأناشيد والأشعار والقصائد ، وحملت العديد من العمليات العسكرية اسمه وزينت الشوارع والمواقع المختلفة داخل الأسر وخارجه بإسمه وصوره وتغنى بإسمه المقاتلين ، وصدق حينما قال " لن يميّتونني " لأنه لا زال وسيبقى حياً فينا وأصبح اسمه رمزاً للصمود ودعوةً لشحن المناضلين عموماً ولرفاقه في الجبهة الشعبية خصوصاً " أصدأ أصدأ يارفيق مثل الراعي في التحقيق " .
ومما كُتب عنه قصيدة بعنوان " نشيد الصمود " للأسير محمود الغرابوي في سجن نفحة عام 1990 م وفيما يلي جزء منها من توثيق المتخصص في شؤون الأسرى عبدالناصر فروانة :

أبا المنتصر
هزمت الجنود
وداخ المحقق في الفكرة العاقرة
وصيرت سجانك الوغد قفلاً وقيداً
ولم تتسع كل هذه الزنازين للمنتصر
وهل يُسحق الجرمق
بزنزانة
بقبر
بنقالة الموت والفكرة العاقرة !
أبا المنتصر
ما اتسع السجن والقبر
للشفة الصامته
وللقبضة الصارمة
ولكنه اتسع القلب فينا
والفكرة الخالدة

2014 / 5 / 8

الذكرى 66 للنكبة تستدعي منا استلهم ووعي افكار كل من المفكر القومي الديمقراطي الراحل قسطنطين زريق ..والمفكر الماركسي القومي الديمقراطي الراحل ياسين الحافظ.....

رفاقي اصدقائي الاعزاء ...الحديث عن الذاكرة ومسار النضال والمعاناة في الذكرى 66 للنكبة، يستدعي منا إعادة التأكيد على طروحات عدد من المفكرين في هذا الجانب ، وخاصة المفكر الراحل د. قسطنطين زريق الذي نظر للمعاني الكامنة في النكبة، عبر البحث عن الجانب الايجابي الكامن لاستنهاض العقل والإرادة العربية الحرة، وتحويل النكبة إلى معنى ايجابي، وكانت وصيته للشباب العربي - ومنهم جورج حبش- أن يتحملوا مسؤوليتهم في تشكيل الوعي العربي، والاستقلال الذاتي والتاريخي ، وتحويل الوعي القومي إلى مشروع سياسي مؤهل للرد على النكبة وتجاوزها الفعلي.

وفي هذا الإطار دعا لاحقاً إلى قيام ما اسماء علم النكبة الذي يتناول هذه القضية كما يتناول أية قضية أخرى بالدراسة المنتظمة، والتتبع المستمر، والبحث الدقيق، والنظرة الشاملة.

ويتساءل زريق: من العجيب أن نوفر لشبابنا الوسائل العلمية للتخصص في الطب والعمارة، ولا نشعر بضرورة هذا الاختصاص في قضية تمس جوهر وجودنا ومصيرنا. وبعد حرب 1967، اصدر زريق كتاباً آخر تحت عنوان معنى النكبة مجدداً ، وركز في الكتاب الجديد على موضوعة التخلف العلمي العربي، واختزل أسباب النكبة بهذا التخلف، وبين الفرق الشاسع بين العلم والتقدم في إسرائيل والبلاد العربية. وأصبح العلم في نظره أهم أدوات التغيير الاجتماعي والسياسي، وتحويل الوطن العربي الغارق بالميثولوجيا والتخلف والعواطف إلى مجتمع العلم والعقلانية.

أما المفكر العربي الراحل ياسين الحافظ ، ففي كتابه: الهزيمة والإيديولوجيا المهزومة، الصادر في عام 1979، طالب فيه المثقف العربي بهجر " الوعي الامتثالي " والانتقال إلى " الوعي النقدي "، معتبراً أن الثورية الحقّة هي تلك التي " ترفض تغطية عورات الواقع العربي، في جميع حيزاته ومستوياته. ترفض أن ترش على العفن العربي عطراً، وعلى الموت العربي سكرًا. تسمي الأشياء بأسمائها، ترفض التهوين من حجم بلايانا العربية، ترفض تبسيط وتسطيح مشكلاتنا "، وهي مطالب أو مفاهيم موضوعية وثورية حتى اللحظة، وهذا ما يتوجب على كوادرننا وكل رفاقنا في الجبهة الشعبية وكافة احزاب اليسار العربي تعميق الوعي بهذه المفاهيم .

وخلافاً لمن رأى بأن معركة فلسطين قد حسمت خلال أيام في ربيع عام 1948، أكد ياسين الحافظ أن فلسطين " لم تسقط في أيام، كما لم تسقط في شهور، بل إنها كانت تسقط كل يوم كسرة بعد كسرة وحجراً بعد حجر، منذ صدور وعد بلفور وحتى إعلان دولة إسرائيل " وحتى اللحظة الراهنة

2014 / 5 / 9

إن المسائل التي تواجه التطور الاجتماعي والاقتصادي والسياسي والثقافي العربي لن تجد لها حلاً جاهزاً في الموضوعات الماركسية الكلاسيكية. لذا فالمطلوب من حركات الطليعة الاشتراكية في الوطن العربي "تعريب الماركسية" -إذا صح التعبير- واستيعاب مسارها التطوري التجديدي النقيض للجمود والتمذهب العقائدي. كما أن "تعريب" الماركسية في اطار الالتزام الحقيقي بالديمقراطية والتعددية (في اطار الصراع الطبقي وفي اطار الصراع ضد الوجود الامبريالي الصهيوني) يعني تحقيق اندماجها مع حركة الجماهير الشعبية العربية خلال الممارسة الثورية...فبدون الالتزام الواعي بالحرية الديمقراطية لا مستقبل لأي حركة يسارية ثورية في بلادنا.

2014 / 5 / 10

في الذكرى السنوية الثانية لاستشهاده...المجد والخلود لرفيقنا القائد الانسان النبيل والمثقف الثوري المناضل محمود الغرابوي.....

في مناسبة الذكرى السنوية الثانية لرحيل رفيقنا الغالي المناضل الماركسي الثوري والاديب الشاعر والانسان المرفه الحس المثال في اخلاقه وتواضعه ووعيه المتميز وصموده ومسيرته النضالية محمود الغرابوي... نستذكره مع كل الرفاق الذين احبوه وخرجوا من مدرسته الكفاحية وظلوا مخلصين اوفياء لمبادئه واخلاق وروح هذا المناضل القائد الانسان .

من مواليد 1951 م في مخيم النصيرات ويسكن في مخيم البريج بقطاع غزة ، وإعتقل ثلاث مرات وأمضى 21 عاماً في السجون الإسرائيلية ، ويعتبر من أبرز قيادات الجبهة الشعبية الذي رحل عن دنيانا يوم 2012/5/30 وسيظل خالدًا في عقولنا وقلوبنا.....

في هذه المناسبة أتوجه إلى كل الرفاق بهذه الكلمات .. حتى لا نَهون .. وتبقى رسالة جبهتنا ومبادئها وتضحيات شهداءها وجرحاها ومعقلها في حدقات العيون .. وأقول بوضوح : إنَّ الانتماء والالتزام لجبهتنا الشعبية ، يتجسد في امتلاك الوعي الثوري العميق بمبادئها وهويتها الفكرية وفي الإخلاص والممارسة الثورية المحمولة بالتواضع والاخلاق الانسانية النبيلة الفردية والجماعية في مناخ من المحبة والروح الرفاقية كما جسدها رفيقنا القائد الراحل محمود الغرابوي...مناخ تسوده وتحكمه الديمقراطية كضمانة وحيدة للارتقاء بالجبهة، وبما يحقق تواصل مسيرتها الثورية ونضالها من أجل الأهداف الكبرى التي انطلقت من أجلها ، كما تعكس الوفاء الحقيقي للحكيم القائد المؤسس د.جورج حبش ولأبو علي مصطفى ووديع حداد وغسان كنفاني وخالد ابو عيشة وأبو أمل/تل الزعتر وربحي حداد وإبراهيم الراعي وخليل أبو خديجة وأبو منصور ومحمد النعيرات ومصطفى العكاوي وكريم أبو غزالة وجيفارا غزّة وكامل العمصي والحاك وماهر إرحيم واحمد عمران، وحاتم السيسي واسحق مراغة ومعين المصري ومحمد السكافي ورامي كريم وتغريد البطمة وشادية أبو غزالة ومشعل الهلسه "شربل" وحلمي البلتاجي وسلامه العروقي وسعيد المجدلوي وزكريا ابو عزام وإبراهيم الصعيدي وفادي مصطفى صالح وحسام حسين ابو شاويش وقاسم الشنباري وعبدالله دياب جمعة وولده الشهيد عماد عبدالله وفؤاد أبو سريّة ومحمود الغرابوي ومعتز وشحة وساجي درويش وغيرهم الالاف من الشهداء والمعتقلين من رفاقنا ورفيقاتنا في الجبهة الذين أخلصوا للجبهة ووضعوها في عقولهم وقلوبهم وحدقات عيونهم .. وأصبحوا مثلاً يُحتذى لرفاقهم المخلصين لمبادئها وتربيتها الاخلاقية .. الراضين لكل أشكال الهبوط والتراجع عن أهداف الشعب الوطنية ومصالحه الاجتماعية ، والراضين لأي شكل من أشكال الاعتراف بدولة العدو الصهيوني .. المؤمنين بأن الحل المرحلي للدولة هو حل نضالي لا يقوم عبر الاعتراف بـ"إسرائيل" وإنما عبر استمرار النضال لتحرير كامل التراب الوطني الفلسطيني وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية في إطار المجتمع العربي الاشتراكي الموحد ..

2014 / 5 / 11

ما الاسباب التي ادت الى انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في مجتمعاتنا على الرغم من الانتفاضات الشعبية العفوية ضد الاستبداد والتخلف والاستغلال؟؟؟

أشير إلى انحسار دور هذا المثقف عموما والماركسي خصوصا في بلادنا بصورة مريعة ومقلقة في هذه المرحلة التي تغيرت فيها مراتب القيم ، بحيث باتت الأفكار الليبرالية والقيم السياسية الهابطة والقيم الانتهازية المصلحية وقيم النفاق والقيم الاستهلاكية ، هي البضاعة الرائجة بتأثير واضح لمنظمات NGO.s التي تتحدث عن الديمقراطية ومشاركة الجماهير لفظيا وتمارس نقيضها عمليا في الممارسة حيث نلاحظ الغياب المطلق للشرائح الشعبية عن عضوية الهيئات العامة لهذه المنظمات التي لا يتجاوز عدد اعضاء تلك الهيئات (ومؤتمراتها العامة) 25 - 50 عضوا/ة دون اي مشاركة للعمال والفلاحين الفقراء !! وبالتالي نجحت هذه المنظمات (بتأثير الممول الاجنبي

وغياب التمويل الوطني والشعبي عبر المشاركة الجماهيرية الواسعة) في إغواء واغراء ومن ثم خراب وارتداد الآلاف - من المثقفين واليساريين العرب - عن بداياتهم الفكرية وأحلامهم الثورية التي يبدو انها كانت مجرد احلام"البورجوازي الصغير" في لحظه من لحظات الانفعال والقلق والخوف من تردي وضعه الطبقي ، ولما حانت فرصة الإغراء المادي على طبق NGO.S ، سرعان ما تخلص عن الاحلام والمبادئ الثورية ومخاطرها بذريعة الاعتدال والواقعية ، وذهب راکضا او زاحفا صوب الالتحاق بقافلة الليبرالية الجديدة ومقتضياتها في الاعتراف بمشروعية الدولة الصهيونية والتفاوض معها بذريعة السلام الموهوم . على أي حال ، لقد باتت هذه الظواهر المرتدة او الانتهازية جزءا من الحياة السياسية الاجتماعية الفلسطينية والعربية ، وهي ظواهر قديمة لكنها تزايدت بصورة غير اعتيادية خلال العقود الاربعة الماضية مع تزايد وتائر الانفتاح و التراجع والهبوط السياسي ما بعد كامب ديفيد واوسلو وانهيار الاتحاد السوفياتي وهيمنة العولمة الامريكية وغير ذلك من العوامل الموضوعية، لكن يظل العامل الذاتي لدى المثقف البورجوازي هو المسألة الحاسمة ، اذ غالباً ما يحدث أن يبدأ بعضا من المثقفين البورجوازيين عندنا بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون في أواخر حياتهم إما مرتدين او خداما للسلطة أو انتهازيين لمن يدفع أكثر أو يائسين من واقعهم ناعين له، وكأن حركة التاريخ في مجالنا العربي تسير نحو مزيد من الهبوط والتراجع ، بحيث تجعل من الانتهازية أو النعي خطاباً مفضلاً عند هذا البعض.

2014 / 5 / 11

من ابداع الكاتب الساخر ولدي ورفيقي اكرم غازي الصوراني.....

رحب الأمين العام لحركة حسبي الله ونعم الوكيل في تحرير فلسطين بمأزق حركة فتح ومأزق حركة حماس وبتصريح السيد أبو مأزوق وبنجاح المصالحة وتوقيع "إتفاق المأزق" .. وختم السيد الأمين العام كلمته بدعاء المأزق .. اللهم مأزق أوضاعنا وأتم علينا مأزقنا وأزقنا ولا تعف عنا أنت مولانا ونعم النصير !

2014 / 5 / 12

في ظل ضعف وتراجع قوى وأحزاب اليسار في فلسطين والوطن العربي ، نجح نظام العولمة الامبريالي في ترويج الأفكار والسياسات الليبرالية وأوهام السلام المزعوم مع دولة العدو الصهيوني من جهة ولتخفيف بشاعة ممارسات العدوانية الأمريكية الصهيونية من جهة ثانية ،شجعت الولايات المتحدة وبلدان النظام الرأسمالي، تأسيس وتمويل منظمات NGO'S ، في البلدان العربية للحديث عن الديمقراطية والمواطنة وحقوق الإنسان الى جانب تقديم خدمات شكلية غير إنتاجية ، وتأطيرها ضمن أشكال وممارسات إدارية وتدريبية واغاثية نجحت في إغراء وإغواء الآلاف من المثقفين الفلسطينيين والعرب الذين استجابوا للمغريات المالية (الدولار) عبر رواتب عالية عدا مصاريف السفر والإقامة في أفخم الفنادق للمشاركة فيما يسمى بالندوات والحوارات النخبوية، وأصبحوا أبواقا للممول الخارجي في صنع ثقافة الاستهلاك والهبوط والتطبيع مستخدمين في ذلك المفاهيم المُصنَّعة لهم من العواصم الرأسمالية: الحكم الصالح، الجندر، التنمية المستدامة،الانعتاقية ، حقوق الإنسان، التسوية و"السلام أو التصالح" مع "إسرائيل"، عبثية المقاومة ..الخ فمن يدفع للزمار يحدد له نوع النغمة أو اللحن ..الخ"

2014 / 5 / 12

في مناسبة الذكرى 66 للنكبة..... قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها، تشكل جوهر القضية الفلسطينية.....

على الرغم من كل محطات التراجع والهبوط بالتوابت والأهداف الوطنية التحررية والديمقراطية لشعبنا الفلسطيني ، إلا أن قضية الأرض وعودة أصحابها من اللاجئين الفلسطينيين إليها، تشكل جوهر القضية الفلسطينية، كما أنها تمثل التجسيد الكثيف لمأساة الشعب الفلسطيني. إنها تجسيد سياسي وإنساني وأخلاقي وعقدة أعصاب الصراع الفلسطيني في إطار الصراع العربي الصهيوني . وبهذا المعنى أضحت الموقف من حق العودة خطأ معيارياً على أساسه يمكن قياس عدالة وجدية أي مشروع مطروح للحل السياسي، وأيضاً قياس مصداقية مواقف القوى السياسية كما الأفراد. لذلك فإن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجديد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره .

وهذا يعني أن الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري الراهن كمهمة إستراتيجية على طريق النضال من أجل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وتواصله ضد الوجود الأمريكي ، وضد الدولة الصهيونية وإزالتها وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

2014 / 5 / 12

كلمة الى رفاقي واصدقائي في مناسبة مرور 66 عاما على النكبة.....

إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق التوحيد القومي و التطور و الحداثة و الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية.

و ضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينحصر عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

انطلاقاً من ذلك يمكن أن يصاغ الحل، على أساس أن فلسطين جزءاً من دولة عربية ديمقراطية موحدة وأن تتحقق عودة اللاجئين الذين شردوا منها بالرغم من كل الصعاب أو "المستحيلات" التي يزعمها البعض أن شعبنا الذي رسم بالدم - آلاف المرات - خارطة الوطن عبر نضاله وتضحياته من أجل حق العودة هو شعب قادر -مهما طال الزمن- على تحقيق حلم الانتصار .

بمناسبة 66 عاما على النكبة.... الانتفاضات العربية وتراجع القضية الفلسطينية في الذهنية الشعبية العربية.....

في مشهد الانتفاضات العربية ، نلاحظ طغيان الشعارات الوطنية ، المحلية / القطرية، ذات الطابع المطلي المعيشي، والديمقراطي، كشعارات رئيسية ، في مقابل خفوت أو غياب الشعارات السياسية الوطنية والقومية المناهضة للامبريالية والصهيونية، إلى جانب تراجع الشعارات المؤيدة للقضية الفلسطينية ونضال الشعب الفلسطيني ، الأمر الذي يدفعني إلى القول بأن المتغيرات العربية الراهنة ، في ظل الانتفاضة ، أسهمت في تراجع القضية الفلسطينية في الذهنية الشعبية العربية ، والسبب في ذلك لا يعود أبداً إلى رغبة الجماهير الشعبية العفوية الثائرة ، بقدر ما يعود إلى طبيعة سياسات الأنظمة المخلوعة ، وطبيعتها الطبقية الكومبرادورية البيروقراطية الطفيلية ، واستبدادها وقهرها لجماهير العمال والفلاحين الفقراء ، إلى جانب خضوعها وتكيفها مع السياسات الامبريالية والصهيونية، وتكيفها مع شروط الصندوق والبنك الدوليين التي أدت إلى المزيد من إفقار وإملاق ومعاناة الجماهير الشعبية الفقيرة بصورة غير مسبقة ، إلى جانب تراجع قيادة منظمة التحرير الفلسطينية ومعظم فصائل وحركات المقاومة الفلسطينية عن ثوابتها وأهدافها ورواها الوطنية الثورية، لحساب القبول باتفاق أسلو وقرارات ما يسمى بالشرعية الدولية، خاصة قراري 242 و 338 وصولاً إلى التراجع عن التمسك بحق العودة واستمرار الانقسام والصراع بين حركتي فتح وحماس على المصالح الفئوية وعلى اقتسام السلطة، وكل هذه العوامل أسهمت بالتأكيد في تراجع وهج القضية الفلسطينية وهج النضال القومي في أذهان الجماهير العربية .

حل الدولتين وفق الشروط الامريكية الاسرائيلية نوع من الوهم ...في مناسبة 66 عاما على النكبة.....

في ضوء أوضاعنا الفلسطينية والعربية الراهنة، الطافحة بالكثير من عوامل التأزم والاحباط وتفكك والانقسام والصراع على المصالح، يبدو ان الخيار الذي قام على أساس أنه يمكن أن يحصل الفلسطينيون على دولة مستقلة، كان وهماً قاد إلى النهاية التي نعيشها، أي انقسام وتفكك الفكرة الوطنية التوحيدية النازمة للنضال التحرري والديمقراطي لشعبنا، وتفكك النظام السياسي والمشروع الوطني وتوسع السيطرة الصهيونية على الأرض، وأيضاً انفصال قطاع غزة عن الضفة الغربية في اطار الصراع بين هويتين: هوية الاسلام السياسي والهوية الوطنية الديمقراطية في اطارها القومي والانساني.

لقد توضح خلال العقود الماضية، الى جانب تطورات الوضع العربي الرسمي الراهن المنحط والخاضع للمستسلم للشروط الامبريالية، علاوة على استمرار الصراع على المصالح والانقسام وتجدد الحديث عن تبادل الاراضي ، والمفاوضات العبثية البائسة، بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي...لذلك يجب ان تتأسس الرؤية لدى كافة قوى اليسار الثوري في فلسطين والبلدان العربية ، انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه، فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين... لهذا بات ضروريا أن يعاد طرح الرؤية الوطنية التحررية من

قلب الرؤية التقدمية القومية الديمقراطية الأشمل، التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني وأدواته البيروقراطية والكومبرادورية والرجعية، من أجل ان يعاد تأسيس نضالنا الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية ، ولا شك في ان هذه المهمة هي مهمة القوى والفصائل اليسارية الثورية في فلسطين والوطن العربي .

2014 / 5 / 13

استجابة سريعة لاشواق رفيقي وصديقي د. سامي الأخرس

إن دروس وعبر الالتزام الخلاق بالماركسية ، كهوية فكرية ناظمة لأحزاب وفصائل اليسار ، تتجلى في ضرورة الوعي بالنظرية والتفاعل معها والالتزام الخلاق بها كروية وممارسة تنويرية عقلانية وثورية تسهم في تحرير الذات الفردية من مجمل الافكار والاخلاقيات البورجوازية عموما والاخلاق المنحطة خصوصا بحيث تقطع كليا مع كل مضامين التحرر الجسدي واستبدالها بالمعاني النبيلة للحب والتحرر الفكري، وهي معاني تحمل في طياتها اجمل وأصدق وأقوى علاقات الالتزام المبدئي والاخلاقي القائمة على الندية الديمقراطية بين الزوج وزوجته على النقيض من الممارسات البورجوازية او التراثية المتخلفة، فقبل أن يتعلم المناضلون الماركسية كعلم، ولكي يستوعبونها حقاً، لا بد لهم بادئ ذي بدء أن يتلقوا منطلقاتها الأخلاقية ويجعلونها منطلقاتهم، وإلا فما قيمة "المناضل" الذي يدعي الثورية دون ان يدرك بوعي عميق النظرية الماركسية كنظرية تحررية فكرية وليس تحررية جسدية كما يفهمها أو يتبناها الجهلاء او بعض الطفوليين اليساريين الاغبياء في احزاب وفصائل اليسار العربي ، اذ لا قيمة لأي عضو لم يتخلص من رواسب سلبيات تربيته الإجتماعية التي تتناقض مع المبادئ الثورية الاخلاقية العظيمة للماركسية ومفاهيم الديمقراطية والحرية والعدالة الاجتماعية والمساواة .

أخيرا ، إن المنطلقات والمفاهيم التربوية والأخلاقية الماركسية لا يمكن دراستها كأى "علم" فحسب ، بل ايضا يجب التعاطي معها ووعيتها كمبادئ أخلاقية يجب التحقق من فهمها ليس عن طريق المسابقات الخطية، بل في الممارسة داخل الحزب أو الفصيل، وعلى مستوى الحياة الاجتماعية اليومية .

2014 / 5 / 13

ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي ...

جمود الفصائل والأحزاب اليسارية لم يكن متوقفاً عند نصوص ماركس ولينين فحسب، بل كان - وما زال - ممتداً ومنتشراً بحيث أصاب روح التغيير الديمقراطي الثوري لدى معظم قيادات هذه الأحزاب، التي باتت قيادات متكلسة ضحلة الوعي وعاجزة عن ممارسة اي شكل من اشكال التواصل والتجدد التنظيمي والمعرفي الجدلي بالمعنى الثوري الارتقائي، الامر الذي انعكس سلبياً على عموم الاعضاء ، من حيث غياب الوعي بالنظرية وغياب الوعي بمكونات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبلدانهم ، الى جانب غياب الدافعية الذاتية والاخلاق الثورية لدى معظمهم ، ففي غياب الوعي والاخلاق والدافعية لدى معظم القيادات والاعضاء، لا يكون مستغربا في مثل هذه الاحوال أن تتراكم الازمات الداخلية - ذات الطابع الشللي المشخصن - بكل مظاهرها الفكرية والسياسية والتنظيمية دون أي مخرج امام القيادات البيروقراطية المتكلسة والهابطة سياسيا وفكريا في قسم كبير منها، سوى اللجوء إلى إدارة الأزمة بأزمة أخرى أشد بشاعة، عبر مزيد من التكتلات والشلل والمحاسيب ، مما أدى ويؤدي إلى تفاقم الأوضاع المأزومة، التي انتجت

بدورها مزيداً من التراجع والعزلة وتراجع الأفكار والمبادئ الثورية ، وانتشار حالة من التشكيك بالماركسية ومنهجها او الارتداد عنهما باتجاه الأفكار الليبرالية والدينية الشككية ، وبالتالي ظهور حالة مأزومة من الاريك والفوضى الفكرية، ولجوء بعض قيادات وكوادر هذه الأحزاب إلى الأفكار والسياسات الليبرالية -والمظاهر الدينية احياناً - لتبرر فشلها وانتهازيتها وهبوطها السياسي والفكري ورخاوتها التنظيمية ، الأمر الذي ينذر باسئال الستار عليها ، وولادة الجديد الثوري البديل ، من كوادرها و قواعدا الرافضة لهذا المآل إذا لم تبدأ عملية مراجعة نقدية تطل كافة مظاهر وشخص الهبوط والتراجع، فالحزب يقوى بتطهير نفسه ، وتلك خطوة لا بد منها في احزاب وفصائل اليسار العربي ، باتجاه اجراء التغيير البنوي فيها ، واهياء مبادئ ومنطلقات الحزب الثورية بالمعنى الماركسي العلمي المتجدد وفق المنهج المادي الجدلي ومن ثم الاندماج الحقيقي في مسامات ومكونات الواقع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والمجتمعية من على ارضية الصراع الوطني / القومي التحرري وارضية الصراع الطبقي في آن واحد.

2014 / 5 / 13

رفاقي واصدقائي الاعزاء...رؤية وموقف عشية الذكرى 66 للنكبة

سته وستون عاما مضت على إرتكاب النظام الإمبريالي الرأسمالي وصنيعته

الحركة الصهيونية، لجرمة، كانت وما زالت، من أبشع جرائم العصر الحديث، جريمة اقتلاع معظم أبناء شعبنا العربي الفلسطيني من أرض وطنه ودياره، وإحلال المغتصبين الصهاينة مكانه بقوة السلاح والإرهاب وتزوير حقائق التاريخ، هكذا تم قيام دولة العدو الإسرائيلي كدولة وظيفية تستهدف استمرار حالة التجزئة والتفكيك بين بلدان وشعوب وطننا العربي من ناحية وحماية المصالح الرأسمالية الامبريالية التي تقوم على الاستيلاء والتحكم بمواردنا وثرواتنا من ناحية ثانية، وبهذا المعنى فإن الصراع يجب أن يخرج من أحادية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ليتخذ مجراه الموضوعي بين كل من الحركة التحررية العربية التقدمية، وبين التحالف الامبريالي - الصهيوني، خاصة في هذه المرحلة التي تتفجر فيها العديد من الانتفاضات الشعبية ضد أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف والفساد في الأنظمة العربية ، بحيث بات من الممكن الحديث عن تفعيل البعدين الوطني والقومي في الصراع ضد دولة العدو الصهيوني بافاقة التحررية والديمقراطية والوحدوية في مجابهة مشاريع ومخططات التحالف الامبريالي الصهيوني ، ومواجهة أنظمة الاستبداد والليبرالية الرثة والأنظمة والقوى الرجعية وحركات الاسلام السياسي، وفي هذا الإطار فإن من الطبيعي والحتمي أيضاً أن يكون لشعبنا الفلسطيني وحركته الوطنية الديمقراطية دوراً طليعياً فيه من أجل تحقيق أهدافه في تقرير المصير والعودة في دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها، على أنقاض الدولة الصهيونية، وكجزء لا يتجزأ من الدولة العربية الديمقراطية والمجتمع الاشتراكي العربي الموحد.

2014 / 5 / 14

في وعي وممارسة العملية الاستنهاضية لأحزاب اليسار العربي

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض لا بد منها ، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف

والاستبداد البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة. لذا يجب أن تتم العملية الاستنهاضية ، وعياً وممارسة ، عبر إعادة تجديد وبناء وديمقراطية كل احزاب وفصائل اليسار بوصفها صيرورة تقوم بوظيفتها عبر رؤيتها وبرامجها الثورية ودورها المحدد ، من خلال مراكمة عوامل النهوض والإزاحة المتتالية لكل العوامل المؤدية إلى التراجع أو الفشل ، وذلك مرهون بتأمين شروط الفعالية السياسية والفكرية والتنظيمية والكفاحية وال جماهيرية القصوى في قلب الصراع الطبقي، عبر توفير معايير ونواظم وآليات عمل داخلية ، ديمقراطية وثورية ، كعنصر قوة للارتقاء بدور فصائل وأحزاب اليسار العربي ورؤيتها وممارستها وتوسعها وانتشارها في أوساط جماهيرها ، إذ أن بقاء وضع هذه الأحزاب /الفصائل تحت رحمة البيروقراطية القيادية اللاديمقراطية التي تتميز في معظمها بأنها ضعيفة الكفاءة والعاجزة أو المترهلة أو المرتدة فكريا وهابطة سياسيا ،أودت بأحزابها وفصائلها إلى الابتعاد عن الممارسة الصحيحة والغرق في مستنقعات الردة أو المناهج التقليدية والعقلية الجامدة او الهابطة والانتهازية، وهذا يفتح الباب واسعا داخل التنظيم "أمام توليد بيئة ملائمة للشللية وللنفاق وفقدان الجرأة والصراحة واللعب على التناقضات وشخصنتها ، وفقدان القدرة لدى معظم الأعضاء على المحاسبة والنقد الجريء .وبالحصيلة ، مزيد من التراجع والتهميش وإغراق الحزب وما يواجهه من أسئلة ومعضلات ومهام كبرى فكريا وسياسيا وكفاحيا في مزيد من الأزمات والمناورات والحسابات الأنانية التافهة والعزلة عن الجماهير ، وفي مثل هذه الحالة تكمن المأساة ، في أن الحزب هو الذي يدفع الثمن من رصيده السياسي والمعنوي (والتنظيمي) ، على شكل فقدان الشروط الضرورية لتأدية دوره ووظيفته السياسية والاجتماعية على المستوى الوطني ، ويخل ببنيته كعقد اجتماعي".

2014 / 5 / 14

أبرز فلاسفة عصر النهضة والحداثة وصولا الى مرحلة العولمة الراهنة...

فرنسيس بيكون (1561-1626) ورينيه ديكارت (1596-1650) وتوماس هوبز (1588-1679) ولايبنتز (1646-1716) وباروخ سبينوزا (1632-1677) وجون لوك (1632-1704) شارل مونتسكيو (1689-1755) وفرانسوا فولتير (1694م - 1778م) وجان جاك روسو (1712 - 1778) وديني ديدرو (1713 - 1784) .. واخيرا الفلسفة الالمانية وأبرز فلاسفتها عمانويل كانط (1724 - 1804) وجورج ويلهلم فريدريك هيجل (1770 - 1831) ولودفيج فيوريباخ (1804-1872) .

تميز القرن التاسع عشر بالانصراف إلى الواقع المحسوس ذاته تحت تأثير العلم الطبيعي، وظهور الفلسفة الماركسية (ماركس 1818 - 1883) التي توصلت إلى النتيجة القائلة بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة.

ومن أبرز فلاسفة هذا القرن (19) الفيلسوف شوبنهاور (1788-1860) العالم عنده ارادة القوة ، ثم أوجست كونت (1798-1857) وهو مؤسس الفلسفة الوضعية ، ثم هربرت سبنسر (1820-1903) من مؤسسي المذهب الوضعي ، وموضوعه البرهنة على الطبيعة الأبدية للرأسمالية، ثم الفيلسوف الأكثر تشاؤماً فريدريك نيتشه (1844 - 1900)

أما القرن العشرين، فهو -حسب العديد من الفلاسفة والمفكرين- عصر التحليل المنطقي للغة الفلسفة والعلم على الأكثر، وانتشار الفلسفة البرجماتية، ومن أهم فلاسفتها وليم جيمس (1842-1910) ، ثم الفيلسوف جورج

سنتيانا (1863-1952) ، ثم جون ديوي (1859-1952) وهو مؤسس مدرسة شيكاغو الذرائعية ، ويعتبر من أهم المدافعين عن الليبرالية البرجوازية والفردية وحرية السوق .

وفي هذا القرن ، تكرست وانتشرت الفلسفة الوضعية المنطقية إلى جانب الفلسفتين الوجودية والماركسية في إطار الصراع بين النظامين الرأسمالي والاشتراكي، والمعروف أن الفلسفة الوجودية انقسمت إلى الوجودية المؤمنة التي عبر عنها الفيلسوف الدانمركي سورين كيركجورد (1813-1855) ، والألماني كارل ياسبرز (1883-1965)، والوجودية الإلحادية التي عبر عنها الألماني مارتين هيدجر (1889-1976) ويعتبره البعض من أهم فلاسفة القرن العشرين ، فقد حاول هيدجر في كتابه "الوجود والزمان" أن يحدد علاقة الوجود بالإنسان إنطلاقاً من الإنسان ، فهو لم يعترف أبداً إلا بالوجود كمصدر وحيد لكل الحقائق عبر الإنسان بالطبع ، شاركه في فلسفته هذه، الفرنسي جان بول سارتر (1905-1980)، وقد ظهر في هذا القرن عدد من الفلاسفة الماديين الذين اسهموا في تطوير وتجديد ونقد الفلسفة الماركسية والتجربة السوفياتية، من أبرزهم مدرسة فرنكفورت أصحاب النظرية النقدية للماركسية (ماكس يوركهايمر "1895-1973" وتيودور أدورنو "1903-1969" وهريبرت ماركيوزة "1898-1978" وأريك فروم "1900-1980"... وغيرهم) . وجورج لوكاتش (1885-1971) وأنطونيو جرامشي (1891-1937) وبول باران (1926-2011) ولوي ألتوسير (1918-1990) ويورغن هابرماس (1929-) وظهور الفلسفات البنوية والتفكيرية وما يسمى بفلسفة ما بعد الحداثة والليبرالية الجديدة وصولاً إلى عصر العولمة ، ومن أبرزهم جيل دولوز (1926-1995) و ميشيل فوكو (1926-1984) وجاك دريدا من مواليد الجزائر (1930 -) و فيليكس غاتاري (توفي بداية التسعينات)

14 / 5 / 2014

أبو مازن حينما تأخذه العزة بالإثم

حديثك عن التسليم بشرعية الاغتصاب الصهيوني ، وتقزيم فلسطين في حدود 67 والغاء الحق التاريخي للشعب العربي الفلسطيني على ارض فلسطين التاريخية (متذرعاً باوهام حل الدولتين عبر المفاوضات العبيثة) هو أمر خارج عن صلاحياتك او اوهامك يا ابا مازن.... ذلك ان لفظة "السيادة" في العرف الشائع تعني السلطة العليا لدولة ما على أراضي معينة وعلى شعبها .ولكن السيادة تنطوي كذلك على مفهوم أرحب وأعمق ،وهو الحق الشرعي الذي لا يجوز التفريط فيه لملك او رئيس منظمة او رئيس سلطة في ارض من الاراضي ، المتضمنة في إطار ذلك الحق الشرعي للشعب او للأمة (انظر نصوص القانون الدولي) .وبناء على ذلك ، فإن السيادة لشعبنا الفلسطيني على ارض وطنه فلسطين لا تنطفي ولا تزول بفعل الاحتلال القسري للوطن أو بفعل الفتح والاغتصاب والاستيطان مهما تكاثرت عوامل اليأس لدى القيادات الهابطة، ومن ثم "يجب التفريق بين السيادة القانونية لشعبنا وبين السيادة السياسية الراهنة للدولة الصهيونية ، لان الاخيرة تعني السيطرة بوسائل القوة والاغتصاب والإكراه بينما الأولى تشير الى الحق التاريخي الذي لا يجوز التفريط فيه لشعب ما في ارضه .

إن فالسيادة القانونية مرتبطة بالحق الشرعي (التاريخي) ،وبالتالي فان كل أشكال السيطرة أو السيادة السياسية الصهيونية الاكراهية وكافة المتغيرات السياسية التي عرفت فلسطين طوال الستة والستين عاما على النكبة، لا تلغي إطلاقا السيادة القانونية المرتبطة بالحق التاريخي لشعبنا الفلسطيني على ارض فلسطين حاضرا ومستقبلا،وبالتالي حق المقاومة بكل اشكالها هو احد أهم اهداف حركة التحرر العربية وفي الطليعة منها الشعب الفلسطيني وفصائله

الثورية من اجل استعادة كل الارض الفلسطينية واقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها كجزء لا يتجزأ من المجتمع العربي الديمقراطي الموحد وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

2014 / 5 / 14

سنة وستون عاما؟

رفاقي اصدقائي منذ ما قبل النكبة 1948 والى يومنا هذا، لم ينقطع أو يتوقف نضال شعبنا العربي الفلسطيني عموماً وجماهيرنا من الفلاحين والكادحين الفقراء خصوصاً، من أجل حريته وإسترداد أرضه المغتصبة، وطوال ما يزيد عن ثمانين عاماً مضت، قدم شعبنا في كل عام من هذه الأعوام، قوافلاً من الشهداء الذين تجاوزوا مئة ألف شهيد أو يزيد، وفي هذه المسيرة المتجددة من النضال والصمود والآلام والمعاناة، تطل علينا ذكرى النكبة الأولى عام 48 في الخامس عشر من أيار في كل عام، حيث يتجدد الجرح الفلسطيني، وتتجدد معه وحدة هذا الشعب، وتبدأ الذكريات تنبعث من جديد من داخل شوارع المخيم ومن بين الأزقة، ومن قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن أمام الذكرى رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتنسمون رائحة القرية، البلد، المدينة، من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة الأسرى والمعتقلين في المسيرة المتصلة، حيث تتجدد الآمال التي لطالما حملها الأجداد والآباء لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل حافزاً للصمود والمقاومة، فبالرغم من مرور خمسة وستون عاماً على النكبة ظلت -وستظل- الذاكرة الفلسطينية الشعبية حافظة للوعي الوطني لكل محطات النضال منذ ما قبل النكبة إلى يومنا هذا، وهي أيضاً ذاكرة التشرذم والغربة والمعاناة التي تعرّض لها أبناء شعبنا في الشتات، وعززت لديهم روح المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت، لذلك لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فكل منها آلامها وآمالها الكبيرة.

2014 / 5 / 14

عن الادراك الحسي والعقلاني ودور الايديولوجيا كمفهوم لوعي الصراع.....

إن المعرفة بالنسبة لكل المعنيين بالتغيير الثوري من أجل التحرر والديمقراطية والتقدم الاجتماعي ، لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل علينا أن نحاول دوماً إدراك الأشياء، وكل الموجودات من حولنا سواء في المجتمع أو في الطبيعة والكون، إدراكاً عقلانياً يمكننا من فهم الأسباب التي تحول دون تطور وتقدم مجتمعنا الفلسطيني ومجتمعاتنا العربية، وصولاً إلى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز هذا الواقع، وهنا تتجلى الأيديولوجيا الماركسية كمفهوم جراحي يستطيع الناس من خلالها، أن يعوا حقيقة الصراع الوطني ضد الوجود الامبريالي الصهيوني ، وأن يعوا أيضاً حقيقة الصراع الطبقي ضد قوى وانظمة الاستغلال والاستبداد والتخلف وأن يشتركوا في مباشرته، وبالتالي فإن المعرفة التي ندعو إلى امتلاكها ووعيها، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقديسية وجمود الأفكار، كمدخل لا بد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، مدركين أن اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تحليل الواقع والتحكم في صيرورة حركته.

2014 / 5 / 15

في ذكرى مرور ستة وستين عاماً على النكبة/ الترابط بين البعدين الوطني والقومي بمنهجية ثورية ديمقراطية وإنسانية أممية

أصبح الوضع العربي الرسمي -في معظمه- في حالة ينظر فيها إلى القضية الفلسطينية باعتبارها عبئاً ثقيلاً على كاهله يسعى إلى الخلاص منه طالما كان في ذلك ضماناً لمصالح النظام الحاكم وشرائحه الطبقية الطفيلية والرأسمالية الرثة التابعة (البيروقراطية والكومبرادورية والعقارية والمالية).

إن هذه الصورة لا تعكس في ذهني تشاؤماً في الإرادة بقدر ما تفرض نوعاً من تشاؤم العقل واستخدام أدواته النقدية في تحليل هذا الواقع الذي تعيشه مجتمعاتنا في اللحظة الراهنة، حيث تولّد الهزيمة مزيداً من تراكم الأزمات، وتختلط عوامل التغيير مع عوامل اليأس أو الاستسلام، وإذا كان الأمر كذلك، فإن من واجبنا أن نطرح مجدداً السؤال التقليدي: ما العمل؟ والاجابة الاولى السريعة والسهلة للعمل المطلوب، هي الدعوة الى توفير الارادة الوطنية والقومية، لكن الاجابة الحقيقية هي التي تشير الى الضرورات الرئيسية للنهوض الوطني والقومي:

الضرورة الأولى: أن تنتزع جماهيرنا الشعبية الفقيرة نفسها من فكرة الهزيمة وهو هدف يتحمل المسؤولية الكبرى فيه، المثقف التقدمي العربي عبر التزامه العضوي الصريح بهذه الفكرة واشتراطاتها وتضحياتها، الضرورة الثانية: إن الحركات الثورية اليسارية قادرة عبر بلورة الرؤية القومية الديمقراطية التوحيدية الواضحة أن تحدد وتصنع مستقبل شعوبنا، الضرورة الثالثة: أن نحرص -بكل الوسائل- على أن لا تنطفئ شعلة العمل الوطني الثوري التحرري والديمقراطي من منطلق الصراع الطبقي داخل كل قطر عربي ارتباطاً بالبعد القومي التقدمي بافقه الاشتراكي الصريح، كأساس وحيد للمستقبل، ذلك أن الصراع مع العدو الصهيوني، رغم أهمية وحجم النضال الفلسطيني وتضحياته، إلا أنه صراع عربي -إسرائيلي- بالأساس، أما الضرورة الرابعة: فهي تتجلى في أن خضوع الوطن العربي للهيمنة الأمريكية في هذه المرحلة، يجعل من امبريالية العولمة والنظام الرأسمالي هم الخصم الاستراتيجي لامتنا العربية ولا بد من مجابهته وقهره وإزالة أثار عدوانه.

2014 / 5 / 15

في سياق الحديث الجاري عن انتهاء الانقسام عبر الحوار ومن ثم الاتفاق الثنائي بين فريقَي الانقسام فتح وحماس ، ومع حرصنا على الخروج من حالة الانقسام واستعادة وحدة النظام السياسي الديمقراطي وتعددته ، إلا أنني اعتقد أن من واجب فصائل وأحزاب اليسار الفلسطيني أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدي للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن، وأن تتعاطى مع ما يجري من على أرضية المصالح والأهداف الوطنية والديمقراطية المطلبيه ، ارتباطاً وثيقاً بالرؤية القومية للصراع مع العدو الصهيوني باعتباره صراع عربي إسرائيلي ، جنباً إلى جنب مع تفعيل دورها في المقاومة المسلحة والشعبية ، في المكان المناسب والزمان المناسب ، بما يوفر لها امكانيات كسر الاستقطاب الثنائي لحركتي فتح وحماس ، والانطلاق إلى رحاب الجماهير الشعبية والتوسع في صفوفها لكي يستعيد شعبنا من جديد، أفكاره وقيمه الوطنية والديمقراطية والاجتماعية التوحيدية، ويطرد قيم الانتهازية والتخاذل والواقعية المستسلمة.

عن اوهام الحل المرحلي ومستقبل الصراع العربي الصهيوني.....

تتبدى الضرورة لإعادة النظر -بمنهجية موضوعية وعميقة- في كافة المنطلقات السياسية التي ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى النضال من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً ولل قوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص ، دون أن يعني ذلك تقويضاً أو تأجيلاً لعملية النضال والمقاومة بكل أشكالها ضد العدو ، آخذين بعين الاعتبار مسألة جوهرية وموضوعية يتوجب على كافة قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتبناها للخروج من هذا المأزق الذي وصلنا إليه ، والذي يتمثل في محددتين رئيسيتين يتصارعان لتحقيق هدفهما، الأول: يتمثل في قوى اليمين الكمبرادوري البيروقراطي ممثلاً في السلطة الفلسطينية وفي معظم الأنظمة العربية وأحزابها الحاكمة، والمحدد الثاني: هو التيار الديني أو على وجه الدقة الإسلام السياسي الذي لا يختلف من حيث جوهره الطبقي عن المحدد الأول، إلى جانب ما يمثله من تكريس للتخلف والتبعية ، وما يزعمه من تحقيق الهوية الإسلامية باسم "الخلافة أو الأمة الإسلامية".

وبالتالي فإن حديثي عن حل الدولة الديمقراطية العلمانية هو حديث يستدعي -على الأقل نظرياً في هذه المرحلة- استنفار كل طاقات اليسار من أجل إعادة النظر في الخطاب السياسي وصولاً إلى خطاب/برنامج يستجيب لمعطيات وضرورات المرحلة الراهنة والمستقبل عبر علاقة جدلية وثيقة بين برنامج التحرر الوطني وبرنامج النضال والصراع الطبقي، الأمر الذي يستدعي حواراً جاداً وعميقاً بين أطراف اليسار الماركسي العربي لتحقيق هذه الغاية، لبدأ مرحلة جديدة في نضاله من اجل إعادة تأسيس المشروع القومي التحرري الديمقراطي النهضوي ، كفكرة مركزية توحيدية تلطف حولها الجماهير الشعبية في فلسطين وبلدان الوطن العربي ، وفي الطليعة منها الطبقة العاملة وكل الكادحين والفقراء والمضطهدين والمستغلين العرب الذين سيمثلون روح هذه النهضة وقيادتها وأدواتها.

عن عجز فصائل واحزاب اليسار الاجابة على اسئلة الجماهير الشعبية...

اليسار الفلسطيني (والعربي عموماً) لم يفشل في نشر الوعي النظري في صفوف اعضائه فحسب ، بل فشل ايضا في نشر الوعي لدى الأعضاء بالقضايا الاجتماعية والاقتصادية والثقافية المرتبطة بهموم ومعاناة الفقراء من منظور الصراع الطبقي ، الأمر الذي أدى الى غياب الممارسة الفعالة من اعضاء الحزب وكوادره بسبب ضعف وعيهم وتراجع دافعيتهم الذاتية وفقدانهم للشغف وافكار ومبادئ واهداف الحزب او الفصيل ، وبالتالي انعزالهم او عزلتهم عن جماهيرهم بسبب عجزهم عن مجابهة الواقع السياسي ، الاجتماعي ، الاقتصادي ، الثقافي ...الخ نظراً لغياب الرؤية الوطنية والطبقية اليسارية الواضحة المعالم لديهم ، على الرغم من توفر العديد من الدراسات التي تناولت هذه العناوين، وقدمت العديد من الاجابات على اسئلة العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين ، سواء تلك الاسئلة المرتبطة بالنضال التحرري الكفاحي او بالنضال الديمقراطي أو المطبلي ضد مظاهر وممارسات الاستغلال الطبقي، ويبدو أن سبب فشل فصائل واحزاب اليسار العربي يعود إلى الضعف الفكري والبنوي للقيادة وعجزها أو قصورها في تطبيق البرامج الفكرية والسياسية والمجتمعية التنقيفية لدى أعضائها (وهي حالة تؤثر بوضوح على معنى ومغزى أزمة القيادة) ، ذلك إن نشر المعرفة النظرية ، فكرية وسياسية واجتماعية واقتصادية ... إلخ ، يتطلب

عددا من الشروط والحوافز الذاتية الثورية، الى جانب الشروط العلمية منها قدرة القيادة ومؤسساتها أو دوائرها على التحليل المجتمعي، وهذا ما تفتقر له أحزاب وقوى اليسار في بلادنا بدرجات متفاوتة ؛ إذ أن أغلب تساؤلات اليسار اليوم لا تزال حبيسة ماضيه دون أي ابداع أو تجديد يتناسب مع المستجدات والمتغيرات الراهنة ، بل إن اليسار الفلسطيني رهن عدد من القضايا والإشكالات السياسية على حساب الإشكالات المجتمعية والصراع الطبقي ، وعلى الرغم من أهمية ذلك فإنه لا يمكن من الناحية العلمية أن نرهن كل المشكلات بالقضايا التحررية أو السياسية ، فلا بد من مقاربات علمية وثورية لكافة الظواهر الاجتماعية من قلب الصراع الطبقي وإيجاد علاقات سببية وروابط واضحة بين التحرر الوطني وقضايا التطور والصراع الطبقي الاجتماعي والديمقراطي ، بما يمكن الحزب أو الفصيل من الاقتراب والتفاعل مع القضايا المطلوبة واقتناع الجمهور المعني بالعلاقة التفاعلية المتصلة بينه وبين الحزب أو الفصيل ... وبدون هذه الخطوات لا جدوى من الادعاء باللون الاحمر اليساري الشكلي طالما ظل المحتوى فارغا بلا مستقبل .

2014 / 5 / 16

رفاقي واصدقائي ...مقدمة ونتيجة ...ورؤية مستقبلية ...للحوار

إذا كنا نتفق على أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتنويرية في بلادنا العربية تعيش نوعا من الأزمة الفكرية والجمود فمعنى ذلك أننا -كعرب- نعيش الفراغ بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعمل والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون ان نتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف او على صعيد ابداع المفاهيم الحديثة ، وإثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل تقهقرنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكبي والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطون مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وما نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر !!!؟؟؟

على أي حال .. مهما اختلفنا او اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفارقة أزمت أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى الديمقراطية والماركسية الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع التغيير الاجتماعي والاقتصادي للنمط الرأسمالي السائد في بلادنا ، وهو نمط رث وتابع ومشوه.

2014 / 5 / 16

غازي الصوراني في محاولة مرة ثانية : للإجابة على سؤال " هل انتهت الفلسفة؟"

يقتزن فهم الفلسفة عادة بأنها لصيقة أو متساوية مع البحث عن الحقيقة، بهذه المقولة يصبح السؤال عن نهاية الفلسفة نافلاً . ولأن يحيى المرء دون تفلسف هو حقاً - كما يقول ديكرت - كمن يظل مُغمضاً عينيه لا يحاول أن

يفتحهما : والتلذذ برؤية كل ما يستكشفه البصر. سؤال هذه الندوة وعنوانها هو : هل انتهت الفلسفة ؟ وهو سؤال اعتبره مدخلاً - ضمن مداخل عديدة - صوب خلق أو توليد أساليب جديدة للتفكير لم نتقنها بعد ، علاوة على أن السؤال هو في حد ذاته دعوة للتفكير .

بالطبع أنا لا اعترض، بل على العكس ، أرى في هذا السؤال أو التساؤل نوعاً من المشروع المعرفية القائمة على الشك الفلسفي، وهو عندي أكثر أنواع الشك أهمية لأنه يتصل أساساً بنظرية المعرفة، فالشك المنهجي يرى أو ينطلق من أن المعرفة الموضوعية ممكنة ، إذ أن الشيء في ذاته المستقل عنا وعن معرفتنا هو شيء يمكن معرفته، وأن في العقل قدرة على الوصول إلى اليقين النسبي أو الحقيقة النسبية ولا أقول الحقيقة المطلقة .

وأبدأ الجواب على سؤال : هل انتهت الفلسفة ؟ بسؤال ما معنى الفلسفة ؟ إنها البحث عن الحكمة والمعرفة، فهل توقف هذا الفعل البحثي، وهل يمكن للبشرية إنهاء العلاقة مع الفلسفة ؟ ، الجواب ببساطة : لا كبيرة ، لأن "السؤال" كان وما يزال الطريق إلى الحكمة والفهم والمعرفة منذ أقدم العصور وحتى يومنا هذا. وإذا كان عصرنا اليوم يتميز بشيء فلربما بكثرة الأسئلة وتنوع ميادينها .

في ماهية السؤال ؟ يحدد "ديكارت" ، على هذا الصعيد، ثلاثة شروط لأهلية "السؤال" كتمهيد للمعرفة: أولاً : ينبغي أن يكون في كل سؤال شيء غير معروف. وثانياً : أن يكون هذا المجهول معروفاً على نحو معين أو إلى حد معين. وثالثاً: أن هذا المجهول لا يمكنه أن يصبح معروفاً إلا بواسطة ما هو معروف.

إذن فإننا نرى أن كل من يسأل يعرف ويجهل بآن . لو لم يعرف شيئاً على الإطلاق لما استطاع السؤال. ولو عرف كل شيء لما احتاجه . أن السؤال ينطلق من المعرفة ويعود إليها.

أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ كذلك فن صناعة السؤال يستلزم الإحاطة بالكثير من الأجوبة. وهذه الإحاطة أمل أن تكون متوفرة بالمعنى النسبي لدى رفاقي وأصدقائي من أجل المعرفة"، فبقدر ما يملك المرء من أجوبة، كذلك يكون "قدر" الأسئلة التي يطرحها.

اخيراً أقول : إن الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقداً واعياً ينفذ إلى مكنوناتها، لمعرفة قوانينها ..ومن ثم العمل على إزاحة المعضلة وتغيير الواقع ، من هنا فالحديث عن نهاية الفلسفة، هو حديث عن نهاية الفكر ، ونهاية الوظيفة الجوهرية المرتبطة باستشراق المستقبل أو تحليل الواقع وتغييره.

2014 / 5 / 16

في إطار الحديث عن الفلسفة ومفاهيمها، من المفيد ان نستعرض سريعاً المباحث أو العناوين الكبرى الرئيسية التي تناولتها الفلسفة :

أ. الميتافيزيقا (ما بعد الطبيعة) : وجود عالم غيبي يقوم فيما وراء عالمنا المحسوس!.

ب. المنطق : هو علم يدرس الاستدلال من حيث الصحة والفساد.

ج. نظرية المعرفة (الابستمولوجيا): تتناول نظرية المعرفة مسائل أساسية أربع هي : (1) أصل المعرفة البشرية ومصدرها. (2) طبيعة المعرفة البشرية.

(3) صدق المعرفة، أي كيف تتميز المعرفة الصادقة عن المعرفة الكاذبة.

(4) حدود المعرفة البشرية.

د. فلسفة الأخلاق.

هـ. فلسفة الجمال.

و. فلسفة العلم : وهي دراسة وتحليل العلوم من حيث طبيعتها ومنهجها ومفاهيمها. ز. فلسفة الدين: تعني فلسفة الدين بدراسة ما تنطوي عليه المعتقدات الدينية.

أما الخطوط الكبرى لتاريخ الفلسفة، فيمكن تقسيمها إلى العصور الآتية :

(أ) العصر الإغريقي : ويمتد من القرن السادس قبل الميلاد وحتى وفاة أرسطو (ولد عام 384 ق.م - 322 ق.م).

(ب) العصر الهليني : الذي يمتد من وفاة أرسطو حتى نهاية الأفلوطينية المحدثه 322 ق.م - 500م، وقد انصب جل اهتمام الفلسفة في هذه الفترة على المسائل الأخلاقية والعملية.

(ج) العصر الوسيط: ويبدأ من القديس أوغسطين 354-430 في القرن الخامس وحتى القرن الخامس عشر. وقد انشغلت الفلسفة في هذا العصر بالمسائل الدينية عبر السيطرة المطلقة للكنيسة في هذه المرحلة.

(د) عصر النهضة وتطور الفلسفة الأوروبية والتنوير حتى نهاية القرن الثامن عشر: ففي هذا العصر انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى المجتمع المدني ، مجتمع الديمقراطية والثورة العلمية الكبرى التي أحدثت زلزالاً في الفكر الأوروبي.

(هـ) مرحلة تطور الفلسفة الأوروبية في عصر الثورات البرجوازية أواخر القرن السادس عشر ونهاية القرن الثامن عشر. ابرز فلاسفة هذه المرحلة : - فرنسيس بيكون (1561 م. _ 1626 م.) : "أول من حاول إقامة منهج علمي جديد يركز إلى الفهم المادي للطبيعة وظواهرها". - رينيه ديكارت (1596 م. _ 1650 م.) : مؤسس المذهب العقلاني ، هذا المذهب الذي يركز عنده على مبدأ الشك المنهجي أو الشك العقلي. - توماس هوبز (1588 م. _ 1679 م.) : رفض هوبز في مذهبه في القانون والدولة نظريات الأصل الإلهي للمجتمع. - باروخ سبينوزا (1632م. - 1677م.) : أكد على أن الفلسفة يجب أن تعزز سيطرة الإنسان على الطبيعة.. - جون لوك (1632م. - 1704م.) : من كبار فلاسفة المادية الإنجليزية، يرجع جميع ظروف المعرفة إلى الإدراك الحسي للعالم الخارجي... فالتجربة بالنسبة له هي المصدر الوحيد لكافة الأفكار...! - جون ستيوارت مل (1632-1704)، قال بأن جميع أشكال المعرفة تعود إلى الإدراك الحسي المادي للعالم الخارجي .

17 / 5 / 2014

عصر التنوير الفرنسي والفلسفة الألمانية في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر:

أولاً : التنوير الفرنسي : شهدت فرنسا قبيل الثورة البورجوازية الفرنسية (1789) حركة فكرية واسعة وقوية عرفت "بحركة التنوير" ، وضع رجالها نصب أعينهم مهمة نقد ركائز الإيديولوجية الإقطاعية، والنضال من أجل إشاعة روح التسامح الديني وحرية الفكر والبحث العلمي والفلسفي وإعلاء شأن العقل، من أبرزهم : - شارل مونتسكيو (1689-1755) - فرانسوا فولتير (1694م. - 1778م.) - جان جاك روسو (1712 - 1778) - ديني ديدرو (1713 - 1784).

- ثانياً : الفلسفة الألمانية :

- عمانويل كانط (1724 - 1804) : عارض مزاعم الإقطاع الألماني في "أن الشعب لم ينضج بعد للحرية؛ مبيناً أن التسليم بصحة هذا المبدأ يعني أن الحرية لن تأتي في يوم من الأيام.

جورج ويلهلم فريدريك هيغل (1770 - 1831) : تكمن مآثرته التاريخية العظيمة في أنه كان أول من نظر إلى العالم الطبيعي والتاريخي والروحي بوصفه عملية؛ أي في حركة دائمة وفي تغير وتطور. لقد صاغت فلسفة "هيغل" بشكل منظم النظرة "الديالكتيكية" إلى العالم . إلى جانب هؤلاء، برز العديد من الفلاسفة في ألمانيا وأوروبا وأمريكا ، في القرن التاسع عشر، وهو القرن الذي تميز بالانصراف إلى الواقع المحسوس ذاته تحت تأثير العلم الطبيعي، وظهور الفلسفة الماركسية (ماركس 1818 - 1883) التي توصلت إلى النتيجة القائلة بحتمية الثورة الاجتماعية وضرورة توحيد حركة الطبقة العاملة. ومن أبرز فلاسفة هذا القرن الفيلسوف شوبنهاور (1788-1860) العالم عنده ارادة القوة ، ثم أوجست كونت (1798-1857) وهو مؤسس الفلسفة الوضعية وصاحب مصطلح "علم الاجتماع"، ثم هيربرت سبنسر (1820-1903) وهو عالم اجتماع ومن مؤسسي المذهب الوضعي، ثم الفيلسوف الأكثر تشاؤماً فريدريك نيتشه (1844 - 1900) .

2014 / 5 / 17

التنوير

إن الغاية من وراء تناول مفهوم التنوير ، تتحدد في حاجة احزاب وقوى اليسار إلى تعميق الوضوح المعرفي العلماني الديمقراطي الثوري، لهذا المفهوم ، بما يحقق اسهامنا في مجابهة مظاهر الاستبداد والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بكل ابعادها المادية والفكرية، التي تنتشر اليوم في بلادنا بصورة غير مسبقة، عبر مشهد النظام العربي الراهن ، الذي وجد فيه التحالف الإمبريالي الصهيوني فرصة لتكريس احتجاز تطور مجتمعاتنا العربية عبر تراث ماضوي وعلاقات اقتصادية متخلفة تتطابق عبر تبعيةها مع النظام الرأسمالي العالمي.

وهنا بالضبط تتجلى مهمة احزاب اليسار في إطار نضالها التحرري الديمقراطي من أجل استبدال وتجاوز المنطق الموروث وسلبياته المعرفية ، بمنطق العقل والمعرفة العلمانية ، والتنوير، من خلال وعي رفاقنا ، أن الوصول إلى الحقيقة يتطلب إزالة العوائق التي تعترض التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي، متسلحين بمفاهيم التنوير والحدثة والعلمانية والديمقراطية وفق محددات ، الهوية الفكرية الماركسية المتجددة والمتطورة ومنهجها المادي الجدلي.

2014 / 5 / 17

حديث مختصر عن الفلسفة بداية ونهاية القرن العشرين و بروز العولمة والليبرالية الجديدة وما يسمى بـ"ما بعد الحداثة"....

يرى العديد من الفلاسفة والمفكرين ان القرن العشرين هو عصر انتصار الاشتراكية وانتشار الفلسفة المادية الجدلية والتاريخية (الماركسية) في روسيا والعديد من البلدان الأوروبية والآسيوية، وفي أوساط حركات التحرر في العالم ، وهو أيضاً عصر التحليل المنطقي للغة الفلسفة والعلم على الأكثر، وانتشار الفلسفة البرجماتية، ومن أهم

فلاسفتها الأمريكي وليم جيمس (1842-1910) وجورج سنتيانا (1863-1952) من أنصار الواقعية النقدية ومن أهم فلاسفة البرجماتية وعرف بمواقفه السياسية المناهضة للديمقراطية والمدافعة عن مصالح النخبة الرأسمالية، ثم جون ديوي (1859-1952) فيلسوف أمريكي ترك أثره الواضح على الفلسفة وعلم الاجتماع عموماً وعلوم التربية والتعليم خصوصاً، وهو مؤسس مدرسة شيكاغو الذرائعية، ويعتبر من أهم المدافعين عن الليبرالية البرجوازية والفردية وحرية السوق.

وفي هذا القرن، تكرست وانتشرت الفلسفة الوجودية، التي انقسمت إلى الوجودية المؤمنة التي عبر عنها الفيلسوف الدانمركي سورين كيركجورد (1813-1855)، والألماني كارل ياسبرز (1883-1965)، والوجودية الإلحادية التي عبر عنها الألماني مارتين هيدجير (1889-1976) وجان بول سارتر (1905-1980).

مرحلة العولمة أو تطور النظام الإمبريالي إلى نظام العولمة المتوحش أواخر القرن العشرين: في هذه المرحلة ظهرت الفلسفات البنيوية والتفكيكية وما بعد الحداثة والليبرالية الجديدة، ترافق ذلك مع انهيار أو تفكك العديد من الأحزاب الشيوعية، و تراجع تأثير الفلسفة الماركسية بعد انهيار المنظومة الاشتراكية وانتشار ظاهرة فوضى الأفكار، والانتشار الواسع لفلسفة الإمبريالية المعولمة تحت شعار الليبرالية الجديدة.

إلا أن السؤال الأهم في هذا السياق هو الذي يتمحور حول دور المفكر أو المثقف العربي خصوصاً، في دينامية التطور المعرفي، في اللحظة الراهنة التي تتسم بالتحولات الكبرى والتطورات المتسارعة.. التي تكشف عن عمق همجية وبربرية النظام الرأسمالي المعولم، وهذا ما يفرض على المثقف العربي أن يتبنى رؤية وافكاراً فلسفية وسياسية تسهم في انضاج وتفعيل الحراك الثوري الاجتماعي والوطني والقومي ضد نظام العولمة الرأسمالي وحليفه الصهيوني في بلادنا من جهة وضد ثقافة التخلف والتبعية والخضوع من جهة ثانية.

2014 / 5 / 17

مصادر الفلسفة الماركسية

أولاً : الفلسفة الألمانية :

• هيجل : (1770 - 1831) أبرز رجالات الفلسفة الكلاسيكية الألمانية ، وقد بلغت هذه الفلسفة ذروتها في مذهب الذي تكمن مآثرته التاريخية في أنه كان أول من نظر إلى العالم ، الطبيعي والتاريخي والروحي بوصفه عملية ، أي في حركة دائمة ، في تغير وتطور ، إنها عملية دياكتيكية ، وهو أول من أعطى صياغة دقيقة لقوانين الديالكتيك الأساسية ، لكنه رغم ذلك وقف على أرضية المثالية الفلسفية الخاطئة .

• لودفيج فيورباخ (1804 - 1872) لعبت فلسفته المادية دوراً هاماً في وضع ماركس وإنجلز للرؤية المادية ، لقد وجه فيورباخ نقداً عنيفاً للمثالية الهيجلية ، لكنه عموماً ظل مادياً ميتافيزيقياً ، بسبب أن ماديته لم تتفهم القيمة العلمية لديالكتيك هيجل ، كذلك لم يدرك حق الإدراك ماهية الإنسان ، فاعتبره كائناً بيولوجياً فقط ، ولم يتبين الجانب المادي من العلاقات الاجتماعية .

ثانياً : الاقتصاد السياسي الإنجليزي : من المصادر أيضاً النظريات الاقتصادية التي وضعها كل من آدم سميث (1723 - 1790) وديفيد ريكاردو (1772 - 1823) وخاصة نظرية القيمة - العمل التي كان لها أهمية بالغة في تكون المذهب الفلسفي الماركسي ، إن نظريتهما أوضحت ولأول مرة أهمية الأساس الاقتصادي لنشاط الناس ، كما بينا أن تطور المجتمع يركز إلى التفاعل الاقتصادي بين الناس ، لكنهما (سميث وريكاردو) كونهما من

المدافعين عن الرأسمالية ، عملا على تبرير استغلال الرأسماليين للعمال ، وصورا هذا الاستغلال تفاعلاً بين شريكين متكافئين في إطار علاقات السوق ، أما الريح فاعتبراه مكافأة للرأسمالي على تنظيم الانتاج وإدارته ، المهم أن مذهبهما الاقتصادي كان منطلقاً للبحث اللاحق للعلاقات الاقتصادية وللكشف عن التناقض بين العمل والرأسمال من حيث هو التناقض الأساسي في المجتمع البرجوازي .

ثالثاً : الاشتراكية الطوباوية : وأهم رموزها : سان سيمون (1760 - 1825) وفورييه (1772 - 1837) وروبرت اوين (1771 - 1858) ، وقد لعبت افكارهم دوراً هاماً في التمهيد لظهور الفلسفة الماركسية ، وخاصة المادية التاريخية ، لقد ارتكزت أفكار هؤلاء الرواد على مطالباتهم بضرورة انتشار الملكية العامة (الجماعية) والعمل الجماعي ، بما يسمح بالقضاء على بؤس الجماهير ، لكنهم لم يروا السبل المؤدية إلى التحول الاشتراكي وأنكروا دور الثورة والصراع الطبقي أو لم يفهموه ، واعتبروا أن الطريق إلى الاشتراكية يمر عبر التنوير وتعاون الطبقات ، وهو أمر مستحيل ، تلك هي مثالياتهم .

على ضوء الانجازات النظرية لأبرز رجالات الفلسفة والاقتصاد السياسي ، والاشتراكية الطوباوية، وضع ماركس وانجلز نظرية فلسفية جديدة كل الجدة تجمع لأول مرة في تاريخ العلم بين المادية الفلسفية والمنهج الديالكتيكي ، وتعطي تفسيراً علمياً لحياة المجتمع البشري ، ويفضلها تحول العلم الفلسفي ليصبح أداة بيد الطلائع المثقفة والقوى الكادحة والبروليتاريا في نضالها لتغيير العالم.

إن الفلسفة الماركسية هي علم عن قوانين علاقة الوعي بالعالم الموضوعي ، عن القوانين العامة للحركة في الطبيعة والمجتمع والفكر البشري . إن ظهور الماركسية في أربعينات القرن التاسع عشر ترافق مع تطور الرأسمالية وتكشف طبيعتها التناحرية وجوهرها القائم على الاستغلال والقهر كما نشاهده ونلمسه ونعاني منه يومياً عبر همجية وتوحش العولمة الامريكية وحليفها الصهيوني وتوابعها من انظمة الاستبداد والتخلف في بلادنا.

2014 / 5 / 17

دخلنا إلى هذا القرن، الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية، بعد أن أصبحت "أنظمتنا" في المشهد السياسي الدولي الزاهن مجرد أدوات في خدمة مصالح العدو الإمبريالي وركيزته "إسرائيل" في بلادنا انسجاما ذليلاً لمصالحها الطبقيّة النقيضة كلياً لمصالح الجماهير العربية الفقيرة، وفي ظل هذا الخضوع لم تعد أنظمة الوطن العربي تعرف لنفسها خطراً معيناً سوى شعوبها التي باتت تدرك أن ثورة الجماهير العربية الفقيرة اشد خطراً على أنظمة العمالة من العدو الخارجي...وبالتالي لا مستقبل لأي نضال ثوري ضد الوجود الإمبريالي والصهيوني في بلادنا بدون ان يكون هدفه المركزي اسقاط هذه الانظمة ومن ثم بداية مشهد ثوري اشتراكي ديمقراطي جديد تقوده وتحدد مساره واهدافه الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين عبر طليعة ماركسية ثورية .

2014 / 5 / 17

للمرة الثالثة كيف افهم العلمانية ؟

العلمانية بالنسبة لي - ولكتيرين من رفاقي واصدقائي - هي صمام الامان للديمقراطية والعكس صحيح، فهي تعني على صعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست

ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الديمقراطية والتنوير وحرية الرأي والمعتقد والعقلانية والعلم والتطور والنهضة والتقدم والتحرر السياسي الاجتماعي والاقتصادي كعناوين تجسد جوهر الحداثة في هذه المرحلة من تطور شعوبنا ، لذلك يتجلى وعي جوهر الحداثة وحركتها اللانهائية انطلاقاً من وعي التراث الفكري التقدمي العالمي عموماً ، ووعي النظرية الماركسية في سيرة تطورها وتجدها مهمة رئيسية من مهمات احزاب وفصائل اليسار العربي في مجابهة مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد والقهر والاستغلال الطبقي في موازاة النضال ضد الوجود الامبريالي الصهيوني على طريق التحرر والنهوض والثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

2014 / 5 / 17

العلمانية والديمقراطية شرط اساسي في مجابهة التخلف.....

في مواجهة الواقع العربي الذي يشله التخلف الثقافي والاجتماعي، الغارق في ظلمات السحر والوهم والغيبيات، يصبح التأكيد على الجانب العلماني من الماركسية- كما يؤكد بحق المفكر الراحل ياسين الحافظ - ضرورة لا بد منها لمواجهة هذا الواقع مواجهة جذرية شاملة.

فالماركسية لم تحارب المجتمع الطبقي من زاوية الحاجة فحسب، بل حاربته باعتباره جذر الضياع الإنساني وصورة من صوره. وهي قد أكدت دوماً رفضها سائر أشكال وأسباب الضياع الأخرى، وعلى رأسها السحر والوهم والغيبيات.

ففي البلدان المتخلفة، ومنها وطننا العربي، فإن النضال الاشتراكي مطالب بتحقيق الثورتين معاً: ثورة ديمقراطية علمانية على الصعيد الفكري والثقافي، وثورة على الصعيد الاقتصادي تغير علاقات الإنتاج الإقطاعية، وشبه الرأسمالية التابعة والريثة، بعلاقات إنتاج اشتراكية، لتركيز قاعدة مادية لانطلاق اقتصادي جدي يعتمد قواعد التنمية المستقلة. لذا فإن الثورة الاشتراكية في بلد متخلف ستكون- كما يضيف المفكر الراحل ياسين الحافظ - هجينة ومشوهة ومبتورة إذا تناولت بالتغيير -إن كان جذرياً- الجانب الاقتصادي، ومن دون أن يترافق هذا التغيير بثورة علمية- علمانية ديمقراطية على الصعيد الفكري والثقافي. فالاشتراكية ليست مجرد خلق وضع اقتصادي مطابق للعدل فحسب، بل هي أيضاً -وقبل كل شيء- نظرة إلى الإنسان والمجتمع تستند إلى منطلقات علمانية وعقلية كرسست الإيمان باقتدار الإنسان على صنع مصيره وتشريع نظمه وتنظيم أمور المجتمع الإنساني تنظيمًا عقلانيًا ديمقراطيًا وحرًا، دونما أطر مسبقة تشله أو تقاليد محافظة تشوّهه أو تعاليم ثابتة تقسره وتشده إلى وراء.

2014 / 5 / 17

نظرية التطور الديالكتيكية :

إن قوانين العالم الموضوعي - وفق الرؤية الفلسفية الماركسية- هي قوانين الحركة والتطور ولا يمكن فهم الأشياء والظواهر فهماً صحيحاً، ولا تفسيرها تفسيراً صائباً إلا إذا درست في سير عملية نشوئها وتطورها.

إن المادية الديالكتيكية تفهم التطور فهماً متلائماً مع الواقع القائم موضوعياً، تفهمه على أنه حلول الجديد محل القديم، على أنه موت القديم ونشوء الجديد، وهي تكشف التناقضات الداخلية التي تحدث في الأشياء المتبدلة، وترى في حل هذه التناقضات وتطورها القوة الرئيسية المحركة للتطور.

نظرية التطور الديالكتيكية تدلنا على الطريق الصحيح للمعرفة، وبالتالي، على الطريق الموثوق للسيطرة على قوانين وقوى الطبيعة والمجتمع.

وقوانين الديالكتيك الأساسية هي:

قانون تحول التبدلات الكمية إلى تبدلات كيفية.

قانون وحدة المتناقضات وصراعها (صراع الاضداد).

قانون نفي النفي.

وكل قانون من هذه القوانين يعكس ناحية جوهرية ما من نواحي التطور الموضوعي، وحدّه، وشكله، وعامله. وإلى جانب هذه القوانين يوجد عدد وافر من المقولات أمثال العلاقة العامة للظواهر، والسبب والنتيجة، والمحتوى والشكل، والعرضية والضرورة، والجوهر والظاهر ... الخ.

إن قوانين الديالكتيك ومقولاته هذه لم ت اخترع اختراعاً، بل استخلصت من الطبيعة والحياة الاجتماعية، إنها تعكس القوانين الموضوعية القائمة بشكل مستقل عن وعي الإنسان.

إن الديالكتيك ليس مجرد أداة لإثبات الحقائق الجاهزة، بل هو مرشد للبحث في الظواهر والعمليات الحقيقية، هو طريقة معرفة الحقيقة الموضوعية.

إن قوانين الديالكتيك تعمل في جميع الميادين: في الطبيعة العضوية وغير العضوية، ففي الطبيعة العضوية تعمل في عالمي النبات والحيوان، كما تعمل في المجتمع في مختلف المراحل التاريخية، وهي عبارة عن قوانين التفكير في جميع مجالات المعرفة، كالرياضيات، والفيزياء، والكيمياء، والبيولوجيا، والاقتصاد السياسي، وعلم الاجتماع ... الخ.

إن التطبيق الحسي للديالكتيك كطريقة على الظواهر الحسية، هو وحده الذي يؤمن النجاح في المعرفة والنشاط العملي. لهذا كان مطلب التحليل الحسي للواقع إحدى أهم خصائص الديالكتيك الماركسي وأكثرها تأثيراً ولهذا بالذات نجد أن أهم مبدأ للديالكتيك يقول: لا وجود للحقيقة المجردة والمطلقة، والحقيقة هي دائماً حسية ونسبية.

2014 / 5 / 17

ما هي الفلسفة ؟

الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب .. إنها في المقام الأول حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الظواهر والأحداث السياسية والاجتماعية والطبيعية من حوله .. الإنسان الحقيقي هو الموقف ، الإنسان اللامبالي ، إنسان لا يستحق الاحترام .. من ناحية أخرى إن الموقف المقاوم للظلم الطبقي والاستبداد ومقاومة المحتل هو موقف واعي بشكل مسبق بالأهداف التحريرية والديمقراطية .. وبدون ذلك الوعي .. في شكله العفوي أو الطليعي لا يتحقق رد الفعل المقاوم للاستبداد او للاحتلال أو الظلم الاجتماعي .. إن الوعي بالظلم الاجتماعي وبالإستغلال هو المقدمة الضرورية لعملية التغيير الاجتماعي .. إن كل أشكال هذا الوعي هي موقف فلسفي بشكل مباشر أو غير مباشر ، إن

الالتحاق الطوعي في العمل الحزبي هو شكل متطور للموقف الفلسفي وانتقاله من شكله البسيط إلى شكله وجوهه الطليعي ، هنا يتحول الوعي - عبر المعرفة - إلى اراده واعية من أجل التغيير الثوري والديمقراطي.

2014 / 5 / 18

اليوم 18 أيار ...الذكرى السابعةوالعشرين لاغتيال المفكر مهدي عامل .

رفاقي أصدقائي ... إذا كنا نتفق على أن رفيقنا المفكر الماركسي الثوري الشهيد مهدي عامل ، قد قدم نظرية للثورة ، فإن من واجبنا -كأحزاب وفصائل يسارية عربية- في هذه المرحلة التفاعل والتواصل المعرفي مع أفكاره ومقولات نظريته الثورية ، وإغنائها والإضافة عليها عبر دراسة وتحليل وتفكيك واقعنا الاجتماعي والسياسي في إطار الصراع الطبقي الداخلي ، والصراع ضد الوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا، عبر انطلاقنا من الفكرة المركزية التي أكد عليها المفكر الراحل مهدي في الترابط بين التحرر الوطني والصراع الطبقي من جهة ، وعبر انطلاقنا من الوحدة الجدلية بين الماركسية والرؤية القومية التحررية الديمقراطية بآفاقها الاشتراكية من جهة ثانية ، الأمر الذي يستوجب تداعي جميع أحزاب وفصائل اليسار الماركسي ، إلى البحث الجاد على قاعدة الحوار، من أجل مراجعة ونقد تجاربها السابقة وتجديد وتطوير أحزابها والاتفاق على الرؤى السياسية والمجتمعية ، وعلى الأهداف والأسس الفكرية والتنظيمية التوحيدية المشتركة فيما بينها لكي تستعيد مصداقيتها ودورها الطليعي ، بما يسمح بأن تتحول إلى قوة قادرة عبر بناء وتجديد وتثوير الاحزاب الماركسية والشيوعية العربية وانتشارها واستعادة دورها الطليعي وتفعيل البديل الشعبي الديمقراطي التقدمي- في كل قطر عربي-على مجابهة الاستقطاب اليميني ، وتأسيس مقدرتها على تفعيل الانتفاضات أو الحالة الثورية العربية وصيرورتها الراهنة، وتحقيق أهدافها للخلاص من كل أشكال ومظاهر وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد، واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب الانتفاضة الثورية لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً- بعد أن تكتشف زيف الليبراليين وقوى الإسلام السياسي لنتج حالة ثورية نوعية، تقودها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين وفي طليعتهم أحزاب وقوى اليسار الماركسي الثوري لكي تحقق الأهداف التي انطلقت الانتفاضات الشعبية من أجلها .

2014 / 5 / 18

لماذا الحاجة الى فكر مهدي عامل ؟

حينما نتحدث عن أزمة الماركسية ، وأزمة فصائل وأحزاب اليسار العربي في الظروف الراهنة، يبرز فكر الشهيد مهدي عامل كمنارة معرفية وسياسية مضيئة تدلنا على مكانم الخلل في المفاهيم كما في السياسات ، بوضوح وجراحة فكرية تدعو إلى إعادة المراجعة والتأمل والنقاش في مجمل المنظومة المعرفية الماركسية وقواعدها ومنطقاتها التي تعاطت معها احزاب وفصائل اليسار العربي طوال أكثر من سبعة عقود بعد ثورة أكتوبر 1917، كمسلمات عقائدية أو تابوهات لا يجوز التفكير بمراجعتها أو تفكيكها والإسهام في تطويرها والارتقاء بها ، إلى جانب مجابهة هذه الفصائل والأحزاب لأزماتها الداخلية وصراعاتها الأيديولوجية ضد التيارات الليبرالية واليمينية واليسارية الطفولية والعدمية ، التي تشكل في اللحظة الراهنة خطراً ماثلاً يهدد دورها ووجودها اكبر من مخاطر الصراع الطبقي خارجها، فأحزابنا ليست

بمنأى عن تأثير الصراعات الطبقية والأيدولوجيات الليبرالية البورجوازية الرثة والأصولية الدينية في مجتمعاتنا ، وبالتالي فإن هذه المجابهة الفكرية والتنظيمية تشكل أولوية وهدفاً مركزياً لا بد من تحقيقه لخروج هذه الأحزاب من أزمتها صوب النهوض واستعادة دورها الطبيعي في صيرورة الحالة الثورية أو الانتفاضات العربية في اللحظة الراهنة .

فالمشهد العربي الراهن يشير إلى أن معظم حركات وأحزاب اليسار العربي تعيش -بدرجات متفاوتة- حالة من التراجع والانحسار والعزلة، أدت إلى ضعف تأثير دورها في مواجهة أو كسر حالة الاستقطاب غير المسبوقة في تاريخنا العربي الحديث والمعاصر، عبر مجموعتان مختلفتان شكلاً رغم جوهرهما الواحد : مجموعة الرأسماليين المنضوين تحت لواء السلطة أو أنظمة الحكم، ومجموعة الرأسماليين المنضوين أو المتنفذين في حركات الاسلام السياسي.

ما يعني أن مجتمعاتنا العربية تتعرض في ظل هذا الاستقطاب الثنائي إلى مزيد من مظاهر التفكك والانحطاط الاجتماعي، ومزيد من التبعية والتخلف بأشكال وصور جديدة، إذا لم تبادر قوى اليسار العربي إلى الخروج من أزمتها السياسية والفكرية واستعادة دورها وصياغة رؤيتها الديمقراطية الثورية، انطلاقاً من ضرورات هذه اللحظة التي تتجلى فيها اندفاع الصيرورة الثورية للجماهير الشعبية العربية بصورة عفوية منذ نهاية عام 2010 إلى اليوم، حيث نجحت ثنائية الاستقطاب اليميني في اللحاق بهذه الحالة الثورية وقيادة القسم الأعظم من جماهيرها عبر خطاب يميني ديمagogي وانتهازي طبقي بورجوازي رث ، ومهادن للقوى الامبريالية، سرعان ما تكتشف الجماهير أن هذا الخطاب لن يحقق لها أي من مطالبها الاقتصادية أو الديمقراطية أو الوطنية، وهنا بالضبط تتجلى الضرورتين الموضوعية والذاتية لاستنهاض فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وخروجها من أزمتها وصراعاتها الداخلية لتلبية حاجة الجماهير الشعبية من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والمواطنة على طريق انجاز مهام الثورة الوطنية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية، في إطار الرؤية القومية التحررية الديمقراطية الأشمل، مسترشدين في ذلك بمنهجية ورؤى وأفكار الشهيد مهدي عامل ، الذي نحتفل بأفكاره وذكره عشية الذكرى الخامسة والعشرين على اغتياله برصاصات قوى التخلف والرجعية، في الثامن عشر من أيار/مايو 1987.

كان الشهيد د.حسن حمدان / مهدي عامل ، بشهادة كل من عرفه أو كتب عنه ، مناضلاً كرس حياته لقضايا لبنان، والوطن العربي، ولعالم التخلف أو العالم الثالث بصفة عامة. ولم يعطله أبداً عمله الأكاديمي عن الجهد النقابي والحزبي الجماهيري في أوساط الطلاب والعمال، محباً للنقاش، مؤمناً بالمعركة اليومية للفكر الثوري.

فقد تميز نضال مهدي ، بالفكر والممارسة ضد الفكر الرسمي السائد عموماً ، وضد الطائفية خصوصاً كوجه بشع من وجوه الصراع الطبقي في لبنان، وهذا التمييز ، "خَوَل مهدي ، علمياً ، فهم الطائفية ، في شروطها المادية الراهنة، على أنها : الشكل الأيديولوجي الرئيسي - في تحدده كشكل طائفي- للتناقض السياسي، أي أن الطائفية هي شكل تاريخي محدد من النظام السياسي الذي تمارس فيه البورجوازية الكولونيالية اللبنانية سيطرتها الطبقية" [1]، كما فضح بلا هواده ، الشرائح الرأسمالية التابعة ومنطلقاتها أو مبرراتها الطائفية ، واستغلالها الطبقي، وتبعيةها للامبريالية ، كاشفاً ومعرياً بذلك ليس طبيعتها الاستغلالية فحسب، بل أيضاً طبيعتها الرجعية المتخلفة والاستبدادية، محدداً بوضوح ثوري صادق ويقيني وتحريضي ، لضرورة النضال ضد هذه الشرائح أو "الطبقات" ومنطلقاتها الطائفية ، دون كلل وصولاً إلى تجاوزها ونفيها والانتصار عليها.

وفي هذا السياق، يقول المفكر الراحل محمود أمين العالم في الذكرى الثانية لاستشهاد مهدي "إذا أردنا أن نبث عن برهان أو دليل على مدى مصداقية فكر مهدي عامل وفاعليته، لما وجدنا برهاناً أو دليلاً أسطع وأشد يقيناً وقوة من استشهاد هو نفسه ، فلو لم يكن فكره صحيحاً لما قُتل بيد من قتلوه ، ولو لم يكن فكره فاعلاً لما قُتل بيد من قتلته "[2].

وبقدر ما قدم الشهيد مهدي من تحليلات اجتماعية من منظور منهجي ماركسي للطائفية والصراع الطبقي في لبنان ، إلا أنه كان متميزاً أيضاً في رؤيته الثورية التي حُلقت في الإطار المجتمعي العربي الاشمل عبر محاولته بناء نظرية علمية متكاملة للثورة العربية ، وهنا كان مهدي مفكراً ماركسياً متميزاً في تنظيره لواقع التخلف السائد في الوطن العربي ، متسلحاً بالفكر الماركسي ، وعلى مستوى عالٍ من الجدية والعمق والاتساق .

فمنذ كتاباته الأولى في "الطريق" (عام 1968) ، حملت وجهات نظره الفكرية في طياتها رؤاه ومنهجه النقدي الرافض للعديد من مسلمات الفكر الماركسي السائد آنذاك ، والتي مازالت رواسبها حتى اللحظة ، خاصة الأنماط والتشكيلات الاجتماعية الاقتصادية التي حددتها المادية التاريخية لمسار التطور التاريخي، حيث رأى مهدي أن تلك الأنماط لا تنطبق على طبيعة التطور الاجتماعي للشعوب العربية، مؤكداً عبر تحليل معرفي ونقدي استحوذ على مساحة واسعة من كتاباته، على أن النمط السائد في البلدان العربية هو " نمط الإنتاج الكولونيالي" إلى جانب تحليله الثوري العميق لطبيعة وصيرورة حركة التحرر الوطني باعتبارها حركة تحرر من علاقات الإنتاج الكولونيالية التابعة للرأسمالية ، كخطوة أولية صوب الخطوة الثانية - والأهم- وهي الانتقال إلى الاشتراكية ، وهكذا يمتلك الصراع التحرري الوطني عنده بعداً طبقياً ضمن علاقة جدلية بينهما ، وهو استنتاج أكدت على صحته مجريات الأحداث والصراعات العربية سواء في إطار الصراع ضد التحالف الامبريالي الصهيوني أو في إطار الصيرورة الثورية للانقفاضات الشعبية العربية ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال والتبعية والتخلف على حد سواء .

من هنا نتفهم بوعي رؤية مهدي المعرفية الثورية التي انطلقت من ضرورات "وضع فكرنا الماركسي المتكون موضع التساؤل، كطريقة وحيدة لتكوّن فكرنا الماركسي" لأن الفكر عنده "لا ينمو ولا تتأكد حيويته وقدرته ويبرهن على علميته إلا عبر السجال والصراع الفكري مع فكر البرجوازية حتى ولو تخفى تحت ثياب الماركسية"[3].

إلا أن مهدي "لم يتخذ من الفكر الماركسي المتكون نقطة بدايته ، بل أراد أن يجعل من واقعنا المتخلف نقطة البداية، بل أن يضع أسس الفكر الماركسي المتكون نفسه موضع التساؤل على أرض هذا الواقع المتميز، حتى يمكن - على حد تعبيره- أن يتكون فكرنا كفكر ماركسي حقاً"[4]. لقد أراد مهدي عامل بناء نظرية ماركسية للتخلف، عندما اكتشف أن "عدم وجود نظرية ماركسية للتخلف هو في حد ذاته ظاهرة رئيسية من ظواهر التخلف"[5].

أما من حيث أولوية الصراع الطبقي ، سواء في لبنان أو في بقية المجتمعات العربية وخاصة مصر ، فقد احتلت هذه الأولوية المساحة الأكبر في معظم أفكار وسجلات مهدي عامل وكتبه المنشورة، فالصراع الطبقي عنده "هو العامل السياسي، وهو دوماً العامل الرئيسي، حتى لو طغى فيه الطائفي وكان من الشكل الرئيسي"[6] .

أخيراً ، إذا كنا نتفق على أن رفيقنا المفكر الماركسي الثوري الشهيد مهدي عامل ، قد قدم نظرية للثورة ، فإن من واجبنا -كأحزاب وفصائل يسارية عربية- في هذه المرحلة التفاعل والتواصل المعرفي مع أفكاره ومقولات نظريته الثورية ، وإغنائها بالإضافة عليها عبر دراسة وتحليل وتفكيك واقعنا الاجتماعي والسياسي في إطار الصراع الطبقي الداخلي ، والصراع ضد الوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا، عبر انطلاقنا من الفكرة المركزية التي أكد عليها المفكر الراحل مهدي في الترابط بين التحرر الوطني والصراع الطبقي من جهة ، وعبر انطلاقنا من الوحدة الجدلية

بين الماركسية والرؤية القومية التحررية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية من جهة ثانية ، الأمر الذي يستوجب تداعي جميع أحزاب وفصائل اليسار الماركسي ، إلى البحث الجاد على قاعدة الحوار، من أجل مراجعة ونقد تجاربها السابقة وتجديد وتطوير أحزابها والاتفاق على الرؤى السياسية والاجتماعية ، وعلى الأهداف والأسس الفكرية والتنظيمية التوحيدية المشتركة فيما بينها لكي تستعيد مصداقيتها ودورها الطبيعي ، بما يسمح بأن تتحول إلى قوة قادرة عبر بناء وتفعيل البديل الشعبي الديمقراطي التقدمي- في كل قطر عربي-على مجابهة الاستقطاب اليميني ، وتأسيس مقدرتها على تفعيل الانتفاضات أو الحالة الثورية العربية وصيرورتها الراهنة، وتحقيق أهدافها للخلاص من كل أشكال ومظاهر وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد، وإثبات من انتصارها، خاصة وأن أسباب الانتفاضة الثورية لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً- بعد أن تكتشف زيف الليبراليين وقوى الإسلام السياسي لتنتج حالة ثورية نوعية، تقودها جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين وفي طليعتهم أحزاب وقوى اليسار الماركسي الثوري جنباً إلى جنب مع القوى الديمقراطية المدنية ، العلمانية الوطنية والقومية لكي تحقق الأهداف التي انطلقت الانتفاضات الشعبية من أجلها .

- [1] د.يمنى العيد - في التناقض - كتاب: النظرية والممارسة في فكر مهدي عامل .. ندوة فكرية - مركز البحوث العربية - القاهرة - دار الفارابي - الطبعة الأولى - 1989 - ص 4973
- [2] محمود أمين العالم - دراسة بعنوان نظرية الثورة عند مهدي عامل - كتاب: النظرية والممارسة في فكر مهدي عامل .. ندوة فكرية - مركز البحوث العربية - القاهرة - دار الفارابي - الطبعة الأولى - 1989 - ص 49.
- [3] محمد دكروب - رجل يتقن فن تحريك الفكر - كتاب: النظرية والممارسة في فكر مهدي عامل .. ندوة فكرية - مركز البحوث العربية - القاهرة - دار الفارابي - الطبعة الأولى - 1989 - ص 43.
- [4] محمود أمين العالم - مصدر سبق ذكره - ص 50.
- [5] مهدي عامل : في نمط الإنتاج الكولونيالي : دار الفارابي . بيروت 1976 صفحة 201.
- [6] مهدي عامل : "القضية الفلسطينية في أيديولوجية البرجوازية اللبنانية - مركز الأبحاث التابع لمنظمة التحرير الفلسطينية - بيروت الطبعة الأولى - 1980 - (ص 9).

2014 / 5 / 18

الى رفاقي واصدقائي اليكم سيرة حياة ومسيرة الرفيق المفكر الماركسي الثوري العربي .. وفاء له عشية الذكرى السابعة والعشرين لاغتياله من قبل قوى الظلام والتخلف والرجعية فمن هو مهدي عامل ؟

مفكر ومناضل شيوعي ولد في بيروت عام 1936 من بلدة حاروف قضاء النبطية.

- اسمه الحقيقي حسن عبدالله حمدان.

- في العام 1955 انتهى مرحلة الدراسة الثانوية من مدرسة المقاصد في بيروت.

- في عام 1956 سافر الى فرنسا ونال من جامعة ليون شهادتي الاجازة والدكتوراه في الفلسفة.

- في العام 1960 انتسب الى صفوف الحزب الشيوعي اللبناني.

- في العام 1963 سافر الى الجزائر واشتغل لمدة اربع سنوات في التعليم في دار المعلمين بمدينة القسطنطينية، وكتب بالفرنسية عدة مقالات نشرت في مجلة "الثورة الافريقية" الصادرة في الجزائر.
- في العام 1968 درّس مادة الفلسفة في ثانوية صيدا الرسمية للبنات وبقي في عمله هذا الى ان انتقل عام 1976 الى الجامعة اللبنانية-معهد العلوم الاجتماعية، ليدرّس فيها مواد الفلسفة والسياسة والمنهجيات.
- تعتبر هذه الفترة (1968-1976) من الفترات المهمة في حياة حسن حمدان، حيث بدأ فيها ممارسة مشروعه الفكري والكتابة باللغة العربية، في وطنه، لدراسة واقعه الاجتماعي دراسة علمية وتمييز كونية قوانين الماركسية فيه، لتبدأ، بحسب حسن حمدان، «صيرورة الفكر العربي فكراً علمياً» مبتعداً عن القولية وتكرار المقولات الجاهزة. ولقد ادرك خطورة ما يقوم به بقوله: "انها لمخاطرة كبرى ان يفكر الواحد منا واقعه باللغة العربية".
- ولقد كانت بداية حسن حمدان في مجلة "الطريق" تحت اسم مهدي عامل، الذي اصبح يُعرف به فيما بعد.
- عام 1972، صدر كتابه الاول "مقدمات نظرية لدراسة اثر الفكر الاشتراكي في حركة التحرر الوطني". وقسمه الى قسمين: القسم الاول "في التناقض" والقسم الثاني "في نمط الانتاج الكولونيالي" الذي صدر عام 1976. وتكمن اهمية هذا الكتاب في ان مهدي بحث فيه في مجال جديد في الفكر الماركسي، هو انتاج ادوات المعرفة، وتحديد طبيعة الانتاج في مجتمعاتنا العربية. وهناك جزء ثالث من الكتاب بعنوان "في تمرل التاريخ" لم يكمله مهدي عامل. باختصار يمكننا القول ان مهدي عامل عمل في كتابه "مقدمات نظرية" على تمييز كونية القوانين الماركسية في مجتمعاتنا، لينتج ويرسي الاساس النظري لسيستامه الفكري الذي وجّه جميع كتبه ومقالاته.
- عام 1973، صدر كتابه "ازمة الحضارة العربية ام ازمة البرجوازيات العربية"، وفيه انتقد اعمال الندوة الفكرية التي عقدت في الكويت تحت عنوان ازمة التطور الحضاري في الوطن العربي، كاشفاً، بنقده لاعمال تلك الندوة، الشق الذي يحول بين الفكر العربي والتطور.
- عام 1979، صدر كتابه "النظرية في الممارسة السياسية، بحث في اسباب الحرب الاهلية في لبنان"، ويعبر عنوان الكتاب عن عملية الربط، التي قام بها مهدي عامل، بين النظرية والممارسة السياسية، والتي مارسها في نضاله اليومي وكشف، في الوقت نفسه، للقانون الذي يحكم الاحداث ويولدها.
- ولم يقتصر نضال مهدي على الكتابة، بل مارس ما يقوله بتنقله بين القرى والمدن، محاضراً ومناقشاً وشارحاً للناس وبلغة واضحة وبسيطة، قضايا متعددة مثل مسألة الوطنية وحركة التحرر... وكان يُعرف بنقاشاته بين الناس باسم الرفيق طارق.
- عام 1980، صدر كتابه "مدخل الى نقض الفكر الطائفي-القضية الفلسطينية في ايدولوجية البرجوازية اللبنانية"، عرض فيه المفاهيم الاساسية التي تكون ايدولوجية البرجوازية اللبنانية، وانتقدها من موقع نقيض لها، هو موقع الطبقة العاملة، مظهرًا بنقده البعد السياسي الذي تغيبه ايدولوجية البرجوازية في نظرتها الى القضية الفلسطينية.
- عام 1982، بقي مهدي عامل في بيروت المحاصرة من قبل الجيش الاسرائيلي الذي اجتاحتها فيما بعد، وفي تلك الفترة قاوم وناضل وكتب مقالاً رائعاً في مجلة الطريق تحت عنوان "لست مهزوماً ما دمت تقاوم".
- عام 1984 صدر ديوانه شعره الثاني "فضاء النون" تحت اسم هلال بن زيتون.

- عام 1985 صدر كتابه "في علمية الفكر الخلدوني" وهو عبارة عن تمرين، بحسب قوله، لقراءة نص تراشي بفكر مادي علمي. وفي العام نفسه صدر له ايضاً كتاب بعنوان "هل القلب للشرق والعق للغرب-ماركس في استشراق ادوارد سعيد" الوارد في كتاب "الاستشراق" في "ماركس وعلاقته بالفكر الاستشراقي وبالشرق الاسيوي".

- عام 1986 صدر كتابه "في الدولة الطائفية" الذي حلل فيه طبيعة النظام السياسي-الطائفي القائم في لبنان، بهدف كشف الصراع الطبقي الذي تحجبه الايديولوجية الطائفية بمظهر طائفي، لتؤيد الانتماء للطائفة لا للوطن، لتأييد النظام السياسي-الطائفي واعادة انتاجه.

- عام 1987 كان مهدي عامل يعتزم انهاء القسم الاخير "في عدم وجود نمط معين من الانتاج يمكن تمييزه بانه نمط انتاج اسلامي" في كتابه القيم "نقد الفكر اليومي"، الا ان رصاصات الاغتيال الآتمة منعه من ذلك وادته شهيداً في شارع الجزائر، احد شوارع بيروت الوطنية في 18 ايار 1987. وكتابه "نقد الفكر اليومي" يتميز بانه من الكتب النادرة في اللغة العربية التي تناقش وتتعبق الفكر الموجود على صفحات المجلات والصحف، بهدف نقده وكشف توجهاته الفكرية والسياسية. وعلى اثر استشهاد مهدي عامل، اجمعت الهيئات الثقافية والاعلامية والجامعية على اعتبار يوم 19 ايار من كل عام "يوم الانتصار لحرية الكلمة والبحث العلمي".

2014 / 5 / 18

ان فرضية أن يكون الإنسان أخلاقياً وصادقاً في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ ، ليست فرضية مثالية كما يدعي البعض ، فالأخلاق أولاً هي التي تحدد مجرى وسلوك السياسي عموماً والمناضل من اجل الحرية والعدالة والديمقراطية خصوصاً

2014 / 5 / 18

الحاجة إلى التجديد

نحن بحاجة إلى ' تنوير ' فكري ، لا مجرد تجديد استهلاكي مذهري لبضائع الاجنبي، ونقصد بالتنوير - كما يقول المفكر الراحل نصر ابو زيد -تحريك العقول بدءاً من سن الطفولة . فقد سيطرت على أفق الحياة العامة في مجتمعاتنا سواء في السياسة أو الاقتصاد أو التعليم - حالة من ' الركود ' طال بها العهد حتي أوشكت أن تتحول إلى ' موت ' عبر تراكم عوامل التخلف الاجتماعي الذي بات اليوم سمة رئيسة من سمات مجتمعاتنا .

هذه الظاهرة مشهودة في أفق الحياة العامة لمجتمعاتنا العربية، بصرف النظر عن مظاهر حيوية جزئية هنا أو هناك ، في الفنون والآداب بصفة خاصة ، فستجد أن بؤر الحيوية تلك مثل بقع الضوء التي تكشف المساحات الشاسعة للظلمة . فإذا وصلنا إلى مجال الفكر العقلاني الثوري ، فحدث عن اغتراب الفكر وغربة المفكرين ، إلا من يحتمي بمظلة سلطة سياسية أو إثنية أو طائفية دينية تحوله إلى بوق ينطق بما ينفخ فيه، وبالتالي فإن حالة ' مخاصمة ' الفكر تلك ، والتكرار له تنكراً تاماً- كما يضيف نصر ابو زيد- ، هي المسئولة عن شيوع نهج ' التكفير ' في حياتنا . ولا أقصد التكفير الديني فقط ، وإن كان أخطر أنماط التكفير ، ولكني أشير أيضاً إلى التكفير السياسي والعربي والثقافي ، وكل أنماط الاستبعاد والإقصاء . إن ' التكفير ' هو النهج الكاشف عن مخاصمة ' التفكير ' والانقلاب ضده .

كما يرتبط منهج التجديد بالحاجة إلى التجديد في سياقها التاريخي الاجتماعي ، السياسي والفكري . فالتجديد في أي مجال لا ينبع من رغبة شخصية أو هوى ذاتي عند هذا المفكر أو ذاك ، إنه ليس تحليقا في سماوات معرفية ، أو بالأحرى عرفانية ، منبثة عن أرض الحياة وطنيها ، وعن عرق الناس وكفاحهم في دروب الحياة الاجتماعية . من هنا يمكن القول إن " التجديد " ليس حالة فكرية طارئة ، بل هو الفكر ذاته في تجاوبه مع الأصول التي ينبع منها ويتجاوب معها بوسائله الخاصة .

2014 / 5 / 18

نعم لمقولة "الدين لله والوطن للجميع " لا لشمولية الدين فهو " يسر وليس عسر"...

خطر مقولة " الاسلام دين شمولي" يكمن في ذلك الفهم السقيم للإسلام، الذي من شأنه أن يرسخ سلطة رجل الدين والمؤسسات الدينية، لتصبح سلطة شاملة ومهيمنة في كل المجالات. ومن شأن هذا الاستفحال والامتداد السلطوي أن يخلق وضعا نعاني منه الآن أشد المعاناة اجتماعيا وسياسيا وفكريا. فبرغم كل الادعاءات والدعاوي العريضة، والفارغة من المضمون، عن عدم وجود سلطة دينية في الإسلام تشبه سلطة الكنيسة في المسيحية، فالواقع الفعلي يؤكد وجود هذه السلطة، بل وجود محاكم التفتيش في حياتنا. والسلطة هذه تجمع السياسي والديني في قبضة واحدة، فيصبح المخالف السياسي مارقا خارجا عن الإجماع ومهددا لوحدة الأمة، وبالمثل يقول رجل الدين إن من يغير دينه يجب التعامل معه بوصفه خائنا للوطن. إن اتحاد الدين والوطن يجد تعبيره في كل الدساتير السياسية التي تحصر الوطن في دين، وتختزل الدين في الوطن. وهنا يختزل الوطن في الدولة، وتختزل الدولة في نظامها السياسي، ويجد المواطن نفسه حبيس أكثر من سجن. إن مقولة الشمولية تبدأ من الفكر الديني لتخترق مجال السياسة والمجتمع، أو تبدأ من الفكر السياسي لتأسر الدين في إيديولوجيتها، والنتيجة واحدة. فأى خطر أشد من هذا وأي بلاء!

2014 / 5 / 18

عن الانقطاع والركود المعرفي للمجتمعات العربية

منذ القرن الخامس الهجري : " دخل الفكر الإسلامي كما يقول نصر حامد أبو زيد ، في مرحلة الركود بحكم الظروف الداخلية والخارجية التي أدت الى الجمود الاجتماعي والسياسي " وتقلصت المساحة النقدية منذ ذلك القرن ، " عندما راح الإعلان الرسمي للمذاهب يفرض بالتدريج ممارسة " أرثوذكسية " للفكر الديني بعيداً عن العلوم الدنيوية ، حيث ظلت الظاهرة الإسلامية - كما يقول محمد أركون - الى الآن عموماً شيئاً لا فكر فيه داخل الفكر العربي والإسلامي . وبقيت المسائل اللاهوتية الكبرى التي نوقشت في القرنين الثاني والرابع الهجريين على حالها تقريباً، كما تركها الأشعري بالنسبة للسنين ، وابن بابوية وأبو جعفر الطوسي بالنسبة للشيعيين " واستمر هذا الحال حتى نهاية القرن التاسع عشر ، وظهر ما عرف بحركة الإصلاح الديني الحديث، التي أطلقها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، ولم تغلح كما يقول الجابري في " بلورة مشروع نهضوي تتجاوز به الإشكالية التي تطرحها في التجربة الحضارية العربية منذ اندلاع النزاع بين علي ومعاوية أو العلاقة بين الدين والسياسة " كما لم تغلح الاتجاهات العلمانية ،

المادية والعقلانية التي ظهرت في تلك المرحلة وحتى بداية القرن الحادي والعشرين ، في بلورة مشروعها النهضوي عبر اتجاهاتها الفكرية المتعددة لأسباب باتت معروفة من أهمها قصور وعجز قوى وإحزاب اليسار العربي .

2014 / 5 / 19

المقدمات المادية والفكرية التي دفعت نحو ولادة عصر النهضة ...

قلنا ان الفكر الذي ساد في المرحلة السابقة (الإقطاعية) لم يهتم ببحث المسائل المطروحة بما يدفع نحو الانتقال من حالة الجمود أو الثبات إلى حالة النهوض والحركة الصاعدة ، ولم تسفر تلك المرحلة (التي ما زلنا نعاني من رواسبها في وطننا العربي حتى اللحظة) عن نتائج إيجابية تذكر سواء في الفلسفة أو في العلم ، ذلك أن "المفكرين" لم يتطلعوا إلى البحث عن الحقيقة بل عن وسائل البرهان على صحة العقائد الدينية خدمة لمصالح الملوك والنبلاء الإقطاعيين ورجال الدين .

كان لابد لهذه الفلسفة القائمة على مثل هذه الأسس أن تسير في درب الانحطاط في ظروف بدأ فيها يتعزز العلم مع بدايات تشكل أسلوب أو نمط الإنتاج الجديد في أحشاء المجتمع الإقطاعي ما بين القرنين الرابع والخامس عشر . كان بداية ذلك التشكل عبر إطارين كان لابد من ولادتهما مع اقتراب نهاية تلك المرحلة وهما : إطار التعاونيات ، وإطار المانيفاكتوره التي كانت البدايات التمهيدية نحو ولادة المجتمع الرأسمالي حيث ظهرت المانيفاكتورات في المدن الإيطالية أولاً ثم انتقلت إلى باقي المدن الأوروبية .

في هذه المرحلة الانتقالية ، نلاحظ تطوراً ونمواً للمدن وظهور التجار والصناعيين وأصحاب البنوك ، والاكتشافات التكنيكية المغازل الآلية - دواليب المياه - الأفران العالية ودورها في صناعة التعدين واختراع الأسلحة النارية والبارود والطباعة في أواسط القرن الخامس عشر .

فيما بعد تم إحراز نجاحات أخرى عززت تطور أسلوب الإنتاج الرأسمالي الصاعد والمنتشر في أوروبا ، وارتبطت هذه النجاحات بعناوين كثيرة ضمن محورين أساسيين :

1. الكشوفات الجغرافية مع نهاية القرن الخامس عشر وبداية السادس عشر ، خصوصاً اكتشاف أميركا والطريق البحري إلى الهند ورحلة " ماجلان " حول الأرض وبالتالي إرساء أسس التجارة العالمية اللاحقة.

2. ترافق كل ذلك مع تغيرات ثقافية وفكرية رحبة كسرت الجمود الفكري اللاهوتي السائد ، وأدت إلى " تهاوي استبداد الكنيسة في عقول الناس " وإخفاق وتراجع نفوذ الكنيسة الاقتصادي والسياسي ، وظهور مجموعات من المثقفين البرجوازيين قطعوا كل صلة لهم بالكنيسة واللاهوت الديني المذهبي ، وارتبطوا مباشرة بالعلم والفن ، وقد سمي هؤلاء بأصحاب النزعة الإنسانية " HUMANISM " ، (وهو مصطلح نوره هنا لأهميته إذ أنه دل آنذاك على الثقافة الزمنية في مواجهة الثقافة اللاهوتية أو السكولانية الرجعية) وقد أخذ هؤلاء المثقفون من أصحاب النزعة الإنسانية على عاتقهم معارضة ونقض المفاهيم والعلوم الدينية الكنيسية عبر نشر علومهم الدنيوية التي كانت بالفعل أقرب إلى التعبير عن مزاج البرجوازية الصاعدة آنذاك. ..

2014 / 5 / 19

تنبع الحاجة إلى التجديد من مطلب التغيير ، وهذا المطلب الأخير يصبح بدوره ضرورة ملحة حين تتأزم الأوضاع على كل المستويات والأصعدة : الاجتماعي ، السياسي ، الاقتصادي ، والثقافي والفكري على السواء . وهل يحتاج تأزم الأوضاع الآن إلى إثبات أو شرح ، ألا تكفي مشاهدة الأحوال المتأزمة في العراق وفلسطين ومصر وسوريا وتونس وليبيا والسودان والأردن ولبنان . حيث ينشطر الوطن إلى وطنين - اقتصاديا - سكان الصفيح وسكان القصور المشيدة - واجتماعيا - أهل القمة وأهل القاع - وسياسيا - حزب الأغلبية الحاكم وأحزاب الأقليات - و ينشطر دينيا - المسلمون السنة في جهة والأقباط والشيعية والبهائية في جهة أخرى .

إن تعدد أوجه الأزمة يخلق الحاجة إلى التغيير ، وأول مظهر من مظاهر التغيير هو الحاجة إلى ' التجديد ' الفكري والسياسي والاجتماعي ، أي في كل مجالات المعرفة وحقوقها . في هذا السياق يكتسب التجديد في إطار الفكر الديني أكثر إلحاحا بسبب أن كل هذه الأزمات والهزائم يتم تفسيرها في الخطاب الديني بشقيه الرسمي والشعبي تفسيراً دينيا ، على أساس أن دولة الكيان الصهيوني هي دولة ' اليهود ' ، وأنها انتصرت وتستقوي بحكم تمسك اليهود بقيم التوراة ، في حين تخلي المسلمون عن قيمهم الدينية والروحية وانخرطوا في تقليد الغرب العلماني واستيراد أنظمتهم السياسية والفكرية . وما يزال هذا التفسير رائجا إزاء الأزمات التي تتفاقم .

وفي هذا السياق ظهر كتاب ' صادق جلال العظم " نقد الفكر الديني ' . إزاء هذا الترويج للأساطير والخرافات لتزييف وعي الناس بالأسباب الفعلية للهزيمة ، كان من الضروري أن تتصدى بعض الكتابات لهذا التفسير ، ولما ينطوي عليه من تزوير ، ومن هنا نشأت الحاجة إلى إعادة النظر في المسلمات الفكرية والعقيدية التي ينطلق منها ذلك الخطاب المزور . هذا هو المبرر التاريخي لمطلب ' تجديد الفكر الديني ' .

2014 / 5 / 19

وجهة نظر ...على طريق تجاوز المشهد المهزوم الراهن.....

في فلسطين كما في بلدان وطننا العربي، في هذه المرحلة، يبدو أننا أمام مشهد معقد، ومأزوم، يكاد يصل بنا إلى أفق مسدود، بسبب تعمق وتكريس مظاهر التبعية والتخلف والخضوع لشروط آليات العدو الأمريكي/الصهيوني عبر النظام العربي الرسمي -بدرجاته المتفاوتة، وبسبب الانحسار الشديد في بنیان الحركات الوطنية والقومية واليسارية وتراجع دورها السياسي في الشارع العربي، بصورة غير مسبقة في كل تاريخنا الحديث، وفي مقابل هذه الصورة، تتجلى حركات التيار الديني عبر تنوعها عبر ما يسمى ب "الإسلام السياسي" لتشكل العنوان الأبرز في الشارع السياسي العربي كما في الذهنية الشعبية العربية، إلى جانب العنوان الرئيسي الآخر، المتمثل في الأنظمة العربية بمختلف درجات استبدادها وتبعيةها وتخلفها سواء فيما يسمى ببلدان الصحراء المحكومة حتى اللحظة لأكثر مظاهر التخلف والانحطاط المجتمعي عبر العشيرة أو القبلية أو المشيخات .

وفي ظلال هذا المشهد المأساوي المهيّن، عبر قطبيه المتصارعين، اللذان لا يمكن لأي منهما أن يحمل أو يشق برنامجاً مستقبلياً لمجابهة هذا الوضع المأزوم والخروج منه صوب التحرر والنهوض والعدالة الاجتماعية والديمقراطية، لذلك فإن وعينا في كل حركات اليسار العربي -بدورنا، ورؤيتنا صوب إعادة بناء الحركة الماركسية

القومية العربية، كمخرج وحيد لكل أزماتنا، يجعلنا نؤكد على أهمية إعادة عملية البناء التنظيمي والفكري والسياسي لأحزابنا كأولوية تعلق على ما عداها، انطلاقاً من أن هذه المرحلة السوداء، المحكومة لقطبي الصراع في فلسطين والبلدان العربية، ليست مرحلتنا من حيث المشاركة أو التحالف مع أي منهما، دون أن يعني ذلك تغييب حضورنا وفعاليتنا في النضال الوطني والديمقراطي في اوساط الجماهير من جهة ودون أن تغييب عبر أذهاننا رؤيتنا وبرنامجنا المستقبلي من ناحية ثانية.

2014 / 5 / 20

أوهام حل الدولتين.....

إن خطوة الاعتراف بحقوق السيادة السياسية لكل من الإسرائيليين والفلسطينيين، عبر حل الدولتين، وفق شروط العدو الإسرائيلي ، هو حل أقرب إلى الوهم في ظل ميزان القوى المختل راهناً، ولا يشكل حلاً او هدفاً مرحلياً ، وإنما يمثل ضمن موازين القوى في هذه المرحلة - تطبيقاً للرؤية الإسرائيلية الأمريكية، التي تسعى الى مسخ وتقزيم هذا المفهوم وإخراجه على صورة "حكم ذاتي موسع" او "دويلة مؤقتة، مفتتة ، ناقصة السيادة" او تقاسم وظيفي او أي مسمى اخر لا يتناقض مع الشروط الاسرائيلية الامريكية. أمام كل ذلك لم يعد مفهوماً الحديث عن حلول مرحلية، يعزز هذا الاستنتاج الفشل الذريع لكافة الاتفاقيات التي عقدتها م.ت.ف لأسباب تعود إلى طبيعة اتفاق أوسلو ومحدداته من ناحية ولأسباب سياسية وطبقية حكمت معظم هيئاتها القيادية ، وبذريعة شعارها الزائف حول ما يسمى "القرار الفلسطيني المستقل" من منطلقها البائس في كون الصراع فلسطيني إسرائيلي وليس عربياً إسرائيلياً ، هنا تتبدى الضرورة لإعادة النظر -بمنهجية موضوعية وعميقة- في كافة المنطلقات السياسية التي ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى النضال من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً وللقوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص.

2014 / 5 / 20

تساؤلات..؟

..إذا تأملنا هذا الواقع العربي والفلسطيني المرير الذي اسهم في توفير كل الفرص أمام دولة العدو الصهيوني لكي تفرض مخططاتها وخياراتها على شعبنا عبر قيادة هابطة قدمت باسم الاعتدال والواقعية الرثة كل ما لديها من تنازلات وقامت بالغاء كل الخيارات الوطنية واستبدلتها بخيار المفاوضات بوهم الوصول الى تسوية ! ،وكان من الطبيعي ان تؤدي هذه الممارسات - في ظل استمرار غياب البديل اليساري الديمقراطي -الى تغييب شعبنا وشل حركته وعجزه عن التوقف أمام قضاياها أساسية ، ما يبرر اثاره الاسئلة ..هل كانت الديمقراطية مهداً للتغيير والتطور والصمود ام اصبحت لحدا او مقبرة للقضية والمجتمع؟؟؟ ما هي اهداف النضال الوطني؟؟؟؟ وما هو الموقف من الكيان الصهيوني الذي نحاربه ؟ ما هو دور ووظيفة هذا الكيان في إعاقة تحرر واستنهاض ووحدة شعوب الأمة العربية ؟ ما علاقة الكفاح المسلح بالتسييس الديمقراطي وحرية الرأي داخل المجتمع الفلسطيني نفسه، وهل تتكامل وتتفاعل قضايا التحرر والسياسة والديمقراطية ، أم أن لكل منهما قناة منعزلة عن الأخرى؟؟؟ وما قيمة صراع الفلسطينيين مع العدو إذا كان معزولاً عن محدده الأول والأخير كصراع عربي صهيوني؟؟؟..

مرة ثانية حول "الدولة الفلسطينية" وجوهر موقف الجبهة الشعبية....

لقد بات واضحاً للجميع ، أن دولة العدو الإسرائيلي تعارض فكرة السيادة الكاملة للدولة الفلسطينية على كامل الأراضي المحتلة 67 وعاصمتها القدس وهي بالتالي لا تريد بلورة هذه الدولة عبر الأمم المتحدة بل تسعى مع العدو الأمريكي للانفراد بالمفاوضات الفلسطينية وبالحل المزعوم أو الموهوم ..أما بالنسبة لتأييد أكثر من 120 دولة للدولة فهو قائم على حدود 67 كحل تاريخي أو نهائي لا يحق للفلسطينيين - حسب القانون الدولي وأنظمة الأمم المتحدة المهيمن عليها أمريكا في مرحلة العولمة الراهنة - المطالبة بأية حقوق أخرى ، بالاستناد القانوني إلى اعتراف م.ت.ف بدولة " إسرائيل " ذلك الاعتراف الذي أفرغ المنظمة من مضمونها وأفكارها ومبادئها التحررية التي شكلت قبل كارثة أوسلو أفكاراً توحيدية لكل أبناء شعبنا وفصائله وأحزابه ..أما اليوم فقد تفككت الأفكار التوحيدية للمنظمة وبات شعبنا بلا فكرة توحيدية جامعة له يعيش حالة من الانقسام والتشتت السياسي في الأهداف والبرامج إلى جانب عجز الجميع في إطار الصراع على السلطة والمصالح بين فتح وحماس عن إنهاء الانقسام وتحقيق حد أدنى من وحدة الصف ناهيك عن وحدة الأهداف الوطنية ، وهنا يتجلى قصور وعجز القوى اليسارية والديمقراطية عن إثبات وجودها السياسي والمجتمعي بما يمكنها لتحقيق البديل الديمقراطي الشعبي المعبر عن مصالح وأهداف شعبنا عبر استعادته لمبادئ م.ت.ف في خضم النضال التحرري المقاوم بكافة الأشكال الكفاحية والسياسية والجماعية التي وحدها يمكن أن تفرض على العدو الإسرائيلي انسحاباً فعلياً من الأراضي المحتلة بما يمكننا من إثبات وجودنا الفعال في المحافل الدولية ومن ثم بلورة الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على جميع الأراضي المحتلة بما فيها القدس كحل مرحلي لا ولن يتوقف عند ما يسمى بحدود 1967، وهذا هو جوهر ومضمون مواقف الجبهة الشعبية حسب مواعيدها ، إذ أن تحقيق هدف الاستقلال المرحلي في مثل هذه الحالة هو نتاج لعملية نضالية تحررية وديمقراطية نستطيع من خلالها مواصلة النضال من أجل استرداد كامل ترابنا الوطني الفلسطيني على قاعدة أن الصراع هو صراع عربي صهيوني بالدرجة الأولى لإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.

2014 / 5 / 20

يبدأ بعضاً من المثقفين البورجوازيين عندنا بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون في أواخر حياتهم إما مرتدين أو خداماً للسلطة أو انتهازيين لمن يدفع أكثر أو يائسين من واقعهم ناعين له، وكأن حركة التاريخ في مجالنا العربي تسير نحو مزيد من الهبوط والتراجع ، بحيث تجعل من الانتهازية أو النعي خطاباً مفضلاً عند هذا البعض .

2014 / 5 / 20

نعم للمصالحة الثنائية بين فتح وحماس وإنهاء الانقسام على طريق استعادة النظام الديمقراطي التعددي الفلسطيني ... لا بقوة ووعي للاعتراف بالدولة الصهيونية ... لا بقوة ووعي لآوسلو وأوهام الحل المرحلي والتفاوض العبثي.....

ألم يكن أوصلو نفسه هو مرحلة المرحلية ..؟ والمناقصات السياسية التي تلتها باعتباره انتقالي صار دائما وانتقائيا، ولا يستخدمه العدو إلا لمزيد من خلق الوقائع وتقادم الأمر الواقع ، كي تتحول المرحلية إلى نهائية في الأذهان، وتصبح الأجزاء المرحلية هي انجازات موهومه لدى أصحاب هذا الخيار. والاهم من كل هذا ان العدو بات في موقع إعادة رسم معالم الصراع ، بإيجاد الحل النهائي له وفق رؤيته وخياراته.. بانتوستانات ومعازل وجدار ومستوطنات وممارسات عنصرية ومواصل عدوانه الهجمي العسكري .

الحل الصهيوني إذن ، هو الدولة الصهيونية على كامل الأرض الفلسطينية ، وليواجه مستقبل تجنيب "دولته" خطر ديموغرافي يضرب نقاوتها اليهودية ، تكون الكانتونات الفلسطينية في التجمعات الكبرى عبارة عن حكم محلي معزول أو حكم ذاتي شكلاني موسع يمكن أن يطلق عليه صفة "دولة" ، ولكن لا حق وطني جامع له ، بل كانتونات يتم تغذيتها بمخدر اغاثي تحت مسمى الرفاه والنماء وما أطلق عليه "تتانياهو" مؤخراً بالسلام الاقتصادي، حيث يتحول البحث عن الغذاء كغاية، وعن غاية البقاء الإنساني عند اللاجئين في مخيمات المنافي وبإعادة تأهيلها وليس عودتهم .

نستنتج من كل ما تقدم ، أن اللهات وراء أوام أوصلو قاد شعبنا إلى النتائج الكارثية التي يعيشها اليوم، فهناك شرائح ونخب فلسطينية تجد مصالحها الضيقة باسترضاء التحالف الأمريكي-الصهيوني ، عبر المزيد من الهبوط والتنازلات والاستسلام للوعود التخديرية لرؤساء الولايات المتحدة وصولاً إلى بوش و أوباما ، التي تراكمت وتشابكت وتكررت بصورة مأسوخة دون جدوى في مسار المفاوضات العبثية المبتذلة ، التي أوصلت معظم أبناء شعبنا إلى حالة من الاقتناع بان شعار الدولتين وفق أوصلو والرؤية الإسرائيلية الأمريكية مدخل كاذب لحل كاذب ، خاصة لحق العودة والسيادة على الأرض والموارد .

2014 / 5 / 21

فصائل وأحزاب اليسار العربي بحاجة ماسة جداً لقيادات مبدئية صادقة لا تعرف النفاق والانتهازية والفساد والشللية.. إنها بحاجة ماسة إلى مثل هذه القيادات الثورية الوفية الواعية الصادقة ليرفعوها على أكتافهم ، وليست بحاجة إلى قيادات تأتي إليها ليرتفعوا على أكتافها ...ويتنكروا لمبادئها وجوهرها الأخلاقي...ذلك هو أول الطريق لخروج قوى وفصائل اليسار من أزمتها الخانقة شبه المستعصية التي تنذر - في حال استمرار تراكماتها دون علاج جراحي ثوري - إلى تصدع أبنيتها وانهارها وإسداد الستار عليها.

لذا فإن حركة اليسار العربي المتجددة أو الجديدة ، لن تأتي عبر تجميع الأطر الكمية الشكلية أو عبر الجمود والتخلف، أو الجثث القديمة، بل ستأتي عبر عملية خلق جديدة. إن ولادة جديدة لليسار الماركسي الثوري العربي تحتاج إلى مخاض طويل وعسير عبر أحزاب بقيادات واعية وثورية تلتحم بال جماهير الشعبية وتسير في مقدمتها في المسيرة الطويلة حتى تحقيق الانتصار.

إن الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية. من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض تناحري مطلق. فإما الكيان الصهيوني المتمدد وإما الأمة العربية الموحدة المتقدمة. لذلك فإن التعامل مع الكيان الصهيوني وكأنه كيان طبيعي شأنه شأن المجتمع التركي أو الإيراني أو الفرنسي أو الصيني والاعتراف بهذا الكيان هو في جوهره نفي للذات العربية، أي إنه انتحار قومي، لا أكثر ولا أقل. وهو فوق ذلك انتحار للعقل. فقبول الكيان الصهيوني هو في جوهره قبول لأسطورة الأمة اليهودية وأسطورة امتلاكها أرض فلسطين وأسطورة الشعب المختار، وما إلى ذلك من أساطير يرفضها العقل والعلم.

رفاقي الاعزاء.. اننا نعيش اليوم امام نتيجة مفزعة تحمل في طياتها مخاطر جدية تهدد مشروعنا الوطني وحقوق شعبنا بالتبدد، ما يفرض علينا في الجبهة، مزيداً من الجهد الواعي المنظم لاستعادة دور حزبنا في التأثير الفعال على كل مجريات الأحداث والقضايا الوطنية والديمقراطية في المشهد السوداني الذي يفرض علينا أن نعمل على الخلاص من كافة العناصر والمظاهر السلبية المتراكمة وأدواتها، سواء على صعيد العلاقات التنظيمية والنشاط السياسي بين الجماهير، أو على صعيد الهوية الفكرية، والالتزام الصريح والمطلق بمقررات مؤتمراتنا الوطنية كمرجعية أولى ووحيدة، والشرط الاول لهذا التوجه يكمن في: العمل على تأكيد وبلورة الوحدة الداخلية لحزبنا بالمعنى التنظيمي الصارم وفق محددات وقواعد الديمقراطية المركزية، وبالمعنى الأيديولوجي الصريح والعميق بالمنهج الماركسي ومضمونه الاشتراكي، أما الشرط الثاني: أن نطرح برامج عملية لحل كافة القضايا التي يعاني منها جمهورنا، لكي نكتسب المصداقية ونضمن نجاحنا في التوسع التنظيمي والانتشار بين صفوف جماهيرنا، بما يمكننا من العمل مع الجمهور لحل مشاكله الأساسية بما يوفر ويترك مصادقية جبهتنا في أوساط جماهير شعبنا عموماً وبقراءه وكادحيه خصوصاً.... آخذين بعين الاعتبار أننا نملك القدرة من أجل أن تستعيد جبهتنا وضعها في المجتمع كحزب راند وكقيادة سياسية وفكرية للتيار الثالث رغم كل أوضاع ومظاهر التراجع المؤقتة التي نعيشها اليوم في المشهد الراهن، وهو مشهد زاخر بعوامل التفكك والانفصال بين الأهداف الوطنية التي ناضل من أجلها فقراء شعبنا الفلسطيني، وبين الأهداف والمصالح الخاصة للقيادة الفلسطينية المتنفذة، وصولاً إلى المأزق شبه المسدود عبر التفاوض العبثي المرتبط بالسياسة الهابطة التي أدت الى تآكل النظام السياسي الفلسطيني في السلطة والمنظمة معاً.

- وفي هذا السياق، فإن ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية وفق منطق ارادة العدو الاسرائيلي تحت مسميات متنوعة ترفض مبدأ الحديث عن حق العودة وازالة المستوطنات والانسحاب الكامل، لا تسعى الا إلى تكريس الموقف الأمريكي الإسرائيلي.. أو شرعية المحتل وشروطه المذلة، وبالتالي فإن الحد الأدنى المطلوب الذي يمكن ان يقبله شعبنا كنهاية اخيرة لسقف التنازلات يتلخص فيما ورد في وثيقة الوفاق الوطني، التي يتوجب التمسك بنصوصها والتمترس حول بنودها وأسسها بحيث تكون المحدد الرئيس لنضال كافة القوى السياسية الفلسطينية.

- وهذا يعني صراحة رفض الرؤية الأمريكية الإسرائيلية رغم إدراكنا لموازين القوى المختلفة مع العدو، لكننا لن نقبل شروطهم أو وثائقهم الاستسلامية، لان قبولنا هو الخسارة الكبرى أو مؤشر الضعف والاستسلام، ورفضنا هو

مؤشر القوة والصمود في وجه هذا العدو الأمريكي الإسرائيلي المتعطرس الذي يريد ان يفرض على شعبنا إرادة القوة الغاشمة أو شرعية المحتل الغاصب .. التي سيرفضها شعبنا وفاءً منه لرسالة شهدائه وجرحاه وأسراه ، والتزاماً بتواصل مسيرة النضال من أجل دولة وطنية ديمقراطية مستقلة كاملة السيادة على كل جزء من ارضنا وسماعنا ومياها .. هذا هو الحد الأدنى المطلوب في هذه المرحلة على طريق استكمال النضال الوطني والقومي ضد الدولة الصهيونية وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.

2014 / 5 / 21

ان ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية وفق منطق ارادة العدو الامريكي الاسرائيلي تحت مسميات متنوعة ترفض مبدا الحديث عن حق العودة وازالة المستوطنات والانسحاب الكامل ، لا تسعى الا إلى تكريس الموقف الأمريكي الإسرائيلي .. أو شرعية المحتل وشروطه المذلة ، وبالتالي فإن الحد الأدنى المطلوب الذي يمكن ان يقبله شعبنا كنهاية اخيرة لسقف التنازلات يتلخص فيما ورد في وثيقة الوفاق الوطني ، التي يتوجب التمسك بنصوصها والتمترس حول بنودها وأسسها بحيث تكون المحدد الرئيس لنضال كافة القوى السياسية الفلسطينية.

- وهذا يعني صراحة رفض الرؤية الأمريكية الإسرائيلية رغم إدراكنا لموازن القوى المختلة مع العدو ، لكننا لن نقبل شروطهم أو وثائقهم الاستسلامية ، لان قبولنا هو الخسارة الكبرى أو مؤشر الضعف والاستسلام ، ورفضنا هو مؤشر القوة والصمود في وجه هذا العدو الأمريكي الإسرائيلي المتعطرس الذي يريد ان يفرض على شعبنا إرادة القوة الغاشمة أو شرعية المحتل الغاصب .. التي سيرفضها شعبنا وفاءً منه لرسالة شهدائه وجرحاه وأسراه ، والتزاماً بتواصل مسيرة النضال من أجل دولة وطنية ديمقراطية مستقلة كاملة السيادة على كل جزء من ارضنا وسماعنا ومياها .. هذا هو الحد الأدنى المطلوب في هذه المرحلة على طريق استكمال النضال الوطني والقومي ضد الدولة الصهيونية وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.

2014 / 5 / 21

تثوير الفكر الذي نحتاجه يتطلب السعي إلى تنوير وتحريك العقول بالتحدي والدخول معرفياً إلى المناطق المحرمة، اللا مفكر فيها حسب تعريف 'محمد أركون'، وفتح النقاش حول مختلف القضايا. وأهم من ذلك التخلص من ذلك الجدار العازل الذي طال وجوده في ثقافتنا بين 'العامة' و'الخاصة'، فتلك الدعوات التي تتردد بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة 'أهل العلم'، حتي لا تتشوش عقائد العامة أو يصيبها الفساد، دعوات في ظاهرها الرحمة والحق، وفي باطنها السوء والباطل علاوة على تكريس المصالح الطبقية للفئات الحاكمة (العشائرية والبيروقراطية والبورجوازية الرثة بانواعها الكومبرادوري والعقاري والمالي والخدماتي والطفيلي).

كيف يمكن في عصر السماوات المفتوحة (العولمة) التي تنقل 'العالم' إلى غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة المعلومات لكل الحدود، أن يطالب البعض بحماية 'العامة' من خطر الفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم. إنه للأسف منطق 'الوصاية' الرجعي المتخلف الذي يتذرع باسم 'الحماية' لممارسة الارهاب الفكري والديكتاتورية الفكرية، وهو ايضا يجسد عقلية لا تقل خطراً عن الديكتاتورية السياسية في مجتمعاتنا.

ما يميز الأصولية الإسلامية ، في شكلها العربي عودتها الصارخة إلى مركز الفعل في الأوساط الشعبية العفوية الفقيرة التي افتقدت القوى الديمقراطية واليسارية المدافعة عن قضاياها ، فاضطرت إلى أن تلجأ إلى السماء للخلاص من قهر الأنظمة واستغلالها الطبقي ، وكان طبيعياً في مثل هذا الوضع أن تجد هذه الجماهير الشعبية الفقيرة في الحركات والجماعات الإسلامية ملاذاً لها للخلاص من أشكال اضطهادها واستغلالها والخروج من فقرها ومعاناتها الناجمة عن فساد تلك الأنظمة واستبداد أجهزتها القمعية ، وأن تلتحق في صفوف الحركات الإسلامية ، من منطلقات سياسية ومجتمعية ودينية ، وبذلك استطاعت هذه الحركات -في ظروف الهزيمة السياسية والتراجع المجتمعي من جهة وفي ظروف الانتفاضة الثورية الحالية من جهة ثانية - أن تحقق حالة غير مسبوقة تاريخياً من الانتشار ، بعد عقود من التهميش والعزلة والكمون الذي عاشته ، بتأثير المرحلة الناصرية والمد القومي التحرري وانتشار الأفكار التنويرية والعقلانية والاشتراكية ، ثم بعد ذلك ، بتأثير مرحلة الكفاح المسلح الفلسطيني منذ عام 1967 حتى نهاية ثمانينات القرن الماضي التي كانت ايذاناً بولادة مرحلة التراجع والهبوط السياسي والانحطاط المجتمعي الذي انتشر في ربوع البلدان العربية منذ ذلك التاريخ، وشكل بدوره بداية الانتشار الفعلي للحركات الإسلامية الأصولية التي لم يكن ممكناً أن تنتشر في غير هذه الظروف.

ومع هذا الانتشار غير المسبوق، انتقلت الحركات الإسلامية الأصولية من حالة التهميش ، إلى حالة التأثير والفعل ، ليس لنشر منطلقاتها وآرائها فحسب ، بل أيضاً لتمارس - بصورة مباشرة وغير مباشرة - نوعاً من الاستنفار لأدواتها الأيديولوجية أو الفكرية الغيبية المنغلقة ، في محاولة لمواجهة الفكر التنويري العقلاني، الوطني والقومي، لتجعل من تهديم مفاهيم التنوير والعقلانية والحداثة والليبرالية والعلمانية والمواطنة والدولة الديمقراطية والوحدة العربية والاشتراكية غايتها الأساسية الأولى ، ومن ثم استخدام الدين السياسي ، كأداة مصالحة مع الواقع المرير وأدواته الطبقيّة ، الرأسمالية، الداخلية والخارجية ، خاصة وأن هذه الحركات لا تتناقض أبداً مع النظام الرأسمالي بل تعتبر نفسها جزء لا يتجزأ منه ، ولكن بمنطلقات إسلامية عبر ما يسمى بـ"الاقتصاد الإسلامي".

من أجل استعادة دور منظمة التحرير الفلسطينية

م.ت.ف في مآلها الراهن لا تمت بصلة مع تلك التي تشكلت عام 1964 . وحتى لا أكون واهماً ، أو داعياً لزراعة الأوهام ، أقول بصراحة إن معركة الصراع على م.ت.ف من أجل استعادة دورها وبرنامجه ومشروعها الوطني التحرري ، لن تحسم بين ليلة وضحاها، فهي تحتاج لجهد وتحشيد وطني وجماهيري شامل يبقى مُنشدّاً لهدف الحفاظ عليها كضرورة وطنية راهنة، وفي المدى المنظور، بالاستناد إلى ميثاقها وثوابتها، خاصة وأن اللحظة الراهنة أو العودة للتفاوض وفق الشروط الإسرائيلية، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية، ما يؤكد على ان الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الفلسطيني هي بمثابة بئر بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى أن القيادة الفلسطينية كانت تؤسس سياستها على وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما كانت الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها على قيادة م.ت.ف.

والآن، يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، بل أن هدفها الذي بات يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة السياسية الاقتصادية الأمنية الصهيونية. وانطلاقاً من هذا التحليل ، يتوجب على قوى اليسار، أن تستنبط خطابها السياسي وتمارس دورها في م.ت.ف ، كما في أوساط الجماهير، من أجل استعادة هدف الصراع والحل التاريخي ، في إقامة دولة فلسطين الديمقراطية على كامل الأرض الفلسطينية وإدماجها في المجتمع العربي الديمقراطي التقدمي الموحد.

2014 / 5 / 22

ان الجبهة الشعبية ما زالت تنطلق في تعاملها مع م.ت.ف ، بأنها وبالرغم من كل ما لحق بها، "لا تزال تمثل شعبياً وقانونياً إطاراً وطنياً جمعياً، ومعبراً مغنواً وكيانياً عن وحدة الشعب الفلسطيني ، الأمر الذي يعني أن المنظمة تبقى معبراً عن معاني ومضامين وحدة الشعب السياسية، وبالتالي فهي ومضامينها ميدان لصراع القوى السياسية، دون أن يصل ذلك الصراع إلى حدود المساس بها كوجود قانوني وإطار مؤسساتي عام". يستدعي ما تقدم "تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان مجابهة ضد نهج يبدد دورها ومكانتها، ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة خيار أوسلو، وهو ما يصب في خدمة محاولات الكيان الصهيوني شطب المنظمة وإنهائها. إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى التزام المنظمة بالثوابت الوطنية الفلسطينية والدفاع عنها".

2014 / 5 / 22

كيف نفهم الحفاظ على منظمة التحرير الفلسطينية ؟

ان الحفاظ على المنظمة يعتبر ضرورة ومصلحة وطنية عليا تستدعي ايلائها الأهمية التي تستحق الارتقاء إلى ما تفرضه من مهام ومسؤوليات، وجعل هذه المسألة قضية وطنية عامة أو فكرة توحيدية مركزية يجري التحشيد والتأطير على نطاق شعبي واسع من اجل الالتفاف حولها وتطويرها وشطب كافة الاتفاقات المعقودة مع دولة العدو الإسرائيلي باسمها ، حيث بات اليوم أضر مما في أي وقت ماضي تأييد الصيغة المكرسة: "م.ت.ف.، الممثل الشرعي الوحيد للشعب الفلسطيني ارتباطاً بتلك الاتفاقات وخاصة اعترافها بالدولة الصهيونية، إذ إن هذه الصيغة لا علاقة لها بنضالات وتضحيات شعبنا طوال المئة عام المنصرمة من ناحية ، ولا تعبر بالمطلق عن أمانى ومصالح شعبنا من ناحية ثانية ، بل هي بكل وضوح شيك على بياض تم تقديمه للعدو الإسرائيلي دون أي مقابل يمكن أن تدافع عنه قيادة منظمة التحرير .

وبالتالي فإن حق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره يتضمن أيضاً حقه في تعيين ممثليه بشكل حر وديمقراطي، من دون أن يمنح أحد نفسه، بالتعيين أو بحكم المصالح والمحسوبيات ، حق تقرير من هو الممثل الشرعي الوحيد لشعبنا... وفي هذا السياق فإنه من حق الثوريين، بل من واجبهم، أن يقولوا لها أنها تخطئ وأن يكافحوا أوهامها ، انطلاقاً من أن تأييد نضال شعب مضطهد ضد مضطهديه تأييداً غير مشروط، يعني تأييد هذا النضال بمعزل عن طبيعة قيادته، إنه لا يعني بتاتا تأييد قيادة م.ت.ف بدون شروط .

إن موقف الثوريين إزاء قيادة النضال يجب أن يستند إلى التمييز بين الخطوات التي ينبغي دعمها والخطوات التي ينبغي فضحها.

2014 / 5 / 23

غازي الصوراني في حوار مع الرفيق فواز فرحان / موقع الحوار المتمدن بتاريخ 2010/10/31

س : كيف ترون طبيعة الأزمة أو المأزق الراهن لكل من منظمة التحرير الفلسطينية وسبل الخروج ؟

ج : بداية ، أشير إلى أن م.ت.ف ، منذ تأسيسها ، عام 1964 التزمت بالأهداف الوطنية والحقوق التاريخية وفق نصوص ميثاقها ، لكن هذا الالتزام سرعان ما جرى التراجع عنه ، بصورة تدرجية منذ عام 1973 ، عبر خطوات تراكمية في مسار الهبوط ، وصولاً إلى أوصلو 1993 واعتراف قيادة م.ت.ف بإسرائيل مقابل إنشاء سلطة الحكم الإداري الذاتي وفق شروط وتعقيدات سياسية واقتصادية وأمنية إسرائيلية ، كان من الطبيعي ، في ضوء موافقة السلطة عليها ، أن تتزايد وتيرة التنازلات في المسار السياسي لقيادة م.ت.ف التي لم يعد لديها أي خيار آخر سوى الاستمرار بما يسمى بعملية التفاوض طوال العشرين عاماً الماضية دون أي تقدم يذكر ، سوى المزيد من الهبوط والتراجعات التي وصلت ذروتها في قبول رئيس المنظمة بصيغة المفاوضات المباشرة ، رغم تراجع حكومة العدو ومعها الولايات المتحدة عن "كافة المرجعيات" التي سبق الاتفاق عليها ، بل إضافة شرط الاعتراف بـ "يهودية دولة إسرائيل" ، وتلك نتيجة تؤثر على وصول المسار التراكمي للتراجعات الفلسطينية إلى ذروته في التخلي عن الحقوق والأهداف الوطنية الفلسطينية ، وأن م.ت.ف في مآلها الراهن لا تمت بصلة مع تلك التي تشكلت عام 1964 .

وحتى لا أكون واهماً ، أو داعياً لزراعة الأوهام ، أقول بصراحة إن معركة الصراع على م.ت.ف من أجل استعادة دورها وبرنامجه ومشروعها الوطني التحرري ، لن تحسم بين ليلة وضحاها ، فهي تحتاج لجهد وتحشيد وطني وجماهيري شامل يبقى مُنشدّاً لهدف الحفاظ عليها كضرورة وطنية راهنة ، وفي المدى المنظور ، بالاستناد إلى ميثاقها وثوابتها ، خاصة وأن اللحظة الراهنة أو العودة للتفاوض وفق الشروط الإسرائيلية ، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية ، ما يؤكد على أن الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الفلسطيني هي بمثابة بئر بلا قرار ، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية ، يشير إلى أن القيادة الفلسطينية كانت تؤسس سياستها على ، وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة ، بينما كانت الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها على قيادة م.ت.ف .

والآن ، يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين ، بل أن هدفها الذي بات يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة السياسية الاقتصادية الأمنية الصهيونية .

وانطلاقاً من هذا التحليل ، يتوجب على قوى اليسار ، أن تستنبط خطابها السياسي وتمارس دورها في م.ت.ف ، كما في أوساط الجماهير ، من أجل استعادة هدف الصراع والحل التاريخي ، في إقامة دولة فلسطين الديمقراطية على كامل الأرض الفلسطينية .

نعم للمصالحة الثنائية بين فتح وحماس وانتهاء الانقسام على طريق استعادة النظام الديمقراطي التعددي الفلسطيني... لا بقوة ووعي للاعتراف بالدولة الصهيونية... لا بقوة ووعي لأوسلو وأوهام الحل المرحلي والتفاوض العبثي.....

سؤالي الى الرئيس ابو마زن والاخوة في حركة فتح : ألم يكن أوسلو نفسه هو مرحلة المرحلية ..؟ والمناقشات السياسية التي تلتها باعتباره انتقالي صار دائما وانتقائيا، ولا يستخدمه العدو إلا لمزيد من خلق الوقائع وتقادم الأمر الواقع ، كي تتحول المرحلية إلى نهائية في الأذهان، وتصبح الأجزاء المرحلية هي انجازات موهومه لدى أصحاب هذا الخيار. والاهم من كل هذا ان العدو بات في موقع إعادة رسم معالم الصراع ، بإيجاد الحل النهائي له وفق رؤيته وخياراته.. بانتوستانات ومعازل وجدار ومستوطنات وممارسات عنصرية ومواصلة عدوانه الهتمي العسكري .

الحل الصهيوني إذن ، هو الدولة الصهيونية على كامل الأرض الفلسطينية ، وليواجه مستقبل تجنيب "دولته" خطر ديموغرافي يضرب نقاوتها اليهودية ، تكون الكانتونات الفلسطينية في التجمعات الكبرى عبارة عن حكم محلي معزول أو حكم ذاتي شكلاني موسع يمكن أن يطلق عليه صفة "دولة" ، ولكن لا حق وطني جامع له ، بل كانتونات يتم تغذيتها بمخدر اغاثي تحت مسمى الرفاه والنماء وما أطلق عليه "تتانياهو" مؤخراً بالسلام الاقتصادي، حيث يتحول البحث عن الغذاء كغاية، وعن غاية البقاء الإنساني عند اللاجئين في مخيمات المنافي وبإعادة تأهيلها وليس عودتهم .

نستنتج من كل ما تقدم ، أن اللهات وراء أوهام أوسلو قاد شعبنا إلى النتائج الكارثية التي يعيشها اليوم، فهناك شرائح ونخب فلسطينية تجد مصالحها الضيقة باسترضاء التحالف الأمريكي-الصهيوني ، عبر المزيد من الهبوط والتنازلات والاستسلام للوعود التخديرية لرؤساء الولايات المتحدة وصولاً إلى بوش و أوباما ، التي تراكمت وتشابكت وتكررت بصور ممسوخة دون جدوى في مسار المفاوضات العبثية المبتذلة ، التي أوصلت معظم أبناء شعبنا إلى حالة من الاقتناع بان شعار الدولتين وفق أوسلو والرؤية الإسرائيلية الأمريكية مدخل كاذب لحل كاذب ، خاصة لحق العودة والسيادة على الأرض والموارد .

على ضوء كل المتغيرات النوعية العميقة التي حصلت في بلادنا العربية والعالم، وتأثيراتها على قضيتنا الوطنية، وعلى ضوء معرفتنا بمواطن قوتنا وضعفنا كفصائل واحزاب ماركسية فلسطينية وعربية، وبالاستناد لقراءة علمية للواقع الملموس والمستقبلي على الصعيد المحلي والعربي والإقليمي والدولي، هل لا زال مشروعنا الوطني الاستراتيجي التاريخي مشروعاً عملياً يمتلك مقومات الاستمرار والاستقطاب والجذب الجماهيري؟ بالنسبة لي، فإن جوابي الحاسم المستند لقناعة علمية عميقة، هو أن تحرير فلسطين ليس عملية ممكنة تاريخياً فحسب، بل عملية حتمية رغم كل الظروف والتطورات المؤلمة التي نعيشها.

كيف نخوض معركة الصراع على منظمة التحرير الفلسطينية للحفاظ على المبادئ والاهداف التي تأسست من اجلها عام 1964 ؟

إن معركة الصراع على م.ت.ف من أجل استعادة دورها وبرنامجها ومشروعها الوطني التحرري ، لن تحسم بين ليلة وضحاها، فهي تحتاج لجهد وتحشيد وطني وجماهيري شامل يبقى مُنشدًا لهدف الحفاظ عليها كضرورة وطنية راهنة، وفي المدى المنظور، بالاستناد إلى ميثاقها وثوابتها، خاصة وأن اللحظة الراهنة أو العودة للتفاوض وفق الشروط الإسرائيلية، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة لطبيعة القوى التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية، ما يؤكد على ان الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الفلسطيني هي بمثابة بئر بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى أن القيادة الفلسطينية كانت تؤسس سياستها على، وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما كانت الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها على قيادة م.ت.ف.

والآن، يمكن أن نقول بأن "عملية السلام" لا تهدف إلى الوصول إلى دولة مستقلة للفلسطينيين، بل أن هدفها الذي بات يتوضح أكثر فأكثر هو دمج فئة فلسطينية بالمنظومة السياسية الاقتصادية الأمنية الصهيونية. وانطلاقاً من هذا التحليل ، يتوجب على قوى اليسار الماركسي الثوري، أن تستنبط خطابها السياسي وتمارس دورها في م.ت.ف. ، كما في أوساط الجماهير، من أجل استعادة هدف الصراع والحل التاريخي ، في إقامة دولة فلسطين الديمقراطية على كامل الأرض الفلسطينية وإدماجها في المجتمع العربي الاشتراكي الموحد.

عن المفاوضات العنيفة من موقع الضعف... وأوهام حل الدولتين...

في ظروف الانحطاط والاستسلام العربي الرسمي للشروط الامريكية والصهيونية ، وفي ظل اوضاع الهبوط الفلسطيني الرسمي وتنازلاته ، أصبح سقف التفاوض محدوداً بمفهوم الحكم الذاتي، أو الدولة ناقصة السيادة، على ما يمكن أن يتنازل عنه العدو الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، وهي كلها "حلول" محكومة - في اللحظة الراهنة من اختلال موازين القوى - بمنطق الهيمنة الامبريالية/الصهيونية ولاءاته الخمسة التالية : لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن، لا إزالة للمستوطنات، لا عودة للاجئين، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة، فالمسألة بحسب التصور الصهيوني أن الأرض هي أرض يهودية والتصرف بها انطلاقاً من ذلك، الأمر الذي يجعل الحكم الذاتي هو الشكل الأقصى للسلطة الفلسطينية في إطار دولة يهودية تسيطر على كل فلسطين .

وهنا ، لابد من التنبيه إلى أن الحديث عن حل الدولتين، وفق شروط العدو الإسرائيلي ، لا يشكل حلاً أو هدفاً مرحلياً ، وإنما يمثل ضمن موازين القوى في هذه المرحلة - تطبيقاً للرؤية الإسرائيلية الأمريكية، التي تسعى إلى مسخ وتقزيم هذا المفهوم وإخراجه على صورة "حكم ذاتي موسع" أو "دولة مؤقتة، مفتتة ، ناقصة السيادة" أو تقاسم وظيفي أو أي مسمى آخر لا يتناقض مع الشروط الإسرائيلية الأمريكية، ما يعني بالنسبة للقوى الوطنية الفلسطينية عموماً والفصائل اليسارية الثورية خصوصاً تأكيد التزامها بالثوابت الوطنية والحقوق التاريخية بعد أن بات من

الواضح - حسب التصور الصهيوني - أن حل المسألة الفلسطينية في دولتين " يهودية" و فلسطينية ذات سيادة كاملة على أرضها ومواردها مستحيل، و حلها في إطار دولة واحدة هي إسرائيل مستحيل كذلك، لأن الرؤية الصهيونية المهيمنة تنطلق من تكريس الطابع اليهودي للدولة.

2014 / 5 / 24

رفاقي واصدقائي.....في حكايا الثورة قصّة ملحمة وطنية اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. تابعوها مع أبنائكم وأحفادكم .. حكاية لمسيرة سندية ما زالت على قيد حياة القضية والنضال الوطني والقومي والأممي، رافضة لعصر الانحطاط الرسمي الفلسطيني والعربي والعالمي في هذه المرحلة .. وبإصرارها العنيد عبر أبنائها من الرفاق والرفيقات والأصدقاء والمناصرين، تسهم بدورها الطليعي الثوري في مسيرة النضال التحرري الوطني والقومي الديمقراطي الثوري في إطاره الأممي والإنساني.... اقرؤوها في وجوه وعيون الفقراء، وعلى جبين المستضعفين وثياب اللاجئين في المخيم .. وفي عقول وقلوب كواد و قواعد الجبهة المتمسكين بوعي بهويتها ... فكراً ماركسياً ومنهجاً علمياً وعلمانياً تقدماً واشتراكياً لا يعرف لون الحياء ... منحازة دوماً لمن هم "تحت" كانهياز ناجي لفقراء الأرض وملحها .. تتقن كل لهجات الجماهير المسحوقة وتناضل من أجل تحريرها وانعتاقها وثورتها المشتعلة حتى الانتصار رغم كل رياح اليمين بكل ألوانه وأشكاله ...

2014 / 5 / 25

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المرواحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر - في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، -كما هو الحال في مساحة كبيرة من الانتفاضات العربية راهنا - وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقيمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحريض على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014 / 5 / 25

نحن ومجتمعاتنا بحاجة ماسة ، سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا الديمقراطي في اطار الصراع الطبقي الاجتماعي الداخلي، إلى مهماز فكري سياسي داخلي ديمقراطي وثوري (نقيض لسياسات معظم منظمات NGO.s وبرامجها المشبوهة)يتقدم بنا نحو الحداثة ،الثورة الديمقراطية ، النهضة ،

المواطنة ، الديمقراطية السياسية والاجتماعية ، القانون العادل والنظام البرلماني ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت أكثر من الحي، الماضي أكثر من المستقبل.

هنا تتبدى الحاجة لدور المثقف في بلادنا لمجابهة هذا الواقع المهزوم وأدواته وأنظمتهم وطبقاته الحاكمة التي تسهم في احتجاز التطور السياسي الاقتصادي والاجتماعي وتكريس التبعية والعمالة... وبالتالي تقتل افكار التحرر والحرية والتنوير والديمقراطية والمواطنة وسيادة القانون العادل .

2014 / 5 / 25

الإنسان الفقير المضطهد والمستغل، البسيط ، العفوي ، الذي يعيش في مجتمع متخلف (كما هو حال مجتمعاتنا العربية)، يتأثر سلبيًا بأفكار السلطة المهيمنة وبنيتها الفوقية ، وبمعطيات وموروثات قيم التخلف الاجتماعي والغيبى تحديداً ، ويصبح أسيراً - بدون وعي - لهذه البنية الاجتماعية المتخلفة ، ويصبح (بتأثير الخطاب الديماغوجي الثقافي والسياسي والاجتماعي للطبقة الحاكمة، الرأسمالية التابعة الكومبرادورية الريعية الطفيلية السائدة)، كما يصبح قوة فاعلة ومؤثرة فيها، فهو يعزز هذه البنية ويدعم استقرارها ، نظراً لارتباطها ببنيتها النفسية المرتبطة بالبنية الاجتماعية، المحكومة بدورها للأعراف والعادات والتقاليد والغيبيات الموروثة ، العلاقة إذن جدلية بين السبب والمسبب (البنية والنمط الإنساني الذي ينتج عنها) مما يحتم على المثقف الوطني المستنير عموماً والماركسي خصوصاً أن يتحمل مسؤوليته تجاه الإنسان الفقير ومعايشته والاهتمام الشديد بقضاياهم وهمومهم ومعاناتهم وتوعيتهم وتحريضهم ضد البنية المتخلفة ورموزها الطبقية ليقوم بدوره في صنع مستقبله .

2014 / 5 / 25

أرى أن أزمة الماركسية في بلداننا العربية، تتجلى في كونها تعيش حالة قطيعة أو إرباك مع تراثها الثوري الديمقراطي، ليس ارتباطاً بالواقع الاجتماعي المتخلف فحسب ، بل أيضاً ارتباطاً بالأزمة الفكرية لدى أحزاب اليسار العربي ، وهذه الأزمة أسهمت في ضياع بوصلة تلك الأحزاب، الفكرية والسياسية، وادت الى مراكمة عوامل تراجعها وعزلتها وهشاشة دورها ، ليس بسبب التبعية الميكانيكية تاريخياً للمركز في موسكو، أو بسبب الوعي المسطح أو البسيط على مستوى الأعضاء فحسب، بل أيضاً بسبب هشاشة وضعف الوعي بالنظرية وبالواقع المعاش في معظم الهيئات القيادية ، التي عاشت نوعاً من غياب الوعي الماركسي أو اللامبالاة تجاه أهمية الفكر وجدليته مع السياسة، علاوة على رفض بعض القيادات -العلني أو المبطن- للفكر الماركسي، الأمر الذي اودى بهذه القيادات ثم الاحزاب الى حالة من الاغتراب أو العزلة عن قواعدها التنظيمية وجماهيرها، فضلاً عن حالة الجمود الفكري والتنظيمي البيروقراطي و تراكم المصالح الطبقية الانتهازية بتأثير العلاقة مع هذه السلطة أو هذا النظام أو ذاك.

2014 / 5 / 25

أولى ميزات الحوار الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات الحقيقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والأسئلة الموضوعية، والوقف النقدي الصارمة للأخطاء، والبحث عن الحلول الواقعية والفاعلة، وعن الإجابات الصحيحة والعقلانية، لأن أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي للمساهمة في حل المشكلات. وإضافة خبرة إنسانية جديدة.

فالحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يؤمّن معرفة الذات أيضاً ، فالفكر الجاد يعدُّ أفكاره حواراً مع المجتمع ويحثُّ عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة.

كما وتفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في الانتصار والهيمنة. ونبذ أسلوب التآمر والقتل والارهاب.

2014 / 5 / 26

الفيلسوف كارل ماركس رفض فهم الفلسفة على أنها علم مطلق أو علم غريب عن الحياة العملية والنضال مؤكداً أن مهمة الفلسفة والفكر الاجتماعي ممارسة النقد الذي لا يرحم لكل ما هو قائم، وهو نقد لا يرحم بمعنيين، الأول لا يهاب استنتاجاته الذاتية والثاني لا يتراجع أمام الاصطدام بالأيديولوجيات الغيبية والدينية الرجعية ولا يتراجع أمام الاصطدام بالسلطات القائمة، هكذا اقترح ماركس مسألة نفي الفلسفة بمعناها القديم "حب الحكمة"، وأنا بالطبع أحب الحكمة والمعرفة، لكنني مثل ماركس بالضبط ضد عزل الفلسفة عن النشاط العملي من أجل التغيير المتمثل في اهدافنا التي تتلخص في النضال التحرري ضد العدو الصهيوني الامبريالي من جهة والنضال الديمقراطي السياسي والفكري عبر المعارك الايديولوجية ضد القوى الرجعية والرأسمالية الرثة عموماً وضد الايديولوجيات الدينية التي تفرض نفسها بأفكار سياسية باسم الاسلام السياسي لا همّ لها سوى تزييف وعي شعوبنا العربية عموماً وشعبنا الفلسطيني خصوصاً في معاركه من أجل المستقبل.

بناءً على ذلك أقول بوضوح لاشيء يمنعنا أن نربط ممارستنا في النقد السياسي وفي صراعنا وتناقضنا الرئيسي التناحري مع العدو الصهيوني الامبريالي من جهة، وصراعنا وتناقضنا الرئيسي السياسي مع العدو الطبقي المتمثل في القوى الليبرالية الرثة المستسلمة عموماً وقوى وحركات الإسلامي السياسي الرجعية الظلامية خصوصاً .

2014 / 5 / 26

العلاقة الجدلية بين الوجود والفكر شرط أول لعملية التطور ...

لاشك عندي أن مقولة الفكر انعكاس للواقع ، هي مقولة صحيحة من حيث المبدأ ، لكن لا يجوز للعقل أن يتمترس عندها حتى لا نقع في جمود الفكر وغياب تأثيره الفعال في تغيير الواقع ، فالفكر ليس مجرد انعكاس ميكانيكي او ثابت او نهائي للواقع المعاش من حولنا ، بل بالعكس انه انعكاس نشط ومتحرك يفعل فعله في الواقع ويؤثر فيه ، وهو بالتالي انعكاس جدلي للواقع ، وبدون هذا الانعكاس (الجدلي) يستحيل على أي حزب او حركة ثورية ان تتوسع او تتقدم خطوة واحدة بدون التأثير الفعال للفكر او الفلسفة او الايديولوجيا التي يؤمن او يسترشد بها هذا الحزب او ذاك .

فإذا كنا ندرك ان الواقع او الوجود اسبق من الفكر او الوعي ، الا اننا يجب ألا نتمترس عند هذه المقولة الصحيحة ، لأن الأسبقية هنا هي نقطة بداية لفكرنا وممارستنا ، وليست شيئاً جامداً او مستمراً ، لأن فكرنا أو وعينا الذي جاء انعكاساً للواقع تكون مهمته تحليل الواقع وتفكيكه وإعادة تشكيله في الوعي أولاً تمهيداً للثورة على الواقع وتغييره ، وبدون هذه العلاقة الجدلية التبادلية بين الفكر والوجود او الواقع وتأثير كل منهما في الآخر تستحيل عملية التطور والتغيير للواقع ، دليلي على ذلك حالة المجتمعات المتخلفة التي لم تتطور أبداً بفعل جمودها عند الفكر

والتراث الديني في بنيتها الفوقية التي تترسبت بتأثير المصالح الطبقية للنظام الحاكم عند النص الديني القديم دون أي تطوير أو تأويل عقلائي أو تجديد للخطاب الديني ، الأمر الذي كرس المصالح الطبقية من ناحية وراكم لكل عوامل ومظاهر التبعية والتخلف الذي نعيشه اليوم من ناحية ثانية .

2014 / 5 / 26

عن تراجع حالة الوعي بالماركسية والمادية الجدلية في احزاب وفصائل اليسار العربي.....

رغم التضحيات العظيمة التي قدمتها الحركات والفصائل والأحزاب الشيوعية والماركسية العربية عبر مسيرتها النضالية ضد أنظمة العمالة والاستغلال والاستبداد في بلادنا، الى جانب تضحياتها العظيمة في مسيرة نضالها ضد الوجود الصهيوني والنظام الامبريالي ، إلا أن سؤال الفلسفة عموماً وسؤال ما هي الفلسفة الماركسية وعلاقتها بالدين خصوصاً؟ ما زال متداولاً منذ انهيار الاتحاد السوفياتي حتى اللحظة - بهذه الدرجة او تلك من الجدية والوعي أو التراجع أو الارتباك - بين معظم الرفاق أعضاء هذه الفصائل والأحزاب العربية، ونلاحظ ان النقاش حول هذا السؤال محمولاً بالشكوك او اليقين العاطفي البعيد -بمسافة نسبية بين هذا الرفيق او ذاك - عن امتلاك الوعي بالفلسفة، وبالنظرية الماركسية وقوانينها ومقولاتها وجوهرها المادي الجدلي النقيض للفلسفة المثالية، ولكل الأفكار والمفاهيم الغيبية او الميتافيزيقية، ما يعني ان هذه الأحزاب والفصائل تعيش عموماً حالة من الارتباك الفكري او فوضى الأفكار، عززت وكرست - حتى اللحظة - نوعاً من التفكك او التراجع في هويتها الفكرية لحساب "هويات" أو أفكار طارئة توفيقية وملتبسة أو شكلانية ذات طابع وطني او قومي مبسط او مبتذل او ديني او ليبرالي مشوه ، على الرغم من ان الماركسية - هوية أحزابنا الفكرية - نظرية علمية لا تحتل أي شكل من أشكال التوفيق مع "الهويات" الأخرى المشار إليها، لأننا سنقع في هذه الحالة في مستنقع التلغيق الذي سيؤدي بنا صوب حالة من التوهان والضياغ الفكري، الذي سيؤدي بدوره إلى حالة من الهبوط السياسي ارتباطاً بغياب التحليل الطبقي الماركسي لمجريات الصراع والحركة، سواء على صعيد النضال الوطني التحرري ضد الوجود الإمبريالي/الصهيوني من ناحية، أو على صعيد النضال السياسي والصراع الطبقي الديمقراطي الداخلي في مجتمعاتنا العربية من ناحية ثانية.

2014 / 5 / 27

في وعي وممارسة العملية الاستنهاضية لأحزاب اليسار العربي

لابد من وقفة مراجعة جدية لاستنهاض أحزاب وفصائل اليسار العربي ، بالمعنيين الموضوعي والذاتي ، خاصة وأن ما ينقص معظم كوادر وأعضاء قوى اليسار هو الدافعية الذاتية أو الشغف والإيمان العميق بمبادئه عبر امتلاك الوعي العلمي الثوري في صفوف قواعده وكوادره ، فبينما تتوفر الهمم في أوساط الجماهير الشعبية واستعدادها دوما للمشاركة في النضال بكل إشكاله ضد العدو الامبريالي والصهيوني ، وضد العدو الطبقي المتمثل في أنظمة التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد والقمع ، إلا أن أحزاب وفصائل اليسار لم تستثمر كل ذلك - عبر الممارسة اليومية - كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت - بسبب أزماتها وتفككها ورخاوتها الفكرية والتنظيمية - عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر: أولاً - عجزت عن بلورة وتفعيل الأفكار

المركزية التوحيدية لأعضائها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة.ثانيا- عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن إيجاد الحلول أو صياغة الرؤية الثورية الواضحة والبرامج المحددة ، كما عجزت عن صياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية .ثالثا - عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف أعضائها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل أيضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة... الخ) فالوعي والإيمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لأي حزب أو فصيل يساري، وهما أيضاً الشرط الوحيد صوب خروج هذه الأحزاب من أزمتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في أوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

2014 / 5 / 27

العرب وتحديات التنوير والاستنارة والعقلانية والثورة

(من دراسة غازي الصوراني بعنوان "السمات الفكرية المشتركة بين العصر الاقطاعي في اوربا وبين الحالة العربية الراهنة" منشورة في الحوار المتمدن-العدد: 3878 - 10 / 12 / 2012 .)

يبدو ان أنظمة الاستبداد العربية عموما وأنظمة البترودولار الرجعية العميلة خصوصا ، الى جانب ضعف تأثير وهشاشة القوى اليسارية ..مهّد الطريق الى انتشار وفوز حركات الاسلام السياسي عبر استغلال بساطة وعي الجماهير وعفويتها ...الامر الذي ادى الى تعزيز وتعميق اوضاع التخلف الاجتماعي في كل البلدان العربية ،وتزايد الهيمنة الامبريالية والصهيونية والكومبرادورية على مقدرات شعوبنا، بحيث يمكن القول بأن هناك نوع من الكسل والتعب الحضاري الذي يهيمن اليوم على الإرادة العربية ويجعلها تنام على أوساخها تهرب من تحديات التنوير والاستنارة والعقلانية والثورة وكل قيم ومفاهيم الحقبة الحديثة، وهذا يفسر تمسكها بنوع ساذج من الدين، هذا التمسك يريحها ويسوغ لها هذا الكسل. لذلك علينا أن نفسر هذا الكسل وهذه الهروبية من الواقع. وبالتأكيد فهي مرتبطة، بسيادة الدولة الريعية المسنودة نفطياً، لكن علينا أن نجري مزيداً من الدراسات التاريخية والاجتماعية/الطبقيّة والسيكولوجية لامتنا وشعوبنا.انطلاقاً من ادراكنا أن أكبر تجسيد للأفكار التي يرتعب العرب الرجعيين، وكل قوى وتيارات اليمين من مجابهتها هو فكر ماركس الثوري الديمقراطي التغييري في اطار الصراع الطبقي وتحقيق الثورة الاشتراكية.

الوفاء للشهداء والمبادئ التي ناضل من أجلها جورج حبش، صمام الأمان لمسيرة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وانتصارها.....

إن الجبهة التي أسسها وبناها الحكيم، لا بد لها أن تتواصل في مسيرتها على نفس مبادئه، ذلك هو الشرط الرئيسي الذي يجب أن يحرص كل الرفاق الأوفياء للشهداء وللمبادئ الحكيم على توفير مقوماته للخروج من أزمتها صوب نهوضها ، بما يمكنها من أن تتحدى هذا الواقع الفلسطيني المهزوم والمأزوم، وتستبق الطريق صوب المستقبل، مستلهمة شعار الحكيم القائد "لا يمكن ان يكون هناك ثورة دون نظرية ثورية، تركز على الفكر السياسي والرؤية الواضحة للعدو ولقوى الثورة وللواقع الاجتماعي بكل تفاصيله، انطلاقاً من الوعي والالتزام بضرورة الربط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي العربي، كوحدة وعلاقة جدلية واحدة" . من هنا فإن استعادة الجبهة لدورها مرهون بتواصلها مع هذه الرؤية الموضوعية التي صاغها حكيما مستلهماً كلمات "لينين" : لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية ، وبأن المسألة الأهم هي بناء التنظيم الثوري وحماية مواقفه الثورية ، عبر الرهان الدائم على القوى الصاعدة ، أي الكادرات الشبابية وحشود الجماهير الفقيرة وكل الكادحين في المخيمات والقرى والمدن، ما يعني بالضرورة التخلص من كل مظاهر الترهل المكتبي ، البيروقراطي ، وصولاً إلى هيئات قيادية جماعية وثورية وديمقراطية ، "فالحزب الثوري هو قيادته أولاً" .

إن الجبهة الشعبية اليوم - رغم كل ما يتبدى من أزمت أو تراجع مؤقتة - ، قادرة - عبر وعي الرفاق المخلصين الرافضين لكل مظاهر وشخص الشللية والهبوط الانتهازي الفكري والسياسي - على ان تشكل رافداً نوعياً متميزاً في مسيرة التحرر القومي الثوري الديمقراطي التقدمي العربي وفي مسيرة الكفاح الوطني التحرري والديمقراطي الفلسطيني، يتوازى مع ما نعتقده أنها تمثل اليوم أحد مكونات الذهنية الشعبية والوعي السياسي والاجتماعي للجماهير الشعبية الفقيرة، في وطننا العربي عموماً وفي فلسطين خصوصاً، وهو ما نعتبره ، وفاءً من جماهير شعبنا وأمتنا لكل شهدائنا ومناضليننا عموماً وللحكيم القائد المؤسس بشكل خاص.

الميراث الثوري للقائد الراحل جورج حبش.....

إن الأثر العظيم لرفيقنا القائد والمفكر القومي الأممي الثوري جورج حبش، لا يُقَوَّم فقط بما قدمه هو بالذات من إنتاج فكري سياسي تشهد له وثائق وأدبيات الجبهة الشعبية منذ تأسيسها حتى آخر لحظة من حياته، بل يُقَوَّم بالأخص - وبالقدر نفسه - بما أحدثه من أثر نوعي في عقول وقلوب رفاقه عبر نضالات ومسيرة حركة القوميين العرب في الأردن والعراق واليمن وسوريا والخليج العربي وشبه الجزيرة العربية وعمان ومصر وليبيا، جنباً إلى جنب مع مسيرة الجبهة الشعبية سواء في سلوكه الرفاعي وتواضعه الثوري ورؤيته الثاقبة ومصادقته وإخلاصه المطلق للمبادئ والقيم التي عاش ومات من أجلها، عبر اندماجه الواعي بحاضر ومستقبل أمتة الذي استطاع أن ينسج من خلالها مع كل رفيقة ورفيق في الحركة او في الجبهة، علاقة تجلت فيها أجمل وأصدق القيم الثورية والإنسانية التي اختلطت على المستوى الذاتي بأروع وأسمى معاني الأب القائد الحاني، المسئول والحامل لكل

المشاعر الدافئة التي لم يجد معها كل من التقى به من رفيقاته ورفاقه عند مخاطبتهم له سوى الوالد الرفيق الحكيم، وقد كان وسيظل بالفعل أباً ورفيقاً وحكيماً ملهماً ليس لرفاقه الذين عرفوه فحسب، بل لرفاقه الكادحين من شابات وشباب شعبنا وأمتنا الذين سيسهمون في تجديد وبناء الحركة الشعبية الثورية العربية من أجل تحقيق أفكار ومبادئ الحكيم الذي سيظل حياً بيننا، بريادته ونضاله وفكره، فهو فكر يجسد الانتماء للجماهير الشعبية الكادحة من العمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين والمستضعفين ... هذه الجماهير التي عاش ومات الحكيم مناضلاً من أجلها وملتحمًا في مساماتها، فهي عنده صاحبة المصلحة الأولى في التحرر والتقدم، وهي أيضاً روح المشروع القومي الديمقراطي العربي المستقبلي وأداته الثورية الوحيدة، لذلك كله، سيظل الحكيم ساكناً في قلوبنا وعقولنا لأن أفكاره وممارساته طوال حياته حملت الكثير الكثير من المصادقية والالتزام لزماننا ولما سيأتي.

2014 / 5 / 28

لعلني لا ابالغ في القول أن استثناء الظاهرة الدينية العنصرية في "إسرائيل" ليست بعيدة أبداً عن كونها ظاهرة في خدمة مقتضيات العولمة الإمبريالية الراهنة، والهادفة إلى إشعال النزعات الدينية العنصرية، الطائفية في كل البلدان العربية التي باتت في حالة غير مسبوقة من الخضوع والتبعية والتخلف، لإثارة المزيد من النزعات الطائفية والمذهبية والاثنية فيها تكريساً لتجزئتها وتفكيكها كما هو الحال في العراق والسودان واليمن ومصر، إذ أن هذا الضعف العربي كان وسيظل أحد أهم الأسباب التي عززت قوة دولة العدو الصهيوني وخطورتها وعدوانيتها وعنصريتها البشعة المتمثلة في رفع شعار "يهودية الدولة" كشرط أول لما يسمى بعملية التفاوض الجارية مع قيادة م.ت.ف صوب المزيد من الخطوات الاستسلامية باسم السلام المزعوم.

2014 / 5 / 28

لقد حرصت الحركة الصهيونية، منذ نشأتها على التماهي مع المصالح الرأسمالية العالمية، ولذلك عملت على أن يكون وعي اليهودي لذاته لا يحدده إيمانه بل نبذ الآخرين له وكراهيتهم إياه. وهذا هو بالضبط ما سُمي «المسألة اليهودية» المعاصرة التي أفلحت الحركة الصهيونية في تأسيس دولة لطائفة متناثرة في شتى أنحاء العالم، (من يهود أوكرانيا وبولونيا وروسيا وفرنسا وإنجلترا وهولندا وأمريكا ويهود الدول العربية وأفريقيا!!) وأنشأت بوتقة صهر لهؤلاء جميعاً من خلال اللغة والجيش والرموز الدينية المشتركة والحياة اليومية الواحدة فوق أرض واحدة هي فلسطين المحتلة، مع أن الرموز الدينية لم تكن، في نظر مؤسسي الحركة الصهيونية، ذات قداسة على الإطلاق، فهي، لديهم، تعكس زوراً ما يسمى بـ"الانبعاث القومي" لا التاريخ الديني، فالمؤسسين الأوائل للحركة الصهيونية (موسى هس وبنكر وهرتزل ووايزمن وبن جوريون.... وغيرهم) تعاملوا مع كتب الديانة اليهودية كالتوراة والتلمود، مجرد فلكلور قومي يهودي، وكان هيرتزل يردد: «إن الدين لا يهمني، بل إن ما يهمني هو الأسطورة الجبارة للعودة»، وقد اعترف بأنه فكر ملياً بتحويل اليهود بشكل جماعي إلى الكاثوليكية كحلٍّ لأوضاعهم في مجتمع مسيحي يبنّدهم، ما يؤكد على كذب أسطورة أرض الميعاد وهيكل سليمان... إلخ، وهذا الحل الاندماجي كان كارل ماركس عرضه، لكن بشكل أرقى بكثير، في كتابه «المسألة اليهودية» الذي رأى فيه أن دين اليهود هو التجارة، وأن إله اليهود هو المال. وإذا كنا نتطلع إلى تحرير الإنسانية - كما يقول ماركس - "فيجب إذًا تحريرها من التجارة والمال، أي تحريرها من اليهودية وتحرير اليهودي من يهوديته".

2014 / 5 / 28

لسنا ضد شعار "يهودية الدولة" فحسب بل ايضا مواصلة النضال من اجل انتهاء الوجود الصهيوني

ان تكريس دولة العدو نفسها فعليا كدولة "يهودية"، هو تعبير واضح عن روح الجوهر الإمبريالي الصهيوني العنصري المسيطر على "المجتمع" الإسرائيلي لتحقيق اهداف التحالف الامبريالي الصهيوني في ظل هذه الحالة غير المسبوقة من الضعف والخضوع العربي الرسمي .

ومن أبرز هذه الأهداف: استكمال تزييف التاريخ الفلسطيني، وتدين الصراع من جديد بحيث يتم الاحتماء بشعار "مكافحة العنف والإرهاب" للقضاء على ما بقي من مقاومة فلسطينية، وأيضاً للتخلص -ولو التدريجي- من عبء الوجود الفلسطيني داخل ما يسمى بـ"الخط الأخضر"، والتمسك بالقدس "موحدة للأبد" تحت سيادة "إسرائيل"، وضم أكبر كتلة ممكنة من أراضي الضفة الغربية ، بحيث يكون للفلسطينيين فقط ما يشبه الحكم الذاتي على ما يتبقى من الأرض، تحت مسمى "دولة قابلة للحياة" حسب خطاب أوياما ، او تقاسم وظيفي اسرائيلي فلسطيني اردني، فيما تكون السيطرة والسيادة الفعلية لـ"إسرائيل" ما بين نهر الأردن والبحر، وبحيث يتم كذلك الفصل والانعزال عن الفلسطينيين تجنباً لخوض الصراع الديموجرافي المستقبلي، إن داخل "إسرائيل"، أو على أرض فلسطين التاريخية كلها ، الأمر الذي يفرض مواصلة مسيرة النضال من اجل استنهاض قوى حركة التحرر العربية وخروجها من ازماتها صوب استعادة دورها في النضال السياسي والكفاحي والديمقراطي من أجل توفير كل أسس الصمود والمقاومة في فلسطين ومن أجل تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وتصفية التحالف البورجوازي الكومبرادوري - البيروقراطي ، لتحقيق انتقال مقاليد القيادة إلى "الطبقات" والشرائح الاجتماعية الكادحة الأكثر جذرية القدرة وحدها على توفير عناصر ومقومات القوة الاقتصادية والعسكرية القادرة على هزيمة إسرائيل وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها في مجتمع عربي ديمقراطي موحد .

2014 / 5 / 28

كلمة بمناسبة يوم القدس العالمي

ان انقضاء الزمن عاجز عن أن يجعل من احتلال الصهاينة الباغي لفلسطين عملاً مشروعاً. في إطار هذه النظرة الشمولية، أنظر إلى قضية القدس باعتبارها قلب ومحرك ذلك الإطار من حيث الأهمية السياسية والدينية والتاريخية التي لا يمكن إزاحتها من الذهنية العربية الإسلامية والمسيحية في آن واحد، هذه الأهمية لا تتوقف عن الجانب المكاني أو الواقع المادي البشري أو الجغرافي بقدر ما تتغلغل في السيكلوجي الفلسطيني والعربي الداخلي الكامن رغم هذا الواقع المأزوم والمهزوم الذي نعيشه اليوم. ذلك أن الإصرار على أن تكون القدس العربية عاصمة للفلسطينيين موقف تسنده الحقوق التاريخية والقانونية إلى جانب الشرعية الدولية، أما من ناحية السيادة المشتركة عليها، فهو أمر غير قابل للتحقق.

لأن رفض التوحيد بين الهويتين المتناقضتين لا يعود إلى الحق التاريخي للفلسطينيين والعرب في مدينة القدس وكل فلسطين فحسب، ولكنه يمثل في الحاضر والمستقبل بصورة واعية تستند إلى أن وجود الفلسطينيين ومستقبلهم مرهون بالانتماء إلى محيطهم العربي في المكان والزمان، وهو وجود يعبر عن انتماء عضوي عميق لا تؤثر فيه

الهزيمة المؤقتة أو عوامل القوة الصهيونية في اللحظة الراهنة في عالم متغير يقول لنا ببساطة إن المستقبل هو للأمة العربية شرط امتلاكها عناصر القوة والنهوض، وهو مستقبل يعكس نفسه على الفلسطينيين بما يعزز استحالة اندماجهم في إطار الهوية الصهيونية التي لا تتضمن في داخلها مقومات مستقبلها.

ومن هنا فلا مجال للحديث عن حل سياسي أو مرحلي وفق الشروط الصهيونية الأمريكية ووفق المصالح الانانية لقيادة السلطة الفلسطينية التي تتمسك بالمفاوضات العنيفة مع العدو الصهيوني عبر التنازل ليس فحسب عن حقوق شعبنا التاريخية في كل فلسطين ، بل أيضا عن السيادة الكاملة للفلسطينيين على القدس بجوامعها وكنائسها وأرضها

أمام هذا الواقع النوعي لمسلسل التنازلات من قيادة سياسية متسلطة ومستسلمة ، يتحدد الموقف الوطني ب: التمسك ب م.ت.ف والعمل على إعادة بناء مؤسساتها على قاعدة التمسك بالحقوق الوطنية الفلسطينية المعبر عنها بالميثاق الوطني وبرنامج حق العودة وتقرير المصير والدولة وعاصمتها القدس ، عبر إرادة جماهيرية فلسطينية تشمل القوى الديمقراطية والقومية والإسلامية والشخصيات الوطنية .

ان خوض المجابهة ضد القيادة المتنفة على صعيد م.ت.ف يعتبر مسألة محورية ، ويجب تحشيد الطاقات لكسبها انطلاقا من هدف ازالة الدولة الصهيونية واستعادة فلسطين حرة عربية.

إن هذه المجابهة لن تحسم بين ليلة وضحاها ، إنها تحتاج لجهد ودأب وتحشيد وطني ، وجماهيري شامل. إنها مواجهة بين شرعية الشعب والكفاح ، وشرعية اتفاق النذل ، بهذا يتم عزل القيادة المنهارة وإفقادها للشرعية التي لا تزال تتحرك تحت غطاءها . لقد فقدت تلك القيادة شرعيتها الوطنية والقومية والتحررية ، وعلينا أن نفقدها شرعيتها الجماهيرية ، وهذه كلمة الفصل في النهاية .

وبالتالي فإن خطنا الناظم في المواجهة مع هذه القيادة حول م.ت.ف هو : تحشيد القوى المناهضة للتنازلات والمفاوضات العنيفة ضمن إطار جبهة وطنية عريضة تعبر عن واقع الشعب الفلسطيني . فالوطن لا يعوض، والقدس - بكل ما تمثله - هي درة هذا الوطن وما حوله من محيط عربي وإسلامي .. فهل يمكن تعويضها؟.

2014 / 5 / 29

الشعب الفلسطيني وقضية اللاجئين معطيات وارقام احصائية كما في 2014/1/1 - إعداد غازي الصوراني ..

في كل الأحوال والظروف لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية وتقرير المصير والعودة ... فلسطين ليست يهودية ... ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، في مجتمع عربي حر وديمقراطي موحد... وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام .

لتحميل الملف من هنا :

<http://www.mediafire.com/download/rtn97fo96g6b26z> /الشعب+الفلسطيني+وقضية+اللاجئين

....معطيات+وارقام+احصائية+كما+في+1-1-2014.pdf

المقاييس الفكرية والتنظيمية والعملية والطبقية والنضالية والقيادية والمسلكية والعلمية المطلوب تطبيقها ومتابعتها وتطويرها في احزاب اليسار الماركسي العربي

إن إعطاء الاهتمام للجانب النظري في هذه المرحلة لا يعني ولا يجوز أن يفهم إطلاقاً انه انتقاص من أهمية الصفات والمهام الأخرى ، فالجانب النضالي مترابط بقوة مع الجانب الفكري والتنظيمي والمسلكي، فلا يمكن فصل التجربة النضالية عن المسلكية الأخلاقية ومسألة الوعي والتنظيم الثوريين... إلخ فما هي هذه المقاييس او المعايير ؟

اولا :المقياس الفكري ، ويتجلى كمقياس رئيسي بحيث يمكن معرفة درجة تمرس الرفاق عموماً والكادر خصوصاً من الناحية النظرية وانعكاس ذلك على مختلف مواقفهم وممارساتهم ، ف"لا حركة ثورية بدون نظرية ثورية" .

ثانيا :المقياس التنظيمي : هو مقياس يحدد درجة التزام الكادر والاعضاء بالانضباط التنظيمي والمحافظة على وحدة الحزب في الفكر والعمل،وفق مبدأ الديمقراطية المركزية.

ثالثا :المقياس العملي: وهي الصفات التي تحدد قدرات الكادر والاعضاء على التطبيق السليم لبرامج الحزب في المجالات السياسية أو التنظيمية أو الفكرية أو الجماهيرية أو النضالية أو الإعلامية .

رابعا: المقياس الطبقي: من خلال حجم التوسع التنظيمي عبر ممارسة الصراع طبقي بين الطبقة المستغلة (الأقلية) التي تملك وسائل الإنتاج والثروة من جهة وبين الطبقات المحرومة (الأغلبية) التي يجري استغلالها واضطهادها وتنظيمها من جهة ثانية ، وتحويل الأوضاع والصراعات الطبقيّة إلى ضغط سياسي جماهيري.

خامساً: المقياس النضالي: استعداد الكادر للقيام بالمهام النضالية التي يكلف بها والمرتبطة ببرنامج الحزب .

سادساً: القدرة القيادية: القيادة علم وفن، وهي من شروط اختيار الكوادر لاحتلال مواقع قيادية ،إن القدرة القيادية تعني المستوى الفكري والسياسي والنضالي المتميز للكوادر.

سابعاً: المقياس المسلكي: إن التزامنا بأهداف ومصالح الطبقات الشعبية الكادحة ، تشترط التزامنا بأخلاقيها ومراعاة أصول الأخلاق الاشتراكية، التي تتمثل في الروح المبدئية العالية والوعي العميق للواجب الاجتماعي، والروح الجماعية والعلاقات الرفاقية القائمة على التعاون، والاحترام والبساطة والصراحة والصدق والتواضع، والنزاهة والإيثار، والروح الرفاقية التي تؤكد على المساواة الفعلية بين الجميع.

ثامناً: المقياس العلمي والإداري التخصصي : تطبيق القوانين والأسس العلمية الحديثة في صفوف الكوادر والاعضاء بهدف الارتقاء المستمر بالمستوى العلمي للحزب ، فالعلم - كما يقول ماركس - هو "القوة التاريخية الثورية المحركة" ولذلك من الضروري لنا وبكل ثمن - كما يقول لينين - أن نتعلم، وثانياً أن نتعلم، وثالثاً أن نتعلم، وبعد ذلك أن نتفحص أن لا يكون العلم عندنا حروفاً ميتة، بل أن يدخل العلم في اللحم والدم، وان يتحول بشكل كامل وحقيقي إلى عنصر مكون من عناصر أسلوب الحياة في احزابنا .

تلك هي المعايير التي يجب ان يمتلكها الكادر الثوري لتحقيق رسالته في خلق وإثراء خصوبة الشرائح الاجتماعية الكادحة والفقيرة، وتحريضها وتأطيرها ، فأنتم أيها الرفاق بمثابة الموج الهادر الذي يحرك المياه الراكدة شبه الآسنة في بلادنا، أنتم أبناء فصائل واحزاب اليسار الثوري العربي ... التي تتنسم الجماهير الشعبية من خلالكم، نسمات المستقبل القادم الذي تتحقق فيه أحلامها، عبر برنامج ورسالة احزابكم وهويتها الفكرية ومنهجها المادي الجدلي،

على تقديم البدائل الثورية لإخراج مجتمعاتنا العربية وجماهيرنا الشعبية من الواقع المهزوم والمأزوم الراهن صوب المستقبل القادم الذي ستعلو فيه رايات التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بآفاقها الاشتراكية.

2014 / 5 / 30

رفاقي واصدقائي في فصائل واحزاب وحركات اليسار العربي ..ماذا يعني ان تكونوا ماركسيين ؟

الماركسية هي نظام معرفي يمكننا من تحليل وتشخيص الواقع بصورة موضوعية/علمية ، وفي إطار هذه المقولة، ووعينا لها، علينا تبني الماركسية كمنهج للتحليل وكنظرية في التغيير الثوري، خاضعة للتطور والاعتناء ارتباطاً بالتغيرات الاجتماعية والاقتصادية والسياسية. فأن تصبح ماركسياً معناه أن تقوم بزيارة التاريخ لا أن تَروّره ، أن تَروّره عبر تحليل وفهم التطور التاريخي الاجتماعي والاقتصادي والسياسي لشعوبنا العربية وفق قوانين الماركسية ومقولاتها العلمية الموضوعية، ووفق مضمونها الطبقي الثوري الذي يرفع رايات الكادحين ضد رايات الرأسمالية وأدواتها المُستَغْلَة التي تنزف دماً من كلّ مساماتها أن تكونوا ماركسيين معناها ان تقوموا بتوفير كل شروط ومقومات وأسس الحزب الثوري الذي يتقدم الجماهير معبرا عن همومها وتطلعاتها في انهاء كل مظاهر الاستغلال والافقار والقهر والاستبداد...حزبا ثوريا خاليا من كل عناصر الهابطين والانتهازيين والفاستدين والمرتدين ومن كل مظاهر وشخص الشللية والتكتلات وتطهير الحزب او الفصل منهم أولا بأول ليبقى ثوريا نقيا مناضلا في كل الاوقات والظروف.

أيها الرفاق ، أن تكونوا ماركسيين اليوم، معناها ان تراكمو كل عوامل الثورة الشعبية لازالة وسحق انظمة التخلف والرجعية والاستبداد والتبعية واجتثاثها من بلادنا واقامة المجتمع الاشتراكي الديمقراطي ...أن تكونوا ماركسيين معناها أن تقاوموا هذه الحركة الصهيونية، وليدة النظام الرأسمالي وربيبته، وان تناضلوا من اجل ازالة الصهيونية وتحقيق الهدف الاستراتيجي في اقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها، وأن تقاوموا نظام العولمة البشع ، لا أن تستهلكوا بضاعته الفكرية الرخيصة من الواقعية الى الليبرالية الى المهادنة.... أن تكونوا ماركسيين ، يعني أن تكونوا حاضنة دافئة للجماهير الشعبية العفوية، تحترمون كل تراثها ومعتقداتها وتتعلموا منها ، فأن تكون ماركسياً، يعني أن تنظر إلى الدين على أنه وعي اجتماعي وجزء هام ورئيسي من الوعي الإنساني، استطاع أن يلعب دوراً في تحرير الإنسان من الاستغلال عندما أحسن التعاطي مع أفكاره وجوهره عموماً وفي بداياته الاولى خصوصا .

وأخيراً أن تكون ماركسياً، هو أن يتكامل وعيك أيها الرفيق، فتنهل من النظرية وتدرك منهجها ادراكاً ذاتياً ، وتؤسس لك أرضية صلبة تنطلق منها للعمل النضالي والديمقراطي، الوطني والقومي والإنساني، لا أن تأخذ السياسة على حساب الفلسفة، فالجزء يكمل الكل، ولا تنفصل النظرية الماركسية ومنهجها بالنسبة لنا وفي كل الظروف عن العمل السياسي، فإذا ضاع الجزء، ضاع الكل ، وضاعت معه هوية حزبنا الفكرية .

أن تكون ماركسياً هو أن تعمل على أن يكون وطننا العربي كله، وطن لأبناءه ، وطناً مستقلاً حراً موحداً تسوده الاشتراكية والحرية والديمقراطية والمساواة ، يبنيه ويحميه أبناءه من العمال والفلاحين الفقراء والكادحين بإرادتهم الجماعية الحرة، وبقيادة الحزب الماركسي الطليعي الجماهيري الثوري والديمقراطي.

2014 / 5 / 30

للمرة الرابعة ..حول سؤال : هل انتهت الفلسفة ؟

يبدو للبعض أن سؤال : هل انتهت الفلسفة ؟ سؤالاً أقرب إلى المنطق العدمي ، لكنه أيضاً سؤال استفساري في ظروف المأزق العربي الراهن، يسعى إلى مزيد من المعرفة أو هو سؤال يعكس ظروف الحضارة الرأسمالية والعولمة وفلاسفتها في ضوء ما وصلت إليه المعرفة والعلوم الحديثة لأغراض تخدم النظام الرأسمالي .. لكن السؤال الأهم أوجهه الى رفاقي واصدقائي :هل تتطابق ظروف الغرب الرأسمالي وتحولاته الفكرية على بلدان العالم الثالث عموماً وعلينا في المشرق العربي خصوصاً ؟، أم إننا بحاجة إلى العودة إلى الفلسفة وإنتاجها الحداثي والتنويري العقلاني وامتلاك المعرفة ووعي التعددية وحرية الرأي والمعتقد بدلاً من سؤال النهاية ، خاصة واننا في البلدان العربية نعيش حالة غير مسبوقة من الانحطاط بالمعنى السوسيولوجي ، قد تحيل هذه المجتمعات إلى إعادة مفهوم الرعاية في سياق تراكم الاستبداد والفقر والتخلف والتبعية في بلادنا التي يمكن ان تتحول مجتمعاتها إلى نوع من تراث العبيد .

2014/5/30

المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التطور والنهوض

المعارك الايديولوجية كانت - ومازالت وستظل - هي الاساس الأول لصعود وانتشار وانتصار الاحزاب الثورية، بمثل ما كانت -ومازالت- الأساس الأول لصعود عملية التطور الفكري للبشرية ونهوضها وتقدمها وتعرجاتها منذ الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى حتى القرن الرابع عشر التي جسدها سقراط وأفلاطون وأرسطو وأبيقور وأفلوطين وأوغسطين والفلسفة السكولائية الرجعية وصولاً إلى روجر بيكون الذي طرح فكرةً نقيضاً للسكولائية عبر إعلانه "ان الوصول إلى الحقيقة ويتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة وأهمها رواسب الجهل والصمت على المفكرين الرجعيين" ، كذلك الأمر في تلك المرحلة التاريخية حتى القرن الرابع عشر تطورت وتفاعلت وتصارعت المعارك الأيديولوجية في التاريخ الاسلامي بين المذاهب الاسلامية المتنوعة مثل: الخوارج، وجماعة المرجئة والمعتزلة والشيعة وصراعها مع المذاهب السنية المحافظة ، وصولاً الى جماعات الزهد والتصوف الغيبية ، وهنا علينا أن نذكر جيداً كل من الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد واخوان الصفا وابن خلدون ، الذين خاضوا معارك ايديولوجية ضد الفلاسفة المسلمين السلفيين، من أمثال الغزالي وتلميذه ابن تيميه وابن القيم الجوزيه، حيث لم يتورع الفلاسفة العقلانيين المسلمين وخاصة ابن رشد والمعتزلة وهم فرسان العقل في الاسلام من خوض المعارك الايديولوجية مع خصومهم الطبقيين والسياسيين، دون أن يفكر أحد منهم في تجنب فتح معارك ايديولوجية، ولو حصل ذلك التجنب منهم أو من فلاسفة الغرب الماديين والعقلانيين، لما كان ممكناً أن يتطور الوعي البشري وأن تتوهج روح النهضة والثورة السياسية والعقلانية من جهة، ولما كان ممكناً أن تشتعل الثورات الشعبية كما حصل في الثورة الامريكية والانجليزية والثورة الفرنسية والحركات الثورية الأخرى في العالم من جهة ثانية.

2014/5/31

من هو اليساري ؟

يتحدد مفهوم اليساري قبل كل شيء برؤية ماركسية ثورية وديمقراطية سياسية وطبقية مستقبلية تقوم على مجابهة وإسقاط كل أنظمة وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد والتسلط وقمع الحريات ، ومن ثم الالتزام بتلبية مصالح وتطلعات جماهير الفقراء والكادحين وفق مبادئ العدالة الاجتماعية الثورية والمساواة وحرية الرأي والمعتقد دونما أي إكراه من جهة ، فليس يساريا من لا يلتزم في الممارسة والنظرية بأسس النضال الطبقي والصراع السياسي والديمقراطي ضد قوى اليمين الليبرالي والرجعي السلفي/الإسلام السياسي... وضد التبعية والتخلف والاستبداد والخضوع ، وليس يساريا من لا يمارس كل أشكال المقاومة المسلحة والشعبية ضد الوجود الصهيوني والقواعد الأمريكية المنتشرة في الوطن العربي ... وليس يسارياً - بل خائناً - من يستعين بأعداء وطنه بذريعة الديمقراطية ، وليس يسارياً من يشارك في حكومة من صنع الاحتلال أو يتحالف معها ، وبالطبع ليس يسارياً أيضاً من يعترف بدولة العدو الصهيوني ويتناسى دورها ووظيفتها في خدمة النظام الامبريالي . . . وليس يسارياً أيضاً من لا يستوعب تماماً كل مكونات واقع بلده الاقتصادي والاجتماعي / الطبقي بكل تفاصيله المتعلقة بقضايا الطبقة العاملة والبطالة والفقر والتنمية والتشغيل وتوزيع الدخل والمسألة الزراعية والصناعة وقضايا المرأة والشباب والصحة والتعليم ... الخ ، وفق منطلقات ومبادئ وبرامج الثورة الوطنية الديمقراطية ضد التحالف الكومبرادوري / البيروقراطي وإسقاط أنظمة الاستبداد ، من أجل اعتناق شعوبنا عموماً وإلغاء كل أشكال قمع الحريات والاستغلال والاضطهاد والتبعية . من هذا المنطلق يجب أن نعيد تحديد معنى اليسار عموماً، والماركسي المتطور المتجدد خصوصاً ، الملتزم بالمنهج المادي الجدلي ، فلا مكان هنا للتلفيق أو التوفيق ناهيك عن الارتداد الفكري صوب الأفكار الهابطة والانتهازية والليبرالية الرثة ، إذ أن هذه المنهجيات المضللة أساءت كثيراً جداً للييسار العربي كله وأدت إلى عزله عن الجماهير وعن سقوطه المدوي في آن واحد . هذه تعريفات جوهرية وقيم عامة للييسار، ومن وجهة نظري ،ليس يساريا من لا يدافع عنها ، ولهذا حينما يجري التأسيس لعمل يساري أو وحدة قوى يسارية يجب أن ينطلق من هذا الفرز، ويقوم على أساسه، وإلا استمرت التوجهات السياسية الانتهازية والارتدادات الفكرية وتفاقم مظاهر التفكك الشللية والتحريفية الانتهازية والمصالح الطبقة الخاصة ، فاليسار ليس تسمية بل موقف وفعل أولاً وأساساً .

2014/5/31

عن الصراع الطبقي

الشكل الأساسي للصراع الاجتماعي هو الصراع الطبقي ، فالطبقات تتحدد عن طريق المواضع التي تحتلها كل جماعة من ملكية قوى الإنتاج ووسائله ، ويسهم في تكوينها الوعي الذي يعتمد على الوجود، والصراع الذي يسهم في نضوج المصالح وبلورتها .
فالصراع الطبقي يرتبط بكل من البناء التحتي والبناء الفوقي ، فالأول يحدد مصدر الصراع بالتناقضات بين العلاقات الاجتماعية التي تحدها علاقات الإنتاج، والثاني يكسبه طابعاً سياسياً هو بالضرورة اجتماعي .

اما مظاهر وجود الصراع فتتجلى في تناقض المصالح الطبقية بين أطراف الصراع ، ووعي كل طرف بمصالحه (وخاصة وعي الجماهير الشعبية الفقيرة لمصالحها عبر الحزب في البلدان المتخلفة خصوصا)، وفي هذه الحالة تتركز الوظيفة الأساسية للصراع في استكمال مهمات الثورة من اجل تغيير النظام الاستغلالي وتغيير المجتمع (وليس الدولة) وإحلال تكوين اجتماعي - اقتصادي اشتراكي محل آخر رأسمالي تابع ورث وكومبرادوري طفيلي . فالصراع في جوهره نتيجة للتراكم الكمي للتناقضات الاجتماعية داخل البناء الاجتماعي ، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد كل اشكال الاستغلال و الاستبداد والتبعية والتخلف، فهو اذن صراع سياسي وطبقي ضد الطبقة الحاكمة المهيمنة على الدولة والتي تمثل التحالف الطبقي الكومبرادوري البيروقراطي والرجعي الذي لم يسقط بسقوط الرئيس وبالتالي لم يلمس شباب الثورة ومعهم الجماهير الشعبية الفقيرة - في تونس ومصر واليمن وغيرها من الدول على جدول الثورة - اية خطوات او متغيرات تؤكد على ان ثورتهم قد حققت بعض اهدافها ..لذلك كان طبيعيا وضروريا ان يستمروا في مواصلة ثورتهم ..وكان طبيعيا ايضا ان تمارس فلول الرئيس المخلوع وقوى الثورة المضادة القيام بابشع عمليات التخريب للمؤسسات الوطنية و تشويه ثورة الشباب والصاق وتلفيق التهم الباطلة لهم ..لكن التحام اهداف الثورة بجماهيرها الشعبية عبر احزابها الثورية اليسارية تحديدا كفيل بمزيد من انضواء جماهير الشباب والفقراء وكل المضطهدين في اتون الثورة وتحقيق اهدافها وانتصارها .

2014/5/31

مخاطر غياب الوعي والدافعية الذاتية لدى اعضاء وكوادر فصائل واحزاب اليسار العربي...

إن النشاط الثوري غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة (وهو يُكسبها بالضرورة)، خبرات في التخريب ، وفي التظاهر ، والقيام بالإضرابات ... الخ ، لكنه لا يكسبها الوعي الثوري ومن ثم زخم وتواصل الحراك الجماهيري الثوري لاجتثاث أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف.

لذلك علينا أن نفسر هذه الحالة الهروبية من الواقع، بصورة موضوعية ارتباطاً بظروف التطور الاجتماعي الاقتصادي الريعي المشوه ، الذي أسهم في تشكيل الوعي العفوي على هذه الصورة السالبة في أوساط الجماهير الشعبية ، في ظل استمرار غياب الوعي والدافعية الذاتية لدى معظم اعضاء وكوادر فصائل واحزاب اليسار العربي بالنظرية وبالقضايا والهموم الاقتصادية والاجتماعية للشرائح الفقيرة ، الى جانب التراجع الشديد لهذه القوى في الاطر النقابية للعمال والفلاحين والمهنيين والجامعات ، مما أدى الى المزيد من عزلتهم وفقدانهم لمصداقيتهم وانفضاض جماهير الفقراء عنهم ، الأمر الذي كرس هيمنة القوى الطبقية اليمينية بشقيها الليبرالي الرث والاسلامي السياسي والقوى الرجعية والكومبرادورية على ذهنية الجماهير ووعيتها كما هو حال المجتمعات العربية في اللحظة الراهنة .

2014/5/31

ردا على بعض الاستفسارات حول جمود فصائل واحزاب اليسار العربي ...

جمود الفصائل والأحزاب اليسارية لم يكن متوقفاً عند نصوص ماركس ولينين فحسب، بل كان - وما زال - ممتداً ومنتشراً بحيث أصاب روح التغيير الديمقراطي الثوري لدى معظم قيادات هذه الأحزاب، التي باتت قيادات متكلسة

ضحلة الوعي وعاجزة عن ممارسة اي شكل من اشكال التواصل والتجدد التنظيمي والمعرفي الجدلي بالمعنى الثوري الارتقائي، الامر الذي انعكس سلبا على عموم الاعضاء ، من حيث غياب الوعي بالنظرية وغياب الوعي بمكونات الواقع الاقتصادي والاجتماعي والثقافي لبلدانهم ، الى جانب غياب الدافعية الذاتية والاخلاق الثورية لدى معظمهم ، ففي غياب الوعي والاخلاق والدافعية لدى معظم القيادات والاعضاء، لا يكون مستغبرا في مثل هذه الاحوال أن تتراكم الازمات الداخلية - ذات الطابع الشللي المشخصن - بكل مظاهرها الفكرية والسياسية والتنظيمية دون أي مخرج امام القيادات البيروقراطية المتكلسة والهابطة سياسيا وفكريا في قسم كبير منها، سوى اللجوء إلى إدارة الأزمة بأزمة أخرى أشد بشاعة، عبر مزيد من التكتلات والشلل والمحاسيب ، مما أدى ويؤدي إلى تفاقم الأوضاع المأزومة، التي انتجت بدورها مزيداً من التراجع والعزلة وتراجع الافكار والمبادئ الثورية ، وانتشار حالة من التشكيك بالماركسية ومنهجها او الارتداد عنهما باتجاه الافكار الليبرالية والدينية الشكلية ، وبالتالي ظهور حالة مأزومة من الاريك والفوضى الفكرية، ولجوء بعض قيادات وكوادر هذه الأحزاب إلى الأفكار والسياسات الليبرالية - والمظاهر الدينية احيانا - لتبرر فشلها وانتهازيتها وهبوطها السياسي والفكري ورخاوتها التنظيمية ، الأمر الذي ينذر باسداد الستار عليها ، وولادة الجديد الثوري البديل ، من كوادرها و قواعد الرافضة لهذا المآل إذا لم تبدأ عملية مراجعة نقدية تطل كافة مظاهر وشخوص الهبوط والتراجع، فالحزب يقوى بتطهير نفسه ، وتلك خطوة لا بد منها في احزاب وفصائل اليسار العربي ، باتجاه اجراء التغيير البنيوي فيها ، واحياء مبادئ ومنطلقات الحزب الثورية بالمعنى الماركسي العلمي المتجدد وفق المنهج المادي الجدلي ومن ثم الاندماج الحقيقي في مسامات ومكونات الواقع بكل جوانبه السياسية والاقتصادية والمجتمعية من على ارضية الصراع الوطني / القومي التحرري وارضية الصراع الطبقي في آن واحد .

2014/6/1

لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتاته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والجهلة ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، وهي عندي - دون مكابرة - نوازع تعكس لحظات انفعالية متمزج فيها العاطفة مع العقل لكنها تمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية في كسر وتحدي الاغتراب، فأجد في عقلي وروحي ما يدفعني الى مزيد من الكتابة التي اسعى دوما ان تكون علمية وموضوعية لا تعكس الواقع المعاش فحسب بل ايضا تضئ شمعاً ينتمي ضيائها واشراقها لمستقبل لا بد آت..لذلك لا استطيع ان انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنيته مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء ماديين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... بل لان ما اكتبه اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلها مع ارواح وعقول الكثيرين، فكيف اذن يمكن ان تفتخر حماستي او اتخلى عن قناعاتي الفكرية بالماركسية ومنهجها ، وتلك هي قناعاتي بمستقبل اليسار القومي الديمقراطي الثوري المناضل ضد الوجود الامبريالي وضد انظمة الرجعية والاستبداد والمناضل ضد الوجود الصهيوني في بلادنا ..ذلك هو اليسار الحقيقي بالنسبة لي ..الذي يلتزم بهذا الموقف السياسي الواضح والذي ينطلق برويته التقدمية كحامل لمفاهيم الحداثة والتنوير والديمقراطية واستخدامها في النضال من اجل الغاء كل مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال وتحقيق التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في مجتمع ديمقراطي محكوم باسس العدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية .

2014/6/1

الشروط الموضوعية للتطور الاجتماعي في الضفة وقطاع غزة تستجدي العامل الذاتي اليساري الثوري والديمقراطي

.....

التطور الاجتماعي، في الضفة والقطاع، منذ عام 1994 إلى اليوم، لم يكن تطوراً إيجابياً في محصلته أو نتائجه العامة، حيث تعرض لمتغيرات وتحولات ساهمت في انحراف العديد من جوانبه، بصورة كلية أو جزئية، عن سياق التطور الوطني والاجتماعي العام الذي شقته الحركة الوطنية الفلسطينية في التاريخ المعاصر، بحيث قادت هذه المتغيرات إلى تحولات ومظاهر سلبية أدت إلى تفكيك وانقسام البنية السياسية المجتمعية والبنية القيمية والأخلاقية لمجتمعنا الفلسطيني، الذي يعيش في حالة قريبة من اليأس والاستسلام، تعود في قسم كبير منها إلى أسباب وعوامل داخلية، غير قادرة على وقف الصراعات أو لجمها، بل على العكس، يبدو مضطراً أو مكراً - في معظمه - التعاطي مع احد قطبيها (فتح وحماس) في الضفة أو قطاع غزة، دون أي أفق يؤشر - في المدى المنظور - على الخروج من هذا المأزق المسدود سواء على صعيد التحرر الوطني أو على الصعيد الاجتماعي. حيث أصبح مجتمعنا الفلسطيني محكوماً لما يسمى بمظاهر "مأسسة الاستبداد والفساد والتخلف" بدل مأسسة النظام العصري الديمقراطي القائم على المشاركة الشعبية والوحدة الوطنية والتعددية السياسية.

إنني أدرك - رغم كل تعقيدات الظروف الراهنة - أن هذا الوضع، هو وضع مؤقت، رغم كل ما يبدو عليه من مظاهر القوة والاستبداد والتفرد، وذلك لقناعتي - بالمعنى الموضوعي - أن حكومتي رام الله وغزة غير الشرعيتين، عبر ممارستهما، تبتعدا بصورة تدرجية وعميقة عن الجماهير، التي باتت تشعر بانفصامها وعزلتها عنهما، ولكن هذه الحالة المؤقتة، لن تصل إلى نهايتها دون تفعيل ومراكمة توسيع وتعميق دور القوى اليسارية بالمعنى الذاتي لیتوافق ويتفاعل ويستجيب للشروط الموضوعية التي باتت "تستجدي" قوى وأحزاب اليسار أن تتحرك للتفاعل معها، وفي هذا السياق أيضاً، فإن قطاعات هامة من الشرائح الاجتماعية الفقيرة باتت تنتظر وتترقب بشوق قوى اليسار لتقوم بدورها الاستنهاضي على طريق التغيير السياسي التحرري والديمقراطي المطلوب... فهل تفعل؟؟؟!!

2014/6/1

حول تعريف مفهوم المواطنة.....

تعددت الرؤى والتعريفات حول مفهوم المواطنة ومضامينها، فثمة من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد. وثمة من قال إن المواطنة رديف للديمقراطية في بناء المجتمع السليم، لكننا نرى ، بالإضافة إلى ما تقدم، أن ممارسة مبدأ الديمقراطية السياسية على أرض الواقع، يتطلب توفير المقومات، أو المحددات السياسية التي تضمن تأمين حقوق المواطن الكاملة، والمقومات الاجتماعية والثقافية التي تشكل مرجعاً لضبط العلاقات والقيم الاجتماعية، وأخيراً المقومات الاقتصادية التي تتعزز بإقامة التوازن بين الاستهلاك والإنتاج وتوزيع الثروة العامة توزيعاً عادلاً ، وفق مبدأ تكافؤ الفرص، حيث أن توفير هذه المحددات ، سيعطي مفهوم المواطنة معناها الحقيقي، ويتحقق بموجبها، انتماء المواطن وولائه لوطنه وتفاعله الإيجابي مع مواطنيه ارتباطاً بشعور الانصاف والمساواة والعدالة، التي توفر الدافعية الذاتية لديه عند أداء واجباته في الدفاع عن الوطن، والمساهمة في عملية

التطوير والتحديث الداخلية، من أجل تحقيق التقدم الاجتماعي والحضاري، وكذلك التزامه القيام بتنفيذ الواجبات المترتبة عليه بصورة ذاتية ، أما إذا بقي مفهوم المواطنة محصوراً فقط في إطار الديمقراطية السياسية فحسب، سيظل مفهوماً أحادياً وشكلياً فاقداً لكل مضامينه علاوة على أنه يكرس هيمنة "القائد أو الرئيس" الفرد بمثل ما يكرس هيمنة الطبقة الحاكمة أو السائدة بكل ما يعنيه ذلك من ولادة مظاهر الاستبداد والفساد والانحطاط المجتمعي ، فالديمقراطية السياسية لا بد أن تستند إلى مرجعية دستورية تتضمن الأهداف السياسية والمجتمعية الإستراتيجية التي يتم الاتفاق عليها بين كافة القوى، إلى جانب استنادها إلى أسس ومقومات الديمقراطية الاجتماعية ، وإلا فإنها تظل بلا أي مسوغ أو معنى، ولنا في فشل التجربة الفلسطينية وبعض التجارب العربية الشكلية أو الهشة ، دروساً وعبر ، الأمر الذي يفرض علينا "أن نتوقف عن اعتبار الديمقراطية قيمة ثابتة، ويجب إعادة النظر فيها وتعرضها للنقد والمراجعة ، وذلك استجابة لتحدي تجديد الديمقراطية ، تحقيقاً لمصالح الطبقات الأكثر عدداً والأكثر استغلالاً وظلماً" .، وهذا مرهون بدور قوى اليسار في الاندماج الفعال والمتواصل في أوساط الجماهير الشعبية الفقيرة صوب المزيد من التعلم منها وتوعيتها وتنظيمها وتأطيرها لكي تمارس دورها في تحقيق الأهداف التحررية والديمقراطية على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

2014/6/1

إذا بقي مفهوم المواطنة محصوراً فقط في إطار الديمقراطية السياسية فحسب، سيظل مفهوماً أحادياً وشكلياً فاقداً لكل مضامينه علاوة على أنه يكرس هيمنة "القائد أو الرئيس" الفرد بمثل ما يكرس هيمنة الطبقة الحاكمة أو السائدة بكل ما يعنيه ذلك من ولادة مظاهر الاستبداد والفساد والانحطاط المجتمعي ، فالديمقراطية السياسية لا بد أن تستند إلى مرجعية دستورية تتضمن الأهداف السياسية والمجتمعية الإستراتيجية التي يتم الاتفاق عليها بين كافة القوى، إلى جانب استنادها إلى أسس ومقومات الديمقراطية الاجتماعية ، وإلا فإنها تظل بلا أي مسوغ أو معنى، ولنا في فشل التجربة الفلسطينية وبعض التجارب العربية الشكلية أو الهشة ، دروساً وعبر ، الأمر الذي يفرض علينا "أن نتوقف عن اعتبار الديمقراطية قيمة ثابتة، ويجب إعادة النظر فيها وتعرضها للنقد والمراجعة ، وذلك استجابة لتحدي تجديد الديمقراطية ، تحقيقاً لمصالح الطبقات الأكثر عدداً والأكثر استغلالاً وظلماً" .

2014/6/1

حديثي عن قتامة وسوداوية المشهد العربي الراهن في إطار سيرورات الانتفاضات العربية ، لا يعني تشاؤماً في الإرادة بالنسبة لمستقبل حركة الجماهير وانتصارها، بقدر ما هو نوعاً من تشاؤم العقل الذي يحفز على المجابهة ومواصلة النضال بكل أشكاله في خضم الصراع الطبقي والسياسي ضد أنظمة التبعية والعمالة والاستبداد والتخلف ، وضد الوجود الإمبريالي الصهيوني في بلادنا، وبالتالي فإنني على قناعة -بالمعنى الموضوعي- بأن المشهد العربي الراهن على قناتته ، سيعزز من جديد ، ويراكم كل عوامل السيرورة الثورية الوطنية والديمقراطية داخل كل قطر عربي ، والتي لن تنفصل عن السيرورة الثورية للنضال القومي النهضوي التقدمي والوحدوي والديمقراطي، إذ ليس أمام الجماهير الشعبية الفقيرة وقياداتها الثورية -في فلسطين وبلدان الوطن العربي- أي خيار سوى الاستمرار بالثورة حتى تحقيق الأهداف التي انطلقت الجماهير وضحت من أجلها .

2014/6/1

إذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بال جماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

ويطرح هذا الوضع قضيتين نقضيتين: الوعي والتنظيم ، فهل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب) ، وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ، بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ، و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي. فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي .

وهنا يبرز دور الفئات الواعية ، والمناضلة والمثقفة ، لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار ، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ، لا تحقق نفس الغرض .

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ، وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014/6/2

عن غياب الوعي وسيادة مظاهر التخلف والعفوية في صفوف احزاب اليسار العربي...

إن حيوية الشكل التنظيمي الديمقراطي في الحزب الماركسي الى جانب المضمون الفكري الثوري المادي الجدلي وتلاؤمهما مع الأهداف السياسية والاجتماعية الطبقية للحزب وفعاليته هي التي تحدد، إلى حد بعيد، قدرة الحزب على التدخل في مجرى الأحداث والسيطرة عليها، لكن افتقار احزاب اليسار الماركسي العربي إلى هذه الفعالية التنظيمية والفكرية وغياب الوعي وسيادة مظاهر التخلف او الوعي العفوي البسيط بمساحة كبيرة في صفوف عضوية هذه الاحزاب (وهي عضوية كمية في معظمها) جعلها أسيرة للتكتلات والشللية الضارة وغياب الاخلاق الرفاقية الثورية المحترمة بحيث فقدت هذه الاحزاب القدرة على الانتشار والتوسع ، وبالتالي فقدت السيطرة على الأحداث والتطورات في اللحظات الحاسمة، فبدلاً من أن تكون محركاً للأحداث، باتت تمشي لاهثة ورائها، حيث وجدت هذه الأحزاب نفسها وقد أصبحت وراء الأحداث لا أمامها، .. الامر الذي يفرض على كل فصائل واحزاب اليسار العربي ممارسة المراجعة النقدية الصارمة لكل اوضاعها التنظيمية العفوية وتجاوز عضويتها الكمية العفوية الارتجالية الشللية صوب اوضاع تنظيمية نوعية متميزة بوعيها وانضباطها الخلاق وثوريتها وموضوعيتها واخلاقها النقيضة لأخلاق النفاق والاستزلام ، بحيث تتمكن من صياغة وبناء الحزب الثوري المتميز بانتماء الرفاق الاعضاء له باختيارهم وقناعتهم وايمانهم العميق بهويته الفكرية (الماركسية ومنهجها المادي الجدلي) وباهدافه ورواه الثورية التحررية السياسية والطبقية المجتمعية التي تتناسب تماما مع متطلبات المرحلة الراهنة في الصراع الطبقي الثوري ضد قوى اليمين بكل تلاوينه الليبرالية الرثة او الاسلاموية بهدف ازاحة هذه القوى الطبقية واستكمال مهمات النضال ضد الوجود الصهيوني الامبريالي على طريق تحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

تتصدر الساحة السياسية العربية مجموعتان مختلفتان شكلاً رغم جوهرهما الواحد : مجموعة الرأسماليين (كومبرادور وطفيليين وبيروقراطية عسكرية ومدنية) المنضوين تحت لواء السلطة أو أنظمة الحكم، ومجموعة الرأسماليين المنضوين أو المتنفيين في قيادة حركة الإخوان المسلمين (رغم القاعدة الشعبية الفقيرة والبرجوازية الصغيرة لهذه الحركة). أي أن الساحة السياسية العربية مسيطر عليها عملياً من جانب قوة واحدة (عبر برنامجين: اليمين "العلماني"، واليمين الديني) وهي الرأسمالية الطفيلية والكومبرادورية بالتحالف مع البيروقراطية الحاكمة ، وكلاهما لا يتناقض في الجوهر مع الإمبريالية والنظام الرأسمالي مع اختلاف زاوية ومرجعية كل فريق عن الآخر.

إن هذه القوى الرأسمالية بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني او الاسلام السياسي " - في كل بلدان الوطن العربي - لا تملك في الواقع مشروعاً حضارياً او ديمقراطياً وطنياً مستقلاً نقيضاً للنظام الامبريالي الرأسمالي، كما أنها لا تملك أيضاً مشروعاً تنموياً ينهي التبعية ويتجاوزها صوب مبدأ الاعتماد العربي على الذات، فالتنمية عندها هي ما تأتي به قوى السوق المفتوح والمبادرات العشوائية للقطاع الخاص المحلي الكومبرادوري الذي لا يستهدف سوى تحقيق الربح حتى لو كان على حساب دماء الكادحين والفقراء من ابناء الطبقات الشعبية، إلى جانب حرصهما على تشجيع نشاط المستثمرين الأجانب ، الذي لا يتفق ومتطلبات الاقتصاد الوطني والقومي ، بقدر ما يتفق واستراتيجيات الشركات المتعدية الجنسية الكبرى في تحقيق أكبر ربح على الصعيد العالمي في إطار تطبيق مقولة الاستيلاء على فائض القيمة لشعوبنا من ناحية وإبقاء شعوبنا أسيرة لآليات التخلف والتبعية والاستغلال واحتجاز التطور من ناحية ثانية، في مقابل حرص القوى الإمبريالية على تقديم كل مقومات القوة لدولة العدو الإسرائيلي تكريساً لدورها ووظيفتها في خدمة الأهداف الإمبريالية والنظام الرأسمالي العالمي. وهنا بالضبط يتجلى دور اليسار الثوري عبر المبادرة الى تشكيل البديل الديمقراطي الشعبي القادر على اثبات وجوده وفعاليته في مجابهة مخاطر هذا الاستقطاب الثنائي وازاحته فهل من مستجيب؟؟؟

في سياق انتقال مجتمع أوروبا الغربية من النمط الزراعي الإقطاعي محدود الأفق إلى النمط الجديد الصناعي الرأسمالي بآفاقه المفتوحة ، وعبر صراع وتناقض نوعي متعدد الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والفكرية والسياسية ، تولدت المفاهيم والأفكار والمدارس الفلسفية معلنة بداية عصر جديد للبشرية ، عصر النهضة والتنوير ، حيث شهدت أوروبا تحولات نوعية مادية ومعرفية هائلة ، وتحولات ثورية في الاقتصاد والتجارة والزراعة والمدن كانت بمثابة التجسيد لفكر النهضة والإصلاح الديني والتنوير تمهيداً للثورات السياسية البرجوازية التي أنجزت كثيراً من المهمات الديمقراطية لمجتمعات أوروبا الغربية في هولندا في مطلع القرن السابع عشر ، وفي بريطانيا من 1641 _ 1688 ، ثم الثورة الفرنسية الكبرى 1789 _ 1815 ، والثورة الألمانية في منتصف القرن التاسع عشر .

لقد كان نجاح هذه الثورات بمثابة الإعلان الحقيقي لميلاد عصر النهضة والتنوير أو عصر الحداثة ففي هذا العصر انتقلت أوروبا الغربية من مجتمع الطبيعة المحكوم بنظرية الحق الإلهي إلى المجتمع المدني ، مجتمع الديمقراطية والثورة العلمية الكبرى التي أحدثت زلزالاً في الفكر الأوروبي الحديث كان من نتائجه الرئيسية " انتقال موضوع الفلسفة من العلاقة بين الله والعالم، إلى العلاقة بين الإنسان والعالم وبين العقل والمادة .

2014/6/2

تعريف مبسط لمفاهيم العقل ، الوعي ، الفكر ، الإدراك ، المنهج.....

تعريف مفهوم العقل : هو أداة المعرفة ، والمعرفة هي أسلوب وجود الوعي...الذي يحمل بدوره خمسة جوانب: الوعي معرفة- الوعي وعي للذات - الوعي انفعال - الوعي تخيل - الوعي إرادة وهو أهم جانب من جوانب الوعي .. أما الفكر فهو إدراك هويات جميع الأشياء.

أما الإدراك فهو نوعان: الأول: الإدراك الحسي ، الثاني: الإدراك في التجريد الفكري العالي: مثلاً الحق غير الباطل : ضده .. كلاهما الفكر.. فإذا توصلنا إلى المعرفة أو الفكر .. وميزنا بين الحق والباطل ... بين الرأسمالية والصهيونية والرجعية و الطبقات المُستَغلة (بكسر الغين) من ناحية وبين التحرر والديمقراطية والتقدم والتطور الاجتماعي والاقتصادي والاشتراكية من ناحية ثانية، فإن الواجب يدفعنا إلى رفض الباطل من أساسه .. باطل الفكرة... وكل هذه المفاهيم يضمها إطار المنهج ، الذي يحدد الطريق - طريق المقاومة والنضال بكل أشكاله السياسية والكفاحية والديمقراطية- الذي يؤدي بنا إلى الهدف من أجل تحقيق مصالح وتطلعات الجماهير الشعبية وكل الفقراء والمضطهدين في بلادنا..... أما المنهج الميتافيزيقي (الغيبي) فهو الطريق الذي يذهب بعيداً إلى ما وراء الطبيعة أو الوجود بعيداً عن الواقع الملموس، حيث يستخدمه اعداء التنوير والنهوض والتطور الديمقراطي ، وخاصة القوى الرجعية وقوى الاسلام السياسي لخدمة مصالحهم الطبقية النقيضة لمصالح الجماهير الشعبية الفقيرة وهنا بالضبط يتجلى المنهج العلمي المادي الجدلي العقلاني -كمنهج وحيد- لابد من أن نستخدمه في طريقنا إلى المعرفة الواعية، بمعنى المعرفة التي تأتي انعكاساً لحركة الواقع الموضوعي بعيداً عن الغيبيات أو الميتافيزيقا، إذ أن هذا المنهج يتوافق كلياً مع النظرة العلمية إلى العالم ، و الجدلية هنا هي روح المنهج المادي الجدلي.

2014/6/2

الفلسفة ليست حب الحكمة فحسب .. إنها في المقام الاول حب المعرفة ، وهي قبل كل شئ موقف الإنسان من الظواهر والأحداث السياسية والاجتماعية والطبيعية من حوله .. الإنسان الحقيقي هو الموقف ، الإنسان اللامبالي ، إنسان لا يستحق الاحترام .. من ناحية أخرى إن الموقف المقاوم للظلم الطبقي والاستبداد ومقاومة المحتل هو موقف واعى بشكل مسبق بالأهداف التحررية والديمقراطية .. وبدون ذلك الوعي .. في شكله العفوي أو الطليعي...ي لا يتحقق رد الفعل المقاوم للاستبداد او للاحتلال أو الظلم الاجتماعي .. إن الوعي بالظلم الاجتماعي وبلاستغلال هو المقدمة الضرورية لعملية التغيير الاجتماعي .. إن كل أشكال هذا الوعي هي موقف فلسفي بشكل مباشر أو غير مباشر ، إن الالتحاق الطوعي في العمل الحزبي هو شكل متطور للموقف الفلسفي وانتقاله من شكله البسيط إلى شكله وجوهه الطليعي ، هنا يتحول الوعي - عبر المعرفة - إلى ارادة واعية من أجل التغيير الثوري والديمقراطي.

2014/6/2

الفلسفة كإيديولوجيا

يقول كارل ماركس : خلافا للفلسفة الألمانية التي تنزل من السماء إلى الأرض، نصد هنا من الأرض إلى السماء - وبعبارة أخرى، فنحن لا ننطلق مما يقوله و يتخيله ويتصوره البشر، ولا من ذاتهم كما تتجلى في الكلام والخيال و الفكر وتصور الغير، حتى نصل بعد ذلك إلى البشر لحما ودما، بل نحن ننطلق من البشر في عملهم الحقيقي، فبالانطلاق من نوعية حياتهم الحقيقية وتطورها نصور أيضا تطورا الانعكاسات والأصداء الإيديولوجية لهذا المجرى المعين للحياة - وحتى الأشباح في الدماغ البشري ليست سوى تصعيدات ناتجة حتميا عن نوعية حياتهم المادية التي نستطيع أن نلمسها بالتجربة والتي تركز على أسس مادية. ومن هنا فإن الأخلاق و الدين والميتافيزيقا وكل محتويات الإيديولوجيا، وكذلك أشكال الوعي التي تطابقه، تفقد صفتها كظواهر مستقلة. فهي لا تاريخ لها و لا تطور ، بل على العكس من ذلك، فإن البشر هم الذين يغيرون، بتطوير إنتاجهم وعلاقاتهم المادية، وبجانب هذا الواقع الخاص بهم، يغيرون فكرهم ومنتجات فكرهم. ففي الاعتبار الأول للأشياء، انطلقنا من الوعي و اعتبرناه في مثابة الفرد الحي، أما في الثاني فقد انطلقنا من الأفراد الحقيقيين والأحياء أنفسهم واعتبرنا الوعي وعيهم لا غير... ها هنا تزول التصورات النظرية ، ففي الحياة الحقيقية يبدأ العلم الحقيقي، الإيجابي، وتحليل العمل التطبيقي و مجرى الحياة العادية للبشر. تزول الجمل الخاوية فيما يخص الوعي إذ يجب تعويضها بعلم حقيقي. فدراسة الواقع تفقد الفلسفة الوسط الذي تعيش فيه بصفة مستقلة... ليس الوعي هو الذي يعين العيش بل العيش هو الذي يعين الوعي.

كتبه: كارل ماركس سنة: 1846

مقتطع من كتاب: الإيديولوجيا الألمانية / القسم الأول: المثالية و المادية -- الحوار المتمدن-العدد: 3412 -

30 / 6 / 2011

2014/6/3

إن الوظيفة الجوهرية لكل فكر أو فلسفة هي الكشف عن معضلة الواقع عبر نقدها نقدا واعيا ينفذ إلى مكنوناتها، لمعرفة قوانينها ..ومن ثم العمل على إزاحة المعضلة وتغيير الواقع.. من هنا فالحديث عن نهاية الفلسفة، هو حديث عن نهاية الفكر ، ونهاية الوظيفة الجوهرية المرتبطة باستشراف المستقبل أو تحليل الواقع وتغييره، وفي هذا السياق ، نقول ، إن الحديث عن نهاية الفلسفة قد لازم تاريخها منذ بدايتها ، ويتواجد جنبا الى ...جنب مع الحديث عن البدايات ، إذن فكل حديث عن النهاية هو بداية لشيء ما ، وكل حديث عن البداية هو نهاية لأمر آخر أليس المفكر هو من يهوى صناعة السؤال وحرفة الاستفهام؟ كذلك فن صناعة السؤال يستلزم الإحاطة بالكثير من الأجوبة... وهذه الإحاطة أمل أن تكون متوفرة بالمعنى النسبي لدى رفاقي وأصدقائي من أجل تعميق معارفهم في خدمة ممارساتهم من اجل التغيير ، فبقدر ما يملك المرء من أجوبة، كذلك يكون " قدر " الأسئلة التي يطرحها.

التعريف الذي نتوخاه للفلسفة يقول بأن الفلسفة هي مجموعة من النظرات الشاملة إلى العالم والطبيعة والمجتمع والإنسان عبر التلازم الجدلي بين العام والخاص .

• إنها مجمل الآراء والتصورات عن القضايا العامة لتطور الوجود والوعي(علاقة الفكر بالوجود)

• هي شكل من أشكال الوعي الاجتماعي (أشكال الوعي الاجتماعي هي :العلم -الفلسفة - الفن - الأخلاق - السياسة - الدين كلها مترابطة عضوياً) .

هناك مستويين من الوعي الاجتماعي :

1- مستوى عفوي - اعتيادي . 2- مستوى عميق - ظليعي (أيديولوجي)

الأول : المستوى العفوي (الاعتيادي):

أو السيكلوجي الاجتماعي وهو يمثل وعي الناس للأحداث والوقائع والظواهر السطحية والانفعالات والأمزجة ويرسخ في العادات والتقاليد والأعراف لدى جميع الفئات الاجتماعية والطبقات والأمم ،هذا المستوى يعبر عن العلاقات والمصالح اليومية والقريبة للناس بارتباطها بالبعد التاريخي أو التراثي المتراكم بكل معطياته السالبة والإيجابية .

الثاني : المستوى الظليعي (الثقافي الايديولوجي):

ويعني تعمق الوعي بشكل نوعي في سبر أغوار الوجود الاجتماعي ، فالأيديولوجيا تعكس الجوانب الداخلية الهامة من الحياة الاجتماعية - قوانينها وقواها الاجتماعية المحركة ونزعات تطورها ،فالوعي على المستوى الأيديولوجي يعكس الوجود الاجتماعي في النظريات والأفكار والمذاهب والمفاهيم وهو يصاغ بتفكير وترو عميقين من قبل ممثلين للطبقة المعنية (إنهم إيديولوجيو الطبقة الأكثر فعالية وقدرة على " الإبداع " بما يحقق نزوعهم نحو السيطرة أو الأنعتاق).

أخيرا ..الفلسفة في رأينا هي أهم شكل من أشكال الوعي الاجتماعي (تنعكس فيه حصيلة التقدم العلمي والاجتماعي وكافة التناقضات الاجتماعية) إنها كما يقول ماركس زبدة عصرها الروحية وهي روح الثقافة الحية ،وبهذا المعنى لا يمكننا عزل الفلسفة عن معطيات التحرر الوطني والديمقراطي النهضوي العربي ، كما لا يمكن عزلها عن الواقع السياسي الاجتماعي الاقتصادي الذي نعيشه اليوم ، لأن الترابط بين الفلسفة والسياسة والتاريخ والتنوير العقلاني والتطور العلمي والنهوض الاجتماعي أصبح حالة موضوعية في عصرنا الراهن على وجه الخصوص ، لكن هذه العملية الترابطية لم تتأسس او تتبرعم في مجتمعاتنا العربية حتى اللحظة الراهنة حيث نلاحظ تفاعل وانتشار عملية اعادة انتاج التخلف الاجتماعي والفكري ليس في مجتمعاتنا فحسب ، بل ايضا في داخل بنية احزاب وفصائل حركة التحرر العربي بمجملها .

الفلسفة في رأينا هي أهم شكل من أشكال الوعي الاجتماعي (تنعكس فيه حصيلة التقدم العلمي والاجتماعي وكافة التناقضات الاجتماعية) إنها كما يقول ماركس زبدة عصرها الروحية وهي روح الثقافة الحية ،وبهذا المعنى لا يمكننا عزل الفلسفة عن معطيات التحرر الوطني والديمقراطي النهضوي العربي ، كما لا يمكن عزلها عن الواقع السياسي الاجتماعي الاقتصادي الذي نعيشه اليوم ، لأن الترابط بين الفلسفة والسياسة والتاريخ والتنوير العقلاني والتطور العلمي والنهوض الاجتماعي أصبح حالة موضوعية في عصرنا الراهن على وجه الخصوص ، لكن هذه العملية

الترابطية لم تتأسس او تتبرعم في مجتمعاتنا العربية حتى اللحظة الراهنة حيث نلاحظ تفاعل وانتشار عملية اعادة انتاج التخلف الاجتماعي والفكري ليس في مجتمعاتنا فحسب ، بل ايضا في داخل بنية احزاب وفصائل حركة التحرر العربي بمجملها .

2014/6/4

إن الوعي والادراك الحسي لدى العمال والفلاحين الفقراء والكادحين في مجتمعاتنا العربية لظروف اضطهادهم واستغلالهم ، هو المحرك القوي لنضالهم سواء في اتون الصراع الطبقي ضد نظام الاستغلال والقهر وكافة الشرائح الرأسمالية التابعة والكومبرادورية والطفيلية ، وضد العدو الوطني والوجود الامبريالي الصهيوني ... ومن أجل ألا يبقى هذا الصراع في بلادنا العربية في حالة من الغموض أو الانكفاء في وهم الحتمية أو الأقدار، فهو بحاجة الى اساس من الوعي والادراك بكل جوانب الظلم والاضطهاد الطبقي كشرط أول لابد منه لذلك الصراع ... وهنا يتجلى ويتحدد الدور الثوري الطليعي ل احزاب وفصائل اليسار الماركسي وتوسعها وانتشارها في اوساط الجماهير تمهيدا لتأجيج الصراع الطبقي وللثورة على انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف وتجاوزها عبر البديل الشعبي الديمقراطي بافاقه الاشتراكية.

2014/6/4

إن التناقض بين العالم الثالث والمراكز الامبريالية مرشح اليوم لمزيد من التفاقم وتعمق الفجوات بين بلدان الأطراف وتلك المراكز، وبالتالي فإن الحديث عن تجديد الماركسية يجب أن يعني استيعابها لواقع العالم الثالث وخصوصيته والتطورات التي شهدتها ارتباطاً بالمتغيرات العالمية الراهنة، وعلى ماركسيي العالم الثالث، الاستفادة من خبرة التجربة التاريخية السابقة للعمل على تطوير الماركسية وتطبيقها وفق خصوصية الواقع في هذا البلد أو ذاك، وذلك عبر الكشف المتصل عن القوى ذات المصلحة في التحرر والتقدم الاجتماعي والتنمية المستقلة المعتمدة على الذات، وعليهم ايضا النضال من أجل الديمقراطية الحقيقية بأبعادها السياسية الاجتماعية والاقتصادية، ومراكمة كل اشكال الوعي الثوري المنظم (الحزب) عبر الممارسة اليومية المتصلة مع الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين لمراكمة عوامل التغيير الثوري والتحولات النوعية الثورية الكفيلة بتحطيم بنية انظمة التبعية والاستبداد والتخلف والاستغلال الطبقي وتأسيس النظام الديمقراطي الشعبي بافاقه الاشتراكية .

2014/6/4

الماركسية علم دائم التجديد والتطور والارتقاء

الماركسية إذا ما كفت عن تجديد نفسها إنما تكف عن أن تكون نفسها ، ذلك إن تجديد الماركسية لن يتحقق على يد مفكرين ماركسيين يبدعون من داخل الأبراج العاجية، فتطوير الماركسية مستحيل بمعزل عن الممارسة والتجربة على أرض الواقع، لذلك فإن جميع الماركسيين في كافة الأحزاب والحركات اليسارية على الصعيد الأممي، مطالبين بدراسة واقع بلدانهم وتط...بيق النظرية على هذا الواقع تطبيقاً خلاقاً .

وبتطبيق الماركسية على أرض الواقع، فإنها تعيد إنتاج نفسها بشكل أكمل وأرقى وتصبح قادرة على تلبية معطيات الواقع الجديد، فالعالم اليوم يعيش فترة مخاض معقدة لمرحلة جديدة في تاريخ البشرية، ومواجهة الرأسمالية المعولمة من القوى اليسارية في البلدان المتطورة، والقوى اليسارية في بلدان الأطراف، تقتضي مبادرة هذه القوى للحوار من أجل تأسيس أممية جديدة اشتراكية وديمقراطية وإنسانية.

لقد حققت الماركسية إنجازات ضخمة في الماضي ولازال وجودها وثقلها في الحاضر، وتنتظر الماركسية آفاقاً مبشرة في المستقبل، وإذا ما بدت الآفاق أمامنا مسدودة مظلمة، فليكن ذلك حافزاً لكل قوى اليسار لتكثيف النضال في مواجهة الإمبريالية والانتصار عليها، عبر منهجية وروية تنأى بنفسها عن أخطاء وخطايا التجربة الاشتراكية المنهارة، خاصة مظاهر عبادة الفرد والبيروقراطية المقيتة وانعدام الحوار الديمقراطي الداخلي بين التيارات الاشتراكية.

2014/6/4

مقارنة سريعة بين العصر الاقطاعي في اوروبا والوضع العربي الراهن.....

العصر الاقطاعي الذي امتد منذ القرن الرابع الميلادي حتى نهاية القرن الثامن عشر في اوروبا، ينطبق في كثير من تركيبته ومفاهيمه على اوضاع مجتمعاتنا العربية في المرحلة الراهنة، حيث هيمنت الايديولوجية الدينية على الحياة الفكرية في اوروبا آنذاك، وتحولت الفلسفة الى خادمة للاهوت والملوك والامراء عبر طابعها الرجعي التصوفي وكان مبررها ان الحكمة والمعرفة تتم فقط عبر الوجد الصوفي ورفض التجربة او طريق العقل...، لقد انحطت الفلسفة والأخلاق في هذا العصر الى درك التصوف والسحر والاساطير، وارتدى صراع الطبقات فيه شكل خافت من الصراع الديني في خدمة الطبقات الاقطاعية...وهو انحطاط لا يختلف عما هو سائد في مجتمعاتنا العربية المحكومة لمصالح الشرائح القبلية والعشائرية وشبه الاقطاعية عبر التحالف مع قوى الكومبرادور والرأسمالية الرثة الخاضعة والمرتهنة للنظام الامبريالي وحليفه الصهيوني، الأمر الذي يوفر كل مقومات العوامل الموضوعية للثورة، لكن استمرار غياب او ضعف العامل الذاتي / الاحزاب الثورية أدى دوما الى اجهاض الانتفاضات العفوية الجماهيرية عبر قوى الثورة المضادة من اليمين السلطوي الحاكم في الانظمة او من قوى الاسلام السياسي .

2014/6/4

لن يكون القائد الوطني الماركسي جديراً باسمه إلا إذا كان واجبه التحريض على هذه الإرادة وخلق أشكال سياسية بلا مراتب وبلا رعية وأعيان أو محاسيب أو شلل داخل أحزاب اليسار، بما يؤدي إلى إنتاج قيادة انتهازية رخوة عاجزة، مرتدة وغير متجانسة ستدفع بهذا الفصيل أو الحزب إلى مزيد من التفكك والخراب .

فعندما تهترئ الأطر السياسية التي تنصدر قيادة الجماهير، يصبح رصد آفاق النضال الجماهيري، وتلمس مشاكله ضرباً من الجهد الفردي القلق، ومهمة شائكة وصعبة، وخاصة في مرحلة مضطربة وصاخبة ومعقدة كالتّي نعيشها اليوم في ظل تجديد وإعادة إنتاج التبعية والتخلف وفق أدوات الليبرالية الرثة أو أدوات الإسلام السياسي.

كلمة بمناسبة مرور 47 عاما على هزيمة حزيران 1967 ...

على الرغم من مرارة هزيمة حزيران 67 العسكرية ، الا ان تراكماتها على كافة الصعد الاجتماعية والسياسية والاقتصادية والثقافية ...الخ أدت الى توليد ومفاجمة مزيدا من الازمات او الهزائم لافرق ، من حيث شدة عمق التخلف والتبعية والخضوع وارتهان الانظمة العربية بعد 47 عاما على تلك الهزيمة بصورة غير مسبوقه في كل تاريخنا المعاصر ، ما يعني أن المرحلة الراهنة، التي تجتازها بلداننا العربية، ليست مرحلة "المنافسة من اجل الاستيلاء على الحكم"، كما يقول بحق الصديق المفكر د.سمير امين ، وذلك في غياب قوة اجتماعية شعبية تستطيع "أن تفرض نفسها على القوى الأخرى الداخلية سواء كانت تتجلى في نظم الحكم أم في بديل الإسلام السياسي وهما وجهان للعملة نفسها"، فهو يرى أن الخطوة الأولى على طريق الخروج من الأزمة، تتمثل في العمل على إعادة تكوين اليسار وبناء القوى الشعبية، وذلك في إطار عمل طويل النفس يطاول مستويات عدة "من تحديد الأسس الفكرية، وسمات المشروع المجتمعي المطروح كهدف تاريخي، وتحديد المراحل الإستراتيجية للتقدم في الاتجاه المرغوب... والقوى الاجتماعية التي لها مصلحة في انجاز المشروع والقوى المعادية له، ثم أخيراً بناء قواعد العمل المناسبة".

إننا أمام لوحة تحكمها تناقضات الصراع التاريخية والراهنة أو التي لا تزال في رحم المستقبل. لوحة تعبر عن شمولية الصراع وتاريخيته. صراع يديره التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي، بكل ما يملك من قوة وبراعة مستفيداً من آخر ما وصلت إليه البشرية من منجزات العلم والتكنولوجيا والإدارة على مختلف المستويات

غير أن لوحة الصراع تلك بقدر ما تحمل، في هذه المرحلة، من مظاهر التراجع والانكفاء، فإنها تحمل أيضاً مظاهر التأزم والتحفز والثورة الشعبية الديمقراطية والمقاومة فلسطينياً وعربياً.

هذا الواقع يعني حكماً أن المجتمع، وفي سياق ديناميات الثورة الديمقراطية والمقاومة، سوف يقوم بخلق أدواته وقواه القادرة على تلبية شروط الصراع الموضوعية والذاتية، وليس الشروط الموهومة أو المتخيلة التي لا تتخطى عادة مقاسات الأفراد أو التنظيمات التي تختزل الشعب في ذاتها، وتختصر الصراع في إسقاطاتها ونظراتها القاصرة.

بعد 47 عاما على هزيمة حزيران ..ما هي طبيعة الوضع العربي الراهن ؟

الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية ، لم يكن ممكناً تحقيقه بعيداً عن عوامل التفكك و الهبوط الناجمة عن تكريس وتعمق خضوع وارتهان الشرائح الحاكمة في النظام العربي للنظام الامبريالي حفاظا على مصالحها الطبقية النقيضة لتطلعات ومصالح الجماهير ، لدرجة أن ربع القرن الأخير حمل معه صورا من التراجع لم تعرف جماهيرنا مثيلاً لها في كل تاريخها الحديث، فبدلاً مما كان يتمتع به العديد من بلدان الوطن العربي في الستينات من إمكانات للتححر والنهوض الوطني والقومي الديمقراطي ، تحول هذا الوطن بدوله العديدة وسكانه إلى رقم كبير ، يعج بالنزاعات الداخلية والعداء بين دوله وطوائفه، لا يحسب له حساب أو دور يذكر في المعادلات الدولية، وتحولت معظم أنظمتة وحكوماته إلى أدوات للقوى المعادية، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة والفعل والمواجهة، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها وأشكالها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسيكولوجية، في ظروف فقدت فيها القوى والأحزاب اليسارية روحها وإرادتها الثورية وهويتها ، وفقدت قدرتها على الحركة والنشاط والنمو، وتراجع دورها في التأثير على الناس أو على الأحداث من حولها، الأمر الذي أفسح المجال واسعا لتيار الإسلام السياسي بمختلف

تلاوينه ومسمياته في بلداننا العربية بذريعة منطلقاته الدينية أو الإيمانية التي لا تشكل تناقضا جذريا مع البرامج والسياسات الإمبريالية عموما وبرامجها الاقتصادية والمجتمعية خصوصا . ما يعني بوضوح شديد أن بلدان الوطن العربي أمام خيارين .. إما البربرية أو الثورة الاشتراكية .

2014/6/6

الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية.....

فصائل واحزاب اليسار العربي تتحدث عن الوعي والممارسة في وثائقها ومنشوراتها دون متابعة أو تفعيل وتفاعل ووعي حقيقي يجسد انتماء الاعضاء واقتناعهم ودافعيتهم ،مما أدى الى مزيد من عزلتها عن الجماهير ، بينما في المقابل، لا تمتلك الجماهير أطر منظمة فعالة، وبالتالي فإن (وعياها) العفوي البسيط لا يمكن ان يوصلها الى حراك ثوري جذري او تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى بل بعض المتغيرات في ديكور السلطة او تحقيق بعض المطالب الاقتصادية الصغيرة ، وبالتالي مهما تمرت ، تعود لتقبل الوضع القائم، كما هو الحال في مصر وتونس وسوريا والاردن واليمن والمغرب وغيرها ، وكما هو الحال مع كل من حكومة رام الله وحركة حماس في غزة، إن فقر الجماهير ومعاناتها وبؤسها وحرمانها يدفعها للتمرد العفوي ، لكن "قيادتها" أو السلطة الحاكمة (ليبرالية او دينية) تمتص تمرداها - بصورة انتهازية او قمعية - وتدعوها للسكينة أو ترهبها ، فالنشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه الجماهير الشعبية العربية والجماهير في قطاع غزة والضفة مؤشر واضح على تلك الازمة) وإذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتصق بالجماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

ويطرح هذا الوضع قضيتين نقضيتين: الوعي والتنظيم ،فهل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)، وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي. فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي .

وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمثقفة ،لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض .

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ، وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014/6/6

هل تستطيع الجماهير العفوية الفقيرة تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟

وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)، وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي. فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي .

وهنا يبرز دور الفئات الواعية، والمناضلة والمثقفة، لانها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري، لا تحقق نفس الغرض.

انهما معا" طريق الانتصار، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية، العقل والتنظيم، وهما مكمّن قوة.، وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا، بل وضروريا"، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما".

2014/6/6

في كل كتاباتي اؤكد على الصراع التناحري والوجودي بين كل اطراف الحركات والفصائل اليسارية والوطنية الفلسطينية والعربية من جهة والدولة الصهيونية العنصرية من جهة ثانية... لكن من يرفض هذا الموقف، فهذا من حقه، ومن حقنا ان نختلف معه ونحترم وجهة نظره، لاننا نؤمن ان أولى ميزات الحوار الموضوعي الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات والقضايا الحقيقية السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والأسئلة الهادفة، والوقفة النقدية، والبحث عن الحلول الواقعية والفاعلة، وعن الإجابات الصحيحة والعقلانية، بعيدا عن الاحقاد او النزعات الذاتية والشخصنة لأن أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير والحوار الديمقراطي للمساهمة في حل المشكلات. وإضافة خبرة إنسانية جديدة. فالحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يؤمّن معرفة الذات أيضاً، فالفكر الجاد يعدّ أفكاره حواراً مع المجتمع وبحثاً عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة. كما وتفترض ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في رفض طروحات الآخر بأساليب ذاتية تلغي كل معاني ومضامين الحوار المعرفي الموضوعي الهادىء.

2014/6/7

رفاقي الأعزاء في قراءتنا لوثائق المؤتمرات الوطنية للجهة الشعبية لتحرير فلسطين ... منذ المؤتمر الأول عام 1968 حتى المؤتمر الوطني السابع نهاية عام 2013، تتجلى أهمية استرجاع وقراءة تلك الوثائق للتأكيد على مبادئ الجبهة من جديد كمرتكزات أساسية تؤكد لنا أن الطريق تبدأ من فهمنا "... بأن شرطاً أساسياً من شروط النجاح هو الرؤية الواضحة للأمور، والرؤية الواضحة للعدو، والرؤية الواضحة لقوى الثورة، وعلى ضوء هذه الرؤية تتحدد إستراتيجية المعركة، وبدونها يكون العمل الوطني مرتجلاً، وأن جدية التصدي للتحالف الامبريالي مقياس لجدية التصدي للكيان الصهيوني..".

وإننا إذ نجدد إيماننا ووعينا العميق بهذه الرؤية نؤكد أيضاً -وبالرغم من كل مرارة اللحظة الراهنة- أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين، هذا الحزب الذي ترعرع في أوساط الجماهير الشعبية وضم في صفوفه الكثيرين من خيرة أبنائها وطلانها، كان زال خير معبر عن طموحاتها وأهدافها عبر تضحياته ومعاناته في مسيرته الطويلة التي خاض المناضلون تحت رايته -وما زالوا- دون فتور ولا كلل جميع المعارك الوطنية التي قام وسيقوم بها أبناء شعبنا في سبيل حريتهم واستقلالهم وكرامتهم وخبرهم.

2014/6/8

لابد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني ، باعتباره صراع عربي إسرائيلي بالدرجة الأولى، لذلك فإن من بين اهم الاهداف الوطنية والقومية التي يتوجب أن تكون ضمن أولويات برامج كل الأحزاب والحركات والقوى الثورية الديمقراطية العربية عموماً واليسارية خصوصاً ، تتبدى في تفعيل ومواصلة النضال مع جماهير الانتفاضات العربية من أجل تجاوز أنظمة التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد وإسقاطها وإقامة أنظمة وطنية ملتزمة بأهداف الثورة الوطنية التحررية الديمقراطية ، ومن بين اهم أهدافها مراكمة وامتلاك قوة الردع العسكرية والتكنولوجية العربية ، وفي الطليعة منها المقاومة الفلسطينية ، لمجابهة وهزيمة دولة العدو الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.. وبدون تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي فإن كل حديث عن حق العودة لشعبنا الفلسطيني إلى وطنه لا يعدو كونه نوعاً من الوهم أو الواقعية الرثة.

2014/6/8

اقوال بعض المفكرين العرب عن كتاب " التحولات الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة" - غازي الصوراني -

2010

.....

د. سمير أمين : يفتقد الرأي العام العربي والدولي إلى معرفة علمية مدققة بالواقع الفلسطيني، حتى يمكن مساندة القوى الصحيحة في هذا الواقع المتفاعل.

وتقدم دراسة الصديق غازي الصوراني في هذا المجال مساهمة حقيقية جديرة بالتقدير ومثيرة للتفكير. إن التحليل الاجتماعي بل والطبقي في الدراسة هو الذي يوضح مواقع أصحاب المصلحة الحقيقية في هذا المجتمع الذي يخضع لكل ألوان الاستعمار والامبريالية والابارتيد.

البروفيسور : جليبير الأشقر : إن هذا الكتاب لمجهود بالغ الاهمية ، ممتاز ومتميز، قام به الصديق غازي الصوراني ، وليت جميع الماركسيين العرب يقومون بمثل هذا المجهود كل في بلده، فلأصبحت حال الماركسية في بلادنا أفضل بكثير مما هي عليه، ذلك إن نقطة البداية في العمل الماركسي، وهو متمحور حول صراع الطبقات، لا بد أن تكون تحليل الطبقات القائمة لتشخيص أشكال الصراع الفعلية والممكنة. وهذا بالضبط ما سعى إليه الصديق غازي في دراسته.

أ. حلمي شعراوي : اقدر عالياً الجهد الكبير المبذول من الصديق غازي الصوراني في اعداد هذه الدراسة الهامة ، كنص متماسك ومفيد وجدير باستخلاصات فاعلة من قبل كافة المعنيين بموضوعها .

أ.سلامة كيلة : هذا الكتاب الذي يظهر فيه الجهد الكبير للصديق غازي الصوراني يتطرق بالأساس للتحولات الاجتماعية والتكوين الطبقي في الضفة الغربية وقطاع غزة، دون الأجزاء الأخرى، التي تحتاج إلى بحث كذلك. وما

من شك في أن الهدف الذي يرمي إليه الصديق غازي هو تحديد وضع الطبقات في إطار الصراع ضد الاحتلال، وخصوصاً من أجل تحديد موقع اليسار الطبقي، أو البحث عن توضّح هذا اليسار في البنية الطبقيّة.

2014/6/8

مقطع من مقال بعنوان : "طبقات غير متبلورة وانقسام في الهوية" لرفيقي وصديقي الكاتب والمثقف التقدمي الديمقراطي العربي السوري أ. عمار ديوب... ..

نادرة هي الكتب المصاغة بمنهجية ماركسية هذه الأيام، وهذا بعكس الرواج السائد في سبعينيات القرن الماضي. كتاب غازي الصوراني (التحولات الاجتماعية في الضفة الغربية وقطاع غزة)، من هذه الكتب النادرة والتي تظهر فيها هذه المنهجية ولكن بصورة نقدية، ولطالما تميّز عمل الرجل بها، فهو لا يتمسك بتنظير ماركسي أوربي أو سوفيتي، بل يحاول وقعة الماركسية في الشروط العربية والفلسطينية. ففي الصفحة الأولى يشير إلى " الالتباس المنهجي حول مفهوم التحولات الاجتماعية. ويبين كيف أن البنية الاجتماعية الفلسطينية هي بنية متعددة، علاوة على تخلفها وتبعيتها" وبالتالي، ليس هناك من بنية مستقلة في لحظة نشوئها أو صيرورتها، بل هي خاضعة لنظام إمبريالي عالمي يُحكم ضبطها في وضعية كولونيالية، مع استعمار استيطاني، شتّت أفراد هذه البنية في مختلف أرجاء الأرض وبقاع المعمور، ومنع تشكّل دولتها المستقلة، الأمر الذي دمر كل مرتكزات البنية العامة، شعباً ودولةً وجغرافيةً، باعتبارها من أهم الأسس لبناء الدولة، فأصبح من غير الممكن تشكيل الدولة الفلسطينية. غازي الصوراني، يحاول فهم بنية الضفة الغربية وغزة وفقاً لركيزتين، رغم ما اشرنا إليه، وهما : التوزيع الديموغرافي والطبقات الاجتماعية، دمجاً منهجيات علم الاجتماع والماركسية معاً، رغم أنّه يتحفظ على مفهوم الطبقات؛ ففي البلاد المتخلفة ومنها فلسطين تحت الاحتلال، لا طبقات ناجزة، ولا تعبيرات سياسية ونقابية واضحة ومتميزة عنها، وكل ما هناك نخب مسيطرة، غاية في الرثاثة فكراً ومشروعاً وممارسةً، ولكنّه يقرّ بضرورة استخدامها - مفهوم الطبقات - مجازياً لفهم المتغيرات والتحولات التي حدثت في الضفة وغزة.

2014/6/9

إن الفكر الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر وللواقع بالفعل ، وإدراك لروح الشعب ومنطق الواقع، وإدراك للمبدأ العقلي والأخلاقي في كل مجال من مجالات الحياة".

ففي عصرنا الراهن، لا يستقيم أن تكون أمة، كائناً أخلاقياً من دون هذه الرابطة العقلية/الأخلاقية، أي من دون عقد اجتماعي -يضمن ويكرس حرية الرأي والتعدد الفكري والسياسي والتنظيمي - يكون بموجبه جميع المتعاقدين أحراراً ومتساوين.

لكن من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق أو تتقدم عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي النهضوي بسبب هذا الانتشار الهائل للانحطاط السياسي والطبقي والاجتماعي في السلطة الفلسطينية كما في النظام العربي الرسمي .. لذلك ان السياسة التي تستحق اسمها في بلادنا، سياسة مبدؤها الفكر أو العقل، فكر الواقع أو عقل الواقع، وغايتها مواصلة الثورة على هذه الانظمة واسقاطها

وتحقيق الاهداف العظيمة في الحرية والكرامة والعدالة والديمقراطية، التي ضحى من اجلها مئات الالاف من جماهير شعوبنا .

2014/6/9

من المؤسف والمحزن في آن ، أن السياسة لم ترتق أو تتقدم عندنا بعد إلى مستوى العمل في سبيل وحدة النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي النهضوي بسبب هذا الانتشار الهائل للانحطاط السياسي والطبقي والاجتماعي في السلطة الفلسطينية كما في النظام العربي الرسمي انعكاسا للمصالح الطبقية التي راکمت عوامل الخضوع والارتهان للعدو الامبريالي الصهيوني .. لذلك ان السياسة التي تستحق اسمها في بلادنا، سياسة مبدؤها الفكر أو العقل، فكر الواقع أو عقل الواقع، وغايتها مواصلة الثورة على هذه الانظمة واسقاطها وتحقيق الاهداف العظيمة في الحرية والكرامة والعدالة والديمقراطية، التي ضحى من اجلها مئات الالاف من جماهير شعوبنا .

2014/6/9

حول التكون الطبقي في مجتمعنا العربي.....

بسبب استمرار اوضاع التخلف والتبعية وهشاشة قطاع الصناعة وهيمنة الرأسمالية الرثة الطفيلية تحولت مجتمعاتنا العربية الى مجتمعات محكومة للشرايح الكومبرادورية في اطار خليط طبقي يجمع بين بقايا القبائل واشباه الاقطاعيين والرأسمالية التجارية والمصرفية والعقارية الطفيلية.. وبالتالي ما زال تطور الطبقات في بلادنا في حالة من السيولة لن تعزز تبلور الطبقات الاجتماعية ، أما بالنسبة للتكون الاجتماعي / الطبقي المشوه فيعود الى الأصول الرئيسية المتشابكة التالية:

أ) ملكية الاراضي والعقارات .

ب) التجارة و ملكية رأس المال .

ج) النسب العائلي المتوارث .

د) استقلالية المنصب او موقع القوة الوظيفي .

- لقد تشكلت "بورجوازية" عربية من أهم كبار ملاك الارض ، واصبحت العلاقات الرأسمالية هي السائدة في بلادنا ، لكن ما هي سمات هذه البرجوازية .

- لابد من ازالة اللبس والخلط في المفاهيم السائدة حاليا في الكتابات العربية بين تعبير "البرجوازية" و "الرأسمالية" ... فهما تعبيرين غير متعادلين على الصعيد المفاهيمي .

- ذلك أن مصطلح "بورجوازية" هو مصطلح له دلالة اجتماعية/سياسية/ثقافية إذ ان كلمة بورجوازية تعني "التمدن" في نمط واسلوب الحياة والافكار بينما تعبير "رأسمالية" هو تعبير مشتق من نمط الانتاج الرأسمالي وبالتالي فهو مرتبط بملكية علاقات الانتاج والاستغلال الرأسمالية .

- ولذلك من الادق القول عن البورجوازية في بلادنا ، انها "رأسمالية طفيلية" أو "بورجوازية كومبرادور" او سمساره او وسيطة او بورجوازية صفقات ، مما يعني انها شرائح للرأسمالية وليست للبورجوازية ، لان سماتها

الاساسية عدم اشتغالها بالانتاج المادي بصفة مباشرة ، وانما يرتبط نشاطها ودورة اموالها بمجال التجارة والخدمات والعقار والتداول او الوساطة و السمسره .

انها بورجوازية تابعة لا تسعى من اجل اعادة توظيف ثرواتها في انشاء الصناعة ، بل في التجارة او في البنوك الامبريالية وبالتالي اعادة انتاج البورجوازية التابعة وهكذا صوب مزيد من الاحتواء كما هو المشهد العربي في اللحظة التاريخية الراهنة .

2014/6/9

من ابداعات المفكر الماركسي الشهيد مهدي عامل... حول مفهومه لحركة التحرر الوطني

يقول " ان حركة التحرر الوطني بما هي حركة عداء للامبريالية هي بالضرورة حركة عداء للرأسمالية، وتتحدد كجزء من الثورة الاشتراكية... اذن، يمكن القول ان العداء للامبريالية لا يكون بالفعل متسقاً الا بما هو عداء للرأسمالية، ومن حيث هو هذا العداء بالذات. ففي حقل علاقتها العضوية بأزمة الامبريالية، من حيث هي، بالدرجة الاولى، ازمة نمط الانتاج الرأسمالي نفسه، تتحدد حركة التحرر الوطني في ذلك الشكل التاريخي الذي يجعل منها جزءاً من العملية الثورية العالمية.... فلا سبيل الى تحرر وطني فعلي من الامبريالية الا بقطع لعلاقة التبعية البنيوية بها هو بالضرورة تحويل لعلاقات الانتاج الرأسمالية القائمة في ارتباطها التبعية بنظام الانتاج الرأسمالي العالمي. بهذا المعنى وجب القول ان سيرورة التحرر الوطني في المجتمعات الكولونيالية، هي هي سيرورة الانتقال الثوري الى الاشتراكية، ... هذا هو، بكل دقة، معنى ان تكون حركة التحرر الوطني جزءاً من الثورة الاشتراكية، ولا معنى آخر لمثل هذا القول. الا اذا قبلنا بذلك الفهم البرجوازي المتناقض الذي يضع هذه الحركة في افق انتقالها التاريخي الى النظام الرأسمالي العالمي، يفصله فيها ممارسة العداء للامبريالية عن ممارسة العداء للرأسمالية فصلاً مصطنعاً يقلب العداء للامبريالية تساوماً معها على قاعدة تأبيد علاقات الانتاج الرأسمالية وتأبيد علاقة ارتباطها التبعية بالامبريالي". ان هذه الحركة في ازمة، لأن الحركة الثورية (فصائل واحزاب اليسار العربي) فيها هي في ازمة. فمأساة الثورة ان تكون اداة الثورة عائقاً لها.

فهل ستكون الطبقة العاملة قادرة على تكوين حركة ثورية جديدة تفقد السيرورة الثورية في الحركة التحررية الوطنية العربية؟

انها قادرة على ذلك، اما بقيادة احزابها الراهنة اذا استجابت هذه الاحزاب لضرورات هذه السيرورة الثورية؛ واما بقيادة اخرى، اذا استمرت قابضة في قصورها السياسي. فوجود تلك الحركة الثورية الجديدة بات ضرورة ملحة هي جديد المرحلة في كل بلد عربي.

2014/6/10

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجراً عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المرواحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض لا بد منها ، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ،

الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة .

2014/6/10

الوفاء للشهداء والاسرى والمبادئ التي ناضل من اجلها جورج حبش، صمام الامان لمسيرة الجبهة وانتصارها.....

إن الجبهة التي أسسها وبناها الحكيم، لا بد لها أن تتواصل في مسيرتها على نفس مبادئه، ذلك هو الشرط الرئيسي الذي يجب أن يحرص كل الرفاق الاوفياء للشهداء ولمبادئ الحكيم على توفير مقوماته للخروج من أزمتها صوب نهوضها ، بما يمكنها من أن تتحدى هذا الواقع الفلسطيني المهزوم والمأزوم، وتشتق الطريق صوب المستق...بل، مستلهمة شعار الحكيم القائد "لا يمكن ان يكون هناك ثورة دون نظرية ثورية، تركز على الفكر السياسي والرؤية الواضحة للعدو ولقوى الثورة وللواقع الاجتماعي بكل تفاصيله، انطلاقاً من الوعي والالتزام بضرورة الربط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي العربي، كوحدة وعلاقة جدلية واحدة" . من هنا فإن استعادة الجبهة لدورها مرهون بتواصلها مع هذه الرؤية الموضوعية التي صاغها حكيما مستلهماً كلمات "لينين" بأن المسألة الأهم هي بناء التنظيم الثوري وحماية مواقفه الثورية ، عبر الرهان الدائم على القوى الصاعدة ، أي الكادرات الشبابية وحشود الجماهير الفقيرة وكل الكادحين في المخيمات والقرى والمدن، ما يعني بالضرورة التخلص من كل مظاهر الترهل المكتبي ، البيروقراطي ، وصولاً إلى هيئات قيادية جماعية وثورية وديمقراطية ، "فالحزب الثوري هو قيادته أولاً " .

إن الجبهة الشعبية اليوم - رغم كل ما يتبدى من أزمت أو تراجع مؤقتة - ، قادرة- عبر وعي الرفاق المخلصين الراضين لكل مظاهر التراجع الجماهيري والخلل الفكري والسياسي - على ان تشكل رافداً نوعياً متميزاً في مسيرة التحرر القومي الديمقراطي العربي وفي مسيرة الكفاح الوطني الفلسطيني، يتوازي مع ما نعتقده أنها تمثل اليوم أحد مكونات الذنية الشعبية والوعي السياسي والاجتماعي للجماهير الشعبية الفقيرة، في وطننا العربي عموماً وفي فلسطين خصوصاً، وهو ما نعتبره ، وفاءً من جماهير شعبنا وأمتنا لكل شهدائنا ومناضليننا عموماً وللحكيم القائد المؤسس بشكل خاص .

2014/6/10

يجب إعادة التفكير في مفهوم الدولة الوطنية الديمقراطية ، في ضوء الوقائع القائمة على الأرض ، أي في ضوء الواقع العياني ، إذ أن التفكير في السلطة أو الدولة وإعادة تعريفها في بلدنا، هو في الوقت ذاته تفكير في مستقبل شعوب ومجتمعات الأمة العربية وإعادة تعريفها ، بدلالة الدولة الديمقراطية الحديثة الملتزمة بمبادئ واسس الحريات السياسية ومبادئ واسس العدالة الاجتماعية، لا بدلالة الرغبات والأوهام الذاتية الليبرالية الرثة والمصالح الطبقية للتحالف الكومبرادوري البيروقراطي أو البرامج والرؤى المستندة إلى منطق الإسلام السياسي، الذي يتجاوز الدولة

الوطنية أو القومية عبر المنطق السياسي اليميني الهابط الذي يراهن على تكريس التبعية والتخلف وأوهام التحالف الإمبريالي الصهيوني في صياغة السلطة أو الدولة .

2014/6/11

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الإمبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فإن مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت (شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي (النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)، ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي مثقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/6/11

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية اليوم حالة من الانحطاط غير مسبوقه عبر اعادة انتاج التخلف المعرفي والتراثي والاجتماعي ، وهي حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر -في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحريض على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014/6/12

العدمية Nihilism

موقف فلسفي يقول إن العالم كله بما في ذلك وجود الإنسان، عديم القيمة وخال من اي مضمون أو معنى حقيقي. العدم : ضد الوجود ، أما الصيرورة فهي الانتقال من حالة إلى أخرى ، وتقابلها الديمومة ، وفي القديم قال هيراقليس (544-483 ق.م) إن كل الاشياء صائره ، وليس بينها ما يدوم).
ابرز افكار العدميين تتلخص في :

1-إن الإنسان خلق وله إمكانيات محدودة وعليه لكي يثبت وجوده، أن يتصرف في حدود هذه الإمكانيات...، بحيث لا يتحول إلى يائس متعاس أو حالم مجنون.

2-إن البشر يتصارعون، وهم يدركون جيداً أن العدم في انتظارهم وهذا الصراع فوق طاقتهم البشرية، لذلك يتحول صراعهم إلى عبث لا معنى له.

• من أهم الشخصيات العدمية ديوجين، والعدمية ترى أن الوجود الإلهي وعدمه سواء ولا يحسن أن يجهد الناس أنفسهم في هذا الموضوع. والمؤرخون يفرقون بين الإلحاد والعدمية من حيث أن الملحد يختار جانب الإلحاد الصريح (سارتر مثلاً) أما العدمي فيرى أن المسألة سواء (يستوي الوجود الإلهي وعدمه).

ينسب الكثيرون العدمية إلى نيتشه ودستوفسكي، مع أن الاثنين لا علاقة لهما بالعدمية فنييتشه صاحب مدرسة الإنسان (السوبر مان)، ودستوفسكي مؤسس الوجودية بالأدب.

• يعد الشاعر والناقد جوتفريد بن 1886-1956م من أبرز العدميين الذين وضحو معنى العدمية كمذهب أدبي، إذ قال بأن العدمية ليست مجرد بث اليأس والخضوع في نفوس الناس، بل مواجهة شجاعة وصرخة لحقائق الوجود.

• وقد رحب هذا الشاعر بالحكومة النازية عندما قامت في الثلاثينيات من هذا القرن على أساس أنها مواجهة حاسمة للوجود الراكد، إلا أنه عُدَّ عدواً للنازية لأنه قال بأن البشر متساوون أمام العدم والفناء وليس هناك جنس مفضل غيره وقد صودرت جميع أعماله الأدبية عام 1937م.

• ويعد الكاتب الروماني أميل سيوران (1911-1995)، من أشهر العدميين المعاصرين. ومن أعماله (لو كان آدم سعيداً). (المياه كلها بلون الغرق).

ويعد الشاعر والفيلسوف (أبو العلاء المعري)، أشهر العدميين العرب.

• برزت العدمية في روايات الواقعية النقدية لجوستاف فلوبيير 1821-1880م وأنثوريه دي بلزاك 1799-1850م وفي أعمال الطبيعة الانطباعية لأميل زولا 1840-1902م في القرن التاسع عشر إلا أن الأديب الفرنسي جوستاف فلوبيير هو المعبر الأول عن العدمية في رواياته، ثم أصبحت مذهباً لعدد كبير من الأدباء في القرن التاسع عشر.

2014/6/12

50 يوما على اضراب وصمود ابطالنا أسرانا

الى رفاقنا ورفيقاتنا وإخواتنا وأخوتنا الأسرى البواسل فس سجون العدو الصهيوني... لنا في صمودكم الاسطوري الذي تجسدونه في هذه اللحظة ، وكما جسدتموه في كل سنوات نضالكم واعتقالكم ...كل الفخر والاعتزاز... وكل الدروس والعبر والدلائل والبراهين التي تؤكد على مصداقية دوركم الطليعي الثوري المقاوم وانتمائكم لوطنكم فلسطين ، وثباتكم العنيد على مبادئكم واهداف شعبكم في الحرية وتقرير المصير والعودة ، الأمر الذي يدفعني الى مخاطبة رفاقي في الجبهة الشعبية إلى تفعيل النضال بكل اشكاله السياسية والجماهيرية والمسلحة ضد العدو الصهيوني... كما أتوجه الى الرفاق في كافة الأحزاب الشيوعية والقوى اليسارية والديمقراطية والأصدقاء من الكتاب والمثقفين والأكاديميين في بلدان الوطن العربي والعالم كله التداعي في هذه اللحظة للتضامن مع أخواتنا وإخوتنا ورفيقاتنا

ورفاقنا الأسرى المناضلين الصامدين القابضين على جمر القضايا والمواقف الوطنية ، عبر المظاهرات والاعتصامات والمؤتمرات في كل العواصم العربية والعالمية للمطالبة بالحرية لأسرانا البواسل ... " نعم لمقاومة النازية الصهيونية بكل وسائل النضال الكفاحي والسياسي " .. لا للوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا ... انها لحظة من لحظات التضامن الرفاقي الوطني والقومي والامي مع اسرانا الابطال .. عاشت فلسطين حرة عربية

2014/6/13

رسالة الى أسرانا الابطال الصامدين في مجابهة العدو الصهيوني.....

اخواننا ورفاقنا الاسرى البواسل ... بصمودكم في مجابهة السجان الصهيوني تظلون نبراسا مضيئا لابناء شعبكم يتحدثون معكم ظلام المرحلة وهبوطها بمثل ما يتحدثون بشاعة الصراع على السلطة و المصالح الفئوية بين فتح وحماس .

ايها الاخوة والرفاق المناضلون الأسرى .. يا مَنْ تُجيدون الحياة والصمود والتحدي رغم اضرابكم عن الطعام ، ورغم معاناة الاعتقال وقسوة العدو وجغرافيا الزنزانه .. لقد صَغُرَتْ كل الأشياء يا رفاقنا واخواننا وصَغُرَ الوطن ، لكن لم ولن تَصْغُرْ أحلام الأحرار و أحلام الثَّوار التي ستظل كبيرة .. تستلهم من صمودكم مزيدا من القوة والنضال من أجل استعادة روح شعبنا واستنهاض مسيرته الثورية حتى تحقيق الأهداف التي استشهد من أجلها الآلاف .. وسُجُنْتُمْ ورفاقكم واخوانكم من أجلها .

رفاقنا اخواننا ابطالنا الأسرى .. لقد كَبُرْتُمْ مع السجن وفيه .. لكن تحديكم للسجان الصهيوني يعزز في عقولكم وقلوبكم وارادتكم الآمال التي تكبر من رحم المعاناة و والتضحيات والآلام .. إنني أراكم اليوم -كما يراكم كل ابناء شعبكم- أنشودة للنضال ، ومثالاً وقدوةً لـاخوانكم ورفاقكم ونغمة حبٍ دافئة في سيمفونية النضال التحرري الفلسطيني . لا أبالغ إذا قلت أننا وكل رفاقكم واخوانكم في جميع الفصائل وفي اوساط جماهير شعبكم نتذكركم مع كل تضحية ومع كل لحظة معاناة واجهتموها ، نتذكركم في عقولنا وقلوبنا مع "المَيِّ والملح" ومع كل إشراقة شمس صباح تزداد فيها معاناتكم ويتعمق صمودكم وتتصلب ارادتكم في تحدي السجان الصهيوني ... معاً وكل المناضلين من اخوانكم ورفاقكم في فلسطين وفي الوطن العربي والعالم كله نعاهدكم أن يستمر نضالنا المشترك ليس فقط من أجل التضامن معكم ولكن من أجل حريتكم لنفرح معاً ونواصل النضال من أجل الحرية وتقرير المصير والعودة وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية .

يا ظلام السجن خيم إننا نهوى الظلاما ... ليس بعد الليل إلا فجر مجد يتسامى
لن نخون العهد يوماً.... واتخذنا الصدق ديناً ...يا رنينَ القيدِ زدني ... نعمةً تُشجِي فؤادي
إن في صوتك معنى... للأسى والاضطهاد.... (عنوان قصيدة نظمها الصحفي السوري نجيب الرئيس في عام 1922 ضد الانتداب الفرنسي عندما كان سجيناً في سجن جزيرة أرواد على الساحل السوري)

2014/6/13

ان الخطر الداخلي الذي تعيشه أمتنا العربية يتجسد في حالة التفكك والتجزئة السياسية والتخلف وانتشار الأصولية بمذاهبها المتنوعة تحت مظلة الاسلام السياسي وبروز النزعات والحركات الطائفية وكافة مظاهر التفسخ الاجتماعي

على الصعيد العربي، والانقسام والصراع التناحري على السلطة والمحاصصة بين فتح وحماس على الصعيد الفلسطيني ، في ظل وصول ما يسمى بالعملية السلمية إلى أفق مسدود ، علاوة على الحصار الصهيوني، وتغلغل مظاهر الفقر والإحباط فيه بصورة غير مسبقة.

وفي هذا السياق يؤكد بأن الصراع بين الأقلية المتنفذة والمدركة لمصالحها ، وبين الأغلبية العفوية غير المنظمة بسبب ضعف أو غياب أو انهيار القوى اليسارية القومية ، قد يأخذ صوراً أو أشكالاً تعيد إنتاج قيم التخلف والتبعية عبر أنظمة الحكم أو السلطة ورموزها التي نجحت القوى الإمبريالية في تأطيرها وتسخيرها في خدمة مصالح التحالف الإمبريالي الصهيوني ضد مصالح الأغلبية الساحقة من شعوبنا العربية بما يوحى للبعث بأن "اللامبالاة " أو " الخضوع " أو عدم الاستجابة للتحدي من قبل الجماهير الشعبية الفقيرة هو حالة ثابتة أصيلة في مجتمعاتنا العربية ، يتم تسخيرها لخدمة الأخلاق والقيم الهابطة السائدة في مجتمعاتنا ، دون إدراك من هذا البعض أن هذه الأخلاق هي أخلاق الطبقة السائدة في المشهد العربي الراهن الذي يتعرض بسببها لحالة غير مسبقة من الاستبداد والافتقار والتردي والانحطاط الاجتماعي، تغذيها - بصورة مبرمجة وذكية - الفضائيات التلفزيونية المعولمة التي تعمل في خدمة الثقافة الرأسمالية الاستهلاكية تحت مسميات وبرامج متنوعة .

2014/6/13

لا أجزع إن خذلني من يؤمن بما أقول .. ولا أفزع إن هاجمني من يفزع لما أقول .. وانما يؤرقني أشد الأرق أن لا تصل هذه الرسالة الى من قصدت .. فأنا أخطب أصحاب الرأي لا أرياب المصالح ، و أنصار المبدأ لا محترفي المزايدة ، وقصاد الحق لا طالبي السلطان ، و أنصار الحكمة لا محبي الحكم و أتوجه الى المستقبل قبل الحاضر ، و ألتصق بوجودان الوطن لا بأعصابه .. ولا ألزم برأيي صديقا يرتبط بي ، أو حزبا أشارك في تأسيسه .. وحسبي إيماني بما أكتب ، وبضرورة أن أكتب ما أكتب ، ويخطر أن لا أكتب ما أكتب .." المفكر الراحل فرج فودة .

2014/6/13

المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وآفاق عصر التنوير ...

المجتمعات العربية حتى هذه اللحظة من القرن الحادي والعشرين لم تدخل بعد الى عصر التنوير..بسبب استمرار سيطرة وهيمنة الانظمة المستبدة والتابعة والرجعية التي تجسد أبشع المصالح الطبقية وتفرز يوميا أبشع الافكار الغيبية المتخلفة في اطار من القهر والاستبداد والاستغلال للجماهير الشعبية الفقيرة التي بدأت في الانتفاضة والتمرد ومواصلة الثورة من اجل الحرية والانعقاد والعدالة وسيادة مفاهيم التنوير والعقلانية والديمقراطية بعد ان كشفت زيف مشهد الاسلام السياسي ومحاولاته في اعادة انتاج التخلف والتبعية والاستبداد والقهر، النقيضة لمفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة التي يستحيل انتشارها وتكريسها طالما بقيت مفاهيم وأدوات التخلف وثقافته الرجعية سائدة مهيمنة على مجتمعاتنا وهنا تتبدى الحاجة الى وعي مفاهيم التنوير ودمجها مع مفاهيم الثورة التحريرية الديمقراطية... تلك المفاهيم التي انتشرت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في اوروبا فيما عرف بعصر التنوير الذي لم يكن مجرد حقبة متميزة أو تغير حاسم في التاريخ الإنساني فحسب ، بل كان حركة سياسية وعلمية وأخلاقية هائلة ألغت سيطرة الكنيسة على عقول الناس...قادها صفوة رواد عصر النهضة من الفلاسفة والمفكرين : فولتير ،

ومونتسكيو ، وديدرو ، وروسو ، وهولباخ، ودالمبير، وديفيد هيوم جون لوك ، وفرانسس بيكون ، وتوماس هوبز ، وقبل هؤلاء جميعا اسحاق نيوتن

2014/6/14

كيف أفهم المعرفة؟

إن المعرفة بالنسبة لي لا تتوقف عند المعرفة الأولية التي تتشكل في الأذهان عن طريق الحواس فحسب، بل تتخطاها ، دوماً ، لإدراك الظواهر والأشياء من حولنا في الطبيعة كما في المجتمع والفكر ، إدراكاً عقلانياً. إن ما يشكل هاجساً بالنسبة لي ، بالاستناد إلى هذا الإدراك العقلاني، محاولة فهم الأسباب التي تحول دون تطور أو تقدم المجتمع الفلسطيني والمجتمعات العربية عموماً، وصولاً إلى معرفة السبل الكفيلة بتجاوز الواقع الراهن ، هنا تتجلى الرؤية العقلانية العلمية ومنهجها الجدلي كمدخل رئيسي لوعي حقيقة الواقع والمشاركة الفعالة في تغييره.

إن المعرفة التي أدعو إلى امتلاكها ووعيتها، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز إلى العقل والتجربة ، وتخليص البحث المعرفي من المواقف المسبقة ومن جمود الأفكار، كمدخل لا بد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع.

إن تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط، يتطلب اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي، سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تغيير الواقع والتحكم في صيرورة مستقبله في رحاب الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي والمعتقد .

2014/6/14

في تعريف التبعية ومخاطرها على مستقبل شعوبنا العربية.....

"التبعية هي ظرف موضوعي تشكل تاريخياً ، ينطوي على مجموعة علاقات اقتصادية وسياسية ومالية وعسكرية وثقافية ، حيث يتم بمقتضى علاقات التبعية هذه، توظيف موارد المجتمع التابع لخدمة الدولة المسيطرة عليه" (د.ابراهيم العيسوي)، فالتبعية إذن -في ظروف العولمة الإمبريالية والصهيونية الراهنة - هي الحاق مجمل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة أو ما كان يعرف بـ-العالم الثالث- أو البلدان المتخلفة عموماً وبلداننا العربية خصوصاً باقتصاد النظام الإمبريالي المعولم، بما يحقق استمرار سيطرته على هذه البلدان، وديمومة تخلفها وافقارها لضمان الاستيلاء على ثرواتها وفائض القيمة لشعوبها وافشال نموها، بما يعني ان التبعية - وخاصة في ظل أنظمة الاستبداد والاسلام السياسي -تؤدي إلى تعطيل الإرادة الوطنية للدولة التابعة وفقدانها السيطرة على تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... إلخ. وللتبعية أنواع أهمها : التبعية السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية والعلمية والثقافية والسيكولوجية، وهنا يمكن الدخول إلى مفهوم التخلف على أساس أن التبعية هي جوهره الحقيقي من خلال خضوع أنظمة الحكم في بلادنا لشروط النظام الإمبريالي ، حرصاً منها على مصالحها الطبقية دون أي

اعتبار للشعب او الوطن ، فهي أنظمة مستبدة فقدت وعيها الوطني ، وبسبب هذه الأوضاع، تكرست ظاهرة التخلف باعتباره ظرف موضوعي تشكل تاريخياً في بلادنا ويعاد انتاجه اليوم جنباً الى جنب مع تجديد التبعية للنظام الامبريالي في مشهد الاسلام السياسي او المأزق الراهن، وهو مأزق ناجم عن استمرار سيطرة فرقاء الرأسمالية الرثة، الاحتكارية والبيروقراطية والطفيلية والكومبرادورية الحاكمة على الاقتصاد والدولة والمجتمع ، الأمر الذي يحتم على قوى واحزاب اليسار تفعيل الصيرورة الثورية الشعبية من جديد حتى تحقيق الاهداف التي انطلقت من اجلها انتفاضات الشباب والفقراء العرب... فلا خيار سوى الثورة المستمرة حتى لا نصبح هنودا حمرا في بلادنا.

2014/6/14

العلمانية والديمقراطية، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر، لان استخدام العلمانية وحدها يفتح الأبواب مشرعة أمام الاستبداد والتفرد بالحكم، وبالتالي فإن التطبيق الإكراهي للعلمانية ، لا يعدو كونه مظهراً بشعاً من مظاهر الاستبداد الدكتاتوري الفردي والشمولي ، من هنا يمكن تفسير فشل الأنظمة الشمولية ذات الحزب الواحد ، وتفسير كراهية وحقد وتمرد جماهير شعوبنا على أنظمة الاستبداد والاستغلال

2014/6/14

"الديمقراطية " المبنية على الشرور والعدوانية الإمبريالية هي "ديمقراطية" رثة تحمل في احشائها مواليد "طائفية" متنافرة ومنقسمة ستكون أكثر شراً وعنفاً واستبداداً في "إماراتها" أو "دويلاتها" المفترضة التي تتغذى من الندي الإمبريالي لكونها في الأصل وليدته المباشرة، إضافة إلى كونها ونموها في قلب التطور الاجتماعي المتخلف التابع والمشوه وهي بالتالي حالة طبقية يمينية ممسوخة عن الكومبرادورية تحت مسمى الإسلام السياسي ، فإلى الجحيم أيتها الديمقراطية الأمريكية وكل من يساندها.

2014/6/14

العداء للامبريالية الامريكية ومقاومتها شرط أول من شروط وطنية كل عربي.....

إذا عدنا إلى التاريخ مجدداً ، فإننا لن نجد في تاريخ الولايات المتحدة إشارة واحدة إلى إيمانها بالسلام، لقد قامت على الاغتصاب والعنف، وهو العامل المشترك مع الدولة الصهيونية ، لقد حصدت واقتلعت الهنود وأرواحهم دون رحمة، وخاضت حرباً أهلية طاحنة، واستعبدت وأذلت السود الأفارقة أو "العبيد"، وحاربت (من أجل السيطرة) في كوبا والفلبين وهاواي والصين واليابان وكوريا وفيتنام وأوروبا وأميركا اللاتينية (ومؤخراً في أفغانستان والعراق) ، واستخدمت كل أنواع أسلحة الدمار، وها هي اليوم تتحدى ارادة الشعوب لتمارس عدوانها على بلداننا العربية بهدف تفكيك وحدتها لحساب مصالحها ومصالح اتباعها من القوى الرجعية والطائفية الظلامية... وفي ذلك كله كان الامبرياليون الأمريكيون - وما زالوا - أصحاب رسالة ، يقتلون ليحيوا على حساب دماء الشعوب الفقيرة وثرواتها، ويدمرون بلادنا ليعمرّوا بلدان النظام الامبريالي ، لدرجة أن هذا الوله بالعنف ، والتنافس على تطويره ، والمباهاة بممارسته بات من أبرز وجوه الثقافة الشعبية الأمريكية ، فمعظم ساحات أميركا مزينة بتمائيل السفاحين، وورقة العشرين دولار مزينة بصورة الرئيس " أندرو جاكسون " (15 مارس 1767 - 8 يونيو 1845) هو الرئيس

الأمريكي السابع 1829-1837) الذي كان يستعذب مشاهدة سلخ رؤوس الهنود، والصحف اليومية تعج بأخبار الجرائم، ومعظم برامج التلفزيون والسينما تتبارى في تمجيد العنف، وكل حركات السلام في أمريكا متهمة بالخيانة .
ان هذه الروح المسكونة بالعنف والإرهاب ، يديرها العديد من المؤسسات العسكرية والمدنية الأمريكية، من أهمها "البنطاجون" الذي يصفه لنا "تريسترام كوفين Tristram Coffin" بقوله: " يقبع رجال ونساء أمام شاشات كومبيوترات جاهزة لإرسال الموت إلى أي مكان من العالم، إن دين هذه المؤسسة وصوفيتها العسكرية هي مزيج من مسيحية الصليبيين ومن عبادة إلهة النصر " نايك Nike" .

لذلك فإن القوى والأحزاب الديمقراطية بكل أطرافها :الوطنية والقومية واليسارية في كل العواصم العربية ، تواجه في هذه اللحظة ، تحدياً كبيراً ، سيحدد مصيرها ووجودها ومستقبلها ، فإما أن تسارع إلى الخروج صوب تفعيل النهوض الديمقراطي الثوري الجماهيري لمجابهة وادانة ورفض ومقاومة العدوان الأمريكي والوجود الصهيوني ، أو أن هذه القوى والاحزاب ستكون عرضة لتزايد عوامل تراجعها وتفككها تمهيداً لإسدال الستار عليها وتجاوزها .

2014/6/15

عن الانحطاط العربي في المرحلة الراهنة

الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية ، لم يكن ممكناً تحقيقه بعيداً عن عوامل التفكك و الهبوط الناجمة عن تكريس وتعمق خضوع وارتهاق الشرائح الحاكمة في النظام العربي للنظام الامبريالي حفاظا على مصالحها الطبقية النقيضة لتطلعات ومصالح الجماهير ، لدرجة أن ربع القرن الأخير حمل معه صوراً من التراجع لم تعرف جماهيرنا مثيلاً لها في كل تاريخها الحديث، فبدلاً مما كان يتمتع به العديد من بلدان الوطن العربي في الستينات من إمكانيات للتححر والنهوض الوطني والقومي الديمقراطي ، تحول هذا الوطن بدوله العديدة وسكانه إلى رقم كبير ، يعج بالنزاعات الداخلية والعداء بين دوله وطوائفه، لا يحسب له حساب أو دور يذكر في المعادلات الدولية، وتحولت معظم أنظمتها وحكوماته إلى أدوات للقوى المعادية، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة والفعل والمواجهة، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها وأشكالها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسيكولوجية، في ظروف فقدت فيها القوى والأحزاب اليسارية روحها وإرادتها الثورية وهويتها ، وفقدت قدرتها على الحركة والنشاط والنمو، وتراجع دورها في التأثير على الناس أو على الأحداث من حولها، الأمر الذي أفسح المجال واسعاً لتيار الإسلام السياسي بمختلف تلاوينه ومسمياته في بلداننا العربية بذريعة منطلقاته الدينية أو الإيمانية التي لا تشكل تناقضاً جذرياً مع البرامج والسياسات الإمبريالية عموماً وبرامجها الاقتصادية والمجتمعية خصوصاً . ما يعني بوضوح شديد أن بلدان الوطن العربي أمام خيارين ..إما البربرية أو الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

2014/6/15

وجهة نظر للنقاش حول المواطنة والدين والدولة

العلاقة بين مفهوم المواطنة والدين، ترتبط بالتباين الشديد بين الانتماء للدين وبين الانتماء للوطن، والشواهد على ذلك كثيرة حيث ينتمي المؤمنون بدين واحد أو مذهب إلى بلدان (أوطان) مختلفة كما هو حال الاسلام (فعدا الدول

العربية الاسلام منتشر في باكستان والافغان وتايلاند ومنغوليا وكازخستان والصين والهند واندونيسيا والكثير من بلدان افريقيا واسيا وبعض اوروبا...والمصيبة الكبرى ان حركات الاسلام السياسي هلكونا في الحديث عن " الامة الاسلامية " !!!؟؟؟) ، كما ونلاحظ بلدانا تكون متناحرة متخاصمة رغم دينها المشترك وبينهما حروب طاحنة دفاعاً عن الوطن بمعزل عن الدين المشترك بينهم، وهذا يجري كثيراً في التاريخ والواقع ، ويكون على أبناء كل بلد من البلدين أن يقاتلوا دفاعاً عن بلدانهم ضد أبناء عقيدتهم الدينية ومذهبهم، ومن هنا لا تصح المماهة بين المسلم والمواطن، وهنا تصبح مقولة (الدين لله والوطن للجميع)" هي المعيار الرئيسي الأول في هذه العلاقة بين الوطن والدين .

2014/6/16

عن مفهومي المقاومة والإرهاب

في تناولي لمفهومي المقاومة والإرهاب في هذه المرحلة التي تستشري فيها نازية وعنصرية الدولة الصهيونية ضد شعبنا الفلسطيني في الخليل ونابلس وبيت لحم وجنين ورام الله وغزة، لابد وان نتوقف أمام حالة الالتباس والغموض التي فرضت نفسها على هذين المفهومين، حيث نلاحظ كيف تتعمد الأوساط السياسية والثقافية الصهيونية و الأمريكية والرأسمالية الغربية عموماً، بأن تجعل من مقاومة الشعوب المستعمرة والمضطهدة إرهاباً، ومن إرهاب النظام الرأسمالي وحليفه الصهيوني عملاً مشروعاً، وبالتالي فإن هذا الالتباس أو الغموض ليس في حقيقته إلا محاولة لطمس الحقيقة الموضوعية التي تفصل بصورة لا لبس فيها بين المقاومة المشروعة من ناحية وبين الإرهاب الامبريالي الصهيوني من ناحية ثانية، وهي منهجية مرتبطة باختلال التوازن بين حركات التحرر العالمية والبلدان الفقيرة من جهة ونظام العولمة الرأسمالي وحليفه الصهيوني من جهة ثانية، لكن هذا الاختلال في موازين القوى - رهنأ - لن يتمكن من دمج أو حتى تقاطع مفهومي المقاومة والإرهاب معاً، إلا بصورة تعسفية إكراهية كما هي الحال في موقف النظام الامبريالي وحليفه الحركة الصهيونية في بلادنا، ذلك أن أي باحث موضوعي أو محايد، في تناوله لمفهومي المقاومة والإرهاب وتطبيقهما على الحالة الفلسطينية، سيجد نفسه - لا محالة - مضطراً للفصل بين المفهومين بحيث تتبدى بوضوح الممارسات العدوانية الهمجية الإسرائيلية كتجسيد لمفهوم الإرهاب الذي مورس على شعبنا الفلسطيني وأدى إلى اقتلعه من أرض وطنه، واستمرار حرمانه من السلام العادل الذي يحقق أهدافه الوطنية في الحرية والعودة وتقرير المصير والدولة، التي يناضل من أجل تحقيقها مستخدماً في ذلك كل أشكال النضال السياسي والمسلح التي لا يمكن تفسيرها إلا شكلاً من المقاومة المشروعة التي أقرتها المواثيق الدولية، وهي مقاومة ترتكز بصورة أساسية إلى إرادة هذا الشعب أكبر بما لا يقاس من ارتكازها إلى معدات القتال التي لا تملك منها شيئاً بالقياس إلى الآلة العسكرية الضخمة التي يمتلكها العدو الإسرائيلي بدعم لا محدود من الامبريالية الامريكية .

2014/6/17

الرأسمالية عموماً والأوروبية والأمريكية خصوصاً ارتبطت منذ أصولها الأولى، برسالة الغزو القائم على العنف والإرهاب، وما قيام دولة العدو الإسرائيلي إلا في جوهره، تطبيقاً لهذه الرسالة الرأسمالية رغم كل الذرائع التوراتية أو الدينية اليهودية التي لا تملك سنداً شرعياً أو تاريخياً تستند إليه، وبالتالي فان قوة الوجود الإسرائيلي في هذه المرحلة

من الصراع، ليس سوى أحد مظاهر القوة والتوسع الامبريالي الرأسمالي التي قامت ومازالت على مبدأ اللامساواة واللا تكافؤ علاوة على الغزو والعنف وقهر الشعوب، عبر ممارستها لكل أشكال الإرهاب ضد الشعوب الفقيرة في بلدان الاطراف عموماً وفي بلدان وطننا العربي خصوصاً، ولكن هيمنة الولايات المتحدة وسيطرتها الأحادية على هذا الكوكب في هذه المرحلة ، ساعدها في فرض رؤيتها التي تقول ان كل من هو ضد السياسة الأمريكية يعتبر إرهابياً أو داعماً للإرهاب .

2014/6/18

الآن غـزوة تحت النار.....

فيما يتواصل الحصار والاعتقال لمناضليننا في مدن ومخيمات وقرى الضفة الفلسطينية ها هو العدو الصهيوني يستمر في العدوان وعمليات الاغتيال والقصف الصهيوني على مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة ، وينشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها ، وتستمر غزة والضفة في اصرارهما مع كل ابناءء شعبنا في الوطن والشتات على رفع راية الهوية الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدي باليد الاخرى .. دون ان تستطيع التقاط انفاسها .. لكنها ستنهض من جديد مملوءة بروح الحقد على الصهاينة والامريكان وحكام العرب وكل الخونة والعملاء المجد لوحدة شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني ...الحرية لاسرانا الابطال ...المجد والخلود للشهداء عاشت فلسطين حرة عربية.

2014/6/19

ابجديات النضال الثوري في مجابهة ارهاب العدو الصهيوني.....

إن تأجج الصراع واستمرار المقاومة بكل أشكالها ضد العدو الصهيوني هو المسار الرئيسي لشعبنا الفلسطيني في نضاله من أجل انتزاع حريته وطرد المحتل الغاصب من بلادنا ، وهو ليس أمراً غريباً أو طارئاً من جهة ولا يمكن أن يوصف بأنه شكل من الإرهاب إلا من قبل العدو الصهيوني الأمريكي الذي استطاع في هذه المرحلة تزوير حقائق التاريخ ارتباطا بضغط المصالح الرأسمالية وقوتها الغاشمة ، ذلك ان مجرى النضال والمقاومة الفلسطينية يحمل في طياته العديد من الدوافع التاريخية والقانونية :

أولاً: إن الاتفاقات غير المبنية على الحقوق الوطنية (مثل كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة وغيرها)، بصورة مباشرة وواضحة ، لا تصمد طويلا ، بل إنها تتحول ، طال الوقت أم قصر ، إلى بذرة حرب بين أطرافها ، طالما أنها تستند إلى الإكراه وإرادة القوة دون أي اعتبار لحقوق تاريخية أو شرعية ، وفي مثل هذه الأحوال يكون الحديث عن آفاق السلام العادل والمتوازن حديثاً أوهام بلا نتيجة أو جدوى ، تكشفه وتصده حقائق الواقع والتاريخ المرتبطة بأرضنا وشعبنا وقضيتنا وعروبتنا ماضياً وحاضراً ومستقبلاً .

ثانيا: لقد بات من الواضح أن العدو الصهيوني ، في ظل نظام العولمة الراهن ، وبمساندة مباشرة من الإمبريالية الأمريكية ، يسعى إلى الحصول على شرعية الوضع القائم أو شرعية المحتل الغاصب، بديلا لكل شرعية، سواء تلك المستندة إلى الحقوق الوطنية التاريخية أو تلك المستندة إلى الشرعية الدولية ومقرراتها ، لذلك كله يتجلى الصراع مع الدولة الصهيونية والوجود الأمريكي صراعا تناحرًا ووجوديًا.

ثالثا: إن استمرار هذا الصمود والنضال المتواصل لشعبنا لا يلغي حقيقة هذا الترابط العضوي العميق والمتجدد في أوساط شعبنا - وبصورة عفوية- حول شعار وحدة الأرض والشعب والقضية ، بمثل ما يؤكد أيضاً -وينفخ الدرجة من القوة والترابط- ان الصراع هو في الدرجة الاولى صراع عربي صهيوني في الطليعة منه القوى الثورية الفلسطينية .

2014/6/19

الدوافع التاريخية والقانونية المحفزة للنضال الفلسطيني:

أولاً: إن الاتفاقات غير المبنية على الحقوق الوطنية (مثل كامب ديفيد واوسلو ووادي عربة وغيرها)، بصورة مباشرة وواضحة ، لا تصمد طويلا ، بل إنها تتحول ، طال الوقت أم قصر ، إلى بذرة حرب بين أطرافها ، طالما أنها تستند إلى الإكراه وإرادة القوة دون أي اعتبار لحقوق تاريخية أو شرعية ، وفي مثل هذه الأحوال يكون الحديث عن آفاق السلام العادل والمتوازن حديث أوهام بلا نتيجة أو جدوى ، تكشفه وتصدده حقائق الواقع والتاريخ المرتبطة بأرضنا وشعبنا وقضيتنا وعروبتنا ماضيا وحاضرا ومستقبلا .

ثانيا: لقد بات من الواضح أن العدو الصهيوني ، في ظل نظام العولمة الراهن ، وبمساندة مباشرة من الإمبريالية الأمريكية ، يسعى إلى الحصول على شرعية الوضع القائم أو شرعية المحتل الغاصب، بديلا لكل شرعية، سواء تلك المستندة إلى الحقوق الوطنية التاريخية أو تلك المستندة إلى الشرعية الدولية ومقرراتها ، لذلك كله يتجلى الصراع مع الدولة الصهيونية والوجود الأمريكي صراعا تناحرًا ووجوديًا.

ثالثا: إن استمرار هذا الصمود والنضال المتواصل لشعبنا لا يلغي حقيقة هذا الترابط العضوي العميق والمتجدد في أوساط شعبنا - وبصورة عفوية- حول شعار وحدة الأرض والشعب والقضية ، بمثل ما يؤكد أيضاً -وينفخ الدرجة من القوة والترابط- ان الصراع هو في الدرجة الاولى صراع عربي صهيوني في الطليعة منه القوى الثورية الفلسطينية .

2014/6/20

بقلوب يعتصرها الحزن والألم تنعى اللجنة المركزية للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ومكتبها السياسي وأمينها العام الرفيق أحمد سعادت ونائب الأمين العام الرفيق أبو أحمد فؤاد وكافة كوادرها وأعضاءها الرفيق المناضل والقائد الفلسطيني والقومي الكبير حمدي مطر (أبو سمير)

الذي أفنى سنوات عمره في الكفاح من أجل تحرير فلسطين والوحدة العربية والذي عرفه شعبه وأحرار الأمة والعالم مناضلاً وقائداً متواضعاً حتى آخر لحظة من حياته في خدمة قضية شعبه وأمتة ومناضلاً وحدوياً آمناً بالوحدة والمقاومة طريقاً لتحرير فلسطين .

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين على أرض فلسطين وفي كل مواقع اللجوء والشتات تعاهد القائد والرمز الكبير حمدي مطر على الاستمرار في الكفاح والمقاومة ومواصلة السير على نهجه وطريقه والمبادئ التي سار عليها لتحقيق أهداف شعبنا العظيم وامتنا العربية المجيدة .
المجد للشهداء

2014/6/20

عن الأخلاق والقيم في المجتمعات الرأسمالية

من المعروف ان المفاهيم والقيم الاخلاقية الرأسمالية جسدت بوضوح المصالح الفردية للبورجوازية وشكلت أداتها الفكرية في تدعيم سيطرتها ، وهي تنطلق من أن الملكية الخاصة هي ماهية الإنسان الاجتماعي ، كما تنظر إلى نشاط رجال الأعمال على أنه مغزى الحياة البشرية وهدفها ، وترى فيه معيار كرامة الفرد وحب الرفعة والعدالة التي تعني هنا المنفعة المتبادلة ، أما الحرية فهي تعني حرية المنافسة الرأسمالية . والحقيقة أن جوهر الأخلاق البورجوازية يقوم على الفردية والأنانية ، انها أخلاق لا تعترف ، في العلاقات بين الناس ، إلا برابطة واحدة هي المصلحة العارية ، والمنفعة الخاصة والكسب الشخصي ، أنها الأخلاق التي تبرر الحروب وكرهية البشر ، وان الحق دائماً إلى جانب القوة ، كما يتبدى نفاق الأخلاق البورجوازية بالدعوة إلى "حقوق" الشخصية " وحريتها " التي يروجون لها اليوم في إطار حقوق الإنسان والديمقراطية وهي كلها تركز على الحقوق بالمعنى الفردي الرأسمالي وليس بالمعنى المجتمعي، ضمن سقف المصالح الإمبريالية المعولمة في المرحلة الراهنة ، وليست المنظمات غير الحكومية NGO.S في بلادنا سوى واحدة من الآليات التنفيذية المروجة " لأخلاق " البورجوازية الليبرالية المعولمة في عصرنا ، إنهم يتحكمون في مقدرات شعوب وطننا العربي ويسلبون مواردها ويقدمون الدعم لأنظمة التخلف والاستبداد في بلادنا في موازاة دعم هذه المنظمات التي تتحدث عن الحرية وحقوق الإنسان والديمقراطية ضد أنظمة القمع والاستبداد التي أقاموها .. وهنا تكمن المفارقة !!

إن الوعي الأخلاقي البورجوازي ، بتبريره الرأسمالية مضطر لتبرير العيوب والردائل الناجمة عنها ، وهو يعتبر أن الإجراءات للأخلاقية شيئاً مقبولاً ، وضرورياً أحياناً ، أنه يتدنى إلى مستوى مضمون فلسفة "الكليية" cynicism التي تحتقر قيم المساواة والعدالة والتعاون ، وتحقر آداب وثقافة المجتمع وقيمه الروحية والأخلاقية.

2014/6/20

بمناسبة اليوم العالمي لللاجئين

ان مشاغل الحرية والعودة التي أضاعها شهداء شعبنا ومناضليه من أبناء الفقراء والكادحين، لن تنطفئ ولن تتوقف مهما تزايدت عدوانية الدولة الصهيونية وحليفها الإمبريالي، ومهما تزايدت عمالة ما يسمى بامراء وملوك

العرب الخونة واسيادهم الامريكان والصهاينة الذين يتوهمون انهاء القضية الفلسطينية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين وشطب هويتنا الوطنية أو وقف نضال شعبنا الوطني التحرري، وهي مشاغل لن تنطفئ بالتأكيد بسبب هبوط وتنازلات قيادة م.ت.ف ومفاوضاتها العنيفة او بسبب مهادنة الاخوان المسلمين وحركة حماس، وفي كل الأحوال والظروف لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني والقومي التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. فلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، في مجتمع عربي حر وديمقراطي موحد.. وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

2014/6/22

60 يوما على اضراب وصمود ابطالنا أسرانا.....

الى رفاقنا ورفيقاتنا واخواتنا واخوتنا الأسرى البواسل فس سجون العدو الصهيوني... لنا في صمودكم الاسطوري الذي تجسدونه في هذه اللحظة ، وكما جسدتموه في كل سنوات نضالكم واعتقالكم ...كل الفخر والاعتزاز... وكل الدروس والعبر والدلائل والبراهين التي تؤكد على مصداقية دوركم الطليعي الثوري المقاوم وانتمائكم لوطنكم فلسطين ، وثباتكم العنيد على مبادئكم واهداف شعبكم في الحرية وتقرير المصير والعودة ، الأمر الذي يدفعني الى مخاطبة رفاقي في الجبهة الشعبية إلى تفعيل النضال بكل اشكاله السياسية والجماهيرية والمسلحة ضد العدو الصهيوني... كما أتوجه الى الرفاق في كافة الأحزاب الشيوعية والقوى اليسارية والديمقراطية والأصدقاء من الكتاب والمثقفين والأكاديميين في بلدان الوطن العربي والعالم كله التداعي في هذه اللحظة للتضامن مع أخواتنا وإخوتنا ورفيقاتنا ورفاقنا الأسرى المناضلين الصامدين القابضين على جمر القضايا والمواقف الوطنية ، عبر المظاهرات والاعتصامات والمؤتمرات في كل العواصم العربية والعالمية للمطالبة بالحرية لأسرانا البواسل ... " نعم لمقاومة النازية الصهيونية بكل وسائل النضال الكفاحي والسياسي " .."لا للوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا ... انها لحظة من لحظات التضامن الرفاقي الوطني والقومي والامي مع اسرانا الابطال .. عاشت فلسطين حرة عربية

2014/6/23

من كلمة الرفيق غازي الصوراني، مسئول الدائرة الإيديولوجية بالجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مهرجان الجبهة الشعبية للتضامن مع الثورة الفنزويلية وقائدها الثوري الراحل شافيز يوم الخميس 23 نوفمبر 2006، بمركز المسحاح الثقافي - غزة

إن كلمتنا الصادقة نحن في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، الى قيادة وعمال فنزويلا هي: لا تتقوا إلا في أنفسكم وفي قوتكم الخاصة! لا تتقوا إلا في حركة الجماهير الثورية! هذه هي القوة الوحيدة التي بإمكانها كنس جميع العراقيين وهزم الثورة المضادة والبدء في أخذ السلطة بين أيديها. هذه هي الضمانة الوحيدة للانتصار... وعلى هذا الطريق فان ما يتوجب امتلاكه هو برنامج ثوري حازم، مبني على أسس علمية، وليس هناك من نظرية يمكنها تحقيق هذا إلا الماركسية وحزبها حزب الفقراء والعمال والفلاحين...

فالنضال من أجل الديمقراطية الثورية، لا يمكنه أن ينتصر إلا إذا تحول إلى نضال ضد ديكتاتورية الرأسمال وتحالفه الطبقي، ومن ثم ، فإنه لكي ينتصر النضال من أجل الديمقراطية، يجب أن يقود مباشرة إلى نضال من أجل سلطة العمال والفلاحين الفقراء ومن أجل الاشتراكية. ليس هنالك من "طريق وسط".

عاشت الثورة الاشتراكية في بوليفيا التي تغزو اليوم كل أمريكا اللاتينية وتهدد مصالح الإمبريالية والوجود الصهيوني في بلادنا.

عاش التضامن الأممي ضد التحالف الإمبريالي الصهيوني في بلادنا .. وستعرف رايات التحرر والاشتراكية الحمراء في بلادنا كما ترفرف اليوم في فنزويلا .. فجيفارا لم يمت .. لقد عاد .. افتحوا الأبواب .. وأقيموا السواري لرايات اليسار التي ترتفع من جديد في فنزويلا وأمريكا اللاتينية وآسيا وأفريقيا معلنة بداية الخطوات صوب هزيمة الإمبريالية وحليفها الصهيوني وكل القوى الرجعية والكومبرادور في بلادنا.

عاشت الجبهة الشعبية طليعة من طلائع اليسار العربي والعالمي.
عاشت الثورة الاشتراكية في أمريكا اللاتينية طليعة الأممية في هذا العصر....

2014/6/23

من اقوال القائد الراحل جورج حبش في المسألة التنظيمية (الحزب):

- إن التنظيم الذي يقوم على أساس ماركسي، أي بمعنى الاسترشاد بالفكر المنهجي الجدلي، ويلتزم مصلحة الأغلبية المستقلة والمضطهدة التي تكمن في التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية، سينتصر بينما التنظيم الذي يقوم على أساس برجوازي صغير سيفشل.

- أن الحاجة إلى بناء العامل الذاتي / الحزب، تشكل حتى اللحظة القضية المركزية التي تحتل موقعاً هاماً أساسياً في سلم الأولويات الضرورية من أجل تفعيل العلاقة الجدلية بين الظرف الموضوعي والعامل الذاتي كشرط لا بد من توفره لتجاوز الواقع الراهن.

- إن وقفة التأمل الايجابي التي نريدها، - من وجهة نظري - دعوة إلى التعمق في رؤية ما نحن عليه بصورة نقدية وتشخيص واقعا بلا أية رتوش أو زيف، بعيداً كل البعد عن الاستخفاف أو المكابرة، تأمل لا يدعو إلى السكون، بل ينطلق من نبضات قلب جبهتنا وحركتها الصاعدة في إطار الحراك السياسي الاجتماعي العام، الوطني والديمقراطي على الصعيد الفلسطيني بارتباطه العضوي الوثيق بالمشروع التقدمي القومي العربي، إذ لم يعد هناك أية إمكانية للحديث عن تطور وتقدم المشروع الوطني الفلسطيني بانفصاله عن الحامل القومي العربي، أقول ذلك، رغم شدة التباعد أو الانفصام الراهن بين الوطني والقومي.

- أن أهم استحقاق على الصعيد التنظيمي يتمثل في قدرتنا في الجبهة الشعبية على تطوير بناها ومؤسساتها وأدائها بما يلبي الوظيفة والدور التاريخي الذي يجب أن تقوم به ارتباطاً بما تمثله تاريخياً وما تطرحه راهناً من رؤية أيولوجية وسياسية واجتماعية وكفاحية.

2014/6/23

إذا أردنا أن نتعرف على شخصية وهوية القائد الثوري والمفكر الماركسي القومي الراحل جورج حبش، فإننا في الواقع نبحث عن إضاءات في ظلام المجتمعات العربية الراهنة، وعن حركة قومية تقدمية جسدت خيار وآمال أمة بأكملها في مرحلة سابقة ، وبالتالي فإن كل من يسعى في السير على طريق الحكيم ، عليه أن يتحمل المسؤولية في إعادة إحياء هذه المسيرة من جديد في إطار الحركة الماركسية العربية الموحدة ، وفاءً ليس للحكيم فحسب بل أيضاً وفاءً لرسائلته ومسيرته النضالية من أجل التحرر الوطني والقومي وتحقيق الثورة القومية الديمقراطية على طريق إقامة مجتمع اشتراكي عربي موحد .

2014/6/23

رفاقي اصدقائي اليساريين في كل ارجاء الوطن العربي....

ها نحن اليوم في مرحلة هي الأخطر والأشد قتامة في حياة وتطور الشعوب والمجتمعات العربية في ظل ظروف موضوعية تستجدي البديل الديمقراطي اليساري الثوري، وهي مرحلة تستدعي منا مراجعة تجارب احزابنا وفصائلنا بعقل موضوعي ثوري ونقدي وصولاً الى الرؤى والبرامج التي تجسد - عبر الممارسة - مصالح واهداف جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين في بلادنا وتحريضهم ضد كل اشكال ومظاهر الاستغلال الطبقي ومن ثم تنظيمهم والتوسع في صفوفهم على طريق النضال لتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

إن الأوضاع والظروف السائدة ، باتت تبشر بفرص ثورية في الأمد المنظور في اطار الصراع التناحري ضد الوجود الامبريالي الصهيوني او في اطار الصراع السياسي والطبقي ضد قوى اليمين الليبرالي الرث او ضد قوى اليمين الديني /الاسلام السياسي ، وهاهي وقائع الحياة تؤكد لنا أن هناك أساساً موضوعية لإعادة بناء حركة معادية للرأسمالية ولكل مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد والاستغلال...واليوم في ظل بشاعة الهيمنة الامبريالية والصهيونية ، وفي ظل بشاعة الاستبداد وعمق الاستغلال الطبقي ، فإن الحاجة إلى الاشتراكية تتزايد، لكن الإشكالية تكمن في استمرار أزمة اليسار العربي أو العامل الذاتي/الحزبي، ما يعني استمرار العجز في مواجهة العدو الوطني والطبقي....فهل من صحة يسارية ثورية تستجيب للظروف الموضوعية وشوق الجماهير الفقيرة للانعتاق والتحرر من كل اشكال الظلم ؟

2014/6/24

من الخطاب الوداعي للقائد الراحل جورج حبش في المؤتمر السادس للجبهة في تموز عام 2000.....

"إن الساحة الفلسطينية والعربية فيها خندقان واضحان لمن يريد أن يرى ذلك: خندق أمريكا، أي خندق الإمبريالية والصهيونية و(إسرائيل)، ويؤسفني هنا القول أن القيادة الرسمية لـم.ت.ف قد انضمت لهذا الخندق بعد اتفاق أوسلو، مع إدراكي ووعيي للتناقضات القائمة بين تلك القيادة الرسمية و(إسرائيل)، ولكنها تناقضات أخذت شكل التعارضات الثنائية، التي يمكن حلها والتعامل معها تحت السقف والرعاية الأمريكية. يقابل ذلك الخندق الذي يعبر عن مصالح أهداف الجماهير الفلسطينية والعربية، خندق الصمود والمقاومة، خندق قوى الثورة التي تواصل طريق الحرية

والاستقلال لتحقيق أهدافنا العادلة. الخندق الذي يسعى لتحقيق مصلحة كل طبقات الشعب الفلسطيني، الخندق الذي يعرف حقيقة (إسرائيل) والصهيونية وحقه في النضال المستمر حتى دحر الصهيونية بالكامل الخندق الذي يؤمن بأن الدولة وتقرير المصير والعودة أهداف مرحلية وليس نهاية المطاف أو الصراع، وبالتالي فإنه يواصل النضال لتحقيق دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية، التي ستكون جزء من مشروع إقامة المجتمع العربي الديمقراطي الجديد، لكي نقدم حلاً إنسانياً وديمقراطياً للمسألة اليهودية".

2014/6/24

العصر الاقطاعي الذي امتد منذ القرن الرابع الميلادي حتى نهاية القرن الثامن عشر في اوربا ، ينطبق في كثير من تركيبته ومفاهيمه على اوضاع مجتمعاتنا العربية في المرحلة الراهنة، حيث هيمنت الايديولوجية الدينية على الحياة الفكرية في اوربا آنذاك، وتحولت الفلسفة الى خادمة للاهوت والملوك والامراء عبر طابعها الرجعي التصوفي وكان مبررها ان الحكمة والمعرفة تتم فقط عبر الوجد الصوفي ورفض التجربة او طريق العقل ...، لقد انحطت الفلسفة والأخلاق في هذا العصر الى درك التصوف والسحر والاساطير ، وارتدى صراع الطبقات فيه شكل خافت من الصراع الديني في خدمة الطبقات الاقطاعية...وهو انحطاط لا يختلف عما هو سائد في مجتمعاتنا العربية المحكومة لمصالح الشرائع القبلية والعشائرية وشبه الاقطاعية عبر التحالف مع قوى الكومبرادور والرأسمالية الرثة

2014/6/24

غياب الرؤية ونقص الوعي وضعف الروح الثورية مقتل الحركات اليسارية العربية.....

لقد ركزت احزاب وفصائل اليسار العربي على الشعارات العامة ،على الرغم من أن الشعارات وحدها لا تنتج ثورة أو حالة ثورية منظمة ومدركة لأهدافها ومؤثرة في اوساط الجماهير الشعبية، ويعود السبب في ذلك إلى عدم تبلور ووضوح الرؤية ، ونقص الوعي ضمن الحد الأدنى بالفكر الماركسي الثوري الأمر الذي يؤدي الى غياب الوعي في صفوف القواعد الحزبية الفقيرة بالظلم الطبقي ومن ثم رفضها العفوي للماركسية ورضوخها او استسلامها للشعارات المضللة والديماغوجية النقيضة في حقيقة الأمر للنظرية ومنهجها المادي الجدلي ، وهنا يكمن الخطر الذي يمهّد لتفكك وتشردم واضعاف وتبہيت الفصائل والاحزاب اليسارية ، فبسبب نقص الوعي بالنظرية الثورية ومنهجها تمكنت ادوات التخلف الاجتماعي والغبيبي الى جانب انتشار الافكار الليبرالية الرثة السائدة من السيطرة والانتشار بهذه الدرجة أو تلك في معظم قواعد وكوادر أحزاب وفصائل اليسار العربي ،متقاطعة او متطابقة مع سيطرة الأيديولوجيا اللاهوتية والمفاهيم التراثية الشديدة التخلف في هذا المناخ العربي المهزوم والمأزوم .

وفي هذا السياق نشير إلى أن النشاط الثوري للجماهير ،مستمر منذ أقدم العصور، لكن كل هذه المعارك والثورات ،لم تحقق انتصارها ،ولهذا ظلت مُستَغَلَّة مضطهدة ،تثور مرة ،ثم تعود إلى سباتها سنوات ، وربما عقود، والسبب الجوهرى هو أن الجماهير لم يتطور وعيها ،من خلال نشاطها الثوري .إن هذه الواقعة ،فرضت على لينين ،أن يتحدث عن أن الوعي الاشتراكي الديمقراطي ،لن يأتي العمال "إلا من خارجهم"... من الحزب الثوري أو الطليعة الثورية، وهذا هو دور قوى اليسار الذي يتوجب على كل رفيق الالتزام به ووعيه بكل عمق، ذلك إن النشاط الثوري غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة (وهو يُكسبها بالضرورة)، خبرات في التخريب ، وفي التظاهر ، والقيام بالاضرابات ... الخ

، لكنه لا يكسبها الوعي الثوري ومن ثم زخم وتواصل الحراك الجماهيري الثوري لاجتثاث أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف.

2014/6/25

كما هو الحال بالامس البعيد والقريب... الآن غُزّة تحت النار.....

فيما يتواصل الحصار والاعتقال لمناضلينا في مدن ومخيمات وقرى الضفة الفلسطينية ها هو العدو الصهيوني يستمر في العدوان وعمليات الاغتيال والقصف الصهيوني على مدن وقرى ومخيمات قطاع غزة ، وينشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها ، وتستمر غزة والضفة في اصرارهما مع كل ابناء شعبنا في الوطن والشتات على رفع راية الهوية الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدي باليد الاخرى .. دون ان تستطيع التقاط انفاسها .. لكنها ستنهض من جديد مملوءة بروح الحق على الصهاينة والامريكان وحكام العرب وكل الخونة والعملاء المجد لوحدة شعبنا الفلسطيني في مجابهة العدو الصهيوني ...الحرية لاسراننا الابطال ...المجد والخلود للشهداء عاشت فلسطين حرة عربية.

2014/6/25

ان أهم استحقاق تواجهه احزاب وفصائل اليسار العربي على صعيد الانتشار والتوسع التنظيمي واكتساب ثقة واحترام الجماهير الشعبية يتمثل في قدرتها على تطوير بناها ومؤسساتها وأدائها انطلاقاً من وعيها وايمانها والتزامها الخلاق بمفهوم الديمقراطية وحرية الرأي والابداع والنقد المرتبط بالاخلاص للمبادئ الماركسية الثورية المتجددة الرافضة لكل مظاهر الجمود والتقييد ، وذلك عبر الالتزام بالتطبيق الخلاق للمنهج المادي الجدلي كشرط رئيسي لضمان تلبية خروج هذه الاحزاب والفصائل من ازماتها ، ومن ثم تحقيق الوظيفة والدور الراهن والمستقبلي المفترض ان تقوم به ارتباطاً بما تمثله تاريخياً وما تطرحه راهناً من ممارسات لا بد لها ان تعكس وتجسد عبر الممارسة رؤيتها الأيديولوجية والسياسية والاجتماعية .

2014/6/25

رفاقي وأصدقائي

تعالوا معا.. ندعو احزاب وفصائل اليسار إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية التعمق في المفهوم وإعادة صياغته في الواقع المعاصر بما يلبي احتياجات ومصالح الجماهير الشعبية ، انطلاقاً من أن التغيير يجب أن يكون ثورياً بالمعنى الثقافي الجذري الشامل ، وهذا يفرض طرح المشكلات بصيغ جديدة ، إذ لا يمكن أن يكون التغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا السياسي والاجتماعي والثقافي ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلّا تحريكاً للمستنقع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي واستخدام ادواته باتجاه التحرر والديمقراطية والنهوض السياسي والحضاري والتنموي والتقدم الاقتصادي والاجتماعي، ما يعني بوضوح أننا - كعرب - لن نستطيع

ان نباشر مهمة التحديث وصولا الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها ، اذ أننا لن نستطيع ان نخوض معركة الحداثة ونحن عراة من النقد الحقيقي.

2014/6/26

عن إعادة تجديد وتفعيل الفكر الماركسي القومي ومشروعه النهضوي في بلادنا...

إننا لا نزعـم -كيسار وطني و قومي ديمقراطي- أننا ننفرد بالدعوة إلى إعادة تجديد وتفعيل الفكر الماركسي القومي ومشروعه النهضوي في بلادنا، ذلك لأن هذه الرؤية تشكل اليوم هاجسا مقلقا ومتصلا في عقل وتفكير العديد من المفكرين والمثقفين في إطار القوى الوطنية والقومية اليسارية الديمقراطية، على مساحة الوطن العربي كله، وهي أيضا ليست دعوة إلى القفز عن واقع المجتمع العربي أو أزمتة الراهنة .

وفي هذا السياق فإن رؤيتنا ، تتجاوز حالة التجزئة القطرية العربية (رغم تجزئتها)، نحو رؤية ديمقراطية قومية ، تدرجية ، تنطلق من الضرورة التاريخية لوحدة الأمة-الدولة في المجتمع العربي ، وتتعاطى مع الإطار القومي كوحدة تحليلية واحدة ، سياسيا واقتصاديا واجتماعيا وثقافيا ، مدركين أن الشرط الأساسي للوصول إلى هذه الرؤية-الهدف ، يكمن في توحيد المفاهيم والأسس السياسية والفكرية للأحزاب والقوى الديمقراطية اليسارية القومية داخل إطارها القطري/الوطني الخاص كخطوة أولية ، تمهد للتوحيد التنظيمي العام وتأطير وتوسع انتشار الكتلة التاريخية -على الصعيد القومي، انطلاقاً من إدراكنا بأن الأزمة التي تعاني منها حركة التحرر الوطني العربية في وضعها الراهن ليست فقط أزمة قيادتها الطبقية البورجوازية الرثة التابعة، بل هي أزمة البديل الديمقراطي لهذه القيادة، يؤكد على صحة هذه المقولة، ما جرى في بلادنا فلسطين وغيرها من انهيار اجتماعي واقتصادي وتفكك في النظام السياسي وتراجع الهوية الوطنية والقومية لحساب الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي ، أو للهويات الاثنية والطائفية والعشائرية كما هو الحال في العراق والسودان واليمن ولبنان والجزائر .

إننا ، نؤكد على أن اللحظة الراهنة من المشهد العربي، هي لحظة لا تعبر عن صيرورة ومستقبل وطننا العربي، رغم كل المؤشرات التي توحى للبعض، أو القلة المهزومة، من أصحاب المصالح الأنانية الضيقة، أن المشهد العربي المهزوم والمأزوم الراهن، يوحي بأن المطلوب قد تحقق، وأن الإمبريالية الأمريكية وصنيعتها وحليفاتها الحركة الصهيونية وإسرائيل، قد نجحتا في نزع إرادة العمال والفلاحين وكل الكادحين والمضطهدين العرب، ذلك إن وعينا بأن المشهد الراهن -على سوداويته- لا يعبر عن حقائق الصراع الاجتماعي / الطبقي ، والكامنة في قلوب وعقول هذه الجماهير التي سينبثق من بين صفوفها ، حركات وأحزاب يسارية وديمقراطية جديدة، تعيد إحياء وتفعيل الدور الطليعي المنتظر لحركة التحرر العربية، وهو أمر طبيعي يتوافق مع سنن الصراع وسنن التاريخ إذا ما بقيت فصائل وأحزاب الحركة التحررية العربية القائمة على ما هي عليه من ترهل وتراجع سياسي وفكري وتنظيمي وجماهيري .

2014/6/26

ما هي طبيعة " أزمة " الماركسية الراهنة ومستقبلها في البلاد العربية ؟

ليس من المغالاة في شيء، إذا قلنا بأن ما يسمى بأزمة الماركسية في بلادنا ، هي انعكاس -بهذا القدر أو ذاك- لأزمة وتخلف المجتمع والفكر السياسي العربي من ناحية، وأزمة الحركات اليسارية العربية من ناحية ثانية، خاصة في ظل مرحلة العولمة الراهنة ومتغيراتها.

إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري أو النظري لدى أحزاب وفصائل اليسار العربي، إلى جانب حالة الاغتراب عن الواقع بسبب فشلها في وعي الواقع واستيعاب جوانبه ومكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... إلخ ، حيث استمرت طوال العقود الماضية رفع شعارات او مبادئ لا تجسد الواقع أو تعكسه بصورة جدلية وموضوعية صحيحة، ما يعني بوضوح ان الحركات اليسارية لم تدرك أن المبادئ لا تصلح نقطة انطلاق للبحث والتحليل والتنقيب، بل هي نتيجتها الختامية. فالمبادئ لا تطبق على المجتمع والطبيعة والتاريخ بل تُشتق منها، فليس على الواقع والتاريخ أن يتطابقا مع أفكارنا، بل على أفكارنا أن تتوافق وتتطابق مع قوانين حركة الواقع ومنطق التاريخ.

وبالتالي فإن أزمة الماركسية عندنا، تتجلى في كونها تعيش حالة قطيعة أو إرباك مع تراثها ارتباطاً بالأزمة الفكرية لدى أحزاب اليسار العربي، وهذه الأزمة أسهمت في ضياع بوصلة تلك الأحزاب، الفكرية والسياسية، ليس بسبب التبعية الميكانيكية تاريخياً للمركز في موسكو، أو بسبب الوعي المسطح أو البسيط على مستوى الاعضاء فحسب بل أيضاً بسبب هشاشة وضعف الوعي في معظم الهيئات القيادية ، التي عاشت نوعاً من الاغتراب أو العزلة عن قواعدها التنظيمية وجماهيرها، فضلاً عن حالة الجمود الفكري والتنظيمي الذي تميزت به تلك الهيئات ، إلى جانب تراكم المصالح الطبقية الانتهازية بتأثير العلاقة مع هذا النظام أو ذاك.

2014/6/26

عن اهم اسباب تزايد عزلة فصائل واحزاب اليسار عن جماهيرها.....

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت - بسبب ازماتها وتفككها وراخوتها الفكرية والتنظيمية - عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر: اولاً - عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة. ثانياً- عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية . ثالثاً - عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة... إلخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ، وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

2014/6/26

عن مخاطر هبوط مفهوم الأخلاق في أحزاب وفصائل اليسار العربي

السياسة التي تستحق اسمها - كما يقول جاد الجباعي - سياسة مبدؤها الفكر أو العقل، فكر الواقع أو عقل الواقع، وغايتها الأخلاق والحياة الأخلاقية . المبدأ والغاية هنا كالمبتدأ والخبر، لا معنى لأي منهما من غير الآخر. لكن يبدو ان احزاب وفصائل اليسار العربي ما زالت تعيش حالة من الاوضاع المأزومة المحكومة للعديد من مراكز القوى او التكتلات الشللية لاسباب متعددة من اهمها غياب الوعي العميق بمبادئ واهداف الحزب وبالتالي انعكاس مظاهر التخلف المجتمعي وتجذرها في العديد من هيئات الحزب وقواعده .

فعلى الرغم من وجود عدد من الاعضاء والكوادر والقيادات المحترمة في اخلاقها وممارساتها وعلاقاتها الموضوعية مع الآخر ، الا أنه من المؤسف والمحزن في آن -أن السياسة والعلاقات الحزبية الرفاقية والاجتماعية والشخصية لم ترقَ عند معظم احزاب وفصائل اليسار العربي إلى مستوى العمل في سبيل الارتقاء بالحزب او الفصيل صوب وحدته الاخلاقية وتعدديته الديمقراطية الداخلية وصولا الى سيادة العلاقات الرفاقية والشخصية الدافئة القائمة على الاحترام المتبادل ، ومن ثم الحرص على رفض وادانة ومعاقبة كل من تسول له نفسه الاساءة الشخصية الى أي رفيق أو رفيقة ، اذ أن هذه الاوضاع الشاذة اللااخلاقية بقدر ما تثير الحزن والأسى والقلق على مستقبل حركات اليسار العربي ، فانها تفرض على كل ماركسي ثوري مخلص ان يستثير في دواخل عقله وقلبه وروحه كل نوازع الاخلاص لمبادئ واهداف احزاب وفصائل اليسار العربي وتضحياتها ونضالاتها ، كما تفرض ايضا ان تستثير كل حوافز الوعي الثوري والدافعية الذاتية والشغف بالمبادئ الثورية من اجل ازالة كل مظاهر الازمات الفكرية والسياسية والاخلاقية على طريق بناء الحزب الثوري القادر على مجابهة قوى اليمين بكل تلاوينه الليبرالية والاسلاموية وكل انظمة الاستبداد والاستغلال بروح عالية من التحدي والمقاومة المشفوعة بالأخلاق الثورية والشخصية في آن واحد لتغيير هذا الواقع صوب تحقيق اهداف الثورة التحررية الوطنية بافاقها الاشتراكية

2014/6/27

ان فرضية أن يكون الإنسان أخلاقيا في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ ، ليست فرضية مثالية كما يدعي البعض ، فالأخلاق أولا هي التي تحدد... مجرى وسلوك السياسي عموما والمناضل من اجل الحرية والعدالة والديمقراطية خصوصا ، وهنا يمكن بسهولة تفسير هذا الالتفاف المشفوع بكل معاني الاحترام والتقدير والحب للقائد الحكيم جورج حبش من كل من عايشه ليس من رفاقه وأصدقائه فحسب بل من كل الذين لم يتعرفوا عليه في المكان لكنهم عرفوه في الزمان عبر مواقفه وكلماته أو ما قرأوه أو سمعوه عنه ، ذلك أن الحكيم جسد في كل محطات حياته مع العائلة والرفاق والأصدقاء اصدق وأجمل معاني الأخلاق الإنسانية التي لا يمكن بدونها أن يكون الإنسان -أي إنسان- وطنيا أو ثوريا صادقا .

2014/6/27

اليسار العربي ومجابهة الهبوط السياسي والتدهور الاجتماعي والاخلاقي

احزاب وفصائل اليسار العربي لا تدعي الكمال في سلوك قياداتها وكوادرها، ولكن المطلوب دائماً وأبداً وعي وبلورة القيم والثوابت الأخلاقية الثورية والمجتمعية الأساسية المحترمة والحفاظ على نقاوتها عبر الممارسة العملية وتطبيقها اولاً داخل فصائلنا واحزابنا،... لذلك فان مهمة محاربة الانحراف والهبوط السياسي و التدهور الاجتماعي والأخلاقي في احزابنا ومجتمعاتنا تبقى مهمة طويالية إذا كنا لا نطلبها بالدرجة الأولى وبالحاح من لدن رفاقنا، وإذا لم نتحصن كوادراً احزابنا ضد كل مظاهر السلوك الاخلاقي الشائن في المجتمع او في الحزب، فإن تعلقنا بشعار الحرب على هذه المظاهر -في السلطة وفي المجتمع- واستعادة دورنا الطليعي ومصادقينا في اوساط جماهيرنا الفقيرة يبقى وهماً من الأوهام.

2014/6/27

مرة ثانية ... عن مخاطر هبوط مفهوم الأخلاق في أحزاب وفصائل اليسار العربي

يبدو ان احزاب وفصائل اليسار العربي ما زالت تعيش حالة من الاوضاع المأزومة المحكومة للعديد من مراكز القوى او التكتلات الشللية لاسباب متعددة من اهمها غياب الوعي العميق بمبادئ واهداف الحزب وبالتالي انعكاس مظاهر التخلف المجتمعي وتجذرها في العديد من هيئات الحزب وقواعده .

فعلى الرغم من وجود عدد من الاعضاء والكوادر والقيادات المحترمة في اخلاقها وممارساتها وعلاقاتها الموضوعية مع الآخر ، الا أنه من المؤسف والمحزن في آن -أن السياسة والعلاقات الحزبية الرفاقية والاجتماعية والشخصية لم ترقَ عند معظم احزاب وفصائل اليسار العربي إلى مستوى العمل في سبيل الارتقاء بالحزب او الفصيل صوب وحدته الاخلاقية وتعدديته الديمقراطية الداخلية وصولاً الى سيادة العلاقات الرفاقية والشخصية الدافئة القائمة على الاحترام المتبادل ، ومن ثم الحرص على رفض وادانة ومعاقبة كل من تسول له نفسه الاساءة الشخصية الى أي رفيق أو رفيقة ، اذ أن هذه الاوضاع الشاذة اللااخلاقية بقدر ما تثير الحزن والأسى والقلق على مستقبل حركات اليسار العربي ، فانها تفرض على كل ماركسي ثوري مخلص ان يستثير في دواخل عقله وقلبه وروحه كل نوازع الاخلاص لمبادئ واهداف احزاب وفصائل اليسار العربي وتضحياتها ونضالاتها ، كما تفرض ايضاً ان تستثير كل حوافز الوعي الثوري والدافعية الذاتية والشغف بالمبادئ الثورية من اجل ازالة كل مظاهر الازمات الفكرية والسياسية والاخلاقية على طريق بناء الحزب الثوري القادر على مجابهة قوى اليمين بكل تلاوينه الليبرالية والاسلاموية وكل انظمة الاستبداد والاستغلال بروح عالية من التحدي والمقاومة المشفوعة بالأخلاق الثورية والشخصية في آن واحد لتغيير هذا الواقع صوب تحقيق اهداف الثورة التحررية الوطنية بافاقها الاشتراكية .

2014/6/29

دروس وعبر شهر رمضان

آمل ان يكون شهر رمضان كريم على شعبنا وشعوبنا العربية... وهو امر لن يتحقق الا باستعادة دروس وعبر شهر رمضان في سنوات الاسلام الاولى التي كانت تحض على معاشة جوع الفقراء وحرمانهم وتقديم الدعم لتحسين اوضاعهم ومساواتهم مع بقية الناس... لكن اثرياء العرب من الحكام والملوك والامراء والرؤساء ومعهم الشرائح الرأسمالية الطفيلية التي تحتكر الثروات وتمتص دماء الفقراء العرب يتخذون من شهر رمضان وسيلة لما اسميه ممارسة ابشع مظاهر الاستغلال والاستهلاك الباذخ التفاخري باسم الدين حيث تبلغ مجموع مصاريف البذخ في هذا الشهر اكثر من عشرين مليار دولار (عشرة اضعاف مصاريف الطعام لاي شهر عادي) تصرف لتغذية مظاهر النفاق والبذخ الكمالي التفاخري القذر بعيدا بصورة كلية عن احتياجات الفقراء .. علاوة على ان هؤلاء التجار ، الذين لا هم لهم ولا هدف سوى الربح ،يستوردون المسابح من بريطانيا حيث تبلغ قيمة المسبحة الواحدة من الف الى خمسة الاف دولار ..ويستوردون الدشاديش والشماخ - الحطات من بريطانيا التي تصنعها خصيصا لهم بثمن لا يقل عن الالف دولار للقطعة ..اما التجار او الكومبرادور العرب فيستوردون - حسب الاحصاءات - ما لا يقل عن ثلاثة مليارات مسبحة صناعة الصين وتايوان وهونج كونج ..الى جانب سجاجيد الصلاة المصنوعة ايضا في الخارج ... انا لست ضد السجادة او المسبحة او لبس الحطة والدشاداش ..لكني ضد استيرادها حيث يمكن صناعتها في بلادنا بسهولة وتشغيل الاف العمال .. لكن اترك التحليل او الجواب لكم ...على اي حال...بمناسبة شهر رمضان اقول : كل يوم وكل شهر وكل عام وجماهير الفقراء العرب بخير عبر ثورتهم ضد انظمة الاستبداد والاستغلال الطبقي وضد الاثرياء الطفيليين لاجتثاثهم لكي تسود العدالة الاجتماعية الثورية وتتحقق العدالة الاجتماعية الحقيقية والمساواة التي جسدها الخليفة العادل عمر ابن الخطاب وتلك هي روح شهر رمضان الحقيقية

2014/6/29

كلمات تحمل الكثير من الدلالات والالتزام الطبقي الثوري ...من ابداع غاليتي ابنتي الادبية الواعدة روان الصوراني بمناسبة شهر رمضان.....

عهدنا تهنئة بعضنا مع بداية شهر رمضان بتبادلنا عبارة "رمضان كريم"...لكننا ان تأملنا واقعنا بشيء من الصدق والموضوعية ،فعلى رمضاننا تسجيل اعتراضه ،حاملا معه عبارات حقيقية ،صادقة ومعبرة،ليصرخ قائلا"رمضان حزين .. رمضان فقير..رمضان بائس ويائس وجوعان."في عيون واذهان اولئك الذين يعيشون رمضاننا سنويا لا افطار فيه ولا سحور ..ولا عيدا سوى لاحزانهم.

2014/6/30

التجار او الكومبرادور العرب الذين لا هم لهم سوى تكريس التبعية للامريكان وتعميق التخلف باسم الدين والتراث والدفاع عن التطبيع مع دولة العدو الصهيوني لضمان مصالحهم وجشعهم ويتزيون شكلا باللباس الديني، يقيمون - في شهر رمضان -ولانم النفاق الباذخة المدفوع ثمنها من عرق ودماء الفقراء ،ويستوردون من اجل مزيد من الارباح

- حسب الاحصاءات - ما لا يقل عن ثلاثة مليارات مسبحة صناعة الصين وتايوان وهونج كونج ..الى جانب سجاجيد الصلاة المصنوعة ايضا في الخارج ...انا لست ضد السجادة او المسبحة او لبس الحطة والدشداش ..لكني ضد استيرادها حيث يمكن صناعتها في بلادنا بسهولة وتشغيل الاف العمال ...على اي حال...بمناسبة شهر رمضان اقول : كل يوم وكل شهر وكل عام وجماهير الفقراء العرب بخير عبر ثورتهم ضد انظمة الاستبداد والاستغلال الطبقي وضد كل ادوات ورموز رأس المال والاثرياء الطفيليين لاجتثاثهم لكي تسود العدالة الاجتماعية الثورية وتتحقق العدالة الاجتماعية الحقيقية والمساواة والديمقراطية والمواطنة في دولة تقوم على الفصل بين الدين والدولة يحكمها شعار " الدين لله والوطن للجميع"

2014/7/1

عن الجوهر الاخلاقي والسلوكي للحزب والفصائل الماركسية

الحزب والفصائل الماركسية الثورية، التي تحترم الجماهير وتقاليدها، لا تقبل في صفوفها قادة يضربون بتقاليد الجماهير عرض الحائط، كما أن ممارساتهم العلنية والسرية الخارجة عن مفهوم الاستقامة والاخلاق تشكل اسوأ دعاية للحزب الثورية. وبالتالي فان فقدان الصفات الحميدة لدى القيادة، تفقدهم الاحترام عند قواعدهم، مما يجعل الامور في الحزب متسببة وبعيدة عن الانضباط.

فالاستقامة كقاعدة عامة هامة للمسلكية الثورية، يكتسبها الكادر والقائد من خلال تمسكه بالقيم الاخلاقية وابتعاده عن السقوط في مهاوي الرذيلة او الانتهازية او البيروقراطية الفردية أو الاستبداد الداخلي باسم المركزية، او الهبوط السياسي والارتداد الفكري . فالقائد مطالب ان يحترم ذاته ويحرص على تطوير وتكريس الديمقراطية الداخلية ، وينمي في نفسه الشعور بالمسؤولية والتفوق في كافة المجالات، مما يجعل أي ممارسة خارجة عن الاستقامة تضعزع شعوره بالقدرة على تحمل المسؤولية. وإلى جانب ذلك، فان الكادر القائد مطالب بتكريس الاستقامة كمسلكية في علاقاته مع الآخرين، داخل الحركة الثورية وخارجها. فالقائد، الذي يعتمد على الشخصية والتكتل الشللي والتهويز والكذب والوعود الزائفة لكي ينتزع التصفيق أو الاحترام من الآخرين، لا يلبث ان يفقد كل شيء عند انكشاف الحقيقة، وهذا امر حتمي. أما الكادر المخلص لمبادئ الحزب وهويته الماركسية المتطورة ومنهجها، هو الذي يرفض ان يتحمل مسؤولية تفوق قدراته وامكانياته وتتجاوز تجربته الثورية . وهذا النوع من الرجال هو الذي يضع كل انسان في المكان المناسب له. ان الاستقامة كقاعدة للمسلكية الثورية، تشكل صمام الامان في الحركة، حيث ان مفهوم الاستقامة لا يتجزأ. فالقائد المستقيم.. الاخلاقي، هو الذي يمارس هذه المسلكية في كل المستويات، مما ينظف الحركة الثورية من الاعضاء غير المستقيمين والالاقبيين والانتهازيين، ويكرس في صفوفها الوعي بالنظرية ومنهجها وكيفية تسخيرها في خدمة الواقع عبر الممارسة اليومية والعلاقات الرفاقية والشخصية الدافئة المحترمة والمستندة الى مفهوم الفضيلة الثورية....في كل الاحوال : ان الحزب الثوري يقوى بتطهير نفسه ...فاذا ما بقيت تراكمات عوامل الازمة ، فان الحزب او الفصيل سيصل حتما الى النهاية المحزنة باسفال الستار عليه او ولادة الجديد منه او من خارجه.

2014/7/1

يجب الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي، وليست كما يزعم البعض أنها انها " وجدت لتبقى " او انها "دولة اليهود" أو "أرضاً للميعاد" فهذه كلها كذبة كبرى استخدمت غطاء لأهداف النظام الرأسمالي، الأمر الذي تثبته وتؤكد عليه حقائق الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي المعنية بالإسهام في الهيمنة على الوطن العربي كونها دولة أنشئت لتحقيق وظيفة محددة في خدمة رأس المال الامبريالي، ما يعني بوعي وبوضوح التأكيد على إنهاء المشروع الصهيوني، عبر هزيمة المشروع الامبريالي في الوطن العربي من ناحية والتأكيد على ضرورة التغيير في الوضع العربي لإنهاء النظم التابعة كلها من ناحية ثانية، انطلاقاً من ان المعركة مع المشروع الامبريالي/ الصهيوني هي في صميم معركة القوى الديمقراطية الثورية الفلسطينية والعربية عموماً وقوى اليسار الماركسي خصوصاً، في مجابهة النظام الرأسمالي، ما يحتم على هذه القوى أن تبدأ جدياً في عملية اعادة البناء الذاتي - الحزب - فكرياً وتنظيمياً وسياسياً، بما يمكنها من لعب دورها المستقبلي الفعال، في مجابهة وازالة الوجود الامبريالي والصهيوني حيث يقع عليها عبء إعادة النظر في الرؤية والممارسة، وتنظيم قدرات الشعب الفلسطيني وال جماهير الشعبية العربية في اطار عملية البناء الحزبي في كل قطر من اقطارها بما يخلق المقومات المطلوبة لتحقيق الاهداف الوطنية والقومية التحررية والمجتمعية التقدمية والديمقراطية .

2014/7/2

التغيير الثوري بالنسبة للجهة الشعبية هو مبرر وجودها وهو أيضاً قمة النضال السياسي والكفاحي في تلاحمهما معاً، إذ انه خلال مسيرة النضال، تتربط وتتوحد القضايا السياسية والاجتماعية والاقتصادية على أرضية صلابة الانتماء الوطني والانحياز الطبقي الصريح والصادق للعمال والفلاحين وكل الكادحين والفقراء، كشرط أساسي لتوحد وتعاضد دور الجبهة في القضايا التحررية والديمقراطية ، الوطنية والقومية والأمنية، وذلك انطلاقاً من الإدراك بأن الثورة لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بتوفير العناصر الموضوعية للوضع الثوري والعامل الذاتي، وهي أيضاً لا يمكن أن تندلع بالصدفة أو بحفنة من المناضلين المعزولين عن الشعب، بل بالحزب المؤهل، الذي يتقدم صفوف الجماهير الشعبية الفقيرة، واعياً لمصالحها وتطلعاتها وحاملاً للإجابة على أسئلتها، ومستعداً للتضحية من أجل هذه الجماهير، واثقاً كل الثقة من الانتصار في مسيرته المظفرة.

إن حجم هذه المهمة التاريخية الملقة - بدرجة أساسية - على عاتق الجبهة الشعبية يستوجب ان تنهض بأوضاعها بما يكفل إحباط الكثير من تشويهاات وسلبيات الهمم الضعيفة، مع إدراك مناظلي الجبهة أن البديل لمنهج الجبهة وطريقها هو استمرار غرق مجتمعا الفلسطيني في رذته المرعبة نحو همجية تحفزها همجية التسلط الامبريالي الصهيوني الرجعي ، وفي هذا السياق نقول: إن وعي هذه الحقيقة من شأنه أن يصبح بحد ذاته حافزاً للإرادة، خاصة لدى الرفاق المؤمنين بمبادئ حزبهم/جبهتهم ، بضرورة النضال بكل أشكاله السياسية والمجتمعية والكفاحية على وقف الانحدار نحو الكارثة، وشق الطريق صوب المستقبل الذي تتطلع إليه بشوق كبير جماهير الفقراء والكادحين من أبناء شعبنا .

2014/7/2

المعركة مع المشروع الامبريالي/ الصهيوني هي في صميم معركة القوى الديمقراطية الثورية الفلسطينية والعربية عموماً وقوى اليسار الماركسي خصوصاً، في مجابهة النظام الرأسمالي، ما يحتم على هذه القوى أن تبدأ جدياً في عملية اعادة البناء الذاتي - الحزب - فكرياً وتنظيمياً وسياسياً وجماهيرياً، بما يمكنها من لعب دورها المستقبلي الفعال، في النضال السياسي والديمقراطي والصراع الطبقي من اجل اسقاط أنظمة التبعية والاستبداد في موازاة النضال لمجابهة وإزالة الوجود الامبريالي والصهيوني حيث يقع عليها عبء إعادة النظر في الرؤية والممارسة، وتنظيم قدرات الشعب الفلسطيني والجماهير الشعبية العربية في اطار عملية البناء الحزبي في كل قطر من اقطارها بما يخلق المقومات المطلوبة لتحقيق الاهداف الوطنية والقومية التحررية والمجتمعية التقدمية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية.

2014/7/2

فقرة من دراسة لي حول " الاخلاق والحزب الثوري " منشورة في حزيران 2009 ... اهداء الى رفيقتي ميسر عطيان ورفيقي التونسي رامي ولكل الرفاق والاصدقاء....

".....إننا في الجبهة الشعبية أشبه بمرتدي الثياب البيضاء الناصعة ، فأية لوثة أو لطفة ستظهر فاضحة أمام الناس ، ولقد بات كثيرون من خارج الجبهة. ويا للأسف . لا يكادون يميزون بين الجبهاوي وسواه في بعض الممارسات . فالكل بنظرهم شركاء في هذه الممارسة الخاطئة . فالجبهاوي وخاصة الكادر مطلوب منه أن يتفرد في القدوة الصالحة والمثال الفذ للنقاء والصدق والشفافية والبعد عن الذاتية والجشع والاحتكار والانانية والنفاق والدخول في زواريب الإثراء غير المشروع والتهتك والاستهتار بقواعد السلوك والأخلاق من خلال التزامنا عبر الممارسة بكل مفاهيم الاخلاق المستندة الى الرؤية الثورية الماركسية التي تؤكد على ضرورة تجاوز وإزالة كل رواسب العقلية الشرقية الرجعية وكل عناصر التخلف السائدة في مجتمعاتنا ومن ثم تجسيد الالتزام بالاخلاق استنادا الى الرؤية والمنطلقات العلمانية الديمقراطية بصورة صريحة معرفية حضارية وتقدمية وثورية تجسد مبدأ المساواة بين الرجل والمرأة بمثل ما تجسد الحرية الحقيقية والدور الطليعي للعمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين في المجتمع الاشتراكي المنشود . وبالتالي فإن إغماض العين عن العديد من الممارسات المشينة هنا وهناك هو كارثة حقيقية للحزب الثوري".

2014/7/2

خاطرة من وحي تشاؤم العقل مع الاصرار على تفاؤل الارادة

كجزء من عالم الأطراف ، يواجه الوطن العربي اليوم حالة من الانهيار الاجتماعي/الاقتصادي/السياسي في إطار منظومة العولمة التي تعزز سيطرتها المادية على موارد ومقدرات شعوبنا، بمقدار نجاحها في فرض قيمها المعرفية السياسية والأخلاقية على واقعنا المفتوح لهذه العملية دون أي مقاومة سياسية

عقلانية جدية ، سوى اللامبالاة أو الخضوع للاقدار أو صراخ خافت _ هنا أو هناك _ أشبه بصراخ اليائس أو الجريح

_ الى جانب ذلك ، هناك الخطر الداخلي الذي نعيشه اليوم الذي يتجسد في حالة التفكك والتجزئة السياسية والتخلف وانتشار الأصولية بمذاهبها المتنوعة تحت مظلة الاسلام السياسي والحركات السلفية الطائفية الرجعية وكافة مظاهر التفسخ الاجتماعي على الصعيد العربي ، واستمرار الصراع على السلطة والمحاصصة بين فتح وحماس على الصعيد الفلسطيني رغم ما يسمى " اتفاق الشاطئ " الثنائي بينهما ؟!، في ظل وصول ما يسمى بالعملية السلمية إلى أفق مسدود ، علاوة على الحصار والعدوان اليومي الصهيوني، وتغلغل مظاهر الفقر والإحباط فيه بصورة غير مسبقة في اوساط ابناء شعبنا وجماهيره الفقيرة وشبابه وشاباته بشكل خاص .

- والمحصلة الناجمة عن المتغيرات السياسية والاقتصادية والمجتمعية السالبة على شخصية الشعوب العربية تكمن في تزايد اعتمادها _ بالجبر أو الاختيار _ على الآخر فيما تنتجه وفيما تستهلكه وفيما تتعلمه وفيما تقرأ وفيما تتلهم به ، أصبحنا عجينه يسهل تشكيلها أو تفكيكها أو تدميرها في ظل انتشار ما اسميه حالة الإحباط والإستسلام السائدة في أوساط شعوبنا العربية... فهل من صحوة ثورية ؟

2014/7/2

أحبي ..رفاقي اصدقائي.....

من أبرز نتائج ممارسات النظام العربي الرسمي التابع ، المتخلف ،المستبد ،المهزوم : اندحار وتراجع قيم الثورة والنضال والمقاومة والصمود والوحدة الوطنية وقيم الوفاء والمحبة والاحترام والتكاتف والتكافل والعدالة والمساواة لحساب المصالح الذاتية الانانية والانتهازية ولحساب قيم اللامبالاة والهروب من المسؤولية والواجب الوطني وتراجع وبهتان قيم الديمقراطية وحرية الرأي والمعتقد ومعظم القيم الأخلاقية المرتبطة بها ، ارتباطاً بالتفكك السياسي و الاجتماعي العام ، وتزايد مساحات التخلف والهيمنة السلفية والطائفية على الصعيد العربي، وهي مظاهر ناجمة عن تزايد هذه الهوة الواسعة بين الأغلبية الشعبية الفقيرة من جهة ، وبين الأقلية الغنية الكومبرادورية والبيروقراطية والطفيلية المتنفذة المستبدة والتابعة لسيدها الامبريالي والصهيوني من جهة أخرى ، بما يجعل من تراكم وتفعيل قانون الصراع بالمعنى الوطني والطبقي بينهما أمراً موضوعياً وواجباً في آن واحد ويهدف استراتيجي وحيد هو إسقاط هذه الانظمة وانتصار الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية في ربوع وطننا العربي ... لا خيار لهذا النضال سوى استمرار البربرية والطائفية المقيتة والتخلف والارتهان لعدونا الامبريالي الصهيوني وعملاؤه الصغار حكام الانظمة من ما يسمى بالمشايخ والملوك والرؤساء واتباعهم في التحالف البيروقراطي الكومبرادوري واجهزته القمعية الاستبدادية .

2014/7/2

لا قيمة لأي فلسفة أو رؤية ديمقراطية عقلانية أو تنويرية إذا لم تحمل في طياتها دعوة صريحة إلى التغيير الثوري ، السياسي والمجتمعي الديمقراطي الشامل في مجتمعاتنا العربية، الهادف إلى إسقاط وتجاوز أنظمة التبعية والتخلف والرجعية ، وكافة أشكال ومظاهر الاستبداد والقمع والاستغلال الطبقي .

من وحي العدوان الهمجي على قطاع غزة والضفة الغربية... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني

نقدم فيما يلي لكل أحرار العالم وأصدقاء الشعب الفلسطيني، الدليل بالدم والصورة التي تجسد بشاعة الهجمة العدوانية على قطاع غزة، بمثل ما تجسد حقيقة الحركة الصهيونية ودولتها العنصرية، ما يعني ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية. من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض تناحري. فإما الكيان الصهيوني المتمدد وإما الأمة العربية الموحدة في دولة عربية ديمقراطية. لذلك فإن التعامل مع الكيان الصهيوني وكأنه كيان طبيعي شأنه شأن المجتمع التركي أو الإيراني أو الفرنسي أو الصيني والاعتراف بهذا الكيان هو في جوهره نفي للذات العربية، أي إنه انتحار قومي، لا أكثر ولا أقل. وهو فوق ذلك انتحار للعقل. فقبول الكيان الصهيوني هو في جوهره قبول لأسطورة الأمة اليهودية وأسطورة امتلاكها أرض فلسطين وأسطورة الشعب المختار، وما إلى ذلك من أساطير يرفضها العقل والعلم... بمثل ما هي مرفوضة في الوعي والارادة الثورية في فلسطين وكل أرجاء الوطن العربي.

فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، ووجودها حاسم لاستمرار السيطرة الإمبريالية، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين، هذه البديهة هي التي تفرض علينا إعادة تقييم أوضاعنا وأفكارنا وسياساتنا.

لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية. وهنا يمكن الإشارة إلى أن المسألة تتعلق بمستويين:

- الأول هو أن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والإمبريالية والرأسماليات التابعة، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن أن نصل إلى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب أن يفضي إلى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحدثة في مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد.

- الثاني هو أنه من الضروري بلورة حل ديمقراطي لـ "المسألة اليهودية" لمن يقبل من اليهود أن يعيش في ظل دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية.

الثورة لا تنضج بمقدماتها فحسب، بل تكتمل بتوفير العناصر الموضوعية للوضع الثوري والعامل الذاتي، وهي أيضاً لا يمكن أن تندلع بالصدفة أو بحفنة من المناضلين المعزولين عن الشعب، بل بالحزب السياسي الثوري المؤهل، الذي يتقدم صفوف الجماهير الشعبية الفقيرة، يحرضها ويخلص في توعيتها ويتعلم منها وينظمها شرط ان يكون واعياً لظروف معاناتها ومدركا لمصالحها الطبقية و الوطنية وتطلعاتها وحاملاً للإجابة على أسئلتها، ومستعداً للتضحية من أجلها.... عندئذ يمكن القول ان لدينا احزابا طليعية ثورية وجماهيرية قادرة على التصدي للعدو الامبريالي الصهيوني من جهة وقادرة على مجابهة قوى اليمين الليبرالي الرث والاسلامي عبر البديل الثوري من

جهة ثانية...بدون ذلك ستظل فصائل واحزاب اليسار العربي تلعن الامبريالية والصهيونية والرجعية والكومبرادور والاستبداد عبر شعارات لا تقدم ولا تؤخر طالما ظلت بعيدة منفصلة عن جماهير العمال والفلاحين الفقراء وكافة المضطهدين من ابناء شعوبنا.

2014/7/4

من المؤسف والمحزن والمحبط أن الاغلبية الساحقة من قيادات فصائل واحزاب اليسار العربي اليسارية لم تدرك أن المبادئ لا تصلح نقطة انطلاق للبحث والتحليل والتنقيب، بل هي نتيجتها الختامية. فالمبادئ لا تطبق على المجتمع والطبيعة والتاريخ بل تُشتق منها، فليس على الواقع والتاريخ أن يتطابقا مع أفكارنا، بل على أفكارنا أن تتوافق وتتطابق مع قوانين حركة الواقع بكل تفاصيله السياسية والاجتماعية والاقتصادية والثقافية برؤية وبرامج وممارسات ثورية بديلة للواقع المنحط الراهن الذي يفرض مزيدا من الاستغلال والقهر والمعاناة والفقر والتجهيل على الجماهير الشعبية الفقيرة، وذلك كله مرهون بامتلاك القيادات الحزبية للوعي الثوري والممارسة الفعالة لكي تضرب المثل الاعلى لكوادر واعضاء احزابها...فالحزب هو قيادته الناضجة الواعية الملتزمة بالسلوك الثوري والاخلاقي اولا ، هذا هو الدرس الرئيسي الذي يتوجب على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تستوعبه في وعيها وممارستها...لكن الخوف وارد جدا من استمرار تراكم الازمات في بنية هذه الاحزاب ، الى جانب استمرار التوجهات الليبرالية الهابطة لدى هذه القيادات وهنا ممكن الخطر على راهن ومستقبل مجمل فصائل واحزاب اليسار

ومن ثم اسدال الستار عليها فهل من صحة ؟

2014/7/4

لابد من إعادة التذكير والتأكيد على طبيعة الصراع الوجودي بيننا وبين دولة العدو الصهيوني ، باعتباره صراع عربي إسرائيلي بالدرجة الأولى، لذلك فإن من بين اهم الاهداف الوطنية والقومية التي يتوجب أن تكون ضمن أولويات برامج كل الأحزاب والحركات والقوى الثورية الديمقراطية العربية عموماً واليسارية خصوصاً ، تتبدى في تفعيل ومواصلة النضال مع جماهير الانتفاضات العربية من أجل تجاوز أنظمة التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد وإسقاطها وإقامة أنظمة وطنية ملتزمة بأهداف الثورة الوطنية التحررية الديمقراطية ، ومن بين اهم أهدافها مراكمة وامتلاك قوة الردع العسكرية والتكنولوجية العربية ، وفي الطليعة منها المقاومة الفلسطينية ، لمجابهة وهزيمة دولة العدو الإسرائيلي وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها.. وبدون تحقيق هذا الهدف الاستراتيجي فإن كل حديث عن حق العودة لشعبنا الفلسطيني إلى وطنه لا يعدو كونه نوعاً من الوهم أو الواقعية الرثة.

2014/7/5

اليسار العربي...من التعثر والفشل الى النهوض - غازي الصوراني
(مهداة الى رفيقي العزيز مؤيد الجديلي وكل الرفاق الاعزاء)

نحن أمام حركة تحرر عربية (ديمقراطية يسارية) تعيش حالة من النكوص، تشير إلى طبيعة ازمتها الراهنة، التي تدل على العجز الواضح ، في ظروف ومستجدات يبدو فيها الباب مشرعاً أمام المزيد من هيمنة العدو الامبريالي الصهيوني

ولذلك فإن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية ، إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي أزمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثر قوى اليسار العربي وفشلها، وفي هذا الجانب اشير الى اهم المنطلقات التي باتت بحاجة إلى المراجعة والمناقشة وإعادة الصياغة على طريق النهوض :

أولاً : إشكالية النهضة القومية العربية المعبرة عن طموحات ومصالح العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين ومن ثم تفعيل العلاقة الجدلية بين الماركسية والقومية : حيث بات من الضروري أن تقوم القوى اليسارية العربية في كل قطر ادراج البعد التوحيدي القومي كبعد رئيسي في عملها ، بما سيضيف عمقاً جديداً لقواها بدلاً من أن يبقى كما كان الأمر حتى الآن ، عبئاً عليها وعامل إضعاف لها .

ثانيا : الاستيعاب الموضوعي - بالمعنى الثوري - لدور ووظيفة نشوء وتأسيس الدولة الصهيونية ،ومن ثم النضال ضد الحركة الصهيونية ودولتها، لاقامة دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها .

ثالثاً : إشكالية التبعية وكسرها وتجاوزها : وهي اشكالية مرتبطة بتبعية كل البلدان العربية ، كأجزاء متناثرة ، للنظام الرأسمالي المعولم وفق محددات قانون التطور اللامتكافئ، وبالتالي فإن وحدة التحليل الأساسية من منظور القوى اليسارية الثورية التي تسعى إلى التغيير، تتحدد أساساً وحصراً بالمجال القومي الديمقراطي العربي الذي تستطيع فيه هذه القوى تعبئة نفسها بشكل فعال وأخذ زمام المبادرة على نحو قادر على خلق صيرورته النضالية المستقبلية .

رابعاً : القاعدة الاقتصادية والأبنية الفوقية : ففي ظروف التخلف والتبعية تلعب الأبنية الفوقية المتصلة بالسلطة السياسية والثقافة والأيدولوجية بصفة عامة دوراً أكثر أهمية بكثير من تأثير القاعدة الاقتصادية بحكم تخلفها. إذ أن التحالف الطبقي الحاكم في الأنظمة العربية يلعب دوراً هاماً في دعم البنى الفوقية القديمة وتحويلها إلى رصيد لقوى التخلف .

خامساً : الحاضر والماضي : هنا أقول بصراحة ، لا بد من الوعي بأهمية العمل الفكري والسياسي الهادئ والمتدرج باتجاه القطيعة المعرفية مع كل رواسب التخلف في ماضينا، التي أتاحت عودة الماضي ليحكم الحاضر، او عودة الميت ليحكم الحي، وهذه العودة تتجسد في بلادنا اليوم على شكل اصوليات يمينية سلفية رجعية أو على شكل القوى اليمينية الحاكمة في الانظمة العربية، وكلاهما من جوهر واحد وان اختلف شكل أحدهما على الآخر، وهذا نذير آخر حي بنوع المستقبل الذي نتحدث عنه تلك الأصوليات.

إنني لا أزعم -كيساري وطني و قومي ديمقراطي- أنني أنفرد بالدعوة إلى إعادة تجديد وتفعيل الفكر الماركسي القومي ومشروعه النهضوي الديمقراطي في بلادنا، ذلك لأن هذه الرؤية تشكل اليوم هاجساً مقلقا ومتصلاً في عقل وتفكير العديد من المفكرين والمتفكرين في إطار القوى الوطنية والقومية اليسارية الديمقراطية، على مساحة الوطن

العربي كله، وهي أيضا ليست دعوة إلى القفز عن واقع المجتمع العربي أو أزمة الراهنة، وإنما هي دعوة إلى وعي كل مكوناته وتشخيصه وتفكيكه ومن ثم صياغة البديل التدريجي الثوري عبر استنهاض أحزاب وفصائل اليسار في مجتمعاتها تمهيدا لبلورة وتأسيس الحركة الماركسية العربية القادرة على ممارسة التغيير الثوري المنشود.

2014/7/6

بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين على استشهاد رفيقنا غسان كنفاني..

في الثامن من تموز 1972 استشهد في بيروت رفيقنا القائد الجبهاوي ..المثقف الثوري الماركسي الوطني والقومي والاممي الاديب الروائي الفنان غسان كنفاني..الناطق الرسمي للجهة رئيس تحرير مجلة الهدف على يد العدو الصهيوني حيث قام عملاء الموساد بوضع عبوة ناسفة انفجرت في سيارته واستشهد معه ابنة شقيقته الشهيدة لميس.....

في ذكره الثانية والأربعين ، حيث تشتعل اليوم حالة ثورية جماهيرية في شعفاط والقدس والخليل وغزة ونابلس وبيت لحم ضد المحتل الصهيوني الذي قام باعتقال المئات من المناضلين الفلسطينيين إلى جانب ممارساته العدوانية النازية التي أدت إلى استشهاد وجرح العشرات من شبابنا في الضفة الغربية وقطاع غزة تلقت في هذه اللحظة روح الشهيد محمد أبو خضير مع روح الشهيد غسان وكل شهداء شعبنا .. وفي هذه اللحظة أيضاً تتجسد وتتواصل تضحيات وتطلعات شعبنا وإصراره على تحقيق أهدافه من أجل التحرر والاستقلال والعودة.

في هذه المناسبة التي تأتي في خضم الحالة الثورية الجماهيرية في الضفة والقطاع ، نسأل أنفسنا ، ترى لماذا لا زال يُكتب حتى اليوم عن غسان كنفاني وكأنه اغتيل أمس أو كان أدبه كتب قبل لحظة، والجواب بسيط ، غسان كنفاني مناضل ومثقف ثوري وروائي مبدع متعدد الأوجه والدلالات والأفكار وعمق الرؤية ، فمع كل مرة تقرأه تكتشف جديداً، كلما رأيته اكتشفت في وجهه ملامح جديدة ، المؤسف أننا نستطيع الزعم بأن العدو اكتشف مواهب الرجل قبل أن يكتشفها كثير من الفلسطينيين والعرب، فحسم أمره في حين لا زال البعض في الساحة الثقافية اليسارية الفلسطينية والعربية غير منتبه إلى ذلك الكائن السري الساكن بين حروف كنفاني .

اغتاله الأعداء لأنه حمل فاعلية الكتابة التي تصنع جيلاً سيعثر على أداة التعبير عن فاعليته في سلاح الوعي بالنظرية الثورية والواقع وفي صيرورة بناء الحزب الثوري الطليعي والجماهيري ضمانة رئيسية ووحيدة لكي يستعيد اليسار الماركسي دوره النضالي التحرري والديمقراطي .

2014/7/6

42 عاما على استشهاد رفيقنا الروائي الاديب الفنان المناضل القائد غسان كنفاني...

على الرغم من استشهاد رفيقنا غسان عن عمر لم يتجاوز الستة والثلاثين ، فقد ترك لرفاقه وأبناء شعبه وأمتة العربية عموماً والفقراء والكادحين خصوصاً، أضعاف ما تستوعبه تلك السنين القليلة، عبر مشاغل مضيئة ما زالت تغوص في معانيها مشاعر المناضلين، وعقول وأقلام المثقفين الذين كتبوا آلاف الصفحات عن زخم إنتاج شهيدنا المثقف العضوي المناضل والروائي المبدع والكاتب السياسي والإعلامي غسان كنفاني الذي استطاع أن يصنع هالته الفريدة، وترك لنا تاريخاً حافلاً بالإبداع والشموخ والتحريض على التغيير والثورة، يعتز به ويسير على هدايته رفاقه في الجبهة الشعبية الموزعين على مساحة الوطن الفلسطيني كما في الشتات والمنافي وفي كل أرجاء هذا الكوكب ،

يناضلون اليوم من أجل تحقيق الأهداف الوطنية والقومية ، التحررية والديمقراطية ، دون القفز عن المتغيرات التي أصابت القضية والمنطقة منذ استشهاده إلى اليوم .

لقد كان ثوريا من حيث هو كاتب ثوري ، كان يعرف لماذا يكتب ولمن يكتب ، كان ممثلاً بحيوية نادرة ، كان مسكوناً بكهرباء لا تنضب -كما يقول محمود درويش [10]- . ولم يترك لنشاطه الواعي مجالاً واحداً للراحة ، كان يجدد وقوده الإبداعي بتبذير قواه، كان يتزود بالطاقة تلقائياً ، فهل كان هاجس الموت يستدرجه لصب طاقاته في وقت قصير ؟ هل كان استشرافه لهذه النهاية - البداية دافعاً لتناول كل أشكال التعبير من قصة ورواية ومسرحية ودراسة وبحث ونقد، ليسجل دمه على أصابعنا وذاكرتنا ؟ وهل كان يسبق الموت إلى الحياة في الكتابة ؟ ربما ، وربما كان هذا السياق أحد أجمل تجليات "الأناية" الخلاقة والتفاني في آن واحد .

2014/7/7

بمناسبة الذكرى الثانية والأربعين على استشهاد رفيقنا غسان كنفاني..

يقول المفكر التقدمي الديمقراطي فيصل دراج: نسي الفلسطينيون، في غمرة تفاؤلهم، التوقف أمام أربع قضايا أساسية: ما هي طبيعة "الكيان الصهيوني" الذي سيحاربونه؟ ما هي العلاقة بين الكفاح المسلح والعمل السياسي، وهل يتكاملان ويتفاعلان ، أم أنّ لكل منهما قناة منعزلة عن الآخر؟ الأمر الذي حوّل الكفاح المسلح إلى عادات إعلامية يومية تتحدث عن الشهداء ، وإلى مجال للتنافس الكئيب بين تنظيمات مختلفة. ما علاقة الكفاح المسلح بالتسييس داخل المجتمع الفلسطيني نفسه ، وهل المقاتل يساوي البندقية أم أنّ البندقية لا معنى لها إلا إذا كانت في يد مقاتل مبادر عاقل مستقل، له دور في "التحرير" لا في تزيين ملصقات متشابهة أم متنافرة.

أمران سلبان أساسيان ميّزا العمل الوطني الفلسطيني: يمس أولهما معنى الإنسان المقاتل ، هكذا تمّ القفز فوق "قيمة الإنسان" ، علماً أنّ احترام الإنسان هو المقدمة البسيطة الأولى لإنجاز أي عمل وطني. ويمس ثانيهما علاقة السياسة بالأخلاق ، ذلك أنّ سياسة تحوّل الإنسان إلى شيء مجرد ، لا تستطيع ، التأسيس لسياسة وطنية ناجعة. أمران أساسيان جديران بالتوقف عندهما ، الشعب الفلسطيني ، الذي سقط عليه سوء حظ تاريخي لا يحتمل ، أعطى ، ولا يزال ، كل ما يستطيع وخاصة الفئات الفقيرة منه ، التي يشهد على مصيرها الظالم مخيم تل الزعتر وصبرا وشاتيلا في لبنان ، وصولاً إلى مخيم جنين وأحياء ومخيمات غزة.

وإذا كان غسان بحسّه الأخلاقي ونزاهته المعرفية ، قد رصد ثورة 36 رسداً مفصلاً دقيقاً ، فإنّ مقابر الفلسطينيين المتنوعة ، المنتشرة في أماكن متنوعة -كما يضيف فيصل دراج-، لا تزال تحتاج إلى من يعيد كتابة وقائعها ، ليس دفاعاً عن الأموات ولعاً بالقبور ، ولكن تعبيراً عن احترام لهؤلاء الذين قضوا غداً ، أو رحلوا وهم يدافعون عن حقهم في الوجود ، أو احتجاجاً على منفى ظالم وقع عليهم.

2014/7/7

نستذكر كلمات الشهيد غسان ومأثوراته وانتاجه الادبي والسياسي .. تلك المشاعر المضينة التي ما زالت تغوص في معانيها مشاعر ما تبقى من رفاقه الاوفياء للشهداء والمبادئ ، بمثل ما تغوص في مشاعر وعقول وأقلام المثقفين الثوريين الذين كتبوا آلاف الصفحات عن زخم إنتاج شهيدنا المثقف العضوي المناضل والروائي المبدع والكاتب السياسي والإعلامي غسان كنفاني الذي استطاع أن يصنع هالته الفريدة، وترك لنا تاريخاً حافلاً بالإبداع

والشموخ والتحريض على التغيير والثورة، يعتز به ويسير على هداه رفاقه القابضين على الجمر في الجبهة الشعبية
الموزعين على مساحة الوطن الفلسطيني كما في الشتات والمنافي .

2014/7/7

قطاع غزة يتعرض الان - ومجددا - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني الذي يحاول يائسا ان ينال من
صمود هـ .. خستم ايها الصهاينة فالقطاع هو سفينة نوح الفلسطينية التي تحتضن ابناء شعبنا من كل قرى ومدن
وبادية فلسطين ، وهو وبقية المدن والمخيمات والقرى الفلسطينية الأم الولادة للهوية الوطنية المتجددة ابدأ
..المصقولة بنار الصمود والتضحيات والشهداء والمقاومة..عاشت فلسطين حرة عربية...

2014/7/8

غزة الصامدة في وجه العدوان الصهيوني تستذكر المناضل الاممي الراحل شافيز...وتبصق لعابا مخلوطا بالدم
على الصمت العربي.....

إبان العدوان الإسرائيلي على غزة (يناير 2009) أعلن النائب الاشتراكي الأممي هوغو تشافيز أن السفير الإسرائيلي
شخص غير مرغوب بوجوده على الأراضي الفنزويلية، وقام بسحب السفير الفنزويلي من إسرائيل ، واثاء العدوان قال
الراحل شافيز:"ينبغي جر الرئيس الإسرائيلي إلى محكمة دولية ومعه الرئيس الأميركي، ..هذا هو شافيز الانسان
المناضل الاشتراكي الأممي الذي احتضن ودافع عن اهداف شعبنا الفلسطيني وشعبنا العربية من اجل التحرر والعدالة
الاشتراكية والديمقراطية ،في حين ان انظمة الاستبداد والتخلف في البلاد العربية والاسلامية ما زالت غارقة في عمالتها
لأمريكا حريصة على سفاراتها في الدولة الصهيونية!!!

رحلة حياتك رفيقا فقيدا شافيز كانت - وستبقى - مليئة بالمحطات المضيئة ، للتأمل والتفكير واعادة النظر لازالة
الضباب والأوهام المسيطرة على عقول المخدوعين بأصحاب اللحى والعباءات السوداء ممن يطلق عليهم ملوكا وأمراء
ومشايع وأصحاب فخامة ومعالي ، وهم في حقيقتهم مجرد عملاء ساقطين ومنحطين... يرتعدون من شافيز حيا
وميتا...بمثل ارتعادهم من لهيب الثورة الذي سينتشر في كل ارجاء الوطن العربي معلنا سقوطهم ونهاية انظمتهم...المجد
والخلود للقائد الثوري الأممي شافيز....

2014/7/8

غزة - سفينة نوح الفلسطينية -الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها
وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي ...وتسأل - والألم يعتصر فؤادها -
ما الذي جرى لانتمائكم ولثقافتكم الوطنية يا اهلي ..يا اخوتي ..فلسطينيين وعرب ...أما أن لكم ...لبعضكم
...لفصائلكم ...لاحزابكم ...لجامعاتكم وجمعياتكم ونواديكم ان تخرجوا عن صمتكم ..تضامنا مع غزة وشهدائها وجرحاها
واهلها الصامدين في وجه الالة العسكرية الصهيونية....

2014/7/9

نصيحة من ابنتي روان غازي الصوراني الى.....

الى الفيسبوكيين "الفاي" :بلاش حبيبي احبيتي قصص "والله طبلتي انخرقت من القصف،والله البيت انهز هز من القصف،والله صوت القصف كان قوي كتير"،لانو حبايبي الي عندكو صوت عند غيركو صوت مغمس بمذاق الدم، ومحمل بهموم التشرد..الاشلاء..الهدم..الشظايا..ولكن اولئك من صدق معاناتهم لا وقت لديهم للندب عبر مواقع التقنع الالكتروني..

2014/7/9

كل التقدير لرفاقتنا في الحزب الاشتراكي المصري وامينه العام الرفيق المناضل المصري العربي احمد بهاء شعبان....

انطلاقا من وعى الروابط التاريخية بين مصر وفلسطين، وللوعى بانعكاسات العدوان الصهيوني الخطيرة، والمباشرة، على الأمن القومي المصري والعربي، يدعو "الحزب الاشتراكي المصري"، الأحزاب والقوى الوطنية واليسارية المصرية، للقاء يوم الخميس القادم، الموافق 10 يوليو، فى تمام الساعة 12 ظهرا، بمقر الحزب: 18(أ) ش شامبليون، الدور السادس، للتشاور حول الوضع، وحول دورها فى هذه اللحظات الحرجة.

2014/7/9

رسالة رفاقية عاجلة الى رفيقنا احمد بهاء شعبان الامين العام للحزب الاشتراكي المصري.....

من قطاع غزة الصامد المقاوم للعدوان الهمجى الصهيوني من البر والبحر والجو نبعث اليكم رفيقنا الغالي احمد وكل الرفاق في حزبكم الشقيق باسمى ايات العز والفخر لتضامنكم الرفاقي الصادق مع نضال وصمود اهلكم في قطاع غزة الصامد...املين منكم ومن كافة القوى الوطنية واليسارية في مصرنا الغالية مزيدا من التواصل العاجل مع الجهات الرسمية لفتح معبر رفح لاستقبال مئات الجرحى الذين لا امكانية لعلاجهم في غزة ، مؤكدين على ضرورة فتح المعبر بصورة دائمة لانهاء حالة الاختناق والحصار الصهيوني على ابناء شعبكم في قطاع غزة ...عشتم وعاشت مصر...المجد للشهداء ..عاشت فلسطين حرة عربية

2014/7/9

وردتني الرسالة التالية من الرفيق عبدالله بن سعد من الحزب الوطني الاشتراكي الثوري - الوطد - تونس الرفيق غازي نشدّ على أياديكم ونعلن عن تضامننا الكامل مع شعبنا العربي الصامد في فلسطين إنّ الحزب الوطني الاشتراكي الثوري الوطد:

- 1- يدين بشدة غارات الكيان الصهيوني وجرائمه المرتكبة في حق شعبنا في فلسطين عموما وقطاع غزة بالخصوص.
- 2- يندد بصمت الأنظمة العربية العميلة أمام العدوان الصهيوني على شعبنا في فلسطين ويتواطئها مع الامبريالية وأداتها الصهيونية في استعمارها للأرض العربية وفي سعيها المتواصل لوأد القضية الفلسطينية
- 3- يحيي نضالات شعبنا العربي في فلسطين وقواه الوطنية الثورية من أجل التحرر الوطني والانعتاق الاجتماعي ويكبر

صموده في وجه القمع الامبريالي الصهيوني الرجعي وفي تصديه لكل المؤامرات والحلول الاستسلامية التي تعمل على تأييد احتلال فلسطين

4- يعبر عن رفضه لكل شكل من أشكال التطبيع مع الكيان الصهيوني الذي يعمل الائتلاف الحاكم بقيادة النهضة وحكومته الحالية على تمريره بكل الوسائل .

5- يدعو كل القوى الوطنية الثورية والنقدية الى النضال ضد الهجمة الصهيونية والى دعم القضية الفلسطينية بكل الوسائل الممكنة

الحزب الوطني الاشتراكي الثوري 6جولية

2014/7/9

وردني الان من رفيقي العزيز سيد البدرى العضو القيادي في حركة الديمقراطية الشعبية المصرية البيان صحفى رقم (2) .

تطالب حركة الديمقراطية الشعبية كل القوى الوطنية المصرية للعمل على وقف العدوان الغاشم على كافة الاراضى الفلسطينية ، وتطلب من النظام فتح معبر رفح امام الجرحى الذين لا علاج لهم في مستشفيات غزة مع التأكيد على ضرورة فتح المعبر يوميا امام اهلنا في قطاع غزة باعتباره الرئى والنافذة الوحيدة له الى مصر والدول العربية والعالمية ، ان عدم فتح المعبر وقت العدوان هو اصطفاف مع العدوان الصهيونى ، وتنبه الحركة كافة القوى بان الموقف من الكيان والصراع معه هو موقف لاتغيره عوامل مؤقتة .

عاش كفاح الشعب الفلسطينى فى مواجهة العدوان
حركة الديمقراطية الشعبية المصرية.

2014/7/10

وردني البيان التالي من الرفاق في حزب العمال التونسي

بيان

لا للهجوم الصهيوني على قطاع غزة

يتواصل منذ ليلة البارحة الهجوم الجوى على قطاع غزة من قبل الجيش الصهيوني الذي قرر تنظيم هذا الهجوم الجديد على القطاع كعقاب للشعب الفلسطيني ولفصائل مقاومته على صمودهم وتشبثهم بالثوابت الوطنية الفلسطينية ومن أهمها اعتماد كل أشكال النضال من أجل التحرير والعودة وبناء الدولة الوطنية، يتواصل الهجوم ليخلف عشرات الضحايا المدنيين من أطفال وشيوخ وعجائز، هذا ويصرح قادة الجيش الصهيوني أن الحملة ستتواصل حتى القضاء على المقاومة .

إن حزب العمال المنحاز بإطلاق للشعب الفلسطيني ولقضيته العادلة، يدين هذا الهجوم الفاشي ويدين صمت الأنظمة العربية قديمها وجديدها، والدول والمؤسسات الامبريالية المتواطئة مع الكيان الصهيوني والمؤيدة لجرائم الإبادة التي ينظمها منذ انتصابه ككيان غاصب لأرض فلسطين .

يهيب بالشعب الفلسطيني وفصائل مقاومته لتثبيت الوحدة التي على صخرتها تتحطم كل المؤامرات الداخلية والإقليمية والدولية ضد الشعب وقضيته، ويساند المسعى لتفجير الانتفاضة الوطنية الثالثة .

يجدد إدانته لرياء النظام التونسي الذي انكشفت حقيقة علاقته بأسياده الامبرياليين دوائر ودول وهو ما تجلى في خضوع الترويكيا بقيادة النهضة لرفض التنصيص في الدستور على تجريم التطبيع مع العدو الصهيوني، ويدعو القوى الوطنية لمضاعفة الجهد من أجل إصدار قانون يجرّم التطبيع.

يدعو القوى الثورية والتقدمية أحزابا وشخصيات وجمعيات ونقابات، في الوطن العربي والعالم كي تتحمل مسؤوليتها في فضح الإجرام الصهيوني واسناد الشعب الفلسطيني.

حزب العمال

2014/7/10

الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات والدهيشة واليرموك وخان الشيوخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدواوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن اي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل او نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد

شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركا ان الامال والاهداف العظيمة تولد من الالام العظيمة.

2014/7/10

من كلمات ابنتي روان غازي الصوراني.....

منظمات حقوق الانسان عطول السنة تعقد ورشات عمل وورشات برم.. فيها البسكويت والبيبسي والتكليف.. وما ننسى الكرواسو؛للحديث عن الجندر.. وحقوق المرأة.. وواقع الشباب..والعمل التطوعي ودورات تطوير الكفاءة المهنية ووو..طب يا منظمات "حقوقالانسان"،اين دوركم في فضح جرائم العدو الصهيوني ..في الدفاع عن دم الغزيين.. في احترام روح الانسان..

2014/7/11

من الخطاب الوداعي للقائد المؤسس الراحل جورج حبش في المؤتمر السادس للجبهة(تموز /يوليو

2000).....

في هذا الخطاب الوداعي قال الحكيم حول الوضع السياسي الفلسطيني والعربي " :إن الساحة الفلسطينية والعربية فيها خندقان واضحا لمن يريد أن يرى ذلك: خندق أمريكا، أي خندق الإمبريالية والصهيونية و(إسرائيل)، ويؤسفني هنا القول أن القيادة الرسمية لم ت.ف قد انضمت لهذا الخندق بعد اتفاق أوسلو، مع إدراكي ووعيي للتناقضات القائمة بين تلك القيادة الرسمية و(إسرائيل)، ولكنها تناقضات أخذت شكل التعارضات الثانوية، التي يمكن حلها والتعامل معها تحت السقف والرعاية الأمريكية .يقابل ذلك الخندق الذي يعبر عن مصالح أهداف الجماهير الفلسطينية والعربية، خندق الصمود والمقاومة، خندق قوى الثورة التي تواصل طريق الحرية والاستقلال لتحقيق أهدافنا العادلة. الخندق الذي يسعى لتحقيق مصلحة كل طبقات الشعب الفلسطيني، الخندق الذي يعرف حقيقة (إسرائيل) والصهيونية وحقه في النضال

المستمر حتى دحر الصهيونية بالكامل الخندق الذي يؤمن بأن الدولة وتقرير المصير والعودة أهداف مرحلية وليس نهاية المطاف أو الصراع، وبالتالي فإنه يواصل النضال لتحقيق دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية، التي ستكون جزء من مشروع إقامة المجتمع العربي الديمقراطي الجديد، لكي نقدم حلاً إنسانياً وديمقراطياً للمسألة اليهودية."

2014/7/11

الرفيق العزيز احمد بهاء شعبان الأمين العام للحزب الاشتراكي المصري ارسل البرقية التالية:

الرفيق العزيز غازي:

قلوبنا معكم، ومع أشقائنا من أبناء الشعب الفلسطيني أرجو إبلاغنا بما تحتاجونه من أدوية أو مستلزمات علاجية ضرورية، لبحث كيفية تحضيرها وإرسالها إليكم في اسرع وقت. مع خالص تقديري أحمد بهاء الدين شعبان

2014/7/11

وردني للتو البيان التالي من الرفيق العزيز عصام شعبان عضو المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري.....

الرفاق الأعزاء في قيادة الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين نحبيكم ونشد على أياديكم في نضالكم ضد الكيان المحتل، أنكم كممثلين لقيادة النضال الفلسطيني تدافعون عن قيم الحرية والتحرر والعدل، تدافعون عن ارض وتاريخ فلسطين وروح فلسطين المقاومة بكل أبنائها نساء ورجال وأطفال علمونا معنى الكرامة والعزة والأيمان بالنصر. تكتبون تاريخ الصراع العربي الصهيوني بدمائكم وتضحياتكم، وتسقطون سنوات الصمت والخزي العربي الممتد من المحيط للخليج، لستم وحدكم في الميدان فكل شرفاء العالم معكم. ننقل لكم تضامن رفاقكم في مصر، معكم ومع المقاومة ومع حق فلسطين في التحرر وفي صد العدوان وضد كل سلطة صمتت أو تواطأت أمام الإرهاب الصهيوني. المكتب السياسي للحزب الشيوعي المصري

2014/7/12

الفلسطيني وهو يقاوم يسعى إلى الحرية والانعتاق لكي يشعر بالاطمئنان ولكي تنتهي إلى الأبد صفة الضحية التي لازمتها حتى اللحظة بسبب المغتصب والقاتل الصهيوني الذي يحاول القضاء على كل آماله في الحرية والحياة... فمن هو إذن الإرهابي؟ الذي يناضل من أجل حريته واستقلاله وحياته الكريمة الآمنة؟ أم ذلك العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين بدواعي مصالح الرأسمالية العالمية دون أي مسوغ أو حق تاريخي فيها على الإطلاق، ويمعن في تكريس هذا الاغتصاب برفضه القبول بقرارات الشرعية الدولية رغم أن الضحية قد أكرهت على قبول تلك القرارات في ظل متغيرات واطلاع دولية وعربية عززت النزعة التوسعية الصهيونية، وادت إلى هذا الاختلال العميق في ميزان القوى لصالح العدو الإسرائيلي، الذي استمر في ضم الأراضي الفلسطينية وتجزئتها وتحويلها إلى كانتونات تحاصر الشعب الفلسطيني من كل جانب رافضا قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وقرار محكمة لاهاي الاخير بخصوص الجدار التوسعي، من أجل تحقيق هدفه في اذلال شعبنا وفرض الاستسلام عليه عبر صور من الإرهاب الصهيوني - أكثر انحطاطاً من كل

أشكال الإرهاب النازي والعنصري في التاريخ الحديث، الأمر الذي فرض على شعبنا أن يتصدى لهذا الإرهاب الصهيوني بكل أشكال المقاومة كحق وواجب وطني أقرته موثائق الشرعية الدولية، ما يجعل من المقاومة الفلسطينية من أجل الحرية والعودة هي النقيض الحقيقي للإرهاب الصهيوني.

2014/7/12

واهم كل من يعتقد ان ارادة شعبنا الفلسطيني ستتكسر....

ها هو قطاع غزة في اليوم السادس لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافئ كل المناضلين من ابناءه في كتائب القسام وسرايا القدس وابو على مصطفى وشهداء الاقصى والمقاومة الوطنية وغيرهم الذين توحّدوا في أتون معركة الصمود والمقاومة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. فلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

2014/7/13

الرفيق غازي الصوراني يكتب :مقارنة سريعة بين المناضل الاشتراكي شافيز ...وبين ما يسمى بزعماء الدول الاسلامية والعربية!!!!....

كتب في :مارس 06، 2013 في :مقالات ودراسات

حزن الفقراء والشعب على رحيل الثائر شافيز

غازي الصوراني

تأملوا رفاقي وأصدقائي الثنائية المتناقضة بين قيم ومبادئ ومصادقية الماركسيين الاشتراكيين في مواقفهم ضد الامبريالية الامريكية والدولة الصهيونية وضد كل اشكال الظلم والعدوان والاعتصاب والاستغلال والاضطهاد والاستبداد، وبين حكام ومشايخ وأمراء ورؤساء الدول العربية ، ورؤساء دول ما يسمى بالأمة الاسلامية الذين يعلنون - بلا حياء - تأييدهم وولائهم للامبريالية الامريكية وتطبيعهم واعترافهم بالدولة الصهيونية علاوة على ممارستهم لأبشع اشكال الاستبداد والاستغلال والقمع لجماهير شعوبهم الفقيرة ..

أكتب هذه الخاطرة مستعيدا في ذهني رحلة حياة رفيقنا الثائر الأممي الرئيس الراحل شافيز ضد امريكا وضد الرأسمالية ليس دفاعا عن استقلال بلده فنزويلا وتحقيق العدالة الاشتراكية والتقدم والديمقراطية والتنمية لشعبها وجماهير عمالها وفلاحها فحسب ، بل ايضا مواقفه المبدئية في تأييد الحركات الثورية والوطنية المناضلة من اجل استقلال بلدانها وتضامنه الصادق مع كل الشعوب المقهورة في هذا الكوكب وفي المقدمة منها شعبنا الفلسطيني في نضاله ضد العدوان والاعتصاب الصهيوني ... فإبان العدوان الإسرائيلي على غزة (يناير 2009) أعلن الثائر الاشتراكي الأممي هوغو تشافيز أن السفير الإسرائيلي شخص غير مرغوب بوجوده على الأراضي الفنزويلية، وقام بسحب السفير الفنزويلي من إسرائيل واثناء العدوان قال الراحل شافيز: " ينبغي جر الرئيس الإسرائيلي إلى محكمة دولية ومعه الرئيس الأميركي، لو كان لهذا العالم ضمير حي.

يقولون إن الرئيس الإسرائيلي شخص نبيل يدافع عن شعبه! أي عالم عبثي هذا الذي نعيش فيه؟". .. هذا هو شافيز الاشتراكي الأممي الذي احتضن ودافع عن اهداف شعبنا الفلسطيني وشعوبنا العربية من اجل التحرر والعدالة الاشتراكية والديمقراطية ،في حين ان دول الاسلام السياسي في البلاد العربية والاسلامية ما زالت غارقة في عمالتها وأمريكا حريصة على سفاراتها في الدولة الصهيونية!!!

رحلة حياتك رفيقنا فقيدا شافيز كانت - وستبقى - مليئة بالمحطات المضيئة في للتأمل والتفكير واعادة النظر لازالة الضباب والأوهام المسيطرة على عقول المذوعين بأصحاب اللحي والعباءات السوداء ممن يطلق عليهم ملوكا وأمراء ومشايخ وأصحاب فخامة ومعالي ، وهم في حقيقتهم مجرد عملاء ساقطين ومنحطين .. يرتعدون من شافيز حيا وميتا... بمثل ارتعادهم من لهيب الثورة الذي سينتشر في كل ارجاء الوطن العربي معلنا سقوطهم ونهاية انظمتهم... المجد والخلود للقائد الثوري الأممي شافيز.

2014/7/13

قطاع غزة يتعرض الان - ومجددا - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني الذي يحاول يائسا ان ينال من صموده .. خستتم ايها الصهاينة فالقطاع هو سفينة نوح الفلسطينية التي تحتضن ابناء شعبنا من كل قرى ومدن وبادية فلسطين ، وهو الأم الولادة للهوية الوطنية المتجددة ابدًا .. المصقولة بنار الصمود والتضحيات والشهداء والمقاومة.. غزة الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ .. يا وحدي.... عاشت فلسطين حرة عربية...

2014/7/14

رفاقي وأصدقائي القراء عرباً وفلسطينيين...

في ظروف الحصار والعدوان الهجمي على قطاع غزة اضع بين أيديكم ملخصاً لكتاب "التطهير العرقي في فلسطين" ، تأليف "ايلان بابيه" وهو مؤرخ تقدمي إسرائيلي ، تميز بوضوح تحليله وموقفه الرفض للحركة الصهيونية وممارستها العنصرية البشعة ، خاصة فيما يتعلق بتنفيذها لعملية التطهير العرقي التي أدت إلى قتل وتشريد وطرده ثمانمائة ألف فلسطيني من وطنهم تحولوا منذ منتصف عام 1948 إلى لاجئين.

إن الفكرة المركزية التي أكد عليها "ايلان بابيه" في كتابه هذا، تقوم على أن عملية التطهير العرقي، قد تم التخطيط لها بصورة مسبقة وواعية عبر شبكة مترابطة وتنظيم محكم وأوامر صريحة وواضحة تنطلق كلها من فلسفة الحركة الصهيونية وممارساتها المرتبطة - بصورة كلية - بالرؤية والمخطط الرأسمالي العالمي باعتباره صاحب المصلحة الرئيسية في قيام دولة إسرائيل في بلادنا، من هنا جاء كتاب "ايلان بابيه" ليفضح بالوثائق دور الحركة الصهيونية وعنصريتها ووظيفتها وتحالفاتها، وذلك ارتباطاً بموقفه الصريح المعادي للحركة الصهيونية والامبريالية الأمريكية وكل أشكال العنصرية والاضطهاد، دون أن يعني ذلك موقفاً صريحاً منه ضد وظيفة دولة العدو ومبرر وجودها في خدمة النظام الرأسمالي من ناحية أو مع قيام دولة عربية ديمقراطية علمانية في فلسطين من ناحية ثانية، رغم تأكيده على فكرة الدولة الديمقراطية الواحدة (إسرائيل) في ضوء المأزق المسدود الذي وصل إليه حل الدولتين.

2014/7/14

هل يمكن لليهودي ان يكون يساريا وصهيونيا في آن واحد ؟

ان الإنسان اليساري الملتزم بمبادئه، لا يمكن ان يدافع عن الظاهرة ونقيضها في آن واحد، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون صهيونيا ويسارياً في آن، الا اذا كان انتهازياً كما هو حال الأغلبية الساحقة من لوحة اليسار اليهودي في إسرائيل ، اذ ان اليهودي اليساري (من مختلف الاصول والجنسيات) هو فقط من يرفض المساهمة في اغتصاب فلسطين واضطهاد شعبها من ناحية ويرفض الدور الوظيفي لدولة إسرائيل في خدمة النظام الامبريالي الرأسمالي من ناحية ثانية، وهو أيضا من يرفض الإقرار بوجود قومية يهودية او شعب يهودي، ما يعني بوضوح ان دولة "إسرائيل" نشأت وتأسست وفق مشروع رأسمالي امبريالي توسعي حدد لها وظيفتها منذ البدايات الأولى للفكرة الصهيونية التي تلتفتت او تذرعت - كما تذرع النظام الرأسمالي أيضاً- بالفكرة الدينية او "التوراتية" لتضم في إطارها فسيفاء واسعة من أجناس بشرية، من أصول عربية وشرقية، من أوروبا وأمريكا وروسيا واسيا وإفريقيا، لا وجود لأي رابط اجتماعي او تاريخي بينهم، ويستحيل انصهارهم في مجتمع متجانس او قومية واحدة، لكنهم التقوا جميعاً بدوافع ومنطلقات وأهداف تعددت فيها الدرجات والوسائل والغايات، لخدمة المشروع الرأسمالي العالمي الذي حدد هدفه الاستراتيجي من إقامة هذه الدولة "إسرائيل" تحقيقاً لوظيفة استهدفت وما زالت، اغتصاب بلادنا فلسطين أولاً، ثم الإسهام في إبقاء تطور شعوبنا العربية محتجزاً في اطار من التبعية والتخلف والخضوع كما هو حالنا اليوم، حفاظاً على المصالح الامبريالية في وطننا العربي بما يضمن استمرار الهيمنة على مقدراتنا وثروات شعوبنا ويحول دون تطورها او استنهاضها، ذلك هو الدور الوظيفي لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم الى دولة امبريالية صغرى تغذيها وتدعمها الامبريالية الأم ...الولايات المتحدة الأمريكية ... ذلك هو هدف عملية التطهير العرقي الذي مارسه الحركة الصهيونية على أبناء شعبنا الفلسطيني عشية 15/ايار/1948 او النكبة الأولى، التي تؤكد مقدماتها ونتائجها ان الصراع منذ اللحظة الأولى كان صراعاً عربياً صهيونياً.

2014/7/14

رسالة من القلب وردتني للتو من رفيقي المناضل الاديب الروائي مروان عبد العال....

الغالي ابو جمال ، حمدا على سلامتك ، ودمت ودامت غزة عالية الجبين ، هكذا هي فلسطين زغاريد تاريخ بطولة ننتمي له ولكن لم ننتهياً له. وعشق لن نبرأ منه وغزة خفخة ترتعش بكبريائها كل القلوب.. ما احوج فخامة الدم لرجاحة العقل ..دمت فكرا ينضح ارادة ولك محبتي وتقديري.

2014/7/15

من أقوال القائد الراحل المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني

-إننا في حالة صراع مفتوح، ونضال مستمر، وصيرورة تاريخية في مواجهة المعتدي.. وليس مستغرباً أن يظهر على هامش هذه الصيرورة النضالية من يعبث بالحق الفلسطيني بصرف النظر عن الأسماء والمسميات، وكل محاولة للعبث بهذه الحقوق الوطنية عن وعي أو بدون وعي هي بمثابة كوابح سياسية وعملية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وعليه فإن كل المؤتمرات واللواءات والوثائق التي تنتقص من الحق الفلسطيني لن يكتب لها النجاح بفعل تمسك الشعب الفلسطيني بكافة حقوقه وثوابته. هل استطاعت أوسلو ووثائقها أن تنتهي الحق الفلسطيني، أو تعيد جزءاً

من الحق الفلسطيني؟ إن «إسرائيل» تستطيع أن تقول لاءاتها. ولكن كل واحدة من هذه اللاءات سيواجهها شعبنا بضراوة كفاحياً وسياسياً واستراتيجياً.. ويجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية لا تتحصر في عناوين هذه اللاءات الأربع.. إنما هي الأرض والشعب معاً، أي فلسطين التاريخية.

- أن الصراع مع عدو، كالصهيونية - وإسرائيل - والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختزله لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشاك فيها النضال التحرري القومي مع النضال الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحرية القادرة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

2014/7/16

رسالة من قطاع غزة.....

فيما يستمر العدوان الصهيوني على غزة لليوم العاشر، وبتزايد عدد الشهداء ليصل الى اكثر من 200 شهيد و1500 جريح ومئات البيوت والمؤسسات المدمرتينتشتر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها ، يستمر قطاع غزة (بمخيماته ومدنه وقراه) عنيداً في اصراره على رفع راية هويته الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدي باليد الاخرى .. ثم يلتقط انفاسه فقط لكي يدفن شهدائه وينهض من جديد مملوء بروح الحقد على الصهاينة والامريكان وحكام العرب .. ولا غرابة في ذلك فغزة سفينة نوح الفلسطينية ، لكنها عاتبه وحزينة من وعلى الفصائل والاحزاب والمتقنين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطيافها من اليمين والوسط واليسار .. وتساءلهم جميعا .. ايها الفصائل والاحزاب : يا من تصدحون بشعار "المقاومة الشعبية" او شعار " التضامن " .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ واين هذه المظاهرات للتضامن مع اخوتكم في غزة الجريحة ... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ يبدو واضحا ان عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون ممارسة شعار "المقاومة الشعبية" او كما اسميه اضعف الايمان إن لم يكن -هذا الشعار- مؤشرا على مزيد من هبوطكم وتراجعكم وفقدانكم لمصداقيتكم....في كل الاحوال اقول عاش كفاح ونضال شعبنا الفلسطيني من اجل حريته وعودته ودولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة....ويا غزة ...كوني مرآة للنور وكوني أبدية.....

2014/7/16

الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات والدهيشة واليرموك وخان الشيوخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن اي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل او نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحّد شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركا ان الامال والاهداف العظيمة تولد من الالام العظيمة...غازي

2014/7/16

يوميات صمود غزة ومقاومتها لحرب الإبادة الصهيونية

(1)

رسالة من قطاع غزة..... 2014/7/16

فيما يستمر العدوان الصهيوني على غزة لليوم العاشر، ويزداد عدد الشهداء ليصل الى اكثر من 200 شهيد و 1500 جريح ومئات البيوت والمؤسسات المدمرة تنتشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها ، يستمر قطاع غزة (بمخيماته ومدنه وقراه) عنيداً في اصراره على رفع راية هويته الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدي باليد الاخرى .. ثم يلتقط انفاسه فقط لكي يدفن شهدائه وينهض من جديد مملوء بروح الحقد على الصهاينة والامريكان وحكام العرب .. ولا غرابة في ذلك فغزة سفينة نوح الفلسطينية ، لكنها عاتبه وحزينة من وعلى الفصائل والاحزاب والمتقنين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف اطرافها من اليمين والوسط واليسار .. وتساءلهم جميعا .. ايها الفصائل والاحزاب : يا من تصدحون بشعار "المقاومة الشعبية" او شعار " التضامن " .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والاردن ؟ اين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ واين هذه المظاهرات للتضامن مع اخوتكم في غزة الجريحة ... اين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ يبدو واضحا ان عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون دوركم النضالي ، ودون ممارسة شعار "المقاومة الشعبية" او كما اسميه اضعف الايمان إن لم يكن -هذا الشعار- مؤشرا على مزيد من هبوطكم وتراجعكم وفقدانكم لمصداقيتكم....في كل الاحوال اقول عاش كفاح ونضال شعبنا الفلسطيني من اجل حريته وعودته ودولته الوطنية المستقلة كاملة السيادة.....ويا غزة ...كوني مرآة للنور وكوني أبدية.....

(2)

2014/7/16.

إن استعادة هدف الصراع ومواصلته ضد الوجود الصهيوني بكل اشكال ووسائل النضال وصولا الى تحقيق اهداف شعبنا في الحرية والعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة ، هي عملية استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ولا ميدانا للمزايدات ، انه تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في الالتحام بالجماهير ، وثورة في التوسع التنظيمي وأساليب النضال الكفاحية والديمقراطية ، حيث ستفرض هذه الأهداف نفسها علينا كتحدٍ تاريخي ، كي نكون بمستوى التحدي والإدراك العميق لآليات التاريخ ونطابق بنانا الفكرية والكفاحية والعلمية معها، ونصبح بمستوى الغاية الحقيقية المحركة للطاقات والخبرات والضمائر ، وبأننا بمستوى وطن ننتمي إليه ونستحقه ونحن واعون لما نفعل ، بوحي وإرادة ..

(3)

2014/7/15

الحديث عن صمود قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات الدهيشة واليرموك وخان الشيخ والنيرب

ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن اي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل أو نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركا ان الامال والاهداف العظيمة تولد من الالام العظيمة ، وها هو قطاع غزة في اليوم التاسع لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافئ كل المناضلين من ابناءه الذين توحّدوا في أتون المعركة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. فلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً ، وبدون ذلك سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

(4)

2014/7/14

من أقوال القائد الراحل المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني...

- إننا في حالة صراع مفتوح، ونضال مستمر، وصيرورة تاريخية في مواجهة المعتدي.. وليس مستغرباً أن يظهر على هامش هذه الصيرورة النضالية من يعبث بالحق الفلسطيني بصرف النظر عن الأسماء والمسميات، وكل محاولة للعبث بهذه الحقوق الوطنية عن وعي أو بدون وعي هي بمثابة كوابح سياسية وعملية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وعليه فإن كل المؤتمرات واللوائح والوثائق التي تنتقص من الحق الفلسطيني لن يكتب لها النجاح بفعل تمسك الشعب الفلسطيني بكافة حقوقه ووثابته. هل استطاعت أوسلو ووثائقها أن تنهي الحق الفلسطيني، أو تعيد جزءاً من الحق الفلسطيني؟ إن «إسرائيل» تستطيع أن تقول لاءاتها. ولكن كل واحدة من هذه اللوائح سيواجهها شعبنا بضراوة كفاحياً وسياسياً واستراتيجياً.. ويجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية لا تتحصر في عناوين هذه اللوائح الأربع.. إنما هي الأرض والشعب معاً، أي فلسطين التاريخية .

- أن الصراع مع عدو، كالصهيونية - وإسرائيل - والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختله لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشاك فيها النضال التحرري القومي مع النضال الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحرية القادة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

(5)

2014/7/14

القوى الطبقية المهيمنة في الوضع العربي الراهن.....

تتصدر الساحة السياسية العربية مجموعتان تختلفان شكلاً رغم جوهرهما الواحد : مجموعة الرأسماليين (كومبرادور وظيفيين وبيروقراطية عسكرية ومدنية) المنضوين تحت لواء السلطة أو أنظمة الحكم، ومجموعة الرأسماليين المنضوين أو المتنفذين في قيادة حركة الإخوان المسلمين (رغم القاعدة الشعبية الفقيرة والبرجوازية الصغيرة لهذه الحركة). وكلاهما لا يتناقض مع التحالف الامبريالي الصهيوني، أي أن الساحة السياسية العربية مسيطر عليها عملياً من جانب قوة واحدة (عبر برنامجين: اليمين "العلماني"، واليمين الديني) وهى الرأسمالية الطفيلية والكومبرادورية بالتحالف مع البيروقراطية

الحاكمة ، وكلاهما لا يتناقض في الجوهر مع الإمبريالية والنظام الرأسمالي مع اختلاف زاوية ومرجعية كل فريق عن الآخر.

إن هذه القوى الرأسمالية بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني او الاسلام السياسي " - في كل بلدان الوطن العربي - لا تملك في الواقع مشروعاً حضارياً او ديمقراطياً وطنياً مستقلاً نقيضاً للنظام الامبريالي الرأسمالي، كما أنها لا تملك أيضاً مشروعاً تنموياً ينهي التبعية ويتجاوزها صوب مبدأ الاعتماد العربي على الذات، فالتنمية عندها هي ما تأتي به قوى السوق المفتوح والمبادرات العشوائية للقطاع الخاص المحلي الكومبرادوري الذي لا يستهدف سوى تحقيق الربح حتى لو كان على حساب دماء الكادحين والفقراء من ابناء الطبقات الشعبية، إلى جانب حرصهما على تشجيع نشاط المستثمرين الأجانب ، الذي لا يتفق ومتطلبات الاقتصاد الوطني والقومي ، بقدر ما يتفق واستراتيجيات الشركات المتعدية الجنسية الكبرى في تحقيق أكبر ربح على الصعيد العالمي في إطار تطبيق مقولة الاستيلاء على فائض القيمة لشعوبنا من ناحية وإبقاء شعوبنا أسيرة لآليات التخلف والتبعية والاستغلال واحتجاز التطور من ناحية ثانية، في مقابل حرص القوى الإمبريالية على تقديم كل مقومات القوة لدولة العدو الإسرائيلي تكريساً لدورها ووظيفتها في خدمة الأهداف الإمبريالية والنظام الرأسمالي العالمي. وهنا بالضبط يتجلى دور اليسار الثوري عبر المبادرة الى تشكيل البديل الديمقراطي الشعبي القادر على اثبات وجوده وفعاليته في مجابهة مخاطر هذا الاستقطاب الثنائي وازاحته ...

(6)

2014/7/14

المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجدد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره . وبالتالي ، إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطور و الحداثة و الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية. وضمن ذلك ليس من الممكن

التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينحصر عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

(7)

2014/7/14

هل يمكن لليهودي ان يكون يسارياً وصهيونياً في آن واحد ؟

ان الإنسان اليساري الملتزم بمبادئه، لا يمكن ان يدافع عن الظاهرة ونقيضها في آن واحد، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون صهيونياً ويسارياً في آن، الا اذا كان انتهازياً كما هو حال الأغلبية الساحقة من لوحة اليسار اليهودي في إسرائيل ، اذ ان اليهودي اليساري (من مختلف الاصول والجنسيات) هو فقط من يرفض المساهمة في اغتصاب فلسطين

واضطهاد شعبها من ناحية ويرفض الدور الوظيفي لدولة إسرائيل في خدمة النظام الامبريالي الرأسمالي من ناحية ثانية، وهو أيضا من يرفض الإقرار بوجود قومية يهودية او شعب يهودي، ما يعني بوضوح ان دولة "إسرائيل" نشأت وتأسست وفق مشروع رأسمالي امبريالي توسعي حدد لها وظيفتها منذ البدايات الأولى للفكرة الصهيونية التي تلمحت او تذرعت - كما تذرع النظام الرأسمالي أيضاً- بالفكرة الدينية او "التوراتية" لتضم في إطارها فسيفاء واسعة من أجناس بشرية، من أصول غربية وشرقية، من أوروبا وأمريكا وروسيا واسيا وإفريقيا، لا وجود لأي رابط اجتماعي او تاريخي بينهم، ويستحيل انصهارهم في مجتمع متجانس او قومية واحدة، لكنهم التقوا جميعاً بدوافع ومنطلقات وأهداف تعددت فيها الدرجات والوسائل والغايات، لخدمة المشروع الرأسمالي العالمي الذي حدد هدفه الاستراتيجي من إقامة هذه الدولة: "إسرائيل" تحقيقاً لوظيفة استهدفت وما زالت، اغتصاب بلادنا فلسطين أولاً، ثم الإسهام في إبقاء تطور شعوبنا العربية محتجزاً في اطار من التبعية والتخلف والخضوع كما هو حالنا اليوم، حفاظاً على المصالح الامبريالية في وطننا العربي بما يضمن استمرار الهيمنة على مقدراتنا وثروات شعوبنا ويحول دون تطورها او استنهاضها، ذلك هو الدور الوظيفي لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم الى دولة امبريالية صغرى تغذيها وتدعمها الامبريالية الأم ... الولايات المتحدة الأمريكية ... ذلك هو هدف عملية التطهير العرقي الذي مارسه الحركة الصهيونية على أبناء شعبنا الفلسطيني عشية 15/ايار/1948 او النكبة الأولى، التي تؤكد مقدماتها ونتائجها ان الصراع منذ اللحظة الأولى كان صراعاً عربياً صهيونياً.

(8)

2014/7/13

غزة - سفينة نوح الفلسطينية -الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي ...وتسأل - والألم يعتصر فؤادها - ما الذي جرى لانتمائكم ولثقافتكم الوطنية يا اهلي ..يا اخوتي ..فلسطينيين وعرب ...أما أن لكم ...لبعضكم ...لفصائلكم ...لاحزابكم ...لجامعاتكم وجمعياتكم ونواديكم ان تخرجوا عن صمتكم ..تضامنا مع غزة وشهدائها وجرحاها واهلها الصامدين في وجه الالة العسكرية الصهيونية ...

(9)

2014/7/13

قطاع غزة يتعرض الان - ومجددا - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني الذي يحاول يائسا ان ينال من صموده .. خستتم ايها الصهاينة فالقطاع هو سفينة نوح الفلسطينية التي تحتضن ابناء شعبنا من كل قرى ومدن وبادية فلسطين ، وهو الأم الولادة للهوية الوطنية المتجددة ابدًا ..المصقولة بنار الصمود والتضحيات والشهداء والمقاومة.. غزة الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي....عاشت فلسطين حرة عربية...

(10)

2014/7/13

من هو الإرهابي؟

هل هو الفلسطيني الذي يناضل من أجل حريته واستقلاله وعودته وحياته الكريمة الآمنة ؟ أم ذلك العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين بدواعي مصالح الرأسمالية العالمية دون أي مسوغ أو حق تاريخي فيها على الإطلاق ، ويمعن في تكريس هذا الاغتصاب برفضه القبول بقرارات الشرعية الدولية رغم أن الضحية قد أكرهت على قبول تلك القرارات في ظل متغيرات واطّاع دولية وعربية عززت النزعة التوسعية الصهيونية ، وادت إلى هذا الاختلال العميق في ميزان القوى لصالح العدو الإسرائيلي ، الذي استمر في ضم الأراضي الفلسطينية وتجزئتها وتحويلها إلى كانتونات تحاصر الشعب الفلسطيني من كل جانب رافضاً قرارات الجمعية العامة ومجلس الأمن وقرار محكمة لاهاي الأخير بخصوص الجدار التوسعي ، من أجل تحقيق هدفه في اذلال شعبنا وفرض الاستسلام عليه عبر صور من الإرهاب الصهيوني - أكثر انحطاطاً من كل أشكال الإرهاب النازي والعنصري في التاريخ الحديث، الأمر الذي فرض على شعبنا أن يتصدى لهذا الإرهاب الصهيوني بكل أشكال المقاومة كحق وواجب وطني أقرته موثيق الشرعية الدولية، ما يجعل من المقاومة الفلسطينية من أجل الحرية والعودة هي النقيض الحقيقي للإرهاب الصهيوني.

(11)

2014/7/13

عن النظام العربي....

ان تحول النظام العربي إلى حالة -غير مسبقة- من العجز والتخاذل والخضوع عززت ضعف السلطة الفلسطينية وهبوطها وتخاذلها ومن ثم انقسامها، الذي أدى إلى انقسام الغاية والهدف ، ففي ظل تجزئة الغاية جرى تفكيك أدوات النضال نفسها ، والتخلي عن عناصر القوة والمقاومة والبعد العربي وتكريس الانقسام المؤسساتي والجغرافي بين الضفة والقطاع ، وما جرى من حصيلة أفقدت الواقع الفلسطيني أسلحته المعنوية وعزّته بضمور الغاية وغياها . إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته الثورية ، القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من براثن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية .

(12)

2014/7/12

طوال ما يقرب من مائة عام مضت، قدم شعبنا في كل عام من هذه الأعوام، قوافلاً من الشهداء الذين تجاوزوا مئة ألف شهيد أو يزيد، وفي هذه المسيرة المتجددة من النضال والصمود والآلام والمعاناة، يواجه شعبنا في قطاع غزة في هذه الايام العدوان الصهيوني ، بروح عالية من التحدي لن تعرف الاستسلام او الاذعان على الرغم من تزايد عدد الشهداء الى اكثر من 155 شهيد واكثر من الف جريح واكثر من 280 منزل مدمر، فمع كل هذه التضحيات الغالية يتجدد الجرح الفلسطيني، لكن تتجدد معه وحدة هذا الشعب، وتبدأ الذكريات تتبعث من جديد من داخل شوارع المخيمات في النصيرات والبريج ورفح وخانيونس وجباليا ومن بين أزقة الشجاعة والزيتون والتفاح، ومن قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن أمام همجية العدو رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتنسمون رائحة القرية، البلد، المدينة، من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة شعبنا في المسيرة المتصلة، حيث تتجدد الآمال

التي لطالما حملها الأجداد والآباء لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل حافظاً للصمود والمقاومة حتى تحقيق الاهداف التي ضحى شهداء شعبنا من اجلها .

(13)

201/7/12

واهم كل من يعتقد ان ارادة شعبنا الفلسطيني ستتكرر

ها هو قطاع غزة في اليوم السادس لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافىء كل المناضلين من ابناءه في كتائب القسام وسرايا القدس وابو على مصطفى وشهداء الاقصى والمقاومة الوطنية وغيرهم الذين توحّدوا في أتون معركة الصمود والمقاومة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. فلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

(14)

2014/7/12

إن الوضع الفلسطيني الآن يفرض علينا المراجعة الجدية الهادئة والمعمقة لكافة الأفكار التي طرحت خلال العقود الثلاث الماضية، بعد أن بات الحل المطروح مذاك والقائم على أساس حل الدولتين، أسيراً للشروط الأمريكية الإسرائيلية ، وبعد ان تحول النظام العربي إلى حالة -غير مسبقة- من العجز والتخاذل والخضوع عززت ضعف السلطة الفلسطينية وهبوطها وتخاذلها ومن ثم انقسامها، الذي أدى إلى انقسام الغاية والهدف ، ففي ظل تجزئة الغاية جرى تفكيك أداوت النضال نفسها ، والتخلي عن عناصر القوة والمقاومة والبعد العربي وتكريس الانقسام المؤسساتي والجغرافي بين الضفة والقطاع ، وما جرى من حصيلة أفقدت الواقع الفلسطيني أسلحته المعنوية وعزّته بضمور الغاية وغيابها . إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته الثورية ، القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من براثن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية .

(15)

2014/7/12

الفلسطيني وهو يقاوم يسعى إلى الحرية والانعقاد لكي يشعر بالاطمئنان ولكي تنتهي إلى الأبد صفة الضحية التي لازمتها حتى اللحظة بسبب المغتصب والقاتل الصهيوني الذي يحاول القضاء على كل آماله في الحرية والحياة... فمن هو إذن الإرهابي؟ الذي يناضل من أجل حريته واستقلاله وحياته الكريمة الآمنة ؟ أم ذلك العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين بدواعي مصالح الرأسمالية العالمية دون أي مسوغ أو حق تاريخي فيها على الإطلاق ، ويمعن في تكريس هذا الاغتصاب برفضه القبول بقرارات الشرعية الدولية رغم أن الضحية قد أكرهت على قبول تلك القرارات في ظل متغيرات واطّاع دولية وعربية عززت النزعة التوسعية الصهيونية ، وادت إلى هذا الاختلال العميق في ميزان القوى لصالح العدو الإسرائيلي ، الذي استمر في ضم الأراضي الفلسطينية وتجزئتها وتحويلها إلى كانتونات تحاصر الشعب الفلسطيني من

كل جانب رافضاً قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وقرار محكمة لاهاي الاخير بخصوص الجدار التوسعي ، من اجل تحقيق هدفه في اذلال شعبنا وفرض الاستسلام عليه عبر صور من الإرهاب الصهيوني - أكثر انحطاطاً من كل أشكال الإرهاب النازي والعنصري في التاريخ الحديث، الأمر الذي فرض على شعبنا أن يتصدى لهذا الإرهاب الصهيوني بكل أشكال المقاومة كحق وواجب وطني أقرته موثائق الشرعية الدولية، ما يجعل من المقاومة الفلسطينية من أجل الحرية والعودة هي النقيض الحقيقي للإرهاب الصهيوني.

(16)

2014/7/11

رؤية استراتيجية.....

يمكن فهم اصرار العدو الإسرائيلي على مواصلة حصاره وعدوانه ، ورفضه لمرجعيات الشرعية الدولية، واستناده بشكل ومضمون ما يسمى بالحل المرحلي وفق رؤيته السياسية والأمنية، التي تستند إلى خمسة لاءات كانت - وما زالت - محسومة صهيونياً، وهي لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن، لا إزالة للمستوطنات، لا عودة للاجئين، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة، فالمسألة بحسب التصور الصهيوني أن الأرض هي أرض يهودية والتصرف بها انطلاقاً من ذلك، الأمر الذي يجعل الحكم الذاتي هو الشكل الأقصى للسلطة الفلسطينية في إطار دولة يهودية تسيطر على كل فلسطين (طالما بقيت موازين القوى على ما هي عليه)، ما يعني بوضوح أن كل حديث عن إمكانية قيام الدولة الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة في ضوء موازين القوى الراهنة ليس إلا نوعاً من الوهم.

لذلك فإن المهمة العاجلة أمام قوى وأحزاب اليسار العربي والفلسطيني ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة احياء وتجديد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره ، وتكريس تبعية وتخلف وإفقار بلدانه وشعبه، وهذا يعني أن الصراع مع المشروع الصهيوني هو صراع مع النظام الرأسمالي الإمبريالي من أجل تغيير وتجاوز النظام العربي الكومبرادوري الراهن كمهمة إستراتيجية على طريق النضال من أجل تحقيق أهداف الثورة الوطنية الديمقراطية وتواصله ضد الوجود الأمريكي ، وضد الدولة الصهيونية وإزالتها وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها وحل المسألة اليهودية ضمن هذا المنظور .

(17)

2014/7/11

سنة وستون عاماً مضت على إرتكاب النظام الإمبريالي الرأسمالي وصنيعته الحركة الصهيونية، لجريمة، كانت وما زالت، من أبشع جرائم العصر الحديث، جريمة اقتلاع معظم أبناء شعبنا العربي الفلسطيني من أرض وطنه ودياره، وإحلال المغتصبين الصهاينة مكانه بقوة السلاح والإرهاب وتزوير حقائق التاريخ، هكذا تم قيام دولة العدو الإسرائيلي كدولة وظيفية تستهدف استمرار حالة التجزئة والتفكيك بين بلدان وشعوب وطننا العربي من ناحية وحماية المصالح الرأسمالية الإمبريالية التي تقوم على الاستيلاء والتحكم بمواردنا وثرواتنا من ناحية ثانية، وبهذا المعنى فإن الصراع يجب أن يخرج من أحادية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ليتخذ مجراه الموضوعي بين كل من الحركة التحررية العربية

التقدمية، وبين التحالف الامبريالي - الصهيوني، وفي هذا الإطار فإن من الطبيعي والحتمي أيضاً أن يكون لشعبنا الفلسطيني وحركته الوطنية دوراً طليعياً فيه من أجل تحقيق أهدافه في تقرير المصير والعودة في دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها.

(18)

2014/7/11

واهم كل من يعتقد ان ارادة شعبنا الفلسطيني ستتكسر

ها هو قطاع غزة في اليوم الخامس لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافئ كل المناضلين من ابناءه في كتائب القسام وسرايا القدس وابو على مصطفى وشهداء الاقصى والمقاومة الوطنية وغيرهم الذين توحيدوا في أتون معركة الصمود والمقاومة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تفهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. ففلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، في مجتمع عربي حر وديمقراطي موحد.. وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

(19)

2014/7/11

من الخطاب الوداعي للقائد المؤسس الراحل جورج حبش في المؤتمر السادس للجبهة (تموز / يوليو 2000).....

في هذا الخطاب الوداعي قال الحكيم حول الوضع السياسي الفلسطيني والعربي : "إن الساحة الفلسطينية والعربية فيها خندقان واضحا لمن يريد أن يرى ذلك: خندق أمريكا، أي خندق الإمبريالية والصهيونية و(إسرائيل)، ويؤسفني هنا القول أن القيادة الرسمية لم.ت.ف قد انضمت لهذا الخندق بعد اتفاق أوسلو، مع إدراكي ووعيي للتناقضات القائمة بين تلك القيادة الرسمية و(إسرائيل)، ولكنها تناقضات أخذت شكل التعارضات الثانوية، التي يمكن حلها والتعامل معها تحت السقف والرعاية الأمريكية. يقابل ذلك الخندق الذي يعبر عن مصالح أهداف الجماهير الفلسطينية والعربية، خندق الصمود والمقاومة، خندق قوى الثورة التي تواصل طريق الحرية والاستقلال لتحقيق أهدافنا العادلة. الخندق الذي يسعى لتحقيق مصلحة كل طبقات الشعب الفلسطيني، الخندق الذي يعرف حقيقة (إسرائيل) والصهيونية وحقه في النضال المستمر حتى دحر الصهيونية بالكامل الخندق الذي يؤمن بأن الدولة وتقرير المصير والعودة أهداف مرحلية وليس نهاية المطاف أو الصراع، وبالتالي فإنه يواصل النضال لتحقيق دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية، التي ستكون جزء من مشروع إقامة المجتمع العربي الديمقراطي الجديد، لكي نقدم حلاً إنسانياً وديمقراطياً للمسألة اليهودية".

(20)

2014/7/11

الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات والدهيشة واليرموك وخان الشيوخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن أي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل أو نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركا ان الامال والاهداف العظيمة تولد من الالام العظيمة.

(21)

2014/7/10

شعبنا الفلسطيني على العهد.....

ان شعبنا الفلسطيني رغم كل ما لحق به من أشكال التشرد والمعاناة والحرمان واللجوء والتشتت من جهة وممارسات دولة العدو الصهيوني العنصرية النازية العدوانية الهمجية المتواصلة من جهة أخرى أثبت في كل محطات الصراع، أنه أقوى من كل المخططات والممارسات العدوانية التي استهدفت تفكيكه وتشريده وتحطيم شعوره العميق بهويته الوطنية والقومية، وحرصه الدائم على حمايتها وامتدادها في كل الأجيال، إذ أن ما جرى لشعبنا وحركته الوطنية طوال التاريخ المعاصر من محاولات التصفية أو الطمس لهويته وأهدافه الوطنية المشروعة، في العودة وتقرير المصير والحرية في فلسطين التاريخية، لم تتجح أبدا في تحطيم الإجماع الذاتي في أوساط شعبنا على الالتفاف الطوعي والعفوي حول الفكرة الوطنية التوحيدية المركزية في ذهنيته وممارساته السياسية، بل على العكس، فقد كان من أهم نتائج تلك الممارسات العدوانية، أنها راکمت وبعثت مشاعر الحقد الوطني والطبقي في أذهان شعبنا ضد كل أشكال العدوان والاستبداد والاضطهاد والحرمان، التي تعرض لها من العدو الإسرائيلي، و ضد قطبي الانقسام ، وضد مختلف المصادر والقوى العربية والدولية المعادية، بالرغم من توزع أبناء شعبنا، في الجغرافيا الفلسطينية والعربية والدولية، عبر مجتمعات وعلاقات اجتماعية تختلف باختلاف الجغرافيا أو أماكن اللجوء والشتات.

(22)

2014/7/9

في اليوم الخامس للعدوان الصهيوني غزة رغم جراحها وشهداءها تنتصر للمستقبل إن مشاعر الحرية والعودة التي أضاعها شهداء شعبنا ومناضليه من أبناء الفقراء والكادحين، لن تنطفئ ولن تتوقف مهما تزايدت عدوانية الدولة الصهيونية وحليفها الإمبريالي، ومهما تزايدت عمالة ما يسمى بامراء وملوك العرب الخونة واسيادهم الامريكان والصهاينة الذين يتوهمون انهاء القضية الفلسطينية وتوطين اللاجئين الفلسطينيين او فصل غزة عن الوطن الفلسطيني وشطب هويتنا الوطنية أو وقف نضال شعبنا الوطني التحرري...وها هو قطاع غزة في اليوم الخامس لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافئ كل المناضلين من ابناءه في كتائب القسام وسرايا القدس وابو على مصطفى وشهداء الاقصى والمقاومة الوطنية وغيرهم الذين توحدا في أتون المعركة ضد العدوان الصهيوني مؤكداين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني

التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. فلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً، في مجتمع عربي حر وديمقراطي موحد.. وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

(23)

2014/7/8

قطاع غزة يتعرض الان - ومجددا - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني الذي يحاول يائسا ان ينال من صمود ه .. خستتم ايها الصهاينة فالقطاع هو سفينة نوح الفلسطينية التي تحتضن ابناء شعبنا من كل قرى ومدن وبادية فلسطين ، وهو الأم الولادة للهوية الوطنية المتجددة ابدًا .. المصقولة بنار الصمود والتضحيات والشهداء والمقاومة.. عاشت فلسطين حرة عربية.

2014/7/17

يا غزة كوني مرآة للنور وكوني أبدية.....

غزة تدفن شهدائها وتمضي في مسيرتها صوب مزيد من الصمود والمقاومة...وأولاد القبة حكام العرب يتآمرون على شعوبهم وعلى غزة وكل فلسطين ..ما يعني انهم في مصاف العدو الرئيسي جنبا الى جنب مع العدو الصهيوني الامبريالي لهذا باتت الثورة على انظمة العمالة والخيانة أكثر من واجبة وأكثر من ملحة من فقراء وكادحي الشعوب العربية.

2014/7/20

الموت لعلماء الأمريكان والصهاينة... عاشت فلسطين حرة عربية... المجد والخلود لشهداء فلسطين والأمة العربية ... نعم لمقاومة ودحر الوجود الامريكي الصهيوني ... نعم للثورات الشعبية العربية من أجل اجتثاث أنظمة التخلف والتبعية والاستبداد على طريق تحقيق أهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية...

2014/7/21

دروس وعبر نضال وصمود قطاع غزة ...بلدان الوطن العربي أمام خيارين ..إما البربرية أو الثورة الاشتراكية.....

بعد أسبوعين على العدوان الصهيوني وقصفه الهمجي من البر والبحر والجو ، قطاع غزة يجسد بصموده ومقاومته ارادة وتطلعات شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي رغم تزايد التضحيات ودماء الشهداء الذين وصل عددهم الى 450 بينهم 70مواطننا من حي الشجاعية في هذا اليوم (الاحد الدامي) الأكثر دموية وبشاعة منذ بدء العدوان الإسرائيلي ورغم تزايد عدد الجرحى الى اكثر من 3500 جريح...لكن قطاع غزة سرعان ما يحتضن جرحاه ويحنو عليهم ، وسرعان ما يودع الشهداء بفخر واعتزازوكبرياء حاقداً على العدو، ويدفنهم ليبدأ من جديد في مواصلة صموده ومقاومته واضاءة شموع الثورة لينير الطريق لكل الثوار والمناضلين الفلسطينيين والعرب المؤمنين بأن لا مستقبل لشعبنا العربية عموما وجماهيرنا الشعبية الفقيرة خصوصا سوى مواصلة النضال والصراع الثوري والطبقي ضد الوجود الامبريالي الصهيوني ، وضد

انظمة التبعية والتخلف والاستبداد واجتثاثها عبر تفعيل واشعال الثورات الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية ، ما يعني بوضوح شديد أن بلدان الوطن العربي أمام خيارين .. إما البربرية أو الثورة الاشتراكية.

2014/7/22

لاهتمام الدولي " بقضية فلسطين ، اليوم -في ظل احادية العولمة الإمبريالية- ، ليس عنصر قوة، بل عنصر ضعف، لأنه يعكس اهتماما يهدف إلى تكريس سيطرة دولة العدو الصهيوني وتوسعها على حساب قضية اللاجئين والأرض الفلسطينية .

أما عنصر القوة الفلسطيني ، فهو مرتبط بالالتفاف الشعبي حول المبادئ والثوابت الوطنية ومواصلة النضال من أجل تحقيقها في إطار وحدة النضال التحرري الوطني والديمقراطي الفلسطيني والعربي.

2014/7/23

بمناسبة الذكرى الثانية والستين لثورة يوليو لا مبرر لأي حزب أو متقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الواقع العربي المهزوم والمأزوم الراهن.....

على الرغم من ارتفاع مقاومة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة وارادة ثورية وبسالة غير مسبوقة وتضحيات غالية قدمها اكثر من سبعمائة شهيد واكثر من 4000 جريح علاوة على تدمير ما يقرب من الفي منزل ومؤسسة واكثر من مائة الف هجروا بيوتهم بسبب الدمار والقصف يقيمون في المدارس في ظروف بالغة السوء...الا اننا - كفصائل واحزاب ثورية عربية -سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مراكمة عوامل انضاج ثورة وطنية ديمقراطية تمهد لبناء مقومات القوة الكفيلة بهزيمة وطرد الوجود الصهيوني والامريكي من بلادنا ،وبدون ذلك لن نستطيع تحقيق اي هدف تحرري ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت (شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي (النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)،ففي مثل هذه الازواض يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي حزب أو متقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/7/24

من أقوال القائد الراحل المؤسس الرفيق جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني.....

-إننا في حالة صراع مفتوح، ونضال مستمر، وصيرورة تاريخية في مواجهة المعتدي.. وليس مستغرباً أن يظهر على هامش هذه الصيرورة النضالية من يعبث بالحق الفلسطيني بصرف النظر عن الأسماء والمسميات، وكل محاولة للعبث بهذه الحقوق الوطنية عن وعي أو بدون وعي هي بمثابة كوابح سياسية وعملية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وعليه فإن كل المؤتمرات واللواءات والوثائق التي تنتقص من الحق الفلسطيني لن يكتب لها النجاح بفعل تمسك الشعب الفلسطيني بكافة حقوقه وثوابته. هل استطاعت أوسلو ووثائقها أن تنتهي الحق الفلسطيني، أو تعيد جزءاً

من الحق الفلسطيني؟ إن «إسرائيل» تستطيع أن تقول لاءاتها. ولكن كل واحدة من هذه اللاءات سيواجهها شعبنا بضراوة كفاحياً وسياسياً واستراتيجياً.. ويجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية لا تنحصر في عناوين هذه اللاءات الأربع.. إنما هي الأرض والشعب معاً، أي فلسطين التاريخية.

- أن الصراع مع عدو، كالصهيونية - وإسرائيل - والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختزله لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشابك فيها النضال التحرري القومي مع النضال الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحرية القادرة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

2014/7/25

الحديث عن صمودقطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات والدهيشة واليرموك وخان الشيوخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن اي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل أو نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد

شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركا ان الامال والاهداف العظيمة تولد من الالام العظيمة.

2014/7/25

إن تفعيل الإطار القيادي يتطلب النهوض بالفصائل وأحزاب الحركة الوطنية والحركات الاجتماعية وتفعيل الاتحادات الشعبية والنقابات المهنية ومختلف المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، كما يتطلب أوثق العلاقات مع جميع القوى والمنظمات الداعمة للقضية الفلسطينية، والرافضة للعدوان الإسرائيلي الغاشم، عربياً ودولياً.

ثانياً. إن الأولوية العليا تتمثل في وقف العدوان البربري وفق ضمانات جديّة تلزم حكومة الاحتلال بعدم تكراره، كما حدث في الحروب والاعتداءات المتكررة ضد قطاع غزة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني على الصمود والمقاومة والحياة وتصميمه على الدفاع عن حقوقه وأهدافه مهما طال الزمن وغلت التضحيات، فضلاً عن استمرار الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته في الضفة الغربية، بما فيها القدس، مع وجوب ضمان حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه، وتعزيز قدرته على الصمود والمقاومة.

2014/7/25

شخصيات فلسطينية تطالب بعقد اجتماع للإطار القيادي المؤقت للمنظمة فوراً

في ظل العدوان الإسرائيلي البربري ضد شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة، الذي يأتي كحلقة جديدة من حلقات المشروع الاستعماري الصهيوني الاستيطاني العنصري، الهادف إلى ضرب الإرادة الوطنية لشعبنا في رفضه للاحتلال، ورفض محاولات تكريس فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية تمهيداً للاستفراد بها، واستكمال تشريد الشعب الفلسطيني وابتلاع أرضه وتهويدها وتصفية حقوقه الوطنية؛ فإننا نحن الموقعين أدناه نؤكد على ما يأتي:

أولاً. ندعو الرئيس محمود عباس استناداً إلى "اتفاق القاهرة" إلى دعوة الإطار القيادي المؤقت لمنظمة التحرير للانعقاد فوراً؛ ليتحمل مسؤوليته في مواجهة التحديات والمخاطر التي تتعرض لها القضية الفلسطينية وتهدد الشعب الفلسطيني، لا سيما تلك المترتبة على العدوان الإسرائيلي، وما يتطلبه ذلك من تكريس وحدة الموقف الوطني الفلسطيني من العدوان ومتطلبات مواجهته وإحباط أهدافه، وتشكيل قيادة وطنية موحدة وبلورة إستراتيجية وطنية موحدة للشعب الفلسطيني.

إن تفعيل الإطار القيادي يتطلب النهوض بالفصائل وأحزاب الحركة الوطنية والحركات الاجتماعية وتفعيل الاتحادات الشعبية والنقابات المهنية ومختلف المؤسسات ومنظمات المجتمع المدني، كما يتطلب أوثق العلاقات مع جميع القوى والمنظمات الداعمة للقضية الفلسطينية، والرافضة للعدوان الإسرائيلي الغاشم، عربياً ودولياً.

ثانياً. إن الأولوية العليا تتمثل في وقف العدوان البربري وفق ضمانات جدية تلزم حكومة الاحتلال بعدم تكراره، كما حدث في الحروب والاعتداءات المتكررة ضد قطاع غزة لكسر إرادة الشعب الفلسطيني على الصمود والمقاومة والحياة وتصميمه على الدفاع عن حقوقه وأهدافه مهما طال الزمن وغلت التضحيات، فضلاً عن استمرار الاعتداءات ضد الشعب الفلسطيني وأرضه ومقدساته في الضفة الغربية، بما فيها القدس، مع وجوب ضمان حق الشعب الفلسطيني في الدفاع عن نفسه، وتعزيز قدرته على الصمود والمقاومة.

تأسيساً على ما سبق، فإن أي مبادرة لوقف العدوان في الضفة الغربية وقطاع غزة لا بد أن تتضمن إنهاء الحصار بكل أشكاله، وفتح كافة المعابر الحدودية للبضائع والأفراد، وإطلاق سراح الأسرى الذين تم اعتقالهم منذ عملية الخليل وحتى الآن، بما في ذلك الأسرى المفرج عنهم في صفقة تبادل الأسرى الأخيرة، والإفراج عن الدفعة الرابعة من الأسرى الذين عطل ننتياهو الإفراج عنهم، وتوفير ضمانات دولية تكفل عدم تكرار العدوان والالتزام الدقيق بتطبيق ما يتم الاتفاق عليه.

ثالثاً. إن خطورة التهديدات التي يتعرض لها الشعب الفلسطيني وقضيته تتطلب التوافق على برنامج قواسم مشتركة يعزز ويصون الوحدة الوطنية، ويقوّض الهدف الإسرائيلي الاستراتيجي في فصل قطاع غزة عن الضفة الغربية، ويفتح الآفاق أمام إنهاء الاحتلال والاستيطان والعنصرية، وتمكين دولة فلسطين الواقعة تحت الاحتلال، التي حصلت على اعتراف أممي بها، من ممارسة سيادتها كاملة. الأمر الذي يتطلب أيضاً اتخاذ خطوات فورية من أجل الانضمام إلى جميع المواثيق والمعاهدات والمنظمات الدولية، بما فيها "ميثاق روما" و"محكمة الجنايات الدولية"، ووقف كافة أشكال التنسيق الأمني، إلى جانب تحمّل حكومة الوفاق الوطني مسؤولياتها في حل كل المشكلات العالقة، وتعزيز صمود شعبنا والاستجابة لاحتياجاته ورفع الحصار عنه.

رابعاً. إن ما يربط الشعبين المصري والفلسطيني بحكم التاريخ والجغرافيا والروابط القومية والمصالح والأهداف والمعارك المشتركة أكبر من أن تؤثر فيه التوترات العابرة، فدور مصر في دعم القضية الفلسطينية، وفي رعاية

المصالحة الوطنيّة، أكبر من أن يشكك به أحد، ومكانة فلسطين عند الأشقاء المصريين أعمق من أن تؤثر عليها مثل هذه التوترات، وما يجري في قطاع غزة هي حرب عدوانية إسرائيلية ضد الشعب الفلسطيني بأسره في محاولة لكسر إرادته في مواجهة الاحتلال، ولمنعه من ممارسة حقه في العودة وتقرير المصير وإقامة الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة وعاصمتها القدس على جميع الأراضي المحتلة العام 1967.

وفي الوقت الذي لا يمكن فيه قبول استمرار الحصار ضد شعبنا في قطاع غزة، فإن ذلك يتطلب أيضاً من جميع الفصائل الفلسطينية الارتقاء بالمسؤولية الوطنية واحترام إرادة الشعب المصري دون أي تدخل قد يمس بعمق العلاقات التاريخية ومتطلبات تعزيزها بما يخدم مصالح الشعبين الفلسطيني والمصري.

إننا إذ نجدد الدعوة لعقد الإطار القيادي المؤقت للمنظمة فوراً، لا سيما أن غياب موقف فلسطيني موحد من شأنه أن يشجع دولة الاحتلال على المضي في عدوانها، فإننا نطالب القيادة الفلسطينية بكافة مستوياتها وهيئاتها، وفي المقدمة اللجنة التنفيذية للمنظمة، بتحمل المسؤولية الكاملة لدرء التداعيات الخطيرة المحتملة لاستمرار حالة الانقسام، وندعو الشعب بمختلف قواه وقطاعاته وفعالياته وكفائه إلى التحرك لتحمل الجميع مسؤولياتهم التاريخية، فالوطن في خطر والشعب يناديكم.

الموقعون على البيان حتى الآن: (أرجو إرسال التوقيع لمن يرغب في ذلك)

1. إبراهيم أبراش
2. أبو أحمد فؤاد
3. إصلاح جاد
4. اكتمال حمد
5. أكرم عطا الله
6. ألفت حمّاد
7. آمال خريشة
8. أمجد الشوا
9. أنطوان شلحت
10. بادرة جرادات
11. بدران جابر
12. تغريد جمعة
13. تيسير الزابري
14. جاد إسحاق
15. جمال برهم
16. جمال زقوت
17. جميل مجدلاوي
18. جميل مزهر
19. جميل هلال

20. جهاد بركات
21. جهاد حرب
22. جورج جقمان
23. حازم قواسمي
24. حليلة أبو صلب
25. خالدة جرار
26. ختام السعافين
27. خليل شاهين
28. رياح مهنا
29. روضة عودة
30. سارة مطير
31. سحر قواسمي
32. سعد عبد الهادي
33. سلطان ياسين
34. سليمان أبو دية
35. سمر هواش
36. سمير عبد الله
37. سونا الراعي
38. صلاح الخواجة
39. صلاح عبد العاطي
40. طلال عوكل
41. عبد الجبار الحروب
42. عبد الرحيم الشيخ
43. عبد الرحيم ملوح
44. عبد العليم دعنا
45. عبد اللطيف غيث
46. عبلة سعادات
47. عدنان المصري
48. عريب الرنتاوي
49. عزمي الشعبي
50. عصام يونس
51. علاء حليجل
52. عمر شحادة

53. عمر عساف
54. غازي الصوراني
55. فرح المصري
56. فريد مرة
57. فيحاء عبد الهادي
58. قدورة فارس
59. كايد الغول
60. لمى حوراني
61. ليلي خالد
62. مارجريت الراعي
63. ماهر الطاهر
64. محسن أبو رمضان
65. محسن صالح
66. محمد غضية
67. محمد قرش
68. مخيمر أبو سعدة
69. مروان عبد العال
70. مريم ابو دقة
71. مصطفى البرغوثي
72. ممدوح العكر
73. موسى الريماوي
74. ميساء الخطيب
75. ميسر الفقيه
76. ناصر أبو العطا
77. نصر عبد الكريم
78. نفوذ مسلماني
79. نياز خالد عوة
80. هاني المصري
81. وفاء عبد الرحمن
82. الياس صباغ
83. يوسف عبد الحق

2014/7/26

من وحي العدوان الهمجى على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني

ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها القوى الثورية الفلسطينية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية. من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي.

لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية. وهنا يمكن الإشارة إلى أن المسألة تتعلق بمستويين:

-الأول هو أن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والإمبريالية والرأسماليات التابعة في الانظمة العربية، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن أن نصل إلى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب أن يفضي إلى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحدثة في مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد.

-الثاني هو أنه من الضروري بلورة حل ديمقراطي لـ "المسألة اليهودية" لمن يقبل من اليهود أن يعيش في ظل دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية.

انطلاقاً من ذلك نعتقد بضرورة الحوار حول الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية كموقف استراتيجي، يسهم في توسيع البحث في هذا الموضوع دون ان يعني ذلك التوقف عن مواصلة النضال من اجل التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة كهدف مرحلي.

2014/7/26

عن تزايد عزلة معظم فصائل واحزاب اليسار العربي عن جماهيرها.....؟؟؟؟!!!!!!

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت - بسبب ازماتها وتفككها وراخوتها الفكرية والتنظيمية - عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر: اولاً - عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة.ثانياً-عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية .ثالثاً - عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم

الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتتوير والحادثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة... الخ) فالوعي والايامن الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها.

2014/7/27

انني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل واحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر المراوحة والاحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض ثوري لاد منها ، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في جولات الصراع الأولى مع اعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة والقوى الرجعية والبورجوازيات العربية الرثة رغم كل عقود النضال التي انقضت حتى الآن.

2014/7/27

الرؤية الوطنية والقومية الثورية النقيضة للمشروع الإمبريالي الصهيوني.....

على الرغم من ارتقاء مقاومة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة واردة ثورية وبسالة غير مسبقة وتضحيات غالية قدمها اكثر من 1060 شهيد واكثر من 6000 جريح علاوة على تدمير ما يقرب من 4000 منزل ومؤسسة واكثر من 200 ألف هجروا بيوتهم بسبب الدمار والقصف يقيمون في المدارس في ظروف بالغة السوء، ستظل فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها شعبنا وقواه الثورية التي تجابه العدوان الصهيوني في هذه اللحظات ببسالة منقطعة النظير ، الا إن رؤيتنا ومعالجتنا للواقع الفلسطيني لن تكون عملية وقادرة على امتلاك المقومات والبرامج والمواقف التكتيكية والاستراتيجية السليمة ومن ثم تحقيق الاهداف، إلا عبر الرؤية الوطنية والقومية الثورية النقيضة للمشروع الإمبريالي الصهيوني بأبعاده ومستوياته المختلفة ، وعطفاً على ذلك فان الصمود ومقاومة العدوان الصهيوني في غزة والضفة والاراضي المحتلة 48 هو في احد اهم منطلقاته تجسيد لارادة شعبنا الفلسطيني ضد اتفاق اوسلو وضد أي اتفاق هابط (من السلطة الفلسطينية والنظام العربي) يستجيب للشروط الامريكية الصهيونية، وبناء على ذلك يجب وبالضرورة أن تتطلق رؤيتنا من هذه المسألة الرئيسة والهامة، لكي تأخذ المواجهة أبعادها الصحيحة والسليمة، وتعطي للصراع بعده المستجيب لتطورات وترابط الحلقات وطنياً وقومياً في شتى ميادين الصراع ، وعليه فإن تفسير جانب رئيسي مما يجري، يعود بالأساس إلى تلك التغيرات والتحولات التي شهدتها واقع النظام العربي الخاضع والمرتهن للنظام الامبريالي بمثل ما يعود الى مسار الهبوط والتفاوض العبثي والصراع على المصالح الفئوية في الواقع الفلسطيني ، الأمر الذي يفرض التوقف ملياً أمام

بعض الجوانب لالتقاط ما هو جوهري وأساسي، لكي يتكامل التشخيص والتحليل كشرط ضروري للانطلاق في الصراع مع العدو باعتباره صراعاً عربياً صهيونياً يقف في الطليعة منه شعبنا الفلسطيني حتى تحقيق الانتصار.

2014/7/28

البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني.....

خلال العقود الاربعة الماضية تهيأت الظروف الموضوعية في الانظمة العربية لنشأة الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الرثة التابعة، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية" (بالتحالف الوثيق مع البيروقراطية الحاكمة في الانظمة العربية).... ولكن من شدة ما تحمله هذه الطبقة من أدوار خطيرة (سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية هابطة)، تذهب بعض التحليلات إلى حد القول بظهور ما يسمى " بالدولة الكومبرادورية قبل وبعد الانتفاضات وفي مشهد الاسلام السياسي، نتيجة التداخل العضوي الوثيق بين جهاز الدولة، وبين البورجوازية الكومبرادورية، رغم التفاوت بين هذا البلد أو ذاك، ويطلق عليها في بعض هذه البلدان " البورجوازية السمسارية " أو " بورجوازية الصفقات أو الكومبرادورية من النوع الرخيص التي يمكن ان نسميها "كومبرادورية بازار" كما يقول د.سمير أمين.

ونظرا للطابع الطفيلي لجميع الشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا، بسبب عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، الى جانب ارتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول والتبعية والسمسرة/الوساطة الكومبرادورية وليس الإنتاج، يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني بحكم ارتباطها وتبعيةها للنظام الرأسمالي الامبريالي وخضوعها لسياساته وشروطه .. وبحكم رثائتها وفقدانها لاي رؤية حداثية او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية...وبالتالي فان الخطوة الاولى صوب النهوض الديمقراطي تشترط الثورة على الدولة الكومبرادورية واجتثاث شرائحها الطبقيّة واسقاط انظمتها.

2014/7/30

على الرغم من ارتفاع مقاومة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة واردة ثورية وبسالة غير مسبوقة وتضحيات غالية قدمها اكثر من 1300 شهيد واكثر من 7000 جريح علاوة على تدمير ما يقرب من 5000 منزل ومؤسسة واكثر من 250 الف هجروا بيوتهم بسبب الدمار والقصف يقيمون في المدارس وبيوت الاقارب والاصدقاء في ظروف بالغة السوء...الا اننا - كفصائل واحزاب ثورية عربية -سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مراكمة عوامل انضاج ثورة وطنية ديمقراطية تمهد لبناء مقومات القوة الكفيلة بهزيمة وطرد الوجود الصهيوني والامريكي من بلادنا، وبدون ذلك لن نستطيع تحقيق اي هدف تحرري ونحن عراه، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي(النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)،ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي حزب أو مثقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/7/30

لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتاته في محيط عربي يزخر بالحكام العملاء بمثل ما يزخر بالانتهازيين والمنافقين واللامبالين في اوساط ما يسمى بالمتقفين ومعظم اليساريين، ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، لكن صمود غزة يمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية التي تتعمق مع دفء الرفاق والاصدقاء العرب ومحبتهم وتواصلهم (على قلتهم) مع كتاباتي التي تسهم في استلهم روح التحدي والمجابهة والصمود لابناء شعبنا في قطاع غزة رغم التضحيات الغالية في مجابهة العدوان الصهيوني الدموي المتواصل منذ 24 يوماً . لذلك لا استطيع ان انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنينه مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء مادييين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... بل لان ما اكتبه اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلها مع ارواح وعقول الكثيرين، فكيف اذن يمكن ان نفتر حماستي وكيف يمكن ان اتخلى عن التزامي النضالي بالاهداف الوطنية والقومية والانسانية الديمقراطية او اتخلى عن قناعاتي الفكرية بالماركسية ومنهجها بعيدا عن كل مظاهر الجمود ..وتلك هي قناعاتي بمستقبل اليسار القومي الديمقراطي الثوري المناضل ضد الوجود الامبريالي وضد انظمة الرجعية والاستبداد والمناضل ضد الوجود الصهيوني في بلادنا من اجل تحقيق اهداف شعبنا الفلسطيني في التحرر والحرية وتقرير المصير والعودة والدولة المستقلة كاملة السيادة..ذلك هو اليسار الحقيقي بالنسبة لي ..الذي يلتزم بهذا الموقف السياسي الواضح والذي ينطلق برؤيته التقدمية كحامل لمفاهيم الحداثة والتتوير والديمقراطية واستخدامها في النضال من اجل الغاء كل مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال وتحقيق التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في مجتمع ديمقراطي محكوم باسس العدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية.

2014/7/31

في الليلة الظلماء يفتقد البدر..

فهمي الكتوت - عمان - الاردن

لم ارى منذ يومين اي مشاركة للاح الحبيب المناضل غازي الصوراني على الفيسبوك واعتقد ان السبب في ذلك انقطاع التيار الكهربائي في قطاع غزة بعد تدمير المحطة المركزية للكهرباء، اضافة الى انقطاع الانترنت، انني على ثقة بانه لا يخل على شعبه بما عودنا عليه يوميا بعشرات المشاركات والمداخلات الثقافية والتعبوية النضالية الرائعة التي تشكل الزاد اليومي لابناء شعبنا. وبعد محاولات لاكثر من مرة نجحت بالاتصال بالصديق العزيز وقد اعلمني : على الرغم من الكارثة التي حلت بشعبنا الفلسطيني، الا ان الصمود والتصدي والنضال من اجل "الحرية والاستقلال" يتصدر اهتمامات الغزيين كبقية ابناء الشعب الفلسطيني، وهو يدعو الى الالتفاف نحو الشعار الرئيسي " الحرية والاستقلال " لينال الشعب الفلسطيني حقه بالاستقلال كبقية شعوب الارض، ويؤكد ابو جمال " ليعلم العالم اجمع ان هذه التضحيات الكبيرة التي يقدمها الشعب الفلسطيني هدفها الاول والاخير انتزاع الشعب الفلسطيني حقه بتقرير المصير والتمتع بالحرية والاستقلال، وان رفع الحصار وفتح المعابر ما هو الى مطلب جزئي من الهدف الفلسطيني العام، داعيا الى موقف شعبي عربي للنضال من اجل هذا الهدف النبيل.

ونحن على ثقة بأن التحدي الذي يواجه شعبنا في القطاع خلق روح الصمود والتصدي للعدوان المجرم، وإن الصور النضالية والكفاحية التي نشهدها يوميا على شاشات التلفاز، ما هي الا تعبير عن إيمان شعبنا بمواصلة كفاحه من اجل الحرية والاستقلال، وإن للمتقنين الثوريين دور هام ومميز في حركة المقاومة الفلسطينية. وإن مواكب الشهداء وقطع الماء والكهرباء لا تنثني شعبنا عن مواصلة نضاله، فهي جريمة نكراء وعقاب لشعبنا لحرمانه من التواصل ومتابعة الاخبار والتعرف على حجم الكارثة، كما هو حرمان للمستشفيات والمؤسسات الصحية من القيام بواجباتها في معالجة الاف الجرحى.

وانا اكتب هذه الكلمات جاء خبر مفاده ان البيت الابيض يدين قصف مدارس الانروا في غزة، ادانة البيت الابيض شكلية لا قيمة لها ان لم تقترن بموقف ملموس، البيت الابيض شريك بالعدوان. والاطفال يعلمون ان منازلهم ومدارسهم تقصف بقتال وطائرات اميركية.

2014/7/31

رفاعي اصدقائي في كل ارجاء الوطن العربي.....

انطلاقاً من ان فكرة المقاومة (بكل اشكالها) الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية أقدم رؤية راهنة ومستقبلية عن دور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية ورؤيتها ومواقفها المطلوبة تجاه الوضع العربي وفق الاسس التالية:

1- الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي، وليست كما يزعم البعض أنها انها " وجدت لتبقى " او انها "دولة اليهود" أو "أرضاً للميعاد" فهذه كلها كذبة كبرى استخدمت غطاء لأهداف النظام الرأسمالي، الأمر الذي تنبته وتؤكد عليه حقائق الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي المعنية بالإسهام في الهيمنة على الوطن العربي كونها دولة أنشئت لتحقيق وظيفة محددة في خدمة رأس المال الامبريالي، ما يعني بوعي وبوضوح التأكيد على إنهاء المشروع الصهيوني، عبر هزيمة المشروع الامبريالي في الوطن العربي من ناحية والتأكيد على ضرورة التغيير في الوضع العربي لإنهاء النظم التابعة كلها من ناحية ثانية

2- انطلاقاً من ان التناقض الاساسي التناحري مع العدو الصهيوني ، دون تجاوز التناقض مع انظمة التبعية والاستبداد والتخلف الرجعية العربية باعتباره تناقض سياسي رئيسي ، ولا يعني ذلك أن تقوم القوى الثورية الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة، بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها التقدمية الثورية الديمقراطية لإسقاط أي نظام رجعي أو تابع للحلف الإمبريالي الصهيوني.

3- ضرورة الترابط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي الديمقراطي النهضوي العربي: فشعار استقلالية العمل والقرار الفلسطينييين شعار سليم عندما تتم ترجمته على قاعدة حماية الثورة الفلسطينية من الأنظمة العربية المشار إليها ، ولكنه يصبح شعاراً ضاراً إذا قصد به حصر معركة التحرير بالشعب الفلسطيني.

4- المساهمة في إسقاط نهج الخيانة ، واقتلاع كل تواجد أو نفوذ امبريالي عسكري أو اقتصادي أو ثقافي من الأرض العربية، وبالتالي المساهمة في تحقيق كامل أهداف الشعوب والجماهير الشعبية العربية في التحرير والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والوحدة.

5-المهام التنظيمية المركزية الإستراتيجية المقترحة للحوار على الصعيد العربي :

أولاً:النضال الجاد من أجل تحقيق وحدة القوى اليسارية على الصعيد القطري.

ثانياً:النضال الجاد من أجل إقامة الجبهة الوطنية التقدمية الديمقراطية على الصعيد القطري.

ثالثاً:النضال الجاد والدؤوب والمثابر وطويل النفس من أجل بناء الحزب الماركسي الثوري العربي قائد الثورة الوطنية الديمقراطية العربية المتصلة بالثورة الاشتراكية.

2014/8/1

الى كل وطني من ابناء شعوبنا العربية.....

هذا ليس ندائي لكنه واجبكم .. واجب الشعوب العربية .. واجب الوطنيين والديمقراطيين الثوريين والأحرار .. إلى كل الإخوة والرفاق والأصدقاء في كل الأحزاب والحركات الوطنية واليسارية والقومية مصادقيتكم ضد قصف الصهاينة لقطاع غزة المحاصر تتجلى في تضامنكم المبدئي والعملي مع إخوانكم في مخيمات وقرى ومدن قطاع غزة الذي يتعرض الآن للقصف الهمجى الصهيوني من البر البحر والجو ، ادت الى استشهاد ما يزيد عن 1500 شهيد واكثر من 8000 جريح واكثر من ربع مليون مشرد، عبر صموده ومقاومته ونضاله من اجل الحرية والعودة وتقرير المصير والدولة المستقلة وإنهاء كل اشكال الحصار والافراج عن اسرانا الابطال ... نناشدكم في هذه اللحظات العصيبة أن تغضبوا لأبناء شعبكم في غزة التي تصرخ الآن يا وحدي في صمودي ومقاومتي دفاعا عن شرف هذه الأمة .. إنه نداء إلى رفاقنا في الأحزاب الشيوعية والحركات اليسارية والديمقراطية والقومية وكل الوطنيين العرب في القاهرة وعمان ، وتونس والمغرب والجزائر ودمشق وبيروت وبغداد والخرطوم وكل العواصم العربية لكي تعبر الجماهير عن تضامننا القومي مع غزة عبر مسيرات وتظاهرات تضامنة احتجاجية للمطالبة بوقف العدوان فذلك أضعف الإيمان.

2014/8/1

عن امكانية اشتعال الثورات العربية....من وحي ارادة غزة وصمودها وتضحياتها....

أزمة مجتمعاتنا العربية في تقديري ليست مشكلة "تخلف وتقدم" فحسب على نحو ما يذهب إليه المثقف الليبرالي ، لان هذه الصيغة ، تخفي علاقة التحالف البيروقراطي - الكومبرادوري (الليبرالي والاسلاموي الرجعي) المهيمن على النظام العربي مع النظام الامبريالي وحليفه الصهيوني وتبعيته البنيوية له ، كما تخفي دور الصراع الطبقي كمحدد رئيسي في صياغة مستقبل حركة التحرر اليسارية العربية.

والسؤال هنا، إذا كانت تلك هي القضية ، وهذه هي الأزمة والطبقة المسؤولة عنها، وكان الحل، هو مراكمة عوامل الثورات الديمقراطية الاجتماعية والسياسية لاسقاط أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد في المجتمعات العربية بهدف السير على طريق التحرر الوطني والديمقراطي والتموي بأفقه الاشتراكي الذي لا يمكن أن يتحقق إلا من خلال صراعات وتحولات اجتماعية عميقة، تزيح عن السلطة تلك الطبقة أو الطبقات المسؤولة عن الأزمة والعاجزة عن حلها، فلماذا إذن تعثر السير على هذا الطريق ؟ هنا يتضح بجلاء عجز العامل الذاتي (الاحزاب اليسارية الثورية)، بسبب انتقال معظم الاحزاب اليسارية التقليدية إلى النهج الليبرالي البورجوازي والاصلاحي . هذه الرؤية تفرض على كافة القوى اليسارية العربية أن تتطلق في نضالها السياسي الديمقراطي والكفاحي من ان مهام التحرر الوطني والاستقلال الحقيقي وإنهاء كل

أشكال الارتهاق للإمبريالية هي مهمة رئيسية لا بد من مراعاة عواملها وتحقيقها عبر تحطيم وإزالة الكتلة الطبقية الكومبرادورية، والبيروقراطية التي تشكل رأس حرية الهيمنة الإمبريالية في بلادنا .

لذلك فإن التحرر من الهيمنة الإمبريالية وتحقيق أهداف الثورة الديمقراطية في البلدان العربية ، يعني بناء الاقتصاد الوطني وتمكين الجماهير الشعبية من تقرير مصيرها ومستقبلها من خلال بناء القاعدة الديمقراطية الشعبية الثورية لضمان تفكيك الكتلة الطبقية السائدة وتصفية وتأميم مصالحها وامتيازاتها الطبقية بما يؤدي إلى تفكيك بنيتها بصورة نهائية على المستوى السياسي والمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي، وذلك من خلال صياغة وإقرار دستور ديمقراطي علماني يجسد إرادة الشعب باعتباره صاحب السيادة ومصدر السلطة، إلى جانب صياغة وتطبيق الخطط التنموية الكفيلة بالقضاء على كل مظاهر التبعية والافتقار والاقتصاد الريعي وتفعيل وتطوير الصناعات الوطنية في إطار اقتصاد القطاع العام والتعاوني والمختلط ، إلى جانب القيام باصلاح زراعي تعاوني يمكن الفلاحين الفقراء من الارتقاء بأوضاعهم الحياتية وتوفير الحاجيات الأساسية من الخدمات الاجتماعية والصحية والتأمينات ومجانية التعليم للفقراء وكافة الخدمات الأساسية للجماهير الفقيرة جنباً إلى جنب مع البرامج الهادفة إلى إنهاء مظاهر الفقر والبطالة وتحديد الحد الأدنى والأعلى للدخل وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص .

وفي هذا الجانب لابد من التأكيد على رفض المنهج الإصلاحية في المسيرة الثورية العربية وممارسة هذه العملية بمنهجية ثورية ديمقراطية جذرية تستهدف تغيير بنية أنظمة التبعية والتخلف والاستبداد وتحطيم أسسها ومكوناتها الطبقية ، وهنا بالضبط يتجلى دور القوى اليسارية الثورية في قيادة مرحلة الثورة الوطنية الديمقراطية ، باعتبارها القوى الوحيدة المؤهلة لقيادة هذه المرحلة والتأسيس لمستقبل مجتمعاتنا وشعبونا ، بعد ان فشلت القوى الليبرالية أو البورجوازية التابعة في تحقيق هذه المهمة من ناحية وبعد ان تأكد للجميع أن تيارات الإسلام السياسي تحاول إعادة انتاج وتجديد التخلف والتبعية والاستبداد والقهر في كل أرجاء الوطن العربي.

2014/8/2

على الرغم من ارتقاء مقاومة وصمود شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة واردة ثورية وبسالة غير مسبوقة
وتضحيات غالية قدمها اكثر من 1660 شهيد واكثر من 9500 جريح علاوة على تدمير ما يقرب من 10000 منزل وشقة ومؤسسة واكثر من 250 الف هجروا بيوتهم بسبب الدمار والقصف يقيمون في المدارس وبيوت الاقارب والاصدقاء في ظروف بالغة السوء لكنهم مع كل ابناء شعبنا الفلسطيني مستمرون في الصمود والنضال بكل الوسائل من اجل تحقيق اهدافهم في التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة على الارض والموارد والمياه والمعابر والجو والبحر... وفي هذا السياق لا بد من كلمة لرفاقنا في احزاب وفصائل اليسار العربي : اننا - كفصائل واحزاب ثورية عربية -سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مراكمة عوامل انضاج ثورة وطنية ديمقراطية تجتث أنظمة العمالة والتبعية والاستبداد ، وتمهد لبناء مقومات القوة الكفيلة بهزيمة وطرد الوجود الصهيوني والامريكي من بلادنا ،وبدون ذلك لن نستطيع تحقيق اي هدف تحرري ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين (أكثر من الحي) النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)،ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود للياسر في أي حزب او حركة او فصيل أو

متقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفنهم الى الأبد.

2014/8/2

شكرا للرفاق في مجلة راديكال - مجلة فكرية نصف شهرية، والشكر موصول للرفيق طلال عبدالله

عشرة رسائل من غزة، صوت من الداخل

غازي الصوراني:

هو صوت من غزة، من أحد الأصوات القليلة التي بقيت للمقاومة، صوت يتحدث عن اليومي المعاش من بوابة قراءة المشهد بکلانيتها، من بوابة الحلول الجذرية الأنجع.

عشرة رسائل من غزة، صوت من الداخل

هو صوت من غزة، من أحد الأصوات القليلة التي بقيت للمقاومة، صوت يتحدث عن اليومي المعاش من بوابة قراءة المشهد بکلانيتها، من بوابة الحلول الجذرية الأنجع.

خاص لرادیکال - غازي الصوراني

(1)

2014/7/16

رسالة من قطاع غزة!

فيما يستمر العدوان الصهيوني على غزة لليوم العاشر، ويزيد عدد الشهداء ليصل الى أكثر من 200 شهيد و1500 جريح ومئات البيوت والمؤسسات المدمرة وينتشر الدمار والرعب ورائحة الموت والدم في شوارعها ، يستمر قطاع غزة (بمخيماته ومدنه وقراه) عنيداً في إصراره على رفع راية هويته الوطنية بيد ، وسلاح الصمود والمجابهة والتحدى باليد الأخرى .. ثم يلتقط انفاسه فقط لكي يدفن شهدائه وينهض من جديد مملوء بروح الحقد على الصهاينة والامريكان وحكام العرب .. ولا غرابة في ذلك فغزة سفينة نوح الفلسطينية ، لكنها عاتبة وحزينة من وعلى الفصائل والأحزاب والمتقنين وما يسمى بالمستقلين وعلى كافة الحركات السياسية الفلسطينية والعربية بمختلف أطرافها، اليمين والوسط واليسار .. وتسألهم جميعاً .. أيها الفصائل والأحزاب : يا من تصدحون بشعار "المقاومة الشعبية" أو شعار " التضامن " .. ما الذي تنتظرونه لكي تطبقوا شعاركم هذا في مخيمات ومدن وقرى الضفة الغربية وفي مخيمات سوريا وفي مخيمات لبنان والأردن ؟ أين هي المظاهرات الشعبية في العواصم العربية ؟ وأين هذه المظاهرات للتضامن مع أخوتكم في غزة الجريحة ... أين هي احتجاجاتكم واعتصاماتكم وتنديداتكم ..؟ ام انكم تنتظرون الجمعة لكي تؤدوا صلاة الغائب على غزة ؟ يبدو واضحاً أن عزلتكم عن جماهيركم في الضفة ومخيمات الشتات باتت فجوتها على درجة من الاتساع تحول دون دوركم النضالي ، ودون ممارسة شعار "المقاومة الشعبية" أو كما أسميه أضعف الايمان إن لم يكن -هذا الشعار- مؤشراً على مزيد من هبوطكم وتراجعكم وفقدانكم لمصداقيتكم....في كل الأحوال اقول عاش كفاح ونضال شعبنا الفلسطيني من أجل حريته وعودته ويا غزة ...كوني مرآة للنور وكوني أبدية.

(2)

2014/7/16.

إن استعادة هدف الصراع ومواصلته ضد الوجود الصهيوني بكل أشكال ووسائل النضال وصولاً الى تحقيق أهداف شعبنا في الحرية والعودة وتقرير المصير، هي عملية استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ولا ميداناً للمزايدات ، إنه تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في الالتحام بال جماهير ، وثورة في التوسع التنظيمي وأساليب النضال الكفاحية والديمقراطية ، حيث ستفرض هذه الأهداف نفسها علينا كتحدى تاريخي ، كي نكون بمستوى التحدي والإدراك العميق لآليات التاريخ ونطابق بنانا الفكرية والكفاحية والعلمية معها، ونصبح بمستوى الغاية الحقيقية المحركة للطاقت والخبرات والضمائر ، وبأننا بمستوى وطن ننتمي إليه ونستحقه ونحن واعون لما نفعل ، بوعي وإرادة.

(3)

2014/7/15

الحديث عن صمود قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات الدهيشة واليرموك وخان الشيخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدواي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن أي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل أو نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركاً أن الامال والأهداف العظيمة تولد من الآلام العظيمة ، وها هو قطاع غزة في اليوم التاسع لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافئ كل المناضلين من أبنائه الذين توحّدوا في أتون المعركة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. ففلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً ، وبدون ذلك سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

(4)

2014/7/14

من أقوال القائد الراحل المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني.

- إننا في حالة صراع مفتوح، ونضال مستمر، وصيرورة تاريخية في مواجهة المعتدي.. وليس مستغرباً أن يظهر على هامش هذه الصيرورة النضالية من يعبث بالحق الفلسطيني بصرف النظر عن الأسماء والمسميات، وكل محاولة للعبث بهذه الحقوق الوطنية عن وعي أو بدون وعي هي بمثابة كوابح سياسية وعملية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وعليه فإن كل المؤتمرات واللاءات والوثائق التي تنتقص من الحق الفلسطيني لن يكتب لها النجاح بفعل تمسك الشعب الفلسطيني بكافة حقوقه وثوابته. هل استطاعت أوسلو ووثائقها أن تنهي الحق الفلسطيني، أو تعيد جزءاً من الحق الفلسطيني؟ إن «إسرائيل» تستطيع أن تقول لاءاتها. ولكن كل واحدة من هذه اللاءات سيواجهها شعبنا بضراوة كفاحياً وسياسياً واستراتيجياً.. ويجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية لا تتحصر في عناوين هذه اللاءات الأربع.. إنما هي الأرض والشعب معاً، أي فلسطين التاريخية.

إن الصراع مع عدو، كالصهيونية - وإسرائيل - والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختزله لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشابك فيها النضال التحرري القومي مع النضال الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحرية القادرة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

(5)

2014/7/14

القوى الطبقية المهيمنة في الوضع العربي الراهن.

تتصدر الساحة السياسية العربية مجموعتان مختلفتان شكلاً رغم جوهرهما الموحد : مجموعة الرأسماليين (كومبرادور وطفيليين وبيروقراطية عسكرية ومدنية) المنضوين تحت لواء السلطة أو أنظمة الحكم، ومجموعة الرأسماليين المنضوين أو المتنفذين في قيادة حركة الإخوان المسلمين (رغم القاعدة الشعبية الفقيرة والبرجوازية الصغيرة لهذه الحركة). وكلاهما لا يتناقض مع التحالف الامبريالي الصهيوني، أي أن الساحة السياسية العربية مسيطر عليها عملياً من جانب قوة واحدة (عبر برنامجين: اليمين "العلماني"، واليمين الديني) وهى الرأسمالية الطفيلية والكومبرادورية بالتحالف مع البيروقراطية الحاكمة ، وكلاهما لا يتناقض في الجوهر مع الإمبريالية والنظام الرأسمالي مع اختلاف زاوية ومرجعية كل فريق عن الآخر.

إن هذه القوى الرأسمالية بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني أو الإسلام السياسي " - في كل بلدان الوطن العربي - لا تملك في الواقع مشروعاً حضارياً أو ديمقراطياً وطنياً مستقلاً نقيضاً للنظام الامبريالي الرأسمالي، كما أنها لا تملك أيضاً مشروعاً تنموياً ينهي التبعية ويتجاوزها صوب مبدأ الاعتماد العربي على الذات، فالتنمية عندها هي ما تأتي به قوى السوق المفتوح والمبادرات العشوائية للقطاع الخاص المحلي الكومبرادوري الذي لا يستهدف سوى تحقيق الربح حتى لو كان على حساب دماء الكادحين والفقراء من أبناء الطبقات الشعبية، إلى جانب حرصهما على تشجيع نشاط المستثمرين الأجانب ، الذي لا يتفق ومتطلبات الاقتصاد الوطني والقومي ، بقدر ما يتفق واستراتيجيات الشركات المتعدية الجنسية الكبرى في تحقيق أكبر ربح على الصعيد العالمي في إطار تطبيق مقولة الاستيلاء على فائض القيمة لشعوبنا من ناحية وإبقاء شعوبنا أسيرة لآليات التخلف والتبعية والاستغلال واحتجاز التطور من ناحية ثانية، في مقابل حرص القوى الإمبريالية على تقديم كل مقومات القوة لدولة العدو الإسرائيلي تكريساً لدورها ووظيفتها في خدمة الأهداف الإمبريالية والنظام الرأسمالي العالمي. وهنا بالضبط يتجلى دور اليسار الثوري عبر المبادرة الى تشكيل البديل الديمقراطي الشعبي القادر على اثبات وجوده وفعاليته في مجابهة مخاطر هذا الاستقطاب الثنائي وإزاحته.

(6)

2014/7/14

المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجدد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره . وبالتالي ، إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطور

و الحداثة و الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية. وضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

(7)

2014/7/14

هل يمكن لليهودي ان يكون يساريا وصهيونيا في آن واحد ؟

ان الإنسان اليساري الملتزم بمبادئه، لا يمكن ان يدافع عن الظاهرة ونقيضها في آن واحد، بمعنى أنه لا يمكن أن يكون صهيونيا ويسارياً في آن، الا اذا كان انتهازياً كما هو حال الأغلبية الساحقة من لوحة اليسار اليهودي في إسرائيل ، إذ أن اليهودي اليساري (من مختلف الأصول والجنسيات) هو فقط من يرفض المساهمة في اغتصاب فلسطين واضطهاد شعبها من ناحية ويرفض الدور الوظيفي لدولة إسرائيل في خدمة النظام الامبريالي الرأسمالي من ناحية ثانية، وهو أيضا من يرفض الإقرار بوجود قومية يهودية أو شعب يهودي، ما يعني بوضوح أن دولة "إسرائيل" نشأت وتأسست وفق مشروع رأسمالي امبريالي توسعي حدد لها وظيفتها منذ البدايات الأولى للفكرة الصهيونية التي تلفحت أو تذرعت - كما تذرعت النظام الرأسمالي أيضاً- بالفكرة الدينية أو "التوراتية" لتضم في إطارها سيفساء واسعة من أجناس بشرية، من أصول عربية وشرقية، من أوروبا وأمريكا وروسيا وآسيا وإفريقيا، لا وجود لأي رابط اجتماعي او تاريخي بينهم، ويستحيل انصهارهم في مجتمع متجانس أو قومية واحدة، لكنهم التقوا جميعاً بدوافع ومنطلقات وأهداف تعددت فيها الدرجات والوسائل والغايات، لخدمة المشروع الرأسمالي العالمي الذي حدد هدفه الاستراتيجي من إقامة هذه الدولة: "إسرائيل" تحقيقاً لوظيفة استهدفت وما زالت، اغتصاب بلادنا فلسطين أولاً، ثم الإسهام في إبقاء تطور شعوبنا العربية محتجراً في اطار من التبعية والتخلف والخضوع كما هو حالنا اليوم، حفاظاً على المصالح الامبريالية في وطننا العربي بما يضمن استمرار الهيمنة على مقدراتنا وثروات شعوبنا ويحول دون تطورها أو استنهاضها، ذلك هو الدور الوظيفي لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم الى دولة إمبريالية صغرى تغذيها وتدعمها الامبريالية الأم ... الولايات المتحدة الأمريكية ... ذلك هو هدف عملية التطهير العرقي الذي مارسه الحركة الصهيونية على أبناء شعبنا الفلسطيني عشية 15/ايار/1948 أو النكبة الأولى، التي تؤكد مقدماتها ونتائجها ان الصراع منذ اللحظة الأولى كان صراعاً عربياً صهيونياً.

(8)

2014/7/13

غزة - سفينة نوح الفلسطينية -الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم أحزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحضنهم وحدها لكن كبرياءها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي ...وتسأل - والالأم يعتصر فؤادها - ما الذي جرى لانتمائكم ولثقافتكم الوطنية يا أهلي ..يا أخوتي ..فلسطينيين وعرب ...أما أن لكم ...لبعضكم ...لفصائلكم ...لأحزابكم ...لجامعاتكم وجمعياتكم ونواديكم أن تخرجوا عن صمتكم ..تضامناً مع غزة وشهدائها وجرحاها وأهلها الصامدين في وجه الآلة العسكرية الصهيونية.

(9)

2014/7/13

قطاع غزة يتعرض الآن - ومجدداً - لقصف صواريخ وطيران العدو الصهيوني الذي يحاول يائساً أن ينال من صموده .. خستتم أيها الصهاينة فالقطاع هو سفينة نوح الفلسطينية التي تحتضن أبناء شعبنا من كل قرى ومدن وبادية فلسطين ، وهو الأم الولادة للهوية الوطنية المتجددة ابدا ..المصقولة بنار الصمود والتضحيات والشهداء والمقاومة.. غزة الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحتضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ ..يا وحدي....عاشت فلسطين حرة عربية.

(10)

2014/7/12

طوال ما يقرب من مائة عام مضت، قدم شعبنا في كل عام من هذه الأعوام، قوافلاً من الشهداء الذين تجاوزوا مئة ألف شهيد أو يزيد، وفي هذه المسيرة المتجددة من النضال والصمود والآلام والمعاناة، يواجه شعبنا في قطاع غزة في هذه الايام العدوان الصهيوني ، بروح عالية من التحدي لن تعرف الاستسلام او الاذعان على الرغم من تزايد عدد الشهداء إلى أكثر من 155 شهيد وأكثر من ألف جريح وأكثر من 280 منزل مدمر، فمع كل هذه التضحيات الغالية يتجدد الجرح الفلسطيني، لكن تتجدد معه وحدة هذا الشعب، وتبدأ الذكريات تتبعث من جديد من داخل شوارع المخيمات في النصيرات والبريج ورفح وخانيونس وجباليا ومن بين أزقة الشجاعة والزيتون والتفاح، ومن قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن أمام همجية العدو رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتسمون رائحة القرية،البلد، المدينة، من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة شعبنا في المسيرة المتصلة، حيث تتجدد الآمال التي لطالما حملها الأجداد والآباء لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل حافزاً للصمود والمقاومة حتى تحقيق الاهداف التي ضحى شهداء شعبنا من أجلها.

2014/8/2

تحية من غزة الصامدة المقاومة الى روح القائد الثوري الوطني والقومي والامي الرفيق الراحل جورج حبش في الذكرى الثامنة والثمانون لميلاده....

الرفيق المفكر ،القائد الراحل جورج حبش، من بين المئات من زملائه ورفاقه في مراكز القيادة في مسيرة النضال التحرري والديمقراطي القومي العربي ، ومن بين عشرات الآلاف من مناضلي شعبه على مدى قرن من الزمان، معلم بارز ومناورة متميزة، بل هو ظاهرة فلسطينية أضاءت - مع غيرها من الظواهر و المفكرين العرب -لمرحلة طويلة من تاريخنا القومي، والنضالي المعاصر، وبنت حولها هيكلاً شامخاً يلتحق به ويعمره ويخصّبه ويطوره كل من استنار بفكر حبش وتدرّب على أسلوبه ودرس تجربته واعتنق دعوته ورفع رايته وشارك في حمل رسالته.

في الجلسة الافتتاحية للمؤتمر الخامس (شباط/فبراير 1993) ، ألقى الرفيق القائد الراحل جورج حبش مداخلة مطولة تضمنت العديد من القضايا البالغة الأهمية راسماً بذلك ملامح المستقبل بقوله : إننا أمام واقع جديد ووضع جديد وبداية معالم مرحلة جديدة، تتطلب استراتيجية جديدة على ضوء المتغيرات الكبرى في العالم من ناحية، وعلى ضوء تجربة الثورة

الفلسطينية وما أفرزته المرحلة السابقة من دروس، وهنا أرى أهمية تسجيل بعض النقاط والاستخلاصات الأساسية التالية :

- 1- التطورات السياسية النوعية التي حدثت على الصعيد العالمي والعربي الفلسطيني والإسرائيلي، والتي أدت إلى وضع يحدد فعلاً بتصفية القضية الفلسطينية، تفرض علينا أن نقف أمام هذا الوضع الجديد ورسم الاستراتيجية والتكتيك السليمين على الصعد السياسية والتنظيمية والعسكرية والمالية والأيدولوجية وهذه المهمة مطروحة أمام مؤتمرهم.
- 2- إننا على ضوء انخراط القيادة المنتفذة في م.ت.ف في مجرى التسوية الأميركية الصهيونية، وعلى ضوء انهيار النظام العربي الرسمي وسيره في طريق تطبيع علاقات مع العدو الصهيوني، نصبح أمام مرحلة جديدة، تطرح أمامنا بقوة وجدية مسألة البديل الديمقراطي الذي يُسقط مشروع التصفية ويسير بالثورة و م.ت.ف نحو تحقيق وإنجاز البرنامج الوطني.
- 3- ضرورة الربط بين النضال الوطني والقومي واعتبار ذلك قضية أساسية وخط سياسي أساسي للمرحلة القادمة. لأن التركيز على الشعب الفلسطيني لا يجوز أن يعني إغفال البعد القومي، وبذات الوقت فإن التأكيد على أهمية العامل القومي لا يعني التقليل من أساسية العامل الوطني .
- 4- أن الاستناد إلى أسلوب الكفاح المسلح لا يجب أن يعني إهمال أساليب النضال الأخرى ، لأن التركيز على أسلوب الكفاح المسلح كان على حساب الأخرى وتحديد النضال الاقتصادي.
- 5- أن القرارات الشرعية الدولية تشكل أكبر سند وأفضل تكتيك يمكن أن نستند له في مواجهة مرحلة الانهيار الصعبة.
- 6- يجب أن نخوض معركتنا ضد المشروع الأمريكي الصهيوني والنهج الاستسلامي على أساس إمكانية النجاح في إحباطه وليس على أساس أن التصفية قادمة لا محالة وقد لا يرد.
- 7- التأكيد على الأهمية الخاصة للبعد التنظيمي لعملنا في المرحلة القادمة، لأنه بدون تخطيط البنية التنظيمية والتخلص من أمراض الظاهرة العلنية والبيروقراطية والجمع الخلاق بين العمل السري والعلني وتعميق الديمقراطية والتجديد لن نستطيع إنجاز برامجنا ومهامنا.
- 8- التأكيد على أهمية الجبهة الثقافية، فقد نخسر الجبهة العسكرية والجبهة السياسية، ولكن لا يجوز أن نخسر الجبهة الثقافية.

2014/8/4

ان إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط والانقسام الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من براثن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية ، ومواصلة النضال بكل اشكاله السياسية والشعبية والكفاحية (خاصة في الضفة الغربية) من اجل تحقيق اهداف شعبنا في التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها ومواردها وسماؤها ومعابرها في ظل نظام وطني ديمقراطي تعددي ، الأمر الذي يعني استعادة القوى والفصائل اليسارية الديمقراطية لدورها كمحدد رئيسي في صنع الاستراتيجيات والسياسات الوطنية والمطلبية بعيداً عن حالة التهميش أو اللاحاق.

إننا نطرح هذه الرؤية لكي نطلق من جديد حواراً شاملاً بمستويات فكرية وسياسية وتنظيمية إستراتيجية بين كافة قوى اليسار الماركسي العربي والفلسطيني، من أجل بلورة بديل تحرري وديمقراطي على المستويين الوطني والقومي ، يقطع مع النهج السائد وأدواته ومصالحه الطبقية ورؤاه السياسية الهابطة.

2014/8/4

حول تعريف المثقف الثوري.....

بالنسبة لاجتهادي المنحاز لشمولية مفهوم المثقف، فإن الشمولية التي أقصدها هنا لا تتناقض مع التعريفات التي عبر عنها مجموعة من المفكرين في تعريفهم للمثقف بأنه " هو الإنسان الذي يضع نظرة شاملة لتغيير المجتمع" أو هو المفكر المتميز المسلح بالبصيرة كما يقول ماكس فيبر، أو هو الذي يمتلك القدرة على النقد الاجتماعي والعلمي والسياسي أو هو المفكر المتخصص المنتج للمعرفة، وهي تعريفات عامة لا تحرص على تحديد الزاوية أو الموقع الذي ينطلق منه ذلك المثقف في ممارسة النقد الاجتماعي أو السياسي أو في صياغته للنظرة الشاملة للتغيير... والزاوية التي أقصدها هي الموقع الطبقي بالتحديد (عبر الالتزام التنظيمي بالحزب الماركسي) ، فهو الغاية والقاعدة المنتجة والمحددة لكل رؤية فكرية ثقافية أو لكل ممارسة نقدية .

فالمثقف هو الحامل لرسالة، لموقف، لرؤية نظرية مستقبلية من ناحية وهو أيضاً المثقف العضوي، الذي يعمل على إنجاح المشروع السياسي والمجتمعي الخاص بالكتلة التاريخية المُشكَّلة من العمال والفلاحين الفقراء ، وهو "الداعية" "الاختصاصي" "المُحرِّض" "صاحب الايدولوجيا" أو حاملها، المدافع عن قضايا الحقوق والحريات، الملتزم بالدفاع عن قضية سياسية، او قيم ثقافية ومجتمعية أو كونية، بأفكاره أو بكتابات ومواقفه تجاه الرأي العام، هذه صفته ومنهجيته، بل هذه مشروعيته ومسئوليته تجاه عملية التغيير التي يدعو إليها.

لذلك أرى ضرورة الجمع بين المثقف حامل الرسالة، وبين المثقف العضوي الملتزم تنظيمياً، بحكم تقاطع أو توحيد الرؤيتين في نقطة النقاء هامة، وهي الوظيفة النقدية للمثقف، والوظيفة النقدية هنا تتخطى التبشير أو الرسالة إلى التغيير وتجاوز الواقع...

2014/8/6

إن التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية تغيير سياسي جذري ديمقراطي من منطلق الصراع الطبقي ضد أنظمة الذل والاستبداد والاستغلال والفساد التي تحكمها، وذلك انطلاقاً من وعينا بأن هذه الأنظمة شكلت الأساس الرئيسي في تزايد واتساع الهيمنة الامبريالية على مقدرات وثروات شعوبنا العربية، كما شكلت الأساس الرئيسي لتزايد واتساع عنصرية وصلف وهمجية "دولة" العدو الإسرائيلي.

إن إيماننا بأفاق المستقبل الواعد لشعوبنا العربية كلها، في هذه اللحظة الثورية ، لا يعني أننا نؤمن بحتمية تاريخية يكون للزمان والمكان دوراً رئيسياً وأحاديّاً فيها، بل يعني - من خلال أحزاب وفصائل اليسار الماركسي الثوري - تفعيل

وإنصاح عوامل وأدوات التغيير الديمقراطية الحديثة والمعاصرة ، والبحث عن مبرراتها وأسانيدها الموضوعية الملحة من قلب واقعنا الراهن.

لذلك كله، "ينبغي علينا أن نحلم" بشرط أن ندرك سر قوة الحلم الثوري الذي يشكل منبع التغيير و الثورة ، وأن القوة الثورية هي مالك هذا الحلم ودون أن تغادر أقدامه تعرجات الواقع، للوصول لهدف نبيل وغاية واضحة، وهل هناك اليوم أنبل من غاية تحقيق هدف التحرر والحرية وتقرير المصير لشعبنا الفلسطيني في دولة مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس كهدف مرحلي على طريق مواصلة النضال لاقامة دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها تلتزم سياسياً وقانونياً وأخلاقياً بحل المسألة اليهودية في إطارها.

2014/8/6

أفكار أولية مقترحة حول الاستراتيجية الاقتصادية التنموية في نظام سياسي وطني فلسطيني ديمقراطي موحد:

تناول موضوع الاستراتيجية التنموية في أرضنا الفلسطينية المحتلة لا تعترضه ضبابية المستقبل وتعقيدات الحاضر، ليس بالنسبة للاقتصاد فحسب، بل تعترضه أيضا إشكالية عدم اليقين بالنسبة للمستقبل السياسي أيضا ارتباطا بالموقف العدواني الإسرائيلي المسنود بدعم أمريكي صريح ومباشر، وارتباطاً بالقلق المشروع من فشل المصالحة الفلسطينية والوصول إلى استعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني.

ولكننا على ثقة من أن إعادة بناء العلاقات الداخلية الفلسطينية واستعادة وحدة النظام السياسي الفلسطيني التعددي، والتغلب على أفة الانقسام الخطير وفق ثوابتنا الوطنية والمجتمعية، وإبرادة وطنية تقوم على المشاركة والتعددية فإننا سنملك بالتأكيد القدرة على تحديد معالم مستقبلنا بوضوح.

بما يمكننا من تفعيل العملية التغييرية الديمقراطية الداخلية التي يجب أن يركز محورها أو جانبها الاقتصادي، على المفاهيم والخطوط العامة للاستراتيجية التنموية التي يجب العمل على بلورتها وتبنيها للخروج من هذا المأزق.

وفي هذا السياق أقدم فيما يلي اقتراحاً لمجموعة من الأسس المكونة لهذه الإستراتيجية:-

أولاً : حصر كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالموارد الطبيعية والبشرية الفلسطينية عبر فريق وطني اقتصادي متخصص، تمهيدا للسيطرة المباشرة عليها وإدارتها، كهدف وطني يستحيل بدون تحقيقه تطبيق أي خطة تنموية فلسطينية ثانياً : خلق مقومات اقتصاد الصمود ، بكل ما يعنيه من إجراءات تلغي - بعد المحاسبة القانونية- امتلاك أي مواطن أو مسئول لأي شكل من أشكال الثروة الطفيلية غير المشروعة وإلغاء كافة مظاهر الإنفاق الباذخ بكل أشكاله وأنواعه وأساليبه عموماً وفي مؤسسات السلطة خصوصاً.

ثالثاً : فك الارتباط والتبعية والتكيف مع الاقتصاد الإسرائيلي ووقف هذا التضخم في حجم الواردات، وفرض الرسوم الجمركية العالية على الكماليات المستوردة مقابل تخفيف الرسوم على الواردات الأساسية.

رابعاً : التخطيط التأشيري والمركزي لتفعيل العملية الإنتاجية في الصناعة والزراعة، والعمل على تفعيل العلاقة بين هذين القطاعين بما يخدم تطوير المنتجات الصناعية المعتمدة على الإنتاج الزراعي.

خامساً: وضع سياسة تنموية زراعية آنية ومستقبلية تقوم على التخطيط و تفعيل دور مؤسسات الإقراض الزراعي والبنوك لتقديم الدعم للمزارعين الفقراء، وتطوير وتوسيع الأراضي الزراعية وأراضي المراعي والثروة الحيوانية.

سادسا : مراعاة الحفاظ على ثبات الأسعار للسلع الأساسية الضرورية للفقراء ورفع أجور الفئات والشرائح الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود.

سابعا : تطوير دور القطاع العام والتعاوني والمختلط بعيداً عن أشكال الاحتكار، بما يدفع إلى توسيع القاعدة الإنتاجية الفلسطينية، والسوق الفلسطيني، على نحو يؤدي إلى إيجاد المزيد من فرص التشغيل المتواضعة، لليد العاملة، في الإنتاج والسوق المحليين من ناحية، ويسهم في ضمان معدلات عالية - نسبياً - من النمو لقطاعي الإنتاج الرئيسيين - الزراعة والصناعة - من ناحية ثانية. وفي هذا السياق فإن من الواجب والضروري، الأخذ بمقترحات البرنامج العام للتنمية الذي أشرف عليه المفكر الاقتصادي الفلسطيني الراحل د.يوسف صايغ، إذ أن هذه المرحلة وضرورتها الاقتصادية-السياسية معا تقتضي من كافة المسؤولين في السلطة الأخذ بتلك المقترحات بعد إهمال طويل وغير مبرر لها.

ثامنا : إنشاء وتفعيل المؤسسات الاقتصادية الكبرى في قطاع الصناعة على نمط الشركات الصناعية المساهمة العامة والشركات القابضة والمختلطة بين القطاعين العام والخاص، لمواجهة هذا الضعف في البنية الصناعية ونقلها من طابعها الحرفي-الفردى- العائلي إلى طابعها الإنتاجي العام الكفيل وحده بتطوير القطاعات الإنتاجية في بلادنا. تاسعا: العمل بكل جديده، وعبر كافة السبل والضغط السياسية الممكنة، من اجل تفعيل وتوسيع مجال التبادل التجاري الفلسطيني العربي، ووقف احتكار السوق الإسرائيلي لهذه العملية. وكذلك التركيز على فتح سوق العمالة العربي، أمام العمالة الفلسطينية.

عاشرا: متابعة تنفيذ البرامج والدراسات والتوصيات المتعددة الخاصة بتفعيل دور رأس المال الفلسطيني في الشتات، رغم وعينا بارتباطه برأس المال العالمي المعولم. على أن تطبيق هذه الخطة الإستراتيجية، يتطلب:

1-ضمان وحدة وتعددية النظام السياسي واستمراره وفق مبادئ حرية الرأي والمعتقد وسيادة القانون، ووقف استخدام السلطة، من قبل الكثير من رموزها، كجسر لجمع وتراكم الثروات الطفيلية غير المشروعة على حساب قوت وحياة الجماهير الشعبية.

2-تقوية وتعزيز الوحدة السياسية لمجتمعنا وتوفير قدراته على الصمود والمقاومة بكل أشكالها الكفاحية والشعبية حتى طرد الاحتلال وتفكيك وإزالة مستوطناته على طريق الحرية والاستقلال.

أخيراً : إنني أقترح أن هذا الفهم للتنمية يجب أن يشكل أحد المحاور الرئيسية لنشاط و برامج الحركة الوطنية الفلسطينية لأنه المحور المكمل عبر علاقة جدلية ومتصلة لعملية التحرر الوطني والديمقراطي.

2014/8/7

عن "الدعم" المالي الأمريكي والأوروبي وآثاره الاجتماعية والسياسية...

إن الهدف المركزي "للدعم" المالي الموعود والمشروط لكل من الضفة وقطاع غزة من الولايات المتحدة و أوروبا و "إسرائيل" يسعى -كما هو الحال في السابق- إلى توسيع الهوة بين القلة من أصحاب المصالح و بين الأغلبية الساحقة من أبناء شعبنا ،كما يسعى الى تخفيف بشاعة الاستغلال والاضطهاد والعدوان الامبريالي الصهيوني ، الى جانب تحقيق هدفه الرئيسي في الحصول على المزيد من التنازلات السياسية ومن تغييب مبادئ العدالة الاجتماعية و المساواة وخلق

شرائح طبقية مستفيدة ومنفذه لبرامجه وشعاراته، ما يعني اتساع إطار الفساد وآلياته وأدواته جنباً الى جنب مع الهبوط السياسي ، إنه الدعم الذي يحول المعادلة من حرب ضد الفقر والبطالة إلى حرب ضد الفقراء أنفسهم كما يمارسونها اليوم في قطاع غزة ، سفينة نوح الفلسطينية و الحاضنة للهوية الوطنية، مستهدفين تركيع شعبنا و إذلاله و استسلامه للمخطط الامبريالي الصهيوني لكي يتحول الوطن و الشتات إلى مجرد كائنات اقتصادية تستسلم للقمة العيش و ضرورتها تمهيدا للنكبة الاجتماعية و الثقافية تضاف إلى النكبة السياسية "الجديدة" المتمثلة في اقرار مشروعية الكيان الصهيوني على حساب حقوق شعبنا التاريخية في فلسطين، لكن شعبنا الفلسطيني وقواه الوطنية الثورية والديمقراطية لن يتكيف مع مثل هذه الأوضاع مهما غلت التضحيات وسترفضها جماهير شعبنا من الفقراء و الكادحين مثمناً ترفض و تلفظ أدواته في هذه اللحظة السوداء المؤقتة.

2014/8/7

ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، لأن الحل هنا مرتبط بالحل في الإطار العربي العام، الأمر الذي يجعلها جزءاً من الكيان السياسي العربي الذي يتشكل في خضم هذا الصراع. و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله .

انطلاقاً من ذلك يمكن أن يصاغ الحل، على أساس أن فلسطين جزءاً من رؤية وممارسة ثورية عربية ديمقراطية موحدة وأن تتحقق عودة اللاجئين الذين شردوا منها بالرغم من كل الصعاب أو "المستحيلات" التي يزعمها البعض أن شعبنا الذي رسم بالدم - آلاف المرات - خارطة الوطن عبر نضاله وتضحياته من أجل حق العودة هو شعب قادر - مهما طال الزمن - على تحقيق حلم الانتصار.

2014/8/7

ما هي إشكالية النضال القطري الفلسطيني؟

إن الإجابة على هذا السؤال تفرض الحديث عن إشكاليتين:

1- الإشكالية الأولى: تتمثل في تغييب الإستراتيجية الصهيونية، وتقزيمها إلى إستراتيجية تسعى للسيطرة على فلسطين فقط. وهذه قضية خطيرة لأنها تخفي الإستراتيجية الصهيونية الحقيقية، ووظيفتها المركزية من أجل السيطرة على بلدان الوطن العربي كله، وإعادة تجزئتها وتفكيكها بهدف حماية مصالح النظام الرأسمالي العالمي.

2- والإشكالية الثانية: هي فصل النضال الفلسطيني عن النضال العربي، وفصل نشاط الجماهير الفلسطينية عن نشاط الجماهير العربية. وبالتالي تصبح قضية فلسطين هي قضية الفلسطينيين. وهي بهذه الصورة مهزومة مسبقاً، ولعل ما جرى خلال السنوات الماضية والنتائج الكارثية التي وصلنا إليها اليوم تؤكد هذه الحقيقة.

إن المشكلة الحقيقية هنا، ليست في دور الجماهير الفلسطينية والمناضلين الفلسطينيين، من أجل تحرير فلسطين، واختيارهم النضال بكل أشكاله لتحقيق ذلك، بل في الإطار الذي وُضع فيه النضال الفلسطيني والرؤية الأيديولوجية للرثة - كما عبرت عنها حركة فتح ثم لحقت بها كامل حركات وأحزاب القوى الفلسطينية- التي أوجدت تجمعاً متعصباً، مغلقاً، يعتبر نفسه متميزاً عن محيطه العربي، ليس هذا فحسب، بل ومتفوقاً عليه.

إذن كيف نوحّد بين الأهداف القومية العامة والأهداف العملية (التي تسمى عادة قطرية، أو وطنية...)؟ ، وكيف نسقط المنطق القومي المجرد والمنطق الإقليمي المتعصب؟

إن حل مشكلة النضال القومي والقطري يقوم على أساس ربط هذه بتلك، بمعنى آخر، ربط النضال القومي بالنضال الطبقي عبر الالتحام السياسي والتنظيمي بال جماهير الفقيرة وكل الكادحين الذين يشكلون السواد الأعظم من شعوبنا العربية، وفي هذا الجانب نشير بوضوح إلى أهمية إبراز دور النضال التحرري والسياسي والديمقراطي في الإطار القطري وانتشاره وتوسعه في أوساط الجماهير كشرط أولي لتقدم المشروع القومي على مستوى الأمة، الأمر الذي يتطلب تعميق الوعي بالضرورة الموضوعية للخيار القومي الديمقراطي التقدمي كفكرة توحيدية ناظمة لكافة قوى اليسار العربي. وبخصوص قضية فلسطين، يكون شعار تحرير فلسطين هو القضية الأساسية، التي توحّد الجماهير الفلسطينية، كما توحّد كل المناضلين التقدميين العرب الذين يعملون من أجل تغيير وتجاوز واقعهم القطري كهدف لا ينفصل مطلقاً عن نضالهم من أجل تحرير فلسطين.

وعليه، فلا خيار سوى خيار النضال القومي الديمقراطي، الذي يسعى لتحرير الأرض المحتلة، وأساسها فلسطين، وتحقيق الوحدة القومية، وتأسيس نظام عربي ديمقراطي بأفاقه الاشتراكية يساهم في تجاوز التخلف الاقتصادي الاجتماعي، ويلغي التبعية بما يحسّن الظروف الاقتصادية العامة، ويسهم في تجاوز حالة الفقر لدى الجماهير الشعبية، ويوفر لها الحاجات الأساسية الضرورية. وحيث تلعب الجماهير العربية دوراً أساسياً في تحقيق هذا الخيار.

2014/8/8

واهم كل من يعتقد ان ارادة شعبنا الفلسطيني ستتكسر....

ها هو قطاع غزة في الشهر الثاني لصموده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافئ كل المناضلين من ابناءه في كتائب القسام وسرايا القدس وابو على مصطفى وشهداء الاقصى والمقاومة الوطنية وغيرهم الذين توحّدوا في أتون معركة الصمود والمقاومة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا - رغم جسامه التضحيات - سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم واستمرار النضال الديمقراطي الداخلي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة واقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسماؤها وبحرها ومعابرها ومواردها وكل ذلك يحتم النهوض بالمشروع الوطني الثوري من كبوته وهبوطه، وبدون ذلك النهوض سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

2014/8/8

من وحي صمود ومقاومة قطاع غزة وتضحياته الغالية ... نداء /او حديث عن ضرورة اطلاق الشعار الوطني التوحيدي الجامع لكل ابناء شعبنا.....

إن غياب الافكار والأهداف التوحيدية الوطنية الجامعة لكل ابناء شعبنا في الوطن والمنافي التي تتلخص في مواصلة النضال من اجل التحرر والحرية وتقرير المصير والعودة والدولة المستقلة كاملة السيادة ، يعني غياب المشروع الوطني ، وغياب إمكانية وجود نظام سياسي وطني فلسطيني تعددي وديمقراطي موحد ، وبالتالي الغرق في احوال المطالب

الصغرى أو استمرار الغرق في اوحال الانقسام والهبوط السياسي والتفاوض العبثي...اذن في موازاة كفاح ومقاومة وصمود وتضحيات الشعب الفلسطيني الغالية في قطاع غزة التي قاربت على 1990 شهيد وعشرة الاف جريح واكثر من خمسة الاف من المنازل والمصانع والمزارع عبر تدمير منهجي غير مسبوق، لا بد من تفعيل النضال الشعبي في الضفة ومخيمات المنافي والاراضي المحتلة 1948 عبر المظاهرات والمسيرات الجماهيرية لترفع الشعار التوحيدي المركزي : طرد المحتل وتحقيق التحرر والحرية وتقرير المصير والعودة والدولة الوطنية الديمقراطية المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسماؤها وبحرها ومعابرها ومواردها كحل مرحلي على طريق النضال الطويل....فهل تبدأ فصائلنا واحزابنا في الضفة والمنافي خطوتها الاولى باتجاه توعية وتحريض الجماهير صوب هذا الشعار التوحيدي الذي يتطلع شعبنا الى تحقيقه بشوق كبير؟

2014/8/9

الحديث عن صمود قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات والدهيشة واليرموك وخان الشيوخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والبدوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن اي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل او نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركا ان الامال والاهداف العظيمة تولد من الالام العظيمة...

2014/8/9

من هو الارهابي

الفلسطيني وهو يقاوم يسعى إلى الحرية والانعتاق لكي يشعر بالاطمئنان ولكي تنتهي إلى الأبد صفة الضحية التي لازمتها حتى اللحظة بسبب المغتصب والقاتل الصهيوني الذي يحاول القضاء على كل آماله في الحرية والحياة... فمن هو إذن الإرهابي؟ الذي يناضل من أجل حريته واستقلاله وحياته الكريمة الآمنة؟ أم ذلك العدو الصهيوني الذي اغتصب فلسطين بدواعي مصالح الرأسمالية العالمية دون أي مسوغ أو حق تاريخي فيها على الاطلاق ، ويمعن في تكريس هذا الاغتصاب برفضه القبول بقرارات الشرعية الدولية رغم أن الضحية قد أكرهت على قبول تلك القرارات في ظل متغيرات واوضاع دولية وعربية عززت النزعة التوسعية الصهيونية ، وادت إلى هذا الاختلال العميق في ميزان القوى لصالح العدو الإسرائيلي ، الذي استمر في ضم الأراضي الفلسطينية وتجزئتها وتحويلها إلى كانتونات تحاصر الشعب الفلسطيني من كل جانب رافضا قرارات الجمعية العامة ومجلس الامن وقرار محكمة لاهاي الاخير بخصوص الجدار التوسعي ، من اجل تحقيق هدفه في اذلال شعبنا وفرض الاستسلام عليه عبر صور من الإرهاب الصهيوني - أكثر انحطاطاً من كل أشكال الإرهاب النازي والعنصري في التاريخ الحديث، الأمر الذي فرض على شعبنا أن يتصدى لهذا الإرهاب الصهيوني بكل أشكال المقاومة كحق وواجب وطني أقرته موثيق الشرعية الدولية، ما يجعل من المقاومة الفلسطينية من أجل الحرية والعودة هي النقيض الحقيقي للإرهاب الصهيوني.

2014/8/9

من وحي صمود ومقاومة غزة في مقابل صمت وعمالة وتآمر معظم النظام العربي كلمة لرفاقنا في احزاب وفصائل

اليسار العربي.....

اننا - كفصائل واحزاب ثورية عربية -سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى استنهاض احزابكم لمراكمة عوامل انضاج ثورة وطنية ديمقراطية تجتث انظمة العمالة والتبعية والاستبداد ، وتمهد لبناء مقومات القوة الكفيلة بهزيمة وطرده الوجود الصهيوني والامريكي من بلادنا ،وبدون ذلك لن نستطيع تحقيق اي هدف تحرري ونحن عراه ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت (شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي (النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)،ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود اليسار في أي حزب او حركة او فصيل أو مثقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/8/10

غزة ليست عاتبة على مثل هذه الاحزاب.....

يبدو أن فجوة الانفصام بين النظرية الثورية وممارستها في معظم فصائل وأحزاب اليسار العربي، كانت -ولا تزال- واسعة إلى درجة التفارق والتناقض بينهما، وهذا ما يفسر بسهولة أسباب الهزائم والتراجعات المتتالية التي منيت بها الاوضاع الثورية لهذه الاحزاب عبر مختلف نواحي القصور والعجز التي يحفل بها تكوينها الطبقي البورجوازي وممارسات قياداتها ومن ثم عزلتها الشديدة ، وعلى سبيل المثال فإن الغالبية العظمى من قيادات اليسار ورموزه بدلاً من أن تعيش بين جماهيرها الطبقية بين العمال وفقراء الفلاحين، وتتكلم لغتها وترتبط مصائرها ومصائر أسرها بمصيرها ، عاشت نوعاً من الانفصام الواضح بين الحزب و الفكر الثوري من ناحية والوجود الاجتماعي والجماهيري من ناحية ثانية .

2014/8/10

الدولة الصهيونية والاساطير الدينية التورتية.....

إن استخدام والاساطير الدينية والتورتية، كان ولا يزال، لحساب الأهداف السياسية ، التي تخدم الكذبة الكبرى التي تقول بأن اليهود أمة ، وذلك على قاعدة أن الصهيونية هي الجانب القومي في اليهودية ، واليهودية هي الجانب الديني في الصهيونية ، وبالتالي فإن "إسرائيل" تحقيق سياسي وتجسيد عملي وسياسي للظاهرتين معاً ، الأمر الذي يعني ان الصهيونية هي الوجه السياسي والفكري لليهودية، أما اليهودية فهي المركز الديني للصهيونية حسب ما أورده "هرتزل" في كتابه -دولة اليهود- على الرغم من عدم اقتناعه أصلاً بالدين ، فالديانة اليهودية أو التوراة عند "هرتزل" ضرورية فقط لفقراء اليهود لكي تتجح الحركة الصهيونية في استنارتهم عاطفياً بما يسميه "أرض الميعاد" وتشجيعهم للعودة إليها ، بما

يضمن -كما يؤكد هرتزل -قيام العمال والفلاحين الفقراء اليهود بتنفيذ المخطط الصهيوني في بناء المستوطنات وإقامة المزارع والعمل في المصانع وغير ذلك من المؤسسات الصهيونية ، فالدين هنا، أو التوراة والتلمود ، ضروري جداً كمدخل لدى فقراء اليهود ، وبدونه - كما يستطرد هرتزل في كتابه - يصبح من المستحيل على الحركة الصهيونية أن تقنع آلاف الفقراء اليهود من العودة إلى "أرض الميعاد" بعد ما يقرب من ألفي عام على طرد الرومان لليهود، لم يتحرك أحد من الدول الغربية - ومن اليهود - بصورة جدية للعودة إلى ما يسمونه بـ"أرض الميعاد" حتى ظهور الرأسمالية وانتشارها وتوسع مصالحها، ومن ثم نبشها للماضي الأسطوري واستخدامه ذريعة لزرع الكيان الصهيوني في قلب الوطن العربي ، تأمينا لتلك المصالح ولضمان استمرار تجزئته واحتجاز تطوره ووحدته في آن واحد.

2014/8/11

دعوة الى تعديل المنطلقات الأساسية للاقتصاد الفلسطيني كما تحددت في القانون الأساسي:

رغم وجود تحديات اقتصادية واجتماعية كبيرة: البطالة، والفقر وفجوة الموارد المحلية، واختلالات هيكلية جذرية وجوهرية في الاقتصاد وسوق العمل المجزأ والمفتت بين الضفة الغربية والقدس وقطاع غزة وإرث الاحتلال الثقيل، إلا أن المشرع الفلسطيني قد سارع إلى إقرار منهج اقتصاد السوق الحر ، ودون تقدير أو دراسة لإمكانيات التطبيق. فقد حدد القانون الأساسي منهج الاقتصاد الحر حسب المادة (21) التي نصت على أن: النظام الاقتصادي في فلسطين يقوم على أساس مبادئ وآليات الاقتصاد الحر على الرغم من المعوقات الخارجية والداخلية التي تمنع هذه الآليات من الانتشار والتطور واستغلال الموارد والاستثمار وتحقيق الكفاءة الاقتصادية، ومن بين هذه المعوقات: أولاً : تقسيم الضفة الغربية بموجب اتفاق طابا عام 1995 إلى مناطق جغرافية ثلاث هي (A, B, C) على أساسها تم تحديد صلاحيات ومسؤوليات السلطة الفلسطينية في كل منطقة . علماً بأن المنطقة (C) وهي تشكل معظم مساحة الضفة الغربية الكلية ليس للسلطة أي صلاحيات مدنية أو أمنية . مما يعني أن السيادة الوطنية الفلسطينية ليست كاملة على الأرض والموارد.

ثانياً: حالة التجزئة والانقسام والتفكك الجغرافي والاقتصادي الداخلي بين الضفة الغربية وقطاع غزة. وهو ما أدى إلى تشكل سوقين بل وحكومتين منفصلتين تماماً.

ثالثاً : سيطرة سلطات الاحتلال الإسرائيلي على الحدود والمعابر الخارجية.

رابعاً : تأثير قوى العرض والطلب وجهاز الأسعار في الأراضي الفلسطينية بقوى العرض والطلب والأسعار والسياسات الاقتصادية السائدة في الاقتصاد الإسرائيلي بحكم التبعية (التجارية والمالية والنقدية والعمل) .

فالاقتصاد الفلسطيني يتسم بكونه اقتصاد هش وضعيف ، تابع ومشوه ، ومجزأ ، ومستورد بالدرجة الأولى، ويهيمن عليه الطابع الاستهلاكي- الخدماتي. كما أن القطاع الخاص الرأسمالي في الأراضي الفلسطينية لا هم له سوى الربح على حساب الأهداف الوطنية في معظم الحالات ، حيث يتركز معظم نشاطه في قطاعات التجارة والخدمات والعقار والمصارف والمضاربات المالية والإنشاءات ، ويبعد كثيراً عن الاستثمار في القطاعات الإنتاجية خاصة الزراعية والصناعية، الأمر الذي أدى إلى تعريض الصناعة الفلسطينية الناشئة للمنافسة الشديدة مع السلع المستوردة خاصة الصينية، ومن ثم تراجع دور الصناعات التحويلية- لاسيما الملابس والأحذية وبعض الصناعات الغذائية- في تشغيل

الطاقة الإنتاجية وقدرتها الاستيعابية للأيدي العاملة وتوفير فرص العمل، وتراجع مساهمة الصناعة ككل في الناتج المحلي الإجمالي لحساب المصالح الكومبرادورية والطفيلية.

وفي مثل هذه الأوضاع، من المستحيل أن يقوم اقتصاد السوق الحر، بالعمل على تحقيق أهداف التنمية الاقتصادية والاجتماعية المتوازنة في حالة الأراضي الفلسطينية اليوم وغداً.

ذلك إن تحقيق عملية اعمار قطاع غزة بعد العدوان التدميري الهجمي الصهيوني ، الى جانب تحقيق بعض أهداف التنمية في الضفة والقطاع، تتطلب من قوى اليسار المطالبة بتعديل المادة (21) من القانون الأساسي بحيث تصبح كما يلي: يقوم النظام الاقتصادي في فلسطين على أساس مبادئ الاقتصاد المختلط والتعاوني والتخطيط الذي يضمن تدخل الدولة وملكيته لوسائل الإنتاج الرئيسية بما يضمن تطبيق مبادئ العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والضمان الاجتماعي والربط بين مبدأ الاقتصاد الحر ومبدأ التوازن الاجتماعي، أسوة بالبلدان الرأسمالية التي تخلت عن الهيمنة المطلقة لمبادئ الاقتصاد الحر وربطت بينها وبين مبادئ العدالة الاجتماعية والضمانات الاجتماعية والصحية.

2014/8/11

نظرة على الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع تحتم على كافة القوى الوطنية واليسارية ان تسارع الى اعداد رؤية وبرنامج اقتصادي وطني بديل.....

يتميز الاقتصاد الفلسطيني بخصوصية، تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فهو محكوم لشروط اتفاق أوسلو و بروتوكول باريس وسياسات وقوانين الدولة الصهيونية التي تتحكم في كافة الموارد الاقتصادية والقطاعات الإنتاجية وغير الإنتاجية، عبر سياسات وأوامر عسكرية، حالت دون تطور أو نمو البنية الاقتصادية... وجاء الانقسام في حزيران 2007 ليكرس المزيد من عوامل التفكيك الاقتصادي علاوة على التفكيك السياسي والاجتماعي ، إلى جانب توليد ومراكمة المزيد من المصالح الخاصة ذات الطابع الطفيلي من خلال الشرائح الرأسمالية الرثة التي تكاثرت في إطار تجارة الممنوعات والتهريب عبر الانفاق.

وفي مثل هذه الأوضاع، كان من الطبيعي أن تتزايد عوامل الضعف في مكونات الاقتصاد الفلسطيني، علاوة على حصار قطاع غزة وتدمير معظم المنشآت الصناعية والزراعية.

نورد فيما يلي، تطورات الأداء الاقتصادي الفلسطيني قبل وأثناء سنوات الحصار والانقسام، تعبر عنها المؤشرات الرئيسية التالية:

1- إذا كانت الجدوى الاقتصادية تُعرّف بأنها قدرة الاقتصاد على استخدام موارده البشرية والمالية وثرواته الطبيعية، كي ينمو ويديم نفسه، ويرتقي بالأوضاع المعيشية للسكان المقيمين بمنطقته، فإنه من المستحيل في الظروف الحالية الحديث عن الجدوى في الضفة الغربية وقطاع غزة، لأنهما لا يشكلان اقتصاداً واحداً موحداً، إلى جانب أن البروتوكول الاقتصادي كرس التبعية الاقتصادية، وظلت السياسة التجارية الفلسطينية مرتبطة بالسياسة التجارية الإسرائيلية . وازداد الوضع سوءاً في ظل الانقسام حيث تعرض جزأي الاقتصاد الفلسطيني، أي الضفة والقطاع، إلى مزيد من التفكك بدلاً من التكامل، الأمر الذي يشكل تحدياً خطراً لمستقبل الدولة الفلسطينية وقابليتها للحياة اقتصادياً، أو توفر السيناريوهات التي تعزز خطط حركة حماس وبعض القوى الخارجية في أن تصبح إقامة دولة فلسطينية أمر مسموح به في القطاع فقط، من دون الضفة، التي يتم دمجها أكثر فأكثر في الاقتصاد الإسرائيلي والأردني في إطار ما يسمى

ب"الخيار الأردني - الكونفدرالية أو الفدرالية أو الدولة العربية المتحدة بجوازي سفر فلسطيني وأردني" أو "التقاسم الوظيفي الإسرائيلي الأردني الفلسطيني"

2- تسارع النمو الكمي في القطاع الحكومي ، حيث بلغ عدد العاملين في القطاع الحكومي عام 2013، (185) ألف يتبعون لحكومة رام الله بالإضافة إلى (42) ألف في حكومة حماس.

3- التناقص المضطرد في قدرة الاقتصاد المحلي الفلسطيني على خلق فرص عمل جديدة وتراجع قدرته على التشغيل واستيعاب العمالة الفلسطينية، الأمر الذي أدى إلى تنامي ظاهرة البطالة بشكلها السافر والمقنع (يدخل إلى سوق العمل الفلسطيني سنوياً حوالي 40 ألف شاب معظمهم من الجامعيين ، ولا تتجاوز قدرة استيعاب السوق أو فرص العمل الجديدة أكثر من 6 آلاف فرصة عمل فقط.!!)

4- استمرار ظاهرة العجز الكبير في الميزان التجاري، فقد بلغ إجمالي قيمة الواردات السلعية المرصودة خلال العام 2013 بما يزيد عن 4.5 مليار دولار، بارتفاع مقداره نحو 14% عن العام 2010 . أما الصادرات السلعية المرصودة خلال العام 2013 فقد بلغت نحو 750 مليون دولار . وعلى ذلك، وصل عجز الميزان التجاري السلعي إلى 3.75 مليار دولار خلال العام 2013!

5- تنامي الاتجاه لزيادة العون الدولي والإسرائيلي والعربي الرسمي للسلطة ، ما يعني المزيد من التبعية والارتهان السياسي .!

وفي هذا السياق نشير إلى غياب دور المستثمرين الفلسطينيين في تطوير الاقتصاد الفلسطيني وحل مشكلة البطالة !
للأسف لم يظهر لدينا روتشيلد فلسطيني (!). علماً بأن حجم الاستثمار الفلسطيني في الخارج وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وسلطة النقد الفلسطينية قد بلغ العام 2010 نحو 5.3 مليار دولار.

أما حجم الاستثمار الفلسطيني في الاقتصاد الإسرائيلي فيبلغ حوالي 2.5 مليار دولار (صحيفة القدس 2011/12/7)

6- ارتفاع حجم الدين العام الفلسطيني من 1883 مليون دولار عام 2010 إلى ما يزيد عن 2500 مليون دولار عام 2013، بما يعني استمرار ارتهان الإنفاق الحكومي التطوري لما يتوفر من عون دولي، سواء كمنح أو قروض .

7- الناتج المحلي الإجمالي :ارتفع الناتج المحلي الإجمالي عام 2013 ليصل إلى 7.2 مليار دولار ، يتوزع كما يلي :

الصفة الغربية 5047.2 مليون دولار بنسبة 70.1% من إجمالي الناتج المحلي ، وقطاع غزة 2152.8 مليون دولار

بنسبة 29.9% من الإجمالي ، وبالتالي بلغ الدخل الحقيقي للفرد في الأراضي الفلسطينية المحتلة (مجموع سكان الضفة

2.75 مليون نسمة ومجموع سكان قطاع غزة 1.75 مليون نسمة)(عام 2014) 1600 دولار بمعدل 1835 دولار للفرد

في الضفة الغربية، و 1230 دولار للفرد في قطاع غزة ، مع العلم بأن السوق الفلسطيني يسوده نفس مستوى الأسعار

السائدة في السوق الإسرائيلي، الذي يبلغ متوسط نصيب الفرد فيه من الناتج القومي الإجمالي حوالي 40 ألف دولار، أي

أن نسبة متوسط دخل الفرد في فلسطين تشكل 4.6 % فقط من متوسط دخل الفرد في "إسرائيل" عام 2013.

8- بلغ خط الفقر المدقع للأسرة الفلسطينية (عام 1832 (2011) شيكل شهرياً ، أي أن معدل الدخل السنوي للأسرة

(ضمن خط الفقر المدقع) 5941 دولار ، ومعدل دخل الفرد من هذه الأسرة 990 دولار سنوياً ، وبالتالي معدل الدخل

اليومي للفرد 2.7 دولار، في حين يقدر خط الفقر المتوسط للأسرة المرجعية (المكونة من ستة أفراد، بالغين اثنين وأربعة

أطفال) في الأراضي الفلسطينية خلال (عام 2011) حوالي 2800 شيكل، أي أن معدل الدخل السنوي للأسرة (ضمن

خط الفقر المتوسط) 9081 دولار ، ومعدل دخل الفرد السنوي 1513 دولار، ومعدل الدخل اليومي للفرد 4.1 دولار .

9- انخفاض حجم الاستثمار خاصة في قطاع غزة بسبب التدمير الإسرائيلي لمئات المصانع والمنشآت. أما على صعيد

الاستثمار والتطوير في المنشآت الاقتصادية والإنشاءات والصناعة في الضفة الغربية، يمكن ملاحظة صعود رسمها البياني ضمن سياسات مرسومة لا تخرج عن شروط وقواعد ما يسمى بـ"السلام الاقتصادي" كما طرحه رئيس حكومة العدو الإسرائيلي بنيامين نتنياهو بداية عام 2009 ، وهي خطة ستؤدي لعزل الاقتصاد في قطاع غزة عن امتداده في الضفة الفلسطينية ضمن المشهد الغزوي أو ما يسمى بـ "أمارة غزة".

10-توزعت مساهمة القطاعات الاقتصادية في الناتج الإجمالي (عام 2011 - 6323 مليون دولار) كما يلي: (يسهم قطاع الخدمات والتجارة بنسبة 65% وقطاع الصناعة يساهم بنسبة 12.6% ، قطاع الزراعة 5.5% الانشاءات 11.2% وأخرى 5.7%).

11-بلغت القوى العاملة عام 2011 : 1059000 عامل ، بنسبة 71% في الضفة الغربية ويبلغ عددهم 751890 (منهم 10% يعملون في إسرائيل والمستوطنات)، وبنسبة 29% في قطاع غزة ، ويبلغ عددهم 307110 . أما بالنسبة لعدد العاملين بالفعل فيبلغ 838 ألف (في الضفة وغزة) موزعين بنسبة 71.2% في الضفة وعددهم 596655 ، وبنسبة 28.8% في قطاع غزة وعددهم 241345 ، وقد بلغ عدد عاطلين عن العمل (عام 2011) 221 ألف (في الضفة و غزة)، يتوزعون بنسبة 17.6% من مجموع القوى العاملة في الضفة الغربية وعددهم 132332 ، وبنسبة 28.9% في القطاع وعددهم 88755 (من مجموع القوى العاملة في القطاع)... أي أن مجموع الفقراء تحت خط الفقر المدقع كما يلي : 221 ألف عاطل عن العمل × معدل إعالة أربعة أفراد لكل منهم 884 = ألف شخص بنسبة 20.6% من إجمالي السكان في الضفة والقطاع البالغ 4.29 مليون نسمة (1.65 مليون في قطاع غزة 2.64 مليون في الضفة الغربية) ، أما نسبة الفقر المدقع في الضفة فتبلغ 20.0% (وعدهم 529328 فرد) ، ترتفع هذه النسبة في قطاع غزة لتصل إلى 21.6% (وعدهم 355020 فرد).

12-البطالة : بلغ معدل البطالة في العام 2011 في الأراضي الفلسطينية 20.9% (17.3% في الضفة الغربية و 28.7% في قطاع غزة). ومن أهم مواصفات البطالة في الأراضي الفلسطينية في العام 2011 ما يلي: أنها مرتفعة في أوساط الشباب: بلغ معدل البطالة بين الشباب من الفئة العمرية 15 - 24 سنة 35.7% (32% للإناث و 32% للذكور). هذا يوحي أن نسبة كبيرة من العاطلين عن العمل في الأراضي الفلسطينية هم الداخلين الجدد لسوق العمل.

• أنها متركزة في أوساط الأقل تعليماً بالنسبة للذكور. فهي تبلغ 22% عند الذكور ذوي تعلم 1-6 سنوات ، بينما 14.9% عند ذوي تعليم 13 سنة فأكثر.

2014/8/12

رفاقي اصدقائي الاعزاء أقدم فيما يلي اقتراحاً لمجموعة من الأسس المكونة للإستراتيجية الوطنية الاقتصادية

للضفة وقطاع غزة ضمن نظام سياسي وطني ديمقراطي تعددي:-

أولاً : حصر كافة البيانات والمعلومات الخاصة بالموارد الطبيعية والبشرية الفلسطينية عبر فريق وطني اقتصادي متخصص، تمهيدا للسيطرة المباشرة عليها وإدارتها، كهدف وطني يستحيل بدون تحقيقه تطبيق أي خطة تنموية فلسطينية ثانياً : خلق مقومات اقتصاد المقاومة والصمود انسجاماً مع متطلبات هذه المرحلة، وما يعنيه ذلك من العمل الجاد على تطبيق سياسة اقتصاد التقشف أو المخيمات أو المناطق الفقيرة، بكل ما يعنيه من إجراءات تلغي - بعد المحاسبة

القانونية- امتلاك أي مواطن أو مسئول لأي شكل من أشكال الثروة الطفيلية غير المشروعة وإلغاء كافة مظاهر الإنفاق الباذخ بكل أشكاله وأنواعه وأساليبه عموماً وفي مؤسسات السلطة خصوصاً.

ثالثاً : فك الارتباط والتبعية والتكيف مع الاقتصاد الإسرائيلي ووقف هذا التضخم في حجم الواردات، وفرض الرسوم الجمركية العالية على الكماليات المستوردة مقابل تخفيف الرسوم على الواردات الأساسية، ووقف عمليات الاستيراد المباشر وغير المباشر من السوق الإسرائيلي، الأمر الذي يعني إلغاء بروتوكول باريس.

رابعاً : التخطيط التأشيري والمركزي لتفعيل العملية الإنتاجية في الصناعة والزراعة، والعمل على تفعيل العلاقة بين هذين القطاعين بما يخدم تطوير المنتجات الصناعية المعتمدة على الإنتاج الزراعي، وإقرار مشروع القانون الزراعي بهدف تحديد وإرساء إستراتيجية زراعية فلسطينية تتناسب مع أهمية القطاع الزراعي.

خامساً: وضع سياسة تنمية زراعية آنية ومستقبلية تقوم على التخطيط و تفعيل دور مؤسسات الإقراض الزراعي والبنوك لتقديم الدعم للمزارعين الفقراء، وتطوير وتوسيع الأراضي الزراعية وأراضي المراعي والثروة الحيوانية. سادساً : مراعاة الحفاظ على ثبات الأسعار للسلع الأساسية الضرورية للفقراء ورفع أجور الفئات والشرائح الاجتماعية من ذوي الدخل المحدود.

سابعاً : تطوير دور القطاع العام والتعاوني والمختلط بعيداً عن أشكال الاحتكار، بما يدفع إلى توسيع القاعدة الإنتاجية الفلسطينية، والسوق الفلسطيني، على نحو يؤدي إلى إيجاد المزيد من فرص التشغيل المتواضعة، لليد العاملة، في الإنتاج والسوق المحليين من ناحية، ويسهم في ضمان معدلات عالية - نسبياً- من النمو لقطاعي الإنتاج الرئيسيين - الزراعة والصناعة- من ناحية ثانية. وفي هذا السياق فإن من الواجب والضروري، الأخذ بمقترحات البرنامج العام للتنمية الذي أشرف عليه المفكر الاقتصادي الفلسطيني الراحل د.يوسف صايغ، إذ أن هذه المرحلة وضرورتها الاقتصادية-السياسية معا تقتضي من كافة المسؤولين في السلطة الأخذ بتلك المقترحات بعد إهمال طويل وغير مبرر لها.

ثامناً : إنشاء وتفعيل المؤسسات الاقتصادية الكبرى في قطاع الصناعة على نمط الشركات الصناعية المساهمة العامة والشركات القابضة والمختلطة بين القطاعين العام والخاص، لمواجهة هذا الضعف في البنية الصناعية ونقلها من طابعها الحرفي-الفردى- العائلي إلى طابعها الإنتاجي العام الكفيل وحده بتطوير القطاعات الإنتاجية في بلادنا. تاسعاً: العمل بكل جديده، وعبر كافة السبل والضغوط السياسية الممكنة، من أجل تفعيل وتوسيع مجال التبادل التجاري الفلسطيني العربي، ووقف احتكار السوق الإسرائيلي لهذه العملية. وكذلك التركيز على فتح سوق العمالة العربي، في مختلف البلدان، أمام العمالة الفلسطينية، الماهرة وغير الماهرة، وفقاً لقوانين وأنظمة التشغيل في تلك البلدان، دون أن يؤثر ذلك إطلاقاً في هوية الفلسطيني أو يتخذ أي بعد سياسي يتناقض مع حقه في العودة أو الإقامة الدائمة في وطنه، علماً بأن السوق العربي في دول الخليج والسعودية يستوعب أكثر من خمسة ملايين عامل أجنبي سنوياً. عاشراً: متابعة تنفيذ البرامج والدراسات والتوصيات المتعددة الخاصة بتفعيل دور رأس المال الفلسطيني في الشتات، رغم وعينا بارتباطه برأس المال العالمي المعولم.

إن هذه الرؤية، أو الخطوط العامة الأولية المقترحة، لا بد لها لكي تملك مقومات التغيير الإيجابي المطلوب، أن تتبنى منها علمياً، وفلسفة ذات مضمون ديمقراطي، وطني وقومي، تقوم على الإيمان العميق، بوجود تمتع شعبنا الفلسطيني بحقوقه وحرياته الأساسية وممارسته لها، كمقدمة تؤدي إلى وقف تراكمات الأزمة الراهنة، وتفاقم تناقضاتها المحكومة بثنائية غير منطقية أو منسجمة، تتراوح بين فردية القرار وأحادية الخطاب في السلطة وأجهزتها من جهة، وبين

جماعية المعاناة والتضحيات والآمال الكبيرة من جهة ثانية، وبالتالي فإن إلغاء هذه الثنائية المتناقضة، هو سبيلنا الوحيد نحو نظام الحكم الديمقراطي الوطني، العادل والقوي، الممثلة للفهم السليم والواضح لوظيفته الجوهرية بشقيها: الوطني والديمقراطي الداخلي بما يضمن رسم السياسات الإستراتيجية المعبرة عن مصالح جماهير شعبنا، بمثل ما يضمن أيضاً، توجيه وزارات ومؤسسات وأجهزة السلطة نحو تحقيق تلك السياسات أو الرؤى في الاقتصاد كما في السياسة، بكفاءة عالية تخدم أهدافنا وثوابتنا الوطنية العامة، بمثل ما تخدم وترتقي بأهدافنا المطلوبة الداخلية دون أي انفصام بينهما. على أن تطبيق هذه الخطة الإستراتيجية، مرهون بعملية تغيير جدي وعميق، بدايتها الأولى إنهاء الانقسام والالتزام بالثوابت الوطنية والسياسية التوحيدية المستندة إلى الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي، بما يضمن تحقيق العدالة الاجتماعية والتعددية والحرية، وتطبيق مبدأ تكافؤ الفرص وسيادة القانون وقواعد المحاسبة ضد أي شكل أو مظهر من مظاهر التفرد أو الصراعات غير المبدئية أو الخلل والفساد من جهة أخرى، إذ أن تطبيق هذين الشرطين في إطار الرؤية الإستراتيجية سيمكننا من الحديث بثقة عن تحقيق أهم ركيزتين من ركائز صمودنا على الصعيد الداخلي هما:-

1- ضمان وحدة وتعددية النظام السياسي واستمراره وفق مبادئ حرية الرأي والمعتقد وسيادة القانون، ووقف استخدام السلطة، من قبل الكثير من رموزها، كجسر لجمع وتراكم الثروات الطفيلية غير المشروعة على حساب قوت وحياة الجماهير الشعبية، حيث أدى هذا الاستخدام الأثافي البشع التي تراكم العوامل التي دفعت بدورها إلى الصراع الدموي الداخلي ومن ثم الانقسام بين فتح وحماس عبر حكومتين غير شرعيتين في كل منهما، كما أدى إلى فقدان مساحات واسعة من جماهيرنا لدورها وحريتها.

2- تقوية وتعزيز الوحدة السياسية لمجتمعنا وتوفير قدراته على الصمود والمقاومة حتى طرد الاحتلال وتفكيك وإزالة مستوطناته على طريق الحرية والاستقلال وتقرير المصير والعودة والتنمية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية.

أخيراً : إنني أفترض أن هذا الفهم للتنمية يجب أن يشكل أحد المحاور الرئيسية لنشاط و برامج الحركة الوطنية الفلسطينية لأنه المحور المكمل عبر علاقة جدلية ومتصلة لعملية التحرر الوطني والاستقلال والدولة، فالانهيار الاقتصادي - الاجتماعي الناتج عن العدوان والتدمير المنهجي الصهيوني ، الى جانب استمرار تفكك وانقسام النظام السياسي الديمقراطي الفلسطيني، واستفحال مظاهر الفساد والاستبداد والهيوط السياسي والتفاوض العبثي وغياب سيادة القانون العادل، يدفع أو يراكم بالضرورة نحو خلق المزيد من مقومات الانهيار السياسي والاجتماعي بما يجعل من الفوضى والعشوائية والفلتان الأمني والاقتصادي من ناحية وتزايد تحكم القوى الخارجية (الأمريكية الإسرائيلية) في مستقبلنا من ناحية ثانية، عاملاً مقررًا في أوضاعنا السياسية الاقتصادية المجتمعية، وفي كلا الحالتين يصبح مستقبل شعبنا معلقاً بعوامل لا دخل لإرادة جماهيرنا في تشكيلها أو التأثير فيها، وهذا بالقطع وضع يائس، ما أتعس الأمة التي تجد نفسها فيه.

2014/8/12

مأساة ومهزلة التفاوض العبثي

ان حصر عملية التفاوض ضمن تفاصيل صغيرة (معبر/مساحة الصيد/المنطقة العازلة /الرواتب /انهاء الحصار) على اهميتها ، الا انها تظل بعيدة عن الاهداف الحقيقية التي يتطلع اليها شعبنا وضحي من اجلها الاف الشهداء والاف الجرحى والمعتقلين ، واقصد بذلك اهداف التحرر والحرية واقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة على معابرها ومواردها

وسماؤها وارضها ومياها... الخ ، فالتفاوض على التفاصيل معناه ان سقف التفاوض أصبح محدوداً بمفهوم الحكم الذاتي، أو الدولة ناقصة السيادة، على ما يمكن أن يتنازل عنه العدو الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، أو تكريس مبدأ الفصل بينهما ، وهي كلها "حلول" محكومة - في اللحظة الراهنة من اختلال موازين القوى - بمنطق الهيمنة الامبريالية/الصهيونية ولأغراضه الخمسة التالية : لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن، لا إزالة للمستوطنات، لا عودة للاجئين، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة، فالمسألة بحسب التصور الصهيوني أن الأرض هي أرض يهودية والتصرف بها انطلاقاً من ذلك، الأمر الذي يجعل الحكم الذاتي هو الشكل الأقصى للسلطة الفلسطينية في إطار دولة يهودية تسيطر على كل فلسطين .

وهنا ، لابد من التنبيه إلى أن الحديث عن حل الدولتين، وفق شروط العدو الإسرائيلي ، لا يشكل حلاً أو هدفاً مرحلياً ، وإنما يمثل ضمن موازين القوى في هذه المرحلة - تطبيقاً للرؤية الإسرائيلية الأمريكية، التي تسعى إلى مسح وتقزيم هذا المفهوم وإخراجه على صورة "حكم ذاتي موسع" أو "دولة مؤقتة، مفتتة ، ناقصة السيادة" أو تقاسم وظيفي أو أي مسمى آخر لا يتناقض مع الشروط الإسرائيلية الأمريكية، ما يعني بالنسبة لكل القوى الوطنية الفلسطينية تأكيد التزامها بالتأبوت الوطنية والحقوق التاريخية بعد أن بات من الواضح - حسب التصور الصهيوني - أن حل المسألة الفلسطينية في دولتين " يهودية" و فلسطينية ذات سيادة كاملة على أرضها ومواردها مستحيل، و حلها في إطار دولة واحدة هي إسرائيل مستحيل كذلك، لأن الرؤية الصهيونية المهيمنة تنطلق من تكريس الطابع اليهودي للدولة.

هذا يقود إلى التأكيد على ضرورة إعادة البحث في المشروع الصهيوني من حيث طبيعته و علاقته بالرأسمالية العالمية، و بالمسألة اليهودية، و كذلك بوضع العرب في النظام الإمبريالي العالمي.

وبالتالي فإن المسألة المركزية تقوم على أن الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي ، باعتباره صراعاً عربياً صهيونياً بالدرجة الأولى، لن يجد حلاً إلا بانتهاء الوجود الصهيوني من خلال تفعيل الحراك الاجتماعي الثوري الديمقراطي الكفيل وحده بالقضاء على أسباب ضعف جبهة الشعوب، وأعنى هنا علاج أسباب هذا الضعف العضوي من مختلف أوجهه السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية بالمعنى الحضاري النهضوي الديمقراطي التقدمي والإنساني .

2014/8/13

في مناسبة الذكرى الثالثة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد المثال ابو علي مصطفى...

ففي السياسة ، كما في الحرب ، ثمة أشخاص يصلون إلى أعلى المراتب القيادية من تحت السلاح. فهم لا يركبون إلى هذه المراتب وفق حسبهم ، أو نسبهم ، أو انتماءهم الطبقي، ولا حتى شهاداتهم العلمية ، بل يحتلون مراكزهم بمواقفهم المبدئية وثورتهم ووعيمهم العميق بمبادئ وأفكار حزبهم، وبكفاحهم ومثابرتهم وبسالتهنم النابعة من التزامهم الأخلاقي، على الصعيدين الذاتي والثوري، و(أبو علي) من هذا النوع من القادة ، ففي كل سنوات حياته كان حريصاً على التظايق بين ممارساته وأخلاقه ، بمثل حرصه الالتزام في السياسة بالمنطلقات الفكرية لحزبه .

وإذا كان الإنسان هو مجموع صفاته، فيمكن القول عن الشهيد القائد أبو علي مصطفى أنه تحلى بالصفات، التي يمكن من خلالها الحكم على مصداقية انتماء والتزام أي عضو في الجبهة الشعبية أو في أي حزب ثوري ، وهي صفات أخلاقية عالية، تتجلى في ممارسة قيم الصدق، البساطة والتواضع والتقصيف والابتعاد عن الاستعراض، كما تميز أيضاً بالجرأة؛ المواجهة؛ الشجاعة المبدئية؛ والدفاع عن القناعات والمواقف، مستلهماً في كل ذلك سمات رفيقه القائد جورج

حبش ، بمثل استلهامه للسمات التي تجسد السلوك الثوري والقيم الأخلاقية للكادر الجبهاوي، التي ركزت -وفق المنهج التربوي للجهة- على تواضع العضو واستقامته وتقانيه ومثابرته ووعيه وانضباطه الحزبي ورفضه لأي شكل من أشكال الانحراف التنظيمي أو الفكري أو السياسي واحترامه لرفاقه، منطلقاً في كل ذلك من قناعاته بمبادئ الجهة السياسية والفكرية ، وموقفه من العمل الوطني والاجتماعي .

2014/8/14

رفيقنا ابوعلی مصطفى الغائب الحاضر في عقولنا وقلوبنا عشية الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاده

نستذكر رفيقنا الغائب الحاضر ونقول بفخر "ليس محل شك أنّ (أبو علي مصطفى) هو الفلسطيني الوحيد ، ويكاد أن يكون العربي الوحيد، الذي أصبح فيه عاملٌ فقيرٌ أميناً عاماً لحزبٍ سياسي ، وتكشف هذه الظاهرة الممتعة النادرة في بعض عبارتها الفكرية الثقيلة عن : فك التباسٍ حقيقي بين مفهوم الطليعة ومضمونها الطبقي. لقد بقى هذا الالتباس مشروعاً ومبرراً في نظرية الانسلاخ الطبقي، فقط على يد (أبو علي مصطفى) استحال مفهوم الطليعة طبقياً خالصاً ؛ بل طبقياً حاراً ومباشراً دون انسلخات طبقية" وما أوجج جبهتنا الشعبية اليوم ، إلى بلورة وتحقيق مفهوم الطليعة، عبر سياقه أو وعاءه الطبقي الطبيعي وأقصد بذلك الشرائح الفقيرة والكادحين من العمال والفلاحين .

كما نفتخر أيضاً ، بأن رفيقنا الشهيد القائد أبو علي تميز بشخصيته الجمعية المقتدرة متعددة المعاني والأبعاد ، والباحثة عن كل ما هو جدي ووطني وحدوي ديمقراطي وخلاق في حياة الوطن والحزب والناس ، والمفعمة بالصدقية والمبدئية والنزاهة والجديّة وطول النفس ، والحاضنة الخصيبة الدافئة للآراء والاجتهادات .

2014/8/14

مأساة ومهزلة التفاوض العثي يبدو ان اتفاق اوسلو الكارثي يطل برأسه من جديد ليضم الجميع تحت

عباءته!!!

ان حصر عملية التفاوض ضمن تفاصيل صغيرة (معبر/مساحة الصيد/المنطقة العازلة /الرواتب /انهاء الحصار/ الهدنة / الميناء والمطار) على اهميتها ، الا انها تظل بعيدة عن الاهداف الحقيقية التي يتطلع اليها شعبنا وضحي من اجلها الالف الشهداء والاف الجرحى والمعتقلين ، واقصد بذلك اهداف التحرر والحرية واقامة الدولة المستقلة كاملة السيادة على معابرها ومواردها وسماؤها وارضها ومياهاها ...الخ ، فالتفاوض على التفاصيل معناه ان سقف التفاوض ينتهي عند اتفاق اوسلو ، وأصبح محدوداً بمفهوم الحكم الذاتي، أو الدويلة ناقصة السيادة، على ما يمكن أن يتنازل عنه العدو الإسرائيلي في الضفة الغربية وقطاع غزة، أو تكريس مبدأ الفصل بينهما ، وهي كلها "حلول" محكومة - في اللحظة الراهنة من اختلال موازين القوى - بمنطق الهيمنة الامبريالية/الصهيونية ولاءاته الخمسة التالية : لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن، لا إزالة للمستوطنات، لا عودة للاجئين، ولا للدولة الفلسطينية المستقلة، لذلك فإن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والاجتماعي ، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجديد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات

الوطن العربي واحتجاز تطوره . الأمر الذي يفرض على كل القوى الوطنية أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدى للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن، وأن تتعاطى مع ما يجري من على أرضية المصالح والأهداف الوطنية والديمقراطية المطالبية ، ارتباطاً وثيقاً بالرؤية القومية للصراع مع العدو الصهيوني باعتباره صراع عربي إسرائيلي ، جنباً إلى جنب مع تفعيل دورها في المقاومة المسلحة والشعبية ، في المكان المناسب والزمان المناسب ، والانطلاق إلى رحاب الجماهير الشعبية والتوسع في صفوفها لكي يستعيد شعبنا من جديد، أفكاره وقيمه الوطنية والديمقراطية والاجتماعية التوحيدية، ويطرد قيم الانتهازية والتخاذل والواقعية المستسلمة.

2014/8/15

عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع الشرائح الشعبية الفقيرة ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال في بلادنا، وعندما تنزعز السلطة وأجهزتها القمعية وتعجز عن مجابهة حركة الجماهير، عندئذ لا يوجد مبرر لأحزاب اليسار ، أحزاب الطبقة العاملة، في فشل الجماهير عن تحقيق أهدافها، إلا نوعية قيادة هذه الأحزاب حيث أثبتت الأحداث أنها قيادة غير ثورية بل إصلاحية وسطية انتهازية رخوة، مما أدى إلى فشل الثورة الشعبية وتراجع القوى الثورية التقدمية والديمقراطية ومن ثم فتح الابواب مشرعة أمام الصراع الدموي - من اجل السيطرة - بين جماعات الإسلام السياسي من جهة وأنظمة الاستبداد والقهر بمختلف مسمياتها ملكية او جمهورية او مشيخات من جهة ثانية .

2014/8/15

إنني أتحدث عن واقع مأزوم منتشر بضراوة داخل فصائل وأحزاب اليسار العربي ، وهو واقع يحتاج لجرأة عالية ومتصلة من العمل لتخطي دوائر التلفيق والتوفيق السياسي الانتهازي ، وتخطي المراوحة والإحباط ومحاولات تبرير الفشل ، باتجاه التأسيس لعمليات نهوض ديمقراطي - سياسي واجتماعي - لا بد منها عبر الممارسة الفعالة والمبدئية، كوننا لا نزال ، على ما يبدو ، في المرحلة الأولى من جولات الصراع والتناقض الرئيسي التناحري مع أعدائنا ، الامبرياليين والصهاينة ، وفي جولات صراعنا وتناقضنا الرئيسي مع القوى الرجعية وكل أنظمة الاستبداد البيروقراطية البورجوازية العائلية والكومبرادورية الرثة ، لذا يجب أن تتم العملية الاستهضائية المشروطة بالاندماج والتوسع في صفوف الفقراء وكل المضطهدين ، وعياً وممارسة ، عبر إعادة تجديد وبناء ودمقرطة كل احزاب وفصائل اليسار العربي قبل ان يسدل عليها الستار ..

2014/8/15

مواصفات الشهيد القائد ابوعلی مصطفی ومصاديقته الثوريه تجلت بعد عودته الى ارض الوطن.....

عشية الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاده....نقول إن المسار النضالي ، الفكري والسياسي والكفاحي لرفيقنا الخالد (أبو علي) ، محمولاً بكل سماته الشخصية الأخلاقية ، ومواصفاته الثورية، ومصاديقته العالية، وقناعاته النابعة من وجدانه وعقله الشغوف بفكر جبهته وهويته ومبادئها ، تجلّت بعد عودته إلى أرض الوطن عندما أطلق شعار " عدنا

لنقاوم لا لنساوم" ، وفي ظل تطور وتنامي دور الجبهة ، واستعدادتها لبعض عافيتها وشعبيتها وجماهيريتها، أدرك العدو حجم المخاطر، التي يمثلها مثل هذا القائد، ليس فقط لما قام به من جهودٍ كبيرة على صعيد أوضاع الجبهة الشعبية؛ بل لما لعبه من دورٍ إيجابي على صعيد وحدة النضال الفلسطيني ، الأمر الذي جعل رأس الدولة الصهيونية، يتخذ قراراً بتصفية هذا الرمز والقائد الفلسطيني، مراهناً بذلك على تفكك الجبهة.

ولكن جاءت التطورات اللاحقة لتثبت بالملحوس، أنه على الرغم من الخسارة الكبيرة، التي منيت بها الجبهة بفقدان هذا القائد الكبير، إلا أنها استطاعت أن تحافظ على بنيتها ، ونقدم بخطوات إلى أمام -خاصة في الوطن المحتل- على طريق استردادها لدورها وفعلها، على الرغم من كل الظروف المجافية من حولها وفي محيطها العربي والإقليمي والدولي .

2014/8/16

عشية الذكرى الثالثة عشر لاستشهاد القائد الرفيق ابو علي مصطفى.....

الحديث عن الرفيق القائد الشهيد أبو علي ؛ هو قبل كل شيء وعده، حديثٌ عن حركة القوميين العرب و الجبهة الشعبية ، كمؤسستين تربي على مبادئهما، وفق منهجية، استندت إلى الأخلاق الطهرانية والصدق والإخلاص والتضحية، وقد تشرب (أبو علي) كل هذه المفاهيم، مطبقاً إياها في مسيرته النضالية، منذ بدايتها عام 1955، حيث استطاع تطوير وعيه الفكري والثقافي ، ليس بتأثير البرنامج التثقيفي للحركة فحسب، بل أيضاً بقرار ذاتي منه على المثابرة وتحصيل الوعي ومراكمته بصورة متدرجة وصاعدة إلى الأمام، مكنته -فيما بعد- من وعي التباينات الفكرية والتنظيمية بين الحركة والجبهة.

وبمزاياه كلها - كما يقول فيصل حوراني- "شق مصطفى الزبري طريقه من القاعدة الشعبية الفقيرة التي أنبنته إلى قمة القيادة. فعل الرجل هذا بمثابرته على النضال وتضحياته وحرصه على تطوير ثقافته، هو الذي حُرِم من متابعة التعليم الأكاديمي، دون أن يفقد في مراحل تطوره كلها إحساسه بمزاج القاعدة وحاجاتها وقيمتها، ودون أن يُفقد وجوده في القمة تواضعه الأصيل". وإذا استحضر أيما فلسطيني أياً كان لونه السياسي أسماء القادة، الذين حظوا بالاحترام من مؤيديهم ومخالفهم على حد سواء، فلا بد من أن يرد اسم (أبو علي مصطفى) في المقدمة.

2014/8/16

من وحي صمود ومقاومة وإرادة الشعب الفلسطيني في قطاع غزة أما آن أوان اشتعال الثورات الشعبية الديمقراطية في بلداننا العربية ؟

رفاقي الاعزاء... في شروط تُحاصر فيها الثورة التحررية الوطنية والديمقراطية والصراع الطبقي في بلدنا، سياسياً وإيديولوجياً وثقافياً، وأمنياً عبر وسائل القمع والاضطهاد، في موازاة المشهد الراهن الذي تسيطر عليه حتى اللحظة القوى الكومبرادورية والبيروقراطية والطبقية المتخلفة والتابعة (في ظل تراخي وغياب القوى اليسارية الديمقراطية)، حيث أصبح هذا المشهد - في كل بلدان الوطن العربي زائراً - الى حد كبير - بصور اللامبالاة والخضوع والهزيمة والهيمنة الأمريكية الصهيونية على مقدرات شعوبنا من جهة، والاضطهاد والاستغلال والفقر والجهل والتخلف في ظل مظاهر الاستبداد والفساد والامتيازات والثروات غير المشروعة للشرائح والطبقات الحاكمة من جهة أخرى، ففي ظل استمرار سيطرة شروط محاصرة الثورة في هذا المشهد العربي المحكوم بانظمة التبعية والاستبداد والتخلف الرجعي والتراشي

بمختلف تلاوينه، مع استمرار غياب التأثير الفعال للقوى اليسارية، يصبح المناخ مهيباً لنمو وتكاثر مظاهر الهبوط السياسي والانتهازية والتكيف والخضوع تحت مسميات براءة وخادعة باسم الليبرالية أو الواقعية المستسلمة لشروط الواقع المأزوم والمهزوم، حيث يتم خلط المبادئ والأفكار الثورية وإفراغها من مضامينها بدءاً من ماهية التحرر الوطني والديمقراطي، وتفكك المشروع القومي الديمقراطي الثوري وصولاً إلى الهبوط بالقضايا المجتمعية والمطلبية والتخلي عن الرؤية الثورية للنظرية الماركسية ومنهجها وقضايا الصراع الطبقي ضد الطبقات الرأسمالية الرثة / الكومبرادورية البيروقراطية ، والصراع التناحري ضد الإمبريالية والحركة الصهيونية ، وهو مناخ حاولت (وما زالت) فيه الرأسمالية وحليفها البيروقراطي المدني والعسكري في الانظمة العربية فرض الاستسلام والركود على جميع ساحات الحياة في كل أرجاء الوطن العربي، وبالتالي فإن دروس وعبر صمود ومقاومة المناضلين الفلسطينيين في قطاع غزة في هذه المرحلة تتجلى في تعميق الوعي الثوري لدى احزاب اليسار العربي من أجل التغيير الثوري الديمقراطي المنشود وتحقيق أهداف الثورة الوطنية والقومية الكبرى في التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية .

2014/8/17

المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية ، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي ، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجدد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره .

وبالتالي ، إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطور و الحداثة و الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية.

وضمن ذلك ليس من الممكن بالنسبة لكل فصائل واحزاب وحركات اليسار العربي التفكير بفلسطين ككيان قطري منفصل عن بقية الاقطار العربية، و هذا يعني تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

2014/8/17

للمرة الثالثة أنشر هذه الخاطرة الزاخرة بكل مشاعر الحزن والألم والاستياء والتفاؤل....

لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباتاته في محيط عربي يزخر بالحكام العملاء بمثل ما يزخر بالانتهازيين والمنافقين واللامبالين في اوساط ما يسمى بالمتقنين ومعظم اليساريين، ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، لكن صمود غزة يمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية التي تتعمق مع دفء الرفاق والاصدقاء العرب ومحبتهم وتواصلهم (على قلتهم) مع كتاباتي التي تسهم في استلهام روح التحدي والمجابهة والصمود لابناء شعبنا في قطاع غزة رغم التضحيات الغالية في مجابهة العدوان الصهيوني الدموي المتواصل منذ 35 يوماً .لذلك لا استطيع ان

انفرد او اتخلى عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنيته مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء ماديين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... بل لان ما اكتبه اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلها مع ارواح وعقول الكثيرين، فكيف اذن يمكن ان تقتر حماستي وكيف يمكن ان اتخلى عن التزامي النضالي بالاهداف الوطنية والقومية والانسانية الديمقراطية او اتخلى عن قناعاتي الفكرية بالماركسية ومنهجها بعيدا عن كل مظاهر الجمود..وتلك هي قناعاتي بمستقبل اليسار القومي الديمقراطي الثوري المناضل ضد الوجود الامبريالي وضد انظمة الرجعية والاستبداد والمناضل ضد الوجود الصهيوني في بلادنا من اجل تحقيق اهداف شعبنا الفلسطيني في التحرر والحرية وتقرير المصير والعودة والدولة المستقلة كاملة السيادة..ذلك هو اليسار الحقيقي بالنسبة لي..الذي يلتزم بهذا الموقف السياسي الواضح والذي ينطلق برؤيته التقدمية كحامل لمفاهيم الحداثة والتتوير والديمقراطية واستخدامها في النضال من اجل الغاء كل مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال وتحقيق التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في مجتمع ديمقراطي محكوم باسس العدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية.

2014/8/18

يستحيل على أي حزب أو حركة أو فصيل خوض شكل كفاحي، ما لم يتهيأ الشعب لقبوله، والاستعداد لما يحمله هذا الشكل الكفاحي من تضحيات غالية تجسّد فكرته وهدفه -إلى جانب أشكال النضال الأخرى- من اجل الحرية والعودة والاستقلال، وبالتالي فان مواصلة التصدي والنضال ضد الاحتلال هي الفكرة التي يجب أن تظل مغروسة في وجدان وعقل كل رفيق من رفاقنا، بمثل ما يجب أن تبقى مغروسة في وجدان وعقول أبناء شعبنا الذين يجسدون الإطار الأوسع للإرادة الشعبية والالتفاف الجماهيري حول حزبنا، إذ بدون تلك الإرادة الشعبية والالتفاف الجماهيري، يصبح خوض النضال الثوري نوعاً من المغامرة، لان الجماهير منفضة من حوله، خاصة وان الطليعة لا تناضل نيابة عن الشعب، بل به، وفي مقدمته، فالشعب هو من يرفع هؤلاء المناضلين ويمدهم بالعون والدعم المادي والمعنوي، ويخفيهم ويحميهم عند الضرورة، كما يمدّهم بالدماء الجديدة، ما يجعل انفصال الحزب أو الطليعة عن الشعب سمة من سمات هبوط وتفكك الحزب وتراجع السياسات والفكر والتتظيمي والجماهيري ، لذلك فان التأييد الجماهيري مسألة أساسية، إذ إننا - على سبيل المثال- لن نستطيع تنظيم وإنجاح إضراب أو اعتصام أو مظاهرة شعبية لا يقتنع الجمهور بأهدافها أو بالأسباب الداعية لتنظيمها.

2014/8/18

رفاقي وأصدقائي .. كتابي "قطاع غزة 1948-1993" .. آمل اطلاعكم ...

ان الحديث عن صمود قطاع غزة الفلسطيني بكل مخيماته ومدنه وقراه في مجابهة العدوان الصهيوني لا يعني على الإطلاق اختلاف طبيعة الأهداف أو النضال فيه عن أي موقع آخر في مخيمات الدهيشة واليرموك وخان الشيخ والنيرب ومار الياس وعين الحلوة وصبرا وشاتيلا وبرج البراجنة ونهر البارد والداوي ونور شمس والامعري وشعفاط وقلنديا والثوري والوحدات والبقعة ، ولا يختلف عن أي موقع آخر من المدن الفلسطينية اللد والرملة وحيفا أو النقب أو الخليل او نابلس أو القدس وبيت لحم.. بل هو امتداد تاريخي عضوي ومعنوي لتلك التجمعات والأهداف النضالية التي توحد شعبنا في الوطن كما في المنافي مدركاً أن الامال والأهداف العظيمة تولد من الآلام العظيمة ، وها هو قطاع غزة في اليوم

التاسع لصدوده ومقاومته الباسله للعدوان يضم في حضنه الدافىء كل المناضلين من أبنائه الذين توحّدوا في أتون المعركة ضد العدوان الصهيوني مؤكدين بعزائم لا تقهر شعار شعبنا الفلسطيني في الوطن والمنافي أنه لا خيار أمامنا سوى استمرار النضال الوطني التحرري المقاوم والديمقراطي حتى تحقيق أهدافنا في الحرية وتقرير المصير والعودة.. فلسطين ليست يهودية.. ولن تكن إلا وطناً حراً مستقلاً ، وبدون ذلك سيبقى الخيار المحتوم هو الخيار بين النكبة والاستسلام.

للتحميل من هنا :

<http://www.mediafire.com/download/na59zsa93i94wue/Gaza+Strip+1948-1993.pdf>

2014/8/18

مرة ثانية .. وثالثة .. أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ، انها تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في تفعيل وتطوير الحياة الداخلية للخروج من أزمتنا الداخلية الراهنة صوب النهوض السياسي والفكري والتنظيمي الديمقراطي ، وتطبيق شعار المقاومة الشعبية والكفاحية ضد الوجود الامبريالي والصهيوني بصورة منهجية وهادفة ، ستضمن بالضرورة استقطاب قطاعات واسعة من الجماهير في الوطن والمنافي ، بما يضمن تحقيق البعد الثوري لعملية وأساليب النضال السياسية والديمقراطية والكفاحية ، والالتحام بالجماهير في علاقة تبادلية محكومة للوحدة والترابط الجدلي بين النضال الوطني التحرري والديمقراطي على المستويين الفلسطيني والعربي .

على أية حال ، إن المسألة لا تكمن في مجرد طرح الغاية والرؤية فحسب ، بل في كيفية تحقيق هذه الرؤية ، الأمر الذي يستدعي تغيير الكثير من الشعارات ، والتأسيس لأنماط عمل واستراتيجيات جديدة ، وهي على صعوبتها تحتاج إلى وضوح الرؤى المعرفية والسياسية بمنطلقاتها التقدمية ، بمثل ما تحتاج إلى أدوات نضالية جديدة أشبه "بكتلة تاريخية" ذات مضمون وطني وقومي ديمقراطي تقدمي كنقطة انطلاق صوب التغيير المنشود ، كتلة تاريخية تبدأ أنوبتها في كل بلد عربي على حدة برؤية تحررية وتقدمية ، وطنية وديمقراطية، تقوم على الالتزام السياسي والتنظيمي والمعرفي والأخلاقي بمصالح وأهداف العمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين ، لكي تمتد وتتواصل في الإطار القومي العربي كخطوة لاحقة ، بحيث تضم هذه الكتلة ، كافة القوى اليسارية الماركسية والمثقفين والمناضلين من أجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية واستعادة بناء المشروع القومي النهضوي الديمقراطي العربي ، بما في ذلك هدف تفكيك وإزالة الدولة الصهيونية ، وإقامة فلسطين الديمقراطية العلمانية التي ستشكل إطاراً موضوعياً لحل المسألة اليهودية بعيداً عن كل أشكال التعصب أو العنصرية .

2014/8/22

العدوان الصهيوني المتواصل في يومه السابع والاربعين وصدود ومقاومة غزة مستلهمة مسيرة الذكريات والمحطات النضالية لشعبنا باصرار عنيد وفاءً للوطن وشهادته حتى تحقيق الاهداف العظيمة

منذ ما قبل النكبة 1948 وإلى يومنا هذا، لم ينقطع أو يتوقف نضال شعبنا العربي الفلسطيني عموماً وجماهيرنا من الفلاحين والكادحين الفقراء خصوصاً ، من أجل حريته واسترداد أرضه المغتصبة ، وطوال ما يزيد عن مائة عام مضت ، قدم شعبنا في كل عام من هذه الأعوام، قوافل من الشهداء الذين تجاوزوا مئة ألف شهيد أو يزيد، وفي هذه المسيرة

المتجددة من النضال والتضحيات والصمود والآلام والمعاناة، تطل علينا الذكريات في كل عام ... ذكرى سايكس بيكو 1916 ووعد بلفور نوفمبر 1917 وذكرى هبة البراق اغسطس 1929 وذكرى ثورة عز الدين القسام 1936 وتواصل الثورة وخيانة النظام العربي وصولاً الى النكبة الأولى عام 48 ، وذكرى انتفاضة غزة ضد التوطين 28 فبراير 1955 وذكرى العدوان الثلاثي على غزة ويورسعيد وسيناء اكتوبر 1956 وذكرى هزيمة حزيران 1967 وبداية النضال والكفاح المسلح في غزة والضفة وقواعد الفدائيين في الاردن ومآثر التضحيات الغالية من اجل التحرير، وذكرى ايلول الاسود 1970 ، وذكرى البطولات والمعارك الثورية ضد العدو الصهيوني من ارض جنوب لبنان ، وذكرى الحرب الاهلية في لبنان نيسان 1975، وذكرى اجتياح لبنان وخروج فصائل م.ت.ف من بيروت والجنوب صيف 1982 ، وذكرى شهداء مذبحة صبرا وشاتيلا 16 /ايلول/ 1982 على يد المجموعات الانعزالية اللبنانية المتمثلة بحزب الكتائب اللبناني وجيش لبنان الجنوبي العميل بدعم وتشجيع المحتل الصهيوني ، وذكرى اتفاقية كامب ديفيد 1979 وعزلة مصر عن فلسطين والقضايا القومية التحررية ، وذكرى الانتفاضة في غزة والضفة ديسمبر 1987 وصولاً الى ذكرى اتفاق اوسلو الكارثي 13 ايلول 1993 ، وذكرى الانتفاضة الثانية 28 ايلول 2000 وما تلاها من نضالات وتضحيات غالية من اجل الحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسماؤها ومواردها ومياهها ومعابرها وعاصمتها القدس ، وهي نضالات وتضحيات متصلة ومتواصلة مع تضحيات ونضال شعبنا في قطاع غزة حتى اللحظة الراهنة من النضال والمقاومة والصمود طوال ايام العدوان الصهيوني المتواصل في يومه السابع والاربعين ، وهي لحظة تاريخية يتجدد الجرح الفلسطيني من خلالها، وتتجدد معه وحدة هذا الشعب، وتبدأ الذكريات تتبعث من جديد من داخل شوارع المخيم ومن بين الأزقة، ومن قلب المعاناة والفقر والحرمان، حيث يتوحد أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات والوطن مع اخوانه في قطاع غزة رغم التباعد في المكان، ذلك أنهم يتسمون رائحة الوطن الفلسطيني عبر رائحة ذكريات القرية، البلد، المدينة، كما يتسمونها من عطر الشهداء وجراح المناضلين ومعاناة الأسرى والمعتقلين في المسيرة المتصلة من اجل الحرية والاستقلال، حيث تتجدد الآمال التي لطالما حملها الأجداد والآباء الى ابنائهم واحفادهم الذين يحملون اليوم الامانة بشرف وكبرياء وارادة ثورية وروح عالية من التحدي والصمود والمقاومة لكي تبقى الذكرى ويبقى الأمل والحلم الثوري والمسيرة الكفاحية حتى تتحقق الاهداف ، فبالرغم من محطات كل تلك الذكريات ظلت - وستظل - الذاكرة الفلسطينية الشعبية حافظة للوعي الوطني لكل محطات النضال منذ ما قبل النكبة إلى يومنا هذا، وهي أيضاً ذاكرة التشرذم والغربة والمعاناة التي تعرّض لها أبناء شعبنا في الشتات، وعززت لديهم روح المقاومة والتمسك بالحقوق والثوابت، لذلك لم يكن غريباً أن تنصهر فينا، نحن الفلسطينيون، الذاكرتين معاً، ذاكرة الوطن المحتل، وذاكرة الغربة والشتات واللجوء، فكل منها آلامها وآمالها الكبيرة التي تتغذى وتكبر عبر صمود شعبنا وصمود ثورته ومقاومته ونضاله الكفاحي والسياسي والجهادي الديمقراطي حتى تحقيق الانتصار.

2014/8/22

رسالة من غزة.....

رفاق وأصدقاء الحكيم وأبو علي مصطفى وغسان كنفاني ووديع حداد وأحمد سعدات وكل مناضلي الحركة الوطنية الفلسطينية والعربية وشهداءها وجرحاها وأسراها... أقول ... في حكايا الثورة قصّة ملحمة وطنية اسمها الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين .. تابعوها مع أبنائكم وأحفادكم .. حكاية لمسيرة سندية ما زالت على قيد حياة القضية والنضال الوطني والقومي والأممي، رافضة لعصر الانحطاط الرسمي الفلسطيني والعربي والعالمي في هذه المرحلة .. وبإصرارها العنيد

عبر أبنائها من الرفاق والرفيقات والأصدقاء والمناصرين، تسهم بدورها الطليعي الثوري في مسيرة النضال التحرري الوطني والقومي الديمقراطي الثوري في إطاره الأممي والإنساني.... اقرؤوها في وجوه وعيون الفقراء، وعلى جبين المستضعفين وثياب اللاجئين في المخيم .. وفي عقول وقلوب كوادز وقواعد الجبهة المتمسكين بوعي بهويتها ... فكراً ماركسياً ومنهجاً علمياً وعلماً تقديماً واشتراكياً لا يعرف لون الحياد ... منحازة دوماً لمن هم "تحت" كانهياز ناجي لفقراء الأرض وملحها .. تتفن كل لهجات الجماهير المسحوقة وتتاضل من أجل تحررها وانعتاقها وثورتها المشتعلة حتى الانتصار رغم كل رياح اليمين بكل ألوانه وأشكاله...

2014/8/22

سؤال من غزة الصامدة وحدها في مواجهة العدوان الصهيوني...

إذا كان واقعا العربي على هذه الشاكلة من التخلف والتبعية والخضوع والصمت المريب على العدوان الصهيوني المتواصل على قطاع غزة منذ سبعة واربعين يوما، كيف يمكن لهذا الواقع أن يتعاطى بصورة جدلية مع مفاهيم الثورة والتحرر والحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والحداثة والنهضة بالمعنى التاريخي والحديث والمعاصر؟ خاصة وأن هذا الواقع يعيش اليوم - في ظل تخلف وتبعية انظمته ومصالحها الطبقية وفقدانها لوعيها الوطني والقومي - حالة يمكن تسميتها باعادة انتاج التخلف المادي والمعنوي الذي يكرس استتباع وارتهاق معظم انظمة العرب لشروط التحالف الامبريالي الصهيوني للحفاظ على مصالحهم الطبقية النقيضة لمصالح وتطلعات شعوبهم صوب الانعتاق والخلاص من كل اشكال وادوات الاستغلال والقهر والاستبداد؟؟؟ .

سؤال ستظل الاجابة عليه مرهونة بصحة ونهوض روح التحدي واردة التغيير الثوري لدى الأحزاب اليسارية العربية وممارستها لدورها الطليعي في اوساط الجماهير لمجابهة واسقاط أنظمة الاستبداد والتبعية والاستغلال والتخلف ، ومن ثم ولادة مشهد الجماهير الشعبية في قلب الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقه الاشتراكية.

2014/8/23

لماذا أكتبُ ؟..

أعتقد أنني أكتب من أجل الكُل الوطني ، القومي ، والإنساني المُتميّز برويته الثورية اليسارية العقلانية العلمانية والديمقراطية ومنهجها المادي الجدلي . وأدرك أن قلّة من هذا الكُل المُتميّز تريد وترغب قراءة ما أكتب ، ليس من منطلق انحيازها المعرفي والسياسي لمضمون كتاباتي وأفكاري فحسب ، بل أيضاً لنقد تلك الأفكار والكتابات والإضافة عليها وتطويرها والارتقاء بها ، والالتزام الخلاق بممارسة مضامينها على طريق تحقيق اهداف شعبنا في الحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسمائها ومواردها ومعابرها ومياها ضمن نظام سياسي ديمقراطي تعددي كحل مرحلي لا يلغي حقوق شعبنا التاريخية في ارض وطنه فلسطين كهدف استراتيجي مرتبط بتطور واستنهاض الحراك الثوري العربي في اطار الثورات الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

2014/8/23

الرؤية الوطنية والقومية الثورية النقيضة للمشروع الإمبريالي الصهيوني.....

على الرغم من ارتقاء مقاومة شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة الى حالة واردة ثورية وبسالة غير مسبوقة وتضحيات غالية ، سنظل فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها شعبنا وقواه الثورية التي تجابه العدوان الصهيوني في هذه اللحظات ببسالة منقطعة النظير ، الا إن رؤيتنا ومعالجتنا للواقع الفلسطيني لن تكون عملية وقادرة على امتلاك المقومات والبرامج والمواقف التكتيكية والاستراتيجية السليمة ومن ثم تحقيق الاهداف، إلا عبر الرؤية الوطنية والقومية الثورية النقيضة للمشروع الإمبريالي الصهيوني بأبعاده ومستوياته المختلفة ، وعطفاً على ذلك فان الصمود ومقاومة العدوان الصهيوني في غزة والضفة والاراضي المحتلة 48 هو في احد اهم منطلقاته تجسيد لارادة شعبنا الفلسطيني ضد اتفاق اوسلو وضد أي اتفاق هابط (من السلطة الفلسطينية والنظام العربي) يستجيب للشروط الامريكية الصهيونية، وبناء على ذلك يجب وبالضرورة أن تنطلق رؤيتنا من هذه المسألة الرئيسة والهامة، لكي تأخذ المواجهة أبعادها الصحيحة والسليمة، وتعطي للصراع بعده المستجيب لتطورات وترابط الحلقات وطنياً وقومياً في شتى ميادين الصراع ، وعليه فإن تفسير جانب رئيسي مما يجري، يعود بالأساس إلى تلك التغيرات والتحولات التي شهدتها واقع النظام العربي الخاضع والمرتهن للنظام الامبريالي بمثل ما يعود الى مسار الهبوط والتفاوض العبثي والصراع على المصالح الفئوية في الواقع الفلسطيني ، الأمر الذي يفرض التوقف ملياً أمام بعض الجوانب لالتقاط ما هو جوهري وأساسي، لكي يتكامل التشخيص والتحليل كشرط ضروري للانطلاق في الصراع مع العدو باعتباره صراعاً عربياً صهيونياً يقف في الطليعة منه شعبنا الفلسطيني حتى تحقيق الانتصار .

2014/8/24

هل تستطيع الجماهير العفوية الفقيرة تطوير وعيها و تنظيم صفوفها لوحدها؟

وجوابي... إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)، وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبوقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي.فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي. وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمتقفة ،لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض.

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ، وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما . "

2014/8/24

عن القوى " الرأسمالية " المهيمنة على النظام العربي الراهن

تنصدر الساحة السياسية العربية مجموعتان تختلفان شكلاً رغم جوهريهما الواحد : مجموعة الرأسماليين (كومبرادور وظيفيين وبيروقراطية عسكرية ومدنية)المنضوين تحت لواء السلطة أو أنظمة الحكم، ومجموعة الرأسماليين المنضوين أو المتنفذين في حركات الاسلام السياسي وفي قيادة حركة الإخوان المسلمين (رغم القاعدة الشعبية الفقيرة والبرجوازية

الصغيرة لهذه الحركة). أي أن الساحة السياسية العربية مسيطر عليها عملياً من جانب قوة واحدة (عبر برنامجين: اليمين "العلماني"، واليمين الديني) وهى الرأسمالية الطفيلية والكومبرادورية بالتحالف مع البيروقراطية الحاكمة ، وكلاهما لا يتناقض في الجوهر مع الإمبريالية والنظام الرأسمالي مع اختلاف زاوية ومرجعية كل فريق عن الآخر. إن هذه القوى الرأسمالية بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني او الاسلام السياسي " - في كل بلدان الوطن العربي - لا تملك في الواقع مشروعاً حضارياً او ديمقراطياً وطنياً مستقلاً نقيضاً للنظام الامبريالي الرأسمالي، كما أنها لا تملك أيضاً مشروعاً تنموياً ينهي التبعية ويتجاوزها صوب مبدأ الاعتماد العربي على الذات، فالانتمية عندها هي ما تأتي به قوى السوق المفتوح والمبادرات العشوائية للقطاع الخاص المحلي الكومبرادوري الذي لا يستهدف سوى تحقيق الربح حتى لو كان على حساب دماء الكادحين والفقراء من ابناء الطبقات الشعبية، إلى جانب حرصهما على تشجيع نشاط المستثمرين الأجانب ، الذي لا يتفق ومتطلبات الاقتصاد الوطني والقومي ، بقدر ما يتفق واستراتيجيات الشركات المتعدية الجنسية الكبرى في تحقيق أكبر ربح على الصعيد العالمي في إطار تطبيق مقولة الاستيلاء على فائض القيمة لشعوبنا من ناحية وإبقاء شعوبنا أسيرة لآليات التخلف والتبعية والاستغلال واحتجاز التطور من ناحية ثانية، في مقابل حرص القوى الإمبريالية على تقديم كل مقومات القوة لدولة العدو الإسرائيلي تكريساً لدورها ووظيفتها في خدمة الأهداف الإمبريالية والنظام الرأسمالي العالمي. وهنا بالضبط يتجلى دور اليسار الثوري عبر المبادرة الى تشكيل البديل الديمقراطي الشعبي القادر على اثبات وجوده وفعاليته في مجابهة مخاطر هذا الاستقطاب الثنائي وازاحته.... فهل من مستجيب؟؟؟

2014/8/24

غزة ليست عاتبة على مثل هذه الاحزاب والفصائل..... لكنها تبصق لعاباً مصبوغاً بالدم على كل من خذلها

غزة - سفينة نوح الفلسطينية - الصامدة المقاومة تتلقى ضربات العدو الصهيوني وتكتم احزانها وتودع شهداؤها وتحنو على جرحاها وتحضنهم وحدها لكن كبرياؤها يمنعها من الصراخ .. يا وحدي ... وتسال كل احزاب وفصائل اليسار العربي- والألم يعتصر فؤادها - ما الذي جرى لانتماؤكم ولثقافتكم الوطنية يا اهلي .. يا اخوتي .. فلسطينيين وعرب ... أما آن لكم ... لبعضكم ... لفصائلكم ... لاحزابكم ... لجامعاتكم وجمعياتكم ونواديكم ان تخرجوا عن صمتكم .. تضامنا مع غزة وشهدائها وجرحاها واهلها الصامدين في وجه الالة العسكرية الصهيونية لكن غزة بدونكم تصنع اليوم عبر تضحياتها بوابة الحرية وحق تقرير المصير وتحقيق الدولة المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسمائها ومعابرها ومواردها وبحرها ومياهاها كل مرحلة لن يلغي حق شعبنا التاريخي في فلسطين.

2014/8/26

لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية عربية

،ديمقراطية وثورية : سياسية واقتصادية وتنموية وثقافية وتكنولوجية وعسكرية في ميادين كفاحنا الداخلية: عبر مواصلة الثورات الشعبية الهادفة الى اسقاط انظمة الخسوع والعمالة والتطبيع والتخلف وتحقيق برامج الثورة الوطنية الديمقراطية بقيادة احزاب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء في كل من أقطارنا العربية برؤية قومية ديمقراطية تقدمية واضحة، أي بقدر ما يكون نضالنا نضالاً عربياً مشتركاً، ونضالاً ذاتياً في سبيل الإنشاء القومي الديمقراطي التقدمي

والتجدد الحضاري.....ان مجرد الحق في عالم اليوم لا يكفي، إذا لم تدعمه قوة الردع العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الشعبية.

2014/8/26

أسباب عجز أحزاب وفصائل اليسار العربي عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر:

اولا: عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك ، الأفكار الوطنية والقومية التحررية الثورية والنضال ضد الوجود الامبريالي والصهيوني واجتثاثه من بلادنا ، كما عجزت عن استيعاب وتطبيق مفاهيم الديمقراطية والحوار الموضوعي الجريء استرشاداً بالفكر الماركسي ومنهجه الجدلي وصيرورته المتطورة المتجددة النقيضة للجمود العقائدي.

ثانيا: عجزت عن تشخيص ووعي مكونات واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول للقضايا المطلوبة او صياغة البديل الديمقراطي الشعبي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين.

ثالثا: عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها، ليس بهوية حزبهم الفكرية، الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب، بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والصراع الطائفي والمذهبي، وقضايا التنوير والحداثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة....الخ).

فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معاً) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية، وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها صوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

2014/8/27

بمناسبة الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاد رفيقنا القائد الثوري ابو علي مصطفى....

الحديث عن الشهيد (أبو علي) ؛ القائد الوطني والقومي والأممي ؛ الأمين العام للجبهة ؛ هو قبل كل شيء وبعده، حديثٌ عن حركة القوميين العرب و الجبهة الشعبية ، كمؤسستين تربي على مبادئهما، وفق منهجية، استندت إلى الأخلاق

الطهرانية والصدق والإخلاص والتضحية، وقد تشرب (أبو علي) كل هذه المفاهيم، مطبقاً إياها في مسيرته النضالية، منذ بدايتها عام 1955، حيث استطاع تطوير وعيه الفكري والثقافي ، ليس بتأثير البرنامج التثقيفي للحركة فحسب، بل أيضاً بقرار ذاتي منه على المثابرة وتحصيل الوعي ومراكمته بصورة متدرجة وصاعدة إلى الأمام، مكنّته -فيما بعد- من وعي التباينات الفكرية والتنظيمية بين الحركة والجبهة.

2014/8/27

في الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاد القائد الوطني والقومي والأممي ابو علي مصطفى.

اختار القائد أبو علي مصطفى قدره عندما اختار طريق النضال، ولأنّ (أبو علي) اختار قدره، فقد اختاره القدر ليكون قائداً قدوة في التطابق الخلاق بين الفكر والممارسة ، كما في النضال والتضحية.

في الذكرى السنوية الثالثة عشر لاستشهاد ، نستذكر رفيقنا الغائب الحاضر ونقول بفخر "ليس محل شك أنّ (أبو علي مصطفى) هو الفلسطيني الوحيد ، ويكاد أن يكون العربي الوحيد، الذي يصبح فيه عاملٌ فقير أميناً عاماً لحزبٍ سياسي ، وتكشف هذه الظاهرة الممتعة النادرة في بعض عبارتها الفكرية الثقيلة عن : فك التباسٍ حقيقي بين مفهوم الطليعة ومضمونها الطبقي. لقد بقى هذا الالتباس مشروعاً ومبرراً في نظرية الانسلاخ الطبقي، فقط على يد (أبو علي مصطفى) استحال مفهوم الطليعة طبقياً خالصاً ؛ بل طبقياً حاراً ومباشراً دون انسلاخات طبقية" وما أحوج جبهتنا الشعبية اليوم ، إلى بلورة وتحقيق مفهوم الطليعة، عبر سياقه أو وعاءه الطبقي الطبيعي وأقصد بذلك الشرائح الفقيرة والكادحين من العمال والفلاحين .

القائد الشهيد ابو علي لم يكن صعوده على رأس الجبهة، خاضعاً لأي تساؤل ، بل كان صعوداً ديمقراطياً بما يشبه الإجماع ، وليس من المبالغة القول أنّ هذا الصعود كان متعاليّاً على أية "تناقضات داخلية " ، أو لنقل "مجموعات شللية أو تكتلات شخصية أو محاور اجتهادية، هي غالباً ما تلعب الدور الرئيس، داخل فصائلنا وأحزابنا ومجتمعاتنا في تحديد رأس الجماعة لأسباب متنوعة؛ أهمها التخلف في الوعي وضعف المصادقية الثورية. بالطبع كان صعود رفيقنا (أبي علي) نقيضاً لكل مظاهر التخلف أو الأزمة الداخلية ، وكان صعوداً منسجماً مع طبيعة البيئة التنظيمية والفكرية الداخلية للجبهة التي تحتكم لمعايير الكفاءة والموهبة والاقترار في صياغة المسؤوليات القيادية ، وهذه المعايير هي ما يجب أن يُعَوَّل عليها لاستيعاب وتجاوز الأزمة الراهنة صوب النهوض، وهي إمكانية قابلةٌ للتحقق، إذا ما توفرت عناصر الوعي العميق بمبادئ الجبهة وأسسها التنظيمية وهويتها الفكرية .

إنّ فقد الساحة الفلسطينية لـ(مصطفى الزبري) يشكّل خسارةً لن ينفع التعزّي في التقليل من حجمها. أما وقد وقع ما وقع، فللجهود الرامية إلى التعويض أن تتّجه في اتجاه تقليل تأثير هذه الخسارة على الجبهة وعلى مجمل العمل الوطني. والأمل في هذا المجال معقودٌ على استمرار النهج الذي اختطه القائد الراحل.

وإننا إذ نحتفل اليوم بالذكرى الثالثة عش لاستشهاد ، لنستلهم من تجربته بوعي واحترام عميقين دروساً وعبراً، ونؤكد أيضاً على الرغم من كل مرارة اللحظة الراهنة- أن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ، هذا الحزب الذي ترعرع في أوساط الجماهير الشعبية ، سيظل وفيّاً لمبادئه وتضحيات أبنائه ، وفي المقدمة منهم (أبو علي مصطفى) ، الذي ظل ملتزماً بمبادئ الجبهة وهويتها الفكرية في كل مسيرة حياته النضالية، حتى لحظة استشهاد وخلوده الأبدي

2014/8/28

لا قيمة لأي فلسفة أو رؤية ثورية أو تنويرية إذا لم تحمل في طياتها دعوة صريحة إلى التغيير الثوري ،
السياسي والمجتمعي الديمقراطي الشامل في مجتمعاتنا العربية، الهادف إلى إسقاط وتجاوز أنظمة التبعية والتخلف
والرجعية ، وكافة أشكال ومظاهر الاستبداد والقمع والاستغلال الطبقي .

2014/8/29

وفاء لصمود ومقاومة وتضحيات شعبنا الفلسطيني في قطاع غزة ... أن أوان النضال من أجل مجابهة
الانقسام والفئوية ودفنهما الى الابد وتأسيس نظام سياسي فلسطيني عصري وطني تحرري وديمقراطي يضمن وحدة
الشعب والارض والقضية

ان وعي مفهوم المواطنة في مرحلة ما بعد العدوان الصهيوني ، والإقرار به كمرجعية من كافة القوى السياسية
الفلسطينية، يشكل بدوره أساساً حضارياً ومعرفياً وديمقراطياً ومجتمعياً وقانونياً، يحكم العلاقة السياسية وينظمها بين
حركات الإسلام السياسي، وبين الحركات الوطنية الليبرالية واليسارية العلمانية ، وفق أسس ونواظم دستورية وسياسية
ومجتمعية توحيدية محددة تلتزم بتكريس وتفعيل " القانون الاساسي " وتأسيس نظام سياسي فلسطيني عصري وطني تحرري
وديمقراطي يضمن تداول السلطة عبر انتخابات دورية شفافة ونزيهة تستند الى القانون النسبي بصورة كلية بما يضمن
الغاء أي شكل من اشكال الهيمنة الأحادية لهذا الفصيل او الحركة (فتح او حماس) على المجتمع والنظام من ناحية ،
وبما يضمن ايضا ازالة سيطرة أو تدخل وتأثير العامل الخارجي (دول عربية او غير عربية) على الاوضاع السياسية
أو الحياة الداخلية الفلسطينية من ناحية ثانية، وبدون ذلك، لا جدوى من الحديث عن المصالحة او الوحدة الوطنية
والتعددية أو تنفيذ عملية الاعداد ورعاية اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين، إذ أن الاتفاق على تلك الأسس هو الشرط
الأساسي لضمان توفير العناصر الكفيلة باستعادة وحدة النظام السياسي التعددي الفلسطيني الديمقراطي وثوابته، بمثل ما
توفر مقومات تطوير النضال الوطني الديمقراطي المجتمعي وفق منظومات سياسية وقانونية تضمن اعادة البناء
والاعداد ورعاية ابناء الشهداء والجرحى ، ومواجهة مظاهر واسباب البطالة والفقر ، وتوفير اسس التطور الحضاري
الاجتماعي والنمو الاقتصادي والعدالة الاجتماعية والتوزيع العادل للثروة والدخل ، في اطار وحدة الكل الاجتماعي
الفلسطيني وتعدديته في آن واحد ، بما ينتج فضاءً واسعاً للحريات العامة والفردية والحزبية في طرح مفاهيمها ورؤاها
وبرامجها، وفق قواعد الوحدة والصراع أو الاختلاف السياسي والفكري ، ووفق قواعد الديمقراطية كمعيار ومحدد أساسي
للقبول الشعبي بهذا الاتجاه أو ذاك ، والغاء كل مظاهر الاستبداد والخوف المتراكمة منذ سنوات طويلة في صدور ابناء
شعبنا، بما يتيح للقطاعات والشرائح الاجتماعية بمختلف أوضاعها في الخارطة الطبقية أو السلم الاجتماعي ، أن تتفاعل
وتتنظم أو تتحالف مع هذا الفصيل أو الحركة أو الحزب، وفق رؤيتها ومصالحها، في فضاء تتوفر فيه حرية المواطن
المرتكزة إلى حرية الاختيار والرأي والمعتقد والانتماء السياسي وفق رؤى وبرامج وطنية تحررية وديمقراطية تضمن وحدة
الشعب والارض والقضية لمواصلة النضال وتحقيق الاهداف الوطنية الكبرى لشعبنا .

2014/8/30

تشوير الفكر الذي نحتاجه يتطلب - كما يقول المفكر الراحل نصر ابو زيد - السعي إلى تحريك العقول
بالتحدي والدخول إلى المناطق المحرمة أو اللا مفكر فيه حسب تعريف 'محمد أركون'، وفتح النقاش حول القضايا. وأهم
من ذلك التخلص من ذلك الجدار العازل الذي طال وجوده في ثقافتنا بين 'العامة' و'الخاصة'، فتلك الدعوات التي تتردد
بين الحين والآخر عن حصر النقاش في بعض القضايا الدينية داخل دائرة 'أهل العلم'، حتي لا تتشوش عقائد العامة أو
يصيبها الفساد، دعوات في ظاهرها الرحمة والحق، وفي باطنها سوء والباطل... والسؤال هنا : كيف يمكن في عصر
السموات المفتوحة (العولمة) التي تتقل 'العالم' إلى غرف النوم، وفي عصر اكتساح ثورة المعلومات لكل الحدود، أن
يطالب البعض بحماية 'العامة' من خطر العقل والفكر العلمي في أخطر القضايا التي تمس حياتهم. إنه للأسف منطق '
الوصاية' والمصالح الطبقية يتذرع باسم 'الحماية' لممارسة ديكتاتورية فكرية وعقلية أشد خطراً من الديكتاتورية السياسية
في مجتمعاتنا.

2014/8/30

مشروع الاخوان المسلمين ينظر لمفهوم المواطن والمواطنة ومفاهيم العقل والعقلانية والعلمانية

والحرية والمساواة نظرة تشكك وريبة ونظرة رفض وتكفير، كما يصفها المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد. هكذا تم تجريف
الوطن باختصاره في دين الأغلبية، وتم تجريف الدين باختصاره في الرؤية الفقهية للعالم !!! ، وصولاً إلى المرحلة الراهنة
حيث صارت " الصدقات " وموائد الرحمن مجال للمنافسة بين الاثرياء، وصارت عشرات الفضائيات تعرض الفتاوي
الدينية الشكلية في زواج المتعة والسيار وإرضاع الكبير وتفسير الاحلام ونكاح " الجهاد " ... إلى آخر هذه الفتاوي ،
ضمن اقتصاد السمسرة الكومبرادوي ، بحيث نلاحظ - في ظل استئراء خضوع الأنظمة وتخلف المجتمعات العربية في
هذه المرحلة - ولادة ظاهرة طارئة ، فحواها أن التراث والفكر الديني السلفي المتعصب بات اليوم يسحب المجتمعات
العربية إلى الوراء ، ونعتقد أن السبب في انتشار هذه الظاهرة يعود إلى " طبيعة " هذه المجتمعات التي تغلغت في
أوساطها مظاهر القلق والإحباط واليأس الناجم عن تزايد المعاناة والفقر والبطالة والفساد ، دونما أي أفق أو ضوء يؤشر
على الخلاص ، وبالتالي لم يكن مستغرباً عودة هذه المجتمعات إلى الخلف بالمعنى التراثي ، أو إلى الفكر الديني
السلفي ثم تستسلم له ليقودها ، بحيث تستشري مظاهر الاستبداد والخوف وأوضاع البطالة والفقر والتخلف والخضوع
والهبوط السياسي والارتهاق للسياسات الامبريالية او السيد الكبير، وتتحول كل مشكلات المجتمع العربي " إلى قضايا
تحلها - كما يزعم اصحاب الاسلام السياسي -العودة إلى قيم الدين ، وعلى رأسها عودة المرأة إلى البيت والحجاب
والنقاب" وتلك هي مؤشرات اعادة انتاج وتجديد التخلف.

2014/8/30

اعتقد جازما ان جماهير شعبنا تتطلع بشوق الى تأسيس نظام سياسي فلسطيني عصري وطني

تحرري وديمقراطي يعزز الصمود والمقاومة بكل اشكالها في الضفة والقطاع ، بمثل ما يضمن تداول السلطة عبر
انتخابات دورية شفافة ونزيهة تستند الى القانون النسبي بصورة كلية بما يضمن الغاء أي شكل من اشكال الهيمنة
الأحادية لهذا الفصيل او الحركة (فتح او حماس) على المجتمع والنظام من ناحية ، وبما يضمن ايضا ازالة سيطرة أو
تدخل وتأثير العامل الخارجي (دول عربية او غير عربية) على الاوضاع السياسية أو الحياة الداخلية الفلسطينية من
ناحية ثانية، وبدون ذلك، لا جدوى من الحديث عن المصالحة او الوحدة الوطنية والتعددية أو تنفيذ عملية الاعمار

وتأمين الأسر المشردة التي دمر العدوان الصهيوني بيوتها ، ولا جدوى ايضا من الحديث عن رعاية اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين او حل مشكلة الفقر والبطالة التي تفاقمت في قطاع غزة بعد تدمير المصانع والمنشآت الزراعية لتصل الى اكثر من 70% من مجموع القوى العاملة (حوالي 250 ألف عاطل عن العمل يعيل كل منهم اربعة افراد على الاقل ، اي ان حوالى مليون انسان في القطاع يعيشون حالة غير مسبقة من الفقر المدقع...فهل من صحة شعبية وطنية غاضبة ضد كل من يعيق بلورة وترسيخ النظام السياسي الوطني الديمقراطي ليعزز المزيد من عوامل الصمود والبناء والمقاومة بكل اشكالها؟

2014/8/31

إذا كَفَّت المبادئ والاهداف والهوية الفكرية لفصائل واحزاب اليسار عن الاستجابة لما يرغب ويفكر به الرأي العام ويعبر عن مصالح الجماهير الشعبية الفقيرة وطموحاتها فإن الحزب يبدأ في حالة من التراجع والاغتراب والعزلة، ويفقد تأثيره تدريجياً إذا ما تعززت حالة الانفصام بين الممارسة والنظرية .

2014/8/31

من أقوال القائد الراحل المؤسس جورج حبش حول رؤيته للصراع مع العدو الصهيوني :

- إننا في حالة صراع مفتوح، ونضال مستمر، وصيرورة تاريخية في مواجهة المعتدي.. وليس مستغرباً أن يظهر على هامش هذه الصيرورة النضالية من يعبث بالحق الفلسطيني بصرف النظر عن الأسماء والمسميات، وكل محاولة للعبث بهذه الحقوق الوطنية عن وعي أو بدون وعي هي بمثابة كوابح سياسية وعملية لمسيرة النضال الوطني الفلسطيني، وعليه فإن كل المؤتمرات واللاءات والوثائق التي تنتقص من الحق الفلسطيني لن يكتب لها النجاح بفعل تمسك الشعب الفلسطيني بكافة حقوقه ووثابته. هل استطاعت أوسلو ووثائقها أن تنهي الحق الفلسطيني، أو تعيد جزءاً من الحق الفلسطيني؟ إن «إسرائيل» تستطيع أن تقول لاءاتها. ولكن كل واحدة من هذه اللاءات سيواجهها شعبنا بضراوة كفاحياً وسياسياً واستراتيجياً.. ويجب أن يدرك الجميع أن القضية الفلسطينية لا تنحصر في عناوين هذه اللاءات الأربع.. إنما هي الأرض والشعب معاً، أي فلسطين التاريخية .

- أن الصراع مع عدو، كالصهيونية - وإسرائيل - والامبريالية، هو صراع تاريخي مفتوح لن تختزله لحظات انكفاء عابرة، هذا الفهم يدفع عملياً نحو ضرورة إدارة الصراع بطريقة شمولية، وبصورة يتساند ويتشابك فيها النضال التحرري القومي مع النضال الاجتماعي الديمقراطي، وهذا يعني وعي الديمقراطية كأداة للنهوض وقيم للسلوك والفكر والممارسة لتحرير المجتمع، فالديمقراطية، هي في حد ذاتها، ليست هي الحل وإنما بوابة للحل، أما الحل فهو قوى المجتمع وحرية القادرة على تحديد الأهداف والطموحات والنضال من أجل تحقيقها.

2014/8/31

نحن أمام حركة تحرر عربية (ديمقراطية ويسارية) تعيش حالة من النكوص، تشير إلى طبيعتها
الراهنة، التي تدل على العجز الواضح ، في ظروف ومستجدات يبدو فيها الباب مشرعاً أمام المزيد من هيمنة العدو
الامبريالي الصهيوني

ولذلك فإن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية ،
إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت
طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها
اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي أزمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة
الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان
إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثر قوى اليسار العربي وفشلها

2014/9/1

نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.....

منذ توقيع اتفاق اوسلو وما تلاه من مسار سياسي هابط وصولاً الى اللحظة، جرى تحويل المنظمة بفعل السياسة
القاصرة إلى مجرد إطار تستخدمه القوة المهيمنة لتوفير الشرعية لخياراتها وبرامجها الخاص. ..وفي المقابل لم تتخط
قوى المعارضة على تلاوينها المختلفة، هذا الخلل المنهجي، وإن كان خطاب بعضها وممارساته يعاكس أو يتقدم نسبياً
على ممارسة ومواقف م.ت.ف ، لكن المظهر الرئيسي لفكر قوى المعارضة وممارستها كان الانضباط، بوعي أو بدونه،
لأصول اللعبة كما صنعتها وكانت تديرها قيادة م.ت.ف التي تعاملت مع المنظمة كإطار لتنظيم عمل الفصائل
وعلاقاتها، وبالتالي استنزاف الصراع على "الكوتا" بينما وظيفة المعارضة ودورها هو كبديل ديمقراطي تاريخي شامل قولاً
وفعللاً، ولم تقصر القيادة المتنفذة في استخدام عجز وضعف وتشتت المعارضة لتعميق حالة الاستنزاف تلك وصولاً الى
اللحظة الراهنة بناء على ما تقدم، يمكن اعتبار م.ت.ف - اليوم -إطاراً أدى دوراً ووظيفة وطنية في مرحلة معينة،
والآن استنفذت ذاتها، ووصلت إلى طور السقوط والتلاشي. وإن السكوت على هذا المآل سيؤدي إلى التقاطع مع هدف
الاحتلال لتصفية المنظمة، إضافة أنه يضرب بصورة نهائية المضمون الأساسي للمنظمة كمعبر عن وحدة الشعب
الفلسطيني وكيانته الشرعية... لذلك لا بد من التحذير من أن بقاء الحال على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت
رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي الى إفساح المجال أمام المشروع الصهيوني الامبريالي
لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، وتركها تحت رحمة وهيمنة الفريق المتنفذ أو خلق قيادة "جديدة" على شاكلة
روابط القرى من ناحية أخرى.

يستدعي ما تقدم من كافة القوى الوطنية الرافضة لاوسلو وما تلاه، تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان
مجابهة ضد نهج يبدد دورها ومكانتها ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة خيار أوسلو وخارطة الطريق وتكريس
الانقسام باتجاه ما يسمى بدويلة غزة الاسلامية، وهو ما يصب في خدمة محاولات الكيان الصهيوني شطب المنظمة
وانهائها. إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى قدرة الفصائل والاحزاب الوطنية عموماً واليسارية
الثورية خصوصاً على ممارسة كل اشكال الضغط الشعبي لكي تستعيد المنظمة التزامها بمبادئها وثوابتها الوطنية
ومواثيقها ومواصلة النضال من اجل تحقيقها .

2014/9/2

إن النشاط الثوري غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة (وهو يُكسبها بالضرورة)، خبرات في التخريب ، وفي التظاهر ، والقيام بالإضرابات ... الخ ، لكنه لا يكسبها الوعي الثوري ومن ثم زخم وتواصل الحراك الجماهيري الثوري لاجتثاث أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف.

لذلك علينا أن نفسر هذه الحالة الهروبية من الواقع، بصورة موضوعية ارتباطاً بظروف التطور الاجتماعي الاقتصادي الريعي المشوه ، الذي أسهم في تشكيل الوعي العفوي على هذه الصورة السالبة في أوساط الجماهير الشعبية ، في ظل استمرار غياب القوى الثورية الديمقراطية ، مما أدى إلى تكريس هيمنة أنظمة الاستبداد الليبرالية الرثة والأنظمة الدينية السنية والشيعية الرجعية والكومبرادورية على ذهنية الجماهير واستغلال عفويتها بأساليب دماغوجية تستهدف إخضاع الجماهير الشعبية لمزيد من التخلف والركود الاجتماعي .

2014/9/2

برنامج المواجهة

إن طبيعة ومضامين التحولات والتغيرات والسمات النوعية والتناقضات التي تعبر عنها المرحلة الجديدة من الصراع التناحري مع العدو الصهيوني والامبريالي وفي اطار الصراع الطبقي ضد قوى الرأسمالية الرثة وقوى الرجعية واليمين، تستدعي وتفرض خطة للمواجهة تتسجم مع عمق وشمولية ونوعية التحديات والمخاطر التي تحملها. والمواجهة بهذا المعنى تكتسي طابعا شموليا _ استراتيجيا _ وتكتيكيا، وهي عملية بناء بمعنى الانطلاق نحو أنماط وأساليب وطرائق وأشكال تنظيم وممارسة نضالية تحمل ديناميات التجدد والقدرة على إعادة التحشيد والجذب على الصعيدين الوطني والقومي .

وعلى هذا الصعيد من الهام التنبيه إلى بعض الجوانب المنهجية في إستراتيجية المواجهة :
أولاً: بحكم طبيعة المواجهة وشموليتها ، فإن الضرورة تقتضي إعطائها طابعا مجتمعيا شاملا ، فالعدو الصهيوني يواجهنا بطاقة المجتمع الصهيوني بكامله ، عدا عن الدور الاستراتيجي الذي تلعبه الامبريالية العالمية وخاصة الأمريكية. وبالتالي فإنه يصبح من المطلوب - ارتباطاً بهذا العنوان - إعادة صياغة التعامل مع الجماهير وفق خصوصية كل تجمع فلسطيني، وبما يؤمن استثمار طاقات الجماهير السياسية _ والثقافية _ والاقتصادية _ والعلمية.
ثانياً: المواجهة المجتمعية الشاملة ، ذات بعد تاريخي _ وزماني، أي أنها عملية تتراكم وتتضج مقدماتها وآلياتها عبر صيرورة سيكون لعامل الزمن دوره الفعال فيها .

في ضوء هذه الرؤية ، فإن عملية المواجهة للمشاريع التصفية من جهة وللقضايا الديمقراطية من جهة ثانية، هي عملية نضالية طويلة المدى ، دون أن يعني ذلك ضرب أو إلغاء الجوانب المباشرة والراهنة في المواجهة.
ثالثاً: وهي مسألة منهجية يجب التوقف أمامها، وهي ضرورة إيجاد الترابط الفعال والعميق ما بين البرنامج السياسي التحرري الوطني، والبرنامج الاجتماعي الديمقراطي في الإطار القومي العربي.

إن هذا العنوان هو أحد المداخل والمقدمات الضرورية لمجابهة المرحلة الجديدة من أجل التحرير والبناء الاجتماعي والديمقراطي، كما أن تحقيق هذا الجانب الحيوي يشكل الأساس الذي يضمن للجبهة وقوى اليسار والحركة الوطنية الفلسطينية بشكل عام الارتكاز إلى قاعدة شعبية فاعلة ونشيطة ، هي الضمانة للنجاح على صعيد المواجهة الوطنية والقومية.

2014/9/2

إن الثورة الوطنية/ الشعبية الديمقراطية يمكن ان تركز إلى تحالف واسع من القوى السياسية الملتزمة بهذه الرؤية ، الى جانب التحالف الشعبي الذي يضم إلى جانب العمال والفلاحين الفقراء، الشريحة الفقيرة من البورجوازية الصغيرة (حيث لا وجود للبورجوازية الوطنية في بلادنا ، وإن وجدت فهي مرتبطة بالبورجوازية الكومبرادورية الكبيرة) ...وهنا بالضبط فان الثورة الوطنية او الشعبية الديمقراطية هي مرحلة انتقالية صوب الاشتراكية . وبالتالي فان القوى الديمقراطية اليسارية في البلدان العربية ، يجب أن تتوحد أو تأتلف في اطار جبهوي في هذه اللحظة وتكرس كل جهودها من أجل مراكمة توسعها ونضالها في أوساط جماهيرها - في كل قطر عربي - معلنة استمرار النضال لاستكمال مهمات واهداف الثورة الوطنية الديمقراطية من أجل إقامة مجتمع اشتراكي خال من الاستغلال، قائم على مبادئ ومفاهيم الحداثة والعدالة الاجتماعية والديمقراطية والعلمانية والانسانية على طريق تحقيق مهمات واهداف الثورة الوطنية القومية التحررية الديمقراطية على طريق بناء مجتمع عربي اشتراكي موحد.

2014/9/3

عن تخلف المجتمعات العربية وتقييم حركات الاسلام السياسي...

منذ القرن الرابع عشر : " دخل الفكر الإسلامي - كما يقول المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد - في مرحلة الركود بحكم الظروف الداخلية والخارجية التي أدت الى الجمود الاجتماعي والسياسي " وتقلصت المساحة النقدية منذ ذلك القرن ، " عندما راح الإعلان الرسمي للمذاهب يفرض بالتدريج ممارسة " أرثوذكسية " للفكر الديني بعيداً عن العلوم الدنيوية ، واستمر هذا الحال حتى نهاية القرن التاسع عشر ، وظهور ما عرف بحركة الإصلاح الديني الحديث، التي أطلقها جمال الدين الأفغاني ومحمد عبده ، ولم تفلح -كما يقول الجابري- في " بلورة مشروع نهضوي تتجاوز به الإشكالية التي تطرحها في التجربة الحضارية العربية منذ اندلاع النزاع بين علي ومعاوية أو العلاقة بين الدين والسياسة " ، كما لم تفلح الاتجاهات العلمانية ، المادية والعقلانية التي ظهرت في تلك المرحلة وبداية القرن الماضي ، في بلورة مشروعها النهضوي عبر اتجاهاتها الفكرية المتعددة ، المادية والتنويرية التي عبر عنها أبرز مثقفي هذا التيار شبلي شميل ، وفرح أنطون وسلامة موسى وعلي عبد الرازق وطه حسين ولطفي السيد .

والسؤال الآن : كيف وصل العرب في العصر الحديث الى هذه الحال ، وأين يكمن الخلل ؟ يرى المفكر جورج طرابيشي، أن الخطر في هذا الزمن القطري ، ليس تراجع فكرة الوحدة العربية بحد ذاته ، حيث أن مثل هذا التراجع قد يكون مؤقتاً ، وإنما تراجع فكرة القومية بالذات " ، أماالمفكر الراحل د. هشام شرابي ، فيرى أن " ما جرى في المائة سنة الأخيرة من الحياة العربية التي سادتها " الأبوية " أفضى الى تحديث القديم دون تغييره جذرياً " ، ويضيف د. هشام

شرابي "أن الأصولية الإسلامية لن تقوى على توفير علاج ناجح للفوضى التي تتحكم بالمجتمعات العربية ، وذلك لأنها " مثالية " ستكون حلولها بالضرورة سلطوية ومركزة الى عقيدة وسبل جبرية مطلقة ، وستلجأ الى فرض نظام أبوي سلطوي يقوم على أيولوجية غيبية دينية . أما وجهة نظر المفكر الماركسي د.سمير أمين فتتلخص في أن حركات الإسلام السياسي ، "تجسد اليوم اتجاه رفضي سلبي لا يقدم بديلاً إيجابياً على مستوى التحديات العالمية ، حيث يقوم المشروع الذي تتبناه على ثلاثة أعمدة هي أولاً : إلغاء الديمقراطية وثانياً : إحلال خطاب أيولوجي شمولي محلها (ينتهي الى) خضوع شكلي لطقوس دينية لا غير وثالثاً : قبول الانفتاح الكومبرادوري الشامل على الصعيد الاقتصادي .

2014/9/3

عن الشك المنهجي بالمعنى الديكارتي.....

أعتقد أن الشك المنهجي بالمعنى الديكارتي ضرورة من ضرورات التفكير العقلاني ، كمقدمة أولية على الأقل ، تمهد للاستخدام الامثل للمنهج العلمي المادي الجدلي... وهذا ما أمارسه بالفعل ، ما يعني أن الفكر بالنسبة لي يبدأ حين نشك في كل شيء. الفكر يجب ان يقودنا إلى سؤال: لماذا تخلفنا وتقدم غيرنا؟ ولماذا تتكرر هزائنا في مقابل انتصار أعداؤنا ؟ لماذا لم تتطور مجتمعاتنا العربية ولم تمتلك حتى اللحظة مقومات العلم والتكنولوجيا ؟ ولماذا لم تحقق أي شكل من أشكال النهوض التحرري أو التنويري العقلاني ؟ لماذا تنتشر كل هذه المظاهر من أشكال التخلف والاصولية المتزمتة غير المستنيرة ؟ لماذا توقف انتاج المعرفة و الفلسفة في الوطن العربي ؟ ما هي الاسباب الجوهرية للدعوات المشبوهة من النظام العربي والسلطة الفلسطينية للتطبيع مع دولة العدو الاسرائيلي والافرار بشروطه، ولماذا تعثر وفشل حل الدولتين رغم التنازلات السياسية والسنوات الطويلة من المفاوضات العنيفة ؟ هنا تكمن أهمية فضح وتعرية الموقف المثالي ، لانه يعبر صراحة عن المصالح الطبقية للقيادة اليمينية المتنفذة ، وكذلك الأمر بالنسبة لتحليلنا المادي لأسباب الانقسام والصراع التناحري المحتدم حتى اللحظة بين فتح وحماس رغم عدم اختلافهما في الجوهر ؟ إنه ببساطة صراع على المصالح الفئوية والحزبية وكلاهما ينطلق في تفسيره ودفاعه عن رؤيته وبرامجه من منطلق الفلسفة المثالية . لذلك تتجلى أهمية وعينا في ممارسة الشك المنهجي في سياق عملية التفكير بصورة عقلانية وموضوعية وفق المنهج المادي الجدلي بعيداً عن التفكير التقليدي أو المثالي. معنى ذلك أن ننتقد ونبتعد ونقطع معرفياً مع كل الأفكار المثالية الرجعية والتقليدية.

2014/9/4

المثقف العربي ودوره في نشر ثقافة الحوار على طريق مجابهة وتجاوز الاستبداد والتبعية والتخلف....

إذا كنا نتفق على أن الفلسفة هي الوسيط المنطقي بين العلم والثورة، فهي أيضاً -وهذا هو المهم- نشاط فكري واعي وطليعي يقوم به المثقفين عموماً والمثقف العضوي في بلادنا العربية خصوصاً من أجل تغيير وتجاوز واقع التبعية والتخلف والاستبداد ، ذلك أننا -عبر الوعي بالمسائل الفلسفية- نبتغي المساهمة في نشر ثقافة الحوار كواحدة من وسائل

شعوبنا لمعالجة قضايانا الرئيسية في التحرر والديمقراطية و التنمية، وامتلاك سبل التنوير العقلاني والتقدم الاجتماعي .
ولذلك أدعو إلى مراجعة المفاهيم وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي، وتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية
التعمق في المفهوم وإعادة صياغته في الواقع المعاصر بما يلبي احتياجات ومصالح الجماهير الشعبية ، انطلاقاً من أن
التغيير يجب أن يكون ثورياً بالمعنى الثقافي الجذري الشامل ، وهذا يفرض طرح المشكلات بصيغ جديدة ، إذ لا يمكن
أن يكون التغيير الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت
هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما يوفر لديها الجرأة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا
الثقافي ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكاً للمستقنع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي واستخدام ادواته
باتجاه التحرر و النهوض والتقدم ، ما يعني بوضوح أننا - كعرب - لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولاً الى
النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها ، اذ أننا لن
نستطيع ان نخوض معركة الحداثة ونحن عراة من النقد الحقيقي.

2014/9/4

عن المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية.....

المهمة العاجلة أمام الحركة الوطنية الفلسطينية، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية ،
الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي، انطلاقاً من إعادة إحياء وتجديد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها
ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على
مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره . وبالتالي ، إذا كان صراعنا نحن الفلسطينيين ضد الدولة الصهيونية هو صراع
وجودي، فهو أيضاً من أجل فتح أفق الثورة الوطنية الديمقراطية في كل قطر عربي على طريق التوحيد القومي و التطور
و الحداثة و الديمقراطية والعدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية. الأمر الذي يجعل معالجة المسألة الفلسطينية متضمنة في
المشروع القومي الديمقراطي العربي، و يؤسس في سياق النهوض الشعبي العربي إلى تغيير موازين القوى لحساب
مصالح ومستقبل الجماهير الشعبية العربية. وضمن ذلك ليس من الممكن التفكير بفلسطين ككيان قطري، و هذا يعني
تأكيد الطابع العربي لفلسطين مقابل " تهويدها" ما يؤكد على أن النضال الفلسطيني لا يمكن أن ينعزل عن عمقه العربي
وأن لا آفاق له سوى أن يكون رأس حربة النضال التحرري والديمقراطي العربي كله.

2014/9/5

من دراسة غازي الصوراني بعنوان : وجهة نظر حول مفهوم الثورة الوطنية/الشعبية الديمقراطية.....

الثورة الوطنية الديمقراطية تستهدف القيام بتحويلات نوعية عريضة في كل قطر عربي، وهي تحولات ديمقراطية ثورية
تحقق انهاء البنية الطبقية الرأسمالية وادواتها الطبقية بكل تلاوينها ومسمياتها ومصادرة ثرواتها ، ضمن خطة تستهدف
بناء الاقتصاد الوطني ، وتحقيق التنمية المستقلة من خلال : إقامة التعاونيات ، وتطوير وتوسيع الصناعة الوطنية
والزراعة المكثفة والتجارة الداخلية مع دور مركزي للدولة بالنسبة لأولويات التجارة الخارجية ، بما يضمن توفير اسس بناء

البنية الفوقية للنظام الثوري الديمقراطي الجديد بالقطيعة مع البنية الامبريالية والطبقية اليمينية السابقة عبر تحطيم العلاقات ما قبل الرأسمالية، وتصفية التخلف الاجتماعي الثقافي جنباً الى جنب مع خطط محو الأمية ، وتطوير الصحة والتأمين الصحي المجاني للفقراء الى جانب العلم والثقافة الوطنية ببعديهما القومي والانساني، وبناء الجيش الوطني والمؤسسات الأخرى التي تخدم أغراض الدولة الوطنية الديمقراطية .

2014/9/5

حول الأهمية الخاصة لدور الحزب الثوري في المجتمعات المتخلفة.....

(من دراسة غازي الصوراني بعنوان :أفكار نظرية حول التنظيم الثوري - يناير 2007)

ان التنظيم أو الحزب هو، كما يقول الفيلسوف الماركسي المجري جورج لوكاش (1885-1971) شكل التوسط بين النظرية والممارسة، بين الهدف والعمل في سبيل الوصول إليه، وإذا كنا نتفق على صحة وموضوعية هذه المقولة، فإننا بالضرورة سندرك أي دور سلبي يلعبه غياب التنظيم فيما يتعلق بالنضال من اجل تحقيق الأهداف الوطنية والديمقراطية على طريق التحرر والوحدة والعدالة الاجتماعية والاشتراكية.

فإذا كانت المسألة التنظيمية مسألة أساسية، بوجه عام، من مسائل العمل الثوري، فإنها تأخذ أيضاً في بلدان العالم الثالث وبلدان الوطن العربي أهمية خاصة، فالحزب أو الجسد التنظيمي يمثل العامل الذاتي في التطور، في حين تشكل علاقات الإنتاج والوضع الاجتماعي _ الاقتصادي ما يمكن تسميته بالعامل الموضوعي، والحال إن أهمية العامل الذاتي في بلادنا كما في بلدان العالم الثالث المتخلف أو الضعيف التطور اقتصادياً تفوق أضعافاً مضاعفة أهميته في بلدان الغرب المتطورة اقتصادياً، ففي بلادنا، ما زالت الطبقة العاملة هنا ضعيفة، هزيلة النمو، ولا تؤهلها شروطها الاقتصادية _ الاجتماعية الموضوعية لان تقرر عضواً حزبياً سياسياً طليعياً، كما أن الحتمية الاقتصادية الوحيدة هنا هي حتمية الانتقال من النظام شبه الإقطاعي، شبه القبلي والعشائري، إلى أشكال بدائية ووسطية من الرأسمالية الرثة، المرتبطة بل الخاضعة أصلاً للامبريالية العالمية، وهذا على وجه التحديد ما يعطي العامل الذاتي، الحزب الثوري، في فلسطين وكافة أقطار الوطن العربي، أهمية فائقة، فالمطلوب من الحزب الثوري في هذه البلدان أن يخلق وحدة العمال والفلاحين الفقراء والكادحين، وان يخلق دورهم القيادي معاً بالرغم من ضعف وعيهم الطبقي، فالمطلوب من الحزب لا أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى الاشتراكية _ فمثل هذه الشروط لا وجود لها في بنية الاقتصاد أو المجتمع _ وإنما أن يخلق هذه الشروط.

2014/9/6

محاولة لازالة اللبس بين تعبير "البرجوازية" و "الرأسمالية".....

لا بد من ازالة اللبس والخلط في المفاهيم السائدة حالياً في الكتابات العربية بين تعبير "البرجوازية" و "الرأسمالية" ... فهما تعبيرين غير متعادلين على الصعيد المفاهيمي .

- ذلك أن مصطلح "بورجوازية" هو مصطلح له دلالة اجتماعية/سياسية/ثقافية إذ ان كلمة بورجوازية تعني "التمدن" في نمط واسلوب الحياة والافكار بينما تعبير "رأسمالية" هو تعبير مشتق من نمط الانتاج الرأسمالي وبالتالي فهو مرتبط بملكية علاقات الانتاج والاستغلال الرأسمالية .

- ولذلك من الادق القول عن البورجوازية في بلادنا ، انها "رأسمالية تابعة ، طفيلية " أو "بورجوازية كومبرادور" او سمساره او وسيطة او بورجوازية صفقات ومحاسيب ، مما يعني انها شرائح للرأسمالية وليست للبورجوازية ، لان سماتها الاساسية عدم اشتغالها بالانتاج المادي بصفة مباشرة ، وانما يرتبط نشاطها ودورة اموالها بمجال التجارة والخدمات والعقار والتداول او الوساطة و السمسره .

انها بورجوازية كومبرادورية تابعة ورثة لا تسعى من اجل اعادة توظيف ثرواتها في انشاء وتطوير الصناعات والمنتجات الوطنية القادرة على منافسة السلع المستوردة ، بل توظف ثرواتها في التجارة والوكالات التجارية والعقارات والمصارف والمضاربات او في البنوك الامبريالية وبالتالي اعادة انتاج البورجوازية التابعة وهكذا صوب مزيد من الاحتواء الامبريالي للرأسماليات التابعة في الوطن العربي عموما وفي السعودية وسلطنة عمان وبلدان ما يسمى امارات الخليج ، مثل قطر و ابوظبي ودبي وغيرها من الامارات والمشixات خصوصا ، وبقية البلدان العربية- بدرجات متفاوتة من التبعية والتخلف - في اللحظة التاريخية الراهنة .

2014/9/6

. مجتمعاتنا العربية مازالت في زمان القرن الخامس عشر قبل عصر النهضة.....

على الرغم من دخولنا القرن الحادي والعشرين، إلا أن مجتمعاتنا العربية مازالت في زمان القرن الخامس عشر قبل عصر النهضة، ، وبالتالي غربة مفاهيم التنوير والعقلانية والديمقراطية والعلمانية والمواطنة عن هذه المجتمعات ، وذلك يعود إلى رثاثة العلاقات الرأسمالية في بلادنا واختلاطها مع الانماط القيمة القبلية العشائرية والطائفية وتبعيتها وطابعها التجاري الوسيط - الكومبرادوري والخدمي غير المنتج ، علاوة على أن معظم شرائح "البورجوازية" في بلادنا هي وليدة الطبقة شبه الإقطاعية وامتداد لمصالحها، وهي بحكم تبعيتها وطابعها التجاري، حرصت على تكريس مظاهر التخلف الاجتماعي عبر تكيفها مع الأنظمة الاوتوقراطية والثيوقراطية الحاكمة ، والشواهد على ذلك كثيرة، فالمجتمع العربي لم يستوعب السمات الأساسية للثقافة العقلانية أو ثقافة التنوير، بمنطلقاتها العلمية وروحها النقدية التغييرية، وإبداعها واستكشافها المتواصل في مناخ من الحرية والديمقراطية، ففي غياب هذه السمات، يصعب إدراك الوجود المادي والوجود الاجتماعي والدور التاريخي الموضوعي للتطور أو التبلور الطبقي، الأمر الذي أدى إلى إضعاف الوعي بالظلم الطبقي لدى جماهير العمال والفلاحين الفقراء واستمرار هيمنة أوضاع التخلف الاجتماعي في أوساطهم ، وتعطيل إدراكهم بوجودهم الطبقي المتميز، إدراكاً ذاتياً جمعياً يلبي احتياجات التطور السياسي والاجتماعي والاقتصادي على المستوى القطري أو على المستوى العربي العام، الأمر الذي وفر المناخات الملائمة لانتشار حركات وجماعات الاسلام السياسي في ظل غياب او الضعف الشديد لاحزاب اليسار .

ففي هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال، يشهد مجتمعنا العربي -على الرغم من تفجر الانتفاضات الشعبية- عودة إلى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، فهو مجتمع غير متبلور طبقياً، مرحلي، انتقالي، تراثي، قدرتي بصورة عفوية ، تتجاذبه حركات الإسلام السياسي السلفية، شخصاني في علاقاته الاجتماعية، يعيش حتى الوقت الحاضر مرحلة ما قبل المرحلة الصناعية والتكنولوجية، وبالتالي مرحلة ما قبل الحداثة .

2014/9/7

عن ابناء الشهداء والجرحى واصحاب البيوت المدمرة ، وعن خطة اعمار قطاع غزة وتعثّر ولادة حكومة الوحدة الوطنية رغم الشروط المذلة للدول المانحة

الاثنين 2014/8/26 توقف العدوان الصهيوني على قطاع غزة بعد 51 يوما من صموده ومقاومته الباسلة في مواجهة القصف الهمجى التدميري الذي ادى الى استشهاد اكثر من 2100 شهيد واكثر من 11 ألف جريح ، وتدمير اكثر من عشرة الاف منزل وشقة ومنشآت مدنية ، منها حوالي 5000 منزل تدمير كلي ، وأكثر من 350 مصنع ومزرعة وورشة تدميرا كلياً وجزئياً....ومنذ ذلك التاريخ لم يلمس ابناء الشهداء أو المتضررين أي خطوة تبشر بقرب تطبيق ما تم الاتفاق عليه من فتح المعابر وازالة الحصار وتوفير اسس مصالحة حقيقية بين قطبي الصراع فتح وحماس وتشكيل حكومة وحدة وطنية وبداية خطة الاعمار من الدول المانحة (الاجنبية والعربية) دون ان يدرك البعض (في الفصائل) الثمن السياسي الذي سيدفعه شعبنا ومشروعنا الوطني مقابل المبالغ المخصصة للاعمار ، وهو ثمن سيكون في حده الأدنى مشروطا من كل الدول المانحة بالتأكيد على ان دفع الاموال ليس موقفا انسانيا على الاطلاق، بل مقابل تكريس وضمان التهدة الفلسطينية- الاسرائيلية ووقف كافة " الاعمال العدوانية "؛ وتثبيت اسس المصالحة الفلسطينية بين فتح وحماس بما يضمن سيطرة السلطة الفلسطينية؛ ودعم حكومة الرئيس محمود عباس وشرعيتها واتفاقاتها المعقودة مع الدولة الصهيونية ، كما سيفرض مؤتمر المانحين - المنوي عقده في 2014/10/8 - الشروط والاليات التي تحظى بثقة الولايات المتحدة والدول المانحة ؛ بما في ذلك رفض أية حلول مستندة الى المقاومة المسلحة في غزة او في الضفة الغربية؛ انطلاقا من الموقف الامريكي والدولي والعربي الرسمي أن لا حل إلا الحل السياسي وبالعودة الى التفاوض مع "إسرائيل"؛ على قاعدة دعم ما يسمى بحل الدولتين للصراع؛ وضمان عدم دخول أسلحة غير شرعية لقطاع غزة؛ ودعم رعاية مصر للحوار والمصالحة والتهدة؛ وتشكيل حكومة فلسطينية تحترم الالتزامات والاتفاقات مع دولة العدو الاسرائيلي الى جانب الالتزام بالاتفاقات الدولية؛ وكل تلك الشروط وغيرها تجسد الثمن السياسي الذي يجب ان يدفعه الفلسطيني (من وجهة نظر امريكا والدول المانحة) مقابل الوعد بتقديم الاموال اللازمة لاعادة إعادة إعمار قطاع غزة!!!

وها هم ابناء وذوي الشهداء ينتظرون - بقلق وحسرة وألم - تطبيق الخطة الكفيلة بتقديم المعونات والتعويضات الطارئة والمصاريف الدائمة لهم وسبل رعاية ابناء الشهداء بضمان كل مستلزمات الحياة الكريمة لهم ولأسرهم وضمان التعليم المجاني بكل مراحله لهم ، كما ينتظر اصحاب البيوت المدمرة - بكل مشاعر الأسى والحزن - البدء الفوري بتطبيق خطة الطوارئ لتوفير منازل مستأجرة او كرافانات مؤقتة تأويهم لحين تطبيق " خطة اعادة الاعمار والتعويضات"، وفي قائمة الانتظار يتطلع ايضا اصحاب الورش والمصانع والمزارع المدمرة - بنفس المشاعر - الى خطة التعويض والاعمار ليبدأوا اعمالهم ودوراتهم الانتاجية من جديد ، والاسهام في تخفيف مظاهر الفقر والبطالة التي ارتفعت اليوم في قطاع غزة الى ما لا يقل عن 60% من مجموع القوى العاملة (حوالى ربع مليون عاطل عن العمل في قطاع غزة يعملون اكثر من مليون شخص) وكذلك الأمر بالنسبة لابناء شعبنا في قطاع غزة الذين طال انتظارهم منذ 7 سنوات لاعادة التيار الكهربائي من خلال اصلاح وتقوية طاقة شركة الكهرباء واقامة محطات لتحلية المياه بعد ان اصبح أكثر من 90% من المياه الجوفية في قطاع غزة لا تصلح للاستخدام الادمي بسبب شدة ملوحتها ومرارتها، وينتظرون ايضا اعادة اعمار المباني والمؤسسات الحكومية والمساجد والكنائس والمراكز الثقافية...الخ ، كما ينتظرون اصلاح شبكات صرف المياه العادمة التي تصب يوميا في بحر غزة ما لا يقل عن 100 ألف متر مكعب يوميا ادت الى تلويث الشاطئ وقتل أو هروب الاسماك داخل البحر وحرمان الاهالي من السباحة..، فهل تبادر الفصائل والاحزاب والحركات والشخصيات والفعاليات الوطنية الى ممارسة كل اشكال التحريض في أوساط الجماهير في الضفة وقطاع غزة

والشتات بهدف الضغط السياسي الديمقراطي على قطبي الصراع فتح وحماس لانتهاء كل رواسب الانقسام وذبوله وصولاً الى الاتفاق على صيغة وطنية ديمقراطية جامعة تضمن رفض الاستسلام للشروط المذلة المطروحة من الولايات المتحدة والدول المانحة ، بمثل ما تضمن بناء النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يوفر اسس مواصلة النضال بكل اشكاله من اجل حرية شعبنا واقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسمائها ومياها وبحرها ومواردها ومعابرها كحل مرحلي لن يلغي حقوق شعبنا التاريخية في ارض وطنه.

2014/9/8

عن الازمة البنيوية في أطر الحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة واستحقاق البديل الديمقراطي الآن وفورا.....دعوة للحوار.....

تجلى الاختلال التراكمي في موازين القوى، فلسطينياً على شكل أزمة بنيوية شاملة تضرب في كل اتجاه. وهكذا وجدت الحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة نفسها، وعلى نحو مفاجئ، وجهاً لوجه أمام أزمة بنيوية طاحنة، رغم وضوح مقدمات الأزمة ومظاهرها الأولية. عبرت الأزمة عن ذاتها عملياً في حقائق أساسية سجلتها الوثيقة السياسية - الصادرة عن المؤتمر الوطني السادس للجبهة الشعبية كما يلي:

(1) استسلام القيادة الفلسطينية الرسمية التي ربطت خياراتها السياسية بالمشروع الأمريكي - الإسرائيلي ودخلت المفاوضات السياسية بروح وعقلية الواقعية المهزومة.

(2) أزمة قوى المعارضة، التي لم تتمكن من كبح اندفاع القيادة الفلسطينية الرسمية، كما لم تستطع بناء ذاتها على أساس رؤية جديدة تشمل أدائها الفكري والسياسي والتنظيمي وال جماهيري ارتباطاً بتحولات الصراع، فازدادت عزلتها وتراجعت مصداقيتها بعد ان عجزت او تراخت عن تفعيل البرنامج المطالب الديمقراطي المعبر عن هموم وتطلعات جماهيرها.

ما تقدم،- كما تضيف الوثيقة - "يفرض استحقاق البديل الوطني الديمقراطي وشروط قيامه بصورة قسرية، حيث إننا أمام لوحة تحكمها تناقضات الصراع التاريخية والراهنة أو التي لا تزال في رحم المستقبل. لوحة تعبر عن شمولية الصراع وتاريخيته. صراع يديره التحالف الامبريالي الصهيوني والرجعي العربي، بكل ما يملك من قوة .

ما يعني أن طبيعة الصراع الموضوعية، والذي نجد انعكاساً له في استمرار مظاهر الصراع، واحتدام التناقضات مع العدو، تشير على أن الأزمة التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية، هي تعبير عن قصور وعجز العامل الذاتي عن الارتقاء برويئته وأدائه وممارسته السياسية والفكرية إلى مستوى استحقاقات وشروط الصراع".

"هنا تقع مكانة الحالة الديمقراطية في الساحة الفلسطينية والدور التاريخي الذي ينتظرها في هذه المرحلة الدقيقة حيث سيتقرر غير شأن مصيري ، وتملأ المساحة الفارغة التي ما زالت تنتظر إطارها التاريخي، القادر على تقديم الرؤية وتقدير اللحظة والدور والمكانة ومؤهل ليعبر عنهما .

في ضوء المعنى الدقيق المشار إليه، يمكن قراءة التحديات والأسئلة الكبرى التي تواجه البديل الوطني الديمقراطي، واستنتاج أننا أمام عملية عميقة وشاملة تستدعي القطع الجدي مع الفكر السائد، الذي يحصر مفهوم البديل الديمقراطي في وحدة بعض الفصائل الديمقراطية الفلسطينية. تكمن معضلة هذا الفكر في أنه لا يذهب بالمسائل إلى جذورها، بل يعيد إلى إنتاج الأزمة، لأنه يعود إلى نفس الذهنية والمفاهيم السياسية التي قادت إلى الأزمة .

تأسيساً على هذا الفهم، يصبح بالإمكان قراءة تجربة التيار الديمقراطي في الساحة الفلسطينية، وتحديد جذور إخفاقاته وفشله التي تعود في جوهرها إلى تراجع التراكمي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي بما يمثل من رؤية سياسية واجتماعية وفكرية وتأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي تاريخي لليمين الفلسطيني بشقيه الليبرالي الرث والاسلام السياسي، تتجاوز حدود هذا التيار، لتصيب في النهاية الشعب الفلسطيني الذي فقد، بسبب إخفاق وعجز التيار الديمقراطي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل تاريخي، عنصر التوازن المطلوب في حياته السياسية، تاركاً الفرصة لذهنية التفرد والهيمنة والهبوط في مستوى معايير الأداء ربطاً بغياب الرقيب - المنافس - البديل... الخ .

وبالتالي فإن الحديث عن البديل الوطني الديمقراطي يفقد علميته ومنطقه حين يبتدل إلى مستوى النظر لكارثة أو سلو، والتعامل معها وكأنها نتيجة نهائية أو خيار وحيد ممكن لحركة الصراع الفلسطيني - الصهيوني، وبالتالي التأسيس عليها وكأنها منصة الانطلاق لأية مهام قادمة .

إن البديل المطلوب، لا بد وأن يكون من خارج أو سلو، لأن غير ذلك يضع النضال الوطني الفلسطيني ضمن دينامية سياسية اجتماعية في منتهى الخطورة، بحكم القيود والهيمنة التي كرستها "إسرائيل" في الاتفاقات الموقعة وما تفرضه من وقائع مادية ميدانية، الأمر الذي يتيح لها تكريس مصالحها كإطار مرجعي يمكنها من استخدام عناصر تفوقها لتعزيز إنجازاتها من جانب، وقطع الطريق على محاولات النهوض الوطني الفلسطيني من جانب آخر .

بناء على ما تقدم، "إن مفهوم البديل الوطني الديمقراطي يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي. بهذا المعنى، تتضح فكرة القطع مع أو سلو كمنهج وخيار التصرف تجاهه كواقع معطى" .

هكذا تستقيم المعادلة وتنسجم - كما تؤكد الوثيقة -، حيث يتجسد البديل كعملية سياسية - اجتماعية - اقتصادية - ثقافية - كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني .

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع "البديل الوطني الديمقراطي". بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره .

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم البديل الوطني الديمقراطي .

2014/9/8

تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم البديل الوطني الديمقراطي .

2014/9/8

يمكن قراءة التحديات والأسئلة الكبرى التي تواجه البديل الوطني الديمقراطي، واستنتاج أننا أمام عملية عميقة وشاملة تستدعي القطع الجدي مع الفكر السائد، الذي يحصر مفهوم البديل الديمقراطي في وحدة بعض الفصائل اليسارية الفلسطينية. تكمن معضلة هذا الفكر في أنه لا يذهب بالمسائل إلى جذورها، بل يعيد إلى إنتاج الأزمة، لأنه يعود إلى نفس الذهنية والمفاهيم السياسية التي قادت إلى الأزمة .

تأسيساً على هذا الفهم، يصبح بالإمكان قراءة تجربة احزاب وفصائل اليسار في الساحة الفلسطينية، وتحديد جذور إخفاقاتها وفشلها التي تعود في جوهرها إلى تراجع اليسار التراكمي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي بما يمثله من رؤية سياسية واجتماعية وفكرية وتأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي تاريخي لليمين الفلسطيني بشقيه الليبرالي الرث والاسلام السياسي....

2014/9/9

الأزمة التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية عموماً وفصائل واحزاب اليسار خصوصاً ، هي تعبير عن قصور وعجز العامل الذاتي عن الارتقاء برؤيته وأدائه وممارسته السياسية والفكرية إلى مستوى استحقاقات وشروط الصراع من جهة وتجسيد هموم ومعاناة الجماهير التي تنتظر دور فصائل اليسار وخاصة جماهير قطاع غزة الذين جسدوا بصمودهم ومقاومتهم اروع واصدق واغلى معاني التضحيات عبر الالف الشهداء والجرحى وآلاف البيوت والمصانع والمزارع والورش المدمرة واكثر من ربع مليون من المشردين بسبب دمار بيوتهم ، وكل هؤلاء يعيشون اليوم حالة غير مسبوقة من القلق والحزن والألم والاحباط وضبابية المستقبل وغموضه المخيف نتيجة اشتعال الصراع الانقسامى بين فتح وحماس من جديد في ظروف معقدة وقاسية ومريرة تفرض على قوى وفصائل اليسار المبادرة العاجلة للدعوة الى عقد مؤتمر شعبي تحت شعار العمل من اجل الضغط الشعبي السياسي الديمقراطي المتصل على حركتي فتح وحماس لانهاء ودفن كل اسباب الانقسام ، وبلورة القواسم المشتركة بين كافة القوى السياسية في اطار من الوحدة الوطنية التعددية الديمقراطية وتأسيس حكومة وحدة وطنية تشرف على الانتخابات للمجلس الوطني والتشريعي ، وتتابع تنفيذ اعمار قطاع غزة....لكن يبدو ان فصائل اليسار بحاجة الى صحوة استنهاضية تدفعها الى التحضير - خلال ايام قليلة - لعقد المؤتمر الشعبي المطلوب مع تقديري لجهد المستقلين ومبادراتهم ودعوتهم الى عقد مثل هذا المؤتمر لكني قلق جدا من مشاركة فصائل اليسار بصورة تابعة وذيلية في مؤتمر شعبي يقوده " المستقلين" ما يعني بوضوح هشاشة تلك الفصائل وتراجعها وضعفها وعزلتها الشديدة عن جمهورها.

2014/9/9

عن البديل الديمقراطي واستحقاقاته الراهنة من وجهة نظر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.....

إننا كحزب سياسي كفاحي وفي إطار مواجهتنا وتصدينا لمهام المرحلة الجديدة يتوجب علينا التقدم إلى الأمام لحمل لواء البديل الديمقراطي لانجاز المهام المزدوجة (تحرير الوطن واستقلاله) (وتعميق الانقلاب الديمقراطي) إلى أوسع

مداياته . وعلينا أن لا ننكفئ أو ندير الظهر ونترك للبرجوازية وتحديدًا للشرائح غير الأصلية، منها فرصة رسم معالم المرحلة الجديدة .. بل علينا أن نقتحم هذه المرحلة بكل قوانا .

لقد آن الأوان الذي بات يفرض على القوى " اليسارية _ الديمقراطية " أن تخط لنفسها برنامجا سياسيا _ اقتصاديا _ اجتماعيا متكاملًا، وعدم الاكتفاء ببرنامج التحرر الوطني . إن المرحلة الجديدة أضحت تطلب من قوى اليسار ، من البديل الديمقراطي، أن تخوض نضالا متصلا من أجل الاستقلال الوطني الكامل ومصالح الطبقة العاملة وعموم الكادحين ، والحفاظ على الفلاحين كمنتجين مستقلين ، وفي ذات الوقت النضال من أجل بناء وبلورة مؤسسات المجتمع المدني .

إن هذا البرنامج يبني بركيزتين : الديمقراطية السياسية _ والديمقراطية الاجتماعية .

• الديمقراطية السياسية :

وتعني ضرورة النضال من أجل :

1- حق العودة وتقرير المصير وبناء الدولة الفلسطينية المستقلة ذات السيادة كحل مرحلي .

2- أن تكون السلطة السياسية نتاج ممارسة إرادة الجماهير وحق تلك الجماهير في الرقابة والمحاسبة .

3- سيادة القانون .

4- فصل السلطات واستقلال القضاء .

5- إقرار الحقوق الفردية للمواطنين ، وفي مقدمتها حرية المعتقد وحرية التعبير والصحافة والإعلام .

6- التعددية السياسية والحزبية .

7- النضال من أجل إقامة نظام علماني ديمقراطي تقدمي .

• الديمقراطية الاجتماعية :

وتعني ضرورة النضال من أجل :

1- حق المواطنين كافة في الانتفاع بشكل عادل من عوائد التنمية والإنتاج الاجتماعي .

2- حق المواطنين في اختيار النمط التنموي الذي ينسجم مع إمكانيات بلدهم وأهدافهم الوطنية وبناء اقتصاد وطني

مستقل ورفض التبعية والهيمنة .

3- تقليص الفوارق بين المناطق الجغرافية والفئات الاجتماعية (مدينة _ ريف) (موظف _ أجير _ صاحب عمل)

4- الأجر المتساوي للعمل المتساوي (امرأة _ رجل) .

5- حماية الطفل ورعاية الأمومة والأسرة .

6 - الحق في إيجاد صيغ عمل تعاوني اجتماعي لتقديم الخدمات والمساعدات ذات الصبغة الاجتماعية .

2014/9/9

ماذا يعني تطبيق مفهوم المواطنة؟.....

يمكن أن نستخلص شرطين جوهريين من شروط تحقيق المواطنة، أولهما زوال مظاهر حكم الحزب الواحد أو حكم العائلة والفرد (ملك أو رئيس أو أمير) ، وتحرير الدولة من التبعية للحكام، وذلك باعتبار الشعب مصدر السلطات وفق دستور ديمقراطي، ومن خلال ضمانات مبادئه ومؤسساته وآلياته الديمقراطية على أرض الواقع. وثانيهما عدم الجمع بين

السلطات التشريعية والتنفيذية والقضائية في يد شخص أو مؤسسة واحدة، وتداول السلطة سلمياً بشكل دوري، وفق انتخابات دورية عامة حرة ونزيهة تحت إشراف قضائي مستقل، وشفافية عالية تحدّ من الفساد والتضليل في العملية الانتخابية".

وعندما تتحقق تلك الشروط، تصبح أساساً متيناً وقاعدة صلبة، وحينئذ تنتقل المواطنة من كونها مجرد توافق اجتماعي وقانوني، إلى قيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية يعبر أداؤها من قبل المواطنين، عن وعي ثقافي ورُقّي حضاري، وتتحوّل معاملة المواطنين على قدم المساواة دون تمييز بينهم بسبب الدين والمذهب والعرق والجنس، إلى فضيلة وتقاليد راسخة ونابعة من النسيج الاجتماعي والسياسي والثقافي والحضاري للمجتمع والدولة.

2014/9/9

تعريف مفهوم المواطنة.....

تعددت الرؤى والتعريفات حول مفهوم المواطنة ومضامينها، فثمة من رأى أنها المساواة في الحقوق والواجبات بين أبناء الوطن الواحد. وثمة من قال إن المواطنة رديف للديمقراطية والحداثة والعلمنة والرؤى العقلانية في بناء المجتمع الحديث، لكننا نرى ان المواطنة قيمة اجتماعية وأخلاقية وممارسة سلوكية يعبر أداؤها من قبل المواطنين عن وعي ثقافي ورُقّي حضاري، وتتحوّل معاملة المواطنين على قدم المساواة دون تمييز بينهم بسبب الدين والمذهب والعرق والجنس، إلى فضيلة وتقاليد راسخة ونابعة من النسيج الاجتماعي والسياسي والثقافي والحضاري للمجتمع والدولة.، بالإضافة إلى ما تقدم، لا بد من ضمان ممارسة مبدأ الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي بما يضمن تأمين حقوق المواطن الكاملة، وفي مقدمتها المقومات الاقتصادية التي تتعزز بإقامة التوازن بين الاستهلاك والإنتاج وتوزيع الثروة العامة توزيعاً عادلاً ، وفق مبدأ تكافؤ الفرص، حيث أن توفير هذه المحددات ، سيعطي مفهوم المواطنة معناها الحقيقي، ويتحقق بموجبها، انتماء المواطن وولائه لوطنه وتفاعله الإيجابي مع مواطنيه ارتباطاً بشعور الانصاف والمساواة والعدالة، أما إذا بقي مفهوم المواطنة محصوراً فقط في إطار الديمقراطية السياسية فحسب، سيظل مفهوماً أحادياً وشكلياً فاقداً لكل مضامينه علاوة على أنه يكرس هيمنة "القائد أو الرئيس" الفرد بمثل ما يكرس هيمنة الطبقة الحاكمة أو السائدة بكل ما يعنيه ذلك من ولادة مظاهر الاستبداد والفساد والانحطاط المجتمعي ، ولنا في فشل التجربة الفلسطينية وكل التجارب العربية الشكلية أو الهشة ، دروساً وعبر ، الأمر الذي يفرض علينا "أن نتوقف عن اعتبار الديمقراطية قيمة ثابتة، ويجب إعادة النظر فيها وتعريضها للنقد والمراجعة ، وذلك استجابة لتحدي تجديد الديمقراطية ، تحقيقاً لمصالح الطبقات الأكثر عدداً والأكثر استغلالاً وظلماً" .، وهذا مرهون بدور قوى اليسار في الاندماج الفعال والمتواصل في أوساط الجماهير الشعبية الفقيرة صوب المزيد من التعلم منها وتوعيتها وتنظيمها وتأييدها لكي تمارس دورها في تحقيق الأهداف التحررية والديمقراطية على كافة الصعد السياسية والاقتصادية والاجتماعية .

2014/9/10

مفهوم المواطنة ومراوحته بين فكي كماشة قطبي اليمين الليبرالي والاسلام السياسي

خلال النصف الاول من القرن العشرين استخدم رواد التنوير العرب مفهوم الوطنية والمواطنة بمعنى حب الوطن ، وربطوه بالحرية أو التحرر من الاستعمار ، وهذا ما نلاحظه عند إبراهيم اليازجي وأحمد فارس الشدياق وأديب إسحاق والطهطاوي وفرح أنطون وشبلي شميل وأنطوان مارون والكواكبي و محمد عبده وصولاً إلى أحمد أمين ولطفي السيد وطه حسين وعلي عبد الرازق وسلامة موسى وخير الدين التونسي وغيرهم ، حيث بقي مفهوم المواطنة محصوراً في إطار هذه النخبة ، التي لم تتناول هذا المفهوم بالتفصيل أو بصورة مباشرة ، رغم وعي وإيمان معظمهم بمفاهيم النهضة والتنوير والحداثة عموماً ، بسبب تخلف التطور الاقتصادي والاجتماعي من حولهم ، الأمر الذي أدى إلى ضعف انتشار مفهوم المواطنة ، فعندما نعود إلى الأدبيات الفكرية والسياسية حتى منتصف القرن العشرين، نجد أن المفهوم السائد هو مفهوم الرعية (الذي مازال سائداً إلى يومنا هذا) ، بمعنى أن الناس رعايا للخليفة أو الإمام أو السلطان أو الملك أو الأمير ، وظل هذا المفهوم سارياً حتى بعد قيام وانتشار الأنظمة " الجمهورية " ، حيث بقيت الناس أو الشعوب - من منظور الرؤساء والملوك العرب - رعايا السلطة أو نظام الحكم أو على وجه الدقة رعايا للملك أو الرئيس أو الحاكم، رغم المظاهر الشكلية من دساتير وقوانين ومجالس شورى ونواب ... إلخ . إذ أن "الملوك والرؤساء" في بلادنا يبررون استبدادهم الطبقي بذريعة تراثية تقوم على أن "الرعية، بما هي رعيه، لا تعرف مصلحتها، وهنا لا يظهر من جوانب المشاركة إلا الواجبات والخضوع للأوامر ، أما الحقوق فتختفي باعتبار أن " الراعي الصالح" لا يهضم الناس حقوقهم، لكن دون الاعتراف بها كحقوق إن حصلت، بل باعتبارها فضائل من الراعي " الملك او الرئيس"، فلاحق للمحكوم سوى التضرع، والصبر على المعاناة والظلم والاستغلال الطبقي ، لكن يبدو أن تراكمات هذا الصبر قد وصلت عبر الانتفاضات الشعبية العربية الراهنة إلى حد القطع ، بحيث لم تعد هذه الجماهير قادرة على الاستمرار في تحمل الظلم والاستبداد والاستغلال والفقر والمرض والجهل ، فكانت ثورتها ضد أنظمتها بمثابة افتتاح مشهد عربي جديد ، لكن المسار الثوري الديمقراطي العفوي لانتفاضة الجماهير تعرض لانتكاسات خطيرة من خلال سيطرة حركات الاسلام السياسي عليه ، ومن خلال ما نشهده اليوم من تحركات عملاء الثورة المضادة في الداخل بالتنسيق المباشر وغير المباشر مع اطراف التحالف الامبريالي الصهيوني لافراغ الانتفاضة الثورية العربية من مضامينها السياسية والاقتصادية والاجتماعية ، ومن ثم اعادة انتاج أشكال جديدة من التبعية والخضوع والتخلف الليبرالي او الديني /تحت مسمى الخلافة الاسلامية ، وهي امكانية قابلة للتحقق إذا لم تبادر حركات وأحزاب اليسار العربي إلى التوحد في إطار جبهوي جماهيري لمجابهة هذا الخطر الناجم عن غيابها .

2014/9/11

إن التفعل الحقيقي أو الثورة الحقيقية للحزب أو الفصيل، لا تحددها قناعاته الفكرية أو أيديولوجيته فقط ، فلكي تتمتع الأفكار بقوة تحويلية ، من الضروري أن يكون التنظيم عالياً عبر وحدته وقوته الداخلية المرتكزة الى وعي الاعضاء وسيادة الحياة الديمقراطية لدعم قوة الأفكار بقوة التنظيم ، وبقوة ووضوح الموقف السياسي ، والقضايا المطالبية الديمقراطية .

بهذا يتجسد فعلاً الشعار الذي نرفعه حول الوحدة الفكرية و السياسية و التنظيمية لحزبنا ، و هي وحدة مشروطة بمستوى وعي وكفاءة الهيئات و الأفراد و البنئ و الممارسة، وعلينا أن نتذكر دائماً أن الحزب القوي هو الذي يخلق الإطار الجماهيري و ليس العكس ، فالعمل الجماهيري لا يستطيع أن يؤطر خلية حزبية واحدة .

2014/9/11

الفصيل او الحزب الذي يدعي انه يدافع عن حقوق العمال والكادحين يعني ان هذا الحزب منفصل
عن العمال والكادحين، فهذا مفهوم خاطئ لأنه يكرس الانفصال عن العمال والكادحين، لذلك فان المعنى الحقيقي لحزب الطبقة العاملة او الفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين هو ان يكون الحزب جزءاً من هذه الشرائح الطبقية يناضل في صفوفها ويمثل طليعتها الواعية ولا حياة له خارجها ... ولذلك فان مهمته قيادة العمال والفلاحين الفقراء والمضطهدين وتوجيههم وتنظيمهم وتنقيفهم وقيادتهم في النضال الوطني التحرري والنضال الديمقراطي في ان واحد.

2014/9/11

عن "الطبقة" العاملة الفلسطينية

من حيث التعريف الكلاسيكي، الطبقة العاملة هي التي تنتج القيمة الزائدة أو فائض القيمة وينطبق عليها بصورة مباشرة كافة معايير الاستغلال، وهي في بلادنا تتكون من العمال في المنشآت والورش الصناعية والمحاجر والعمال الاجراء في المحلات التجارية والشركات والفنادق والمطاعم وعمال الزراعة الاجراء والعمال الاجراء في مراكب الصيادين والباعة المتجولين وجامعي القمامة والعاطلين عن العمل في المدينة أو الريف.

فالكدح، والبؤس والشقاء والمعاناة والتشتت أو التبعثر في تجمعات أو ورش صغيرة وشبه عائلية، وغياب حالة الاستقرار أو الثبات في العمل، وعدم التحاق معظمهم في الأطر النقابية، هي الصفات التي اتسمت بها أوضاع عمالنا الفلسطينيين، إذ طالما عانوا من الفقر والبطالة ومن تدني الأجور وغياب التشريعات المنصفة لحقوقهم . الأمر الآخر الواجب الإشارة إليه، هو عدم تبلور طبقة عاملة فلسطينية بالمعنى الموضوعي الذي يحمل في طياته وعيها لمصالحها كطبقة ومن ثم وعيها لدورها الطليعي المحدد في سياق النضال الوطني الديمقراطي، رغم أنها كانت - وما زالت - مع فقراء الفلاحين، الوقود الحقيقي للنضال الثوري التحرري الفلسطيني الحديث والمعاصر .

وبالنظر إلى هذه الحالة من عدم تبلور الطبقة العاملة الفلسطينية، فإن أي باحث جاد سيواجه إشكالية تتعلق بتطور بنية هذه الطبقة ، وما جرى لها من تفكك إكراهي بفعل التشرذم والتطهير العرقي من المكان/الوطن الفلسطيني، طوال الفترة ما بعد النكبة والاحتلال عام 1967 وصولاً إلى سلطة الحكم الذاتي والانقسام الحالي إلى بنية اقتصادية سياسية في الضفة، وبنية اقتصادية سياسية في قطاع غزة، وتكريس التمايز الاجتماعي بينهما، الأمر الذي يجعل الحديث عن الطبقة العاملة الفلسطينية في ظل هذا الواقع، وكأننا نتحدث عن جسم طبقي مفكك وهلامي في آن واحد، يفتقر للوحدة الداخلية أو ما يسمى بوحدة الطبقة العاملة في التكوين الاجتماعي الفلسطيني، ويفتقر أيضاً إلى التجانس، ما يجعل من الطبقة العاملة الفلسطينية ظاهرة غير مكتملة النمو، وبالتالي يصعب الحديث عنها كقوة اجتماعية مستقلة يمكن أن تلعب دوراً مؤثراً في اللحظة الراهنة -على الأقل- من الصراع القائم طالما بقي الحزب او الفصيل اليساري على هذه الحالة المأزومة فكريا وسياسيا وجماهيريا.

2014/9/12

ان أي ممارسة بيروقراطية او ديماغوجية أو تدخل سلبي لحبس عملية تطور الحزب اليساري الثوري
تحت سقف معايير هابطة تستبعد او تهمل الاهتمام بتكريس وتعميق الوعي باهداف وبرامج الحزب الوطنية التحررية

والديمقراطية والاجتماعية الطبقية ، وتهمل العمل على تعميق وتعميم الوعي بهوية الحزب الفكرية (الماركسية ومنهجها) ، يعني التأسيس لمزيد من التراكمات المؤدية الى تراجع الحزب وفقدانه لمصادقيته وعزلته عن جمهوره ، ومن ثم انتشار اوضاع التفكك والاستزلام والانهيال الداخلي لمجمل بنيانه، وفي هذا الجانب يجب التأكيد على أن وعي واستيعاب وتطبيق برامج تطوير الحزب وتنقيف الاعضاء بقضايا الصراع مع العدو الامبريالي والصهيوني ، وبقضايا الصراع الطبقي الاجتماعي الداخلي ضد كل اشكال الاستغلال والاستبداد ، جنباً الى جنب مع تنقيف الاعضاء بالنظرية وبمشكلات الواقع المعاش بصورة صحيحة ، مشروط بمستوى كفاءة الهيئات والكوادر القيادية للحزب او الفصيل اليساري، وتبعاً لذلك يرتبط مستوى الكفاءة بشرط القدرة على مواكبة واستيعاب تطور الواقع المادي والعملي والمعرفي. ذلك ان أي نجاح أو إخفاق لهذا الفصيل او الحزب او ذاك ، يتقرر بمدى قدرته الدائمة و المتجددة على مواكبة حركة الصراع التناحري مع العدو الخارجي من اجل التحرر والاستقلال، ومواكبة حركة المجتمع وصراعاته الطبقية المعقدة و المتشابكة لأبعد حد ، و بالتالي القدرة على تلبية مصالح و أهداف الجماهير الشعبية الفقيرة من اجل التحرر والحرية والعدالة الاجتماعية والخلاص من كافة مظاهر وادوات الاستبداد والاستغلال الطبقي وغيرها من الاهداف التي تأسس الحزب اصلا من اجلها .

2014/9/13

وجهة نظر

على الرغم من انحيازي المعرفي -بالمعنى الموضوعي- لتحليل الفيلسوف كارل ماركس للأنماط أو التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية للبشرية في كوكبنا ، بدءاً من النمط المشاعي ثم العبودي والاقطاعي وصولاً إلى النمط الرأسمالي ثم الاشتراكي، إلا أنني أرى أن هذه السلسلة من انماط التطور التي تنطبق على المجتمعات الأوروبية بحكم طبيعة تطورها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والخصوصيات المشتركة فيما بينها، إلا أنها بالتأكيد لا تنطبق على مجتمعات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية عموماً ، ومجتمعاتنا العربية خصوصاً.

فالتطور الاجتماعي الاقتصادي في المجتمعات العربية يختلف في شكله وجوهره عن تلك التشكيلات التي تناولها كارل ماركس في إطار المادية التاريخية، حيث لم تشهد مجتمعاتنا نمطاً عبدياً، بمعنى استخدام العبيد في العملية الانتاجية ، وكذلك الأمر لم تشهد نمطاً اقطاعياً على شاكله النمط الاقطاعي الذي عرفته أوروبا، بل كان أقرب إلى النمط الريعي أو النمط الأسوي للنتاج ، حيث انحصرت العلاقات الانتاجية والاجتماعية في كلا النمطين لنوع من المركزية الشديدة التي سادت في التاريخ القديم (ق.م.) في مصر والعراق، ثم امتدت وتواصلت في الدولة والدويلات الإسلامية عبر تكريس مظاهر التفرد والاستبداد التي نلاحظ آثارها ومفاعيلها المتراكمة في كافة الأنظمة العربية في التاريخ الحديث والمعاصر مع اختلاف اشكال الاستبداد والقهر، حيث نلاحظ أن الصراع الطبقي في بلادنا ليس صراعا حصرياً بين البروليتاريا والبورجوازية كما هو في البلدان الصناعية ، بل هو صراع تختلط فيه العوامل الاقتصادية مع العوامل الدينية ضمن تطور اجتماعي مشوه تختلط فيه الانماط الطبقية القديمة والحديثة والمعاصرة (النمط القبائلي وشبه الاقطاعي والرأسمالي التابع والكومبرادوري).

2014/9/13

بمناسبة مرور 21 عاما على توقيع اتفاق اوسلو الكارثي... لماذا نقول بوضوح وبقوة ووعي لا لأوسلو وأوهام الحل
المرحلي والتفاوض العبثي؟.....

وجوابي كما يلي ألم يكن أوسلو نفسه هو مرحلة المرحلية ...؟ والمناقشات السياسية التي تلتها باعتباره انتقالي
صار دائماً وانتقائياً، ولا يستخدمه العدو إلا لمزيد من خلق الوقائع وتقادم الأمر الواقع ، كي تتحول المرحلية إلى نهائية
في الأذهان، وتصبح الأجزاء المرحلية هي انجازات موهومة لدى أصحاب هذا الخيار. والاهم من كل هذا ان العدو بات
في موقع إعادة رسم معالم الصراع ، بإيجاد الحل النهائي له وفق رؤيته وخياراته.. بانتوستانات ومعازل وجدار
ومستوطنات وممارسات عنصرية ومواصل عدوانه الهمجي العسكري .

الحل الصهيوني إذن ، هو الدولة الصهيونية على كامل الأرض الفلسطينية ، وليواجه مستقبل تجنيب "دولته" خطر
ديموغرافي يضرب نقاوتها اليهودية ، تكون الكانتونات الفلسطينية في التجمعات الكبرى عبارة عن حكم محلي معزول أو
حكم ذاتي شكلاني موسع يمكن أن يطلق عليه صفة "دولة" ، ولكن لا حق وطني جامع له ، بل كانتونات يتم تغذيتها
بمخدر اغاثي تحت مسمى الرفاه والنماء وما أطلق عليه "نتانياهو" مؤخراً بالسلام الاقتصادي، حيث يتحول البحث عن
الغذاء كغاية، وعن غاية البقاء الإنساني عند اللاجئين في مخيمات المنافي وبإعادة تأهيلها وليس عودتهم .

نستنتج من كل ما تقدم ، أن اللهاث وراء أوهام أوسلو قاد شعبنا إلى النتائج الكارثية التي يعيشها اليوم، فهناك شرائح
ونخب فلسطينية تجد مصالحها الضيقة باسترضاء التحالف الأمريكي-الصهيوني ، عبر المزيد من الهبوط والتنازلات
والاستسلام للوعود التخديرية لرؤساء الولايات المتحدة وصولاً إلى أوباما ، التي تراكمت وتشابكت وتكررت بصورة
ممسوخة دون جدوى في مسار المفاوضات العبثية المبتذلة ، التي أوصلت معظم أبناء شعبنا إلى حالة من الاقتناع بان
شعار الدولتين وفق أوسلو والرؤية الإسرائيلية الأمريكية مدخل كاذب لحل كاذب ، خاصة لحق العودة والسيادة على
الأرض والموارد .

2014/9/13

**رؤية الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ضد اتفاق اوسلو كما وردت في الوثيقة السياسية الصادرة
عن المؤتمر الوطني السادس للجبهة المعقود في تموز /يوليو 2000.....**

تشير الوثيقة إلى "أن عملية أوسلو وما ترتب عليها مرتبطان تماماً ومستغرقان بالكامل في النتائج المادية والمعنوية
التي أفضى إليها مجمل الصراع طيلة العقود السابقة . هذه السياسة البائسة في فهم الصراع وإدارته مع العدو، "هي
الوجه الآخر لسياسة بائسة أخرى تجاه الداخل الفلسطيني، والتي تجلت في ذهنية قاصرة، تراكمت تاريخياً لتأخذ شكل
بيروقراطية عاجزة ومدمرة، سلاحها الإفساد، وهو ما قاد إلى تبديد كثير من مكونات القوة الفلسطينية، وأبرز نموذج على
ذلك هو، "عملية تحطيم وتمزيق أهم إطار وطني فلسطيني في الفترة المعاصرة أي م.ت.ف . وكان من الطبيعي ان تقود
هذه السياسة "إلى نتائج خطيرة على الحركة الوطنية الفلسطينية، ذلك أنها ساهمت في تعزيز حالة التمزق والافتراق،
وابقاء أسباب الاستنزاف والانفجارات الداخلية قائمة. كما أفرغت سياسة السلطة، مفهوم الحوار الوطني من مضامينه
وركائزه، وبالتالي حولت مسالة الوحدة الوطنية، إلى ورقة مناورة، وليس خطأ سياسياً نازماً لفعل الحركة الوطنية
الفلسطينية بتلاوينها وتياراتها وتنظيماتها المختلفة" . لذلك ، فإن المطلوب هو "الارتقاء بالرؤية والممارسة من مستوى
المناهضة الدعاوية، أو ردود الفعل المتفرقة إلى مستوى المجابهة الفعلية، بمعنى تقديم البديل التاريخي الشامل، أي

مواجهة مشروع أو سلو بمشروع نقيض كامل، يتيح الفرصة للمبادرة واستثمار كامل عناصر القوة، من فاعلة وكامنة، على قاعدة التواصل والقطع في الصراع في آن معاً. التواصل مع الماضي بما يمثل من أهداف وحقائق تاريخية وطنية وقومية، والقطع مع الثغرات والأخطاء في الرؤية والممارسة الفكرية والسياسية والعملية".

2014/9/14

عن الحزب الماركسي الثوري ودوره في بلدان العالم الثالث أو البلدان المتخلفة.....

إذا كانت المسألة التنظيمية مسألة أساسية، بوجه عام، من مسائل العمل الثوري، فإنها تأخذ أيضاً في بلدان العالم الثالث وبلدان الوطن العربي أهمية خاصة، فالحزب أو الجسد التنظيمي يمثل العامل الذاتي في التطور، في حين تشكل علاقات الإنتاج والوضع الاجتماعي _ الاقتصادي ما يمكن تسميته بالعامل الموضوعي، والحال إن أهمية العامل الذاتي في بلادنا كما في بلدان العالم الثالث المتخلف أو الضعيف التطور اقتصادياً تفوق أضعافاً مضاعفة أهميته في بلدان الغرب المتطورة اقتصادياً، ففي الغرب المتقدم صناعياً يلعب التناقض بين علاقات الإنتاج وقوى الإنتاج دوراً إيجابياً وموضوعياً لصالح مستقبل الثورة الاشتراكية، والطبقات فيه متميزة وكاملة النمو بفضل تطور الصناعة، ولا بد بالتالي أن تفرز "عضوياً" أحزاباً سياسية تعبر عن مصالحها وتوطد مواقعها، وبالتالي فإن نظرية الحزب _ الطبقة، تجد تعبيرها الأمثل في البلدان الغربية الصناعية حيث يمثل الحزب العمالي الطبقة العاملة فعلاً وموضوعياً، صحيح إن الحزب يلعب هناك دور عامل توحيد للطبقة، وصحيح إن الوعي الطبقي قد يتفتت ويتجزأ إذا انعدم الحزب الثوري، لكن طبيعة الوضع الاقتصادي الموضوعي الذي تعيش فيه الطبقة العاملة يُؤدِّد باستمرار عوامل توحيد جديدة لا بد في النهاية أن تأخذ شكل حزب.

والأمر يكاد يكون على العكس من ذلك في بلدان العالم الثالث وبلدان وطننا العربي، فالطبقة العاملة (البروليتاريا) هنا ضعيفة، هزيلة النمو، ولا تؤهلها شروطها الاقتصادية _ الاجتماعية الموضوعية لان تفرز عضواً حزبياً سياسياً الطليعي، كما أن الحتمية الاقتصادية الوحيدة هنا هي حتمية الانتقال من النظام شبه الإقطاعي إلى أشكال تابعة ورثة وبدائية ووسطية من الرأسمالية، مرتبطة بل خاضعة أصلاً للامبريالية العالمية، وهذا على وجه التحديد ما يعطي العامل الذاتي، الحزب الثوري، أهمية فائقة في البلدان المتخلفة، فالمطلوب من الحزب الثوري في هذه البلدان إن يخلق وحدة الطبقة العاملة وأن يخلق دورها القيادي معاً بالرغم من ضعفها العددي، والمطلوب منه لا أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى الاشتراكية _ فمثل هذه الشروط لا وجود لها في بنية الاقتصاد أو المجتمع _ وإنما أن يخلق هذه الشروط.

2014/9/14

التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية.....

إن التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية تغيير سياسي جذري ديمقراطي من منطلق الصراع الطبقي ضد أنظمة الذل والاستبداد والاستغلال والفساد التي تحكمها، وذلك انطلاقاً من وعينا بأن هذه

الأنظمة شكلت الأساس الرئيسي في تزايد واتساع الهيمنة الامبريالية على مقدرات وثروات شعوبنا العربية، كما شكلت الأساس الرئيسي لتزايد واتساع عنصرية وصلف وهمجية "دولة" العدو الإسرائيلي.

إن إيماننا بأفاق المستقبل الواعد لشعوبنا العربية كلها، في هذه اللحظة الثورية ، لا يعني أننا نؤمن بحتمية تاريخية يكون للزمان والمكان دوراً رئيسياً وأحاديّاً فيها، بل يعني - من خلال أحزاب وفصائل اليسار الماركسي الثوري - تفعيل وإنضاج عوامل وأدوات التغيير الديمقراطية الحديثة والمعاصرة ، والبحث عن مبرراتها وأسانيدھا الموضوعية الملحة من قلب واقعنا الراهن. لذلك كله، "ينبغي علينا أن نحلم" بشرط أن ندرك سر قوة الحلم الثوري الذي يشكل منبع التغيير و الثورة ، وأن القوة الثورية هي مالك هذا الحلم ودون أن تغادر أقدامه تعرجات الواقع، للوصول لهدف نبيل وغاية واضحة، وهل هناك اليوم أنبل من غاية تحقيق هدف التحرر والحرية وتقرير المصير لشعبنا الفلسطيني في دولة مستقلة كاملة السيادة وعاصمتها القدس كهدف مرحلي على طريق مواصلة النضال لاقامة دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها تلتزم سياسياً وقانونياً وأخلاقياً بحل المسألة اليهودية في إطارها .

2014/9/15

رؤية راهنة ومستقبلية عن رؤية ودور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية

انطلاقاً من ان فكرة المقاومة (بكل اشكالها) الهادفة إلى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفاً استراتيجياً لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية أقدم رؤية راهنة ومستقبلية عن دور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية ورؤيتها ومواقفها المطلوبة تجاه الوضع العربي وفق الاسس التالية:

1- الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي، وليست كما يزعم البعض أنها "وجدت لتبقى" أو أنها "دولة اليهود" أو "أرضاً للميعاد"، فهذه كلها كذبة كبرى استخدمت غطاء لأهداف النظام الرأسمالي، الأمر الذي تثبته وتؤكد عليه حقائق الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي المعنية بالإسهام في الهيمنة على الوطن العربي كونها دولة أنشئت لتحقيق وظيفة محددة في خدمة رأس المال الامبريالي، ما يعني بوعي وبوضوح التأكيد على إنهاء المشروع الصهيوني، عبر هزيمة المشروع الامبريالي في الوطن العربي من ناحية والتأكيد على ضرورة التغيير في الوضع العربي لإنهاء النظم التابعة كلها من ناحية ثانية.

2- انطلاقاً من أن التناقض الأساسي التناحري مع العدو الصهيوني، دون تجاوز التناقض مع أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف الرجعية العربية باعتباره تناقض سياسي رئيسي، ولا يعني ذلك أن تقوم القوى الثورية الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة، بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها التقدمية الثورية الديمقراطية لإسقاط أي نظام رجعي أو تابع للحلف الإمبريالي الصهيوني.

3- ضرورة الترابط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي الديمقراطي النهضوي العربي: ف شعار استقلالية العمل والقرار الفلسطينييين شعار سليم عندما تتم ترجمته على قاعدة حماية الثورة الفلسطينية من الأنظمة العربية المشار إليها، ولكنه يصبح شعاراً ضاراً إذا قصد به حصر معركة التحرير بالشعب الفلسطيني.

4- المساهمة في إسقاط نهج التفريط الخيانة، واقتلاع كل تواجد أو نفوذ إمبريالي عسكري أو اقتصادي أو ثقافي من الأرض العربية، وبالتالي المساهمة في تحقيق كامل أهداف الشعوب والجماهير الشعبية العربية في التحرير والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والأشترابية والوحدة.

5- المهمات التنظيمية المركزية الاستراتيجية المقترحة للحوار على الصعيد العربي :

أولاً: النضال الجاد من أجل تحقيق وحدة القوى اليسارية على الصعيد القطري .

ثانياً: النضال الجاد من أجل إقامة الجبهة الوطنية التقدمية الديمقراطية على الصعيد القطري.

ثالثاً: النضال الجاد والدؤوب والمثابر وطويل النفس من أجل بناء الحزب الماركسي الثوري العربي قائد الثورة

الوطنية الديمقراطية العربية المتصلة بالثورة الاشتراكية.

2014/9/16

في تناوله لمأزق الفكر السياسي الفلسطيني يقول د. عبد الاله بلقزيز "لسنا ننتزid حين نذهب الى القول

إن الفكر السياسي الفلسطيني ولج اليوم، بل منذ ثلاثة عقود، طور مأزق حاد لم يخرج منه حتى الآن ولم يبشر بعد بما يشي بأنه يوفر جواباً عنه. والمأزق هذا هو مأزق المشروع الوطني الفلسطيني نفسه: المشروع الذي بدأ قبل أربعين عاماً على الأقل مشروع تحرير لوطن اغتصب، وانتهى الى مشروع استقلال وطني، بل قل الى مشروع نضال من أجل بناء دولة مستقلة على قسم صغير جداً من تراب ذلك الوطن! ولسنا نحتاج الى كبير شرح لبيان أن موطن الإعضال في هذه "النازلة"/المأزق هي فكرة الدولة التي تحولت الى مقدمة فكرية سياسية جديدة، في الوعي السياسي الفلسطيني، بديلاً من فكرة الوطن!"

2014/9/16

بين الانتماء للدين أو الوطن، هناك تباين شديد ، والشواهد على ذلك كثيرة ف " قد ينتمي المؤمنون بدين

واحد أو مذهب إلى بلدان (أوطان) مختلفة، وقد تكون متناحرة متخاصمة، وهذا يجري كثيراً في التاريخ والواقع ، فقد يكون بلدان أبناؤها من دين واحد وبينهما حروب طاحنة ، ويكون على أبناء كل بلد من البلدين أن يقاتلوا دفاعاً عن بلدانهم ضد أبناء عقيدتهم الدينية ومذهبهم، ومن هنا لا تصح المماهاة بين المسلم والمواطن، وهنا تصبح مقولة (الدين لله والوطن للجميع)" هي المعيار الرئيسي الأول في العلاقة بين الوطن والدين .

2014/9/17

عن غياب الديمقراطية والوعي الثوري ...ومخاطر تكريس البيروقراطية في احزاب اليسار العربي.....

إذا استطاع التنظيم ان يستوعب أعضائه، وينسق بين جهودهم، بحيث يجد كل منهم مكانه المناسب دون إحساس بالغبن او التهميش او الاستئثار، دل ذلك على ان التنظيم يسير في الاتجاه الصحيح ... اما اذا حدث العكس، وتولّد لدى بعض الأعضاء الإحساس بالتهميش او الغبن (بسبب سيادة الاستبداد البيروقراطي الى جانب منطق الشللية او التكتل والمحسوبيات) فذلك مؤشر سلبي خطير يدل على ان الحزب بدأ يفقد رسالته ويتحول الى قيد على الطاقات والحريات الديمقراطية الفردية والجماعية الداخلية التي يفترض ان يكون الحزب حاضناً لها وأداة لتطويرها وترشيدها و زيادة توعيتها وتوجيهها، وهذا القيد يتمثل - في احزاب وفصائل اليسار العربي - في جملة من الآليات والعلاقات المشوهة او السلبية، فعلى سبيل المثال:

- نلاحظ - أحياناً - وجود بعض الأشخاص داخل هيئات الحزب (على مستوى هذه الهيئة أو المرتبة القيادية أو تلك) ، يمتلكون كلمة الفصل سياسياً وتنظيماً وفق سيادة وهيمنة النهج البيروقراطي ، بينما يقتصر دور باقي الأعضاء على إضفاء طابع تزييني على هذه الظاهرة رغم سلباتها التي تستند الى منطق الشللية الانتهازي بعيداً عن جوهر فكر الحزب الذي يفترض حسب المنطلقات النظرية على الورق انه فكر ثوري وديمقراطي .

- لذلك نرى ضعف او انعدام المردود السياسي، خاصة اذا ما تم إقصاء العناصر الديمقراطية الثورية الطليعية الماركسية الواعية والفاعلة وتجاهلها.

- بالطبع في مثل هذه الأجواء من التراجع والرخاوة والمظاهر المرضية بسبب البيروقراطية وانهيار الديمقراطية الناقدة بوعي، تتفاقم مظاهر الشللية او "التكتلات" او الثثرة السالبة، وإهمال مسائل الالتزام الحزبي (التنظيمي والجماهيري والثقافي) وتراجع الهوية الفكرية، ومن ثم تراجع دور الحزب كله على الصعيد السياسي والشعبي.

2014/9/17

ان فشل أحزابنا الشيوعية او اليسارية العربية في مراكمة عوامل انضاج وتفجير الثورات ومن ثم

الاستيلاء على السلطة السياسية ، قد جاء ليبين الارتباط الوثيق بين بيروقراطية هذه الاحزاب وغياب تطبيق مفهوم الديمقراطية الداخلية والياتها وتخلفها التنظيمي والفكري والاداري والعلمي التكنولوجي التطوري الحديث والمعاصر ،وبين حدود فعاليتها وانتشارها وتوسعها الضعيف جدا في اوساط الجماهير مما ادى الى عزلتها وغياب مصداقيتها والضعف الشديد لتأثيرها وسيطرتها على الأحداث، ذلك إن حيوية الشكل التنظيمي وتلاؤمه مع الأهداف السياسية للحزب وفعاليتيه هي التي تحدد، إلى حد بعيد، قدرة الحزب على التدخل في مجرى الأحداث والسيطرة عليها، وافتقار الأحزاب العربية اليسارية إلى هذه الفعالية التنظيمية والسياسية والمجتمعية ،هو الذي جعلها تفقد السيطرة على الأحداث والتطورات في اللحظات الحاسمة، فبدلاً من أن تبقى محركاً للأحداث، تمشي لاهثة ورائها...

2014/9/17

عن الديمقراطية والعلمانية ورفض الشمولية والاستبداد.....

بالرغم من نضالنا من أجل تكريس الحريات الفردية والحريات العامة والديمقراطية السياسية ، إلى جانب إيماننا العميق بأولوية العلمانية في سياق التطور الاجتماعي والاقتصادي والثقافي في مجتمعاتنا العربية، إلا أننا نرفض الوقوف عند حدود الديمقراطية السياسية ، بمثل ما نرفض استخدام العلمانية بدون الديمقراطية ببعديها السياسي والاجتماعي معاً، فالعلمانية والديمقراطية، بالنسبة لكافة قوى اليسار، هما مفهومان مترابطان لا يجوز فصل أحدهما عن الآخر، لان استخدام العلمانية وحدها يفتح الأبواب مشرعة أمام الاستبداد والتفرد بالحكم، وبالتالي فإن التطبيق الإكراهي للعلمانية ، لا يعدو كونه مظهراً بشعاً من مظاهر الاستبداد الدكتاتوري الفردي والشمولي ، من هنا يمكن تفسير فشل الأنظمة الشمولية ذات الحزب الواحد ، وتفسير كراهية وحقد وتمرد جماهير شعوبنا على أنظمة الاستبداد وعبادة الفرد أو الزعيم ، ومشاركتها في الانتفاضات الشعبية العربية تحت شعار الحرية والعدالة والكرامة، بعيداً عن قيود الحاكم الفرد المطلق أو

الزعيم أو الحزب الواحد ، وبعيداً عن الفكرة الواحدة والشعارات النمطية الواحدة التي قتلت روح الإبداع والحريات الفردية والعامّة .

كما أن استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية والقضايا الاجتماعية، يعني إتاحة كل الفرص أمام قوى الثورة المضادة، وقوى التبعية والتخلف والإسلام السياسي، لاستغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة وتوجيهها لحساب الرؤى والسياسات الاقتصادية الرأسمالية الرجعية والتابعة .

2014/9/18

عن الضرورة الملحة لتطبيق مفهوم الديمقراطية في فصائل واحزاب اليسار العربي قبل ان تستفحل ازمتها ويسدل عليها الستار.....

ان جمود احزاب وفصائل اليسار وتمترسهم الميكانيكي عند مفهوم المركزية الديمقراطية وغيره من المفاهيم والمقولات الماركسية واللينينية ثم الستالينية بدون مراجعتها ومقاربتها مع خصوصية هذا البلد او ذاك ، وبدون وعي المتغيرات النوعية في مجرى الحياة الانسانية وتطور العلوم والمفاهيم والافكار السياسية والفلسفية والاجتماعية وخاصة عدم وعيهم لمفهوم الديمقراطية بالمعنى الاجتماعي وبالمعنى التنظيمي واولويته جعل من هذه الاحزاب هياكل محكومة لنظم وآليات بالية قديمة غير مواكبة للتطور التنظيمي و للضرورات المعاصرة وظلت اسيرة للدوات والمفاهيم القديمة وفي مقدمتها شكلانية وجمود مفهوم المركزية كما سبق تطبيقه في التجربة الستالينية على الرغم من ان اطروحات لينين حرصت على التطبيق الخلاق للديمقراطية داخل الحزب، وعلى الرغم من أن المتغيرات التي اصابته الاوضاع والعلاقات الانسانية والسياسية والاجتماعية والثقافية المجتمعية على المستويين الدولي والعربي تفرض على كل احزاب وفصائل اليسار العربي ضرورة الوعي العميق لمفهوم الديمقراطية وتطبيقاته في الحياة الحزبية والسلوك التنظيمي واليومي - بصورة موضوعية وذاتية ملحة - انطلاقاً من ان هذه الخطوة اكثر من ملحة وضرورية لضمان سيرورة وتطور احزاب اليسار العربي ونهوضها ومستقبل دورها وتوسعها في صفوف جماهيرها... وبدون هذه النقلة النوعية الجريئة ستظل هذه الاحزاب تراوح في مكانها محكومة للجمود البيروقراطي وغياب الوعي العميق وتزايد مظاهر الشللية والمحاور الضارة ومن ثم اسدال الستار عليها في انتظار الجديد الثوري الديمقراطي الذي قد يولد من احشائها او من خارج صفوفها.

2014/9/18

رفاعي وأصدقائي الاعزاء.....

تعالوا معا.. ندعو احزاب وفصائل اليسار إلى مراجعة مفاهيمها ومنطلقاتها التقليدية وتأملها بالمعنى التجريدي المعرفي الانساني المعاصر، والبدا بتفكيكها وإعادة بنائها أو تكوينها بما يوفر إمكانية التعمق في مفاهيم الحداثة والثورة والتغيير والتحرر والحرية والمواطنة والعدالة الاجتماعية والاشتراكية وإعادة صياغتها في الواقع المعاصر بعيداً عن نقل الصيغ والمفاهيم الثورية النظرية بصورة ميكانيكية من جهة وانسجاماً وتفاعلاً مع خصوصية مجتمعاتنا بما يلبي احتياجات ومصالح ومستقبل الجماهير الشعبية ، انطلاقاً من أن التغيير يجب أن يكون ديمقراطياً وثورياً بالمعنى الثقافي الجذري الشامل ، وهذا يفرض طرح المشكلات بصيغ جديدة ، إذ لا يمكن أن يكون التغيير الديمقراطي الثوري تحريراً من قيود الخارج والداخل ، الا إذا كانت الأحزاب أو الجماعات التي تقوم به قد تغيرت هي نفسها وتحررت من تلك القيود بما

يوفر لديها الجراءة المعرفية والسياسية لممارسة النقد الذاتي الموضوعي لموروثنا الثقافي ، بدون ذلك لا يكون التغيير إلا تحريكاً للمستمتع، ولن يؤدي الى امتلاك مفاهيم التطور الحداثي والديمقراطية والتتوير واستخدام ادواته باتجاه التحرر و النهوض والتقدم ، ما يعني بوضوح أننا - كعرب - لن نستطيع ان نباشر مهمة التحديث وصولاً الى النهضة ورحابتها العقلانية و العلمية والنقدية ما لم نمارس العملية التتويرية والديمقراطية العلمانية النقدية نفسها التي أخضع الغرب نفسه لها ، اذ أننا لن نستطيع ان نخوض معركة الحداثة ونحن عراة من النقد الحقيقي.

2014/9/18

عن العقل والعقلانية.....

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك الديمقراطي ، إلا إذا انطلقنا من الفعل والممارسة لمضامين الحداثة والتتوير والعلمانية والمواطنة والديمقراطية وخضعنا لمنطقها، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر - في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة في الوطن العربي عبر انظمة الاستبداد والاستغلال والتخلف ، وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعابه لمفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التتوير والتحرير على مواصلة الثورة الوطنية التحررية الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014/9/19

تعريف مبسط لمفاهيم العقل ، الوعي ، الفكر ، الإدراك ، المنهج.....

تعريف مفهوم العقل : هو أداة المعرفة ، والمعرفة هي أسلوب وجود الوعي...الذي يحمل بدوره خمسة جوانب: الوعي معرفة- الوعي وعي للذات - الوعي انفعال - الوعي تخيل - الوعي إرادة وهو أهم جانب من جوانب الوعي .. أما الفكر فهو إدراك هويات جميع الأشياء.

أما الإدراك فهو نوعان: الأول: الإدراك الحسي ، الثاني: الإدراك في التجريد الفكري العالي: مثلاً الحق غير الباطل : ضده .. كلاهما الفكر.. فإذا توصلنا إلى المعرفة أو الفكر .. وميزنا بين الحق والباطل ... بين الرأسمالية والصهيونية والرجعية و الطبقات المُستَغَلّة (بكسر الغين) من ناحية وبين التحرر والديمقراطية والتقدم والتطور الاجتماعي والاقتصادي والاشتراكية من ناحية ثانية، فان الواجب يدفعنا إلى رفض الباطل من أساسه .. باطل الفكرة... وكل هذه المفاهيم يضمها إطار المنهج ، الذي يحدد الطريق - طريق المقاومة والنضال بكل أشكاله السياسية والكفاحية والديمقراطية- الذي يؤدي بنا إلى الهدف من أجل تحقيق مصالح وتطلعات الجماهير الشعبية وكل الفقراء والمضطهدين في بلادنا..... أما المنهج الميتافيزيقي (الغيبوي) فهو الطريق الذي يذهب بعيداً إلى ما وراء الطبيعة أو الوجود بعيداً عن الواقع الملموس، حيث

يستخدمه اعداء التنوير والنهوض والتطور الديمقراطي ، وخاصة القوى الرجعية وقوى الاسلام السياسي لخدمة مصالحهم الطبقيّة النقيضة لمصالح الجماهير الشعبية الفقيرة . . . وهنا بالضبط يتجلى المنهج العلمي المادي الجدلي العقلاني - كمنهج وحيد- لابد من أن نستخدمه في طريقنا إلى المعرفة الواعية، بمعنى المعرفة التي تأتي انعكاساً لحركة الواقع الموضوعي بعيداً عن الغيبيات أو الميتافيزيقا، إذ أن هذا المنهج يتوافق كلياً مع النظرة العلمية إلى العالم ، و الجدلية هنا هي روح المنهج المادي الجدلي.

2014/9/19

كيف نفهم ونمارس مبدأ المركزية الديمقراطية في احزاب وفصائل اليسار؟

ان التركيز على المركزية وحدها مرادفاً للانضباط والالتزام التنظيميين، ويتجاهل كامل للديمقراطية، سوف يقود احزاب اليسار إلى إختلال أساسي في مجمل العملية التنظيمية ، فالمركزية ، يجب أن تترافق مع الديمقراطية الواسعة دون ان تكون قيداً عليها ، فالديمقراطية هي المحدد الرئيسي للعلاقات الحزبية. كما أن الالتزام والانضباط لابد أن يلزمهما الانتقاد والحوار الرفاعي الصريح والمباشر والمحترم داخل الهيئات بصورة ديمقراطية مع الالتزام والاحترام لرأي الاغلبية، وإذا لم يتم تطبيق هذه الآلية أو لم يتم فهمها، فلابد من أن يحدث الشطط، فإذا اخذ جانب المركزية الصارمة فقط، فإن ذلك يعني تبني مفهوم جديد لا علاقة له بمفهوم المركزية الديمقراطية، خاصة وأن مبدأ المركزية الديمقراطية هو مفهوم غير قابل للفصل التعسفي، ولا يجوز ان ننبناه كشعار لممارسة فوقية أو بيروقراطية أو أحادية عند اتخاذ القرارات من الهيئة القيادية الأولى أو من رأسها القيادي أو مركز القرار فيها، لأن ذلك التبني يؤدي إلى المزيد من خراب العلاقات التنظيمية والمزيد من تراجع الحزب او الفصيل اليساري على المستوى التنظيمي والسياسي والجماهيري، ولا نظن أن أي مخلص لهذه الاحزاب والفصائل وتاريخها يريد لها مثل هذا المصير .

إن مختلف التجارب قد أثبتت أن علينا إعادة النظر في كيفية تطبيق مفهوم المركزية الديمقراطية ، بما يجعل منه أداة لتطور وتجدد الحزب بعيداً عن كل أشكال البيروقراطية والتفرد والجمود من ناحية، وبعيداً عن كل الممارسات التوفيقية أو المجاملة أو الحلول الوسط من ناحية ثانية.

اخيرا ، لابد من أن أشير إلى أن هذا التوجه المطلوب يقتضي من كل رفيق ، التركيز على الوعي بهوية الحزب الفكرية، النظرية الماركسية ومنهجها، والوعي بمكونات واقعنا السياسي والاقتصادي والاجتماعي، لأن الثورة أساسها الوعي، وحين يُفقد الوعي تختل العملية كلها، وتفسد الثورات، وتحوّل قيادة الأحزاب الثورية إلى سلطة بيروقراطية أو رخوة أو هابطة أو قمعية أو توفيقية انتهازية.

2014/9/19

كيف نفهم العلمانية ؟

العلمانية : "مفهوم سياسي يقتضي الفصل بين المجتمع المدني والمجتمع السياسي، الدولة لا تمارس أية سلطة دينية ، والحركات والمؤسسات الدينية لا تمارس أية سلطة سياسية". اما الموقف الموضوعي - من وجهة نظري - تجاه مفهوم العلمنة فالخصه فيما يلي:

1- تامين الحرية الدينية.

2- فصل الدين عن الدولة والسياسة.

3- اعتبار الشعب أو المجتمع مصدر القوانين وفق اسس الديمقراطية وقواعدها ، فالديمقراطية والعلمانية كل منهما شرط للآخر او هما وجهان لعملية واحدة .

4- تعزيز المحاكم المدنية العامة لضمان المساواة التامة في الحقوق والواجبات.

5- عقلنة الدولة والمجتمع وتعزيز الثقافة العلمية العقلانية.

6- تحرير الدين من سيطرة الدولة وإساءة استعماله لأغراض سياسية، وكذلك تحرير الدولة من هيمنة المؤسسات الدينية.

العلمانية اذن ليست منافسة للدين، كما ان العلمانية بالنسبة لنا، لا تعني عقيدة لا دينية ، ولا استبعاد الدين من الحياة العامة، ولا تقييد الحريات الدينية ، انها تعني حياد الدولة ومؤسساتها تجاه الاديان والعقائد حتى تضمن المساواة الكاملة بين مواطنيها بصرف النظر عن ارائهم ومعتقداتهم وفق اسس الديمقراطية. فالعلمانية تعني على الصعيد المعرفي تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من الاوهام والخرافات ... ومع تأكيدنا بأن العلمانية ليست ضد الدين، الا انني اشد على انها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلكم في حياة الانسان، فالعلمانية عملية تاريخية او سيروية تقدم في التاريخ والمعرفة، وهي لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي او عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها.

2014/9/20

من اقوال المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد :حول الاستخدام النفعي للإسلام

من أهم التحديات التي تواجهها مجتمعاتنا العربية الآن، ذلك الاستخدام الإيديولوجي النفعي للإسلام لتحقيق مصالح وغايات ذات طبيعة فئوية طائفية وعشائرية متخلفة . وسواء تم هذا الاستخدام من جانب جماعات سياسية بعينها، أو من جانب أنظمة وسلطات سياسية فاقدة للمشروعية الاجتماعية والسياسية والقانونية، فالنتيجة واحدة، هي تحويل الإسلام إلي أداة من الأدوات واختزاله في وظائف وغايات ذات طبيعة دنيوية متدنية. ولننظر مثلاً في مقولة أن الإسلام دين شمولي، من أهم أهدافه ووظائفه تنظيم شؤون الحياة الإنسانية الاجتماعية والفردية في كل صغيرة وكبيرة، بدءاً من النظام السياسي ونزولاً إلي كيفية ممارسة الفرد لنظافته الذاتية في الحمام. هذه المقولة تفترض أن دخول الفرد في الإسلام بالميلاد والوراثة أو بالاختيار الواعي يعني تخلي الإنسان طوعية أو قسراً عن طبيعته الإنسانية الفردية التي تسمح له باتخاذ القرار بشأن كثير من التفاصيل الحياتية التي من شأنها أن تتضمن اختيارات عديدة ، وهذا يتناقض كلياً مع حديث نبي هذا الدين - الذي لم يجد غضاضة، حين لم ينجح اقتراحه في تأبير النخل - أن يعلن موقفه الصريح والصحيح قائلاً 'أنتم أدري بشئون دنياكم'...وهو حديث يتوافق مع مفاهيم وشعارات التطور والتقدم بما فيها شعار " فصل الدين عن الدولة وليس عن المجتمع. وبالتالي فان خطر مقولة " الاسلام دين شمولي" يكمن في ذلك الفهم السقيم للإسلام، الذي من شأنه أن يرسخ سلطة رجل الدين والمؤسسات الدينية، لتصبح سلطة شاملة ومهيمنة في كل المجالات. ومن شأن هذا الاستفحال والامتداد السلطوي أن يخلق وضعاً نعاني منه الآن أشد المعاناة اجتماعياً وسياسياً وفكرياً. فبرغم كل الادعاءات والدعاوي العريضة، والفارغة من المضمون، عن عدم وجود سلطة دينية في الإسلام تشبه سلطة الكنيسة في المسيحية، فالواقع الفعلي يؤكد وجود هذه السلطة، بل وجود محاكم التفتيش في حياتنا. والسلطة هذه تجمع السياسي والديني في قبضة واحدة، فيصبح المخالف السياسي مارقاً خارجاً عن الإجماع ومهدداً لوحدة الأمة، وبالمثل يقول رجل الدين إن من يغير دينه يجب التعامل معه بوصفه خائناً للوطن. إن اتحاد الدين والوطن يجد تعبيره في كل الدساتير

السياسية التي تحصر الوطن في دين، وتختزل الدين في الوطن. وهنا يختزل الوطن في الدولة، وتختزل الدولة في نظامها السياسي، ويجد المواطن نفسه حبيس أكثر من سجن. إن مقولة الشمولية تبدأ من الفكر الديني لتخترق مجال السياسة والمجتمع، أو تبدأ من الفكر السياسي لتأسر الدين في إيديولوجيتها، والنتيجة واحدة. فأى خطر أشد من هذا وأي بلاء!

2014/9/20

عن انحسار دور المثقف الديمقراطي الثوري في مجتمعاتنا

أشير إلى انحسار دور هذا المثقف العضوي الثوري الديمقراطي عموماً والماركسي خصوصاً في بلادنا بصورة مريعة ومقلقة في هذه المرحلة التي تغيرت فيها مراتب القيم ، بحيث باتت الأفكار الليبرالية والقيم السياسية الهابطة والقيم الانتهازية المصلحية وقيم النفاق والقيم الاستهلاكية ، هي البضاعة الرائجة بتأثير واضح لمنظمات NGO.s التي نجحت في إغواء واغراء ومن ثم خراب وارتداد الآلاف - من المثقفين واليساريين العرب - عن بداياتهم الفكرية وأحلامهم الثورية التي يبدو أنها كانت مجرد احلام "البورجوازي الصغير" في لحظه من لحظات الانفعال والقلق والخوف من تردي وضعه الطبقي ، ولما حانت فرصة الإغراء المادي على طبق NGO.s ، سرعان ما تخطى عن الاحلام والمبادئ الثورية ومخاطرها بذريعة الاعتدال والواقعية ، وذهب راكضاً او زاحفا صوب الالتحاق بقافلة الليبرالية الجديدة ومقتضياتها في الاعتراف بمشروعية الدولة الصهيونية والتطبيع والتفاوض معها بذريعة السلام الموهوم . على أي حال ، لقد باتت هذه الظواهر المرتدة او الانتهازية جزءاً من الحياة السياسية الاجتماعية الفلسطينية والعربية ، وهي ظواهر قديمة لكنها تزايدت بصورة غير اعتيادية خلال العقود الاربعة الماضية مع تزايد وتأثر الانفتاح و التراجع والهبوط السياسي ما بعد كامب ديفيد واوسلو والاعتراف بالدولة الصهيونية وتزايد ارتهان وخضوع النظام العربي للتحالف الامبريالي الصهيوني وغير ذلك من العوامل الموضوعية، لكن يظل العامل الذاتي لدى المثقف البورجوازي هو المسألة الحاسمة ، اذ غالباً ما يحدث أن يبدأ بعضاً من المثقفين البورجوازيين عندنا بواكير حياتهم ثوريين أو حالمين وينتهون في أواخر حياتهم إما مرتدين او خداماً للسلطة أو انتهازيين لمن يدفع أكثر أو يأسين من واقعهم ناعين له، وكأن حركة التاريخ في مجالنا العربي تسير نحو مزيد من الهبوط والتراجع ، بحيث تجعل من الانتهازية أو النعي خطاباً مفضلاً عند هذا البعض.

2014/9/20

عن الانتهازية والارتداد الفكري والهبوط السياسي اليميني الليبرالي في اوساط احزاب وفصائل اليسار العربي

بعد ان طغت وتفاقت حالة الهبوط السياسي والليبرالي والانتهازي في اوساط معظم فصائل واحزاب اليسار العربي. نشاهد اليوم "قادة" انتهازيون شوهوا وأساءوا للفكرة والتاريخ والنضال ، لا يتورعون - بوقاحة عز نظيرها - عن رفضهم للماركسية والاشتراكية والصراع الطبقي والنضال الكفاحي، ويتلذذون بالليبرالية وافكارها باعتبارها " سمة المرحلة او عنوانها" سواء بالنسبة لحرية السوق او التطبيع والاعتراف بالدولة الصهيونية بذريعة السلام الموهوم ، لا تنقصهم الذرائع والمبررات ينتشرون اليوم بكثرة مربية في صفوف فصائل واحزاب اليسار العربي.... ينتمون للحزب بالقطعة او من اجل غاية شخصية محددة لا علاقة لها بالمبادئ او الاخلاق الثورية فكل شيء بالنسبة للانتهازيين ، قابل للبيع والشراء ، من أجل ممارسة التسلق التنظيمي و الطبقي ، الذي يرفعهم إلى مستوى الطبقات المستفيدة من الاستغلال المادي والمعنوي ... يتاجرون بالتاريخ النضالي ، بمثل متاجرتهم بالنضال السياسي والشعبي والنقابي والحزبي و

يستفيدون المزيد من الامتيازات ، على حساب معاناة الكادحين المقهورين.... فهل من صحة ثورية واعية ومخلصة من كوادر فصائل واحزاب اليسار تنتشلها من براثن الانتهازيين وتطهر احزابها وفصائلها منهم لتستعيد دورها الطليعي في اوساط جماهيرها؟؟؟ أم ان تفاقم الازمات والخييات وقوة انتشار الانتهازيين سيعزز من انتشار روح القلق واللامبالاة والاحباط واليأس؟؟؟ وفي مثل هذه الحالة يحق لي - دون ان يعني ذلك يأسا مني - ان اتساءل.... ما مصير حماسة المرء وقلقه إذا كان معظم الناس من حوله منسوجين بالأكاذيب والنفاق والجهل والادعاء الكاذب بالنضال والغرور والانتهازية؟؟...

2014/9/21

المعارك الايديولوجية أساسا اوليا في التطور والنهوض

المعارك الايديولوجية كانت - ومازالت وستظل - هي الاساس الأول لصعود وانتشار وانتصار الاحزاب الثورية، بمثل ما كانت -ومازالت- الأساس الأول لصعود عملية التطور الفكري للبشرية ونهوضها وتقدمها وتعرجاتها منذ الفلسفة القديمة وفلسفة العصور الوسطى حتى القرن الرابع عشر التي جسدها سقراط وأفلاطون وأرسطو وأبيقور وأفلوطين وأوغسطين والفلسفة السكولائية الرجعية وصولا إلى روجر بيكون الذي طرح فكرةً نقيضاً للسكولائية عبر إعلانه "ان الوصول إلى الحقيقة ويتطلب إزالة العوائق التي تعترض المعرفة وأهمها رواسب الجهل والصمت على المفكرين الرجعيين" ، كذلك الأمر في تلك المرحلة التاريخية حتى القرن الرابع عشر تطورت وتفاعلت وتصارعت المعارك الأيديولوجية في التاريخ الاسلامي بين المذاهب الاسلامية المتنوعة مثل: الخوارج، وجماعة المرجئة والمعتزلة والشيعة وصراعها مع المذاهب السنية المحافظة ، وصولا الى جماعات الزهد والتصوف الغيبية ، وهنا علينا أن نذكر جيداً كل من الكندي والفارابي وابن سينا وابن رشد واخوان الصفا وابن خلدون ، الذين خاضوا معارك ايديولوجية ضد الفلاسفة المسلمين السلفيين، من أمثال الغزالي وتلميذه ابن تيمية وابن القيم الجوزية، حيث لم يتورع الفلاسفة العقلانيين المسلمين وخاصة ابن رشد والمعتزلة وهم فرسان العقل في الاسلام من خوض المعارك الايديولوجية مع خصومهم الطبقيين والسياسيين، دون أن يفكر أحد منهم في تجنب فتح معارك ايديولوجية، ولو حصل ذلك التجنب منهم أو من فلاسفة الغرب الماديين والعقلانيين، لما كان ممكناً أن يتطور الوعي البشري وأن تتوهج روح النهضة والثورة السياسية والعقلانية من جهة، ولما كان ممكناً أن تشتعل الثورات الشعبية كما حصل في الثورة الامريكية والانجليزية والثورة الفرنسية والحركات الثورية الأخرى في العالم من جهة ثانية.

2014/9/22

من وحي العدوان الهمجى على قطاع غزة ... حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني

ان فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها القوى الثورية الفلسطينية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية.من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي. لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية. وهنا يمكن الإشارة إلى أن المسألة تتعلق بمستويين: -

الأول هو أن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والإمبريالية والرأسماليات التابعة في الانظمة العربية، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن أن نصل إلى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب أن يفضي إلى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحدثة في مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد.

الثاني هو أنه من الضروري بلورة حل ديمقراطي لـ "المسألة اليهودية" لمن يقبل من اليهود أن يعيش في ظل دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية . انطلاقاً من ذلك نعتقد بضرورة الحوار حول الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية كموقف استراتيجي، يسهم في توسيع البحث في هذا الموضوع دون ان يعني ذلك التوقف عن مواصلة النضال من اجل التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة كهدف مرحلي .

2014/9/23

مرة ثانية ..وثالثة ..أعيد التأكيد والتذكير بأننا أمام مرحلة تتطلب استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ، انها تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في تفعيل وتطوير الحياة الداخلية للخروج من أزمتنا الداخلية الراهنة صوب النهوض السياسي والفكري والتنظيمي الديمقراطي ، وتطبيق شعار المقاومة الشعبية والكفاحية ضد الاحتلال بصورة منهجية وهادفة ، ستضمن بالضرورة استقطاب قطاعات واسعة من الجماهير في الوطن والمنافي ، بما يضمن تحقيق البعد الثوري لعملية وأساليب النضال السياسية والديمقراطية والكفاحية ، والالتحام بالجماهير في علاقة تبادلية محكومة للوحدة والترابط الجدلي بين النضال الوطني التحرري والديمقراطي على المستويين الفلسطيني والعربي .

على أية حال ، إن المسألة لا تكمن في مجرد طرح الغاية والرؤية فحسب ، بل في كيفية تحقيق هذه الرؤية ، الأمر الذي يستدعي تغيير الكثير من الشعارات ، والتأسيس لأنماط عمل واستراتيجيات جديدة ، وهي على صعوبتها تحتاج إلى وضوح الرؤى المعرفية والسياسية بمنطلقاتها التقدمية ، بمثل ما تحتاج إلى أدوات نضالية جديدة أشبه "بكتلة تاريخية" ذات مضمون وطني وقومي ماركسي كنقطة انطلاق صوب التغيير المنشود ، كتلة تاريخية تبدأ أنويتها في كل بلد عربي على حدة برؤية تحررية وتقدمية ، وطنية وديمقراطية، تقوم على الالتزام السياسي والتنظيمي والمعرفي والأخلاقي بمصالح وأهداف العمال والفلاحين وكل الفقراء والمضطهدين ، لكي تمتد وتتواصل في الإطار القومي العربي كخطوة لاحقة ، بحيث تضم هذه الكتلة ، كافة القوى اليسارية الماركسية والمثقفين والمناضلين من أجل تحقيق مهام الثورة الوطنية الديمقراطية واستعادة بناء المشروع القومي النهضوي الديمقراطي العربي ، بما في ذلك هدف تفكيك وإزالة الدولة الصهيونية ، وإقامة فلسطين الديمقراطية العلمانية التي ستشكل إطاراً موضوعياً لحل المسألة اليهودية بعيداً عن كل أشكال التعصب أو العنصرية .

2014/9/24

عن الاحوال المأزومة في المجتمعات العربية.....

في مقدمة الطبعة الأولى من «رأس المال»، كتب ماركس في عام 1867 يقول: «إلى جانب الشرور الحديثة، أو الآلام في العهد الحالي، علينا أن نتحمل سلسلة طويلة من الأمراض الوراثية الناتجة عن بقاء أساليب إنتاج بالية، تخطاها الزمن، مع ما يتبعها من علاقات سياسية واجتماعية أضحت في غير محلها زمنياً، والتي تولدها تلك الأساليب، ففي مثل هذه الأحوال، ليس علينا أن نعاني فقط الآلام بسبب الأحياء، وإنما بسبب الموتى أيضاً: فالميت يكبل الحي»[1]، هذا التحليل الذي قصد به ماركس الدولة الألمانية آنذاك، ينطبق على الوضع العربي الداخلي عموماً، وعلى جوهر الأزمة الاجتماعية فيه بشكل خاص.

والإشكالية الكبرى أن المجتمع العربي يتعرض اليوم لهذه الأحوال المأزومة بكل أبعادها، في اللحظة التي انتقل فيها العالم من مرحلة تاريخية سابقة، الى المرحلة الجديدة أو العولمة وعصر المعلومات، بتسارع غير مسبوق، وبمميزات نوعية تحمل في طياتها، في الحاضر والمستقبل تحديات غير اعتيادية، لا يمكن امتلاك القدرة على مواجهتها إلا بامتلاك أدواتها العلمية والمعرفية أولاً عبر أحكام سيطرة الحي ديمقراطية (المدينة) على الميت (مشايخ الصحراء) وأنظمة الاستبداد والتبعية والاستغلال، كشرط لامتلاك شروط التطور الحدائي النهضوي «فالاستلاب الأيديولوجي بشكليه السلفي والاعتزالي - كما يقول المفكر الديمقراطي جاد الجباعي - هو أبرز الآليات الداخلية التي تعيد إنتاج التأخر، وتعيد إنتاج الاستبداد، وتحافظ على البنى والعلاقات والتشكيلات القديمة ما قبل القومية، فالعلاقة بين المستوى الأيديولوجي السياسي، والمستوى الاجتماعي الاقتصادي، هي علاقة جدلية، تُحوّل كلا منهما الى الآخر في الاتجاهين، آخذين بالحسبان أيضاً أن المستوى السياسي محدد ومحكوم بطابع الوعي الاجتماعي السائد».

2014/9/24

رفاعي اصدقائي الاعزاء....نظرة تحليلية لواقع التخلف والنمط شبه الرأسمالي وانتشار الفساد في مجتمعاتنا العربية....

من المهم والضروري في اطار عملية النضال الديمقراطي والصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية ، متابعة مخاطر النمط شبه الرأسمالي الذي تطور في البلدان العربية عبر عملية الانفتاح والخصخصة خلال العقود الثلاثة الماضية، وبين النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي، الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث، اذ أن هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس آثاره بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية بما يعمق الأزمات السياسية والاجتماعية، واتساعها الأفقي والعمودي معاً، خاصة مع استئثار تراكم الثروات الفردية غير المشروعة، وأشكال «الثراء السريع» كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح والخصخصة، والهبوط بالثوابت السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والاجهزة البيروقراطية الادارية والامنية والعلاقات الاجتماعية ، حيث تراكم وانتشر الفساد الكبير - منذ عقود طويلة - لدى "كبار المسؤولين من الحكام والامراء والمشايخ والوزراء ومعظم وكلاء الوزارات والمديرين ، ثم تركزت مرحلة الفساد الصغير وانتشرت افقياً بمساحات واسعة في صفوف صغار الموظفين ورجال الشرطة والامن وغيرهم ، بحيث اصبحت الوساطة والوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية والمجتمعية ، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من العدالة ، وغابت تماماً امكانية تطبيق الحد الادني من مفهوم المواطنة او الديمقراطية

ناهيك عن تطبيق مفهوم المجتمع المدني أو تطبيقاته السياسية بحكم استمرار تغلغل الفساد والاستبداد الناجم عن استفحال التبعية والتخلف واحتكار الثروات والمصالح الطبقية في الانظمة العربية الحاكمة لا فرق بين نظام ملكي او مشيخي او اميري او جمهوري ...وبالتالي لا خيار أمام احزاب اليسار الديمقراطي الثوري سوى الاندماج في حركة السيرة الثورية الجماهيرية لتحقيق اهداف العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين في الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية بافاقها الاشتراكية .

2014/9/25

مفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في بلادنا.....

رؤيتي لمفهوم المجتمع المدني وتطبيقاته في بلادنا، تتجاوز - استراتيجيا - التجزئة القطرية لأي بلد عربي، تتجاوزها كوحدة تحليلية قائمة بذاتها(مع إدراكنا لتجذر هذه الحالة القطرية ورسوخها)، نحو رؤية اشتراكية ديمقراطية قومية -تدرجية- تنطلق من الضرورة التاريخية لوحدة الأمة -المجتمع العربي، وتتعاطى مع الإطار القومي كوحدة تحليلية واحدة، سياسياً واقتصادياً وثقافياً واجتماعياً ، في بنيته التحتية ومستوياته الجماهيرية الشعبية ، العمال والفلاحين الفقراء على وجه الخصوص- ، من هنا أهمية التركيز على حقل المعرفة كحقل مميز من حقول الصراع الطبقي " ذلك إن وحدة المفاهيم أو الإطار المعرفي السياسي، ووضوحها لدى فصائل واحزاب اليسار الماركسي العربي ، ارتباطاً بوضوح تفاصيل مكونات الواقع الاجتماعي -الاقتصادي-الثقافي القطري والعربي، ستدفع نحو توليد الوعي بضرورة وحدة العمل المنظم المشترك، وخلق "المتقف الجمعي العربي" عبر الإطار التنظيمي او الحركة الماركسية العربية من ناحية وبما يعزز ويوسع إمكانيات الفعل الموجه نحو تحقيق شروط "الهيمنة الثقافية" في أوساط الجماهير الشعبية من ناحية ثانية .

بهذا التصور، يصبح تعاملنا مع مفهوم المجتمع المدني، مرحلياً، وبعيداً عن المشروع الرأسمالي وحرية السوق والليبرالية الجديدة، وبالقطيعة معها، دون أن نتخطى أو نقطع مع دلالات النهضة والحداثة في الحضارة الغربية من الناحية المعرفية والعقلانية والعلمية والديمقراطية وجميع المفاهيم الحداثية الأخرى، وتسخيرها في خدمة أهدافنا في التحرر الوطني والقومي الديمقراطي والبناء الاجتماعي التقدمي بأفاقه الاشتراكية كمرحى وحيد لتجاوز أزمة مجتمعاتنا العربية المستعصية ، ومن أجل الإسهام في بناء النظام السياسي العالمي الجديد الراض لسلطة رأس المال الاحتكاري. لقد حانت اللحظة للعمل الجاد المنظم في سبيل تأسيس عولمة نقيضة من نوع آخر عبر أممية جديدة، ثورية وعصرية وإنسانية.

2014/10/3

في هذا "العيد" وكل "عيد" نستذكر شهداء شعبنا الفلسطيني وأسراه وجرحاه .. نستذكر ونذكر بمعاناة أبناء شعبنا المكالمين اللاجئين بالشتات والنازحين وآلاف المشردين عن بيوتهم قسراً بعد العدوان الصهيوني الاخير على غزة الصمود .. نستذكر كل التضحيات التي يقدمها أبناء شعبنا الفلسطيني في مواجهة العدو الصهيوني من أجل تحقيق الاهداف الوطنية الكبرى في العودة وتقرير المصير، رافعين رايات المقاومة والصمود ضد كل اشكال ومظاهر عدوانية الدولة الصهيونية وحصارها لشعبنا ، على الرغم من استمرار أشكال الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين حركتي فتح وحماس ، والذي يسرق من جماهير فقراء شعبنا وكل الكادحين والمضطهدين لحظات الفرح الفلسطيني فيما يمكن أن نطلق عليه اسم العيد .. كما أدعو في هذه المناسبة ، كل الرفاق والاصدقاء اضاءة شموع العهد والوفاء للشهداء بأن

تظل رايات المقاومة خفاقة حتى تحقيق الاهداف التي استشهدوا من اجلها ، جنباً الى جنب مع مواصلة النضال ضد كل أنظمة الفساد والاستبداد والاستغلال والتخلف والتطبيع والهبوط بالثوابت ، مدركين أن العيد الحقيقي لجماهيرنا الشعبية الفقيرة في فلسطين والوطن لن يتحقق إلا باسقاط هذه الانظمة العميلة واجتثاث رموزها الطبقية لكي ترتفع رايات الثورة الشعبية الكفيلة بتحقيق الآمال والأهداف الوطنية والقومية التحررية والديمقراطية الكبرى التي قدّم لها فقراء أبناء شعبنا كل التضحيات العظيمة .. كل عام وانتم على موعد مع الثورة والامال الكبرى .. كل عام وانتم على موعد مع الفرح .. كل عام وانتم على موعد مع النصر ..

2014/10/8

نحن أمام حركة تحرر عربية (ديمقراطية ويسارية) تعيش حالة من النكوص، تشير إلى طبيعة ازمتها الراهنة، التي تدل على العجز الواضح ، في ظروف ومستجدات يبدو فيها الباب مشرعاً أمام المزيد من هيمنة العدو الامبريالي الصهيوني

ولذلك فإن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية ، إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي ازمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثر قوى اليسار العربي وفشلها

2014/10/9

غازي الصوراني ... المعرفة التي نتطلع إليها ...

المعرفة التي أدعو الى امتلاكها ووعيتها ، هي المعرفة المشغولة بالعلم والاستكشاف المرتكز الى العقل والتجربة ، وتخليص البحث المعرفي من سلطة السلف وقديسية الأفكار ، كمدخل لا بد منه لتحرير الواقع العربي من حالة التخلف والتبعية والخضوع، وتحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والانحطاط ،ذلك ان اعتماد العقل كأداة وحيدة للتحليل ، والعقلانية كمفهوم يستند على المنهج العلمي الجدلي ، سيدفع بفكرنا العربي - ولا أقول عقلنا العربي - صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تحليل الواقع ، والتحكم في سيرورة حركته ، وهو أمر غير ممكن - كما يقول هيجل - ما لم يصبح الواقع في حد ذاته معقولاً ، أو مدركاً ، عبر الممارسة العملية في سياق تطبيقنا لقوانين ومقولات الجدل ، التي لا تكمن أهميتها في كونها قوانين لتطور الواقع فحسب وإنما هي أيضاً ، قوانين لتطور التفكير والمعرفة . خاصة في عصرنا الراهن، عصر العولمة ، الذي تتهاوى فيه كثير من النظم والأفكار والقواعد المعرفية السائدة ،لحساب الثلاثية التالية : مجتمع المعلومات ، مجتمع المعرفة كأهم مورد للتنمية الاقتصادية والاجتماعية ، مجتمع التعلم والذكاء البشري والاصطناعي، فالمعرفة في هذا العصر " هي حصيلة هذا الامتزاج الخفي بين المعلومات والخبرة والمدرجات الحسية والقدرة على الحكم ، لتوليد معرفة جديدة قابلة بدورها للتطور والارتقاء . إذن ، نحن أمام مفهوم جديد للمعرفة، زاهر بالحركة الصاعدة صوب المستقبل بلا حدود أو معوقات، اعتماداً على ثورة

المعلومات والاتصالات وعلوم الكمبيوتر والتكنولوجيا ، والميكروبيولوجي ، والهندسة الوراثية، الى جانب العلوم الحديثة في اللغة ، والاجتماع ، والانثروبولوجيا والتاريخ والجغرافيا البشرية والاقتصاد ، بحيث أصبح مفهوم المعرفة المعاصر شاملاً لكل العلوم الطبيعية والإنسانية في علاقة عضوية لا انفصام فيها من ناحية ، ومحصوراً في كوكبنا - إلى حد بعيد - في بلدان المركز الرأسمالي القادرة وحدها على إنتاج وتصدير العلوم والمعارف من ناحية أخرى ، بحيث بات من غير الممكن تطبيق هذا المفهوم على أوضاعنا العربية وبلدان الجنوب أو العالم الثالث عموماً دون امتلاك جزءاً هاماً من مقوماته والتفاعل مع معطياته ، واستخدام آلياته وقواعده ، كمدخل وحيد لجسر الهوة المعرفية النوعية والواسعة بيننا وبين تلك البلدان ، آخذين بعين الاعتبار ان المعرفة والتغيير العملي هما جانبان مشروطان ، يتوقف كل منهما على الآخر بشكل تبادلي لعملية تاريخية واحدة ، فالتفكير وحده - على أهميته وضرورته - لا يخلق إلا الأفكار الذاتية ، ولا يمكن حل هذه الإشكالية إلا بالممارسة الاجتماعية ، التي هي شرط التفكير وبلوغ الحقيقة الموضوعية (النسبية دوماً) كهدف أساس من أهداف المعرفة لا يمكن بلوغه في واقعنا العربي - علاوة على التشخيص و التحليل و استخدام البيانات والمعلومات الدالة - الا عبر امتلاكنا لرؤى ومفاهيم حديثة ، تنويرية عقلانية علمانية ديمقراطية وغير ملتبسة ، وبرامج واضحة لتجاوز اوضاع التبعية والتخلف والاستغلال والاستبداد او الأزمة البنيوية الشاملة في هذا الواقع وتغييره عبر الممارسة، كأساس للمعرفة الإنسانية العربية ومقياساً لصحتها ، وبدون هذا الامتلاك المعرفي يستحيل تحقيق أي خطوة نوعية صوب التحرر والنهوض و الديمقراطية والتنمية المستقلة والتقدم .

2014/10/9

عن الازمة البنيوية في أطر الحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة واستحقاق البديل الديمقراطي الآن وفورا.....دعوة للحوار.....

غازي الصوراني

الحوار المتمدن-العدد: 4568 - 8 / 9 / 2014

تجلى الاختلال التراكمي في موازين القوى، فلسطينياً على شكل أزمة بنيوية شاملة تضرب في كل اتجاه. وهكذا وجدت الحركة الوطنية الفلسطينية بتياراتها المختلفة نفسها، وعلى نحو مفاجئ، وجهاً لوجه أمام أزمة بنيوية طاحنة، رغم وضوح مقدمات الأزمة ومظاهرها الأولية. عبرت الأزمة عن ذاتها عملياً في حقائق أساسية سجلتها الوثيقة السياسية - الصادرة عن المؤتمر الوطني السادس للجبهة الشعبية كما يلي:

(1) استسلام القيادة الفلسطينية الرسمية التي ربطت خياراتها السياسية بالمشروع الأمريكي - الإسرائيلي ودخلت المفاوضات السياسية بروح وعقلية الواقعية المهزومة.

(2) أزمة قوى المعارضة، التي لم تتمكن من كبح اندفاع القيادة الفلسطينية الرسمية، كما لم تستطع بناء ذاتها على أساس رؤية جديدة تشمل أدائها الفكري والسياسي والتنظيمي والجهاهيري ارتباطاً بتحولات الصراع، فازدادت عزلتها وتراجعت مصداقيتها بعد ان عجزت او تراخت عن تفعيل البرنامج المطالب الديمقراطي المعبر عن هموم وتطلعات جماهيرها.

ما تقدم،- كما تضيف الوثيقة - "يفرض استحقاق البديل الوطني الديمقراطي وشروط قيامه بصورة قسرية، حيث إننا أمام لوحة تحكمها تناقضات الصراع التاريخية والراهنة أو التي لا تزال في رحم المستقبل. لوحة تعبر عن شمولية الصراع وتاريخيته. صراع يديره التحالف الامبريالي الصهيوني والرجعي العربي، بكل ما يملك من قوة .

ما يعني أن طبيعة الصراع الموضوعية، والذي نجد انعكاساً له في استمرار مظاهر الصراع، واحتدام التناقضات مع العدو، تشير على أن الأزمة التي تعيشها الحركة الوطنية الفلسطينية، هي تعبير عن قصور وعجز العامل الذاتي عن الارتقاء برويته وأدائه وممارسته السياسية والفكرية إلى مستوى استحقاقات وشروط الصراع" .

"هنا تقع مكانة الحالة الديمقراطية في الساحة الفلسطينية والدور التاريخي الذي ينتظرها في هذه المرحلة الدقيقة حيث سيتقرر غير شأن مصيري ، وتملاً المساحة الفارغة التي ما زالت تنتظر إطارها التاريخي، القادر على تقديم الرؤية وتقدير اللحظة والدور والمكانة ومؤهل ليعبر عنهما .

في ضوء المعنى الدقيق المشار إليه، يمكن قراءة التحديات والأسئلة الكبرى التي تواجه البديل الوطني الديمقراطي، واستنتاج أننا أمام عملية عميقة وشاملة تستدعي القطع الجدي مع الفكر السائد، الذي يحصر مفهوم البديل الديمقراطي في وحدة بعض الفصائل الديمقراطية الفلسطينية. تكمن معضلة هذا الفكر في أنه لا يذهب بالمسائل إلى جذورها، بل يعيد إلى إنتاج الأزمة، لأنه يعود إلى نفس الذهنية والمفاهيم السياسية التي قادت إلى الأزمة .

تأسيساً على هذا الفهم، يصبح بالإمكان قراءة تجربة التيار الديمقراطي في الساحة الفلسطينية، وتحديد جذور إخفاقاته وفشله التي تعود في جوهرها إلى تراجع التراكمي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي بما يمثل من رؤية سياسية واجتماعية وفكرية وتأدية دوره ووظيفته كبديل وطني ديمقراطي تاريخي لليمين الفلسطيني بشقيه الليبرالي الـرث والاسلام السياسي، تتجاوز حدود هذا التيار، لتصيب في النهاية الشعب الفلسطيني الذي فقد، بسبب إخفاق وعجز التيار الديمقراطي عن تأدية دوره ووظيفته كبديل تاريخي، عنصر التوازن المطلوب في حياته السياسية، تاركاً الفرصة لذهنية التفرد والهيمنة والهبوط في مستوى معايير الأداء رطباً بغياب الرقيب - المنافس - البديل... الخ .

وبالتالي فإن الحديث عن البديل الوطني الديمقراطي يفقد علميته ومنطقه حين يبتذل إلى مستوى النظر لكارثة أوصلو، والتعامل معها وكأنها نتيجة نهائية أو خيار وحيد ممكن لحركة الصراع الفلسطيني - الصهيوني، وبالتالي التأسيس عليها وكأنها منصة الانطلاق لأية مهام قادمة .

إن البديل المطلوب، لا بد وأن يكون من خارج أوصلو، لأن غير ذلك يضع النضال الوطني الفلسطيني ضمن دينامية سياسية اجتماعية في منتهى الخطورة، بحكم القيود والهيمنة التي كرستها "إسرائيل" في الاتفاقات الموقعة وما تفرضه من وقائع مادية ميدانية، الأمر الذي يتيح لها تكريس مصالحها كإطار مرجعي يمكنها من استخدام عناصر تفوقها لتعزيز إنجازاتها من جانب، وقطع الطريق على محاولات النهوض الوطني الفلسطيني من جانب آخر .

بناء على ما تقدم، "إن مفهوم البديل الوطني الديمقراطي يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي. بهذا المعنى، تتضح فكرة القطع مع أوصلو كمنهج وخيار التصرف تجاهه كواقع معطى" .

هكذا تستقيم المعادلة وتتسجم- كما تؤكد الوثيقة -، حيث يتجسد البديل كعملية سياسية - اجتماعية - اقتصادية - ثقافية - كفاحية نقيضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني.

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع "البديل الوطني الديمقراطي". بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره.

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم البديل الوطني الديمقراطي .

2014/10/9

رؤية راهنة ومستقبلية عن رؤية ودور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية

16 سبتمبر، 2014

غازي الصوراني

انطلاقاً من ان فكرة المقاومة (بكل اشكالها) الهادفة إلى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفاً استراتيجياً لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية أقدم رؤية راهنة ومستقبلية عن دور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية ورؤيتها ومواقفها المطلوبة تجاه الوضع العربي وفق الاسس التالية:

1- الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي، وليست كما يزعم البعض أنها "وجدت لتبقى" أو أنها "دولة اليهود" أو "أرضاً للميعاد"، فهذه كلها كذبة كبرى استخدمت غطاء لأهداف النظام الرأسمالي، الأمر الذي تثبته وتؤكد عليه حقائق الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي المعنية بالإسهام في الهيمنة على الوطن العربي كونها دولة أنشئت لتحقيق وظيفة محددة في خدمة رأس المال الامبريالي، ما يعني بوعي ووضوح التأكيد على إنهاء المشروع الصهيوني، عبر هزيمة المشروع الامبريالي في الوطن العربي من ناحية والتأكيد على ضرورة التغيير في الوضع العربي لإنهاء النظم التابعة كلها من ناحية ثانية.

2- انطلاقاً من أن التناقض الأساسي التناحري مع العدو الصهيوني، دون تجاوز التناقض مع أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف الرجعية العربية باعتباره تناقض سياسي رئيسي، ولا يعني ذلك أن تقوم القوى الثورية الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة، بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها التقدمية الثورية الديمقراطية لإسقاط أي نظام رجعي أو تابع للحلف الإمبريالي الصهيوني.

3- ضرورة الترابط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي الديمقراطي النهضوي العربي: ف شعار استقلالية العمل والقرار الفلسطينييين شعار سليم عندما تتم ترجمته على قاعدة حماية الثورة الفلسطينية من الأنظمة العربية المشار إليها، ولكنه يصبح شعاراً ضاراً إذا قصد به حصر معركة التحرير بالشعب الفلسطيني.

4- المساهمة في إسقاط نهج التفريط الخيانة، واقتلاع كل تواجد أو نفوذ إمبريالي عسكري أو اقتصادي أو ثقافي من الأرض العربية، وبالتالي المساهمة في تحقيق كامل أهداف الشعوب والجماهير الشعبية العربية في التحرير والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والأشترابية والوحدة.

5- المهمات التنظيمية المركزية الاستراتيجية المقترحة للحوار على الصعيد العربي :

أولاً: النضال الجاد من أجل تحقيق وحدة القوى اليسارية على الصعيد القطري .

ثانياً: النضال الجاد من أجل إقامة الجبهة الوطنية التقدمية الديمقراطية على الصعيد القطري.

ثالثاً: النضال الجاد والدؤوب والمثابر وطويل النفس من أجل بناء الحزب الماركسي الثوري العربي قائد الثورة

الوطنية الديمقراطية العربية المتصلة بالثورة الاشتراكية.

2014/10/10

إن الحديث عن صيغة المجتمع المدني وفق النمط الليبرالي وإمكانية تطبيقه أو توفر مقوماته من

حيث الشكل والمضمون في بلادنا العربية أو بلدان العالم الثالث عموماً ، فرضية غير قابلة للتحقق في ظل أوضاعها الراهنة، لأنها تتخطى التركيبة الاجتماعية الاقتصادية التابعة والمشوهة في هذه البلدان ، أو أنها تتعاطى مع المفهوم المجرد للمجتمع المدني في الإطار السياسي - الاجتماعي الضيق للنخبة الليبرالية من المثقفين، وبعض الأنظمة الحاكمة بما لا يضر بمصالح هذه النخب أو حلفائها في الداخل والخارج .

2014/10/10

إن رفضي لمنطق الليبرالية الجديدة وآلياتها وديمقراطيتها السياسية الشكلية ، ينبع من قناعتنا وإدراكنا

بصورة موضوعية ، بأن ذلك المنطق بكل محدداته الاقتصادية والسياسية والاجتماعية والفكرية ، لن يؤدي في بلادنا سوى الى مزيد من تهميش الجماهير الشعبية وفقدانها لتحررها الذاتي بالمعنيين الطبقي والسياسي على المستويين الوطني والقومي ، والى مزيد من المعاناة والحرمان في صفوفهم بما قد يدفع - في ظل غياب اليسار الثوري - الى الاعتراف الاكراهي بمشروعية اللامساواة ، وغياب مفاهيم وآليات العدالة الاجتماعية وتكافؤ الفرص والحريات الحقيقية من ناحية ، والى فرض حالة من الإحباط واليأس وخلق روح الصمود ومقاومة العدو الصهيوني والإمبريالية الرأسمالية المعولمة ، وتدمير المشروع الوطني ، وإعاقة النهوض القومي الديمقراطي من ناحية ثانية .

لذلك فإن الدعوة الى التمسك بأسس ومبادئ الديمقراطية السياسية والاجتماعية ، التي تتكرس في خدمة قضايا التحرر الوطني والتقدم الاجتماعي ، ولا تقتصر آلياتها على التعددية السياسية وحق التعبير والحريات الفردية فحسب ، بل تمتد بعمق ووضوح نحو تحقيق الاستقلال الوطني وحماية سيادة الوطن ، وتحقيق مبادئ التنمية المستقلة والتقدم الاقتصادي في مجال الصناعة والتكنولوجيا والمعارف العلمية بما يضمن تحقيق مبدأ العدالة الاجتماعية بافاقها صوب النهوض الحداثي الوطني والقومي-الاشتراكي

2014/10/12

نظرة تحليلية لواقع التخلف العشائري والنمط شبه الرأسمالي التابع والراث وانتشار الفساد في مجتمعاتنا العربية....

من المهم والضروري في اطار عملية النضال الديمقراطي والصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية ، متابعة مخاطر النمط شبه الرأسمالي الذي تطور في البلدان العربية عبر عملية الانفتاح والخصخصة خلال العقود الثلاثة الماضية، وبين النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي، الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية

ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث، إذ أن هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس آثاره بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية بما يعمق الأزمات السياسية والاجتماعية، واتساعها الأفقي والعمودي معاً، خاصة مع استئثار تراكم الثروات الفردية غير المشروعة، وأشكال «الثراء السريع» كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح والخصخصة، والهبوط بالثوابت السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والاجهزة البيروقراطية الادارية والامنية والعلاقات الاجتماعية، حيث تراكم وانتشر الفساد الكبير - منذ عقود طويلة - لدى "كبار المسؤولين من الحكام والامراء والمشايخ والوزراء ومعظم وكلاء الوزارات والمديرين"، ثم تركزت مرحلة الفساد الصغير وانتشرت افقياً بمساحات واسعة في صفوف صغار الموظفين ورجال الشرطة والامن وغيرهم، بحيث أصبحت الوساطة والوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية والمجتمعية، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من العدالة، وغابت تماماً امكانية تطبيق الحد الأدنى من مفهوم المواطنة او الديمقراطية ناهيك عن تطبيق مفهوم المجتمع المدني أو تطبيقاته السياسية بحكم استمرار تغلغل الفساد والاستبداد الناجم عن استفحال التبعية والتخلف واحتكار الثروات والمصالح الطبقية في الانظمة العربية الحاكمة لا فرق بين نظام ملكي او مشيخي او اميري او جمهوري... وبالتالي لا خيار أمام احزاب اليسار الديمقراطي الثوري سوى الاندماج في حركة السيرة الثورية الجماهيرية لتحقيق اهداف العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين في الحرية والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والتنمية بافاقها الاشتراكية .

2014/10/13

رؤية أولية حول موقف القوى اليسارية والديمقراطية العربية من حركات الإسلام السياسي..

لعل أكثر ما يشغل أذهان القوى الديمقراطية واليسارية تجاه حركات "الإسلام السياسي"، هي مرجعياتها السلفية المتمزعة، وانعكاس ذلك على المسار التحرري والديمقراطي لمجتمعاتنا، حيث أن حركات الإسلام السياسي يمكن أن تتعاطى مع قضية الديمقراطية، بطريقة استخدامية، كآلية للوصول إلى السلطة السياسية ومن ثم الاستقرار بها، وتحويلها من مهدٍ للتغيير الديمقراطي، والتطور السياسي والمجتمعي إلى لحد لهذه العملية كلها، وما قد يترتب على ذلك من إعادة إنتاج التبعية والاستبداد بأشكال وصور مستحدثة، وما سيؤدي إليه هذا المشهد من قيود و "تشريعات" يتم فرضها على عملية النهوض والتطور الديمقراطي لمجتمعاتنا، عبر تقييد وقمع حرية الرأي والتعبير والمعتقد، تعزز الموقف الرجعي تجاه مفاهيم الحداثة والتطور المجتمعي عموماً ومن قضية تحرر المرأة ومساواتها بالرجل خصوصاً، ما يعني ضخامة ونوعية القضايا الخلافية بين القوى اليسارية والديمقراطية العربية وبين حركات الإسلام السياسي التي تستند في دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية، الى منطق غيبي تراجعي عاجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي من جهة ولا تتناقض مع السياسات الامبريالية والانظمة الرجعية من جهة ثانية، ما يعني في حال وصولها الى السلطة والحكم، ستعمل على إعادة إنتاج أنظمة استبدادية رجعية وتابعة، مع استمرار النظام الاقتصادي الاستغلالي الرأسمالي الرث على ما هو عليه .

لكن على الرغم من مخاطر وسلبيات هذا المشهد ، لابد من الاقرار بأن ما يعرف بحركات "الإسلام السياسي" أصبحت جزءاً من الحياة اليومية في مجتمعاتنا العربية ، وبالتالي ، فإننا لا نستطيع الحديث عن رؤية برنامجية للمرحلة الجديدة، -ما بعد إسقاط الجماهير لنظام الاخوان المسلمين في مصر- يتم فيها تجاوز الحركات والجماعات الإسلامية، دون معالجتها والتفاعل الحواري معها في نظام سياسي ديمقراطي وتعددي يرفض كل مظاهر الصراع التناحري والاقتتال الدموي ، التزاماً من الجميع بتغليب التناقضات الرئيسية ضد العدو الامبريالي والصهيوني على التناقضات الثانوية الداخلية .

هذه هي ابرز ملامح وسمات المرحلة السياسية الجديدة كما نقرؤها في اللحظات السياسية الراهنة. أخيراً إن احترامنا للأديان عموماً والتراث الديني الإسلامي خصوصاً، يتطلب منا -عبر الحوار الديمقراطي- رفض استخدام الدين كأداة لقمع حرية الفكر والإبداع والبحث العلمي وحرية الرأي والرأي الآخر، وكذلك رفض اختزال الإيمان الديني إلى تعصب حاقض ضد الآراء والأفكار والعقائد الأخرى.

2014/10/14

البورجوازية الكومبرادورية لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني.....

خلال العقود الاربعة الماضية تهيأت الظروف الموضوعية لنشأة الجناح الأخطر من أجنحة الرأسمالية الرثة التابعة، المعروف بـ "البورجوازية الكومبرادورية " (بالتحالف الوثيق مع البيروقراطية الحاكمة في الانظمة العربية).... ولكن من شدة ما تحمله هذه الطبقة من أدوار خطيرة (سياسية اقتصادية اجتماعية وثقافية هابطة) ، تذهب بعض التحليلات إلى حد القول بظهور ما يسمى " بالدولة الكومبرادورية قبل وبعد الانتفاضات وفي مشهد الاسلام السياسي ، نتيجة التداخل العضوي الوثيق بين جهاز الدولة، وبين البورجوازية الكومبرادورية، رغم التفاوت بين هذا البلد أو ذاك، ويطلق عليها في بعض هذه البلدان " البورجوازية السمسارية " أو " بورجوازية الصفقات أو الكومبرادورية من النوع الرخيص التي يمكن ان نسميها "كومبرادورية بازار" كما يقول د.سمير أمين .

ونظرا للطابع الطفيلي لجميع الشرائح الرأسمالية العليا في بلادنا ، بسبب عدم اشتغالها بالإنتاج الصناعي الوطني بصيغة مباشرة، الى جانب ارتباط نشاطها و دورة أموالها بمجال التداول والتبعية والسمسرة/الوساطة الكومبرادورية وليس الإنتاج ، يكون من الادق الحديث عن شرائح رثة لا علاقة لها بالوطن او العمل الوطني بحكم ارتباطها وتبعيةها للنظام الرأسمالي الامبريالي وخضوعها لسياساته وشروطه .. وبحكم رثائتها وفقدانها لاي رؤية حديثة او عقلانية او حتى ليبرالية وطنية...وبالتالي فان الخطوة الاولى صوب النهوض الديمقراطي تشترط الثورة على الدولة الكومبرادورية واجتثاث شرائحها الطبقيّة واسقاط انظمتها اليمينية بشقيها الليبرالي والاسلام السياسي.

2014/10/15

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فإن مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مهام يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت (شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي (النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)، ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي متقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفعهم الى الأبد.

2014/10/15

في تعريف التبعية ومخاطرها على مستقبل شعوبنا العربية.....

التبعية هي ظرف موضوعي تشكل تاريخياً ، ينطوي على مجموعة علاقات اقتصادية وسياسية ومالية وعسكرية وثقافية ، حيث يتم بمقتضى علاقات التبعية هذه، توظيف موارد المجتمع التابع لخدمة الدولة المسيطرة عليه، فالتبعية إذن -في ظروف العولمة الإمبريالية والصهيونية الراهنة - هي الحاق مجمل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة أو ما كان يعرف ب-العالم الثالث- أو البلدان المتخلفة عموماً وبلداننا العربية خصوصاً باقتصاد النظام الامبريالي المعولم، بما يحقق استمرار سيطرته على هذه البلدان، وديمومة تخلفها وافقارها لضمان الاستيلاء على ثرواتها وفائض القيمة لشعوبها وافشال نموها، بما يعني ان التبعية - وخاصة في ظل انظمة الاستبداد والاسلام السياسي -تؤدي إلى تعطيل الإرادة الوطنية للدولة التابعة وفقدانها السيطرة على تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... إلخ. وللتبعية أنواع أهمها : التبعية السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية والعلمية والثقافية والسيكولوجية، وهنا يمكن الدخول إلى مفهوم التخلف على أساس أن التبعية هي جوهره الحقيقي من خلال خضوع أنظمة الحكم في بلادنا لشروط النظام الإمبريالي ، حرصاً منها على مصالحها الطبقية دون أي اعتبار للشعب أو الوطن ، فهي أنظمة مستبدة فقدت وعيها الوطني ، وبسبب هذه الأوضاع، تكرست ظاهرة التخلف باعتباره ظرف موضوعي تشكل تاريخياً في بلادنا ويعاد انتاجه اليوم جنباً الى جنب مع تجديد التبعية للنظام الامبريالي في مشهد الاسلام السياسي او المأزق الراهن، وهو مأزق ناجم عن استمرار سيطرة فقاء الرأسمالية الرثة، الاحتكارية والبيروقراطية والطفيلية والكومبرادورية الحاكمة على الاقتصاد والدولة والمجتمع بصورة لا تختلف عن الانظمة المخلوعة، الأمر الذي يحتم على قوى واحزاب اليسار تفعيل الصيرورة الثورية الشعبية من جديد حتى تحقيق الاهداف التي انطلقت من اجلها انتفاضات الشباب والفقراء العرب...فلا خيار سوى الثورة المستمرة حتى لا نصبح هنوداً حمراً في بلادنا.

2014/10/15

من دراسة غازي الصوراني بعنوان " أي تنمية لفلسطين ؟ "

إن التنمية المطلوبة لفلسطين بالترابط الوثيق مع الرؤية الإستراتيجية العربية تشكل مشروعاً أو حدثاً تاريخياً ينتمي إلى اللحظة / الحاضر، تفرضه احتياجات القوى الشعبية كأساس لمستقبلها، يصيب مختلف الجوانب الاقتصادية و

الاجتماعية والثقافية والسياسية في مجتمعنا، ويحمل في طياته متغيرات نوعية لكل أشكال هذه الأطر ومحتواها . إنها ليست فقط عملية شمولية لكل جوانب الحياة ، بل هي تقترب من كونها عملية تبادلية ذاتية، هدفها الجماهير، وأدواتها المشاركة الجماهيرية في إطار الإستراتيجية الوطنية والقومية التحررية والديمقراطية التقدمية باعتبارها الحاضنة التي تتسع لخيارات التنمية المتعارف عليها في بناء القدرات البشرية وتحسين مستويات المعيشة والصحة والمعرفة والعلم والمهارات، كما تتسع لضرورات التناقض الرئيسي مع العدو الإسرائيلي، وما تفرضه تلك الضرورات من ترابط مفهوم التنمية وتطبيقاتها مع هدف التحرر الوطني والاستقلال والسيادة كجزء من أهم أهداف التحرر القومي العربي المعاصر، إذ أن تحقيق هذا الهدف هو في حد ذاته أحد أهم أولويات تلك الإستراتيجية.

من هنا فإن استمرار حديثنا عن التنمية في ظل الاحتلال و اتفاقاته يكاد يكون نوعاً من الوهم من جهة الى جانب استفحال مظاهر التردّي والانقسام والتفكك والفساد الاجتماعي / الاقتصادي الداخلي عبر استمرار الصراع بين حركتي فتح وحماس من جهة ثانية، سيجعل من مفهوم التنمية كائناً غريباً مشوهاً للشخصية الوطنية، قد يؤدي - في ظل استمرار الحصار والمظاهر الداخلية السالبة وتراكمها - إلى حالة من اليأس تنذر بفقدان شعبنا العربي الفلسطيني لمقومات وعيه الوطني وهويته مقدمة لفقدان وعيه وانتمائه القومي، خاصة وأن الفئات الفقيرة - الأغلبية الساحقة في بلادنا - هي أداة التنمية والتحرر وهدفهما في آن واحد، تنمو وتترادى، لا كنتيجة لأسباب خارجية، التحالف الصهيوني/الامبريالي الأمريكي، فحسب، ولكن كنتيجة للعديد من الممارسات الضارة على الصعيد الداخلي واستمرار الصراع على السلطة بين فتح وحماس، بحيث بات الفقر في الضفة والقطاع أكثر من حرمان مادي، انه فقر في المشاركة، وفقر في القيم، وفقر ثقافي، وفقر في العلاقات الاجتماعية، وهو أيضاً فقر في الانتماء الوطني والقومي بحيث بات الميت في مجتمعنا أقوى من الحي، مما أدى موضوعياً إلى زيادة مساحة و نوعية وحجم التدهور السياسي والانحطاط الاجتماعي والاقتصادي في الأراضي الفلسطينية في الضفة وقطاع غزة .

2014/10/16

إذا كنا نتفق على أن رفيقنا المفكر الماركسي الثوري الشهيد مهدي عامل ، قد قدم نظرية للثورة ، فإن
من واجب المثقفين الماركسيين - وكافة احزاب وفصائل اليسار العربي - في هذه المرحلة التفاعل والتواصل المعرفي مع أفكاره ومقولات نظريته الثورية ، وإغنائها والإضافة عليها عبر دراسة وتحليل وتفكيك واقعا الاجتماعي والسياسي في إطار الصراع الطبقي الداخلي ، والصراع ضد الوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا، عبر انطلاقنا من الفكرة المركزية التي أكد عليها المفكر الراحل مهدي في الترابط بين التحرر الوطني والصراع الطبقي من جهة ، وعبر انطلاقنا من الوحدة الجدلية بين الماركسية والرؤية القومية التحررية الديمقراطية بأفاقها الاشتراكية من جهة ثانية ، الأمر الذي يستوجب تداعي جميع أحزاب وفصائل اليسار الماركسي ، إلى البحث الجاد على قاعدة الحوار، من أجل مراجعة ونقد تجاربها السابقة وتجديد وتطوير أحزابها والاتفاق على الرؤى السياسية والاجتماعية ، وعلى الأهداف والأسس الفكرية والتنظيمية التوحيدية المشتركة فيما بينها لكي تستعيد مصداقيتها ودورها الطليعي ، بما يسمح بأن تتحوّل إلى قوّة قادرة عبر بناء وتفعيل البديل الشعبي الديمقراطي التقدمي - في كل قطر عربي - على مجابهة الاستقطاب اليميني ، وتأسيس مقدرتها على تفعيل الحالة الثورية العربية وصيرورتها الراهنة، وتحقيق أهدافها للخلاص من كل أشكال ومظاهر وأدوات الاستغلال الطبقي والاستبداد، واثقين من انتصارها، خاصة وأن أسباب الانتفاضة الثورية لن تتلاشى أو تزول، بل ستتراكم مجدداً- بعد أن تكتشف زيف الليبراليين وقوى الإسلام السياسي لتنتج حالة ثورية نوعية، تقودها جماهير العمال

والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين وفي طليعتهم أحزاب وقوى اليسار الماركسي الثوري جنباً إلى جنب مع القوى الديمقراطية المدنية ، العلمانية الوطنية والقومية لكي تحقق الأهداف التي انطلقت الانتفاضات الشعبية من أجلها .

2014/10/17

الصراع العربي الصهيوني واوهام الحل المرحلي.....

إن تحليل جوهر الصراع بيننا وبين العدو الإسرائيلي كصراع عربي إسرائيلي إلى جانب الوضعية الرئيسية لدولة العدو الإسرائيلي التي تحولت اليوم إلى حالة امبريالية صغرى عززت دورها ووظيفتها في تكريس أدوات ومظاهر التبعية والتخلف واستمرار احتجاز التطور في بلدان الوطن العربي بما يضمن حماية وتكريس مصالح نظام العولمة الامبريالي في بلادنا، وبالتالي لم يكن مستغرباً في مثل هذه الأوضاع تمسك التصور الصهيوني بلاءاته الخمسة : لا انسحاب من القدس، لا انسحاب من وادي الأردن ، لا إزالة للمستوطنات ، لا عودة للاجئين، لا للدولة الفلسطينية كاملة السيادة على الأراضي المحتلة .

أمام كل ذلك لم يعد مفهوماً الحديث عن حلول مرحلية، يعزز هذا الاستنتاج الفشل الذريع لكافة الاتفاقيات التي عقدتها م.ت.ف لأسباب تعود إلى طبيعة اتفاق أوسلو ومحدداته من ناحية ولأسباب سياسية وطبقية حكمت معظم هيئاتها القيادية ، وبذريعة شعارها الزائف حول ما يسمى "القرار الفلسطيني المستقل" من منطلقها البائس في كون الصراع فلسطيني إسرائيلي وليس عربياً إسرائيلياً .

هنا تتبدى الضرورة لإعادة النظر -بمنهجية موضوعية وعميقة- في كافة المنطلقات السياسية التي ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى ممارسة النضال بكل أشكاله من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً وللقوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص ، آخذين بعين الاعتبار مسألة جوهرية يتوجب على كافة قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتبناها للخروج من هذا المأزق الذي وصلنا إليه، والذي يتمثل في محددتين رئيسيتين يتصارعان لتحقيق هدفهما، الأول: يتمثل في قوى اليمين الكمبرادوري البيروقراطي ممثلاً في السلطة الفلسطينية وفي معظم الأنظمة العربية وأحزابها الحاكمة، والمحدد الثاني: هو التيار الديني أو على وجه الدقة الإسلام السياسي الذي لا يختلف من حيث جوهره الطبقي عن المحدد الأول، إلى جانب ما يمثله من تكريس للتخلف والتبعية ، وما يزعمه من تحقيق الهوية الإسلامية باسم "الخلافة أو الأمة الإسلامية".

وبالتالي فإن حديثي عن حل الدولة الديمقراطية العلمانية هو حديث يستدعي استنفار كل طاقات اليسار من أجل إعادة النظر في الخطاب السياسي وصولاً إلى خطاب/برنامج يستجيب لمعطيات وضرورات المرحلة الراهنة والمستقبل، الأمر الذي يستدعي حواراً جاداً ومعمقاً بين أطراف اليسار الماركسي العربي لتحقيق هذه الغاية، لبيد أن مرحلة جديدة في نضاله من أجل إعادة تأسيس المشروع القومي التحرري الديمقراطي النهضوي ، كفكرة مركزية توحيدية تلتف حولها الجماهير الشعبية في فلسطين وبلدان الوطن العربي ، وفي الطليعة منها الطبقة العاملة وكل الكادحين والفقراء والمضطهدين والمُستغلين العرب الذين سيمثلون روح هذه النهضة وقيادتها وأدواتها.

2014/10/18

إن الوضع القانوني للكيان الصهيوني بالنسبة لجميع الأراضي التي احتلتها قبل عام 1948 وبعده ينطبق تمام الانطباق على وضعها القانوني في ما يتعلق بالأراضي التي استولت عليها منذ الخامس من حزيران (يونيو) 1967. إنه وضع المحتل المحارب، إذ لا تستطيع دولة الكيان ولا تملك الحق في كل الأحوال بالسيادة على الأراضي التي احتلتها، لأن صاحب السيادة الشرعي هو الشعب الفلسطيني الذي يحتفظ بالسيادة القانونية التي لا يمكن أن تلغى أي اتفاقات تعقد باسمه من أي جهة كانت، إذ أن الاتفاقات التي تتعارض مع حقوق الشعب القانونية والتاريخية تعطي العدو مؤقتاً سيادة في الواقع أو سيادة بالمعنى السياسي المرتبط بالقوة والإكراه، وبالتالي فإن انقضاء الزمن عاجز عن أن يجعل من احتلال الصهاينة الباغي لفلسطين عملاً مشروعاً.

في إطار هذه النظرة الشمولية، ننظر إلى قضية القدس باعتبارها قلب ومحرك ذلك الإطار من حيث الأهمية السياسية والدينية والتاريخية التي لا يمكن إزاحتها من الذهنية العربية والإسلامية والمسيحية في آن واحد، هذه الأهمية لا تتوقف عن الجانب المكاني أو الواقع المادي البشري أو الجغرافي بقدر ما تتغلغل في السيكولوجي الفلسطيني والعربي الداخلي الكامن رغم هذا الواقع المأزوم والمهزوم الذي نعيشه اليوم.

وبالتالي فإن التسليم بأن القدس مدينة موحدة - عاصمة للكيان الصهيوني - سيصيب بالضرر البالغ، الذي سيدفع إلى العزلة الكاملة بين الشعب الفلسطيني - وكافة الشعوب العربية والإسلامية - من جهة، وبين أي قيادة فلسطينية تقبل بهذا التسليم تحت أي ذريعة أو مبرر من جهة أخرى.

ذلك أن الإصرار على أن تكون القدس العربية عاصمة للفلسطينيين موقف تسنده الحقوق التاريخية والقانونية إلى جانب الشرعية الدولية، أما من ناحية السيادة المشتركة عليها، فهو أمر غير قابل للتحقق، خاصة في ظل السياسة العنصرية الصهيونية، عدا عن حقائق الواقع التي تشير إلى الوجود الموضوعي لمجموعتين سكانييتين في القدس - كما في فلسطين عموماً - لكل منهما هوية وطنية مختلفة ونقيضه للهوية الأخرى، وفي هذا السياق لا يمكن للهوية الفلسطينية أن تنتمي للهوية الصهيونية مهما امتلكت هذه الأخيرة من عوامل القوة والإكراه من جهة، ومهما تبذرت عوامل الضعف والتراجع العربي في هذه المرحلة.

إذ أن مسألة التوحد أو الاندماج السياسي بين الهويتين لا يعني أن تتم وفق ضرورات الأمر الواقع، أو وفق شروط القوة الصهيونية، لأن رفض التوحد بين الهويتين المتناقضتين لا يعود إلى الحق التاريخي للفلسطينيين والعرب في مدينة القدس وكل فلسطين فحسب، ولكنه يمثل في الحاضر والمستقبل بصورة واعية تستند إلى أن وجود الفلسطينيين ومستقبلهم مرهون بالانتماء إلى محيطهم العربي في المكان والزمان، وهو وجود يعبر عن انتماء عضوي عميق لا تؤثر فيه الهزيمة المؤقتة أو عوامل القوة الصهيونية في اللحظة الراهنة في عالم متغير يقول لنا ببساطة إن المستقبل هو للأمة العربية شرط امتلاكها عناصر القوة والنهوض، وهو مستقبل يعكس نفسه على الفلسطينيين بما يعزز استحالة اندماجهم في إطار الهوية الصهيونية التي لا تتضمن في داخلها مقومات مستقبلها.

ومن هنا فلا مجال للحديث عن إنجاح مسار التسوية عبر التنازل عن السيادة الكاملة للفلسطينيين على القدس بجوامعها وكنائسها وأرضها، وهو موقف لا تتفرد به المعارضة الفلسطينية، ذلك أن المشروع الصهيوني بالنسبة للقدس واللاجئين وحق العودة له أهداف ومطامع يصعب قبولها أو التسليم بها من قبل الفريق الفلسطيني الذي وقع على اتفاقات أوسلو، فالتفاوض على الحل النهائي شيء يختلف جوهرياً في قيمته ومخاطره ومستقبله عن المرحلة الانتقالية، فالوطن لا يعوض، والقدس - بكل ما تمثله - هي درة هذا الوطن وما حوله من محيط عربي وإسلامي .. فهل يمكن تعويضها؟.

2014/10/19

يقول المفكر التقدمي الديمقراطي الفلسطيني فيصل دراج: نسي الفلسطينيون، في غمرة تفاؤلهم، التوقف أمام أربع قضايا أساسية: ما هي طبيعة "الكيان الصهيوني" الذي سيحاربونه؟ ما هي العلاقة بين الكفاح المسلح والعمل السياسي، وهل يتكاملان ويتفاعلان ، أم أنّ لكل منهما قناة منعزلة عن الآخر؟ الأمر الذي حوّل الكفاح المسلح إلى عادات إعلامية يومية تتحدث عن الشهداء ، وإلى مجال للتنافس الكئيب بين تنظيمات مختلفة. ما علاقة الكفاح المسلح بالتسييس داخل المجتمع الفلسطيني نفسه ، وهل المقاتل يساوي البندقية أم أنّ البندقية لا معنى لها إلا إذا كانت في يد مقاتل مبادر عاقل مستقل، له دور في "التحرير" لا في تزيين ملصقات متشابهة أم متنافرة.

أمران سلبيان أساسيان ميّزا العمل الوطني الفلسطيني: يمس أولهما معنى الإنسان المقاتل ، هكذا تمّ القفز فوق "قيمة الإنسان" ، علماً أنّ احترام الإنسان هو المقدّمة البسيطة الأولى لإنجاز أي عمل وطني. ويمس ثانيهما علاقة السياسة بالأخلاق ، ذلك أنّ سياسة تحوّل الإنسان إلى شيء مجرد ، لا تستطيع ، التأسيس لسياسة وطنية ناجعة. أمران مأساويان جديران بالتوقف عندهما ، الشعب الفلسطيني ، الذي سقط عليه سوء حظ تاريخي لا يحتمل ، أعطى ، ولا يزال ، كل ما يستطيع وخاصة الفئات الفقيرة منه ، التي يشهد على مصيرها الظالم مخيم تل الزعتر وصبرا وشاتيلا في لبنان ، وصولاً إلى مخيم جنين وأحياء ومخيمات غزة.

2014/10/19

إنني لا أزعم -كيساري وطني و قومي ديمقراطي- أنني أنفرد بالدعوة إلى إعادة تجديد وتفعيل الفكر الماركسي القومي ومشروعه النهضوي الديمقراطي في بلادنا، ذلك لأن هذه الرؤية تشكل اليوم هاجساً مقلقا ومتصلاً في عقل وتفكير العديد من المفكرين والمتفكرين في إطار القوى الوطنية والقومية اليسارية الديمقراطية، على مساحة الوطن العربي كله، وهي أيضاً ليست دعوة إلى القفز عن واقع المجتمع العربي أو أزمتة الراهنة، وإنما هي دعوة الى وعي كل مكوناته وتشخيصه وتفكيكه ومن ثم صياغة البديل التدريجي الديمقراطي الثوري عبر استنهاض احزاب وفصائل اليسار في مجتمعاتها تمهيدا لبلورة وتأسيس الحركة الماركسية العربية القادرة على ممارسة التغيير الثوري المنشود.

2014/10/19

اليسار العربي...من التعثر والفشل الى النهوض

نحن أمام حركة تحرر عربية (ديمقراطية يسارية) تعيش حالة من النكوص، تشير إلى طبيعة ازمتها الراهنة، التي تدل على العجز الواضح ، في ظروف ومستجدات راهنة محكومة لهيمنة ادوات ومفاهيم التبعية والتخلف والاستبداد يبدو فيها الباب مشرعاً أمام المزيد من هيمنة العدو الامبريالي الصهيوني

ولذلك فإن النقد الجاد الكامل والصريح، هو نقطة البداية، لإعادة صياغة فصائل وأحزاب حركة التحرر العربية ، إلى جانب إعادة صياغة أهداف الثورة التحررية الديمقراطية العربية، وممارستها على أساس علمي، بعد أن توضحت طبيعة الطريق المسدود الذي وصلته الأنظمة العربية، وما انتهت إليه مسيرة هذه الحركة بسبب أزمة فصائلها وأحزابها اليسارية ، وأزمة قياداتها خصوصاً، وهي أزمة تستدعي المبادرة إلى تقييم ونقد التجربة السابقة ، الى جانب دراسة الخصائص والمنطلقات السياسية والفكرية التي تميزت بها تلك الفصائل والاحزاب طوال الحقبة الماضية، والتي ربما كان إهمالها في الماضي أحد الأسباب الرئيسية لتعثر قوى اليسار العربي وفشلها، وفي هذا الجانب اشير الى اهم المنطلقات التي باتت بحاجة إلى المراجعة والمناقشة وإعادة الصياغة على طريق النهوض :

أولاً : إشكالية النهضة القومية العربية المعبرة عن طموحات ومصالح العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين ومن ثم تفعيل العلاقة الجدلية بين الماركسية والقومية : حيث بات من الضروري أن تقوم القوى اليسارية العربية في كل قطر ادراج البعد التوحيدي القومي كبعد رئيسي في عملها ، بما سيضيف عمقاً جديداً لقواها بدلاً من أن يبقى كما كان الأمر حتى الآن ، عبئاً عليها وعامل إضعاف لها .

ثانياً : الاستيعاب الموضوعي – بالمعنى الثوري – لدور ووظيفة نشوء وتأسيس الدولة الصهيونية ،ومن ثم النضال ضد الحركة الصهيونية ودولتها، لاقامة دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها.

ثالثاً : إشكالية التبعية وكسرها وتجاوزها : وهي اشكالية مرتبطة بتبعية كل البلدان العربية ، كأجزاء متناثرة ، للنظام الرأسمالي المعولم وفق محددات قانون التطور اللامتكافئ، وبالتالي فإن وحدة التحليل الأساسية من منظور القوى اليسارية الثورية التي تسعى إلى التغيير، تتحدد أساساً وحصرًا بالمجال القومي الديمقراطي العربي الذي تستطيع فيه هذه القوى تعبئة نفسها بشكل فعال وأخذ زمام المبادرة على نحو قادر على خلق صيرورته النضالية المستقبلية .

رابعا : القاعدة الاقتصادية والأبنية الفوقية : ففي ظروف التخلف والتبعية تلعب الأبنية الفوقية المتصلة بالسلطة السياسية والثقافة والأيدولوجية بصفة عامة دوراً أكثر أهمية بكثير من تأثير القاعدة الاقتصادية بحكم تخلفها. إذ أن التحالف الطبقي الحاكم في الأنظمة العربية يلعب دوراً هاماً في دعم البنى الفوقية القديمة وتحويلها إلى رصيد لقوى التخلف .

خامسا : الحاضر والماضي : هنا أقول بصراحة ، لابد من الوعي بأهمية العمل الفكري والسياسي الهادئ والمرتدج باتجاه القطيعة المعرفية مع كل رواسب التخلف في ماضينا، التي أتاحت عودة الماضي ليحكم الحاضر، او عودة الميت ليحكم الحي، وهذه العودة تتجسد في بلادنا اليوم على شكل اصوليات يمينية سلفية رجعية أو على شكل القوى اليمينية الحاكمة في الانظمة العربية، وكلاهما من جوهر واحد وان

اختلف شكل أحدهما على الآخر، وهذا نذير آخر حي بنوع المستقبل الذي نتحدث عنه تلك الأصوليات.

2014/10/20

الوعي والممارسة في الحزب الماركسي، ومحاولة تحديد الاشكالية.....

فصائل واحزاب اليسار العربي تتحدث عن الوعي والممارسه في وثائقها ومنشوراتها دون متابعة أو تفعيل وتفاعل ووعي حقيقي يجسد انتماء الاعضاء واقتناعهم ودافعيتهم ،مما أدى الى مزيد من عزلتها عن الجماهير ، بينما في المقابل، لا تمتلك الجماهير أطر منظمة فعالة، وبالتالي فإن (وعياها) العفوي البسيط لا يمكن ان يوصلها الى حراك ثوري جذري او تحقيق اهدافها السياسية والاقتصادية والاجتماعية الكبرى بل بعض المتغيرات في ديكور السلطة او تحقيق بعض المطالب الاقتصادية الصغيرة ، وبالتالي مهما تمردت ،تعود لقبول الوضع القائم، كما هو الحال في مصر وتونس وسوريا والاردن واليمن والمغرب وغيرها ، وكما هو الحال مع كل من حكومة رام الله وحركة حماس في غزة، إن فقر الجماهير ومعاناتها وبؤسها وحرمانها يدفعها للتمرد العفوي ، لكن "قيادتها" أو السلطة الحاكمة (ليبرالية او دينية) تمتص تمرداها - بصورة انتهازية او قمعية - وتدعوها للسكينة أو ترهبها ، فالنشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه الجماهير الشعبية العربية والجماهير في قطاع غزة والضفة مؤشر واضح على تلك الأزمة) واذا لم يتوفر الحزب الطليعي الثوري الملتنق بالجماهير والمعبر عنا فان قوى اليمين او قوى الثورة المضادة تتولى السيطرة على حركة الجماهير وافراغها من مضامينها.

ويطرح هذا الوضع قضيتين نقضيتين: الوعي والتنظيم ،فهل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)،وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي.فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي . وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمتقفة ،لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض .

انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ، وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014/10/20

نحو التفكير في كيفية استعادة أصل الصراع ضد الكيان الصهيوني.....

نحن أمام عملية استعادة لأصل الصراع ، لكن لا ينبغي علينا استسهال الأمر ، فهي ليست عملية ارتجالية ولا ميدانا للمزايدات ، انها تحدي المستقبل الذي يفرض علينا ثورة في الوعي ، وثورة في تفعيل وتطوير الحياة الداخلية للخروج من أزمتنا الداخلية الراهنة صوب النهوض السياسي والفكري والتنظيمي الديمقراطي ، وتطبيق شعار المقاومة الشعبية والكفاحية ضد الاحتلال في الضفة الغربية (ساحة الصراع السياسي الرئيسية اليوم) بصورة منهجية وهادفة ، ستضمن بالضرورة استقطاب قطاعات واسعة من الجماهير في الداخل والخارج ، بما يضمن تحقيق البعد الثوري لعملية التوسع التنظيمي وأساليب النضال السياسية والديمقراطية والكفاحية ، والالتحام بالجماهير في علاقة تبادلية محكومة للوحدة والترابط الجدلي بين النضال الوطني والقومي التحرري والديمقراطي (من قلب الصراع الطبقي)على المستويين الفلسطيني والعربي .

على أية حال ، إن المسألة لا تكمن في مجرد طرح الغاية والرؤية فحسب ، بل في كيفية تحقيق هذه الرؤية ، الأمر الذي يستدعي تغيير الكثير من الشعارات ، والتأسيس لأنماط عمل واستراتيجيات جديدة ، وهي على صعوبتها تحتاج إلى وضوح الرؤى المعرفية والسياسية بمنطلقاتها التقدمية ، بمثل ما تحتاج إلى أدوات نضالية جديدة أشبه "بكتلة تاريخية" ذات مضمون وطني وقومي ماركسي كنقطة انطلاق صوب التغيير المنشود .

2014/10/21

حديث في جوهر الصراع العربي الصهيوني.....

إن فكرة المقاومة الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية تشكل هدفا استراتيجيا لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني الديمقراطية الثورية العربية وفي طليعتها القوى الثورية الفلسطينية ، انطلاقا من ان الكيان الصهيوني هو النقيض الاستراتيجي للأمة العربية. من ثم، فإن التناقض بين الطرفين تناقض اساسي . فإما استمرار هيمنة الامبريالية والكيان الصهيوني المتمدد واما المشروع النهضوي الديمقراطي العلماني العربي.

لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية التي تنطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني، من أجل أن يعاد تأسيس إستراتيجية النضال الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية. وهنا يمكن الإشارة إلى أن المسألة تتعلق بمستويين:

- الأول هو أن الصراع ضد الدولة الصهيونية هو فرع من صراع ضد الرأسمالية والامبريالية والرأسماليات التابعة في الانظمة العربية، وهو صراع الطبقات الشعبية ضد هؤلاء، وليس من الممكن أن نصل إلى تحرير فلسطين خارج إطار هذا الصراع، الذي يجب أن يفضي إلى التحرير والوحدة القومية والتطور والدمقرطة والحدثة في مجتمع عربي اشتراكي ديمقراطي موحد.

- الثاني هو أنه من الضروري بلورة حل ديمقراطي لـ "المسألة اليهودية" لمن يقبل من اليهود أن يعيش في ظل دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية .

انطلاقاً من ذلك نعتقد بضرورة الحوار حول الدولة الفلسطينية الديمقراطية العلمانية كموقف استراتيجي، يسهم في توسيع البحث في هذا الموضوع دون ان يعني ذلك التوقف عن مواصلة النضال من اجل التحرر والحرية وتقرير المصير والدولة المستقلة كاملة السيادة كهدف مرحلي .

2014/10/21

الماركسية والقومية في فكر الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين.....

لقد جاء تبني الجبهة الشعبية للفكر الماركسي في ضوء قراءتها للأزمة السياسية، والفكرية، والتنظيمية، التي عصفت بالحركة القومية العربية عموماً، وحركة المقاومة الفلسطينية خصوصاً، بعد هزيمة 1967م،

وهذا لا يعني أن الجبهة متمسكة بالفكر القومي البورجوازي او الشوفيني ، بل قطعت صلتها معه لترفع راية الرؤية النهضوية القومية التقدمية التي تنطلق من مصالح الطبقات الفقيرة والكادحة ؛ وعملت على الربط الجدلي بين هذا الفكر وهويتها الفكرية اليسارية الجديدة، "الجبهة الشعبية منذ انطلاقتها اقترت بالطبيعة القومية الشمولية للصراع في المنطقة،

إلى جانب تأكيدها على المضمون الطبقي الثوري؛ لأن معركة التحرير الفلسطينية هي بالنسبة للجهة، معركة قومية، ولكنها في نفس الوقت معركة طبقية، ضد الامبريالية وكل القوى الرجعية والرأسمالية العربية التابعة .

وهكذا ربطت الجبهة في وثائقها بين النضال الوطني التحرري، والنضال الطبقي الاجتماعي والاقتصادي على الصعيد القومي العربي، بمنطلقاته الفكرية الماركسية انطلاقاً من الوعي العميق بضرورة النضال من أجل وحدة أهداف ورؤى وبرامج الطبقة العاملة العربية والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين العرب من خلال أحزابهم في كل قطر عربي تشكل المدخل الأساسي لوحدة أحزاب وفصائل اليسار الماركسي الثوري العربي في مواجهة أنظمة الاستبداد والاستغلال وانهاء الوجود الامبريالي والصهيوني على طريق تحقيق المشروع النهضوي الديمقراطي التقدمي العربي .

وقد استطاعت الجبهة انطلاقاً من تبنيها للفكر الماركسي أن تسهم في بلورة المسائل الإستراتيجية لحركة النضال الوطني الفلسطيني، والربط النظري بين الوطني والقومي والأممي في المراحل الأولى من تجربتها النضالية إلى حد بعيد، وتميزت بكفاحيتها وثورتها، إضافة لخوضها جدالات فكرية وسياسية. وساهمت إيجابياً في نشر الفكر الاشتراكي العلمي، الذي ارتبط برفعها لواء الكفاح المسلح طريقاً لتحرير فلسطين.

وهذا ما حدا بالجبهة إلى عدم اتخاذ خطوات متسعة على صعيد التغير الفكري، كما ذهبت بعض الأحزاب العربية والفلسطينية؛ بل بقيت تؤكد على ضرورة امتلاك رؤية وبعد أيديولوجي مغاير ونقيض لمفاهيم العولمة، أو الليبرالية الجديدة. انطلاقاً ، من الرؤية القومية الثورية المعبرة عن مصالح الطبقات الفقيرة والكادحة في البلدان المتخلفة، الحاملة للفكر الماركسي إلى جانب منطلقاتها القومية في الخلاص والنهوض، ومن هنا فإن الرؤية القومية المستندة لمصالح الطبقات الفقيرة والكادحة في البلدان المتخلفة، لا يمكن إلا أن تكون جزءاً عضوياً من مكونات الماركسية الفكرية كما تجسدها الجبهة الشعبية.

2014/10/21

الحديث عن تجديد الماركسية يجب أن يعني استيعابها لواقع العالم الثالث وخصوصيته والتطورات

التي شهدتها ارتباطاً بالمتغيرات العالمية الراهنة، وعلى ماركسيي العالم الثالث، الاستفادة من خبرة التجربة التاريخية السابقة للعمل على إنتاج الماركسية وتطبيقها وفق خصوصية الواقع في هذا البلد أو ذاك، وذلك عبر الكشف المتصل عن القوى ذات المصلحة في التحرر والتقدم الاجتماعي والتنمية المستقلة المعتمدة على الذات، وعليهم أيضاً النضال من أجل الديمقراطية الحقيقية بأبعادها السياسية الاجتماعية والاقتصادية، ومراكمة كل أشكال الوعي الثوري المنظم (الحزب) عبر الممارسة اليومية المتصلة مع الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين لمراكمة عوامل التغيير الديمقراطي الثوري والتحولات النوعية الكفيلة بتحطيم بنية أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف والاستغلال الطبقي وتأسيس النظام الديمقراطي الشعبي بإفاقه الاشتراكية .

2014/10/22

اعتقد جازماً ان جماهير شعبنا تتطلع بشوق الى تأسيس نظام سياسي فلسطيني عصري وطني

تحرري وديمقراطي يعزز الصمود والمقاومة بكل اشكالها في الضفة والقطاع ، بمثل ما يضمن تداول السلطة عبر انتخابات دورية شفافة ونزيهة تستند الى القانون النسبي بصورة كلية بما يضمن الغاء أي شكل من اشكال الهيمنة

الأحادية لهذا الفصيل او الحركة (فتح او حماس) على المجتمع والنظام من ناحية ، وبما يضمن ايضا ازاحة سيطرة أو تدخل وتأثير العامل الخارجي (دول عربية او غير عربية) على الاوضاع السياسية أو الحياة الداخلية الفلسطينية من ناحية ثانية، وبدون ذلك، لا جدوى من الحديث عن المصالحة او الوحدة الوطنية والتعددية أو تنفيذ عملية الاعمار وتأمين الأسر المشردة التي دمر العدوان الصهيوني بيوتها ، ولا جدوى ايضا من الحديث عن رعاية اسر الشهداء والجرحى والمعتقلين او حل مشكلة الفقر والبطالة التي تفاقمت في قطاع غزة بعد تدمير المصانع والمنشآت الزراعية لتصل الى اكثر من 50

% من مجموع القوى العاملة (حوالي 250 ألف عاطل عن العمل يعيل كل منهم اربعة افراد على الاقل ، اي ان حوالي مليون انسان في القطاع يعيشون حالة غير مسبوقة من الفقر المدقع...فهل من صحوة شعبية وطنية غاضبة ضد كل من يعيق بلورة وترسيخ النظام السياسي الوطني الديمقراطي ليعزز المزيد من عوامل الصمود والبناء والمقاومة بكل اشكالها؟

2014/10/22

عن المراهنة على النظام الرسمي العربي في الواقع الراهن

إن أية مراهنة على النظام الرسمي العربي في الواقع الراهن على الأقل، سيبقى محكوماً عليها بالفشل، ولعل في تجربة ونتائج ارتقاء السلطة الفلسطينية في أحضان هذا النظام طوال عقود من الزمن تحت أوهام المفاوضات وتحقيق السلام ما يركي ذلك. ومن الواضح أيضاً أن هذا الواقع العربي التابع والمتخلف والخاضع والمرتهن، سيتكرس طالما بقيت البدائل الثورية الديمقراطية عاجزة عن مواجهته وتغييره. وهذه ليست دعوة لليأس أو الإحباط، بقدر ما هي دعوة لقراءة الواقع كما هو في حقيقته، من أجل زيادة فعلنا ونشاطنا وتوسيعهما على طريق استعادة حقيقة للبعد القومي النهضوي التقدمي للقضية الفلسطينية، عبر بوابته التي تتمثل في الأحزاب والقوى الشعبية واليسارية العربية، إدراكاً منا أن هذه مهمة شاقة وطويلة، لكنها ليست بالمستحيلة، إذا ما توفرت القناعة والإرادة والفعل الجدي، لأن أي حديث عن أفق النضال الوطني الفلسطيني ومستقبل الصراع، بعيداً عن عمقه العربي لا يعدو، سوى مزيد من الانغلاق القطري، وبالتالي استمرار التراجع والنزف وإهدار الحقوق والثوابت والمقدرات الفلسطينية، وهذا جوهر فهمنا لنضالنا الوطني في أفقه القومي التحرري والديمقراطي.

2014/10/23

(من حوار الادبية والكاتبة المتميزة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني في " بؤرة ضوء " بعنوان "عقد قران النظامين الرأسمالي والديمقراطي" الحلقة الاولى- موقع الحوار المتمدن).....

إن القوى الرأسمالية التابعة والارثة بجناحيها " اليميني العلماني " و " اليميني الديني او الاسلام السياسي " - في كل بلدان الوطن العربي - لا تملك في الواقع مشروعاً حضارياً او ديمقراطياً وطنياً مستقلاً نقيضاً للنظام الامبريالي الرأسمالي، كما أنها لا تملك أيضاً مشروعاً تنموياً ينهي التبعية ويتجاوزها صوب مبدأ الاعتماد العربي على الذات، فالتمتية عندها هي ما تأتي به قوى السوق المفتوح والمبادرات العشوائية للقطاع الخاص المحلي

الكومبرادوري الذي لا يستهدف سوى تحقيق الربح، حتى لو كان على حساب دماء الكادحين والفقراء من أبناء الطبقات الشعبية، إلى جانب حرصهما على تشجيع نشاط المستثمرين الأجانب، الذي لا يتفق ومتطلبات الاقتصاد الوطني والقومي، بقدر ما يتفق واستراتيجيات الشركات المتعدية الجنسية الكبرى في تحقيق أكبر ربح على الصعيد العالمي، في إطار تطبيق مقولة الاستيلاء على فائض القيمة لشعوبنا من ناحية، وإبقاء شعوبنا أسيرة لآليات التخلف والتبعية والاستغلال واحتجاز التطور من ناحية ثانية، في مقابل حرص القوى الإمبريالية على تقديم كل مقومات القوة لدولة العدو الإسرائيلي تكريساً لدورها ووظيفتها في خدمة الأهداف الإمبريالية والنظام الرأسمالي العالمي.

2014/10/23

نصف بالمائة من الناتج المحلي العربي تغطي احتياجات اعمار قطاع غزة وتسهم في تطوير الاقتصاد وتخفيف البطالة في الضفة والقطاع .. ولكن !!!

تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب الخطة الوطنية للانعاش 4 مليار دولار، في حين أن مؤتمر إعادة الاعمار - القاهرة 2014/10/12 - وعد بتقديم 5,4 مليار دولار 50% منها يخصص لدعم موازنة السلطة الفلسطينية!!؟ إلى جانب الشروط السياسية لمؤتمر المانحين المذكور، وهي شروط منسجمة مع الرؤية الأمريكية الإسرائيلية لحل الصراع، وهنا لابد أن نأخذ في الحسبان رفض أي ثمن سياسي يمكن أن يدفعه شعبنا ومشروعنا الوطني مقابل المبالغ المخصصة للاعمار، ونقصد بذلك الثمن المشروط من الدول المانحة - في حده الأدنى - بأن المبالغ المخصصة للاعمار ليست موقفاً إنسانياً على الإطلاق، بل مقابل تكريس وضمان الوصول إلى تسوية للصراع تستهدف مزيداً من استسلام الفلسطينيين للشروط الأمريكية والإسرائيلية، وهذا يعيدنا إلى الموقف الرسمي العربي، خاصة السعودية والخليج القادر على تأمين كافة المبالغ المطلوبة لإعمار قطاع غزة وهي في تقديرنا لا تتجاوز 1/2 % (نصف بالمائة ما يعادل 12 مليار دولار!!) من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول البالغ نهاية عام 2013 2.5 تريليون دولار (الفان وخمسائة مليار دولار)، لكن بلدان النظام العربي عموماً، والسعودية والخليج خصوصاً، تعيش حالة من التبعية والخضوع والارتهاق للنظام الامبريالي، الأمر الذي يجعل منها عدوة لشعوبها ولشعبنا الفلسطيني وقضيته لكونها باتت أداة رخيصة في يد الامبرياليين والصهاينة، وأن الثورة على هذه الأنظمة واجبتاً ملحاً .

2014/10/23

لا بد أن نأخذ في الحسبان رفض أي ثمن سياسي يمكن أن يدفعه شعبنا ومشروعنا الوطني مقابل المبالغ المخصصة للاعمار، ونقصد بذلك الثمن المشروط من الدول المانحة - في حده الأدنى - بأن المبالغ المخصصة للاعمار ليست موقفاً إنسانياً على الإطلاق، بل مقابل تكريس وضمان الوصول إلى تسوية للصراع تستهدف مزيداً من استسلام الفلسطينيين للشروط الأمريكية والإسرائيلية، وهذا يعيدنا إلى الموقف الرسمي العربي، خاصة السعودية والخليج القادر على تأمين كافة المبالغ المطلوبة لإعمار قطاع غزة وهي في تقديرنا لا تتجاوز 1/2 % (نصف بالمائة ما يعادل 12 مليار دولار!!) من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول البالغ نهاية عام 2013 2.5 تريليون دولار (الفان وخمسائة مليار دولار)، لكن بلدان النظام العربي عموماً، والسعودية والخليج خصوصاً، تعيش حالة من التبعية والخضوع والارتهاق

للنظام الامبريالي، الأمر الذي يجعل منها عدوة لشعوبها ولشعبنا الفلسطيني وقضيته لكونها باتت أداة رخيصة في يد الامبرياليين والصهاينة، وأن الثورة على هذه الأنظمة واجتثاثها واجباً ملحاً .

2014/10/24

خطة الاعمار بين انتظار ابناء الشهداء واصحاب البيوت المدمرة وبين شروط الولايات المتحدة والدول المانحة المذلة.....

ها هم ابناء وذوي الشهداء ينتظرون - بقلق وحسرة وألم - تطبيق الخطة الكفيلة بتقديم المعونات والتعويضات الطارئة والمصاريف الدائمة لهم وسبل رعاية ابناء الشهداء بضمن كل مستلزمات الحياة الكريمة لهم ولأسرهم وضمن التعليم المجاني بكل مراحله لهم ، كما ينتظر اصحاب البيوت المدمرة - بكل مشاعر الأسى والحزن - البدء الفوري بتطبيق خطة الطوارئ لتوفير منازل مستأجرة او كرافانات مؤقتة تأويهم لحين تطبيق " خطة اعادة الاعمار والتعويضات"، وفي قائمة الانتظار يتطلع ايضا اصحاب الورش والمصانع والمزارع المدمرة - بنفس المشاعر - الى خطة التعويض والاعمار لبدء أعمالهم ودوراتهم الانتاجية من جديد ، والاسهام في تخفيف مظاهر الفقر والبطالة التي ارتفعت اليوم في قطاع غزة الى ما لا يقل عن 60% من مجموع القوى العاملة (حوالى ربع مليون عاطل عن العمل في قطاع غزة يعملون اكثر من مليون شخص) وكذلك الأمر بالنسبة لابناء شعبنا في قطاع غزة الذين طال انتظارهم منذ 7 سنوات لاعادة التيار الكهربائي من خلال اصلاح وتقوية طاقة شركة الكهرباء والمطالبة بسرعة إنشاء واقامة محطات لتحلية المياه بعد ان اصبح أكثر من 90% من المياه الجوفية في قطاع غزة لا تصلح للاستخدام الادمي بسبب شدة ملوحتها ومرارتها، وينتظرون ايضا اعادة اعمار المباني والمؤسسات الحكومية والمساجد والكنائس والمراكز الثقافية...الخ ، كما ينتظرون اصلاح شبكات صرف المياه العادمة التي تصب يوميا في بحر غزة ما لا يقل عن 100 ألف متر مكعب يوميا ادت الى تلويث الشاطئ وقتل أو هروب الاسماك داخل البحر وحرمان الاهالي من السباحة..، ما يفرض على كافة الفصائل والاحزاب والحركات والشخصيات والفعاليات الوطنية الى ممارسة كل اشكال التحريض في أوساط الجماهير في الضفة وقطاع غزة والشتات بهدف الضغط السياسي الديمقراطي على قطبي الصراع فتح وحماس لانهاء كل رواسب الانقسام وذيوله وصولا الى الاتفاق على صيغة وطنية ديمقراطية جامعة تضمن رفض الاستسلام للشروط المذلة المطروحة من الولايات المتحدة والدول المانحة ، بمثل ما تضمن بناء النظام السياسي الوطني الديمقراطي الفلسطيني الذي يوفر اسس مواصلة النضال بكل اشكاله من اجل حرية شعبنا واقامة دولته الفلسطينية المستقلة كاملة السيادة على ارضها وسماؤها ومياهها وبحرها ومواردها ومعابرها كحل مرحلي لن يلغي حقوق شعبنا التاريخية في ارض وطنه.

2014/10/24

أشير إلى الناتج الإجمالي للدول العربية نهاية عام 2013 بلغ حوالي 2,5 تريليون دولار، منها أكثر من 50% لبلدان الخليج والسعودية ما يعادل حوالي 1250 مليار دولار ، أي أن هذه الأنظمة قادرة على تقديم 1% فقط (ما يعادل 12,5 مليار دولار) بما يضمن إعمار قطاع غزة وتنمية أوضاعه الاقتصادية إلى جانب الضفة الغربية، لكن خضوع وخيانة هذه البلدان تفرض علينا اللجوء إلى ما يسمى بالدول المانحة لكي تقدم لشعبنا أقل من هذا المبلغ بكثير

بشروط سياسية تتوافق مع شروط العدو الصهيوني.ومن الواضح أيضاً أن هذا الواقع العربي التابع والمتخلف والخاضع والمرتهن، سيتكسر طالما بقيت البدائل الثورية الديمقراطية عاجزة عن مواجهته وتغييره.

2014/10/25

إن ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية (باسم التسوية أو إعادة إعمار قطاع غزة) وفق منطق ارادة العدو الامريكي الاسرائيلي تحت مسميات متنوعة ترفض مبدأ الحديث عن حق العودة وإزالة المستوطنات والانسحاب الكامل والدولة المستقلة ، لا تسعى إلا إلى تكريس الموقف الأمريكي الإسرائيلي .. أو شرعية المحتل وشروطه المذلة، وبالتالي فإن الحد الأدنى المطلوب الذي يمكن ان يقبله شعبنا كنهاية اخيرة لسقف التنازلات يتلخص فيما ورد في وثيقة الوفاق الوطني ، التي يتوجب التمسك بنصوصها والتمترس حول بنودها وأسسها بحيث تكون المحدد الرئيس لأية وثيقة تفاوضية للحل المرحلي .

وهذا يعني صراحة رفض الرؤية الأمريكية الإسرائيلية رغم إدراكنا لموازن القوى المختلفة مع العدو ، لكننا لن نقبل شروطهم أو وثائقهم الاستسلامية ، لان قبولنا هو الخسارة الكبرى أو مؤشر الضعف والاستسلام ، ورفضنا هو مؤشر القوة والصمود في وجه هذا العدو الأمريكي الإسرائيلي المتغترس الذي يريد ان يفرض على شعبنا إرادة القوة الغاشمة أو شرعية المحتل الغاصب .. التي سيرفضها شعبنا وفاءً منه لرسالة شهدائه وجرحاه وأسراه ، والتزاماً بتواصل مسيرة النضال من أجل دولة وطنية ديمقراطية مستقلة كاملة السيادة على كل جزء من ارضنا وسماعنا ومياهنا .. هذا هو الحد الأدنى المطلوب في هذه المرحلة .

2014/10/25

تصريح صحفي....الجبهة الشعبية تدين بشدة العمل الإرهابي في سيناء

دانت الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين العمل الإرهابي، الذي أدى الى استشهاد 33 جندياً مصرياً، واصابة اكثر من 30 آخرين بجروح، أمس الجمعة في شمال سيناء.

وشددت الجبهة الشعبية على رفض الشعب الفلسطيني هذا العمل الإرهابي واستنكاره، وتوجهت الى مصر الشقيقة وشعبها وجيشها بخالص العزاء، متمنية الشفاء العاجل للجرحى.

وجاء هذا العمل الإرهابي ضد قوات الجيش المصري الذي سبق أن سالت دماء جنوده في الدفاع عن أرض سيناء وعن القضية الفلسطينية وقضايا الامة العربية.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين - دائرة الاعلام المركزي - 2014/10/25

2014/10/26

تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب الخطة الوطنية للانعاش 4 مليار دولار، في حين أن مؤتمر إعادة الاعمار - القاهرة 2014/10/12- وعد بتقديم 5,4 مليار دولار 50% منها يخصص لدعم موازنة السلطة الفلسطينية!!؟ إلى جانب الشروط السياسية لمؤتمر المانحين المذكور، وهي شروط منسجمة مع الرؤية الأمريكية

الإسرائيلية لحل الصراع، وهنا لابد أن نأخذ في الحسبان رفض أي ثمن سياسي يمكن أن يدفعه شعبنا ومشروعنا الوطني مقابل المبالغ المخصصة للاعمار، ونقصد بذلك الثمن المشروط من الدول المانحة - في حده الأدنى - بأن المبالغ المخصصة للاعمار ليست موقفاً إنسانياً على الإطلاق، بل مقابل تكريس وضمان الوصول إلى تسوية للصراع تستهدف مزيداً من استسلام الفلسطينيين للشروط الأمريكية والإسرائيلية، وهذا يعيدنا إلى الموقف الرسمي العربي، خاصة السعودية والخليج القادر على تأمين كافة المبالغ المطلوبة لإعمار قطاع غزة وهي في تقديرنا لا تتجاوز 1/2 % (نصف بالمائة ما يعادل ستة مليارات دولار) من الناتج المحلي الإجمالي لتلك الدول، لكن بلدان النظام العربي عموماً، والسعودية والخليج خصوصاً، يعيش حالة من التبعية والخضوع والارتهاق للنظام الامبريالي، الأمر الذي يجعل من هذه الأنظمة أعداءً لشعبنا قضيتنا. هذا ما سيضاعف معاناة أكثر من 15 ألف عائلة باتت بلا مأوى في ظل عدم توفر منازل كافية للإيجار، أو أي أفق لحلول مؤقتة للواقع الذي باتوا يحيوه.

2014/10/27

ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة عبر الكومبرادور والشرائح الرأسمالية الرثة من ناحية وبين احتكار الحقيقة عبر النظام التابع المستبد والمتخلف من ناحية ثانية. فهما يكملان بعضهما البعض ، لا يعيشان إلا معا ولا يتواجدان إلا متجاورين ومتضامنين، ويتغذيان من نتائج عملهما المتبادل. فبقدر ما يجرّد الطغيان السياسي الفرد من وعيه وضميره وحسه النقدي، أي من إرادته واستقلاله، يحوله إلى لقمة سائغة لأصحاب المشاريع الدينية أو المشاريع السياسية الهابطة بصورة إكراهية وبدواعي الحرص على تأمين لقمة العيش.

2014/10/27

المجتمعات العربية بين هيمنة التخلف وآفاق عصر التنوير ...

المجتمعات العربية حتى هذه اللحظة من القرن الحادي والعشرين لم تدخل بعد الى عصر التنوير..بسبب استمرار سيطرة وهيمنة الانظمة الرجعية التي تجسد أبشع المصالح الطبقية وتفرز يوميا أبشع الافكار الغيبية المتخلفة في اطار من القهر والاستبداد والاستغلال للجماهير الشعبية الفقيرة التي بدأت في الانتفاضة والتمرد ومواصلة الثورة من اجل الحرية والانعقاد والعدالة وسيادة مفاهيم التنوير والعقلانية والديمقراطية بعد ان تكتشفت زيف مشهد الاسلام السياسي ومحاولاته في اعادة انتاج التخلف والتبعية والاستبداد والقهر، النقيضة لمفاهيم الحرية والديمقراطية والعدالة التي يستحيل انتشارها وتكريسها طالما بقيت مفاهيم وأدوات التخلف وثقافته الرجعية سائدة مهيمنة على مجتمعاتنا وهنا تتبدى الحاجة الى وعي مفاهيم التنوير ودمجها مع مفاهيم الثورة التحررية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية... تلك المفاهيم التي انتشرت في القرن الثامن عشر في اوربا فيما عرف بعصر التنوير الذي لم يكن مجرد حقبة متميزة أو تغير حاسم في التاريخ الإنساني فحسب ، بل كان حركة سياسية وعلمية ، وأخلاقية هائلة...قادها صفوة رواد عصر النهضة من

الفلاسفة والمفكرين : فولتير ، ومونتسكيو ، وديدرو ، وروسو ، وهولباخ، ودالمبير، وديفيد هيوم وجون لوك ، وفرانسس بيكون ، وتوماس هوبز ، وقبل هؤلاء جميعا اسحاق نيوتن .

كان التنوير - كما يقول ليود سبنسر وزميله كروز في كتابهما " عصر التنوير " - تياراً عقلياً حرك أوروبا كلها إبان القرن الثامن عشر ، وتركز في باريس ، ثم انتشر منها في كل أرجاء أوروبا ومنها إلى المستعمرات الأمريكية فكانت هناك شبكة من الكتاب والمفكرين ، أعطيت للقرن الثامن عشر تماسكاً عقلياً ملحوظاً مهد لانتشار الثورات الديمقراطية والاجتماعية الاشتراكية... فمتى تتعاطى وتتفاعل فصائل واحزاب اليسار العربي مع افكار التنوير كمدخل اول صوب الفكر اليساري ؟

2014/10/27

على طريق انتشارها من عزلتها واستعادة مصداقيتها وتأثيرها... هذه دعوة الى فصائل واحزاب اليسار في فلسطين والوطن العربي للمبادرة الى تأسيس منظمات أهلية (زراعية/صحية / /تعاونية /تنموية/اجتماعية / ثقافية/ قانونية وحقوقية/ شبابية/ نسوية...الخ) منبثقة من قلب الجماهير الشعبية الفقيرة تعتمد في تمويلها على اشتراك آلاف الاعضاء المنتسبين اليها عبر اشتراك سنوي وعبر تبرعات الاعضاء والاصدقاء من العرب والاجانب ممن يوافقون على اهدافنا وثوابتنا الوطنية ضد التحالف الامبريالي الصهيوني الرجعي ، ودونما اية شروط مسبقة (بعيدا عن مظاهر البذخ والفنادق والمكاتب الفخمة والرواتب المربية) ، وبذلك نحقق هدف المشاركة الأهلية الديمقراطية الواسعة من قلب النضال والصراع الطبقي ضد أنظمة الاستغلال والاستبداد عبر منظمات شعبية جماهيرية وهيئاتها/جمعياتها العامة التي تضم الاف الاعضاء بدلا من الهيئات العامة الحالية في منظمات NGO,s التي يتم تشكيلها حسب المقاس من 10-20 عضو موافقين سلفا على المخطط دون أي اعتبار لتطبيق مفهوم وآليات الديمقراطية او الشفافية والمحاسبة التي يتشدقون بها في الفنادق والندوات المدفوعة الاجر من الممول الامريكي او الاوروبي او الياباني ؟؟؟؟؟؟؟

2014/10/28

من ابداع ولدي الغالي الاديب والكاتب الساخر أكرم الصوراني

معقول نعيش لليوم اللي نرجع فيه ع البلاد . معقول نعيش لليوم اللي ما نشوف فيه حواجز . معقول نعيش لليوم اللي يصيرلنا فيه دولة ع 67 . معقول نعيش لليوم اللي نتوحد فيه غزة ورام الله على قلب "راتب" واحد . معقول نعيش لليوم اللي تبطل تردح فيه الفصائل لبعض . معقول نعيش لليوم اللي تصير فيه انتخابات . معقول نعيش لليوم اللي يفتح فيه المعبر . معقول نعيش لليوم اللي ترخص فيه البندورة والمعسل والبيض والقرشلة واللحمة والدخان والشاورما . معقول نعيش لليوم اللي يدخل فيه الشمينتو ع البلد ونشم الناس ريحه الحديد والباطون زي ما شالله عليها فضائية الأقصى ونحفظ على باقي الأسماء . معقول نعيش لليوم اللي نبطل نسب فيه ع البلدية و مستشفى "العياء" وشركة الكهرباء وشركة جوال وشركة الاتصالات وشركة غزة . معقول نعيش لليوم اللي تيجي فيه الكهرباء 8 ساعات .. معقول إحنا عايشين لليوم !!

2014/10/28

استناداً الى كراس مسح القوى العاملة الصادر عن الجهاز المركزي للاحصاء الفلسطيني بتاريخ ابريل 2014، فقد بلغ اجمالي عدد السكان في الضفة وقطاع غزة منتصف عام 2013 (4,421) مليون نسمة، وبإضافة نسبة النمو السنوي للسكان ومقدارها 3% يصبح عدد السكان في الضفة والقطاع منتصف عام 2014 (4.55) مليون نسمة ، يتوزعون في الضفة الغربية بنسبة 61.5% ما يعادل 2,798,250 شخص، وقطاع غزة بنسبة 38.5% ما يعادل 1,751,750 شخص.

أما نسبة القوى البشرية ، ضمن سن العمل (15 سنة فأكثر) فقد بلغت في الضفة وقطاع غزة 59.9% من مجموع السكان فيهما، ما يعادل 2,725,450 شخص، منهم في الضفة 1,734,915 شخص بنسبة 62% من مجموع سكان الضفة الغربية، مقابل نسبة 56.5% في قطاع غزة ، ما يعادل 989738 شخص .

أما مجموع القوى العاملة في الضفة والقطاع كما في منتصف عام 2014، فيبلغ 1,188,296 شخص بنسبة 43.6% من مجموع القوى البشرية (15 سنة فأكثر)، يتوزعون بنسبة 45% في الضفة الغربية ، ما يعادل 780700 شخص ، مقابل نسبة 41.2% في قطاع غزة ، ما يعادل 407596 شخص.

هذا وقد بلغت نسبة العاملين بالفعل في الضفة والقطاع منتصف عام 2013 (75.6%) ما يعادل 885 ألف عامل، مقابل نسبة عاطلين عن العمل التي بلغت 23.4% ما يعادل 270 ألف عاطل عن العمل ، أما عدد العاملين بالفعل في الضفة الغربية (منتصف 2013) فقد بلغ 618 ألف عامل بنسبة 81.4% من مجموع القوى العاملة مقابل نسبة 18.6% عاطلين عن العمل ما يعادل 141 ألف شخص، في مقابل نسبة 67.4% عاملين بالفعل في قطاع غزة ، ما يعادل 267 ألفاً، ونسبة 32.6% عاطلين عن العمل، ما يعادل 129 ألف عاطل عن العمل.

2014/10/28

مقتطف من محاضرة داخلية للرفيق غازي الصوراني في اللقاءات الفكرية الموسعة - شهر نوفمبر 2007)

- ان المرحلة الراهنة، بكل محدداتها ومتغيراتها العربية والاقليمية والدولية، تشير بوضوح على أن آفاق النضال القطري الفلسطيني مسدودة، مهما كانت بطولة المناضلين و جدية القادة، فكيف إذا كانت البنية والنهج يعانيان من أزمات مستعصية مرتبطة اما باليمين السياسي/ فتح او باليمين الديني السياسي/ حماس او بكلاهما معاً، وهنا بالضبط تتجلى مهمة جبهتنا/ حزنا في ادراك طبيعة هذه المرحلة والقوى السياسية والطبقية المؤثرة فيها، ومن ثم العمل على استنهاض اوضاعنا الذاتية، في موازاة تفعيل العلاقة الجدلية بين نضالنا الوطني وبعده القومي العربي عبر رؤية وبرنامج وآليات عمل تتطلع للمستقبل ولا ترتعن لضغوطات وادوات الهبوط في هذه المرحلة، وفي هذا السياق نحذر بأن استمرار الحالة المأزومة، البنيوية، الشاملة، الراهنة، المنتشرة في صفوف قوى وأحزاب اليسار في بلادنا ستؤدي بالضرورة إلى إنهيارها واسدال الستار عليها، ما لم يبادر المتقف العضوي الملتزم، بالمعنى الفردي والجمعي، الى اعادة الاعتبار لمفهوم اليسار ومضمونه التنظيمي والفكري، الاشتراكي العلمي الصريح ومنهجه المادي الجدلي تمهيداً لاحياء وتجدد دور اليسار العربي الموحد الذي سيتحمل وحده استنهاض الحالة الجماهيرية الشعبية وكسر وازالة حالة التبعية والخضوع والارتهان وبناء المجتمع العربي الاشتراكي الديمقراطي.

2014/10/28

- **الحزب الذي يدعي انه يدافع عن حقوق العمال والكادحين** يعني ان هذا الحزب منفصل عن العمال والكادحين، فهذا مفهوم خاطئ لأنه يكرس الانفصال عن العمال والكادحين، لذلك فان المعنى الحقيقي لحزب الطبقة العاملة او الفقراء هو ان يكون الحزب جزءاً من هذه الطبقة مندمجا فيها يناضل في صفوفها ويمثل طليعتها الواعية ولا حياة له خارجها ... ولذلك فان مهمته قيادة العمال والفقراء وتوجيههم وتنظيمهم وتنقيفهم وقيادتهم في النضال الوطني التحرري والنضال الديمقراطي في ان واحد ، وبدون هذا التوجه سيظل حزبا او فصيلا معزولا مهما لا مستقبل له.

2014/10/29

يمكن متابعة البدايات العلنية الأولى لعملية الهبوط السياسي لقيادة م.ت.ف بعد الدورة (12) للمجلس الوطني الفلسطيني - القاهرة 1974/6/1، حيث نلاحظ التراجع عن بعض نقاط برنامج النقاط العشر التي أقرها المجلس الوطني في تلك الدورة، حيث وافق المجلس على مضمون رسالة الراحل ياسر عرفات إلى المستشار النمساوي كرايسكي التي تتضمن " إن منظمة التحرير الفلسطينية على استعداد لعقد معاهدة عدم اعتداء مع إسرائيل". وهنا أصبح الكلام صريحا ومكتشفاً عن ضرورة السير بحثاً عن (حل سياسي) مع إسرائيل، ثم استمر الهبوط في الدورة (17) للمجلس- عمان 22/ تشرين الثاني 1984، وكانت أهم قراراته : السير سياسياً ودبلوماسياً على إستراتيجية تعتمد على جميع قرارات الأمم المتحدة المتعلقة بالقضية الفلسطينية، ومن ثم بداية نهج التسوية.

2014/10/29

تحدثت اليوم هاتفيا مع الرفيق والصدیق حمة الهمامي مهننا اياه وكل رفاقه - باسم رفاقي في الجبهة وباسمي - بفوزهم بخمسة عشر مقعدا في الانتخابات النيابية التي جرت بداية هذا الاسبوع في تونس، وقد اكد في حديثه التزامهم في حزب العمال التونسي والجبهة الشعبية في تونس بالنضال والتأييد الكامل لرفاقهم في الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين في مسيرتها النضالية التحررية ... كما أكد لي استمرار ترشحه في الانتخابات لمنصب رئيس الجمهورية نهاية نوفمبر القادم... متمنين للرفاق في حزب العمال والجبهة الشعبية/تونس وللرفيق حمة همامي مزيدا من التقدم على طريق نضالهم من اجل استكمال مهمات الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

2014/10/30

على كافة قوى اليسار الثوري في بلادنا تفعيل جوانب النضال الوطني والصراع الطبقي وصولا الى مرحلة نضوج عوامل البديل الشعبي ارتباطا بمفهوم الثورة الوطنية الديمقراطية من منظورا اليساري الماركسي لهذا المفهوم ، ووفقا لذلك فان هذه الثورة هي استمرار لثورة التحرر الوطني من جهة وهي استمرار لسيرورة الثورة الاشتراكية من جهة ثانية ، انطلاقا من العلاقة الجدلية بين الثورة الوطنية الديمقراطية و الثورة الاشتراكية. فالثورة الوطنية الديمقراطية ترتكز إلى تحالف واسع من الجماهير يضم القوة الرئيسية للتحالف الثوري المكونة من العمال والفلاحين الفقراء، الى جانب الشرائح الفقيرة من البورجوازية الصغيرة ، (حيث لا وجود للبورجوازية الوطنية في بلادنا ، وإن وجدت فهي مرتبطة بالبورجوازية الكومبرادورية الكبيرة) ويخطئ كل من يحاول القفز على المهام الوطنية الديمقراطية والسير رأسا نحو"الثورة الاشتراكية..."

2014/11/1

إنني أفترض أن الفهم العميق للتنمية المستقلة وتكريس اليات اقتصاد التقشف والصمود والمقاومة

ومقاطعة البضائع الصهيونية يجب أن يشكل أحد المحاور الرئيسية لنشاط و برامج الحركة الوطنية الفلسطينية عموماً وحيثما الشعبية خصوصاً لأنه المحور المكمل عبر علاقة جدلية ومتصلة لعملية النضال التحرري الوطني الذي لن يتوقف الا بتحقيق الهدف الاستراتيجي تحرير فلسطين ، فالانهيار الاقتصادي - الاجتماعي الناتج عن تراجع قطاعي الانتاج الرئيسيين الصناعة والزراعة وعن التدمير المنهجي للعدوان الصهيوني ، الى جانب استمرار تفكك وانقسام النظام السياسي الفلسطيني والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس، واستفحال مظاهر الفساد والاستبداد والهبوط السياسي والتفاوض العثي وغياب سيادة القانون العادل، يدفع أو يراكم بالضرورة نحو خلق المزيد من مقومات الانهيار الاقتصادي والسياسي والاجتماعي بما يخلق مزيداً من عوامل الاحباط واليأس ومن ثم انتاج ومراكمة عوامل الاستسلام او التطرف والفوضى المتوحشة التي تفتح الابواب مشرعة امام مظاهر التطرف الاصولي والداعشي من ناحية وتزايد تحكم القوى الخارجية (الأمريكية الإسرائيلية) في مستقبلنا من ناحية ثانية، عاملاً مقررراً في أوضاعنا السياسية الاقتصادية المجتمعية، وفي كلا الحالتين يصبح مستقبل شعبنا معلقاً بعوامل لا دخل لإرادة جماهيرنا في تشكيلها أو التأثير فيها، وهذا بالقطع وضع يائس، ما أتعس الأمة التي تجد نفسها فيه.

2014/11/1

يتوجب تحليل "وعد بلفور" ومنطلقاته إرتباطاً بمصالح ومقتضيات المصالح الاستعمارية الرأسمالية

- بصورة رئيسية - التي تشكل الحقيقة الموضوعية والتاريخية التي لا بد من العودة إليها عند البحث في العوامل الرئيسية لقيام "دولة إسرائيل" وخاصة وعد بلفور، ثم سايكس بيكو، ثم الانتداب البريطاني على فلسطين ، ومن نافل القول إن "دولة إسرائيل" لم يكن ممكناً ظهورها على الخريطة دون هذا الانتداب.

واليوم ، وأمام حالة القلق الناجمة عن الامكانات المتاحة لدى قوى اليمين السياسي والديني ولدى قوى الثورة المضادة في ركوب الانتفاضات العفوية وتوجيهها وفقاً لمصالحها الطبقية، تأتي الذكرى السابعة والتسعين لوعد بلفور في ظلال المشهد العربي الراهن المليء بالغموض والمخاطر جنباً إلى جنب مع طموحات الجماهير الشعبية التي انتفضت من أجل حريتها وانعتاقها وكرامتها تمهيداً لمشهد النصر القادم الذي سيعصف بوعد بلفور ودولته ومن ثم قيام دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية وحل المسألة اليهودية من خلالها .

2014/11/2

الدور البريطاني في منتصف القرن 19 و بداية القرن 20 :

- لقد أخذ رئيس وزراء بريطانيا اللورد "بالمرستون" عن إمبراطور فرنسا "نابليون" وتعلم منه، ويمكن القول أن "بالمرستون" تبنى عام 1840 بالكامل رؤى "نابليون".

- ان الوثائق البريطانية في تلك الفترة حافلة بالشواهد على تطور فكر رئيس وزراء بريطانيا حتى وصل إلى تحديد ثلاثة أهداف للسياسة البريطانية في الشرق الأوسط.

1- إخراج "محمد علي" من سوريا لفك ضلعي الزاوية المصرية - السورية.

2- حصر "محمد علي" داخل الحدود المصرية وراء صحراء سيناء.

3- قبول وجهة النظر القائلة بفتح أبواب فلسطين لهجرة اليهود.

- ثم تجلت المحطة الرئيسية لهذا الدور في دعوة بريطانيا عام 1907 لعدد من الدول الأوروبية للمشاركة في مؤتمر

لندن (المسمى مؤتمر كامبل بنرمان) بهدف مناقشة مستقبل البلاد العربية والشرق الأوسط .

وبالتوازي مع الاتصالات التي كانت تجري لإصدار هذا الوعد، كان يتم تبادل مراسلات الشريف حسين . مكماهون، وفي نفس الوقت تماماً، مفاوضات مع الأمير عبد العزيز آل سعود، وتعدّه بعكس ما تعدّ به الشريف حسين ، وفي هذا السياق أشير إلى أن "التحالف" الذي تشكل عقب الحرب العالمية الأولى بين بريطانيا من ناحية وادواتها في المنطقة ، خاصة الشريف حسين والأمير (الملك فيما بعد) عبد العزيز ابن سعود جلب للعرب عامةً وللفلسطينيين خاصة ، أكبر محنة واجهوها في تاريخهم الحديث .

- بعد الحرب العالمية الثانية انتقلت مسؤولية قيادة معسكر الامبريالية إلى الولايات المتحدة .
وقد أدركت إسرائيل تماماً منذ نشأتها أن مصيرها منوط في كل لحظة بتمسكها بالتحالف العضوي مع الامبريالية فهي الذراع المسلح له ، قوة ردع للتحرك السريع عند اللزوم .
هكذا عبأت إسرائيل قواها عام 1956 . وهكذا تقرر حرب عام 1967 للتخلص من عبد الناصر . هكذا اجتاحت إسرائيل لبنان وضربت المقاومة في بيروت عام 1982 تنفيذاً لخطة أمريكية (وكذلك الأمر بالنسبة لضرب المفاعل النووي في العراق والاعتداء على سوريا والتهديد بضرب إيران... الخ) .

2014/11/2

في مناسبة مرور 97 عاماً على وعد بلفور

لابد لعودة سريعة للتاريخ الذي يؤكد أن ما يسمى بأرض الميعاد أو المسألة اليهودية أو الحركة الصهيونية ، لم يكن سوى ذريعة استخدامية لتكريس مصالح النظام الاستعماري البريطاني في بلادنا الذي امتد وجوده حتى عام 1957 ، حيث تولت الولايات المتحدة الأمريكية -منذ ذلك العام- قيادة النظام الرأسمالي في صيغته الامبريالية المعولمة ، عبر استخدام نفس الذرائع التوراتية والأفكار الصهيونية العنصرية رغم كل حقائق التاريخ التي تؤكد على انقطاع الصلة بين فلسطين واليهود منذ عام 135 ميلادية ، ما يعني أن ما يسمى بـ "العودة اليهودية" إلى بلادنا فلسطين، ليست عودة توراتية أو تلمودية دينية، وإنما هي "عودة" إلى فلسطين خططت لها ووفرت مقوماتها الانظمة الرأسمالية الاستعمارية في أوروبا الغربية والولايات المتحدة، عبر دعمها للحركة الصهيونية التي استطاع روادها انضاج العامل الذاتي "اليهودي" الذي توفرت لديه كافة عناصر الدافعية وآليات العمل والتنظيم لتحقيق أهداف الحركة الصهيونية، في مقابل ضعف وهشاشة العامل الذاتي، على الصعيدين الفلسطيني والعربي آنذاك (وما زال على حاله حتى اللحظة) الذي اقتصر في رفضه لوعد بلفور والحركة الصهيونية على شعارات عامة عجزت عن تأطير نفسها ضمن عمل منظم ومأسس ، بسبب تعمق مظاهر التخلف في ظل الهيمنة العثمانية من جهة وبسبب الطبيعة المهادنة للشرائح الطبقية من اشباه الاقطاعيين والقمم العشائرية من جهة ثانية ، الأمر الذي كان عاملاً أساسياً مهد لنجاح المشروع الاستعماري الصهيوني، ولم يكن ممكناً لأوهام "العودة التوراتية" أن تتحقق دون ذلك.

ففي كتابه "موجز التاريخ" يقول المؤرخ البريطاني "ج . هـ . ويلز" "كانت حياة العبرانيين في فلسطين تشبه حالة رجل يصير على الإقامة وسط طريق مزدحم فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار، ومن البدء حتى النهاية لم تكن ممتلكاتهم سوى حادث طارئ في تاريخ مصر وسوريا وآشور وفينيقيًا ذلك التاريخ الذي هو أكبر وأعظم من تاريخهم".

يؤكد على ذلك المسار التاريخي لأصحاب الديانة اليهودية منذ أن طردهم "هادريان" من فلسطين عام 135م حتى نهاية القرن التاسع عشر - حوالي 1750 عام - لم يعرف التاريخ أية دلائل أو مؤشرات جدية لحركة أو تجمع سياسي يهودي يسعى إلى إقامة دولة إسرائيل ، وظلت هذه المسألة محصورة ضمن الرؤية الدينية التي تخلى عنها عدد كبير من اليهود إبان عصر النهضة وبداية عصر الرأسمالية ومصالحها الإستراتيجية التي اقتضت تأطير أو صياغة الفكرة السياسية لما أسموه "الوطن القومي" لليهود .

هكذا يتوجب تحليل "وعد بلفور" ومنطقاته إرتباطاً بمصالح ومقتضيات المصالح الاستعمارية الرأسمالية - بصورة رئيسية - التي تشكل الحقيقة الموضوعية والتاريخية التي لا بد من العودة إليها عند البحث في العوامل الرئيسية لقيام "دولة إسرائيل" وخاصة وعد بلفور، ثم سايكس بيكو، ثم الانتداب البريطاني على فلسطين ، ومن ناقل القول إن "دولة إسرائيل" لم يكن ممكناً ظهورها على الخريطة دون هذا الانتداب.

2014/11/2

اللحظة الراهنة أو العودة للتفاوض وفق الشروط الإسرائيلية، يفرض إعادة نظر جذرية بالنسبة

لطبيعة القوى التي أوصلتنا إلى هذه اللحظة ، لأن يأسها و مصالحها الخاصة هو الذي بات يحركها وليس القضية الوطنية، ما يؤكد على ان الحلقة الخبيثة لمسلسل التنازلات على يد اليمين الفلسطيني هي بمثابة بئر بلا قرار، وإن المآل الذي وصلته قضيتنا الوطنية، يشير إلى أن القيادة الفلسطينية كانت تؤسس سياستها على وهم الحصول على دولة في الضفة الغربية وقطاع غزة، بينما كانت الدولة الصهيونية تسرق الزمن من أجل فرض شروطها على قيادة م.ت.ف.

2014/11/2

97 عاما على صدور وعد بلفور

في كتابه "موجز التاريخ" يقول المؤرخ البريطاني "ج . ه . ويلز" "كانت حياة العبرانيين في فلسطين تشبه حالة رجل يصير على الإقامة وسط طريق مزدحم فتدوسه الحافلات والشاحنات باستمرار، ومن البدء حتى النهاية لم تكن ممتلكاتهم سوى حادث طارئ في تاريخ مصر وسوريا وآشور وفينيقيا ذلك التاريخ الذي هو أكبر وأعظم من تاريخهم".

يؤكد على ذلك المسار التاريخي لأصحاب الديانة اليهودية منذ أن طردهم "هادريان" من فلسطين عام 135م حتى نهاية القرن التاسع عشر - حوالي 1750 عام - لم يعرف التاريخ أية دلائل أو مؤشرات جدية لحركة أو تجمع سياسي يهودي يسعى إلى إقامة دولة إسرائيل ، وظلت هذه المسألة محصورة ضمن الرؤية الدينية التي تخلى عنها عدد كبير من اليهود إبان عصر النهضة وبداية عصر الرأسمالية ومصالحها الإستراتيجية التي اقتضت تأطير أو صياغة الفكرة السياسية لما أسموه "الوطن القومي" لليهود .

هكذا يتوجب تحليل "وعد بلفور" ومنطقاته إرتباطاً بمصالح ومقتضيات المصالح الاستعمارية الرأسمالية - بصورة رئيسية - التي تشكل الحقيقة الموضوعية والتاريخية التي لا بد من العودة إليها عند البحث في العوامل الرئيسية لقيام "دولة إسرائيل" وخاصة وعد بلفور، ثم سايكس بيكو، ثم الانتداب البريطاني على فلسطين ، ومن ناقل القول إن "دولة إسرائيل" لم يكن ممكناً ظهورها على الخريطة دون هذا الانتداب.

2014/11/3

تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب الخطة الوطنية للإنعاش (إعداد وزارة الاقتصاد / رام الله) فقد حددت بمبلغ 4 مليار دولار للاعمار بالإضافة إلى 4,504 مليار دولار تقديرات دعم ميزانية السلطة للأعوام (2014-2017) ما مجموعه 8,504 مليار دولار ، في حين أن مؤتمر إعادة الاعمار - القاهرة 2014/10/12- وعد بتقديم 5,4 مليار دولار 50% منها يخصص لدعم موازنة السلطة الفلسطينية!!؟ أي أن ما يبقى للإعمار والإغاثة ... إلخ فقط 2,7 مليار دولار يذهب منها للإغاثة والقطاع الاجتماعي -حسب الخطة- 701 مليون دولار بالإضافة إلى 1235 مليون دولار للقطاع الاقتصادي، ولا يبقى سوى 764 مليون دولار لإزالة الانقاض والسكن والمأوى وإعادة الإعمار !!؟ وإذا أخذنا بعين الاعتبار تكاليف إقامة ورواتب أكثر من 350 مراقب دولي بما يزيد عن مائة مليون دولار، بالإضافة إلى 183 مليون دولار لتشغيل مؤسسات الحكومة والبلديات، فلن يبقى للاعمار سوى مبلغ 481 مليون دولار من أصل المبلغ المقترح حسب الخطة المحدد بمبلغ 1216 مليون دولار للسكن والمأوى وإزالة الأنقاض، ما يعني أننا أمام أوضاع كارثية تضاف على النتائج الكارثية للعدوان الصهيوني.

لتحميل الدراسة بالكامل من هنا

<http://www.ahewar.org/debat/files/439743.pdf>

2014/11/3

غازي الصوراني نظرة على الأوضاع الاقتصادية في الضفة والقطاع بعد الحرب العدوانية

.....

يتميز الاقتصاد الفلسطيني بخصوصية، تميزه عن باقي اقتصاديات البلدان العربية، فهو اقتصاد ضعيف جداً، محكوم لشروط اتفاق أوسلو و بروتوكول باريس، وسياسات وقوانين الدولة الصهيونية التي تتحكم في كافة الموارد الاقتصادية والقطاعات الإنتاجية وغير الإنتاجية، عبر سياسات وأوامر عسكرية، حالت دون تطور أو نمو البنية الاقتصادية... وجاء الانقسام في حزيران 2007 ليكرس المزيد من عوامل التفكك الاقتصادي علاوة على التفكك السياسي والاجتماعي ، إلى جانب توليد ومراكمة المزيد من مظاهر الفساد والاستغلال والمصالح الخاصة ذات الطابع الطفيلي من خلال الشرائح الرأسمالية الرثة التي تكاثرت في إطار تجارة الممنوعات والتهريب عبر الاتفاق .

نورد فيما يلي، تطورات الأداء الاقتصادي الفلسطيني حتى عام 2013، تعبر عنها المؤشرات الرئيسية التالية:

1- الاقتصاد الفلسطيني بدون جدوى اقتصادية: فإذا كانت الجدوى الاقتصادية تُعرّف بأنها قدرة الاقتصاد على استخدام موارده البشرية والمالية وثرواته الطبيعية، فإنه من المستحيل في الظروف الحالية الحديث عن الجدوى في الضفة الغربية وقطاع غزة، لأنهما لا يشكلان اقتصاداً واحداً موحداً، إلى جانب أن البروتوكول الاقتصادي كرس التبعية الاقتصادية لدولة العدو الاسرائيلي ، كما تعرض جزأي الاقتصاد الفلسطيني، الضفة والقطاع، إلى مزيد من التفكك بدلاً من التكامل.

- 2- تسارع النمو الكمي في القطاع الحكومي ، حيث بلغ عدد العاملين في القطاع الحكومي عام 2013، (185) ألف يتبعون لحكومة رام الله بالإضافة إلى (40) ألف في حكومة حماس .
- 3- التناقص المضطرد في قدرة الاقتصاد المحلي الفلسطيني على خلق فرص عمل جديدة، والمقنع (يدخل إلى سوق العمل الفلسطيني سنوياً حوالي 40 ألف شاب معظمهم من الجامعيين ، ولا تتجاوز قدرة استيعاب السوق أو فرص العمل الجديدة أكثر من 6 آلاف فرصة عمل فقط !!).
- 4- استمرار ظاهرة العجز الكبير في الميزان التجاري، فقد وصل عجز الميزان التجاري السلعي إلى 3.75 مليار دولار نهاية العام 2013 .!
- 5- تنامي الاتجاه لزيادة العون الدولي والإسرائيلي والعربي الرسمي للسلطة ، ما يعني المزيد من التبعية والارتهان السياسي للدول المانحة والدولة الصهيونية.
- وفي هذا السياق نشير إلى غياب دور المستثمرين الفلسطينيين في تطوير الاقتصاد الفلسطيني وحل مشكلة البطالة (!) للأسف لم يظهر لدينا روتشيلد فلسطيني (!). علماً بأن حجم الاستثمار الفلسطيني في الخارج وفقاً لتقرير الجهاز المركزي للإحصاء الفلسطيني وسلطة النقد الفلسطينية قد بلغ العام 2010 نحو 5.3 مليار دولار . أما حجم الاستثمار الفلسطيني في الاقتصاد الإسرائيلي فبلغ حوالي 2.5 مليار دولار (صحيفة القدس 2011/12/7).
- 6- الدين العام: بلغ رصيد الدين العام نهاية 2013 حوالي 8,295 مليون شيكل (ما يعادل 2,361 مليون دولار) ، وقد كانت حصة الدين الخارجي منه 46.7% مقابل 53.3% للدين المحلي .
- 7- الناتج المحلي الإجمالي: ارتفع الناتج المحلي الإجمالي عام 2013 ليصل إلى 11,906.9 مليون دولار ، يتوزع كما يلي : الضفة الغربية 9004.2 مليون دولار بنسبة 75.6% من إجمالي الناتج المحلي ، وقطاع غزة 2902.7 مليون دولار بنسبة 24.4% من الإجمالي ، وبالتالي بلغ الدخل الحقيقي للفرد في الأراضي الفلسطينية المحتلة نهاية عام 2013 حوالي 2855.1 دولار (مجموع سكان الضفة 2.75 مليون نسمة ومجموع سكان قطاع غزة 1.75 مليون نسمة) بمعدل 3647.4 دولار للفرد في الضفة الغربية، و 1705.9 دولار للفرد في قطاع غزة ، مع العلم بأن السوق الفلسطيني يسوده نفس مستوى الأسعار السائدة في السوق الإسرائيلي، الذي يبلغ متوسط نصيب الفرد فيه من الناتج القومي الإجمالي حوالي 40 ألف دولار، أي أن نسبة متوسط دخل الفرد في فلسطين تشكل 7.1% فقط من متوسط دخل الفرد في "إسرائيل" عام 2013، في مقابل الناتج المحلي الإسرائيلي ارتفع ليصل عام 2013 إلى 291 مليار دولار ، ما يزيد عن حول 24 ضعفاً عن الناتج المحلي الفلسطيني.
- وفي ضوء ما تقدم فإن المطلوب من كافة القوى السياسية والفعاليات الوطنية الدعوة إلى إنهاء الانقسام ومجابهة وفك الحصار، وممارسة دورهم الوطني في استعادة روح البرنامج الوطني الديمقراطي المقاوم وروح الوحدة الوطنية وروح الشرعية الديمقراطية وسيادة القانون ووحدة المجتمع بجناحيه في الضفة وغزة وتوحيدهما في نظام سياسي ديمقراطي موحد، لأن البديل سيتجلى في مزيد من التطرف السلفي الداعشي ، ومزيد من الضعف والتفكك الذي سيفضي لا محالة إلى مزيد من الهبوط والتنازلات التي سيدفع فقراء شعبنا وأجيالهم القادمة ثمناً باهظاً على الصعيدين الوطني والديمقراطي إذا ما استمر صمت أو تقاعس القوى السياسية عموماً ، واليسارية خصوصاً على هذه الكوارث المتلاحقة .

2014/11/3

الحديث عن كسر وتجاوز انظمة الاستبداد والاستغلال والتبعية والتخلف الراهن ، هو حديث عن ضرورة حتمية في المستقبل المنظور لجماهيرنا الشعبية ولشعبونا ومجتمعاتنا العربية ، ولكن هذه الضرورة ستكون ضرباً من الوهم إذا لم نمتلك وضوح الرؤيا للمخاطر التي تفرضها علينا الشرائح الطبقيةالرأسمالية الرثة المحكومة لسياسات العولمة الأمريكية وحليفها الاسرائيلي في بلادنا.

من هنا فإن الدعوة إلى تفعيل النضال الديمقراطي من قلب الصراع الطبقي من جهة ومقاومة المشروع الامبريالي الصهيوني وعولمة الاستسلام من جهة ثانية، تمثل أحد أبرز عناوين الصراع العربي الراهن ضد التحالف الأمريكي الصهيوني وأدواته في بلادنا، من أجل التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية بأفاقها الاشتراكية - ، مدركين أن أحد أهم شروط هذا التحدي العربي لهذه الظاهرة هو امتلاك عناصر ومقومات العامل الذاتي - الحزب الثوري ، الحامل للفكر الماركسي في صيرورته المتجددة، وبمنهجيه نقدية، للفكر والواقع معاً، إلى جانب إمتلاك تقنيات العصر ومعلوماته وفق مفاهيم العقل والعلم والحداثة ، في إطار أيدلوجي تقدمي ينتمي إلى الواقع العربي ويتفاعل معه ويعبر عنه في الممارسة العملية من جهة ، وإلى الاشتراكية كضرورة تتطلع إليها شعبونا العربية كطريق وحيد للخلاص والتحرر الوطني والقومي و الاجتماعي من جهة أخرى ، إنها مهمة لا تقبل التأجيل ، يتحمل تبعاتها - بشكل مباشر - المتقف التقدمي الملنزم في كل الأحزاب اليسارية في أقطار الوطن العربي، حيث يتوجب على هذه القوى أن تطرح على جدول اعمالها البدء بالحوار الفكري والسياسي فيما بينها حول الاهداف العامة المشتركة، تمهيداً للانتقال التدريجي صوب الصيغة التنظيمية التوحيدية للحركة الماركسية العربية، إذ أنه في ظل استفحال التخلف وعدم تبلور الحامل الاجتماعي الطبقي النقيض للعولمة وتأثيرها المدمر إلى جانب وظيفة ودور دولة العدو الصهيوني في خدمة النظام الإمبريالي منذ نشأتها ، لا خيار أمام قوى اليسار الماركسي، سوى أن تتحمل مسئوليتها، وهذا يستلزم - كخطوة أولى - من كافة هذه القوى أن تتخطى شروط أزمتها الذاتية ، وأن تخرج من حالة الفوضى والتشتت الفكري والسياسي والتنظيمي الذي يكاد يصل إلى درجة الغربة عن الواقع عبر التوجهات الليبرالية الهابطة أو العدمية التأهية، وإلا ستعرض هذه الأحزاب والفصائل والقوى الى التفكك والانهيـار تمهيداً لولادة البديل اليساري الثوري من القاعدة الشعبية، سواء في داخل هذه القوى او من خارجها.

2014/11/4

عن ما يسمى خطة اعمار قطاع غزة.....

تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب الخطة الوطنية للإنعاش (إعداد وزارة الاقتصاد / رام الله) تحدت بمبلغ 4 مليار دولار لإعادة إعمار بالإضافة إلى 4,504 مليار دولار تقديرات دعم ميزانية السلطة للأعوام (2014-2017) ما مجموعه 8,504 مليار دولار ، في حين أن مؤتمر إعادة الاعمار - القاهرة 2014/10/12- وعد بتقديم 5,4 مليار دولار 50% منها يخصص لدعم موازنة السلطة الفلسطينية!!؟ أي أن ما يبقى للإعمار والإغاثة ... إلخ فقط 2,7 مليار دولار يذهب منها للإغاثة والقطاع الاجتماعي -حسب الخطة- 701 مليون دولار بالإضافة إلى 1235 مليون دولار للقطاع الاقتصادي، ولا يبقى سوى 764 مليون دولار لإزالة الانقاض والسكن والماوى وإعادة الإعمار !!؟ وإذا أخذنا بعين الاعتبار تكاليف إقامة ورواتب أكثر من 350 مراقب دولي بما يزيد عن مائة مليون دولار، بالإضافة إلى 183 مليون دولار لتشغيل مؤسسات الحكومة والبلديات، فلن يبقى للأعمار سوى مبلغ 481 مليون دولار من أصل المبلغ

المقترح حسب الخطة المحدد بمبلغ 1216 مليون دولار للسكن والمأوى وإزالة الأنقاض، ما يعني أننا أمام أوضاع كارثية تضاف على النتائج الكارثية للعدوان الصهيوني.

2014/11/4

اعتقد ان قطاع غزة بحاجة ماسة إلى حوالي 6 مليارات دولار للإغاثة والاعمار، وللأسف فإن مؤتمر الدول المانحة هو الجهة الوحيدة التي بادرت وقررت تخصيص 5,4 مليار لإعمار القطاع.

لكننا بالمقابل ندرك أن أموال الدول المانحة ليست أموالاً خيرية أو إنسانية، فهي أموال مشروطة بتدفع شعبنا ثمناً سياسياً مقابلها في محاولة من هذه الدول -بقيادة الولايات المتحدة الأمريكية- الوصول إلى تسوية مذلة تحت عناوين: التهدة الدائمة ووقف أعمال العنف ومواصلة عملية التسوية السياسية للصراع وفق الشروط الإسرائيلية / الأمريكية، مقابل أموال الاعمار، بحيث يمكن وصف عملية الاعمار بأنها عملية ابتزاز، تسعى واهمة فرض استسلام شعبنا الفلسطيني لشروطها ارتباطاً بالموقف السياسي الهابط للسلطة الفلسطينية ورئيسها من جهة، وبموافقة مبدئية من حركة "حماس" على شروط الدول المانحة والأمم المتحدة من جهة ثانية، واستغلال ظروف معاناة شعبنا عموماً وفي قطاع غزة خصوصاً من جهة ثالثة.

وفي هذا السياق أشير -بأسف وحزن شديدين- إلى نتائج الحرب العدوانية ، والمفاوضات غير المباشرة التي لم تحقق أي مطلب من مطالب الفصائل الفلسطينية بالنسبة لرفع الحصار، وبداية الاعمار، وزيادة مساحة الصيد وتحرير الأراضي الزراعية الممنوع استخدامها على الشريط الحدودي لقطاع غزة بطول 55 كم وعرض 300 متر ، حوالي (17) ألف دونم، والغاء التعقيدات والاعلاقات لمعبر رفح، ناهيك عن البدء بإنشاء الميناء وإصلاح وتشغيل المطار، إلى جانب عدم البدء بالتمويل بصورة جدية.؟؟!!

2014/11/4

لابد لي من أن أشير بكل ألم- إلى تقصير رجال الأعمال الفلسطينيين في الشتات بالنسبة لدعم خطة الإعمار وتخفيف الثمن السياسي، والسبب في ذلك يعود إلى أن مصالح هذه الشريحة أو معظمها من رجال الأعمال الذين يتذرعون شكلياً بالهوية الوطنية أو بهوية الإسلام السياسي، حالت دون تقديم أي مبادرة منهم لدعم عملية الاعمار في قطاع غزة، ما يؤكد على أن مصالحهم الأنانية الانتهازية أهم من شكل مظهرهم الوطني او الديني، وهي مصالح مرتبطة برأس المال المالي المعولم من ناحية وبالقوى الرأسمالية الكومبرادورية الحاكمة في البلدان العربية والإسلامية الرجعية من ناحية ثانية، رغم أن ثرواتهم حسب العديد من التقديرات تتجاوز الـ 80 مليار دولار!!، وهو مبلغ أكبر عشرات المرات من ثروة رجل الأعمال اليهودي الانجليزي "روتشيلد" الذي قام بتقديم أكثر من نصف أمواله لدعم الحركة الصهيونية بداية القرن الماضي، لكن يبدو ان معاناة شعبنا ونضاله من أجل الحرية والاستقلال لم يحرك عواطف أو مشاعر رجال الأعمال الفلسطينيين قيد أنملة!؟

2014/11/4

لكي لا يصبح قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة التي تفتح الأبواب واسعة أمام "داعش" وغيرها من الحركات الأصولية المتطرفة.....

إن الإشراف الوطني على عملية الاعمار ومراقبتها من خلال هيئة وطنية لمتابعة خطة الاعمار يكون مقرها الرئيسي في غزة، بمشاركة المتضررين من القطاع الخاص وأصحاب البيوت المدمرة وأبناء الشهداء والجرحى، بما يضمن تنفيذ عملية الاعمار بصورة صحيحة، مشروطة بالضغط الشعبي لإنهاء الانقسام وتطبيق خطوات المصالحة بصورة جادة وسريعة بعيداً عن الصراع الفئوي والصراع على السلطة والمصالح بين "فتح" و"حماس"، عبر شعار وطني ديمقراطي توحيدي لكل أبناء شعبنا يؤكد على الضرورة العاجلة لتكريس نظام سياسي ديمقراطي كمرج وحيد لأوضاعنا المنقسمة والمأزومة الراهنة، يضمن مواصلة النضال التحرري والديمقراطي من أجل الحرية وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة كاملة السيادة ، وبدون ذلك ستتزايد مظاهر الهبوط السياسي والتفكك الاقتصادي والاجتماعي، وتزايد تراكمات البطالة والفقر المدقع والتشرد وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية بما قد يجعل من قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة التي تفتح الأبواب واسعة أمام "داعش" وغيرها من الحركات الأصولية المتطرفة.

2014/11/5

شروط عملية إعادة الاعمار هي تكريس وتشريع للحصار والاحتلال، الأمر الذي يستدعي مراجعة كل ما جرى برؤية نقدية وطنية، بعيدة عن مبررات وذرائع كل من حركتي فتح وحماس وموافقتها على هذه الشروط المذلة، الأمر الذي يستدعي من كافة القوى الوطنية المبادرة إلى الدعوة من أجل تشكيل هيئة وطنية بالتعاون مع مؤسسات "المجتمع المدني" والقطاع الخاص وبمشاركة فعالة من أصحاب المصانع والمزارع والبيوت المدمرة، لمتابعة ومراقبة تنفيذ عملية الاعمار.

وفي هذا السياق أؤكد على قصور القوى الوطنية عموماً واليسارية خصوصاً التي لم تبادر إلى توعية وتحريض أصحاب البيوت والمصانع والمزارع المدمرة بهدف تأسيس جمعيات ولجان شعبية تقود جماهير المتضررين لضمان تحقيق مطالبهم في إعادة الاعمار برؤية وطنية وأولويات تنموية.

2014/11/5

إن مجمل المستجدات والمتغيرات السلبية المتلاحقة ، الناجمة عن ممارسات أنظمة وحكومات الإسلام السياسي - رغم قصر مدتها - تؤكد على مصداقية تحليلنا بالنسبة للجوهر الطبقي المشترك بين أنظمة حركات الإسلام السياسي والأنظمة المخلوعة، من حيث طابعها الكومبرادوري والرأسمالي الطفيلي بكل تلاوينه، وتبعيتها وخضوعها للسياسات الأمريكية ، علاوة على المخاطر الناجمة عن تطبيق الرؤية الأيديولوجية الدينية على الصعيد الاجتماعي، وما تعنيه من إعادة إنتاج للتخلف، وممارسته على صعيد القضايا الاجتماعية المتعلقة بأوضاع العمال والفلاحين والشباب وحرية المرأة والإبداع الثقافي وكافة قضايا العدالة الاجتماعية والاقتصادية بمختلف تحليلاتها .

وفي مثل هذه الأوضاع ، لم يكن مُستغرباً ، اشتعال الانتفاضات الثورية من جديد ضد أنظمة وحركات الإسلام السياسي بعد أن تَكَشَّفَت الجماهير زيف شعاراتها .

2014/11/6

دخلنا إلى هذا القرن، الحادي والعشرين، مجردين من أسلحتنا الإستراتيجية، بعد أن أصبحت "أنظمتنا"
في المشهد السياسي الدولي الراهن مجرد أدوات في خدمة مصالح العدو الإمبريالي وركيزته "إسرائيل" في بلادنا انسجاما
ذليلا لمصالحها الطبقية النقيضة كليا لمصالح الجماهير العربية الفقيرة، وفي ظل هذا الخضوع لم تعد أنظمة الوطن
العربي تعرف لنفسها خطراً معيناً سوى شعوبها التي باتت تدرك أن العدو الرابض في أوضاعها الداخلية اشد خطراً من
العدو الخارجي...وبالتالي لا مستقبل لأي نضال ثوري ضد الوجود الإمبريالي والصهيوني في بلادنا بدون ان يكون هدفه
المركزي إسقاط هذه الأنظمة وسحقها ومن ثم بداية مشهد ثوري اشتراكي ديمقراطي جديد تقوده وتحدد مساره واهدافه
الجماهير الشعبية من العمال والفلاحين الفقراء وكل الكادحين والمضطهدين

2014/11/6

من وثائق الجبهة الشعبية الصادرة عن المؤتمر الرابع الذي عقد في الفترة الممتدة من 4/28 - 1981/5/3
.....

أكد المؤتمر على شعار "لا تعايش مع الصهيونية" ، وإن زوال الكيان الصهيوني شرط لإشادة السلم العادل والدائم
في المنطقة، وأن جدية التصدي للإمبريالية مقياس لجدية التصدي للكيان الصهيوني.
أما بالنسبة للرجعية العربية وأنظمتها فقد أكد المؤتمر الرابع على أن التناقض مع الرجعية العربية هو تناقض رئيسي
، كما أن الجبهة لا تؤمن بشعار "عدم التدخل في شؤون الدول العربية في دائرة الصراع، وترى أن التحديد العلمي لموقع
"الرجعية العربية" ، كقوة من قوى الخصم في المعركة المحتدمة بين الجماهير العربية وقواها الوطنية والتقدمية من جهة،
وبين الإمبريالية والصهيونية من جهة ثانية ، يحمي الثورة الفلسطينية من مناورات ومخططات القوى الرجعية، وغيابه
يعني غياب الرؤية الواضحة. ولا يعني ذلك أن تقوم الثورة الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة،
بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها التقدمية لإسقاط أي نظام خائن للقضية الفلسطينية".

2014/11/6

سؤال من رفيقتنا الغالية Mary Rai :

**هل نشهد فشل وانهايار للثورة العربية المعاصرة عامة والثورة الفلسطينية خاصة ؟؟؟ ام سيكون شبه ارتداد جزئي او
كلي لتصويب الحالة باتجاه وجوب حالة انقاذ ؟؟؟**

تحياتي رفيقتي الغالية ماري...اننا امام مشهد زاخر بتجارب ومحطات الفشل بالمعنى النسبي الذي ادى الى تراجع
فصائل واحزاب اليسار العربي بشكل مثير للحن والأسى....وهو فشل ناجم عن مظاهر الارتداد الجزئي خصوصا

والكلي على الابواب فيما اذا استمرت تراكمات الارتداد الجزئي لدى العديد من القيادات والكوادر سواء اولئك المنحازين بوعي مصلحي انتهازي لعملية الهبوط السياسي والفكري الليبرالي الرث او بالنسبة لبعضهم ممن لا يملكون الوعي الثوري العميق بالنظرية وتطبيقاتها على مكونات الواقع بكل جوانبه الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والثقافية والحقوقية... الخ ما يعني في تقديري ان عوامل ومؤشرات الازمة باتجاه الفشل او الارتداد اقوى من عوامل النهوض .. وبالتالي فإن فصائل وأحزاب اليسار العربي بحاجة إلى كوادر قيادية ثورية ديمقراطية واعية بالماركسية ومساها التطوري المتجدد ومنهجها وواعية أكثر بمكونات واقع مجتمعاتها.. قيادات كفوة وقادرة على الإجابة على أسئلة الجماهير الفقيرة والاندماج في أوساطها والتعلم منها وتعليمها وتنظيمها وتثويرها ..بحاجة إلى قيادات وكوادر متواضعة وفيه لكل شهداء الحرية والديمقراطية والعدالة والاشتراكية.. ملتزمة بالمبادئ العظيمة التي ضحوا بأرواحهم من اجلها .. ووفيه لأسر الشهداء والجرحى والأسرى المناضلين الصامدين .. ووفيه لجماهير الفقراء والكادحين وقود الثورة وهدفها ...أخيراً فصائل وأحزاب اليسار بحاجة ماسة جداً لقيادات مبدئية صادقة لا تعرف النفاق والانتهازية والفساد والشللية.. إنها بحاجة ماسة إلى مثل هذه القيادات الثورية الوفية الواعية الصادقة ليرفعوها على أكتافهم ، وليست بحاجة إلى قيادات تأتي إليها ليرتفعوا على أكتافها ... ويتكروا لمبادئها وجوهرها الأخلاقي... ذلك هو أول الطريق لخروج قوى وفصائل اليسار من أزمتها الخانقة شبه المستعصية التي تنذر - في حال استمرار تراكماتها دون علاج جراحي ثوري - إلى تصدع أبنيتها وانهارها وإسدال الستار عليها.

لذا فإن حركة اليسار العربي المتجددة أو الجديدة ، لن تأتي عبر تجميع الأطر الكمية الشكلية أو عبر الجمود والتخلف، أو الجثث القديمة، بل ستأتي عبر عملية خلق جديدة. إن ولادة جديدة للياسر العربي تحتاج إلى مخاض طويل وعسير عبر أحزاب بقيادات واعية وثورية تلتمح بالجماهير الشعبية وتسير في مقدمتها في مسيرة النضال الكفاحي والسياسي التحرري والصراع الطبقي الطويلة حتى تحقيق الانتصار.

2014/11/7

حتى لا يتحول قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة...

اللحظة الخطيرة الراهنة تفرض على كافة القوى والفعاليات الوطنية التداعي العاجل للحوار المسئول والاتفاق على شعار وطني ديمقراطي توحيدي جامع لكل أبناء شعبنا يؤكد على الضرورة العاجلة لتكريس نظام سياسي ديمقراطي موحد في الضفة والقطاع كمخرج وحيد لأوضاعنا المنقسمة والمأزومة الراهنة، يضمن مواصلة النضال التحرري والديمقراطي من أجل الحرية وتقرير المصير والعودة وبناء الدولة الديمقراطية المستقلة كاملة السيادة ، وبدون ذلك ستتزايد مظاهر الهبوط السياسي والانفلات والفلتان الأمني والتفكك الاجتماعي وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية بما قد يجعل من قطاع غزة مرتعاً خصباً لكل أشكال ومظاهر التطرف والفوضى المتوحشة التي تفتح الأبواب واسعة أمام "داعش" وغيرها من الحركات الأصولية المتطرفة.

2014/11/8

ما يسمى بالربيع العربي لم يجلب للجماهير الشعبية العربية سوى مزيد من الاستبداد والاستغلال

والتخلف، والمزيد من تأثير القوى اليمينية الليبرالية الرثة وقوى الإسلام السياسي والسلفيين خصوصاً، ما يعني عودة أدوات الظلم والظلام بلباس جديد لإعادة تشكيل بلدان النظام العربي في إطار أشكال جديدة من التبعية للسياسات

الأمريكية والنظام الرأسمالي العالمي من خلال القوى السياسية والاجتماعية والاقتصادية المؤثرة ، الجيش ورجال الأعمال والكونغرس وبقية أشكال الرأسمالية الطفيلية المعادية لتطلعات الشباب الثوري و جماهير الفقراء من العمال والفلاحين وكل المضطهدين، وهو أمر غير مستغرب عبر قراءتنا لدورها السياسي ومصالحها الطبقية ، إذ أن هذه القوى الطبقية كانت وستظل حريصة على إعاقة ربيع الثورة وتعطيل و تبهيت الصراع الطبقي ، وهي بالتالي تعمل دوماً على إرجاع مسيرة الثورة الشعبية إلى الوراء، فهي ضد التنوير وضد الحداثة وضد الديمقراطية وضد الاشتراكية والصراع الطبقي الثوري ، ما يؤكد استعدادها لمهادنة الامبريالية والتعاطي معها ...لكن صيرورة الثورة الشعبية لن تنطفئ ، بل ستشتعل من جديد معلنة بداية ربيعها الثوري الديمقراطي القادم لا محالة ، خاصة في ظل تزايد أعداد الجماهير الفقيرة المقموعة والمضطهدة تاريخياً،والتي تتعرض اليوم إلى مواجهة أوضاع لا تحتمل، ما يعني بوضوح شديد استنهاض الثورة من جديد رغم التضحيات الجسام ... لكن الآمال العظيمة في تحقيق الديمقراطية ودولة المواطنة والعدالة الاجتماعية الثورية بآفاقها الاشتراكية لن تتحقق إلا من خلال التضحيات العظيمة.

2014/11/8

ها نحن في العقد الثاني من القرن الحادي والعشرين، وما زال شعبنا الفلسطيني -الذي قدم الآلاف

من قوافل الشهداء- مستمراً في صموده ونضاله رغم كل التنازلات السياسية والمفاوضات العبثية ، ورغم الانقسام الناجم عن الصراع الدموي ، على المصالح والكوتات ، بين حركتي فتح وحماس، الأمر الذي يفرض على كافة القوى اليسارية الديمقراطية العربية مزيداً من الوحدة والنضال الديمقراطي لتثبيت أسس وبرامج الثورة الوطنية الديمقراطية ارتباطاً بمنظور الثورة القومية التحررية الديمقراطية في إطارها الأممي الإنساني، بمثل ما يفرض أيضاً على القوى اليسارية الفلسطينية مراجعة خطابها السياسي بما في ذلك خطاب حل الدولتين ، من أجل استعادة روح النضال الفلسطيني وأدواته وفق قواعد النضال القومي الديمقراطي الثوري ضد انظمة الاستبداد والاستغلال الطبقي باعتبار أن الصراع مع هذا العدو هو صراع عربي صهيوني من الدرجة الأولى يكون الشعب الفلسطيني في طليعته.

2014/11/9

عن التخلف ودور الطبقات الحاكمة في الانظمة العربية في امتصاص واطفاء الحراك الثوري العفوي للجماهير العربية

.....

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا ، حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة و"الحديثة" التابعة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الكوميرادورية والبيروقراطية الحاكمة على تكريسه في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً امتصاص واطفاء الحراك الثوري العفوي للأغلبية الساحقة من الناس بأساليب وخطابات ديماغوجية الى جانب الاساليب الامنية القهرية بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، -كما

جرى بالفعل في مساحة كبيرة من الانتفاضات الشعبية العربية - وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحريض على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014/11/9

الوضع الراهن، الذي تعيشه شعوبنا العربية ، لم يكن ممكناً تحقيقه بعيداً عن عوامل التفكك والهبوط

الناجمة عن تكريس وتعمق خضوع وارتهاق الشرائح الحاكمة في النظام العربي للتحالف الامبريالي / الصهيوني حفاظاً على مصالحها الطبقية النقيضة لتطلعات ومصالح الجماهير ، وبسبب هذا الوضع، تحول الوطن العربي بدوله العديدة وسكانه إلى رقم كبير، يعج بالنزاعات الدموية الداخلية والعداء بين دوله وطوائفه، وتحولت معظم أنظمتها وحكوماته إلى أدوات للقوى المعادية، فيما أصبح ما تبقى منها عاجزاً عن الحركة والفعل والمواجهة، في إطار عام من التبعية على تنوع درجاتها وأشكالها السياسية والاقتصادية والتكنولوجية والثقافية والسيكولوجية، في ظروف فقدت فيها القوى والأحزاب اليسارية روحها وإرادتها الثورية وهويتها ، وفقدت قدرتها على الحركة والنشاط والنمو، وتراجع دورها في التأثير على الناس وعلى الأحداث من حولها، الأمر الذي أفسح المجال واسعاً لتيار الإسلام السياسي بمختلف تلاوينه ومسمياته في بلداننا العربية بالاستناد إلى منطلقاته الدينية أو الإيمانية السلفية الرجعية التي لا تشكل تناقضاً جذرياً مع البرامج والسياسات الإمبريالية عموماً وبرامجها الاقتصادية والمجتمعية خصوصاً، ما يعني بوضوح شديد أن بلدان الوطن العربي أمام خيارين .. إما البربرية أو الثورة الوطنية والقومية الديمقراطية التقدمية بأفاقها الاشتراكية .

2014/11/9

لمحة عن المذاهب والفلسفة الإسلامية

مارس المفكرون الإسلاميون نوعاً شجاعاً من الاجتهاد على نطاق واسع خلال القرون الأولى للحضارة العربية الإسلامية، وكان من نتيجة هذا الاجتهاد بروز المذاهب التي يتوزع المسلمون بينها إلى يومنا هذا، ومن المعروف أن الاجتهاد قد توقف منذ القرن الرابع عشر الميلادي تقريباً، أو ما يمكن أن نطلق عليه حالة الانقطاع الفكري، حيث تجمد الفكر في مدارس المذاهب المذكورة وضاق هامش التفسير الحر للشريعة ، فلم يعد من الممكن الخروج عن حدود المذاهب المعترف بها ، وفي هذا السياق ، يقول د. الجابري في كتابه الهام " تكوين العقل العربي " ، إن " الثقافة العربية الاسلامية تنقسم إلى ثلاث مجموعات : 1. علوم البيان من فقه ونحو وبلاغة - 2. علوم العرفان من تصوف وفكر شيعي وفلسفة وطبابة وفلك وسحر وتنجيم - 3. علوم البرهان من منطق ورياضيات وميتافيزيقيا . ويتوصل إلى أن الحضارة الاسلامية هي حضارة فقه ، في مقابل الحضارة اليونانية التي كانت حضارة فلسفة ، لقد تجمدت الحضارة العربية عند الفلسفة اليونانية ، وغاب عنها العنصر المحرك : التجربة ، بعد أن غلب عليها اللاهوت أو علوم العرفان أو اللامعقول " . ثم يستطرد د. الجابري بالقول " إن العقل البياني العربي لا يقبل بطبيعته التجربة لأنه يحتقر المعرفة الحسية ويرتفع عن التجربة ويتعامل مع النصوص أكثر من تعامله مع الطبيعة وظواهرها ، ويعود السبب في ذلك كما يقول إلى "أن الفلسفة اليونانية التي أخذها العرب عن الإغريق كانت فلسفة تؤكد على مجتمع السادة والعبيد ، ولا تؤمن بالتجربة

لأنها من أعمال العبيد (وكذلك جميع الحرف) ، أما السادة فهم من نوع " أعلى " ومهامهم تنحصر في التفكير والنظر وانتاج الخطاب " وكانت المحصلة أن "إنجازات العرب في اللغة والفقه والتشريع شكلت قيوداً للعقل الذي أصبح سجين هذا البناء من الركود والتخلف" وهي قيود يتم الآن إعادة صياغتها في مشهد الاسلام السياسي الراهن.

2014/11/9

وجهة نظر.....

الرأسمالية التي تحدث عنها ماركس قبل 150 عاماً، والتي قدم بخصوصها تحليلاً لأكثر بلدانها تطوراً آنذاك - بريطانيا وفرنسا وألمانيا - ليست هي رأسمالية اليوم التي تشمل العالم بأسره والتي طرأت عليها تغيرات نوعية، فلم تعد هي ذاتها حتى مقارنة بما كانت عليه في بداية القرن العشرين.

إذ أن الرأسمالية المعاصرة وعبر سنوات طويلة شهدت تحولات نوعية نتيجة اندماج الاحتكارات بالدولة، وإنتاج رأسمالية الدولة الاحتكارية التي جمعت جبروت العلم والتكنولوجيا الحديثة والإنتاج المعرفي فيها لتطوير مجالات الإنتاج وإدارته وعززت من دور الدولة البرجوازية وتدخلها في الاقتصاد والحياة الاجتماعية والثقافية، وظهرت دور البرمجة والتخطيط في الإنتاج والحياة الاجتماعية، وقد شهدت الرأسمالية في العقود الأخيرة عملية واسعة للعولمة والتدويل، شملت تدويل رأس المال وعولمة الإنتاج والعلاقات الإنتاجية والسوق والمعلومات والاتصالات و العمل عبر ركائزها الثلاث : منظمة التجارة الدولية والبنك والصندوق الدوليين والشركات المتعددة الجنسية ، الى جانب التطور الهائل للثورة العلمية-التقنية التي بادرت لها الرأسمالية المعولمة وقطعت أشواطاً واسعة استطاعت أن تجدد نفسها وتتكيف مع التطورات العالمية الكاشفة عن امتلاكها لاحتياجات كبيرة للإسهام في التقدم الاجتماعي والتغلب على أزماتها العميقة والمتلاحقة.

وإذ نأخذ التغييرات النوعية بعين الاعتبار فإنه لا بد من إعادة النظر في استنتاجات ماركس ومن بعده لينين عن قرب احتضار الرأسمالية وقرب اندلاع الثورة الاشتراكية فيها. أن هناك ضرورة لمراجعة النظرية عن الامبريالية كأعلى وآخر طور للرأسمالية وعشية الثورة الاشتراكية والتدقيق فيما قيل عن تعفنها، رغم أن مظاهر التعفن ما تزال قائمة في الرأسمالية لكنها ليست المظهر الرئيسي في الوقت الراهن.

2014/11/10

ان الوضع الفلسطيني قد وصل إلى أفق أو مأزق مسدود ، وأصبح الحل المطروح على أساس

الدولة المستقلة، موضوع في صيرورة التلاشي، فقد بدأ البحث عن "الحل الممكن"، الذي ينطلق من "استحالة" مشروع الدولة الديمقراطية الذي طرح نهاية ستينات القرن العشرين، وقاد إلى تقديم الحل المرحلي كبديل ممكن، حيث لاحظنا أو تابعنا الانتقال من الدولة الديمقراطية العلمانية في فلسطين التي تضم "الأديان الثلاث"، إلى حل الدولتين (إسرائيل وفلسطين)، والآن العودة إلى الدولة الواحدة لكن انطلاقاً من أنها "ثنائية القومية"، حيث يجري تحويل اليهود إلى "قومية"، بعد أن بات واضحاً أن الخيار الذي قام على أساس أنه يمكن أن يحصل الفلسطينيون على دولة مستقلة، كان وهماً قاد إلى النهاية التي نعيشها، أي دمار المقاومة وتوسع السيطرة الصهيونية على الأرض، وأيضاً انفصال قطاع غزة عن

الضفة الغربية، وتفكك النظام السياسي الفلسطيني ومعه تفككت أوصال المجتمع الفلسطيني الذي يبدو أنه ينقسم إلى مجتمعين أحدهما في الضفة والآخر في غزة، إلى جانب صراع الهوية الإسلامية مع الهوية الهابطة في رام الله. لقد بات واضحاً اليوم وبصورة جلية - بأن الدولة الصهيونية معنية بالسيطرة على كل فلسطين (ربما فقط دون غزة)، وأنها جزء من المشروع الامبريالي للسيطرة على الوطن العربي، وبالتالي يجب أن تتأسس الرؤية لدى أطراف حركة التحرر الوطني الديمقراطي الفلسطينية والعربية عموماً واليساريين الماركسيين منهم خصوصاً انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه.

إن الحوار حول هذه الرؤية يفترض إعادة بناء التصور الماركسي حول المسألة الفلسطينية كمقدمة لإعادة بناء القوى الماركسية، حيث بات من الضروري أن تتقدم للعب دور تغيير، لا أن تبقى ملحقة بقوى أخرى، أو مرتبطة مشلولة وعاجزة عن أن تتقدم مستقلة للعب دور فاعل يسهم في تغيير ميزان القوى في الصراع القائم، فلسطينياً وعربياً، في سياق تطور الصراع ضد الحركة الصهيونية والامبريالية، الأمريكية خصوصاً، في كل العالم.

هذا هو المدخل - المقترح - لإعادة بناء الرؤية فيما يتعلق بالمسألة الفلسطينية، ومحفزاً لإعادة بناء الحزب أو الفصيل الثوري الماركسي. (من مقال مشترك : سلامة كيلة /غازي الصوراني نشر في مجلة الهدف وفي موقع الحوار المتمدن - تموز 2008)

2014/11/10

الصورة الراهنة لوضع الوطن العربي.....

كجزء من عالم الأطراف ، يواجه الوطن العربي اليوم حالة من الانهيار الاجتماعي/الاقتصادي/السياسي في إطار منظومة العولمة التي تعزز سيطرتها المادية على موارد ومقدرات شعوبنا، بمقدار نجاحها في فرض قيمها المعرفية السياسية والأخلاقية على واقعنا المفتوح لهذه العملية دون أي مقاومة سياسية عقلانية جدية ، سوى اللامبالاة أو الخضوع للاندثار أو صراخ خافت _ هنا أو هناك _ أشبه بصراخ اليأس أو الجريح .

_ الى جانب ذلك ، هناك الخطر الداخلي الذي نعيشه اليوم الذي يتجسد في حالة التفكك والتجزئة السياسية والتخلف وانتشار الأصولية بمذاهبها المتنوعة تحت مظلة الاسلام السياسي وبروز النزعات والحركات الطائفية وكافة مظاهر التفسخ الاجتماعي على الصعيد العربي ، والانقسام والصراع التنافسي على السلطة والمحاصصة بين فتح وحماس على الصعيد الفلسطيني ، في ظل وصول ما يسمى بالعملية السلمية إلى أفق مسدود ، علاوة على الحصار الصهيوني، وتغلغل مظاهر الفقر والإحباط في اوساط شعبنا خاصة في قطاع غزة بصورة غير مسبقة على اثر العدوان والتدمير الصهيوني تموز 2014.

- والمحصلة الناجمة عن المتغيرات السياسية والاقتصادية والاجتماعية السالبة على شخصية الشعوب العربية تكمن في تزايد اعتمادها _ بالجبر أو الاختيار _ على الآخر فيما تنتجه وفيما تستهلكه وفيما تتعلمه وفيما تقرأه وفيما تتلهى به ، أصبحنا بسبب انظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وغياب دور القوى الديمقراطية والثورية ونفاقم انتشار الصراعات الطائفية والمذهبية الدموية عجينه يسهل تشكيلها أو تفكيكها أو تدميرها ، الى جانب ما اسميه تراكمات حالة الإحباط واللامبالاة التي تصل الى درجة الإستسلام في أوساط شعوبنا العربية.

أما آن وأن انتقال فصائل وأحزاب اليسار من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدي للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن؟...

انني ادرك أن شعار الحل المرحلي أو الدولة على الأراضي المحتلة 1967 وفق الشروط الإسرائيلية، لا يمكن بأي حال أن يتقبله أبناء شعبنا الفلسطيني في الشتات بسبب شعورهم وإدراكهم لحجم الضرر أو الخسارة الكبيرة الناجمة عن حل الدولتين وبالتالي تكريس الاعتراف بإسرائيل الأمر الذي سيخلق الطريق لفترة طويلة أمام حق العودة. تأسيساً على ما تقدم يمكن إدراك وفهم المأزق أو الإشكالية العميقة التي يواجهها حلّ الدولتين وفق المنطق الأمريكي - الإسرائيلي والمهادنة الفلسطينية في ظل تبعية وتخلف وخضوع النظام العربي والتواطؤ الأوروبي. إذن نحن في مواجهة خارطة سياسية جديدة، محكومة في مساحة كبيرة منها، بالمصالح الفئوية ، إلى جانب الصراع و المنافسة غير المبدئية بين القطبين -حتى لو تم توقيع المصالحة بينهما- وهي كلها عوامل ستسهم في المدى المنظور في زيادة الفجوة على الصعيد الاجتماعي بين المصالح الطبقية للشرائح العليا - في الحكومتين - ، وبين الشرائح الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين والبورجوازية الصغيرة، مع استمرار بقاء الحصار والعدوان ، دون أي أفق لما يسمى بالحل المرحلي أو "حل الدولتين" إلى جانب تفتيت الضفة الغربية عبر الجدار والمستوطنات والحوجز والاعتقالات ، واستمرار التفاوض العبثي ومضامينه السياسية الهابطة .

وفي مثل هذه الظروف ، فإن من واجب فصائل وأحزاب اليسار أن تنتقل من حالة الركود الراهنة إلى حالة التفاعل الذي يحقق قدرتها على الاستجابة والتحدي للمأزق السياسي والمجتمعي الراهن، وأن تتعاطى مع ما يجري من على أرضية المصالح والأهداف الوطنية والديمقراطية المطالبية ، ارتباطاً وثيقاً بالرؤية القومية للصراع مع العدو الصهيوني باعتباره صراع عربي إسرائيلي ، جنباً إلى جنب مع تفعيل دورها في المقاومة المسلحة والشعبية ، في المكان المناسب والزمان المناسب ، بما يوفر لها امكانيات كسر الاستقطاب الثنائي لحركتي فتح وحماس ، والانطلاق إلى رحاب الجماهير الشعبية والتوسع في صفوفها لكي يستعيد شعبنا من جديد، أفكاره وقيمه الوطنية والديمقراطية والاجتماعية التوحيدية، ويطرد قيم الانتهازية والتخاذل والواقعية المستسلمة.

نحو استعادة مكانة ودور م.ت.ف.....

منذ توقيع اتفاق اوسلو وما تلاه من مسار سياسي هابط وصولاً الى اللحظة، جرى تحويل المنظمة بفعل السياسة القاصرة إلى مجرد إطار تستخدمه القوة المهيمنة لتوفير الشرعية لخياراتها وبرنامجه الخاص. ..وفي المقابل لم تتخط قوى المعارضة على تلاوينها المختلفة، هذا الخلل المنهجي، وإن كان خطاب بعضها وممارساته يعاكس أو يتقدم نسبياً على ممارسة ومواقف م.ت.ف ، لكن المظهر الرئيسي لفكر قوى المعارضة وممارستها كان الانضباط، بوعي أو بدونه، لأصول اللعبة كما صنعتها وكانت تديرها قيادة م.ت.ف التي تعاملت مع المنظمة كإطار لتنظيم عمل الفصائل وعلاقاتها، وبالتالي استنزاف الصراع على "الكوتا" بينما وظيفة المعارضة ودورها هو كبديل ديمقراطي تاريخي شامل قولاً

وفعلاً، ولم تقصر القيادة المتنفذة في استخدام عجز وضعف وتشتت المعارضة لتعميق حالة الاستنزاف تلك وصولاً إلى اللحظة الراهنة بناء على ما تقدم، يمكن اعتبار م.ت.ف - اليوم -إطاراً أدى دوراً ووظيفة وطنية في مرحلة معينة، والآن استنفذت ذاتها، ووصلت إلى طور السقوط والتلاشي. وإن السكوت على هذا المآل سيؤدي إلى التقاطع مع هدف الاحتلال لتصفية المنظمة، إضافة أنه يضرب بصورة نهائية المضمون الأساسي للمنظمة كمعبر عن وحدة الشعب الفلسطيني وكيانته الشرعية...لذلك لا بد من التحذير من أن بقاء الحال على ما هو عليه، وترك المسألة برمتها تحت رحمة الشروط الامريكية الاسرائيلية والتفاوض العبثي، سيؤدي الى إفساح المجال أمام المشروع الصهيوني الامبريالي لتصفية المنظمة دون مقاومة من ناحية، وتركها تحت رحمة وهيمنة الفريق المتنفذ أو خلق قيادة "جديدة" على شاكلة روابط القرى من ناحية أخرى.

يستدعي ما تقدم من كافة القوى الوطنية الرافضة لاوسلو وما تلاه، تحويل موضوع منظمة التحرير إلى ميدان مجابهة ضد نهج بيدد دورها ومكانتها ويواصل توظيفها بصورة استخداميه لخدمة خيار أوسلو وخارطة الطريق وتكريس الانقسام باتجاه ما يسمى بدويلة غزة الاسلامية، وهو ما يصب في خدمة محاولات الكيان الصهيوني شطب المنظمة وإنهائها. إذن فإن التعامل مع م.ت.ف مسألة متحركة ترتبط بمدى قدرة الفصائل والاحزاب الوطنية عموماً واليسارية الثورية خصوصاً على ممارسة كل اشكال الضغط الشعبي لكي تستعيد المنظمة التزامها بمبادئها وثوابتها الوطنية ومواثيقها ومواصلة النضال من اجل تحقيقها .

2014/11/13

فرضية أن يكون الإنسان أخلاقياً في مبادئه مهما كانت منطلقات تلك المبادئ ، ليست فرضية مثالية
كما يدعي البعض ، فالأخلاق أولاً هي التي تحدد مجرى وسلوك السياسي عموماً والمناضل من اجل الحرية والعدالة والديمقراطية خصوصاً ، وهنا يمكن بسهولة تفسير هذا الالتفاف المشفوع بكل معاني الاحترام والتقدير والحب للقائد الحكيم جورج حبش من كل من عايشه ليس من رفاقه وأصدقائه فحسب بل من كل الذين لم يتعرفوا عليه في المكان لكنهم عرفوه في الزمان عبر مواقفه وكلماته أو ما قرأوه أو سمعوه عنه ، ذلك أن الحكيم جسد في كل محطات حياته مع العائلة والرفاق والأصدقاء اصدق وأجمل معاني الأخلاق الإنسانية التي لا يمكن بدونها أن يكون الإنسان -أي إنسان- وطنياً أو ثورياً صادقاً .

2014/11/13

في ظروف اشتداد عوامل وتراكمات التخلف والتبعية والاستبداد الداخلي في مجتمعاتنا العربية راهنا،
لا أزعم أن بالامكان الحديث في البنية الفوقية للأنظمة العربية عن أخلاق عربية معاصرة نقيضه لمنطق الطاعة والامتثال والاستبداد باسم المفاهيم الشكلية التراثية القديمة الخادمة للمصالح الطبقية للطغم الحاكمة، كما لا أزعم وجود أخلاق عربية كرزمة فكرية واحدة أو متجانسة ، لأنها على النقيض من ذلك مجموعة اخلاقيات موزعة ومنتشرة بصورة مختلفة في مجمل الاقطار العربية تجسد أو تعكس تطورها المحتجز وتخلفها وتبعيتها إلى جانب انقسامها إلى بنيتين فوقيتين الاولى تعكس مصالح الطغم الحاكمة في النظام العربي والثانية تعكس اخلاقيات الاطار الاوسع من الجماهير الشعبية الفقيرة والمقموعه والمضطهدة تاريخياً ، وتتعرض راهنا إلى اوضاع لا تحتمل ، ما يجعلها تندفع -في ظل غياب القوى اليسارية الديمقراطية الحاضرة- اما إلى الاحباط واليأس أو الالتحاق بالحركات الدينية أو الصمت أو الصبر على

المعاناة في الدنيا والإعراض عنها وعن مغرياتها والالتزام بالتعاليم الدينية ونصوصها ضمانا للقبول في جنة النعيم في الآخرة ، وهو ما ينسجم مع وجهة نظر ماركس الذي اعتبر "بأن الدين ليس العقيدة الايديولوجية للطاغية وحسب بل " تهينة المخلوق الخاضع" و "الوعي المقلوب لعالم مقلوب " ، بان الحاجة لقمع الدولة ، والحاجة للعزاء الديني ، والحاجة لوعي زائف سوف تستمر مادام مصدرها المشترك ، أي المجتمعات الطبقية. و "مهمة التاريخ" تقوم على المضي في سيرورة العلمنة التي باشرها التطور الراسمالي حتي اكتمالها لبناء مجتمع اشتراكي عقلاني وديمقراطي تماما سوف "ينزع حجاب التصوف" و " لا يقدم للانسان سوى علاقات واضحة تماما وعقلانية مع بني جنسه ومع الطبيعة " .

2014/11/13

يعترف الجميع اليوم "أن عبارات الحزبي والرفيق والمناضل والثوري وما في سياقها قد أصابها غير قليل من التشويه، إلى انحطاط الأخلاق السياسية، وشحوب ، الفضائل الحزبية بوجه عام.

المسألة، كما تبدو لنا، ليست مسألة عيوب أخلاقية في الأشخاص فحسب ، بل مسألة عيوب أخلاقية في النظام السياسي والمجتمعي الذي ينتج العيوب الأخلاقية، ويهدر الكرامة الإنسانية، ولا يقوى ولا يستمر إلا بقدر ما يدمر ذاتية الأفراد وحريرتهم واستقلالهم، لأنه قائم على التبعية والولاء الشخصي، لذلك كانت النزاهة والحرص على المال العام والشأن العام والعمل بمقتضى القانون محنة على من ظلوا ممسكين بها، كالممسكين بالجمر .

ما دامت المسألة كذلك، أي مسألة نظام ينتج العيوب الأخلاقية، فإن إعادة إنتاج النظام الأخلاقي المجتمعي والخروج من بؤرة الفساد والإفساد تبدأ بإعادة الاعتبار للنضال الوطني و للقانون الديمقراطي، الذي يسري على الحاكمين والمحكومين بلا استثناء .

هنا تجدر الإشارة إلى أن الديمقراطية التي ننشد هي ديمقراطية إنسانية ينمو فيها العنصر الأخلاقي / الإنساني طرداً مع نمو العدالة الاجتماعية. فالعدالة هي التجسيد العملي للمساواة.

إن الاقتناع بصحة القضية النضالية التحررية والديمقراطية يطور في الفرد صفات اخلاقية إرادية كالشجاعة، والصلابة، ورباطة الجأش، وروح المبادرة، والعناد والمثابرة في بلوغ الهدف المنشود، ويثير المزاج المعنوي الفرح المتفائل، بين جماهير الناس، وتعظم المودة والعطف والحاجة إلى توطيد العلاقات الاجتماعية والسياسية .

2014/11/14

عن الأخلاق العربية الاسلامية

في تناولي لهذا العنوان ، أرى ان من المفيد الإشارة إلى حالة الاخلاق العربية الاسلامية الراهنة كامتداد تاريخي بالمعنى الجزئي ، ولكن الجوهرى في بعض الجوانب ، مع المفاهيم والقيم الاخلاقية والمجتمعية التي سادت في التاريخ القديم وتواصلت مع التاريخ الحديث والمعاصر . اما المسألة الاخرى في هذا التناول ، فهي تعود إلى الفجوة بين ما تضمنته -وما زالت- اللغة العربية من مفاهيم ومعاني احتوت على كثير من المبالغات اللفظية في المدح أو الذم أو الشجاعة أو التفاخر ، رغم ان الواقع المعاش سواء في التاريخ القديم أو اللحظة الراهنة يتناقض كلياً أو جزئياً مع تلك المضامين والمعاني ، وذلك يعود -من وجهة نظري- إلى طبيعة التطور الاجتماعي والاقتصادي المشوه تاريخياً وراهنياً

من ناحية ، وبتأثير التراث الغيبي وضعف نمو وانتشار الرؤى التنويرية أو العقلانية أو الحداثية بحكم قوة التخلف واحتجاز التطور من ناحية ثانية ، بحيث أدى كل ذلك إلى انتاج وترسيخ علاقات اجتماعية وقيمية جاءت انعكاساً طبيعياً لبنية التخلف في الواقع الاجتماعي العربي ، وبالتالي فإننا نلاحظ استمرار سيادة أو هيمنة هذه العلاقات أو الاتجاهات القيمية في الثقافة العربية حتى اليوم عبر مجموعة من الاتجاهات القيمية يحددها د.حليم بركات كما يلي :

1. قيم القضاء والقدر وقيم الاختيار الحر .
 2. الصراع بين القيم السلفية والقيم المستقبلية (في تعاملنا مع الحاضر هل نعود إلى الماضي ام نتوجه إلى المستقبل ؟..) .
 3. قيم الإتباع أو التقليد والسلفية ، وقيم الابداع التي يقول عنها السلفيين أنها ليست من صفات الانسان بل من صفات الله وحده دون غيره ! .
 4. قيم العقل وقيم القلب أو الصراع بين القيم العقلانية من منهجية وموضوعية وشك وبحث وتدقيق ، وبين القيم العاطفية من عفوية وبداهة وفطرة وإيمان وارتجال وبقين .
 5. قيم الامتثال والطاعة وصراعها مع قيم التمرد والتفرد والتحرر .
 6. قيم الانفتاح على الآخر وقيم الانغلاق على الذات .
 7. قيم احترام السلطة مقابل قيم التمرد عليها أو قيم التسليم بالأمر الواقع ، وقيم التغيير والرفض
- في ضوء ما تقدم فإن أزمة المجتمع العربي ومن ثم أزمة الأخلاق العربية الاسلامية ، تعود في جوهرها إلى أن البلدان العربية عموماً لا تعيش زمناً حداثياً أو حضارياً ، ولا تنتسب له جوهرياً ، وذلك بسبب فقدانها ، بحكم تبعيتها البنيوية ، للبوصلية من جهة ، وللأدوات الحداثية ، الحضارية والمعرفية الداخلية التي يمكن أن تحدد طبيعة التطور المجتمعي العربي ومساره وعلاقته الجدلية بالحدثة والحضارة العالمية أو الإنسانية.

2014/11/15

من أبرز نتائج هذا الوضع العربي الرسمي التابع ، المتخلف ، المهزوم أو المتردي : اندحار وتراجع

قيم الثورة والصراع ضد العدو الوطني والطبقي ، وتراجع قيم النضال والمقاومة والصمود وقيم الوفاء والمحبة والاحترام والتكاتف والتكافل والعدالة والمساواة ما يعني غياب ردود الفعل او الاستجابة الشعبية لمجابهة تحديات وممارسات التحالف العدواني الامبريالي الصهيوني للتنمية والتطور وتحديات الفقر والبطالة - بدرجات متفاوتة بين هذا البلد العربي او ذاك - لحساب المصالح الذاتية الانانية والانتهازية ولحساب قيم الاحباط واليأس واللامبالاة والهروب من المسؤولية والواجب الوطني والميل صوب الاستسلام للظلم والاضطهاد الوطني والطبقي وتراجع وبهتان قيم الديمقراطية وحرية الرأي والمعتقد ومعظم القيم الأخلاقية المرتبطة بها ، ارتباطاً بالتفكك السياسي و الاجتماعي العام ، وتزايد مساحات التخلف والهيمنة السلفية والطائفية على الصعيد العربي، وهي مظاهر ناجمة عن تزايد هذه الهوية الواسعة بين الأغلبية الشعبية الفقيرة من جهة ، وبين الأقلية الغنية الطبقية الحاكمة ، الكومبرادورية والبيروقراطية والطبقية المتنفذة المستبدة والتابعة لسيدها الامبريالي والصهيوني من جهة أخرى ، بما يجعل من تراكم وتفعيل قانون الصراع والثورة بالمعنى الوطني والطبقي على هذه الانظمة أمراً موضوعياً وواجباً في آن واحد .

2014/11/16

باختصار شديد ردا على بعض التساؤلات حول جذور أزمة الماركسية والحركة الشيوعية في الوطن العربي.....

إن جذور أزمة الماركسية والحركة الشيوعية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري أو النظري، إلى جانب حالة الاغتراب عن الواقع، بسبب فشلها في وعي الواقع واستيعاب جوانبه ومكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية... إلخ ، حيث استمرت طوال العقود الماضية في رفع شعارات او مبادئ لا تجسد الواقع أو تعكسه بصورة جدلية وموضوعية صحيحة، ما يعني بوضوح ان الحركات اليسارية لم تدرك أن المبادئ لا تصلح نقطة انطلاق للبحث والتحليل والتقييم، بل هي نتيجتها الختامية. فالمبادئ لا تطبق على المجتمع والطبيعة والتاريخ بل تُشتق منها، فليس على الواقع والتاريخ أن يتطابقا مع أفكارنا، بل على أفكارنا أن تتوافق وتتطابق مع قوانين حركة الواقع ومنطق التاريخ، هذا هو الدرس الرئيسي الذي يتوجب على قوى اليسار العربي أن تستوعبه في وعيها وممارستها، دون أن يعني ذلك تجاوزاً للتطور الاجتماعي والطبقي المشوه ، لمجتمعاتنا العربية ، طوال التاريخ الحديث والمعاصر ، وبالتالي فإنني أرى أنه ليس من المغالاة في شيء، إذا قلنا بأن ما يسمى بأزمة الماركسية في بلادنا ، هي انعكاس -بهذا القدر أو ذاك- لأزمة وتخلف المجتمع والفكر السياسي العربي ارتباطاً بالمسار التطوري التاريخي المشوه .

وفي هذا السياق ، أؤكد على أن أزمة الماركسية عندنا، تتجلى في كونها تعيش حالة قطيعة أو إرباك مع تراثها، ارتباطاً بالأزمة الفكرية لدى أحزاب اليسار العربي، وهذه الأزمة أسهمت في ضياع بوصلة تلك الأحزاب، الفكرية والسياسية، ليس بسبب التبعية الميكانيكية تاريخياً للمركز في موسكو، أو بسبب الوعي المسطح أو البسيط على مستوى الاعضاء فحسب، بل أيضاً بسبب هشاشة وضعف الوعي في معظم الهيئات القيادية ، التي عاشت نوعاً من غياب الوعي الماركسي أو اللامبالاه - والرفض العلني أو المبطن- لفكر الماركسي، إلى جانب الاغتراب أو العزلة عن قواعدها التنظيمية وجماهيرها، فضلاً عن حالة الجمود الفكري والتنظيمي البيروقراطي و تراكم المصالح الطبقية الانتهازية بتأثير العلاقة مع هذه السلطة أو هذا النظام أو ذاك.

2014/11/16

القسم الثاني من اجابتي على بعض التساؤلات حول جذور أزمة احزاب وفصائل اليسار العربي

تجلت أزمة احزاب وفصائل اليسار العربي أيضاً ، في المنتسبين إلى هذه الأحزاب وهيئاتها القيادية، لا سيما ضعف وعيهم للدور الذي على الماركسية أن تقوم به في مجتمع متأخر تابع ومستباح، وبالتالي الضعف الشديد لتأثيرهم أو غيابه في أوساط الجماهير ، بدليل اشتعال الانتفاضات العربية دونما أي دور ملموس لأحزاب وقوى اليسار فيها ، التي غيبت نفسها بسبب تفاقم أزماتها ، وعجزها وقصورها الذاتي على الرغم من نضج الظروف الموضوعية المتمثلة في الاستلاب الوطني الناجم عن وجود القواعد العسكرية والاحتلال الصهيوني من جهة وفي الاستلاب والاستبداد الطبقي الناجم عن شدة بشاعة استغلال الطبقة الحاكمة وحلفائها لجماهير الفقراء اللذين خرجوا بالملايين مشاركين في الانتفاضة بصورة عفوية ، سرعان ما احتضنتها قوى الإسلام السياسي والقوى الليبرالية ، إلى جانب قوى الثورة المضادة ، في ظل غياب محزن للطليعة اليسارية المدافعة عن أمانى وأهداف الجماهير . نستنتج مما تقدم ، إلى أن ما يوصف بأنه - أزمة الفكر- لدى أحزاب اليسار العربي هو في الحقيقة أزمة الممارسة بسفحيها: النظري والعملية، فثمة بون شاسع بين

الممارسة النظرية، مثلاً، وبين انتقاء وجمع وتوليف مجموعة من الأفكار والمبادئ والتصورات، قُطعت عن منظومتها الفكرية، وانتُزعت من سياقها التاريخي، عبر مسميات خجولة أزاحت النص الصريح بالالتزام بالماركسية، لحساب نصوص تليفقية أو توفيقية أو تحريفية، أو عناوين استرشادية جاءت انسجماً مع مواقف العديد من الأحزاب الشيوعية التي تخلت عن اسمها أو بعض الفصائل والحركات الأخرى التي اتجهت صوب الخلط الفكري بين الليبرالية والماركسية، أو حتى شطب الماركسية من أدبياتها، ذلك الخلط أو الشطب، سيعزز تراجعها المتصل، وتهميشها وسيعجل بنهايتها.

2014/11/20

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المراوحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر - في بلادنا، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، -كما هو الحال في مساحة كبيرة من الانتفاضات العربية راهنا - وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحرير على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014/11/20

أولى ميزات الحوار الجريء أن يجري فيه طرح المشكلات الحقيقية، والأسئلة الموضوعية، والوقفة النقدية الصارمة للأخطاء، والبحث عن الحلول الواقعية والفاعلة، وعن الإجابات الصحيحة والعقلانية، لأن أفضل ما يمكن أن يحققه رأي أو فكرة ما، هو تحريك العقل وإثارة الحوار بين الناس، وحفز التفكير للمساهمة في حل المشكلات. وإضافة خبرة إنسانية جديدة.

فالحوار لا يوفر فرصة معرفة الآخر فحسب، بل يؤمّن معرفة الذات أيضاً، ، فالفكر الجاد يعدُّ أفكاره حواراً مع المجتمع وبحثاً عن الإجابات والاستنتاجات المحكمة.

كما وتقتضى ثقافة الحوار اختيار الحوار العقلاني، وتجنب سلوك الكراهية والخصومة والإثارة وتضخيم عيوب الآخرين، والرغبة في الانتصار والهيمنة. ونبذ أسلوب التآمر.

2014/11/20

إن الصراع بيننا وبين الصهيونية ليس صراعاً بين أديان أو أجناس أو عقائد، وإنما هو - في الوضع الراهن - صراع بين انظمة رجعية وليبرالية تابعة ومستسلمة واحزاب وفصائل عربية ضعيفة ومتفككة، وبين جبهة صهيونية امبريالية استجمعت كل مصدر من مصادر القوة وسخرت لأغراضها كل مركز نفوذ لها في أنحاء العالم، وفي

مثل هذه الأوضاع ، فاننا لن نفوز على أطماع الصهيونية والقوى الامبريالية إلا بقدر ما نحقق من مكاسب نهضوية ثورية : سياسية واقتصادية وعسكرية في ميادين كفاحنا الداخلية: غير مواصلة الثورات الشعبية الهادفة الى اسقاط انظمة الخضوع والعمالة والتطبيع والتخلف وتحقيق برامج الثورة الوطنية الديمقراطية بقيادة احزاب الطبقة العاملة والفلاحين الفقراء في كل من أقطارنا العربية برؤية قومية ديمقراطية تقدمية واضحة، أي بقدر ما يكون نضالنا نضالاً عربياً مشتركاً، ونضالاً ذاتياً في سبيل الإنشاء القومي والتجديد الحضاري.....ان مجرد الحق في عالم اليوم لا يكفي، إذا لم تدعمه قوة الردع العسكرية والاقتصادية والاجتماعية الشعبية.

2014/11/21

حتى لا نفقد البوصلة

إن التأكيد على الصفة العلمانية الديمقراطية للنضال والكفاح التحرري الفلسطيني وللثورات الشعبية الديمقراطية في كافة بلدان الوطن العربي ، سيوفر للنضال الجماهيري مجابهة كاملة وشاملة وجذرية للوجود الامبريالي والصهيوني، ولجميع جوانب التخلف في الحياة العربية الثقافية والاجتماعية والاقتصادية. وإن أي محاولة للتتكّر لهذا الجانب الأساسي من التنوير العقلاني الديمقراطي كمنطلق للنضال التحرري والمجتمعي في فلسطين وكافة بلدان الوطن العربي، ستؤدي إلى خلق مجتمعات مفككة هجينة مشوهة محكومة للصراعات المذهبية والسلفية والطائفية الدموية ، الامر الذي يكرس استمرار احتجاز تطور مجتمعاتنا وتخلفها ، وهذا ما يسعى اليه التحالف الامبريالي الصهيوني .

إن الأساس العلماني الديمقراطي للنضال التحرري الفلسطيني وللنضال والصراع الطبقي الثوري الديمقراطي العربي بافاقه الاشتراكية سيكون وحده الكفيل بمجابهة مظاهر السلفية والطائفية وكل ادوات التخلف والتبعية من جهة ويجعل الثورة العربية المعاصرة ثورة كلية، يتواكب فيها التغيير الديمقراطي الثوري في جميع مستويات الحياة العربية وجوانبها من جهة ثانية....

2014/11/22

لن يكون الكفاح الثوري ، التحرري والديمقراطي العربي والفلسطيني مجدياً، إلا إذا كان كفاح مواطنين حررت إرادتهم وعقولهم، ولن يكون القائد الوطني الديمقراطي التقدمي جديراً باسمه إلا إذا كان واجبه التحريض على هذه الإرادة وخلق أشكال سياسية بلا مراتب وبلا رعية وأعيان أو محاسيب أو شلل داخل أحزاب اليسار ، بما يغلق الابواب امام إنتاج قيادة انتهازية رخوة عاجزة ، مرتدة وغير متجانسة ستدفع بهذا الفصيل أو الحزب إلى مزيد من التفكك والخراب .

فعندما تهترئ الأطر السياسية التي تنصدر قيادة الجماهير، يصبح رصد آفاق النضال التحرري والمجتمعي الديمقراطي الجماهيري، وتلمس مشاكله ضرباً من الجهد الفردي القلق، ومهمة شائكة وصعبة، وخاصة في مرحلة مضطربة وصاخبة ومعقدة كالتي نعيشها اليوم في ظل الانقسام والصراع المتواصل على السلطة والمصالح ، وفي ظل تجديد وإعادة إنتاج التبعية والتخلف وفق أدوات الليبرالية الرثة أو أدوات الإسلام السياسي.

عن التأييد العفوي للجماهير الشعبية الفقيرة لحركات الإسلام السياسي ودور اليسار الغائب.....

يبدو أن أنظمة الاستبداد العربية الكومبرادورية عموماً وأنظمة البترودولار الرجعية العميلة خصوصاً ، إلى جانب ضعف تأثير وهشاشة دور أحزاب وفصائل وحركات اليسار العربي ، علاوة على غياب التنسيق والعمل المشترك فيما بينها .. مهد الطريق إلى انتشار وفوز حركات الإسلام السياسي عبر استغلال بساطة وعي الجماهير وعفويتها الناجمة - بشكل رئيسي- عن أوضاع التخلف الاجتماعي في كل البلدان العربية وتبعيتها التي أدت إلى تزايد الهيمنة الامبريالية والصهيونية على مقدرات شعوبنا، بحيث يمكن القول بأن هناك نوع من ردة الفعل في أوساط الجماهير العفوية تجاه حركات الإسلام السياسي، تتراوح بين القبول والترحيب والاندفاع في تأييدها دونما وعي حقيقي من الجماهير بطبيعة دور حركات الإسلام السياسي ورؤاها وشعاراتها الديماغوجية وبرامجها، الأمر الذي يفسر تمسك الجماهير العفوية بنوع ساذج من الدين، هذا التمسك يريحها ويسوغ لها هذا انشدادها للتيارات الدينية.

وفي هذا السياق نشير إلى أن النشاط الثوري العفوي للجماهير ، مستمر منذ أقدم العصور، لكن كل هذه المعارك والثورات ،لم تحقق انتصارها ،ولهذا ظلت مُستَغَلَّة مُضطهدة ،تثور مرة ،ثم تعود إلى سباتها سنوات ، وربما عقود، والسبب الجوهرى هو أن الجماهير لم يتطور وعيها ،من خلال نشاطها الثوري .إن هذه الواقعة ،فرضت على لينين ،أن يتحدث عن أن الوعي الاشتراكي الديمقراطي ،لن يأتي العمال "إلا من خارجهم"... من الحزب الثوري أو الطليعة الثورية، وهذا هو دور قوى اليسار الذي يتوجب على كل رفيق الالتزام به ووعيه بكل عمق، ذلك إن النشاط الثوري غير المنظم قد يُكسب الطبقات المضطهدة (وهو يُكسبها بالضرورة)، خبرات في التخريب ، وفي التظاهر ، والقيام بالإضرابات ... الخ ، لكنه لا يكسبها الوعي الثوري ومن ثم زخم وتواصل الحراك الجماهيري الثوري لاجتثاث أنظمة التبعية والاستبداد والتخلف.

2014/11/22

في إطار حديثي عن علاقة اليسار العربي مع حركات الإسلام السياسي ، فإنني أود التوضيح هنا أنني لست في وارد تناول موضوعه " الدين " من زاوية فلسفية ، في إطار الصراع التاريخي بين المثالية والمادية، فهذه المسألة ليست بجديدة، كما أنها ليست ملحة، كما أن عملية عدم الخلط بين الدين كعقيدة يحملها الناس، وبين الجمهور المتدين تعتبر مسألة مهمة وحساسة ، فان يكون لنا موقف فلسفي من الدين، لا يعني على الإطلاق سحب ذلك الموقف على الجمهور المتدين ، بل على العكس، فان التحليل الموضوعي ، إلى جانب الوعي والشعور بالمسؤولية والواجب، يفترض منا الاقتراب من ذلك الجمهور واحترام مشاعره الدينية، والتفاعل مع قضاياها وهمومه وجذبه إلى النضال من أجل الحرية والعدالة الاجتماعية والديمقراطية وإنهاء كافة أشكال الاستغلال والقهر والاستبداد، انطلاقاً من فهمنا للماركسية بأنها ليست نظرية مضادة للدين - كما يروج دعاة الإسلام السياسي والقوى الرجعية والامبريالية - بل هي طريقة تفكير لفهم الوجود بكيّته ، فالماركسية تنظر إلى الدين بوصفه جزءاً من تطوّر الوعي البشري في محاولتهم فهم واقعهم، وصوغ الرؤية التي تكيفهم معه، وأنه شكّل -في مراحل تاريخية معينة- تطوّر كبيراً في مسار الفكر، وانتظام البشر في الواقع.

أما بالنسبة للعلاقة الخلافية بين اليسار وحركات الإسلام السياسي، فهي تستند - من وجهة نظري - إلى التحليل الموضوعي الذي يؤكد على أن الأساس في هذه الحركات هو دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية

والاقتصادية والسياسية...، عبر منطق غيبي تراجع عجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي ، يتناقض مع جوهر النظام المخلوع في تونس ومصر أو مع أي نظام استبدادي ، ما يعني إعادة إنتاج أنظمة ليبرالية رثة، وتابعة ومحتجزة التطور، مع استمرار النظام الاقتصادي الاستغلالي على ما هو عليه أسيراً وتابعاً لشروط الصندوق والبنك الدوليين والسياسات الأمريكية .

2014/11/23

إن التحدي الكبير الذي يواجه شعوب امتنا العربية اليوم يجب أن يبدأ بعملية تغيير سياسي جذري ديمقراطي من منطلق الصراع الطبقي ضد أنظمة الذل والاستبداد والاستغلال والفساد التي تحكمها، وذلك انطلاقاً من وعينا بأن هذه الأنظمة شكلت الأساس الرئيسي في تزايد واتساع الهيمنة الامبريالية على مقدرات وثروات شعوبنا العربية، كما شكلت الأساس الرئيسي لتزايد واتساع عنصرية وصلف وهمجية "دولة" العدو الإسرائيلي.

2014/11/23

عن المأزق الفلسطيني الراهن.....

تتجلى ملامح المأزق السياسي والمجتمعي الفلسطيني، عبر مواقف كل من حركتي فتح وحماس وصراعهما الفئوي على السلطة والمصالح بعيداً عن جوهر وشكل المشروع الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني، بحيث يمكن الاستنتاج ، أن كل من فتح وحماس ، قدمتا لشعبنا الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة من حاضر ومستقبل المجتمع المحكوم بصورة اكرائية ، لادوات ومفاهيم الاستبداد والاستغلال والتخلف ، وهي مفاهيم وأدوات وممارسات لم ولن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية ، بل على النقيض من ذلك ، ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها وصولاً إلى حالة غير مسبوقة من الاحباط واليأس ، كما هو حال شعبنا اليوم عموماً، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

لقد بات من الواضح في أذهان أبناء شعبنا، أنه على الرغم من توقيع كل من حركتي فتح وحماس ومعهما كافة الفصائل والقوى الوطنية، على العديد من وثائق الوفاق أو المصالحة، آخرها ما يسمى بـ"مصالحة الشاطئ" ، إلا أن هذه "المصالحات" المتكررة بدون جدوى، لم تعد اليوم محل سخرية وتندر أبناء شعبنا فحسب، بل باتت للأسف مصدراً لمزيد من تراكم عوامل القلق والاحباط واليأس ، وهي عوامل أودت بقطاعات واسعة من أبناء شعبنا إلى القطيعة أو التخلي - بالمعنى النسبي الواسع- ليس عن احترامهم وتقديرهم للتاريخ النضالي لحركتي فتح وحماس، بل نلاحظ اليوم نوعاً من التراجع في مفاهيم الوطنية والانتماء والنضال الوطني ، إلى جانب تراجع قيم التعاضد والتكافل الاجتماعي (التي عرفها شعبنا في الانتفاضة الأولى 1987) لحساب قيم التفكك والتخلف والأنانية واللامبالاة ، وكل ذلك جاء انعكاساً لانسداد الافق السياسي من جهة، وضبابية وغموض تطبيق عملية الاعمار في قطاع غزة من جهة ثانية، وتزايد حدة الصراع غير المبدئي بين حركتي فتح وحماس من جهة ثالثة، وكل ذلك في موازاة تزايد مظاهر الهبوط السياسي والتفكك الاقتصادي والاجتماعي، وتزايد تراكمات البطالة والفقر المدقع والتشرد وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية، الأمر الذي كرس مظاهر الاحباط واليأس (خاصة في قطاع غزة)، وأسهم في انتاج حالة من الانحطاط الاجتماعي بسبب تفاقم الآلام والمعاناة الشديدة في أوساط جماهير شعبنا عموماً وفي أوساط الفقراء والمعدمين والعاطلين عن العمل ومعظمهم

من الشباب، إلى جانب أوضاع غير مسبقة من المعاناة في اوساط الذين دمر العدوان الصهيوني بيوتهم ومنشآتهم مع فقدانهم للأمل في إعادة الاعمار بسبب شروط العدو الإسرائيلي وشروط الدول المانحة فيما يسمى بالاتفاق الثلاثي (السلطة وإسرائيل والأمم المتحدة - ما يسمى خطة روبرت سيري).

2014/11/24

لقد بات من الواضح في أذهان أبناء شعبنا، أنه على الرغم من توقيع كل من حركتي فتح وحماس ومعهما كافة الفصائل والقوى الوطنية، على العديد من وثائق الوفاق أو المصالحة، آخرها ما يسمى بـ"مصالحة الشاطئ"، إلا أن هذه "المصالحات" المتكررة بدون جدوى، لم تعد اليوم محل سخرية وتندر أبناء شعبنا فحسب، بل باتت للأسف مصدراً لمزيد من تراكم عوامل القلق والاحباط واليأس، وهي عوامل أودت بقطاعات واسعة من أبناء شعبنا إلى القطيعة أو التخلي - بالمعنى النسبي الواسع - ليس عن احترامهم وتقديرهم للتاريخ النضالي لحركتي فتح وحماس، بل نلاحظ اليوم نوعاً من التراجع في مفاهيم الوطنية والانتماء والنضال الوطني، إلى جانب تراجع قيم التعاضد والتكافل الاجتماعي (التي عرفها شعبنا في الانتفاضة الأولى 1987) لحساب قيم التفكك والتخلف والأنانية واللامبالاة، وكل ذلك جاء انعكاساً لانسداد الافق السياسي من جهة، وضبابية وغموض تطبيق عملية الاعمار في قطاع غزة من جهة ثانية، وتزايد حدة الصراع غير المبدئي بين حركتي فتح وحماس من جهة ثالثة، وكل ذلك في موازاة تزايد مظاهر الهبوط السياسي والتفكك الاقتصادي والاجتماعي، وتزايد تراكبات البطالة والفقر المدقع والتشرد وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية، الأمر الذي كرس مظاهر الاحباط واليأس (خاصة في قطاع غزة)، وأسهم في انتاج حالة من الانحطاط الاجتماعي بسبب تفاقم الآلام والمعاناة الشديدة في أوساط جماهير شعبنا عموماً وفي أوساط الفقراء والمعدمين والعاطلين عن العمل ومعظمهم من الشباب، إلى جانب أوضاع غير مسبقة من المعاناة في اوساط الذين دمر العدوان الصهيوني بيوتهم ومنشآتهم مع فقدانهم للأمل في إعادة الاعمار بسبب شروط العدو الإسرائيلي وشروط الدول المانحة فيما يسمى بالاتفاق الثلاثي (السلطة وإسرائيل والأمم المتحدة - ما يسمى خطة روبرت سيري).

2014/11/24

المسألة اليهودية والصراع العربي الصهيوني

منذ نشوء الحركة الصهيونية أواخر القرن التاسع عشر، ثم تأسيس "دولة إسرائيل" في 15/5/1948 تم استخدام الأساطير الدينية والتوراتية، لحساب الأهداف السياسية التي تخدم الكذبة الكبرى التي تقول بأن اليهود أمه، فالأساطير الدينية والتوراتية استخدمت تاريخياً - ولازالت - لحساب الأهداف السياسية، وذلك على قاعدة أن الصهيونية هي الجانب القومي في اليهودية، واليهودية هي الجانب الديني في الصهيونية، وبالتالي فإن "إسرائيل" تحقيق سياسي وتجسيد عملي وسياسي للظاهرتين معاً، في إطار العلاقة العضوية بين الحركة الصهيونية من ناحية، ومصالح النظام الاستعماري الرأسمالي من ناحية ثانية، وهذه العلاقة تؤكد على أن "إسرائيل" انطلاقاً من دورها ووظيفتها، لم تنشأ إلا كشكل من أشكال الاستعمار الاستيطاني العنصري في بلادنا، المستند إلى دواعي القوة الغاشمة والاعتصاب، لحماية مصالح

العولمة الرأسمالية في بلدان وطننا العربي، وهي دولة لا يمكن أن ترقى عبر هذا الدور الوظيفي لتصبح جزءاً من نسيج هذه المنطقة العربية ومستقبلها بأي شكل من الأشكال .

2014/11/25

عن شعار " الدولة اليهودية" وأوباما والتحالف الأمريكي الصهيوني والمجابهة المطلوبة.....

ان تعريف الدولة الصهيونية بأنها «دولة يهودية وديموقراطية» يعني، بحسب القراءة الإسرائيلية والأمريكية، "دولة قومية لليهود لكن بنظام ديموقراطي". أما دولة ديموقراطية فحسب فتعني لا يهوداً ولا عرباً، بل مواطنين، أناس، بشر، لهم حقوق متساوية، وهذا ما ترفضه ذهنية المجتمع الإسرائيلي عموماً وقوى اليمين المتطرف خصوصاً بشقيه العلماني والديني .

لهذا نلاحظ توحد اليمين الصهيوني المتطرف العلمانيين والسلفيين المتطرفين (الحريديم) ليطلبوا بدولة يهودية ديموقراطية لليهود، انعكاساً لعقلية القوة والخطورة الصهيونية، بدعم صريح من الولايات المتحدة الأمريكية، كما أكد الرئيس أوباما بالأمس ، الأمر الذي سيؤدي إلى أشكال جديدة من الصراع مع الشعب الفلسطيني وقواه الوطنية عموماً، ومع أبناء شعبنا في الأرض المحتلة 1948 خصوصاً، وذلك ارتباطاً بوعيمهم لمخاطر الاعتراف بـ"يهودية إسرائيل" التي تفوق بسلبيتها ما لا يمكن قياسه من الآثار السياسية المباشرة. وعلى سبيل المثال :

1. يجعل قيام دولة "إسرائيل" أمراً مشروعاً وأخلاقياً؛ وهذا شأن خطير جداً لأنه يعني ان الفلسطينيين والعرب يعترفون بشرعيتها التاريخية، ما يجعل المقاومة الفلسطينية منذ ما قبل قيام "إسرائيل" عام 1948 وبعد قيامها، أمراً غير مشروع وغير أخلاقي، بل عملاً إرهابياً من وجهة نظر التحالف الإمبريالي الصهيوني وتوابعه في بلادنا!!

2. يفرض هذا الاعتراف على فلسطينيي 1948 قسم الولاء عنوة للدولة اليهودية.

3. يفرض على أي نائب عربي منتخب، الولاء لا للدولة وقوانينها باعتباره مواطناً، بل الولاء للرموز الدينية أو القومية للدولة اليهودية كالعلم والشعار والنشيد...؟؟؟

وبالتالي فان تكريس دولة العدو نفسها فعليا كدولة "يهودية"، هو تعبير واضح عن روح الجوهر الإمبريالي الصهيوني العنصري المسيطر على "المجتمع" الإسرائيلي لتحقيق اهداف التحالف الامبريالي الصهيوني في ظل هذه الحالة غير المسبوقة من الضعف والخضوع العربي الرسمي .

ومن أبرز هذه الأهداف: استكمال تزيف التاريخ الفلسطيني، وتدين الصراع من جديد بحيث يتم الاحتفاء بشعار "مكافحة العنف والإرهاب" للقضاء على ما بقي من مقاومة فلسطينية، وأيضاً للتخلص -ولو التدريجي- من عبء الوجود الفلسطيني داخل ما يسمى بـ"الخط الأخضر"، والتمسك بالقدس "موحدة للأبد" تحت سيادة "إسرائيل"، وضم أكبر كتلة ممكنة من أراضي الضفة الغربية ، بحيث يكون للفلسطينيين فقط ما يشبه الحكم الذاتي على ما يتبقى من الأرض، تحت مسمى " دولة قابلة للحياة"، او تقاسم وظيفي اسرائيلي فلسطيني اردني، فيما تكون السيطرة والسيادة الفعلية لـ"إسرائيل" ما بين نهر الأردن والبحر، وبحيث يتم كذلك الفصل والانعزال عن الفلسطينيين تجنباً لخوض الصراع الديموجرافي المستقبلي، إن داخل "إسرائيل"، أو على أرض فلسطين التاريخية كلها ، الأمر الذي يفرض مواصلة مسيرة النضال من أجل استنهاض قوى حركة التحرر العربية وخروجها من ازماتها صوب استعادة دورها في النضال السياسي والكفاحي

والديمقراطي من أجل توفير كل أسس الصمود والمقاومة في فلسطين ومن أجل تجاوز أنظمة الاستبداد والتبعية والتخلف وتصفية التحالف البورجوازي الكومبرادوري - البيروقراطي ، لتحقيق انتقال مقاليد القيادة إلى "الطبقات" والشرائح الاجتماعية الكادحة الأكثر جذرية القادرة وحدها على توفير عناصر ومقومات القوة الاقتصادية والعسكرية القادرة على هزيمة إسرائيل وإقامة فلسطين الديمقراطية لكل سكانها في مجتمع عربي ديمقراطي موحد .

2014/11/25

رسالة دافئة الى كل رفاقي وأصدقائي في احزاب وحركات وفصائل اليسار العربي

رفاقي الاعزاء ... حاجتنا في كافة فصائل واحزاب اليسار العربي إلى تقييم صارم لأفكارنا وممارساتنا بهدف إعادة تأهيل فصائلنا واحزابنا ليقوموا بدورهم الطبيعي ولإنجاز مشروعهم النضالي التحرري والثوري الديمقراطي . اننا نعيش حالة شكلية او مظهرية من الرضا على النفس والارتياح تستند في معظمها الى التاريخ النضالي وليس الى راهنية نضالنا ... فتراجعنا وتراكت ازماتنا وأمراضنا وانحسر دور احزابنا وفصائلنا ، ونكاد ان نفقد مصداقيتنا في اوساط الجماهير . ولعل أخطر الأمراض التي تعوق تطور أحزبنا ، بل تؤدي إلى تراجعها ، هو ضعف وتراجع الوعي والدافعية الذاتية لدى الرفاق ، وبالتالي تراجع الإيمان بالمشروع اليساري الثوري الأصيل الذي ينحاز للطبقة العامة وعموم الكادحين ويرتكز إلى الماركسية كمنهج لتحليل الواقع وكنظرية لتغييره . إن هذا التوهان والتراجع والارتداد الفكري والسياسي ، يمثل وضعاً خطيراً جداً ويساهم بقوة في مراكمة مظاهر اليمين الفكري والسياسي بمختلف تلاوينه داخل قوى اليسار العربي ، علاوة على تزايد المحاور التكتلية الشللية التي تفتقر لأي رؤية فكرية وليس لديها سوى مواقف ذاتية أنانية عززت من تخلف أحزابنا وفصائلنا .. وبالتالي غدت مظاهر القلق والاحباط لدى العديد من الاعضاء والكوادر .. الى جانب دورها في مفاكمة عوامل الازمة ومن ثم عوامل الانهيار طالما بقيت ازمته على هذا الحال من التراكم المخيف دونما أي مجابهة جذرية لعلاجها والخروج منها صوب النهوض فمن الأمراض الكبرى التي تعرقل تطور احزابنا ، نشاهدها بوضوح في أن العمل السياسي الفكري و التنظيمي هو آخر ما يحظى باهتمام الاغلبية الساحقة من الرفاق خصوصا في الهيئات القيادية ، سواء بالنسبة لوعي حركة الواقع ومكوناته الاجتماعية والاقتصادية والطبقية او بالنسبة للتنقيف والقراءة الذاتية . إن ما أطره لا يدخل في إطار جلد الذات ولا في إطار زرع الإحباط ، لأننا بقدر ما نحلل بدون مجاملة وبصرامة هفواتنا ونواقصنا وأخطائنا بقدر ما يزيد إيماننا بمشروعنا وهويتنا الفكرية ، الماركسية المتجددة ومنهجها ، ويزيد إيماننا واقتناعنا الواعي بمبادئنا واهدافنا والوفاء لشهادتنا واستعدادنا للتضحية من أجل تحقيق تلك الاهداف . إن هذا الإيمان يتأسس على الوعي بالنظرية وعلى معرفة عميقة بالواقع الموضوعي في هذا البلد العربي او ذاك ، وعلى إرادتنا القوية ودافعيتنا الذاتية بالمعنى الفردي والجمعي ، لكي نتجاوز النواقص والأخطاء والهفوات وتخليص ذاتنا الجماعية من الأمراض التي تتخربها .

لذلك رفاقي الاعزاء ، لا بد من إعطاء الأولوية للعمل السياسي والفكري والتنظيمي والعمل المباشر وسط الجماهير الكادحة والاندماج في اوساطها ، لأنها أحد أهم شروط تأهيل احزابنا وفصائلنا لذاتها . وهذا التأهيل يمثل مسألة حاسمة في سيرورة التغيير التحرري والديمقراطي في بلادنا ارتباطا بتفعيل الحوار من اجل استنهاض احزاب اليسار داخل كل بلد عربي اولاً ، لكي نبدأ معا في بناء الحركة الماركسية العربية الموحدة من قلب نضالنا المشترك في عملية الثورة القومية العربية التحررية والديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

2014/11/25

غازي الصوراني بمناسبة يوم مناهضة العنف ضد المرأة

المرأة عندنا ما زالت تتعرض لكل أشكال استغلال والظلم والاضطهاد الوطني ، والمجتمعي والطبقي والعائلي ، بحيث يمكن وصفها فعلاً بأنها مضطهدة المضطهدين ...

الحديث عن أوضاع المرأة في بلادنا ، سيظل ناقصاً أو مجتزئاً إذا ما حصرنا تحليلنا أو تشخيصنا لهذه الأوضاع في إطار الظروف الراهنة ، المحكومة بالاحتلال أو بسلطة حماس أو سلطة فتح فقط، بدون تشخيص وتفكيك العوامل والأسباب التاريخية ، التراثية والمجتمعية التي راكمت مجمل تلك السمات التي أشرنا إليها ، والتي أودت بالمرأة إلى ما هي عليه اليوم .

وبالتالي فإن النضال من أجل الارتقاء بدور المرأة ، لا يجب أن يتوقف أو أن ينحصر في قضايا اللحظة الراهنة، بأبعادها السياسية والاجتماعية والاقتصادية فحسب، بل يجب أن يتخطى ذلك صوب الأصل، وأقصد بذلك طبيعة التطور الاجتماعي المشوه والمحتجز في بلادنا، فالمجتمع الفلسطيني - كما هو حال المجتمع العربي- مجتمع غير متبلور، أو في حالة سيولة طبقية، متخلف تابع مشوه، يجدد التخلف في إطار العلاقات الرأسمالية التابعة، الرثة، التي تعيد إنتاج النظام الأبوي، ونظام القهر والاستغلال الطبقي، الذي يحمل في طياته أبشع مظاهر الاضطهاد والاستغلال للمرأة، من حيث عدم مساواتها في البيت أو المدرسة مع أخوانها من الذكور ، أو في العلاقة مع زوجها ، حيث يتحدد وجودها وهويتها الاجتماعية، عبر شطب وجودها المستقل أو المتميز ، ويتم التعامل معها بكونها زوجة فلان ، والأمر كذلك مع والدها أو أبنها حيث يقال بأنها بنت فلان أو أم فلان ، وكذلك الأمر بالنسبة لحرمانها من مواصلة تعليمها الجامعي - إلا في حدود ما تسمح به العائلة ، أو الأعراف السائدة من تعليم أو قراءات محددة لا يجوز الاطلاع على سواها، إلى جانب حرمانها من المشاركة الندية في أية حوارات عائلية ، أو مجتمعية ، ناهيك عن رفض الاعتراف بشهادتها في موازاة شهادة الرجل في المحاكم، وحرمانها المشاركة في العمل السياسي التي تعني حرمانها من حرية الرأي والرأي الآخر، بما في ذلك كبت رغباتها الفكرية والإبداعية بصورة شبه مطلقة ، وكل هذه الممارسات جعلت المرأة - في بلادنا - شخصية مستلبة ، محكومة بشخصية الرجل ، ومندمجة إكراهياً في ذاته أو شخصه ، بما أدى - تاريخياً وراهناً - إلى فقدان الأغلبية الساحقة من النساء ، للقدرة على التعبير عن ذواتهن أو إراداتهن طالما بقيت أوضاع ومظاهر التخلف قائمة، وقابلة للانتشار والتراكم والتجدد في ظل مجتمع خاضع ومستلب من الاحتلال الصهيوني، وفي ظل نظام كومبرادوي - بيروقراطي تابع ، من حيث الجوهر بين فتح وحماس، إلى جانب بقاء المرأة فاقدة لقدرتها أو فرصتها على تحقيق استقلالها الاقتصادي ومن ثم الاجتماعي، بما يزيد من حدة تدهور أوضاعها بحيث تصبح وعاءاً يُفَرَّغ فيه الرجل كل أشكال الاضطهاد والظلم الطبقي الذي يتعرض له ، بحيث يمكن القول بحق، أن المرأة عندنا تتعرض لكل أشكال استغلال والظلم والاضطهاد الوطني ، والمجتمعي والطبقي والعائلي ، بحيث يمكن وصفها فعلاً بأنها مضطهدة المضطهدين ، خاصة مع تفاقم أوضاع الهزيمة والإفقار ، والانتشار غير المسبوق للتيارات الدينية أو ظاهرة الإسلام السياسي، التي لم يكن ممكناً ظهورها بهذا الاتساع، لولا تعمق مظاهر التبعية والتخلف والخضوع عبر السلطة و الأنظمة الحاكمة، التي وفرت -عبر استبدادها وفسادها وإفقار شعوبها- كافة الفرص والظروف الملائمة لانتشار التيارات الأصولية الرجعية ، التي "ارتفعت راياتها" وعلت أصوات شخوصها وانتشرت الفضائيات الناطقة باسمها، علماً بأن أحداً لم يسمع منهم موقفاً يدعو إلى مقاومة الاحتلال الصهيوني بعد حزيران 1967 حتى عام 1987، أو الدعوة لمقاومة

الهجمة الإمبريالية الأمريكية على العراق أو إدانة مواقف دول الخليج والسعودية، وسياساتها الخاضعة للشروط الأمريكية ، واكتفوا برفع أصواتهم بالدعوة إلى إعادة إنتاج الأصوليات القديمة الشكلائية، المرتبطة بالاستبداد والقهر ورفض مفاهيم العقل والعلم والتتوير والوطنية والقومية لحساب ما يسمى بـ "الأمة الإسلامية" أو " الخلافة العثمانية " البائدة، إلى جانب ممارسة أشكال التزمت والرفض -المباشر وغير المباشر- ضد أي مظهر حضاري ينسجم مع حرية المرأة ومساواتها أو يعزز دورها الطبيعي في المجتمع.

في ضوء ما تقدم ، فإن من أهم أولويات فصائل وأحزاب اليسار الفلسطيني، في سياق عملية النضال الوطني الديمقراطي ، الوقوف ضد كل المحاولات التي تهدف إلى خنق صوت المرأة الفلسطينية وحقها في التعبير عن رأيها و مطالبها القانونية المجتمعية العصرية الحديثة التي تتطلع إليها ، و بالتالي فإن الانتصار في هذه القضية سيشكل الخطوة الرئيسة عبر العمل المنظم المشترك بين الرجل و المرأة معاً ، نحو تقدم مجتمعنا على طريق التطور الديمقراطي العقلاني الحديث عبر الانعتاق من كل مظاهر التخلف والتبعية والفقر والقهر والاستبداد .

2014/11/26

عن الخطاب العقلاني العربي... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !!

إذا كنا نتفق على أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتتويرية في بلادنا العربية تعيش نوعاً من الأزمة الفكرية والجمود فمعنى ذلك أننا -كعرب- نعيش الفراغ بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملي والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون ان نتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف او على صعيد ابداع المفاهيم الحديثة ، وإثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل نقهقرونا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكبي والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطوان مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر !!!؟؟؟

على أي حال .. مهما اختلفنا او اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفاقمة أزمات أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى العلمانية الديمقراطية الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع التغيير الاقتصادي للنمط الرأسمالي التابع والمشوه.

إن على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل... فهل تفعل؟؟؟

2014/11/26

خاطرة... عندما يشارك الملايين من العمال والفلاحين الفقراء والمهمشين والمضطهدين من جميع

الشرائح الشعبية الفقيرة ضد أنظمة الاستبداد والاستغلال في بلادنا، وعندما تنتزع السلطة وأجهزتها القمعية وتعجز
عن مجابهة حركة الجماهير، عندئذ لا يوجد مبرر لأحزاب اليسار ، أحزاب الطبقة العاملة، في فشل الجماهير عن
تحقيق أهدافها، إلا نوعية قيادة هذه الأحزاب حيث أثبتت الأحداث أنها قيادة غير ثورية بل إصلاحية وسطية انتهازية
رخوة، مما أدى إلى فشل الثورة الشعبية وتراجع القوى الثورية التقدمية والديمقراطية ومن ثم فتح الابواب مشرعة أمام
الصراع الدموي - من اجل السيطرة - بين جماعات الإسلام السياسي من جهة وأنظمة الاستبداد والقهر بمختلف
مسمياتها ملكية او جمهورية او مشيخات من جهة ثانية .

2014/11/26

67 عاما على قرار تقسيم فلسطين.....

سبعة وستون عاما مضت على إصدار قرار التقسيم 181 بتاريخ 29 نوفمبر 1947م، دون أن يتحقق لشعبنا
الفلسطيني الحد الأدنى من أهدافه الوطنية وحقه في تقرير مصيره وإقامة دولته المستقلة على أرض وطنه، لم يتوقف
نضال شعبنا عموما وجماهيرنا الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين خصوصا، عن مواصلة النضال ضد الاستعمار
والحركة الصهيونية، وهو نضال استمر بعد قيام الدولة الصهيونية - إلى يومنا هذا- عبر كل أشكال المقاومة والكفاح
الجماهيري والمسلح، قدمت خلاله مئات الآلاف من الشهداء والجرحى والمعتقلين والمعاقين .

خمس وستون عاما مرت على ارتكاب النظام الإمبريالي الرأسمالي وصنيعته الحركة الصهيونية، وأتباعه في النظام
العربي الرجعي، لجريمة، كانت وما زالت، من أبشع جرائم العصر الحديث، جريمة اقتلاع معظم أبناء شعبنا العربي
الفلسطيني من أرض وطنه ودياره، وإحلال المغتصبين الصهاينة مكانه بقوة السلاح والإرهاب وتزوير حقائق التاريخ،
هكذا تم قيام دولة العدو الإسرائيلي كدولة وظيفية تستهدف استمرار حالة التجزئة والتفكيك بين بلدان وشعوب وطننا
العربي من ناحية وحماية المصالح الرأسمالية الامبريالية التي تقوم على الاستيلاء والتحكم بمواردنا وثرواتنا من ناحية
ثانية، وبهذا المعنى فإن الصراع يجب أن يخرج من أحادية الصراع الفلسطيني - الإسرائيلي ليتخذ مجراه الموضوعي بين
كل من الحركة التحررية العربية التقدمية ومعها القوى الديمقراطية واليسارية في العالم ، وبين التحالف الامبريالي -
الصهيوني، وفي هذا الإطار فإن من الطبيعي والحتمي أيضاً أن يكون لشعبنا الفلسطيني وحركته الوطنية دوراً طليعياً فيه
من أجل تحقيق أهدافه في تقرير المصير والعودة في دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية لكل سكانها، على أنقاض الدولة
الصهيونية، وكجزء لا يتجزأ من الدولة العربية والمجتمع العربي الديمقراطي الموحد.

2014/11/27

نظرة تحليلية لواقع التخلف العشائري والنمط شبه الرأسمالي التابع والراث وانتشار الفساد في مجتمعاتنا العربية....

من المهم والضروري في اطار عملية النضال الديمقراطي والصراع الطبقي في مجتمعاتنا العربية ، متابعة مخاطر
النمط شبه الرأسمالي الذي تطور في البلدان العربية عبر عملية الانفتاح والخصخصة خلال العقود الثلاثة الماضية،

وبين النمط القبلي /العائلي، شبه الإقطاعي، الريعي، الذي ما زال سائداً برواسبه وأدواته الحاكمة أو رموزه الاجتماعية ذات الطابع التراثي التقليدي الموروث، إذ أن هذا النمط المشوه من العلاقات الاقتصادية تنعكس آثاره بالضرورة على العلاقات الاجتماعية العربية بما يعمق الأزمات السياسية والاجتماعية، واتساعها الأفقي والعمودي معاً، خاصة مع استئثار تراكم الثروات الفردية غير المشروعة، وأشكال «الثراء السريع» كنتيجة مباشرة لسياسات الانفتاح والخصخصة، والهبوط بالتأويل السياسية والاجتماعية الوطنية، التي وفرت مقومات ازدهار اقتصاد المحاسيب وأهل الثقة، القائم على الصفقات والرشوة والعمولات بأنواعها، وهذه الظاهرة شكلت بدورها، المدخل الرئيسي لتضخم ظاهرة الفساد بكل أنواعه، في السياسة والاقتصاد والاجهزة البيروقراطية الادارية والامنية والعلاقات الاجتماعية، حيث تراكم وانتشر الفساد الكبير - منذ عقود طويلة - لدى "كبار المسؤولين من الحكام والامراء والمشايخ والوزراء ومعظم وكلاء الوزارات والمديرين"، ثم تركزت مرحلة الفساد الصغير وانتشرت افقياً بمساحات واسعة في صفوف صغار الموظفين ورجال الشرطة والامن وغيرهم، بحيث أصبحت الوساطة والوسائل غير المشروعة، هي القاعدة في التعامل ضمن إطار أهل الثقة أو المحاسيب، بعيداً عن أهل الكفاءة والخبرة، ودونما أي اعتبار هام للقانون العام والمصالح الوطنية والمجتمعية، مما يحول دون ممارسة الحد الأدنى من العدالة، وغابت تماماً إمكانية تطبيق الحد الأدنى من مفهوم المواطنة أو الديمقراطية ناهيك عن تطبيق مفهوم المجتمع المدني أو تعبيراته المجتمعية والسياسية بحكم استمرار تغلغل الفساد والاستبداد الناجم عن استفحال التبعية والتخلف واحتكار الثروات والمصالح الطبقية في الانظمة العربية الحاكمة لا فرق بين نظام ملكي او مشيخي او اميري او جمهوري... وبالتالي لا خيار أمام احزاب اليسار الديمقراطي الثوري سوى الاندماج في حركة السيرة الثورية الجماهيرية لتحقيق اهداف العمال والفلاحين الفقراء وكل المضطهدين في الحرية والعدالة الاجتماعية والتنمية بافاقها الاشتراكية .

2014/11/28

كيف نتأكد ونحدد وظائف ومهام فصائل واحزاب اليسار العربي في الوضع او المأزق الراهن ؟

إن صحة الوظائف السياسية والتنظيمية والفكرية والاجتماعية والجماهيرية لهذه القوى الثورية تتحدد في ضوء مدى تأسيس تلك الوظائف على رؤية صائبة، وأن تصاغ بدورها انطلاقاً من قراءة واعية وموضوعية لكافة المتغيرات السياسية والمجتمعية والفكرية، سواء على الصعيد الفلسطيني أو العربي أو الدولي، وهنا بالضبط يتجسد المعنى الحقيقي للأعباء والمسئولية الملقاة على عاتق كل عضو من أعضائها، وصولاً إلى النتائج المأمولة التي ستمكنهم من تحقيق عملية النهوض صوب دورها الطبيعي المنشود.

لذلك فإن المهمة العاجلة أمام حركات وفصائل اليسار العربي عموماً والفلسطينية خصوصاً، أن تعيد النظر في الرؤية الإستراتيجية التحررية الديمقراطية، الوطنية/القومية ببعديها السياسي والمجتمعي انطلاقاً من إعادة إحياء وتجديد الوعي بطبيعة الدولة الصهيونية، ودورها ووظيفتها كمشروع إمبريالي لا يستهدف فلسطين فحسب، بل يستهدف -بنفس الدرجة- ضمان السيطرة الإمبريالية على مقدرات الوطن العربي واحتجاز تطوره .

وبالتالي يجب أن تتأسس الرؤية لدى كافة قوى اليسار القومي العربية، وفي المقدمة اليسار الثوري الفلسطيني، انطلاقاً من ذلك وليس من خارجه، فالدولة الصهيونية هي مركز ثقل الوجود الامبريالي في الوطن العربي، ووجودها حاسم لاستمرار السيطرة الامبريالية، وضمان استمرار التجزئة والتخلف العربيين. لهذا كان ضرورياً أن يعاد طرح الرؤية

الوطنية من قلب الرؤية التقدمية القومية الديمقراطية الأشمل، التي تتطلق من فهم عميق للمشروع الامبريالي الصهيوني وأدواته البيروقراطية والكومبرادورية والرجعية، من أجل أن يعاد تأسيس نضالنا الوطني والديمقراطي على ضوء هذه الرؤية.

ولا شك في أن هذه المهمة هي أولاً مهمة الماركسيين في فلسطين والوطن العربي، وفي طليعتهم اليسار الثوري الفلسطيني المناضل من أجل استرداد الحقوق التاريخية على أرض فلسطين...

والى أن تتوافر هذه الشروط تدريجياً سوف يستمر الصراع كما هو، مهما طال واستمر الحديث عن التفاوض من أجل ما يسمى حل الدولتين وفق الشروط الإسرائيلية الأمريكية، فلن يكون في ذلك سوى تكريساً للهيمنة والسيطرة الأمريكية الإسرائيلية على مقدرات الشعوب العربية واستمرار احتجاز تطورها واستتباعها وتخلفها.

وبالتالي فإن حديثي عن حل الدولة الديمقراطية العلمانية هو حديث يستدعي -على الأقل نظرياً في هذه المرحلة- استنفار كل طاقات اليسار من أجل إعادة النظر في الخطاب السياسي وصولاً إلى خطاب/برنامج يستجيب لمعطيات وضرورات المرحلة الراهنة والمستقبل، الأمر الذي يستدعي حواراً جاداً ومعمقاً بين أطراف اليسار الماركسي العربي لتحقيق هذه الغاية، لبدء مرحلة جديدة في نضاله من أجل إعادة تأسيس المشروع القومي التحرري الديمقراطي النهضوي، كفكرة مركزية توحيدية تلتف حولها الجماهير الشعبية في فلسطين وبلدان الوطن العربي، وفي الطليعة منها الطبقة العاملة وكل الكادحين والفقراء والمضطهدين والمُستغلين العرب الذين سيمثلون روح هذه النهضة وقيادتها وأدواتها.

2014/11/28

الامطار خير وبركة ولكنه وبال على المشردين واصحاب البيوت المدمرة...؟!...

المنخفض والامطار الشديدة في غزة اصاب بالضرر والغرق العديد من البيوت والشوارع...فما بالكم بحجم الاضرار والمعاناة من العراء والفقر والبرد وصقيع الليل لدى اكثر من 80 ألف من المشردين حتى اللحظة بلا مأوى سوى المدارس، ولدى أكثر من 40 ألف عائلة اصحاب البيوت المدمرة، ومعظمهم من فقراء قطاع غزة القاطنين شرق القطاع في المنطقة الممتدة بطول 45 كم من رفح الى بيت حانون في انتظار اعمار لم يبدأ بصورة جدية كريمة ومحترمة تشعرهم ليس بالتضامن والتكافل معهم فحسب، بل وبالاعتزاز والفخر بدورهم النضالي في مجابهة العدو الصهيوني الذي قام بتدمير بيوتهم وتشريدهم، وها هم جميعاً مع عائلاتهم واطفالهم يترحمون على شهدائهم بصمت وكبرياء... تحملوا ومازلوا كل اشكال البؤس والمعاناة من المرض والفقر والتشرد...وها هي امطار الخير تنزل عليهم لتقاوم معاناتهم وبؤسهم..صبروا ويصبرون لكن لكل صبر حدود ونهاية...ولئلا نصل الى تلك النهاية المفجعة، يجب أن تبدأ عملية التنفيذ الفوري للاعمار بصورة سريعة دون توقف تصل الليل بالنهار..قد يقول البعض لقد بدأت عملية الاعمار! نعم بدأ الاعمار ولكن بصورة أحادية للبيوت المدمرة جزئياً..كما بدأ بطيئاً ومحدوداً ومشروطاً بشروط الرقابة التي صاغتها الدولة الصهيونية ويتم تطبيقها من خلال ما يسمى مندوب "الامم المتحدة"! روبرت سيري ووكالة غوث اللاجئين/ الاونروا من خلال المدعو "تيري" حيث تتم الان عملية الرقابة من خلال الكاميرات التي تم تثبيتها بالفعل - بموافقة السلطة وحركة حماس؟! - في مخازن تجار مواد البناء لمراقبة عملية تسليم الأسمنت وحديد البناء والحصمة بما يتوافق مع الكشف المرسل مسبقاً إلى "إسرائيل" من خلال وزارة الأشغال، وكذلك مراقبة كل ما يتعلق بآليات توريد مواد البناء اللازمة لعملية الإعمار!!! والمعروف ان خطة "روبرت سيري" -حسب صحيفة هآرتس الإسرائيلية- تقضي بانتشار

مفتشي الأمم المتحدة في مواقع بناء المشاريع الكبرى، كما أنهم سيقربون -من خلال الكاميرات- المواقع التي سيتم تخزين مواد بناء فيها ، مثل الإسمنت والباطون ومواد مثل الأنابيب الفولاذية أو قضبان حديدية".

والأدهى والأكثر مرارة وبدون استغراب أو اندهاش من ممارسات السلطة ، فقد أكد حسين الشيخ وزير الشؤون المدنية في السلطة على تلك الخطة بقوله : "سيتم تسليم كوبون لكل متضرر لاثبات تضرر منزله وكاميرات مراقبة على المستودعات، وتثبيت أنظمة مراقبة متطورة، تتضمن جهاز لتحديد المواقع (GPS)، على كل المعدات الثقيلة، والتي تشمل الجرافات والكسارات ومعدات الحفر، لمعرفة تحركاتها داخل القطاع، حتى لا يتم توجيهها للعمل في حفر الأنفاق؟؟؟!!" ما يعني بوضوح أن شروط عملية إعادة الاعمار هي تكريس وتشريع للحصار والاحتلال، الأمر الذي يستدعي رفض ومراجعة كل ما جرى برؤية نقدية وطنية، بعيدة عن مبررات وذرائع كل من حركتي فتح وحماس وموافقتها على هذه الشروط المذلة. بحيث تستطيع هذه الرؤية أن تقدم برنامجاً واضحاً يجب على أسئلة جماهير المتضررين، الحكومة في هذه اللحظة بعوامل القلق ومظاهر الاحباط السائدة في أوساطهم (معظمهم من الشرائح الفقيرة سكان الشريط الحدودي)، إلى جانب تفاقم مظاهر الفقر والبطالة واستمرار الحصار وبقاء مظاهر الانقسام والصراع بين فتح وحماس واستمرار إغلاق معبر رفح وما ينتج عن ذلك من مظاهر العنف والجريمة، بعد أن يعجز الجميع عن إنهاء معاناة الناس وانهاء الحصار الصهيوني.

2014/11/28

من كلمات ولدي ورفيقي اكرم الصوراني .بمناسبة امطار الخير في غزة.....

البلدية تحكيك جاهزين لاستقبال الشتا وتطلع مش جاهزة عادي بتصير مع أهمل العرسان بس اللي بيحكولك جاهزين لمعركة جديدة أي معركة يا اخوات الفرشوحة !!

2014/11/28

من كلمات رفيقي العزيز ابو المجد جواد كل منخفض وانتم غرقانين !!!!!

كل منخفض وانتم بمياه البرك والمجاري تسبحون !!!!

كل منخفض وانتم تحت رحمة افتعال الازمات !!!! .

كل منخفض وانتم تحت سقف الابتلاءات !!!!.

كل منخفض وانتم رافعون شعار اغيثوا غزة !!!!! .

كل منخفض والحكومة والبلديات عند الدفيات قاعدين !!!!!

كل منخفض وازمات مفتعلة وانتم صامتون .

2014/11/29

رفاقي واصدقائي في احزاب وفصائل اليسار العربي ...وجهة نظر للنقاش.....

على الرغم من انحيازي المعرفي -بالمعنى الموضوعي- لتحليل الفيلسوف كارل ماركس للأنماط أو التشكيلات الاقتصادية الاجتماعية للبشرية في كوكبنا ، بدءاً من النمط المشاعي ثم العبودي والقطاعي وصولاً إلى النمط الرأسمالي ثم الاشتراكي، إلا أنني أرى أن هذه السلسلة من أنماط التطور التي تنطبق على المجتمعات الأوروبية بحكم طبيعة تطورها الاجتماعي والاقتصادي والثقافي والخصوصيات المشتركة فيما بينها، إلا أنها بالتأكيد لا تنطبق على مجتمعات آسيا وأفريقيا وأمريكا اللاتينية عموماً ، ومجتمعاتنا العربية خصوصاً.

فالتطور الاجتماعي الاقتصادي في المجتمعات العربية يختلف في شكله وجوهره عن تلك التشكيلات التي تناولها كارل ماركس في إطار المادية التاريخية، حيث لم تشهد مجتمعاتنا نمطاً عبدياً، بمعنى استخدام العبيد في العملية الانتاجية ، وكذلك الأمر لم تشهد نمطاً اقطاعياً على شاكله النمط القطاعي الذي عرفته أوروبا، بل كان أقرب إلى النمط الريعي أو النمط الآسيوي للإنتاج ، حيث انحصرت العلاقات الانتاجية والاجتماعية في كلا النمطين لنوع من المركزية الشديدة التي سادت في التاريخ القديم (ق.م.) في مصر والعراق، ثم امتدت وتواصلت في الدولة والدويلات الإسلامية عبر تكريس مظاهر التفرد والاستبداد التي نلاحظ آثارها ومفاعيلها المتراكمة في كافة الأنظمة العربية في التاريخ الحديث والمعاصر مع اختلاف اشكال الاستبداد والقهر، حيث نلاحظ أن الصراع الطبقي في بلادنا ليس صراعاً حصرياً بين البروليتاريا والبورجوازية كما هو في البلدان الصناعية ، بل هو صراع تختلط فيه العوامل الاقتصادية مع العوامل الدينية ضمن تطور اجتماعي مشوه تختلط فيه الانماط الطبقيّة القديمة والحديثة والمعاصرة (النمط القبائلي ونمط"القطاع الشرقي" واسلوب الانتاج الآسيوي ، والقطاع القبلي ، والقطاع العسكري وشبه القطاعي والرأسمالي التابع الرث والكمبرادوري) الأمر الذي يتطلب من قوى اليسار العربي دراسة واستيعاب خصوصية تطور مجتمعاتنا (من كافة جوانبها الاقتصادية والاجتماعية والسياسية والتاريخية والثقافية...الخ) بما يمكنها من بلورة رؤية علمية وثورية وبرامج مطابقة للواقع تعبر بوضوح عن هموم واهتمام الجماهير ومن ثم تلف حولها وتتاضل من اجلها تمهيدا للتغيير الثوري والديمقراطي المنشود.

2014/11/30

إن جذور أزمة الماركسية في الوطن العربي تكمن في هذا التراجع الفكري والضعف النظري لدى أحزاب وفصائل اليسار، إلى جانب حالة الاغتراب عن الواقع، ومن ثم فشل هذه الأحزاب في وعي الواقع واستيعاب جوانبه ومكوناته السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية...الخ ، حيث استمرت طوال العقود الماضية في رفع شعارات أو مبادئ لا تجسد الواقع أو تعكسه بصورة جدلية وموضوعية صحيحة، ما يعني بوضوح أن الحركات اليسارية لم تدرك أن المبادئ لا تصلح نقطة انطلاق للبحث والتحليل والتقيب، بل هي نتيجتها الختامية. فالمبادئ لا تطبق على المجتمع والطبيعة والتاريخ بل تُشتق منها، فليس على الواقع والتاريخ أن يتطابقا مع أفكارنا، بل على أفكارنا أن تتوافق وتتطابق مع قوانين حركة الواقع ومنطق التاريخ، هذا هو الدرس الرئيسي الذي يتوجب على أحزاب وفصائل اليسار العربي أن تستوعبه في وعيها وممارستها، دون أن يعني ذلك تجاوزاً للتطور الاجتماعي والطبقي المشوه ، لمجتمعاتنا العربية ، طوال التاريخ الحديث والمعاصر

2014/12/1

رسالة إلى ولدي الكاتب والأديب الساخر أكرم الصوراني

تعليقاً على صدور بيان بإسم "داعش" يتضمن تهديداً لعدد من الكتاب والشعراء الفلسطينيين
ولدي ورفيقي الغالي الكاتب الوطني الديمقراطي الحر أكرم الصوراني.. فخور بك وبانتاجك الأدبي الإبداعي الساخر
من كل مظاهر الاستبداد والقهر والتخلف في مجتمعنا الفلسطيني، إسهاماً منك - بالكلمة الحرة والموقف النقدي الجريء
والساخر- في توعية وتحريض أبناء شعبنا على الخلاص من كل تلك المظاهر والقيود، برؤية وطنية محمولة بمنهجك
وأسلوبك ووعيك الديمقراطي الذي يحترم ويلتزم بالرأي والرأي الآخر من أجل تحقيق قناعاتكم الراسخة مع زملائك من
الكتاب والشعراء والأدباء المبدعين في تعزيز وترسيخ أسس العلاقات الديمقراطية والنضال ضد العدو الصهيوني من أجل
الحرية والاستقلال وإنهاء الانقسام وإقامة نظام وطني وديمقراطي تعددي يتطلع إليه كل جماهير شعبنا.

2014/12/1

تصريح صحفي

الجبهة الشعبية : التصدي "لهلوسات داعش" تكون بوحدة الموقف منها وإطلاق الحريات في المجتمع.

أُطلت علينا يوم أمس "بيانات" منسوبة إلى ما يُسمّى "داعش" ولاية غزة، تُهدّد وتتوعد النساء وأولياء أمورهن ما لم
يلبسن الجلباب الفضفاض بمواصفات "الدواعش"، كما تُهدّد عدداً من المثقفين والكتاب والأدباء عقاباً على إبداعاتهم
وأفكارهم.

وبغض النظر عن مدى جدية هذه "البيانات"، وما إذا كان يقف وراءها بعض من ينتمي إلى الأفكار والتيارات
الظلامية والتخلف أم لا، فإن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين تدعو إلى التصدي بحزم وبصورة ديمقراطية ومجتمعية لهذه
"الهلوسات" وما يرتبط بها من أهداف تُؤدّي إلى حرق المجتمع وقواه عن معركته الرئيسية ضد العدو الصهيوني.
وعليه، تصبح مهمة تعزيز الحريات والدفاع عنها وصولاً إلى إنهاء الانقسام واستعادة الوحدة الوطنية التعددية، وإقامة
النظام الوطني الديمقراطي الفلسطيني، مخرجاً رئيسياً في مجابهة كل مظاهر التخلف والاستبداد.

وفي سياق ذلك، تدعو الجبهة الشعبية إلى وحدة موقف من القوى الوطنية والإسلامية ومؤسسات المجتمع المدني
تجاه هذه الظواهر، كما تدعو أجهزة الأمن في قطاع غزة إلى تحمل مسؤولياتها في متابعة كل من يقف وراء هذه
"البيانات" التي تحمل تهديداً لحياة وخيارات وأفكار الناس.

الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين

دائرة الإعلام المركزي

2014/12/1

2014/12/1

من ابداع ابنتي الغالية الادبية الواعدة روان الصوراني ردا ورفضاً لكل مظاهر وممارسات الارهاب

يحاولون طمس آخر ما تبقى من بقاينا الجميلة .. المبدعة .. النابضة بكثير من الامل والاستتارة ...يحاولون قتل متعتنا الروحية ..واستئصال حسنا النقدي ..يزرع بؤر الارهاب والتخويف ..ويث مفاهيم القتل ..واثارة الرعب الفكري ،في مسعى لتحويل المشهد الثقافي -الغزي تحديدا والعربي عموما -إلى مشهد تجهيلي ،لا صوت فيه الا لصوت البنادق ، ولا صورة تحكمه سوى صورة الدماء ؛لذا لنقف سويا بعقولنا الواعية ، وبما تبقى من ارادتنا الراغبة في الحياة وقفة رافضة رفضا حاسما لكافة محاولات ترويع العقول المبدعة ، والاقلام الحرة ..عاشت أقلامكم يا من تزودوننا بنكهة الحياة الحرة شعراء كنتم ام ناثرين،ونكست اقلام تجار الموت الساعين لقتل ارواحنا وعقولنا التواقاة للأدب ..الفن ..الموسيقى ..الكتابة الساخرة ..وكافة أشكال الابداع ..

2014/12/2

من اجل تكريس التنوير وحرية الرأي ضد داعش واخواتها

إن الغاية من وراء تناول مفهوم التنوير ، تتحدد في حاجة شعوبنا ومجتمعاتنا الى ترسيخ مضامين الديمقراطية والحريات العامة والشخصية وتعميق الوضوح المعرفي العلماني الديمقراطي لمفهوم التنوير ، بما يحقق اسهامنا في مجابهة مظاهر التخلف والظلام والظلم الاجتماعي والاقتصادي والسياسي، بكل ابعادها المادية والفكرية، عبر ادواتها الرجعية والارهابية التي تنتشر اليوم في بلادنا بصورة غير مسبوقة، عبر حركات سلفية متخلفة داعشية وغيرها، وجد فيها التحالف الإمبريالي فرصة لتكريس احتجاز تطور مجتمعاتنا العربية عبر تراث ماضوي وعلاقات اجتماعية اقتصادية متخلفة قائمة على الارهاب والخوف .

مصطلح التنوير يعود إلى القرن الثامن عشر. ولكي نفهمه، ينبغي أن نقارن الأنوار/ بالظلمات، أو الواضح/ بالغامض. ولكن المصطلح يحتوي أيضا على معنى أخلاقي ومعرفي من خلال الاحتكام إلى العقل والمعرفة العلمية، فالتنوير هو رديف العقل والمعرفة العلمية ، وهو نقيض التخلف والأساطير والخرافات الديني بمثل ما هو نقيض للاستبداد والقهر والخوف .. وهو ايضا الركيزة الاساسية للرأي والرأي الاخر في ظلال الحرية والديمقراطية

كلمة التنوير في اللغة العربية مشتقة من الأصل الثلاثي (نور ، نار ، أنار) وتعني الضوء أو النور ، ويقال استنار بمعنى أضاء المكان دون أي دلالة معرفية تدعو إلى التفكير أو إعمال العقل.

أما مصطلح التنوير في اللغات الأوروبية فهو يعني المعرفة ووضوح الفكر، ثم أصبح هذا المصطلح عنواناً أو رمزاً لعصر من عصور التطور في أوروبا، هو عصر التنوير، انعكاساً لأنوار العقل وتحريره من قيود الأساطير والخرافات ومن هيمنة واستبداد الكنيسة والاقطاع ، ومن ثم الانتقال من التخلف الحضاري إلى التقدم والنهوض والحريات ، وصولاً إلى تأسيس نظام ديمقراطي علماني نقل أوروبا من عصور الظلام الإقطاعي والديني إلى عصر النهضة والحداثة والديمقراطية والمواطنة...انه عصر التحرر العقلي الذي اتخذ شكل المشروع الفكري والنضالي الذي مهد لتخليص الإنسان -في أوروبا- من تلك الظلمات ...فهل من صحة تنويرية تتصدى لحركات الظلام في بلادنا .

2014/12/2

استخدام الديمقراطية بدون ربطها بالعلمانية وفصل الدين عن الدولة ، وبدون ربطها بالعدالة الاجتماعية،
يعني إتاحة كل الفرص أمام قوى الثورة المضادة، وقوى التبعية والتخلف والإسلام السياسي، لاستغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة وتوجيهها لحساب الرؤى والسياسات الاقتصادية الرأسمالية التابعة بصورة ديماغوجية، فالحركات الأصولية الدينية تتخلق في أرحام الأزمات الهيكلية لمجتمعاتها (الفقر والبطالة)، وتولد وتنمو مع تقاوم هذه الأزمات وازدياد حدة آثارها المواقبة لها والناجمة عنها ، وهنا بالضبط تجد قوى الإسلام السياسي فرصتها الذهبية في إطار الديمقراطية السياسية الليبرالية . من هنا أهمية الحاجة ، سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، إلى مهماز يتقدم بنا نحو التثوير والحداثة والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهما وجهان لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت أكثر من الحي، الماضي أكثر من المستقبل.

2014/12/3

من ابداع ابنتي الغالية الادبية الواعدة روان الصوراني ردا ورفضاً لكل مظاهر وممارسات الارهاب

يحاولون طمس آخر ما تبقى من بقاينا الجميلة .. المبدعة .. النابضة بكثير من الامل والاستتارة ...يحاولون قتل متعتنا الروحية ..واستئصال حسنا النقدي ..بزرع بؤر الارهاب والتخويف ..ويث مفاهيم القتل ..واثارة الرعب الفكري ،في مسعى لتحويل المشهد الثقافي -الغزي تحديدا والعربي عموما -إلى مشهد تجهيلي ،لا صوت فيه الا لصوت البنادق ، ولا صورة تحكمه سوى صورة الدماء ؛لذا لنقف سويا بعقولنا الواعية ، وبما تبقى من ارادتنا الراغبة في الحياة وقفة رافضة رفضا حاسما لكافة محاولات ترويع العقول المبدعة ، والاقلام الحرة ..عاشت أقلامكم يا من تزودوننا بنكهة الحياة الحرة شعراء كنتم ام ناثرين،ونكست اقلام تجار الموت الساعين لقتل ارواحنا وعقولنا التواقاة للأدب ..الفن ..الموسيقى ..الكتابة الساخرة ..وكافة أشكال الابداع ..

2014/12/3

لا قيمة لأي فلسفة أو رؤية تنويرية عقلانية وديمقراطية إذا لم تحمل في طياتها دعوة صريحة إلى الحوار
الموضوعي الجريء في مواجهة كل اشكال ومظاهر وممارسات الارهاب الفكري والمادي بكل انواعه من جهة وفي مواصلة نضالها المجتمعي والسياسي على طريق التغيير الديمقراطي والتحرر والاستقلال السياسي والمجتمعي الديمقراطي الشامل في مجتمعاتنا العربية من جهة ثانية، بما يهدف إلى إسقاط وتجاوز أنظمة التبعية والتخلف والرجعية ، وكافة أشكال ومظاهر الاستبداد والارهاب والاستغلال الطبقي.

2014/12/3

الحاجة إلى تثوير وتجديد فكري

نحن بحاجة إلى ' تثوير ' فكري ، لا مجرد تجديد ، ونقصد بالتثوير - كما يقول المفكر الراحل نصر ابو زيد - تحريك العقول بدءا من سن الطفولة . فقد سيطرت على أفق الحياة العامة في مجتمعاتنا سواء في السياسة أو الاقتصاد

أو التعليم - حالة من ' الركود ' طال بها العهد حتي أوشكت أن تتحول إلى ' موت '. وهذه الظاهرة مشهودة في أفق الحياة العامة ، بصرف النظر عن مظاهر حيوية جزئية هنا أو هناك ، في الفنون والآداب بصفة خاصة ، فستجد أن بؤر الحيوية تلك مثل بقع الضوء التي تكشف المساحات الشاسعة للظلمة . فإذا وصلنا إلى مجال الفكر ، فحدث عن اغتراب الفكر وغربة المفكرين ، إلا من يحتمي بمظلة سلطة سياسية أو إثنية أو طائفية أو دينية تحوله إلى بوق ينطق بما ينفخ فيه، وبالتالي فإن حالة ' مخاصمة ' الفكر تلك ، والتكرار له تتكررا تاما- كما يضيف نصر ابو زيد- ، هي المسئولة عن شيوع نهج ' التكفير ' في حياتنا . ولا أقصد التكفير الديني فقط ، وإن كان أخطر أنماط التكفير ، ولكنني أشير أيضا إلى التكفير السياسي والعنصري والثقافي ، وكل أنماط الاستبعاد والإقصاء . إن ' التكفير ' هو النهج الكاشف عن مخاصمة ' التفكير ' والانقلاب ضده .

كما يرتبط منهج التجديد بالحاجة إلى التجديد في سياقها التاريخي الاجتماعي ، السياسي والفكري . فالتجديد في أي مجال لا ينبع من رغبة شخصية أو هوى ذاتي عند هذا المفكر أو ذاك ، إنه ليس تحليقا في سماوات معرفية ، أو بالأحرى عرفانية ، منبثة عن أرض الحياة وطينها ، وعن عرق الناس وكفاحهم في دروب الحياة الاجتماعية . من هنا يمكن القول إن ' التجديد ' ليس حالة فكرية طارئة ، بل هو الفكر ذاته في تجاوبه مع الأصول التي ينبع منها ويتجاوب معها بوسائله الخاصة .

2014/12/3

صباح "الخير" يا غزة!!.....بقلم اكرم الصوراني

دوما أردت بأني لم أكتب شيئا بعد أو أن ما أكتبه مجرد محاولات في الكتابة السياسية الساخرة والتي بدأت تعاطيها منذ 2009 في أعقاب الانقسام الفلسطيني / أحداث حزيران 2007 / الانقلاب / سموه ما شئتم ، المهم أنني "مدين" لهذا الانقسام ابن سته وستين كلب أن جعلني كاتباً بالصدفة ! بالصدفة اكتشفت أنني أكتب وبالصدفة اكتشفت أنني أسخر وبالصدفة صدر لي كتاب (وطن خارج التغطية) وبمحض الصدفة مازلت أصر أنني لم أكتب شيئا بعد وأنا ما زلنا خارج التغطية ! الشيء الوحيد الذي ينبهني بالكتابة وللكتابة تفاعل الناس البسطاء والمركبين وهمومنا المشتركة على حد سواء ، وعلى السواء معهم الاصدقاء الالكترونيين الذين تتطور علاقتي مع بعضهم أرضيا بلاطيا أقصد(فيس تو فيس) وأصدقاء الفيس وشبكات التواصل الاجتماعي والأصدقاء والأقارب والزلاء والجيران وغيرهم الذين يغمروني بدفئهم من خلال تواصلهم وتفاعلهم فيما أكتب وحوله فيما يثير جدل بعضهم واستياء بعضهم ورضى و بردخه عقول غيرهم ونقاشات حول مقال أو بوست أو طلبات واستفسارات أو كما يرسل لي بعض الأصدقاء .. أكرم ليش ما كتبت اليوم .. بانتظارك !! و الحقيقة أنهم "بعرفوش" أي أنهم لا يعلموا أن أكرم هو من ينتظرهم وينتظر ملاحظاتهم وتعليقاتهم وحتى انتقادات بعضهم اللادعة والمحبة إلى قلبي وقلمي بوصفها اضافات نوعية أستفيد منها وأستزيد منهم /كل الأصدقاء / من يوافقني في بعض الآراء والطروحات ومن يختلف . جمهوري المتواضع إن جاز لي الافتخار بوجوده هو (رأس المال الحقيقي) لأي "كاتب" ، جمهور مهتم ومتابع للقضايا والهوم والشؤون السياسية العامة وإخراجها في قوالب ومواقف تحريضية تنويرية ساخرة مترجمة بلغة الشارع لغة المستضعفين بالأرض أبسط ما يمكن أن يقال فيها "شر البلية ما يضحك" .. رحم الله برناردشو وهو القائل "السخرية أعلى مراتب الجدية" أو كما ميز الأديب الفلسطيني الراحل غسان كنفاني بين التهريج الهابط وبين السخرية الملزمة بنظرية مبدئية تدافع عن هموم الناس والفقراء والقضايا السياسية و

الوطنية والمطلبية والمعيشية والحياتية لهم من ظلم ذوي القربى إلى ذوي البعدى إلى ظلم الاحتلال إلى الظلم الطبقي وإلى مشاكل سوق الجمعة وسوق السيارات وسوق البسكليات ورفاق السوء والبلح والبريج ورفح وخان يونس وبيت حانون وفراس والشجاعية وخدمات الشاطئ والشيخ رضوان والشيخ زعلان والشيخ غرقان وتلوث البحر والعقل والفكر والمجتمع الذكوري واضطهاد المرأة والبلد على "قفا" عفريت والحمد لله كلنا بخير والحكومة بخير والمصالحة بخير والعيانين بخير والمستشفيات بخير والتنسيق بخير والفصائل بخير والبلد خير خبر خير !!.. بالمناسبة طعم "الخير" في غزة غير تلحسه أي أنك تتذوقه وتبحث عنه كل صباح قد لا تجده في الشارع ولا على الرصيف ولا في السيارة ولا في وجوه السائقين ولا في جيوب العمال والموظفين ولا في حقيبة طلاب المدرسة ولا تحت قبعة خريج مصاب بانفلونزا اليأس ولا فوق أطفالك وسطح منزلك المهم أنك في غزة تظل ترشف أنفك وتمسح بأنك مازلت على قيد الحياة .. صباح "الخير" يا غزة !!

2014/12/4

إن تحرير فكرنا العربي من حالة الجمود والتخلف والانحطاط الاجتماعي والسلفي الرجعي، يتطلب اعتماد مفهومي العقل والعقلانية كمنطلق وكأداة وحيدة للتحليل، مما سيدفع بفكرنا العربي صوب الدخول في منظومة المفاهيم العقلانية التي تقوم على أن للعقل دوراً أولياً ومركزياً في تغيير الواقع والتحكم في صيرورة مستقبله في رحاب الديمقراطية والتعددية وحرية الرأي والمعتقد . إن الفكر الذي يستحق اسمه هو إدراك للحاضر وللواقع بالفعل ، وإدراك للمبدأ العقلي والأخلاقي في كل مجال من مجالات الحياة".

ففي عصرنا الراهن، لا يستقيم أن تكون أمة، كائناً أخلاقياً من دون هذه الرابطة العقلية/الأخلاقية، أي من دون عقد اجتماعي -يضمن ويكرس حرية الرأي والتعدد الفكري والسياسي والتنظيمي - يكون بموجبه جميع المتعاقدين أحراراً ومتساوين.

2014/12/4

غازي الصوراني...حول التطور المعرفي المحتجز - راهنا - في المجتمعات العربية

إلى أي مدى استجابت ومارست مجتمعاتنا العربية في تاريخها القديم والحديث والمعاصر ، عملية الربط بين المعرفة العقلانية والممارسة المنبثقة عنها كشرط لتقدمها ؟ الحقيقة انه باستثناء الومضات أو اللحظات العقلانية العربية في التاريخ العربي الاسلامي على يد المعتزلة وابن رشد ، والتي انقطعت منذ القرن الثالث عشر ، واستمرت حالة الانقطاع المعرفي عموماً حتى نهاية القرن التاسع عشر والعقود الاولى من القرن العشرين (الافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وسلامة موسى وشبلي شميل وانطوان مارون واحمد امين ولطفي السيد وطه حسين وغيرهم) ثم انقطعت وعادت الى التواصل والتجدد في سبيليات في الحقبة الناصرية التي انتهت بوفاة مؤسسها القائد الراحل عبد الناصر، حيث تم - في مرحلة الانفتاح والبترو دولار - المناخ الملائم لإعادة تجديد وانتاج الفرضيات والحركات السلفية الغيبية تمهيدا لهيمنتها على صعيد الفكر والمجتمع العربي العربي ، انسجاما مع تزايد تبعية وتخلف ومن ثم ارتهان المجتمعات العربية للنظام الامبريالي ، بما أدى الى ازالة المعرفة العقلانية والسلوك الديمقراطي لحساب التخلف والافكار الرجعية السلفية ، التي كانت - وما زالت - تشكل عقبة في وجه تفتح الرؤية العقلانية التنويرية العربية وأبقت الاوضاع العربية أسيرة لمناخ

التخلف ومظاهره، التي تتبدى في أن " العقل السياسي العربي محكوم في ماضيه وحاضره - كما يقول المفكر الراحل محمد الجابري - " بمحددات ثلاثة هي : القبيلة والغنيمة والعقيدة ، أي بعلاقات سياسية معينة تتمثل في القبيلة ، وفي نمط إنتاجي معين هو النمط الربوي ، الذي يرمز إليه بالغنيمة (الدخل غير الإنتاجي) ، وسيادة العقيدة الدينية ، ويرى أنه لا سبيل الى تحقيق متطلبات النهضة والتقدم بغير نفي هذه المحددات الثلاثة نفيًا تاريخيًا وإحلال بدائل أخرى معاصرة لها . ولهذا يقول المفكر الراحل محمود العالم " إن قضية تجديد العقل السياسي العربي اليوم مطالبة بأن ، تحول " القبيلة " في مجتمعنا الى تنظيم مدني سياسي اجتماعي ، وتحول " الغنيمة " أو الاقتصاد الريعي الى اقتصاد إنتاجي، يمهد لقيام وحدة اقتصادية بين الأقطار العربية، كفيلة بإرساء الأساس الضروري لتنمية عربية مستقلة ، وتحول العقيدة الى مجرد رأي ، أي التحرر من سلطة عقل الطائفة والعقل الدوجمائي ، دينياً كان أو علمانياً ، وبالتالي التعامل بعقل اجتهادي نقدي " ، ما يستدعي من المثقف العربي في مجابهة هذا التمدد الرجعي السلفي غير المسبوق، التأمل والتفكير والنضال الديمقراطي ضد الاستبداد والاستغلال ومتابعة المستجدات النوعية التي ستدفع إلى بلورة مفهوم جديد للمعرفة، صاعداً وثوريا وديمقراطيا بلا حدود أو ضوابط، بعد أن أصبحت صناعة الثقافة والمعلومات من أهم صناعات هذا العصر بلا منازع

2014/12/5

تتبدى الضرورة لإعادة النظر بمنهجية موضوعية وعميقة- في كافة المنطلقات السياسية التي
ارتبطت بشعار الحل المرحلي ، وصولاً إلى ممارسة النضال بكل اشكاله من أجل تحقيق هدف دولة فلسطين الديمقراطية العلمانية ، الذي يتوجب اليوم أن يكون هدفاً استراتيجياً لكافة قوى التحرر العربية عموماً وللقوى اليسارية الديمقراطية في فلسطين بشكل خاص ، آخذين بعين الاعتبار مسألة جوهرية يتوجب على كافة قوى اليسار الفلسطيني والعربي أن تتبناها للخروج من هذا المأزق الذي وصلنا إليه، والذي يتمثل في محددين رئيسيين يتصارعان لتحقيق هدفهما، الأول: يتمثل في قوى اليمين الكمبرادوري البيروقراطي ممثلاً في السلطة الفلسطينية وفي معظم الأنظمة العربية وأحزابها الحاكمة، والمحدد الثاني: هو التيار الديني أو على وجه الدقة الإسلام السياسي الذي لا يختلف من حيث جوهره الطبقي عن المحدد الأول، إلى جانب ما يمثله من تكريس للتخلف والتبعية ، وما يزعمه من تحقيق الهوية الإسلامية باسم "الخلافة أو الأمة الإسلامية".

2014/12/6

على المفكرين والمثقفين الحداثيين العرب ان يبادروا الى مراكمة المزيد من الجهد / الانتاج المعرفي
على طريق مراجعة مسار الثقافة العربية ، كي تعود للاهتمام بالأسئلة التكوينية النهضوية والديمقراطية الكبرى، وتقوم بإعادة إنتاج مفاهيمها بأسلوب ومنظور جديدين بالتفاعل الجدلي مع التطورات الفلسفية الراهنة في مسار الحضارة البشرية عموماً والحضارة الغربية خصوصاً في القرن الحادي والعشرين، حيث أن هذه التطورات دفعت نحو ظهور اتجاهات فلسفية جديدة تؤصل لمعرفة فلسفية متنوعة وجديدة، وهنا بالضبط أمل من مثقفينا التقدميين العرب متابعة هذه العملية المعرفية المتطورة المتجددة ، خاصة فيما يتعلق بالفلسفة الماركسية لكي يمارسوا بالفعل ابداعهم الفكري في سياق تطوير وتجديد الفلسفة الماركسية ، انطلاقاً من الوعي بأنها فلسفة المستقبل(في ضوء التطورات الراهنة سواء التكنولوجية أو الإعلامية، وبدون القطيعة مع تراث ماركس وانجلز ولوكاتش ومدرسة فرنكفورت وغيرهم ، وبالتواصل مع فلاسفة

بارزين أمثال "جيل دولوز" وأدجار موران، وميشيل فوكو والتوسير وديدا وهابرماس وجورج لابيكا .. وغيرهم، من ناحية، وبدون القطيعة أيضاً مع كبار رواد الفلسفة المثالية والفكر الراسمالي والبرجماتي في عصر النهضة وما تلاه أمثال (بيكون، مونتسكيو وفولتير وروسو وكانط وهيغل وشوبنهاور واوجست كونت وسبنسر ووليم جيمس وكيركجورد وياسبرز وسارتر هوسرل، هايدغر..) كنوع من التأصيل الفلسفي، الذي يمكن استخدامه نظرياً ومنهجياً في تطوير واقعنا العربي .

2014/12/7

غازي الصوراني ...تحليل واحصاء لاطلاع الرفاق والاصدقاء

بلغ اجمالي عدد السكان في الضفة وقطاع غزة منتصف عام 2013 (4,421) مليون نسمة، وبإضافة نسبة النمو السنوي للسكان ومقدارها 3% يصبح عدد السكان في الضفة والقطاع منتصف عام 2014 (4.55) مليون نسمة ، يتوزعون في الضفة الغربية بنسبة 61.5% ما يعادل 2,798,250 شخص، وقطاع غزة بنسبة 38.5% ما يعادل 1,751,750 شخص.

وفي منتصف هذا العام 2014، فإن نسبة العاملين في الضفة الغربية تصل إلى حوالي 81% من مجموع القوى العاملة، ما يعادل 632367 عامل، مقابل نسبة بطالة لا تزيد عن 19% ما يعادل 148333 عاطل عن العمل ، اما في قطاع غزة ،فقد استمرت نسبة العاملين فيه حتى منتصف عام 2014 أو بداية العدوان الصهيوني عليه أول شهر تموز/يوليو 2014 عند نسبة 67.4% عاملين بالفعل، أي ما يعادل 274720 عامل، مقابل نسبة 32.6% عاطلين عن العمل، ما يعادل 132876 عاطل عن العمل في قطاع غزة حتى منتصف عام 2014.

وفي ضوء نتائج العدوان الصهيوني على القطاع الذي تواصل منذ صباح يوم 2014/7/8 واستمر لمدة 51 يوماً حتى تاريخ 2014/8/28 حيث تم تدمير أكثر من 150 مصنع تدميراً كلياً وجزئياً وأكثر من 200 منشأة زراعية وأكثر من 40 ألف منزل ومنشأة سكنية ومحلات تجارية وورش صغيرة، الأمر الذي أدى إلى شلل الحياة الاقتصادية بعد أن تحول قطاع غزة إلى منطقة منكوبة، وهذا بدوره أدى إلى ارتفاع نسبة البطالة في قطاع غزة منذ أول آب 2014 حتى تاريخ اعداد هذه الورقة إلى حوالي 60% من مجموع القوى العاملة، ما يعادل 244557 عاطل عن العمل ينتظرون انتهاء الحصار واستعادة النشاط الاقتصادي بكل قطاعاته الانتاجية والخدمية ارتباطاً بأعادة إعمار قطاع غزة ، الأمر الذي يستوجب تشكيل هيئة وطنية من كافة القوى المتابعة ومراقبة تنفيذ خطة إعمار غزة ، أما اذا استمرت كل من حركتي فتح وحماس على مواصلة حالة الصراع الانقسامى بينهما ، فإن مصر لن تلتزم بتطبيق اتفاقية التهدئة أو بفتح معبر رفح ، وكذلك الأمر بالنسبة للدول المانحة ، التي لن تلتزم بتقديم الدعم المطلوب للاعمار بدون الاستجابة لشروطها السياسية. ما يعني تزايد الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية الكارثية ليس بالنسبة للعاطلين عن العمل فحسب، بل أيضاً بالنسبة لأكثر من اربعماية ألف من سكان القطاع الذين تشردوا بسبب دمار بيوتهم ، وكذلك الأمر بالنسبة لأسر الشهداء والجرحى، إلى جانب تزايد حالة الاحباط واليأس في صفوف الشباب وارتفاع نسبة الراغبين منهم للهجرة من قطاع غزة رغم كافة المخاطر التي تعترض طريقهم بما في ذلك الموت غرقاً، ما يعني بوضوح تفاقم أوضاع الاحباط والتذمر والانحطاط مع ارتفاع نسبة البطالة وانتشار المظاهر والسلوكيات الاجتماعية المتردية (تعاطي المخدرات والحشيش والسرقات والانحلال الاخلاقي.. الخ) بسبب انتشار واتساع أحوال الفقر المدقع الى جانب تفاقم الاوضاع الصحية وانتشار الامراض (الجرب / والتفؤيد / والسحايا / امراض سوء التغذية / " ابو دغيم") علاوة على احتمال انتشار امراض الكلى الناجمة عن شدة ملوحة المياه في قطاع غزة الذي انخفض مخزونه من المياه العذبة الصالحة

للاستهلاك البشري الى اقل من 10 % من المخزون، الامر الذي يفرض على كافة القوى الوطنية مطالبة السلطة الفلسطينية والجامعة العربية والدول المانحة باقامة محطات تحلية المياه بما يضمن انتاج ما لا يقل عن مائة مليون متر مكعب من المياه الصالحة للشرب سنويا .

أخيراً ، إن ما يعرض علينا اليوم من حلول تخديرية (باسم التسوية أو إعادة إعمار قطاع غزة) وفق منطق ارادة العدو الامريكي الاسرائيلي تحت مسميات متنوعة ترفض مبدأ الحديث عن حق العودة وإزالة المستوطنات والانسحاب الكامل والدولة المستقلة ، لا تسعى إلا إلى تكريس الموقف الأمريكي الإسرائيلي .. أو شرعية المحتل وشروطه المذلة، وبالتالي فإن الحد الأدنى المطلوب الذي يمكن ان يقبله شعبنا كنهاية اخيرة لسقف التنازلات يتلخص فيما ورد في وثيقة الوفاق الوطني (مايو 2011)، التي يتوجب التمسك بنصوصها والتمترس حول بنودها وأسسها ، وهذا يعني صراحة رفض الرؤية الأمريكية الإسرائيلية رغم إدراكنا لموازن القوى المختلة مع العدو ، لكننا لن نقبل شروطهم أو وثائقهم الاستسلامية ، لان قبولنا هو الخسارة الكبرى أو مؤشر الضعف والاستسلام ، ورفضنا هو مؤشر القوة والصمود في وجه هذا العدو الأمريكي الإسرائيلي المتغطر الذي يريد ان يفرض على شعبنا إرادة القوة الغاشمة أو شرعية المحتل الغاصب .. التي سيرفضها شعبنا وفاءً منه لرسالة شهدائه وجرحاه وأسراه ، والتزاماً بتواصل مسيرة النضال من أجل دولة وطنية ديمقراطية مستقلة كاملة السيادة على كل جزء من ارضنا وسماعنا ومياها .. هذا هو الحد الأدنى المطلوب في هذه المرحلة .

2014/12/8

مرة ثالثة... عن العلمانية والديمقراطية.....

العلمانية بالنسبة لي - ولكثيرين من رفاقي واصدقائي - هي صمام الامان للديمقراطية والعكس صحيح، فهي تعني على صعيد النضال الديمقراطي الثوري والمعرفي، تحرير العقل من المسبقات، والمطلقات، وتحرير الفكر من كل الأوهام والخرافات وكل مظاهر ورواسب التخلف، وتحرير الإنسان من العبودية والاستبداد والاستغلال، العلمانية ليست ضد الدين، لكنها ضد الوثنية الدينية وضد سلطة رجال الدين وتدخلهم في حياة الانسان، إنها عملية تاريخية او صيرورة تقدم في التاريخ والمعرفة، فالعلمانية لغوياً مشتقة من العالم الدنيوي أو عالم البشر الذي يصنعون تاريخهم بأنفسهم، وهي بذلك تقيم سلطة العقل والمنطق، وتعلن نسبية الحقيقة وتاريخيتها وتغيرها، وذلك هو جوهر الديمقراطية والتنوير وحرية الرأي والمعتقد والعقلانية والعلم والتطور والنهضة والتقدم والتحرر السياسي الاجتماعي والاقتصادي كعناوين تجسد جوهر الحداثة في هذه المرحلة من تطور شعوبنا ، لذلك يتجلى وعي جوهر الحداثة وحركتها اللانهائية انطلاقاً من وعي التراث الفكري التقدمي العالمي عموماً ، ووعي النظرية الماركسية في سيرورة تطورها وتجدها مهمة رئيسية من مهمات احزاب وفصائل اليسار العربي في مجابهة مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد والقهر والاستغلال الطبقي في موازاة النضال ضد الوجود الامبريالي الصهيوني على طريق التحرر والنهوض والثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية .

2014/12/9

إن المسائل التي تواجه التطور الثقافي العربي لن تجد لها حلاً جاهزاً في الموضوعات الماركسية الكلاسيكية. لذا فالمطلوب من حركات الطليعة الاشتراكية في الوطن العربي "تعريب الماركسية" -إذا صح التعبير- واستيعاب مسارها التطوري التجديدي النقيض للجمود والتذهب العقائدي. كما أن "تعريب" الماركسية في إطار الالتزام الحقيقي بالديمقراطية والتعددية يعني تحقيق اندماجها مع حركة الجماهير العربية خلال الممارسة الثورية... فبدون الالتزام الواعي بالحرية الديمقراطية لا مستقبل لأي حركة ثورية في بلادنا

2014/12/9

سؤال وجواب

في مجابهة اوضاع التفكك والتخلف والصراع المذهبي والطبقي في مجتمعاتنا العربية من ناحية وفي ضوء الوعي العفوي البسيط في اوساط الجماهير الشعبية الفقيرة من ناحية ثانية نسأل هل تستطيع الجماهير تطوير وعيها و تنظيم صفوفها ؟ وجوابنا إنها عاجزة عن ذلك ، لأن العمل التنظيمي (الحزب)، وكذلك مواجهة القوى الحاكمة ،بحاجة إلى تقنية عالية مسبقة بالوعي ، بحاجة إلى الثقافة ،و الدراسة والاضطلاع والمتابعة اليومية لكل شأن من شئون الصراع مع العدو الوطني أو على مستوى التناقضات الداخلية والصراع الطبقي.فالممارسة هي التي تدل على طبيعة الوعي .

وهنا يبرز دور الفئات الواعية ،والمناضلة والمتفككة ،لأنها القادرة على تأسيس الإيديولوجيا المناهضة للإيديولوجيا السائدة ، والقادرة على هزيمتها، وفي هذا الجانب نؤكد على أن الوعي دون ممارسة ثورية ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة الثورية دون وعي ثوري ،لا تحقق نفس الغرض .
انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ،
وتجعل الهجوم لاسقاط انظمة الاستبداد والتخلف ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" .

2014/12/9

فقرة من حوار الادبية المبدعة فاطمة الفلاحي مع غازي الصوراني بعنوان :بروباجندات الحكام الدينية والسياسية.....

في هذا الزمن الذي يعيش فيه العالم، زمن الحداثة والعولمة وثورة العلم والمعلومات والاتصال، يشهد مجتمعنا العربي من خلال أولئك الأوجراء أو الشرائح الطبقية السائدة، عودة الى الماضي عبر تجديد عوامل التخلف فيه، لم يعرف مثيلاً لها في تاريخه الحديث منذ مائة عام أو يزيد، فهو الى جانب ترعرع الأنماط القديمة القبلية والحمائلية والطائفية، والأصولية والتعصب الديني، يوصف اليوم بحق على أنه مجتمع مرحلي، انتقالي، تراثي، شديد التخلف وعميق التبعية ، مع استمرار تزايد انتشار مظاهر الفقر والبطالة والجهل والأمية، الأمر الذي عزز دور الأوجراء في ركوب موجة السلفية الرجعية التي قامت بدورها المرسوم في تمرير بروباجندات الطبقة الحاكمة ومصالحتها الطبقة عبر خطاب ديني شكلاني

نجح في تفكيك وحدة المجتمع وتفتيته وانقسامه إلى مذهبيات وطوائف دينية وعشائرية محكومة للصراعات الدموية والارهاب البشع كما هو الحال في معظم الدول العربية بدرجات متفاوتة ، عبر شرائح طبقية أو أجراء لا همّ لهم سوى الحفاظ على مصالحهم الطبقية الأنانية، واستمرار مراكمة ثرواتهم غير المشروعة في إطار تحالفهم واندماجهم وحرصهم في الدفاع عن النظام أو الطاغية (ملكاً أو رئيساً أو أميراً أو شيخاً)، وتمرير بروباجنداته بأشكال ديماغوجية مزيفة ومخادعة تخاطب عفوية الجماهير الشعبية وبساطتها وإيمانها الشديد بالغيب والقضاء والقدر .

من هنا ليس من المبالغة القول، إن هناك تحالفا موضوعيا بين احتكار السلطة عبر الأجراء واحتكار الحقيقة عبر النظام المستبد. فهما يكملان بعضهما البعض ، لا يعيشان إلا معا ولا يتواجدان إلا متجاورين ومتضامنين، ويتغذيان من نتائج عملهما المتبادل.

2014/12/10

عشية الذكرى السابعة والاربعين عاشت الذكرى ...دامت الثورة....

إن الجبهة التي أسسها وبنّاها الحكيم، لا بد لها أن تتواصل في مسيرتها على نفس مبادئه، ذلك هو الشرط الرئيسي الذي يجب أن تحرص على توفير مقوماته بالخروج من أزمتها صوب نهوضها ، بما يمكنها من أن تتحدى هذا الواقع الفلسطيني المهزوم والمأزوم، وتشتق الطريق صوب المستقبل، مستلهمة شعار الحكيم القائد "لا يمكن ان يكون هناك ثورة دون نظرية ثورية هي بالتحديد الماركسية المتطورة المتجددة ومنهجها المادي الجدلي، تركز على الفكر السياسي والرؤية الواضحة للعدو ولقوى الثورة وللواقع الاجتماعي بكل تفاصيله، انطلاقاً من الوعي والالتزام بضرورة الربط المتبادل بين النضال الوطني التحرري والديمقراطي الفلسطيني والنضال القومي الديمقراطي النهضوي العربي، كوحدة وعلاقة جدلية واحدة"

2014/12/10

بمناسبة 47 عاما على الانطلاقة

إن الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين التي ضمت بين صفوفها منذ تأسيسها الى يومنا هذا ، أجيالاً من المناضلين ، ضمت الجد والجدة والأب والأم والأبناء من جماهير الفقراء والكادحين ، أجيال تعاقبت على حمل الراية ، راية التحرر ، راية الوطن ، راية الشعب ، راية العمال والكادحين الفقراء والفلاحين والمتقنين الثوريين على امتداد (47) عاما ناضلت عبرها من اجل طرد المحتل وتقرير المصير وحق العودة والاستقلال ، بمثل ما ناضلت من اجل حقوق الفقراء من العمال والفلاحين وكل الكادحين في سبيل لقمة اطفالهم، هي اليوم في انتظار تجدد الروح الثورية لكل أعضائها من أجل أن تعود حقاً طليعة اليسار الفلسطيني الثوري الملتزم بقضايا ومستقبل الجماهير الشعبية الفقيرة وكل الكادحين والمضطهدين ، على طريق النضال المتواصل لمسيرة شعبنا العربي الفلسطيني من اجل حريته وتقرير مصيره وعودته إلى وطنه وبناء دولته المستقلة وعاصمتها القدس كحل مرحلي على طريق مواصلة النضال من أجل استرداد كامل حقوقنا التاريخية وتحقيق الهدف الاستراتيجي في إزالة الكيان الصهيوني وإقامة دولة فلسطين الديمقراطية وحل المسألة اليهودية من خلالها

، بما يدفعنا ، وباعتزاز وفخر كبيرين ان نقول بثقة ان الجبهة الشعبية لتحرير فلسطين ما زالت كما كانت ، موضع الحب والإعجاب والأمل لدى عشرات الآلاف من المناضلين التقدميين الديمقراطيين في بلادنا وفي كل بلداننا العربية .

2014/12/12

الحزب اليساري بدون وعي اعضائه بالنظرية وبمكونات وتفاصيل واقع بلده الاجتماعي والصراع

الطبيقي والوطني لا قيمة له ولا مستقبل ، من ناحية ثانية الوعي دون ممارسة حزبية تتفاعل مع هموم الناس وتحرضهم ، لا يؤدي الى انتصار، وكذلك فإن الممارسة السياسية او الكفاحية او المطالبية دون وعي ثوري ، لا تحقق نفس الغرض. انهما معا" طريق الانتصار ، لان الوعي الثوري العميق داخل الحزب يضيف للحركة العفوية ، العقل والتنظيم ، وهما مكمّن قوة . ولان النشاط العفوي ، يوجد الازمة الشاملة التي تحاصر الفئات الحاكمة (ما تعيشه جماهيرنا العربية مؤشّر واضح على تلك الأزمة) ، وتجعل الهجوم لاسقاطها ممكنا ، بل وضروريا" ، لانه يعطي الحزب او الفصيل او التنظيم (بعد أن يستكمل كافة الشروط) القوة الجبارة التي تدعمه وتجعل انتصاره محتما" ، فلا حركة ثورية بدون نظرية ثورية .

2014/12/12

اوهام ما يسمى بخطة اعمار قطاع غزة.....

من المعروف أن تقديرات إعادة إعمار قطاع غزة حسب ما يسمى بالخطة الوطنية للإنعاش (إعداد وزارة الاقتصاد / رام الله) قد تحددت بمبلغ 4 مليار دولار للاعمار بالإضافة إلى 4,504 مليار دولار تقديرات دعم ميزانية السلطة للأعوام (2014-2017) ما مجموعه 8,504 مليار دولار ، في حين أن مؤتمر إعادة الاعمار - القاهرة 2014/10/12 - وعد بتقديم 5,4 مليار دولار 50% منها يخصص لدعم موازنة السلطة الفلسطينية!!؟ أي أن ما يبقى للإعمار والإغاثة ... إلخ فقط 2,7 مليار دولار يذهب منها للإغاثة والقطاع الاجتماعي -حسب الخطة- 701 مليون دولار بالإضافة إلى 1235 مليون دولار للقطاع الاقتصادي، ولا يبقى سوى 764 مليون دولار لإزالة الانقاض والسكن والمأوى وإعادة الإعمار !!؟ وإذا أخذنا بعين الاعتبار تكاليف إقامة ورواتب أكثر من 350 مراقب دولي بما يزيد عن مائة مليون دولار ، بالإضافة إلى 183 مليون دولار لتشغيل مؤسسات الحكومة والبلديات، فلن يبقى للاعمار سوى مبلغ 481 مليون دولار من أصل المبلغ المقترح حسب الخطة المحدد بمبلغ 1216 مليون دولار للسكن والمأوى وإزالة الأنقاض، ما يعني أننا أمام أوضاع كارثية تضاف على النتائج الكارثية للعنوان الصهيوني.

وفي ظل الوضع الراهن، من المتوقع قيام "إسرائيل" بتوريد أكثر من 70% من مستلزمات عملية الاعمار من داخل المصانع في "إسرائيل" والمستوطنات، في مقابل غياب أي خطة تطالب بتوريد مواد البناء من الدول العربية المجاورة!!.

المسألة الأخرى التي أود الإشارة إليها ، هي حديثي عن المفارقة التالية، للتأمل والحوار: فعلى الرغم من إدراك الجميع لحجم الدمار المضاعف الناجم عن عدوان 2014 مقارنة بعدوان 2009 إلا أن المؤتمر وخطة الاعمار (وزارة الاقتصاد والسلطة) طالبوا بنفس المبلغ 4 مليار دولار دون مراعاة الفرق الهائل في الدمار والشهداء والجرحى بين 2014 و 2009 ؟!!

2014/12/13

ضرورات المستقبل تفرض أن يفتح الحوار و البحث، بين من بقي واعياً ومخلصاً للماركسية المتطورة المتجددة وتكريسها في خدمة الواقع العربي ارتباطاً بايمانه واقتناعه بضرورة الثورة على هذا الواقع المهزوم وتجاوزه ، من أجل أن تتقاطع الرؤى، و يتبلور ما يمكن أن يشكل أساساً لحركة تغيير ماركسية جديدة تستطيع أن تراكم وتوفر عناصر ومقومات المواجهة -الراهنة والبعيدة المدى- المطلوبة ضد كل من التحالف الإمبريالي الصهيوني ، و كذلك مواجهة نهب الأنظمة الرأسمالية التابعة و إستبداديتها. معبرين عن روح الطبقات الشعبية و عن حلمها في التطور وتجاوز التخلف و التبعية و الاستغلال والإستبداد والتجزئة ، وتحقيق اهداف الثورة الوطنية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية.

2014/12/13

الماركسية علم دائم التجديد والتطور والارتقاء

الماركسية إذا ما كفت عن تجديد وتطوير نفسها (وفق خصوصية هذا المجتمع او ذاك) فإنما تكف عن أن تكون نفسها ، وهذه مقولة حقيقية دعا اليها ماركس وأدركها من بعده انجلز وبلخانوف ولينين ولوكاتش ومدرسة فرانكفورت (دورنو ويوركهايمر وماركيوزة ...الخ)وماوتسي تونج وليوتشوتشي وجرامشي والتوسير وهابرماس وسمير امين ومحمود العالم وجورج لايبكا وغيرهم الكثير، ذلك إن تجديد وتطوير الماركسية عملية متصلة يجب ألا تتقطع انطلاقاً من ادراكنا بأن تطويرها وتجدها مستحيل بمعزل عن الممارسة والتجربة على أرض الواقع، لذلك فإن جميع الماركسيين في كافة الأحزاب والحركات اليسارية على الصعيد الأممي عموماً وعلى الصعيد العربي خصوصاً بعيداً عن حالة الجمود والتبعية الميكانيكية للرثة للمركز في موسكو التي استمرت من معظم احزابنا اليسارية والشيوعية العربية حتى انهيار الاتحاد السوفياتي، لذلك فان هذه الاحزاب مطالبة بدراسة واقع بلدانها وتطبيق النظرية (عبر منهجها المادي الجدلي) على هذا الواقع تطبيقاً خلاقاً من خلال وعي خصوصية مجتمعاتها راهنا ومستقبلاً .

وبتطبيق الماركسية على أرض الواقع، فإنها تعيد إنتاج نفسها بشكل أكمل وأرقى وتصبح قادرة على تلبية معطيات الواقع الجديد، فالعالم اليوم يعيش فترة مخاض معقدة لمرحلة جديدة في تاريخ البشرية، ومواجهة الرأسمالية المعولمة من القوى اليسارية في البلدان المتطورة ، والقوى اليسارية في بلدان الأطراف، تقتضي مبادرة هذه القوى للحوار من أجل تأسيس أممية جديدة اشتراكية وديمقراطية وإنسانية.

لقد حققت الماركسية إنجازات ضخمة في الماضي ولازال وجودها وثقلها في الحاضر، وتنتظر الماركسية آفاقاً مبشرة في المستقبل، وإذا ما بدت الآفاق أماناً مسدودة مظلمة، فليكن ذلك حافزاً لكل قوى اليسار لتكثيف النضال ضد أنظمة التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال الطبقي من ناحية وضد الوجود الامبريالي الصهيوني من ناحية ثانية ، عبر منهجية ورؤية تتأى بنفسها عن أخطاء وخطايا التجربة الاشتراكية المنهارة ، خاصة مظاهر عبادة الفرد والبيروقراطية المقيتة وانعدام الحوار الديمقراطي الداخلي بين التيارات الماركسية بمختلف مسمياتها او مرجعياتها .

2014/12/14

إن الوضع الفلسطيني الآن يفرض علينا المراجعة الجدية الهادئة والمعمقة لكافة الأفكار التي طرحت خلال العقود الثلاث الماضية، بعد أن بات الحل المطروح مذكاً والقائم على أساس الدولة المستقلة، أسيراً للشروط الأمريكية الإسرائيلية ، وبعد أن تحول النظام العربي إلى حالة -غير مسبقة- من العجز والتخاذل عززت ضعف السلطة الفلسطينية وهبوطها وتخاذلها ومن ثم انقسامها، الذي أدى إلى انقسام الغاية والهدف ، ففي ظل تجزئة الغاية جرى تفكيك أداوت النضال نفسها ، والتخلي عن عناصر القوة والمقاومة والبعد العربي وتكريس الانقسام المؤسسي والجغرافي بين الضفة والقطاع ، وما جرى من حصيلة أفقدت الواقع الفلسطيني أسلحته المعنوية وعزته بضمور الغاية وغيابها .

إن إعادة تأسيس رؤيتنا للصراع ، وما يشبه إعادة التصميم لركائز قضيتنا الفلسطينية، وإعادة إنتاجها في الواقع الفلسطيني ، بكل مرتكزاته القومية والوطنية في الداخل والمنافي ، إنما يستهدف استعادة روح القضية من براثن الهبوط والانقسام الفلسطيني الداخلي من ناحية واستعادتها من براثن الهزيمة والخضوع العربي الرسمي من ناحية ثانية .

2014/12/17

ان خطر مقولة " الاسلام دين شمولي" - كما يقول المفكر الراحل نصر حامد أبو زيد - يكمن في ذلك
الفهم السقيم للإسلام، الذي من شأنه أن يرسخ سلطة رجل الدين والمؤسسات الدينية، لتصبح سلطة شاملة ومهيمنة في كل المجالات. ومن شأن هذا الاستفحال والامتداد السلطوي أن يخلق وضعاً نعاني منه الآن أشد المعاناة اجتماعياً وسياسياً وفكرياً. فبرغم كل الادعاءات والدعاوي العريضة، والفارغة من المضمون، عن عدم وجود سلطة دينية في الإسلام تشبه سلطة الكنيسة في المسيحية، فالواقع الفعلي يؤكد وجود هذه السلطة، بل وجود محاكم التفتيش في حياتنا. والسلطة هذه تجمع السياسي والديني في قبضة واحدة، فيصبح المخالف السياسي مارقاً خارجاً عن الإجماع ومهدداً لوحدة الأمة، وبالمثل يقول رجل الدين إن من يغير دينه يجب التعامل معه بوصفه خائناً للوطن. إن اتحاد الدين والوطن يجد تعبيره في كل الدساتير السياسية التي تحصر الوطن في دين، وتختزل الدين في الوطن. وهنا يختزل الوطن في الدولة، وتختزل الدولة في نظامها السياسي، ويجد المواطن نفسه حبيس أكثر من سجن. إن مقولة الشمولية تبدأ من الفكر الديني لتخترق مجال السياسة والمجتمع، أو تبدأ من الفكر السياسي لتأسر الدين في إيديولوجيتها، والنتيجة واحدة. فأى خطر أشد من هذا وأي بلاء!

2014/12/17

في تعريف التبعية ومخاطرها على مستقبل شعوبنا العربية.....

التبعية هي ظرف موضوعي تشكل تاريخياً ، ينطوي على مجموعة علاقات اقتصادية وسياسية ومالية وعسكرية وثقافية ، حيث يتم بمقتضى علاقات التبعية هذه، توظيف موارد المجتمع التابع لخدمة الدولة المسيطرة عليه، فالتبعية إذن -في ظروف العولمة الإمبريالية والصهيونية الراهنة - هي الحاق مجمل التطور السياسي والاقتصادي والاجتماعي للدول الفقيرة أو ما كان يعرف ب-العالم الثالث- أو البلدان المتخلفة عموماً وبلداننا العربية خصوصاً باقتصاد النظام الإمبريالي المعولم، بما يحقق استمرار سيطرته على هذه البلدان، وديمومة تخلفها وافقارها لضمان الاستيلاء على ثرواتها

وفائض القيمة لشعوبها وافشال نموها، بما يعني ان التبعية - وخاصة في ظل انظمة الاستبداد والاسلام السياسي -تؤدي إلى تعطيل الإرادة الوطنية للدولة التابعة وفقدانها السيطرة على تطورها الاقتصادي والاجتماعي والثقافي ... إلخ. وللتبعية أنواع أهمها : التبعية السياسية والاقتصادية والتجارية والمالية والعلمية والثقافية والسيكولوجية، وهنا يمكن الدخول إلى مفهوم التخلف على أساس أن التبعية هي جوهره الحقيقي من خلال خضوع أنظمة الحكم في بلادنا لشروط النظام الإمبريالي ، حرصاً منها على مصالحها الطبقية دون أي اعتبار للشعب او الوطن ، فهي أنظمة مستبدة فقدت وعيها الوطني ، وبسبب هذه الأوضاع، تكرست ظاهرة التخلف باعتباره ظرف موضوعي تشكل تاريخياً في بلادنا ويعاد انتاجه اليوم جنباً الى جنب مع تجديد التبعية للنظام الامبريالي في مشهد الاسلام السياسي او المأزق الراهن، وهو مأزق ناجم عن استمرار سيطرة فقاء الرأسمالية الرثة، الاحتكارية والبيروقراطية والطفيلية والكومبرادورية الحاكمة على الاقتصاد والدولة والمجتمع بصورة لا تختلف عن الانظمة المخلوعة، الأمر الذي يحتم على قوى واحزاب اليسار تفعيل الصيرورة الثورية الشعبية من جديد حتى تحقيق الاهداف التي انطلقت من اجلها انتفاضات الشباب والفقراء العرب...فلا خيار سوى الثورة المستمرة حتى لا نصبح هنودا حمرا في بلادنا.

2014/12/17

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، فان مجتمعاتنا بحاجة ماسة إلى مهماز يتقدم بها نحو الحداثة بكل مفرداتها ومفاهيمها العقلانية المتمثلة في حرية الفرد والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهي وجوه لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت(شيوخ قبائل وامراء وملوك عملاء ورؤساء مستبدين) أكثر من الحي(النهوض الوطني والقومي الديمقراطي)،ففي مثل هذه الاوضاع يحكمنا الماضي أكثر من المستقبل...فما هي قيمة الحياة والوجود لأي متقف ديمقراطي ان لم يكن مبرر وجوده تكريس وعيه وممارساته في سبيل مراكمة عوامل الثورة على الأموات والتحريض عليهم لدفنهم الى الأبد.

2014/12/18

عن حصار الثورات العربية وسبل المجابهة.....

رفاقي الاعزاء... في شروط تُحاصر فيها الثورة التحررية الوطنية والقومية الديمقراطية في مجتمعاتنا العربية، سياسياً وإيديولوجياً وثقافياً وأمنياً عبر وسائل القمع والاضطهاد، في موازاة المشهد الراهن الذي تسيطر عليه حتى اللحظة القوى الكومبرادورية والبيروقراطية والطفيلية المتخلفة والتابعة (في ظل تراخي وغياب القوى اليسارية الديمقراطية)، حيث أصبح هذا المشهد - في فلسطين وكل بلدان الوطن العربي زاخراً بصور الهزيمة والهيمنة الأمريكية الصهيونية على مقدرات شعوبنا من جهة، والاضطهاد والاستغلال والفقر والجهل والتخلف في ظل مظاهر البذخ والفساد والامتيازات والثروات غير المشروعة للشرائح والطبقات الحاكمة من جهة أخرى، ففي ظل استمرار سيطرة شروط محاصرة الثورة في هذا المشهد العربي المحكوم بانظمة الاستبداد والتخلف الرجعي باسم الاسلام السياسي، مع استمرار غياب التأثير الفعال للقوى اليسارية، يصبح المناخ مهيباً لنمو وتكاثر مظاهر الهبوط السياسي والانتهازية والتكيف والخضوع تحت مسميات

براقة وخادعة باسم الليبرالية أو الواقعية المستسلمة لشروط الواقع المأزوم والمهزوم، حيث يتم خلط المبادئ والأفكار الثورية وإفراغها من مضامينها بدءاً من ماهية التحرر الوطني والديمقراطي، والمشروع الوطني وثوابته وصولاً إلى الهبوط بالقضايا المجتمعية والمطلبية والهبوط بالرؤية الفكرية للنظرية الماركسية ومنهجها وقضايا الصراع ضد الإمبريالية والحركة الصهيونية والصراع العربي الصهيوني والصراع الطبقي ... الخ، وهو مناخ حاولت (وما زالت) فيه الرأسمالية وبرجوازياتها أو أدواتها التابعة في بلادنا فرض الاستسلام والركود على جميع ساحات الحياة، ليس في فلسطين فحسب بل في كل أرجاء الوطن العربي، وبالتالي فإن دروس وعبر هذه المرحلة تتجلى في تعميق الوعي الثوري من أجل التغيير المنشود وتحقيق الأهداف الوطنية والقومية الكبرى في التحرر والديمقراطية والعدالة الاجتماعية من قلب الصراع الطبقي، لكن ذلك الهدف مرهون في تحقيقه بقوة الالتزام والانتماء، حيث لا يستطيع العضو الحزبي، والكادر بالذات الاستمرار بالعمل الثوري إن لم يُعلم نفسه ويرشد الجماهير ويسترشد بها ويتعلم منها، وإن لم ينظر للوعي النظري والوعي بالواقع من أجل تغييره على أنه جزء لا يتجزأ من النشاط التنظيمي.

2014/12/18

الحديث عن البديل الوطني الديمقراطي يفقد علميته ومنطقه حين يبتدل إلى مستوى النظر لكارثة

أوسلو، والتعامل معها وكأنها نتيجة نهائية أو خيار وحيد ممكن لحركة الصراع الفلسطيني - الصهيوني، وبالتالي التأسيس عليها وكأنها منصة الانطلاق لأية مهام قادمة .

إن البديل المطلوب، لا بد وأن يكون من خارج أوسلو، لأن غير ذلك يضع النضال الوطني الفلسطيني ضمن دينامية سياسية اجتماعية في منتهى الخطورة، بحكم القيود والهيمنة التي كرستها "إسرائيل" في الاتفاقات الموقعة وما تفرضه من وقائع مادية ميدانية، الأمر الذي يتيح لها تكريس مصالحها كإطار مرجعي يمكنها من استخدام عناصر تفوقها لتعزيز إنجازاتها من جانب، وقطع الطريق على محاولات النهوض الوطني الفلسطيني من جانب آخر.

بناء على ما تقدم، "إن مفهوم البديل الوطني الديمقراطي يعني رؤية الواقع ومستجداته وحركته، لخدمة الرؤية الشاملة للصراع الوطني التحرري والاجتماعي الديمقراطي. بهذا المعنى، تتضح فكرة القطع مع أوسلو كمنهج وخيار التصرف تجاهه كواقع معطى" .

هكذا تستقيم المعادلة وتتسجم ، حيث يتجسد البديل كعملية سياسية - اجتماعية - اقتصادية - ثقافية - كفاحية نقبضه لكل من المشروع المعادي، والفكر اليومي العاجز لليمين الفلسطيني.

يستدعي هذا الواقع من كافة القوى اليسارية والديمقراطية العمل لتخطي الخلل، الذي حكم ممارسة المعارضة السياسية، إلى دور الرافعة وحامل مشروع "البديل الوطني الديمقراطي". بما هو تعبير عن مشروع وطني تحرري اجتماعي ديمقراطي إيجابي في جوهره ومظهره.

وبالتالي فإن تخطي الأزمة التي تعاني منها القوى الديمقراطية الفلسطينية، مشروط بقدرتها على إعادة بناء ذاتها، وفق استحقاقات البديل الوطني الديمقراطي، والانتقال بالعملية من المستوى الفصائلي الضيق إلى المستوى الوطني الشامل، ومن المستوى التنظيمي المحدود إلى مستوى فهمها كعملية بنائية ترتقي عبرها القوى الديمقراطية أو التيار الديمقراطي من مستوى الفعل المحدود لبعض القوى السياسية والشخصيات الاجتماعية إلى مستوى الحالة الديمقراطية الشاملة لعموم الشعب الفلسطيني، التي بدونها يستحيل ترجمة مفهوم البديل الوطني الديمقراطي .

تفكك الأفكار التوحيدية الوطنية.....

بسبب الانقسام وتراكماته منذ عام 2007 إلى اليوم ، تحولت المتغيرات السياسية الاجتماعية في كل من مجتمع الضفة و القطاع إلى حالة نقيضه للتقدم أو ما يمكن تسميته بإعادة إنتاج التخلف والتبعية أو الاستتباع رغم الاختلاف في شكل الظاهرة ونسبتيها بين الضفة والقطاع، ذلك إن المتغيرات الناجمة عن الانقسام واستمرار الصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين الفريقين (فتح وحماس) في ظل الاحتلال، أدت إلى زعزعة وتفكيك أو إضعاف وعي شعبنا الفلسطيني-في الوطن والمنافي- بأفكاره وأهدافه الوطنية التوحيدية ، كما أضعفت وعيه بوحدته السياسية والثقافة التاريخي منذ بداية القرن العشرين حول الاهداف الوطنية ، وذلك عبر سعي حركة حماس لتكريس الهوية الدينية أو هوية الإسلام السياسي بديلاً للهوية الوطنية الفلسطينية وانتمائها لبعدها القومي العربي في صيرورته الحضارية أو الحداثية التقدمية ، في مقابل ممارسات حركة فتح وحكومة رام الله التي تصب في مجرى التوافق مع السياسات الأمريكية الإسرائيلية والعربية الرسمية ، بحيث يمكن الاستنتاج ، بأن كل من حركتي فتح وحماس ، تقدم للشعب الفلسطيني (وللشعوب العربية) أسوأ صورة ممكنة عن حاضر ومستقبل المجتمع الفلسطيني المحكوم ، بصورة إكراهية ، بأدوات ومفاهيم التخلف والاستبداد والقهر والقمع والاستلاب وهي مفاهيم وأدوات لن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية بل على النقيض من ذلك ستعزز عوامل انهيارها والانفصاض الجماهيري عنها.

رفاقي واصدقائي الاعزاء في حركات واحزاب وفصائل اليسار العربي.....

انطلاقاً من ان فكرة المقاومة (بكل اشكالها) الهادفة الى هزيمة الدولة الصهيونية يجب أن تشكل هدفاً استراتيجياً لكل فصائل واحزاب حركة التحرر الوطني العربية ، أقدم رؤية راهنة ومستقبلية عن دور القوى اليسارية الثورية الفلسطينية ورؤيتها ومواقفها المطلوبة تجاه الوضع العربي وفق الاسس التالية:

1- الانطلاق من رؤية إستراتيجية تقوم على أن الدولة الصهيونية هي جزء من المشروع الامبريالي، وليست كما يزعم البعض أنها انها " وجدت لتبقى " او انها "دولة اليهود" أو "أرضاً للميعاد" فهذه كلها كذبة كبرى استخدمت غطاءاً لأهداف النظام الرأسمالي، الأمر الذي تثبته وتؤكد عليه حقائق الصراع مع دولة العدو الإسرائيلي المعنية بالإسهام في الهيمنة على الوطن العربي كونها دولة أنشئت لتحقيق وظيفة محددة في خدمة رأس المال الامبريالي، ما يعني بوعي وبوضوح التأكيد على إنهاء المشروع الصهيوني، عبر هزيمة المشروع الامبريالي في الوطن العربي من ناحية والتأكيد على ضرورة التغيير في الوضع العربي لإنهاء النظم التابعة كلها من ناحية ثانية.

2- انطلاقاً من ان التناقض الاساسي التناحري مع العدو الصهيوني ، دون تجاوز التناقض مع انظمة التبعية والاستبداد والتخلف الرجعية العربية باعتباره تناقض سياسي رئيسي ، ولا يعني ذلك أن تقوم القوى الثورية الفلسطينية بمهمة التغيير في البلدان العربية وإسقاط الأنظمة، بل يعني "التحالف مع حركة الجماهير العربية وقواها التقدمية الثورية الديمقراطية لإسقاط أي نظام رجعي أو تابع للحلف الإمبريالي الصهيوني .

3- ضرورة الترابط المتبادل بين النضال الوطني الفلسطيني والنضال القومي الديمقراطي النهضوي العربي: فشعار استقلالية العمل والقرار الفلسطينيين شعار سليم عندما تتم ترجمته على قاعدة حماية الثورة الفلسطينية من الأنظمة العربية المشار إليها ، ولكنه يصبح شعاراً ضاراً إذا قصد به حصر معركة التحرير بالشعب الفلسطيني .

4- المساهمة في إسقاط نهج الخيانة ، واقتلاع كل تواجد أو نفوذ امبريالي عسكري أو اقتصادي أو ثقافي من الأرض العربية، وبالتالي المساهمة في تحقيق كامل أهداف الشعوب والجماهير الشعبية العربية في التحرير والديمقراطية والعدالة الاجتماعية والاشتراكية والوحدة.

5- المهام التنظيمية المركزية الإستراتيجية المقترحة للحوار على الصعيد العربي : أولاً: النضال الجاد من أجل تحقيق وحدة القوى اليسارية على الصعيد القطري . ثانياً: النضال الجاد من أجل إقامة الجبهة الوطنية التقدمية الديمقراطية على الصعيد القطري. ثالثاً: النضال الجاد والدؤوب والمثابر وطويل النفس من أجل بناء الحزب الماركسي الثوري العربي قائد الثورة الوطنية الديمقراطية العربية المتصلة بالثورة الاشتراكية.

2014/12/20

من منظور ماركسي : كيف نفهم مضمون واليات الثورة الوطنية الديمقراطية ؟....

تطلق الثورة الوطنية الديمقراطية في بلادنا العربية، من منظور يساري يضمن تفعيل العلاقة الجدلية بين الثورة الوطنية الديمقراطية و الثورة الاشتراكية ، وذلك على أساس أن الثورة الوطنية الديمقراطية هي ثورة معادية ومقاومة للوجود الامبريالي الصهيوني ولكل مظاهر التبعية والتخلف، من منطلق تناقضها مع كافة قوى اليمين بكل تلاوينه وشرائحه الطبقية الرأسمالية الرثة التابعة في اطار التحالف البيروقراطي الكومبرادوري المستبد في الانظمة العربية او في حركات الاسلام السياسي ، انها ثورة تستهدف تحقيق الاستقلال الوطني والسيادة الكاملة على الارض والموارد والتوزيع العادل للثروة والدخل، في اطار الصراع الطبقي ضد هذه القوى اليمينية وكل مظاهر الاستبداد والتخلف والافقار والاستغلال الرأسمالي ، وبالتالي فان قيادة الثورة يجب ان تتولاها الطبقات الشعبية الفقيرة من العمال والفلاحين الفقراء ضمن احزاب يسارية ثورية، بما يضمن تطبيق أسس ومفاهيم الحداثة والتنوير والعلمانية والديمقراطية والتقدم، وفتح سبل التطور الصناعي والاقتصادي وفق قواعد التخطيط (المركزي والتأشيري) والتنمية المستقلة وتكافؤ الفرص وتحديد الحد الأدنى للدخل الذي يضمن تأمين احتياجات اسرة العامل، وتحديد الحد الأعلى للدخل بما لا يزيد عن خمسة اضعاف دخل العامل المنتج، الى جانب تطوير الاوضاع الصحية والتأمينات الاجتماعية والثقافية للجماهير الشعبية وتحقيق مبادئ واليات العدالة الاجتماعية الثورية...وهنا بالضبط فان الثورة الوطنية الديمقراطية هي مرحلة انتقالية في الطريق إلى الاشتراكية.

2014/12/20

الفقر، يُعد من أهم كوابح النضال من أجل الديمقراطية والتنوير والعلمانية والمواطنة او النضال والصراع الطبقي.....

سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، إلى مهماز يتقدم بنا نحو الحداثة والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهما وجهان لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت أكثر من الحي، الماضي أكثر من المستقبل.

وفي هذا السياق ، لابد من الإشارة إلى أن الفقر، يُعد من أهم كوابح النضال من أجل الديمقراطية والتتوير والعلمانية والمواطنة أو النضال والصراع الطبقي، أو أي ممارسة وطنية ومجتمعية على الصعيد العام، لأن من لا يجد قوت يومه ، يصعب عليه أن يطالب بحرية التعبير وبقيّة حقوقه السياسية ، ناهيك عن المشاركة في الأحزاب والفصائل السياسية ، ذلك أن الفقير ينشغل بتوفير الحد الأدنى من متطلبات الحياة له ولأهله، قبل أن يمارس حق الانتخاب أو الاقتراع (المدفوعة الثمن في كثير من الحالات) وقبل أن يشارك في تظاهرة أو ينضم إلى حزب سياسي أو ينشط داخل نقابة أو جمعية.... إلخ، وكما يقول ماركس بحق " يغيب العقل حين يغيب الدقيق " ، وبالتالي فإن الفقر قد يدفع الأفراد ليس إلى التنازل عن حقوقهم كمواطنين فحسب، بل أيضاً يدفعهم صوب مزيد من الإحباط واليأس والميل للاستسلام.

لذلك فإن إحدى أهم مساهمات اليسار الجذرية المطلوبة في هذا الجانب ، تكمن في قدرتها على صياغة البرامج التنموية الهادفة إلى تأمين لقمة العيش الكريمة للعاطلين عن العمل، في إطار النضال الديمقراطي المطلي الحازم دفاعاً عن قضايا جماهير الفقراء والكادحين والمضطهدين ، وذلك من خلال معايشة القوى اليسارية لهذه الجماهير والتأكيد على شعاراتها وأفكارها السياسية والطبقية المنحازة لهم ونشرها بين صفوفهم.

2014/12/20

عن الديمقراطية والعلمانية والتتوير في مجابهة الحركات الاصولية الرجعية النقيضة لابسطة معاني وقيم الاستنارة ...

الحركات الاصولية السلفية الدينية تتخلق في أرحام الأزمات الهيكلية لمجتمعاتها ، وتولد وتنمو مع تفاقم هذه الأزمات وازدياد حدة آثارها المواقبة لها والناجمة عنها ، خاصة حدة الاسبداد والاستغلال والفقر والتخلف ،وهنا بالضبط تجد قوى الإسلام السياسي فرصتها الذهبية .

الأمر الذي يؤكد على أن النضال الديمقراطي، في إطار الصراع الطبقي والسياسي والفكري ، من أجل نشر وتعميم فكرتي العلمانية والديمقراطية في أوساط الجماهير ، يحتاج بالضرورة إلى توفر الأسس الاجتماعية والاقتصادية والثقافية في قلب البنية التحتية للجماهير الشعبية ، ما يعني أن تطبيق هذين المفهومين في المدى المنظور ليس أمراً سهلاً بل هو أمر بالغ التعقيد ، لأن المعركة بين الأفكار الحداثية والأفكار الاصولية لم تحسم بعد ، بل يبدو أنها في اللحظة الراهنة بالتحديد- تكاد تكون محسومة -بنسبة عالية- لصالح الأفكار الاصولية السلفية وحركات الإسلام السياسي ومعهم كل قوى الكومبرادور والبيروقراطية الحاكمة وقوى الثورة المضادة في البلدان العربية ، خاصة وأن الأفكار الاصولية الدينية متغلغلة تاريخياً - بصورة عفوية ووراثية - في أوساط جماهير الفقراء العرب اللذين يشكلون اليوم الأغلبية الساحقة من سكان الوطن العربي، ما يعني بوضوح وإلحاح شديدين ، أن تبادر فصائل وأحزاب اليسار العربي، الخروج من أزمتها التنظيمية والفكرية والسياسية، صوب نهوض ذاتي وجماهيري، يمكنها من مجابهة تعقيدات الوضع الراهن.

وفي هذا الجانب أشير إلى أننا، قد نتفق جميعاً على أن الأغلبية الساحقة من جماهير شعوبنا العربية ، ومعهم قسم لا يستهان به من المثقفين العرب ، يتخوفون ويترددون من التعاطي الواضح والصريح مع مفهوم العلمانية وضرورته الموضوعية الراهنة ، بل يتعاطون معه -من منطلق انتهازية المثقف السلطوي- باعتبار مفهوم العلمانية حسب زعمهم، " شعار يحمل في طياته أدوات الهدم والتفكيك للتراث الإسلامي كله"!!!، بل ويحاولون تكريس الانطباع الخاطئ في الوعي الجماعي العفوي لجماهيرنا العربية، بأن هذا المفهوم يتطابق مع مفهوم الإلحاد ، مما يثير كل دواعي الانفعال العاطفي العفوي في أوساط هذه الجماهير واستنكارها ورفضها التعاطي مع مفهوم العلمانية ، وهو أمر نقيض لحقائق الحياة ومستقبلها في مجتمعاتنا ، بمثل ما هو نقيض لمصالح الجماهير الشعبية الفقيرة التي لا تستطيع إدراك الدوافع الانتهازية للمثقف السلطوي من وراء هذا الطرح ، بسبب غياب دور المثقف الديمقراطي العضوي وأحزاب وحركات اليسار الديمقراطي وعدم تواصلها مع جماهيرها .

من هنا أهمية الحاجة ، سواء في نضالنا التحرري ضد التحالف الامبريالي الصهيوني ، أو في نضالنا وصراعنا الطبقي الديمقراطي الاجتماعي الداخلي، إلى مهامز يتقدم بنا نحو الحداثة والمواطنة والديمقراطية والعلمانية ، وهما وجهان لعملة واحدة ، وبدون ذلك لن نستطيع أن ندخل الحداثة ونحن عراة ، متخلفين وتابعين ومهزومين يحكمنا الميت أكثر من الحي، الماضي أكثر من المستقبل.

2014/12/21

إذا كان الحديث عن انحطاط ورجعية واستبداد وفساد وتخلف الأنظمة العربية يثير كل دواعي الثورة ، فإن الحديث عن تراجع وتفكك معظم الأحزاب والفصائل اليسارية العربية ورخاوتها الفكرية وهبوطها السياسي بسبب غياب وضوح الهدف والرؤية وتراجع مصداقيتها وتزايد عزلتها ، وهذه الأوضاع لا تثير الحزن والأسى فحسب ، بل أيضا - وهذا هو الأهم- تثير لدى المخلصين من كوادرها وأعضائها التداعي لوقف هذه الحالة الفكرية والسياسية والتنظيمية المتردية من خلال المراجعة النقدية الهادفة الى استعادة مضامين اليسار الثوري عموماً، والماركسي المتطور والمتجدد خصوصاً ، الملتمزم بالمنهج المادي الجدلي ، ورفض كل مظاهر الهبوط السياسي والفكري الليبرالي والانتهازي وكل مظاهر وممارسات التلفيق أو التوفيق والارتداد الفكري ، إذ أنّ هذه المنهجيات المضللة أساءت كثيراً جداً لليسار العربي كله وأدت إلى عزله عن الجماهير وعن سقوطه المدوي في آن واحد .

2014/12/21

توضيح العلاقة بين احزاب وفصائل اليسار العربي وحركات الاسلام السياسي....

بالنسبة للعلاقة بين اليسار العربي وحركات الإسلام السياسي، أود التوضيح هنا أنني لست في وارد تناول موضوع " الدين" من زاوية فلسفية ، في إطار الصراع التاريخي بين المثالية والمادية، فهذه المسألة ليست بجديدة، كما أنها ليست ملحة، كما أن عملية عدم الخلط بين الدين كعقيدة يحملها الناس، وبين الجمهور المتدين تعتبر مسألة مهمة وحساسة ، فان يكون لنا موقف فلسفي من الدين، لا يعني على الإطلاق سحب ذلك الموقف على الجمهور المتدين أو الاساءة للتراث الديني الايجابي المستنير في التاريخ الاسلامي، بل على العكس، فان واجبنا النضالي يفترض منا الاقتراب من

ذلك الجمهور واحترام مشاعره الدينية، والتفاعل مع قضاياهم وهمومه وجذبه إلى النضال من أجل الحرية والاستقلال والديمقراطية وإنهاء كافة أشكال الاستغلال والقهر والاستبداد، انطلاقاً من فهمنا للماركسية بأنها ليست نظرية مضادة للدين - كما يروج دعاة الإسلام السياسي والقوى الرجعية والامبريالية - بل هي طريقة تفكير لفهم الوجود بكلّيته ، فهي تنظر إلى الدين بوصفه جزءاً من تطوّر الوعي البشري في محاولتهم فهم واقعهم، وصوغ الرؤية التي تكيفهم معه، وأنه شكّل تطوّرًا كبيراً في مسار الفكر، وانتظام البشر في الواقع.

أما بالنسبة للعلاقة الخلافية بين اليسار وحركات الإسلام السياسي، فهي تستند - من وجهة نظري - إلى التحليل الموضوعي الذي يؤكد على أن الأساس في هذه الحركات هو دعوتها إلى معالجة القضايا المعاصرة، الاجتماعية والاقتصادية والسياسية... عبر منطق غيبي تراجمي عاجز عن بلورة برنامج سياسي ديمقراطي اجتماعي تنموي ، يتناقض مع جوهر النظام المخلوع في تونس ومصر أو مع أي نظام استبدادي ، ما يعني إعادة إنتاج أنظمة ليبرالية رثة، وتابعة ومحتجزة التطور ، مع استمرار النظام الاقتصادي الاستغلالي على ما هو عليه .

وعلى الرغم من كل ما تقدم ، فإن المستجدات والمتغيرات المتلاحقة راهناً، تؤشر إلى أننا سنواجه -مع حركات الإسلام السياسي- ظروفًا وأوضاعاً مستجدة، ما يفرض على قوى اليسار العربي أن تتمسك برويتها الموضوعية إلى أبعد الحدود في العلاقة الديمقراطية مع هذه الحركات بمختلف مذهبها ، بحيث تحرص على ان لا تصل الاختلافات معها ، إلى مستوى التناقض التناحري الذي يحكم علاقتنا بالعدو الإمبريالي الصهيوني، انطلاقاً من رؤيتنا تجاه هذه الحركات ، التي تؤكد على "أن قوى الإسلام السياسي هي مكون طبيعي من مكونات الحركة السياسية العربية على الرغم من أية خصوصيات تمثلها، وهي أيضاً مكون طبيعي في بنية مجتمعاتنا العربية التي ما زالت اسيرة لعوامل التخلف والتبعية ، وعلى هذا الصعيد يهمننا أن نؤكد على الحرص في التعامل معها وفق قواعد الديمقراطية والتعددية والحرية العامة والخاصة التي يتوجب الاحتكام إليها .

2014/12/22

لا يكون العقل عقلانية، ولا يُجسّد في السلوك، إلا إذا انطلقنا من الفعل وخضعنا لمنطقه، من خلال
عملية التجريد والتوضيح والتعقيل، لكي نتمكن من استبدال المنطق الموروث أو سلبياته المعرفية تحديداً التي تتمظهر وتتجلى منذ القرن الرابع عشر الى يومنا هذا حيث تعيش المجتمعات العربية حالة من المرواحة الفكرية على تراث الغزالي وابن تيمية وابن القيم الجوزية او ما اسميه التواصل المعرفي مع هذه المحطات السالبة في التراث القديم (خاصة بعد إزاحة ابن رشد وابن خلدون والفارابي والكندي والمعتزلة فرسان العقل في الإسلام) من جهة ومع الأنماط الاقتصادية والاجتماعية القديمة والمشوهة من جهة ثانية، وهو تواصل حرصت الطبقات الحاكمة على تكريسه - بقوة القهر -في بلادنا ، وهو حرص استهدف دوماً إبقاء الوعي العفوي للأغلبية الساحقة من الناس في حالة من الجهل والتخلف بما يضمن استمرار مصالح الطبقات الحاكمة، -كما هو الحال في مساحة كبيرة من الانتفاضات العربية راهنا - وهنا تتبدى أهمية تفعيل واستنهاض دور المثقف في بلادنا لمجابهة وتغيير هذا الواقع، وهي عملية مشروطة باستيعاب مفهوم المثقف التقدمي الديمقراطي ودوره في التنوير والتحرير على مواصلة الثورة الشعبية الديمقراطية في هذه المرحلة الصعبة والمعقدة.

2014/12/23

العلمانية والديمقراطية شرط اساسي في مجابهة التخلف.....

في مواجهة الواقع العربي الذي يشله التخلف الثقافي والاجتماعي، الغارق في ظلمات السحر والوهم والغيبيات، يصبح التأكيد على الجانب العلماني من الماركسية- كما يؤكد بحق المفكر الراحل ياسين الحافظ - ضرورة لا بد منها لمواجهة هذا الواقع مواجهة جذرية شاملة.

فالماركسية لم تحارب المجتمع الطبقي من زاوية الحاجة فحسب، بل حاربت به باعتباره جذر الضياع الإنساني وصورة من صورته. وهي قد أكدت دوماً رفضها سائر أشكال وأسباب الضياع الأخرى، وعلى رأسها السحر والوهم والغيبيات. ففي البلدان المتخلفة، ومنها وطننا العربي، فإن النضال الاشتراكي مطالب بتحقيق الثورتين معاً: ثورة ديمقراطية علمانية على الصعيد الفكري والثقافي، وثورة على الصعيد الاقتصادي تغير علاقات الإنتاج الإقطاعية، وشبه الرأسمالية التابعة والرثة، بعلاقات إنتاج اشتراكية، لتركيز قاعدة مادية لانطلاق اقتصادي جدي يعتمد قواعد التنمية المستقلة. لذا فإن الثورة الاشتراكية في بلد متخلف ستكون- كما يضيف المفكر الراحل ياسين الحافظ - هجينة ومشوهة ومبتورة إذا تناولت بالتغيير -إن كان جذرياً- الجانب الاقتصادي، ومن دون أن يترافق هذا التغيير بثورة علمية- علمانية ديمقراطية على الصعيد الفكري والثقافي. فالاشتراكية ليست مجرد خلق وضع اقتصادي مطابق للعدل فحسب، بل هي أيضاً -وقبل كل شيء- نظرة إلى الإنسان والمجتمع تستند إلى منطلقات علمانية وعقلية كرسيت الإيمان باقتدار الإنسان على صنع مصيره وتشريع نظمه وتنظيم أمور المجتمع الإنساني تنظيمًا عقلانيًا ديمقراطيًا وحرًا، دونما أطر مسبقة تشله أو تقاليد محافظة تشوهه أو تعاليم ثابتة تقسره وتشده إلى وراء.

2014/12/23

عن المأزق الفلسطيني الراهن.....

تتجلى ملامح المأزق السياسي والمجتمعي الفلسطيني، عبر مواقف كل من حركتي فتح وحماس وصراعهما الفئوي على السلطة والمصالح بعيداً عن جوهر وشكل المشروع الوطني التحرري الديمقراطي الفلسطيني، بحيث يمكن الاستنتاج ، أن كل من فتح وحماس ، قدمتا لشعبنا الفلسطيني أسوأ صورة ممكنة من حاضر ومستقبل المجتمع المحكوم بصورة اكرهية ، لادوات ومفاهيم الاستبداد والاستغلال والتخلف ، وهي مفاهيم وأدوات وممارسات لم ولن تحقق تقدماً في سياق الحركة التحررية الوطنية ، بل على النقيض من ذلك ، ستعزز عوامل انهيارها والانفضاض الجماهيري عنها وصولاً إلى حالة غير مسبوقة من الاحباط واليأس ، كما هو حال شعبنا اليوم عموماً، وفي قطاع غزة على وجه الخصوص.

لقد بات من الواضح في أذهان أبناء شعبنا، أنه على الرغم من توقيع كل من حركتي فتح وحماس ومعهما كافة الفصائل والقوى الوطنية، على العديد من وثائق الوفاق أو المصالحة، آخرها ما يسمى بـ"مصالحة الشاطئ" ، إلا أن هذه "المصالحات" المنكرة بدون جدوى، لم تعد اليوم محل سخرية وتندر أبناء شعبنا فحسب، بل باتت للأسف مصدراً لمزيد من تراكم عوامل القلق والاحباط واليأس ، وهي عوامل أودت بقطاعات واسعة من أبناء شعبنا إلى القطيعة أو التخلي - بالمعنى النسبي الواسع- ليس عن احترامهم وتقديرهم للتاريخ النضالي لحركتي فتح وحماس، بل نلاحظ اليوم نوعاً من التراجع في مفاهيم الوطنية والانتماء والنضال الوطني ، إلى جانب تراجع قيم التعاضد والتكافل الاجتماعي (التي عرفها

شعبنا في الانتفاضة الأولى (1987) لحساب قيم التفكك والتخلف والأناثية واللامبالاة ، وكل ذلك جاء انعكاساً لانسداد الافق السياسي من جهة، وضبابية وغموض تطبيق عملية الاعمار في قطاع غزة من جهة ثانية، وتزايد حدة الصراع غير المبدئي بين حركتي فتح وحماس من جهة ثالثة، وكل ذلك في موازاة تزايد مظاهر الهبوط السياسي والتفكك الاقتصادي والاجتماعي، وتزايد تراكمات البطالة والفقر المدقع والتشرد وارتفاع نسبة الجريمة الاجتماعية، الأمر الذي كرس مظاهر الاحباط واليأس (خاصة في قطاع غزة)، وأسهم في انتاج حالة من الانحطاط الاجتماعي بسبب تفاقم الآلام والمعاناة الشديدة في أوساط جماهير شعبنا عموماً وفي أوساط الفقراء والمعدمين والعاطلين عن العمل ومعظمهم من الشباب، إلى جانب أوضاع غير مسبوقة من المعاناة في اوساط الذين دمر العدوان الصهيوني بيوتهم ومنشأتهم مع فقدانهم للأمل في إعادة الاعمار بسبب شروط العدو الإسرائيلي وشروط الدول المانحة فيما يسمى بالاتفاق الثلاثي (السلطة وإسرائيل والأمم المتحدة - ما يسمى خطة روبرت سيوري).

2014/12/23

لست اول من يتساءل عن مصير حماسه او اراءه وكتاباته في محيط يزخر بالانتهازيين والمنافقين والجهلة ويستولد حالة الاغتراب التي تثير بدورها نوازع القلق ، وهي عندي - دون مكابرة - نوازع تعكس لحظات انفعالية تمتزج فيها العاطفة مع العقل لكنها تمدني بالمزيد من عناصر القوة المعنوية في كسر وتحدي الاغتراب، فأجد في عقلي وروحي ما يدفعني الى مزيد من الكتابة التي اسعى دوما ان تكون علمية وموضوعية لا تعكس الواقع المعاش فحسب بل ايضا تضییء شمعات ينتمي ضیائها واشراقها لمستقبل لا بد آت..لذلك لا استطيع ان انفرد او اتخلی عما انا فيه ليس لانني اسهم في صنعه وتخليق جنيته مع آخرين من امثالي رفاقا واصدقاء مادييين علمانيين ثوريين ديمقراطيين منتشرين في كل الارض... بل لان ما اكتبه اودع فيه قطعة من عقلي وروحي واثقا من تفاعلها مع ارواح وعقول الكثيرين، فكيف اذن يمكن ان تفتر حماستي وكيف يمكن ان اتخلی عن قناعاتي الفكرية بالماركسية ومنهجها بعيدا عن كل مظاهر الجمود ..وتلك هي قناعاتي بمستقبل اليسار القومي الديمقراطي الثوري المناضل ضد انظمة الرجعية والاستبداد والتخلف وكل اشكال الاستغلال الطبقي ، والمناضل ضد الوجود الامبريالي الصهيوني في بلادنا ..ذلك هو اليسار الحقيقي بالنسبة لي ..الذي يلتزم بهذا الموقف السياسي الواضح والذي ينطلق برويته التقدمية كحامل لمفاهيم الحداثة والتنوير والديمقراطية واستخدامها في النضال من اجل الغاء كل مظاهر التخلف والتبعية والاستبداد والاستغلال وتحقيق التنمية المستقلة المعتمدة على الذات في مجتمع ديمقراطي محكوم باسس العدالة الاجتماعية بافاقها الاشتراكية .

2014/12/23

عن الخطاب العقلاني العربي... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية !!

إذا كنا نتفق على أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتنويرية في بلادنا العربية تعيش نوعا من الأزمة الفكرية والجمود فمعنى ذلك أننا -كعرب- نعيش الفراغ بعد ان اضعنا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملية والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون ان نتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة الى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي او

على صعيد ابداع المفاهيم الحداثيّة ، وإثارة المشكلات الحقيقيّة لتقافتنا ، وإيجاد الحلول المناسبة لها ، بل تفهقنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكبي والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطوان مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر !!!؟؟؟؟

على أي حال .. مهما اختلفنا او اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها ، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفارقة أزمت أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبوية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى العلمانية الديمقراطية الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع التغيير الاقتصادي للنمط الرأسمالي التابع والمشوه.

إذن على احزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها ، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى ، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل... فهل تفعل؟؟؟

2014/12/24

معابدة إلى مواطنينا المسيحيين ، أخواتي وإخواني ورفاقي وأصدقائي...

أتقدم من كل الأخوات والأخوة والرفيقات والرفاق والاصدقاء وكل اهلنا المسيحيين المواطنين العرب الاقحاح ، بتهنئتهم بأعيادهم آملاً أن يكون العام القادم أقل سوءا مما سبقه لعلنا نتمكن من الارتقاء بالنشاط السياسي والاجتماعي في مجتمعاتنا العربية لتكريس مفاهيم وآليات الديمقراطية والعدالة الاجتماعية على طريق إقامة الدولة الديمقراطية الحديثة التي يتساوى فيها الجميع : المتدين وغير المتدين وفق أسس وقواعد المواطنة بعيداً عن كل أشكال ومظاهر التعصب والطائفية والانغلاق الديني.. إذ ان مبادئ المواطنة والمساواة السياسية والمجتمعية في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص ، هي النقيض للمنطق الطائفي الذي يسعى إلى تفكيك وتدمير الهوية الوطنية والقومية الجامعة لحساب منطق تراجع ي يسعى إلى تقسيم المواطنين في المجتمع الواحد إلى مسيحي ومسلم وسني وشيعي وعلماني وغير متدين ... إلخ وكل عام وانتم بالف خير .

2014/12/25

الموقف ضد الاستغلال الطبقي و الاستبداد والتخلف وكل أشكال القمع والاضطهاد وأدواته ورموزه في

أي نظام عربي تابع ومستبد ، يجب أن يتوحد مع الموقف ضد القوى الامبريالية وركيزته الحركة الصهيونية ، وهذا هو المقياس الاول -من وجهة نظري - لمصادقية الفصائل والأحزاب الوطنية والديمقراطية واليسارية في علاقتها مع جماهيرها ، إذ أن هذا الموقف هو الكفيل -عبر الممارسة في أوساط الجماهير- بالتصدي لمخاطر التدخل الخارجي (العسكري والسياسي) من جهة والتصدي لكل مظاهر الاستغلال الطبقي ، وكذلك التصدي للأصولية الدينية وقوى الثورة المضادة التي تسعى بالفعل بأسلوب ديماغوجي إلى استغلال عفوية الجماهير الشعبية الفقيرة ، لإعادة انتاج التبعية والتخلف القبائلي والطائفي بأشكال جديدة.

التركيب والتطور الطبقي المشوه في مجتمعاتنا العربية

- التطور والتركيب الطبقي في المجتمعات العربية ما زال في حالة من السيولة والتشوه ، فهي في معظمها مجتمعات متعددة الانماط الطبقيّة القديمة والحديثة والمعاصرة(النمط القبائلي وشبه الاقطاعي والرأسمالي التابع الكومبرادوري الطفيلي). يتداخل فيها "القطاع الشرقي" والنموذج الآسيوي ، والقطاع القبلي ، والقطاع العسكري والمجتمع المحكوم بالعلاقات الرأسمالية التابعة المشوهه بدون وجود طبقة بورجوازية حديثة ووطنية تحرص على تطوير وتسويق انتاجها وحماية اسواقها - عبر المنافسة- من البضائع الاجنبية . ذلك ان "الطبقات الحديثة" في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات ما قبل الرأسمالية دون ان تقطع مع القديم بل حملت في ثناياها ملامح القديم ومازالت... وبالتالي لم تصل بعد الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتحدد انتماؤها الطبقي بصورة نهائية .

وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همّاً أساسياً بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتمع العربي أو ذاك.. الأمر الذي يفسر (في ظروف الحالة الثورية العربية الراهنة) عزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري الماركسي العضوي بالمعنيين الفردي والجمعي(الحزب) وممارسة النضال الثوري "كبدل" للطبقة البروليتارية غير المتبلورة لمرحلة طويلة نسبياً من النضال السياسي والاجتماعي الديمقراطي.. فهل تتعظ احزاب وفصائل اليسار وتنهض لكي تتمكن من الاندماج الحقيقي في اوساط الجماهير لمواصلة نضالها برؤية واضحة لتحقيق اهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية؟؟؟

2014/12/26

مراكمّة عوامل ومقومات الثورة على انظمة التخلف والتبعية في الوطن العربي على رأس اولويات احزاب اليسار الماركسي في بلادنا.....

إذا كانت المسألة التنظيمية مسألة أساسية، بوجه عام، من مسائل العمل الثوري في البلدان الرأسمالية، فإنها تأخذ أيضاً في بلادنا وبلدان الوطن العربي أهمية خاصة، فالحزب أو الجسد التنظيمي يمثل العامل الذاتي في التطور، في حين تشكل علاقات الإنتاج والوضع الاجتماعي _ الاقتصادي ما يمكن تسميته بالعامل الموضوعي، والحال إن أهمية العامل الذاتي في بلادنا كما في بلدان العالم الثالث المتخلف أو الضعيف التطور اقتصادياً تفوق أضعافاً مضاعفة أهميته في بلدان الغرب المتطورة اقتصادياً، ففي بلادنا، ما زالت الطبقة العاملة هنا ضعيفة، هزيلة النمو، يمكن تسمية تطورها في إطار مفهوم السيولة الطبقيّة التي لم تستقر أو تتبلور اجتماعياً حتى اللحظة، ما يعني أن مقوماتها وشروطها

الاقتصادية_ الاجتماعية الموضوعية لا تؤهلها لان تفرز عضواً حزبها السياسي الطليعي، ذلك أن السمة الرئيسية البارزة في مسار النمط الاقتصادي الاجتماعي في بلادنا تكاد تنحصر في طبيعته المشوهة التي نلاحظها في مجمل دول ومجتمعات النظام العربي التابعة والمتخلفة ، التي تتميز بتعدد الانماط حيث تتداخل فيها العلاقات القبلية والعشائرية مع العلاقات الرأسمالية الكومبرادورية التابعة للرثة والعلاقات البيروقراطية العسكرية والمدنية المهيمنة ، المرتبطة بل الخاضعة أصلاً - بصورة مباشرة وغير مباشرة - لشروط التوسع الرأسمالي العالمي، وخاصة في مشهد الاسلام السياسي الراهن ، الامر الذي يبرر ويفرض مراكمة عوامل ومقومات الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية على هذه الانظمة والقضاء على بنيتها ورموزها الطبقية ، وهنا على وجه التحديد تتجلى اهمية وضرورة تفعيل وبناء العامل الذاتي، الحزب الماركسي الثوري عموماً وكوادره الطليعية خصوصاً، في كافة أقطار الوطن العربي، فالمطلوب من الحزب الثوري في هذه البلدان أن يخلق وحدة العمال والفلاحين الفقراء والكادحين ، عبر الاندماج السياسي والطبقي في أوساطهم، بما يمكنه من خلق المقومات اللازمة لإبراز دورهم القيادي ارتباطاً بتعميق وتصليب وعيهم الطبقي، فالمطلوب من الحزب (في واقعنا الاقتصادي الاجتماعي) لا أن يعرف كيف يستغل الشروط الموضوعية للانتقال إلى الاشتراكية_ فمثل هذه الشروط لا وجود لها في بنية الاقتصاد أو المجتمع _ وإنما أن يخلق هذه الشروط.

هذه الأهمية الفائقة لدور العامل الذاتي في البلدان المتخلفة، تصبح أهمية استثنائية بالنسبة إلينا في كل أقطار وطننا العربي الذي لا يواجه مشكلة التخلف والتبعية فحسب بل يواجه أيضاً مشكلة تحرره الوطني وتطوره الديمقراطي والتموي ومشكلة وحدته القومية الوثيقة الصلبة بالرؤية الأممية الانسانية الديمقراطية لكل احزاب وفصائل اليسار في الوطن العربي.

2014/12/28

سؤال الى الرفاق والاصدقاء.... إذا كنا نتفق على أن الفرق الزمني الذي يفصلنا كمجتمعات عربية

عن شكل ومضمون الحداثة والنهضة والليبرالية و مفاهيم المجتمع المدني(او ما يسميه ماركس بحق المجتمع البورجوازي او مجتمع الصراع الطبقي) التي نشأت وترعرعت في القرنين الثامن عشر والتاسع عشر في أوروبا، أكثر من مائة عام، فما هو -يا ترى- الفرق الزمني الذي يفصلنا عن الحضارة الغربية اليوم في عصر العولمة وثورة العلم والاتصالات والمعلومات؟؟ وفي لحظة فارقة غير مسبوقة من تاريخنا الحديث والمعاصر تتجلى فيها وتترسخ مظاهر التبعية والتخلف والاستبداد جنبا الى جنب مع تزايد السيطرة الامبريالية الصهيونية على مقدرات وثروات شعوبنا بالتعاون المباشر من العملاء الكبار والصغار ممن يطلق عليهم أمراء وملوك ورؤساء لا هم لهم سوى مراكمة الثروات لحساب مصالحهم الشخصية على حساب دماء الاغلبية الساحقة من شعوبنا ...ألنا بحاجة الى ثورة شعبية ، وطنية وقومية تنهي حكم هذه الطغمة الوراثية الحاكمة ؟ وتضع حدا لتراكمات قوى اليمين الكومبرادوري (السياسي والديني المسيس)؟ وتطال كل جوانب البنية الفوقية المجتمعية العربية بكل ما فيها من اقزام توارثوا الحكم بالعمالة والاستتباع والخيانة والقهر والاستبداد والاستغلال والنهب- امراء و ملوك ورؤساء - لاجتثاثهم ودفنهم في مزابل التاريخ ؟ ثورة بقيادة ثورية يسارية ديمقراطية الوجه واليد واللسان لتحقيق الاهداف التي طال انتظار جماهير فقراء العرب لها رغم تضحياتهم الغالية من اجلها، في تحقيق الديمقراطية بشقيها السياسي والاجتماعي وتجاوز وانهاء التبعية ومجابهة التخلف بالرؤى العقلانية التنويرية وامتلاك ادوات العلم والتكنولوجيا الحديثة وتحقيق التنمية المستقلة والتصنيع ومبدأ تكافؤ الفرص والتوزيع العادل للثروة والدخل في اطار التطور العلمي والاجتماعي والاقتصادي والثقافي والسياسي القادر وحده على توفير كل مقومات قوة الردع لطرد وازالة الوجود الامبريالي والصهيوني من بلادنا وحل المسألة اليهودية بصورة ديمقراطية

في مشهد عربي نهضوي تقدمي وديمقراطي يفرض احترامه وهيبته على الاعداء قبل الاصدقاء...وعندها فقط يمكن ان نتفاخر بصوت عال ..هذا هو المجتمع المدني الذي تريده جماهير شعوبنا ومجتمعاتنا العربية...هل توافقونني على ذلك ؟

2014/12/28

المجتمعات العربية ، ليست محكومته في تحولاتها بالمسار التطوري الغربي

من المعروف ان "الطبقات الحديثة" في بلادنا ولدت من احضان التشكيلات والعلاقات ما قبل الرأسمالية دون ان تقطع مع القديم بل حملت في ثناياها ملامح القديم ومازالت... وبالتالي لم تصل بعد الى مرحلة الفرز الطبقي النهائي ، فلا تزال العديد من الطبقات والفئات الاجتماعية متداخلة ومتشابكة ، ولا تزال فئات واسعة من السكان في المجتمعات العربية ذات اوضاع اجتماعية انتقالية ولم يتحدد انتمائها الطبقي بصورة نهائية .

وهكذا يظل الهم النظري والسياسي في مجال تحديد وتوصيف الطابع العام للبنى الاجتماعية العربية ، وطبيعة العملية الانتقالية همأ أساسياً... بالنسبة لتبلور البديل الشعبي الديمقراطي اليساري على المستوى الأفقي لهذا المجتمع العربي أو ذاك.. الأمر الذي يفسر (في ظروف الحراك الاجتماعي العربي الراهن) عزلة النخب اليسارية وعجزها الذاتي عن القراءة الموضوعية لهذا التشوه الطبقي والتفاعل معه من منطلق وعي اليسار لدور المثقف الثوري الماركسي العضوي بالمعنيين الفردي والجمعي (الحزب) وممارسة النضال الثوري "كبدل" للطبقة البروليتارية غير المتبلورة لمرحلة طويلة نسبياً من النضال السياسي والاجتماعي الديمقراطي..فهل تتعظ احزاب وفصائل اليسار وتنهض لكي تتمكن من الاندماج الحقيقي في اوساط الجماهير لمواصلة نضالها برؤية واضحة لتحقيق اهداف الثورة الشعبية الديمقراطية بافاقها الاشتراكية؟؟؟

2014/12/29

عن استفحال ظاهرة الفقر في الضفة والقطاع ...

في ظروفنا الفلسطينية الراهنة ، فإن الفقر لا يتوقف عند نقص الدخل أو البطالة و انخفاض مستوى المعيشة ، بل يشمل أيضا غياب الإمكانية لدى الفقراء و أسرهم من الوصول إلى الحد الأدنى من فرص العلاج و تأمين الاحتياجات الضرورية.

والأخطر أن هذه الظاهرة من استفحال الفقر و البطالة في ظل استمرار الانقسام والحصار، قد ساهمت في توليد المزيد من الإفقر في القيم مما سهل و يسهل استغلال البعض من الفقراء و المحتاجين في العديد من الانحرافات الأمنية و الاجتماعية بحيث لم تعد ظاهرة الفقر مقتصرة على الاحتياجات المباشرة بل أصبح مجتمعنا الفلسطيني عموماً و في قطاع غزة بالذات يعيش فقراً في القيم و فقراً في النظام و في القانون و العدالة الاجتماعية.

إن الحديث عن استفحال مظاهر الفقر والبطالة وكل أشكال المعاناة والحرمان التي يعاني منها أبناء شعبنا عموماً وفي قطاع غزة خصوصاً حيث ينتشر الفقر بصورة غير مسبقة في صفوف الأغلبية الساحقة من أبناءه ، وذلك ضمن خطين او قسمين : قسم يستطيع أن يلبي احتياجاته الأساسية والكمالية (الأقلية) و قسم آخر (الأغلبية) لا يستطيع أن

يلبي احتياجاته الأساسية ضمن الحد الأدنى 2000 شيكل (450 دولار) شهرياً للعائلة بسبب الغلاء الفاحش. وهذه المجموعة تمثل حوالي 75 % من مجموع السكان، كما أنها تضم شريحة واسعة من الفقراء الذين يندرجون تحت خط الفقر أو فقر المجاعة أو الفقر المدقع ممن يقل دخلهم عن 300 دولار شهرياً للأسرة وهي تشكل اليوم حوالي 35% من سكان القطاع بسبب تضخم حجم البطالة و الغلاء وارتفاع الأسعار والحرمان و المعاناة في ظروف الانقسام والصراع على السلطة والمصالح الفئوية بين فتح وحماس من جهة ، وفي ظروف الحصار الراهنة التي يمارسها العدو الإسرائيلي بموافقة أمريكية أوروبية وبدعم عربي رسمي مباشر وغير مباشر .

2014/12/29

لماذا لم تستثمر قوى اليسار العربي اوضاع الفقر والمعاناة والاستغلال والاستبداد التي استثمرتها حركات الاسلام السياسي ؟

احزاب وفصائل اليسار لم تستثمر معاناة الجماهير وانتفاضتها كما ينبغي ولا في حدوده الدنيا ، لأنها عجزت - بسبب ازماتها وتفككها وراخوتها الفكرية والتنظيمية - عن إنجاز القضايا الأهم في نضالها الثوري ، وهي على سبيل المثال وليس الحصر :

اولا - عجزت عن بلورة وتفعيل الافكار المركزية التوحيدية لاعضاءها وكوادرها وقياداتها واقصد بذلك الفكر الماركسي وصيرورته المتطورة المتجددة.

ثانيا-عجزت بالتالي عن تشخيص واقع بلدانها (الاقتصادي السياسي الاجتماعي الثقافي) ومن ثم عجزت عن ايجاد الحلول اوصياغة البديل الوطني والقومي في الصراع مع العدو الامبريالي الصهيوني من ناحية وعن صياغة البديل الديمقراطي الاشتراكي التوحيدي الجامع لجماهير الفقراء وكل المضطهدين من ناحية ثانية .

ثالثا - عجزت عن بناء ومراكمة عملية الوعي الثوري في صفوف اعضاءها وكوادرها وقياداتها ليس بهويتهم الفكرية الماركسية ومنهجها المادي الجدلي فحسب بل ايضا عجزت عن توعيتهم بتفاصيل واقعهم الطبقي (الاقتصاد، الصناعة ، الزراعة ، المياه ، البترول ودولار ، الفقر والبطالة والقوى العاملة، الكومبرادور وبقية الشرائح الرأسمالية الرثة والطفيلية ، قضايا المرأة والشباب ، قضايا ومفاهيم الصراع الطبقي والتثوير والحدثة والديمقراطية والتخلف والتبعية والتقدم والثورة ...الخ) فالوعي والايمان الثوري (العاطفي والعقلاني معا) لدى كل رقيقة ورفيق، بالهوية الفكرية وبضرورة تغيير الواقع المهزوم والثورة عليه ، هما القوة الدافعة لاي حزب او فصيل يساري ، وهما ايضا الشرط الوحيد صوب خروج هذه الاحزاب من ازماتها ،وصوب تقدمها وتوسعها وانتشارها في اوساط جماهيرها على طريق نضالها وانتصارها .

2014/12/29

عن الخطاب العقلاني العربي... واستمرار التخلف وفقدان الرؤية؟؟؟!!

إذا كنا نتفق على أن الخطابات المعرفية للفلسفة العقلانية والتنويرية في بلادنا العربية تعيش نوعاً من الأزمة الفكرية والجمود فمعنى ذلك أننا -كعرب- نعيش الفراغ بعد أن اضعننا زمام المبادرة وفقدنا البوصلة ، ونعاني من الاحتباس النظري والعملي والتخلف في مستويات المعرفة العلمية والخلق والابداع، فسقطنا في الثرثرة واللغو الشكلي الميتافيزيقي دون أن نتقدم مجتمعاتنا العربية خطوة إلى الأمام على صعيد كسر التبعية والتخلف الاجتماعي والاقتصادي والثقافي أو على صعيد ابداع المفاهيم الحديثة ، وإثارة المشكلات الحقيقية لثقافتنا، وإيجاد الحلول المناسبة لها، بل تفهقنا وتراجعنا عما كنا عليه في بداية القرن الماضي مع اشراقات الكواكبي والافغاني ومحمد عبده وعلى عبد الرازق وانطوان مارون وسلامة موسى وطه حسين وشبلي شميل ولطفي السيد... وها نحن اليوم نعود الى تخوم القرن الخامس عشر !!!؟؟؟؟

على أي حال .. مهما اختلفنا أو اتفقنا مع هذه الطروحات أو غيرها، فإن فقدان الرؤية المتبصرة يؤدي لا محالة إلى مفارقة أزمت أحزاب وفصائل اليسار إلى جانب حالة الركود والتخلف والاستسلام للآخر أو إلى الشك المطلق أي إلى فقدان اليقين في أي شيء (خاصة في الذهنية الشعبية العفوية) مما يعني أن الفكر العربي الحديث غير قادر على تقديم إجابات ناجعة للخروج من واقعه المهزوم ، إلا إذا توفرت القوى العلمانية الديمقراطية الثورية القادرة على ممارسة الحسم المعرفي العلمي ، والقادرة على المجابهة والتغيير بالمعنيين الثقافي والسياسي جنباً إلى جنب مع التعبير الاقتصادي للنمط الرأسمالي التابع والمشوه.

إن على أحزاب وفصائل اليسار العربي أن تراجع مسارها، كي تعود للاهتمام بالأسئلة الكبرى، والاجابة عليها ومن ثم صياغة رؤيتها السياسية الاجتماعية الاقتصادية الثقافية الواضحة المعالم على طريق المستقبل... فهل تفعل؟؟؟

2014/12/31

مع اطلالة العام الجديد 2015... معايدة إلى كل ابناء شعوبنا العربية عموماً ومواطنينا المسيحيين خصوصاً، على الرغم من كثافة وعمق انتشار ظلام التخلف والصراع الدموي المذهبي والطائفي الذي يجسد أحد أبشع مظاهر الصراع الطبقي السائد في مجتمعاتنا في اللحظة الراهنة ونحن على عتبة العام 2015 ... أقول كل عام ومواطنينا من مختلف الأديان والعقائد موحدون في النضال من أجل التنوير والنهوض والتحرر والبناء الديمقراطي والمساواة والمواطنة والعدالة الاجتماعية والتقدم.

كل عام ومواطنينا مسيحيين ومسلمين وعلمانيين بخير في مجتمع ديمقراطي يقوم على الحرية ، يدرك كل مواطن فيه أن ما يهدد حرية أي فرد يمكن أن يهدد حرية الجميع .. بهذا الوعي الجمعي تتوفر لدينا كل إمكانيات مقاومة الاستبداد الداخلي ومقاومة التبعية ومقاومة التخلف والاستغلال و مجابهة العدو الامبريالي الصهيوني والانتصار عليهم بامتلاكنا لروح و ارادة الثورة وأداتها لتأسيس مقومات التطور والنهوض السياسي والاجتماعي والاقتصادي والعلمي والثقافي بافاقه الوطنية الديمقراطية الثورية المأمولة.

2014/12/31

معايدة في 2015/1/1

أتقدم من كل الأخوات والأخوة والرفيقات والرفاق والاصدقاء في فلسطين وكل ارجاء الوطن العربي ، بتهنئتهم باطلالة العام 2015 آملاً أن يكون أقل سوءاً مما سبقه لعلنا نتمكن من الارتقاء بالنشاط السياسي والاجتماعي في مجتمعاتنا العربية لتكريس مفاهيم وآليات الديمقراطية والتحرر والعدالة الاجتماعية على طريق إقامة الدولة الديمقراطية الحديثة التي يتساوى فيها الجميع : المتدين وغير المتدين وفق أسس وقواعد المواطنة بعيداً عن كل أشكال ومظاهر التعصب والطائفية والانغلاق الديني.. إذ ان مبادئ المواطنة والمساواة السياسية والمجتمعية في الحقوق والواجبات وتكافؤ الفرص، هي النقيض للمنطق الطائفي الرجعي الذي يسعى إلى تفكيك وتدمير الهوية الوطنية والقومية الجامعة لحساب منطق تراجعى يسعى إلى تقسيم المواطنين في المجتمع الواحد إلى مسيحي ومسلم وسني وشيعي وعلماني وغير متدين ... إلخ وكل عام وانتم بالف خير .
